## البحزو الثالث من ناريخ في المنظمة الناف المنظمة المنظمة المنظمة الناف المنظمة الناف المنظمة الناف المنظمة الناف المنظمة الناف المنظمة الناف النا

تَأْلَيْفُ أَضْءَفُ عَبَادِ ٱللهِ وَأَفْقَرُهُمْ إِلَى الله أَبِو بَكُر ابن عَبد الله بن أيبك صَاحِب صَرْخَدْ ، كَانَ عُرِفَ وَالدُهُ رَحَهِ له الله بالدَوَاهْ دَارِي ، انتساباً لخِدْمَةِ الأمِدِي ألمرحوم سَيْفُ الدِين بَلَبانِ الرُّوى الدَوَادَارُ الطَاهِرِي ، تَنَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ وأُسكَنَهُمْ فَسِيحَ جَنَّتِهِ بِمُحَمَّدٍ وآلِهِ.

ۗ وَهُونَ الدُّلَاثِهُ يَن فَي لَخَبَالِسُّلِيَّ لِلسُّلِيَّ لِلسُّلِيِّ لِللَّالِكُ الْفَالَةُ الدِّلْسِيْنِ النِّيِّ النِّنِ النِّيْ

## بِسْمِ لِنَسْلِ الْحَمَّ الْحَمْقِينَ ربّ اخم بخير

الجد لله الذي لا تراه العيون بمشاعدة العيان ، ولكن تراه القلوب بحقائق الإيمان ، كوّن الأكوان بإنقان صنعته ، ولوّن الألوان بإحسان صبغته ، وخلق الإنسان علمه البيان لممانيه وصيغته ، ليس له مثيل ، ولا يحدّه مكان ، ولا يقال الإنسان علمه البيان لممانيه وصيغته ، ليس له مثيل ، ولا يحدّه مكان ، ولا يقال أن كان ولا كيف كان. اخترع فأبدع جميع الموجودات بحكمته، وأرمى فأصمى (٢) قلوب عباده بمحبّته ، وجعل سائر الأعمال والعال مفتقرين إلى رحمته ، فتعالى عن الكيف والأين والزمان ، سبحانه كل بوم هو في شأن. أحمده على ما أولانا من خصائص نعمته ، وأشهد أن لا إله إلا الله إقراراً بر بوبيّته ، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله خيرته من بربته ، الذي أنارت الأرض وحندسها (٢) بمولده ، وسقطت الأصنام لوجهها من هيبته ، أفصحُ من أفصحَ بلسان فأبان ، وأعلم من وسقطت الأسنام لوجهها من هيبته ، أفصحُ من أفصحَ بلسان فأبان ، وأعلم من وغارت بحيرة ساوة وخدت النيران ، ومن قبلها ما رآه في أحلامه الموبدان ،

<sup>(</sup>ه) يحده . بحد (٦) الموجودات : الموجدات | وأرمى فأصمى : وأرما فأصما (١٣) وغارت : وغاره

<sup>(</sup>١) ظهر في أعلى الصفحة خمّ الواقف ونقشه : «الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لمهتدى لولا أن هدانا الله » وتحت النقش كلمة : وقف ، ثم توقيع الواقف

<sup>(</sup>۲) وأرمى فأصمى : أرمى : رمى ( لمان العرب لابن منظور ) . أصمى : الإصماء ، قتل الصيد في مكانه ، ومعناه سرءَة إزهاق الروح ( ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ، طبع بيروت ١٩٦٣ ( ١٩٦٣ ) تحقيق الطاهر الزاوى وعجود الطناحي ، ٣ : ٤ ه )

 <sup>(</sup>٣) حندسها : طلامها ، وفي حديث أبي هريرة : «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 في ليلة ظاماء حندس أي شديدة الظلمة . ( ابن الأثير ، النهاية أيضا ، ١٠ ، ٤٥ )

فكان من تفسيره ما بشرت به الكهان ، من ظهور سيّد ولد عدنان . تشرّفت الأرض على السماء بتربته ، وجميع الأمم تحشر تحت لواء أمنه ، صلّى الله عليه وعلى آله وعترته ، وأصحابه أولى الشرف والجود والإحسان ، والتابيين لهم ما ياحسان إلى يوم العرض على الميزان .

قال العبد الفقير الممترف بالتقصير ، واللسان القصير ، أضعف عباد الله ، وأفترهم إلى الله ، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك صاحب صرخد عرف والده بالدواه دارى انتساباً لخدمة (٣) الأمير الرحوم سيف الدين بلبان الرومي الدوادار الطاهري، تغمَّدهم الله برحمته ، وأسكنهم أعلى الدرجات في جنَّته ، بمنَّه وكرمه ورأفته : لما قدَّمنا القول في الجزء الأوِّل والثاني من هذا الكتاب ، للسمَّى ٢٠ بَكُنْرُ الدرر وجامع الغرر ، وضَّمْهُما العبد من الفنون ، ما يهتم الخاطر وينزُّه العيون ، وأودعهما من النكت والأخبار والملح والآثار ، ما يشرح الصدور ، ويزهو بحسنه على الدرّ المنثور، إذا فصّل بالشذور، ونظم عنّوداً في نحُور الحور، ﴿ وسُقْتُ فيهما السكلامَ ، من قبل آدم عليه السلام . وذكرت في الجزء الأوّل ابتداء المخلوقات ، بخلق السماوات ، والآثار العلويّات ، والأرضين ، ومدّة التصوير والتكوين . وأُتْبَعْتُ ذلك في الجزء الثاني بخلق آدم عليه السلام ، ومن كان من دونه من الأنبياء الكرام ، ثم ذكرت سائر ملوك الأرض ، يتلو بعضُهم البعض ، والسحَرة والـكُهَّان ، من قبل آفة الطوفان ، ثم من ملك الأرض بعد ذلك في طولها والعرض من سائر ملوك الأمصار ، في جميع الأقطار ،

<sup>(</sup>٣) أولى : أولو (٧) بلبان : بلــان (٨) أعلى : أعلا

<sup>(</sup>۱۲) ويزمو: ويزهوا

<sup>(</sup>۱۷) يتلو : تتلوا

وأتبعنا القول بذكر أيّام الجاهليّة الأولى ، أرباب الدُّولِ والخُولِ ، وطرّزنا ذلك بذكر الفحول من شعراء الجاهليّة، ونُبدَ أخبارِهم الأوا يُليَّة ، وما نطقت به للبشّر ون ، بظهور سيِّد المرسلين ، من أقوال السكهنة والمتفرّسين ، إلى أن انتهى بنا السكلام إلى مولد خير الأنام ، ومصباح الظلام ، ورسول الملك العلّام ، عمد عليه أفضلُ الصَّلاة والسَّلام ، فجملنا أوَّلَ هذا الجزء مُشرَّعاً بمواده وذكره وما لخص من سيرته ، وأتبعنا ذلك بذكر الخلفاء الراشدين من أهله وأصحابه وعشيرته ، إلى حيث وقف بنا السكلام في هذا الجزء ، فأثنينا العناف ، والله الستمان .

\* \* \*

<sup>(</sup>٢) شعراء : الشعراء || المبشرون : المبشرين

<sup>(</sup>٨) والله المستعان : وبالله المستعان

## ذِكُرُ سُيِّدنا رسولِ الله وَلِيُطَلِّقُو ونسبه ومولده ومبعثه وما لخَّص من معجزاته وآلماته وسيرته

أمّا نسبه وَ المَّنْقُ ، المَّنْقُ عليه ممّا في أيدى الناس ، ممّا أجمع على ذلك أرباب تا التاريخ . ممّن عُنِيَ بجمع أخبار العالم ، فهو : أبو القاسم محمّدُ بنُ عبد الله بن عبد المطّلب ، وهو شَيْبَةُ الحمد بن هاشم ، وهو عمرو وسمّى هاشمًا لقول الشاعر فيه :

تَمرو<sup>(۱)</sup> المُلا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مُسنِتُون عِجَافُ وسيأتى تتمّةُ هذا الشمر وخبره فى موضعه ، وقول الآخر :

ما أحد كماشم وإن هشم لا لا ولا كحاتم وإن حَمَّ هاشم بن عبد مناف ، بن قصي ، بن كلاب ، بن مُرَّة ، بن كعب ، بن لُوَّئ ، ابن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، ابن مدركة .

والنضر عند أكثر النسّابين أصْلُ قريش ، فَمَنْ وَلَدَه النّضرُ ، عُدّ من قريش ، ومن لم يلدهُ فليس منهم . وقال بعض نسّابى قريش : بل هو فهر بن مالك هو أصل قريش . وقال الهيثم بن عدى فى كتاب المثالب (٢) : إن

<sup>(</sup>٤) عنى : عنا

<sup>(</sup>۱) فى الأصل عمر ، والتصحيح من ابن سعد : الطبقات الكبرى ، طبـــع بيروت ، بتحقيق إحسان عباس ، ۱ : ۷٦ ، ولسان العربُ لابن منظور ، مادة : « سنت » والبيت لابن الزبعرى .

<sup>(</sup>۲) هو الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن الثعلبي ، ولد في الكونة قبل سنة ١٣٠ هـ ( ٧٤٧ ) ، وعاش في واسط ، كان مؤرخا ونبابة وأديبا ، انظر الجاحظ : البيان والتبيين ، طبع مصر ١٩٤٨ م ، تحقيق عمد السلام هارون ، ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٧ . أما كنابه : «الثالب» فقد ضاع ولم تبق منه سوى بعض المقتطفات في كتب متأخرة عنه كالأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر . انظر : فؤاد سزكين : تاريخ التراث المربى ، ترجمة محود فهمي حجازي ، وفهمي أبو الفضل ، طبع مصر ١٩٧٧ م ، ١ : ٤٣٨ ـ ٤٣٩

إنّ دغفلا (۱) النسّابة دخل على معاوية أيّام خلافته ، فقال له : من رأيت من علية قريش ؟ قال : رأيتُ عبد للطّلب بن هاشم وأميّة بن عبد شمس . فقال: صفهما ، وقال : كان عبد المطّلب أبيض مديد القامة حسن الوجه ، في جبينه نور النبوّة وعزّة الملك ، يطيف به عشرة من بنيه كأمّهم أسّدُ غاب . قال : فصف لى أميّة ، قال: رأيته شيخًا قصيرًا نحيف الجسم ضريراً يقوده عبده ذَ كُوان . فقال معاوية : مه ، ذاك ابنه عمرو . قال : هذا شيء قلتموه بعد ، وأما الذي عرفتُ فهو ما أخرتك به .

قلت: وذَكوان هذا المستى عمرو هو أبو أبى معيط ، واسمه: أبو معيط أبان بن عُقْبة بن أبى معيط ، وألحقه (٥) بالنّسب أميّة بن عبد شمس ، فى خبر طويل يأتى فى موضعه إن شاء الله تعالى .

النضر بن كنانة ، بن خزيمة ، بن مدركة ، بن إلياس ، وَلَدُ إلياس ، وَلَدُ إلياس ، وَلَدُ إلياس ، وَلَدُ إلياس ، يقال لهم خِنْدِف تسموا لأمّهم خندف وهو لقبوا ، واسمها ليلى بنت حُلُو ان ، بن الجاف ، بن قضاعة ، وهي أم مدركة ، وطابحة ، وقعة ، بني إلياس .

١٠ ... ابن مضر ، بن نزار ، بن معدّ ، بن عدنان .

 <sup>(</sup>١) دغفلا : دعفلا
 (٨) أبو أبى معيط : أبو أبو معيط

<sup>(</sup>۱۰) إن شاء: انشاء (۱۲) خندف: خندق

<sup>(</sup>۱) هو دغفل بن حنظلة بن زيد الشيبانى ، كان يسمى بالنسابة ، هاش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يقابله ، والتقى بماوية بن أبي سفيان فسأله في قضايا اللغة والأنساب والنجوم ، توفى بفارس سنة ٦٥ ه ( ٦٨٥ م ) . انظر : الجاحظ : البيان والتبيين ، الجزء الأول في مواضع متعددة ، مثلا ص ٧٤٧ ، ٧٧٣ ، ٣٠٤ ، وفؤاد سزكين : تاريخ التراث الد بي ١ : ٢٥ ع - ٢٢٦

قلت : إلى ها هنا المتَّفَقُ عليه لقوله هَيُّكُلِيْهِ : ﴿ كَذَبِ النَّسَابُونَ إِنْ جَاوِرُو فِى عَدْنَانَ ﴾ (١) .

وأمّا ما ذكره النسّابون من العرب ، من اتّصل عدنان بآدم أبى البشر ، م فهو : عدنان ، بن أدّ ، بن أدد ، بن الهميسع ، بن شَجَب ، وقيل أشجب <sup>(۲)</sup> ، ابن تبت ، بن قيدار ، بن إسماعيل ، بن إبراهيم . هذا الذى رواه نسّابو العرب. وروى ذلك عن الزّ هرى <sup>(۲)</sup> ، وهو من علماء قريش وبقهائها .

وأمّا من ذكر من النسّابين ، ممّن أخذ فيا زعم عن دغفل وغيره ، فقال (٤) :
معد أن عدنان ، بن أدد ، بن أمين ، بن شاجب ، بن نبيت ، بن أملبة ،
ابن عتر ، [ بن سعد رجب ] (٥) ، بن بريح ، بن محلّم ، بن الدوّام ، بن المحتمل ،
ابن دائمة ، بن العيقان ، بن علة ، بن شحدود ، بن الظريب ، بن عبقر ، بن إبراهيم ،
ابن إسماعيل ، بن يزن [ الطعان ] (٥) ، بن أعوج ، بن المطعم ، بن العلمح ،

<sup>(</sup>٤) شجب: شحب (٥) سابو: سابوا

<sup>(</sup>٨) شاجب: شاحب || نبيت: تبت (٩) عنر: عفر

<sup>(</sup>١٠) العيقان: العتبان | الظريب: الضراب (١١) يزن: ازر

<sup>(</sup>۱) لم يرد بهذا اللفظ، وإنحا ورد باللفظ التالى: «كذب النسابون مرتبن أو ثلاثا » في ابن سعد: الطبقات الكبرى (ط. بيروت، بتحقيق لمحسان عباس ١: ٥٦،)، وانظر أيضا: السميلى: الروض الأنف (طبع مصر، تحقيق عبد الرحمن الوكيل) ١: ٦٦، والسيوطى: الجامع الصغير (ط. مطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة) ٢: ٠٠، والنويرى: نهاية الأرب (طم وزارة الثقافة المصرية) ٢: ١٦:

<sup>(</sup>۲) فى ابن هشام ، طبع مصر ۱۹۷۸ م ، تحقیق الدکتور محمد فهمی السرجانی ، ۱ : ه : یشجب ، وعلی کل حال فهناك اختلاف كبر بين المصادر في ذكر النسب الشريف بعد عدنان

<sup>(</sup>٣) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى (٥٠ ـ ١٢٤ ه) ، كان محدثا ، ومؤرخا عارفا بالشعر ، وله كتاب مفقود فى الأنساب بعنوان : نسب قريش ، انظر فؤاد سزكين ، تاريخ التراث ، ١ : ٠٠٥ ـ ٣٠٥ من النرجمة العربية

 <sup>(</sup>٤) يبدو أن المصنف ينقل من تاريخ الطبرى (طبع دار العلم ، بيرون ، نفلا عن طبعة بولاق) ٢ : ١٩٣ ـ ١٩٣٤ . ولذلك سنصحح هذه القائمة اعتمادا على الطبرى

<sup>(</sup>ه) الإضانة من الطبري

ابن القسور ، بن عنود ، بن دعدع ، بن محمود (۱) ، بن الزائد ، بن نيدوان ،
ابن ألهمه ، بن دوس ، بن حصن ، بن نزال ، بن القمير ، بن المجشّر ، بن مزهر ،
ابن الصنى ، بن نبيت ، بن قيذر (۲) ، بن إسماعيل ذبيح الله ، بن إبراهيم خليل الله ، صلّى الله عليهما (۱) .

ثم أجمعوا<sup>(٤)</sup> أنّ إبراهيم، بن آزر، وهو اسمه بالعربيّة ، كما ذكره الله تعالى،
وهو في القوراة بالعبرانيّة : تارح بن ناحور ، وقيل ناحر ، بن الشارع ، وهو
شاروغ ، بن أرغو ، بن الراع<sup>(٥)</sup> ، بن فالغ<sup>(٢)</sup> وهو قاسم(٦) الأرض الذي قسمها
بين أهلها، بن عابر، بن شالخ، بن أرفخشد، بن الرافد، قيل بل أرفضد اسمه الرافد،
ابن سام ، بن نوح عليه السلام .

ثم أجمعوا أن نوح بن مالك ، فى لغة العرب ، هو تككان بن للتوشلّخ ، وهو المثوب ، بن أخنخ ، وهـو إدريس نبى الله صلّى الله عليه ، بن يرد ، وهو ١٢ الرائد ، بن مهلاييل ، وهو سمل ، بن قينان ، بن أنوش ، وهو الظاهر ، ابن شيث،

<sup>(</sup>١) عنود : عبود || الزائد : الرايد || نيدوان : بدوان || ايامه : امامه

<sup>(</sup>٢) القمير : القمين || المجشر : محسن || مزهر : معدر

<sup>(</sup>٣) الصني: صيفي [ نبيت: نبت ] قيدر: قيدر

<sup>(</sup>٧) شاروغ: شاروع [[أرغو: ارعوا ﴿ (٨) عابر: غابر

<sup>(</sup>۱۰) هو: ومر (۱۱) پرد: برد

<sup>(</sup>١) كذا في الأصلي ، وفي الطبرى : عافر ، ولم يرد اسم محمود من بين أسمائه

<sup>(</sup>٢) النبيت وقيذر عند الطبرى شخص واحد

<sup>(</sup>٣) إلى هنا كان اعتمادنا على الطبرى في التصحيح

<sup>(</sup>٤) وردت هذه الـــلسلةأيضا في تاريخ الطبرى١ : ١٩٤ ، وابن هشام : الــــيرة النبوية ، في الجزء الأول في مواضم متفرقة ، مثـــلا ص ٦ ، ٩ ه ، وسنعتمد عليهما في التصحيح

<sup>(</sup>ه) كذا في الأصل ، وهذا الاسم د خيل على السلملة فيا يبدو ، فليس له أُدنَّى ذكر في المصادر التي بين أيدينا

<sup>(</sup>٦) كذا أيضًا في ابن هشام، وفي الطبرى : بالغ

وهو هبة الله ، ويقال شات بن آدم ، أبى البشر صلّى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين من ذريّته وسلّم تسلما .

قلت: هذا الذى فى أيدى الناس من النسب على اختلافهم فيه ، وقرأت مه هذا النسب وصحّحتُه فى سنة عشر وسبع مائة على الشيخ الإمام صدر الدين ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحّل (١) ، رحمه الله تعالى وسائر علماء المسلمين ، وغفر لنا ولهم ولكافة أمّة محمّد أجمعين (٢) .

\* \* \*

<sup>(</sup>٥) شيث: شيت

<sup>(</sup>۱) ذكر المصنف ترجمة مختصرة للشيخ صدر الدين بن المرحل ، ومقتطفات من أشماره في الجزء الثامن من كنر الدور وجامع الغور ، ص ٣٨٥ وما بعدها ، طبع القاهرة ١٣٩١ هـ ( ١٩٧١ م ) بتحقيق أولوخ هارمان . وانظر أيضاً عن « الشيخ صدر الدين محمد بن الوكيل المعروف بابن المرحل ، كتاب شهابة الأرب في فنون الأدب ، النسخة المصورة بدار الكتب المصرية برقم ٩٥ معارف هامة ، ج ع ورقة ٣ \_ ع

 <sup>(</sup>۲) في الهامش مكتوب بخط فارسى: « عادة المصنفين إضافة كانة ، وقال بعضهم لاتضاف،
 وهو الصحيح لغة »

## ذِكْرِ مَا لُخُّص مِن ذكره وَلِيَالِيَّةِ

قال الزبير بن بكَّار (١): حملت به أمُّهُ عليه السلام ـ وهي آمنة بنت وهب ابن عبد مناف \_ أيَّامَ التشريق في شِعب أبي طالب . ووُلِدَ عَلِيَّاتُهُ عَكَّة في دار محمَّد بنِّ يوسفَ أخى الحجَّاج ، وقيل بل شِمب بني هاشم ، وذلك يوم الاثنين لليلتين خلقا من ربيع الأوّلِ عام الفيـــل ، وقيل لنمانٍ خلوّن منه ، وقيل لاثنتي عشرةً ليلةً خلت منه ، وقيل لعَشْرِ خلون منه .

ووافق ولادتَه ﷺ يوم عشرين من نيسان سنة اثنتين وثمانين وثمان مائة للإسكندر(٢) ، هذا المقفَقُ عليه .

ومات عبد الله أبوه وله من العمر خمسُ وعشرون سنةً ، وقيل ثلاثون ، ورسول الله وَيُطْلِينُ في بطن أمَّه ، وقيل إنَّه مات بالمدينةِ ولرسول الله وَاللَّهِ شهران ، (٧) وقيل سبعة أشهر : وقيل بلكان له سنتان وأربعة أشهر . وللتُّهْقُ ١٢ عليه أنَّ عبدَ الله لم يره.

(١١) سبعة : سبم (٦) لاثنتي عشرة : لاثني عشر (ه) لليلتين : لليتين

<sup>(</sup>١) هو أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب القرشي ، ولد في المدينة سنة ۱۷۲ هـ (۷۸۸ م) ، وتوفی بېغداد سنة ۲۵٦ هـ (۸۷۰ م) ، انظر : اين خليکان ، ونيات الأعيان ، طبع دار الثقافة ببيروت ، بتحقيق إحسانعباس ٢ : ٣١٢،الذهبي : ميزانالاعتدال، طبع مصر ١٣٨٢ هـ(١٩٦٢ م) ، بتحقيق على محمد البجاوى٢ : ٦٦ ، ومحمود محمدشا كر: مقدَّمة تحقيقه للكتاب جهرة نسب قريش ، ص ٤ ه ، ٥٥ \_ ٧٢ ، ونؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ، الترجمة العربية :١ : ٨ · ٥ – ١١ ٥

<sup>(</sup>٢) قال به ابن كثير مشيرا إلى أنه تقل عن السهيلي في الروس الأنف ، انظر ابن كثير : السيرة النبوية ، طبع بيروت ١٣٩٦ (١٩٧٦ ) بتحقيق مصطفى عبد الواحد ، ١ : ٢٠١ ، ويمراجمتنا للروض الأنف ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، ٢ : ١٥٩ لاحظنا أن السهيلي \_أشار فقط إلى اليوم والشهر ، ولم يشر إلى السنة حيث تال : « وأهل الحساب يقولون : وانق مولده من الشهور الشمسية نيسان ، فكان لعشرين مضت منه ،

وماتت أمُّهُ وَلِيْكِنَةِ بِالأَبُواء بِينَ مَكَّة وَلَلْدَيْنَة ، وعَرَهُ وَلِيْكِنَةٍ يُومَئْذُ أَرْبِع سنين ، وقيل ثمان سنين . هذا جملة ما اختلفوا فيه .

وكفله بعد موت أبيه جدُّه عبدُ الطَّلب ، قال محمَّد بن ظفر (١) : حدَّثني ٣ الأستاذُ الحافظ أبو القاسم عبدُ الرحمن بنُ عبدِ الوهّابِ التميمي عن أبي الحسين المبارك بن عبيد الجبّار الصيرف ، وهو ابن الطيورى ، عن أبي محمّد الحدين ابن على الجوهرى ، عن محتمد بنِ العبّاسِ بنِ حيويه ، عن أبى القاسم ِ ٦ عبد الوهَّاب بن أبي حبَّة ، عن محمَّد بن شجاع البلخي ، عن أبي عبد الله محمَّد ابن عمر الواقدي بإسناده أنَّ شيبة الجد، وهو عبدُ المطَّلب بنُ هاشم بن عبد مناف، كان يُبْسَطُ له فراش إلى جوار الكعبة فيجلس عليه في ظلَّمًا ، ويُحْدِّقُ فراشَه ، بنوه وغيرُهم من سادة أسرته ، وكان الفراش يبسط ويجتمعون حوله قبل مجيئه ، فيأتى النبيّ عَلَيْلَةٍ \_ وهو طفل \_ يدبّ ولا يثنيه عن الفراش شيء حتى يجلسَ عليه ، فيزيله أعمامه عنه ، فيبكى حتى بردُّوه إليه ، فطلع عليهم عبدُ الطَّلْب يومًا ١٢ وقد أزالوه عن الفراش ، فقال لهم : ردَّوا ابني إلى مجلسي ، فإنَّه بحدَّث نفسه بملك عظيم ، وسيكون له شأت . فكانوا بعد ذلك لا يردّونه عنه حضر عبدُ المطَّلب أو لم بحضر .

ولمَّا وفد عبدُ المطَّلب على سيف بن ذي يزن في سادة قريش يهنُّونه بما

<sup>(</sup>١) يومئذ: يوميد (٤) الحافظ أبو القاسم: الحافظ أبو القسم

<sup>(</sup>٦) أبي القاسم : أبي القسم (٩) فراش : فراشا || جوار : جداد

<sup>(</sup>۱۰) بجيئه : مجيه

<sup>(</sup>١) هو حجة الدين أبو هاشم محمد بن ظفر ، له كتاب في السيرة النبوية بعنوان : خير البشر ، طبع بالقاهرة سنة ١٢٨٠ هـ

هيّاً الله له من هلاك الحبشة وملك العرب، هكذا يقول أكثر الرواة بأنَّه سيف ابن ذي يزن، قلت: صحّحت ذلك أنّه معدى كوب بن سيف بن ذي يزن (١٠).

وعاد عبد المطلّب (٢) إلى مكّة ، وجلس على فراشه إلى جوار السكعبة ، فأقبل النبي علي الله وهو صغير يدرج (٨) فقال عبدالمطلّب: أفر جُوا لابني ، ورماه ببصره حتى استقر على الفراش ثم أنشد عبد المطلّب:

مُم قال: أنا أبو الحارث ، ما رميتُ غرضًا إِلَّا أَصْبَتُهُ ، يريد ما تخطى و فراستى ولا يخيب ظنّى . فقال له ابنه الحارث: يا سيّد البطحاء، إنّك تقول قولًا مُضمَّنًا ، فلو أوضحت ، فقال: ستعلم يا أبا سفيان.

قلت: هذا الحديث يستدعى حديثين: فأحدها معلق بقول عبد المطلّب: أعيذه بالواحد، من شرّ كل حاسد. وهو أنّ آمنة بنت وهب أمَّ النبيُّ وَاللّهُ عَلَيْلَةُو ، أرسلت هي وقابلتها إلى عبد المطلّب، في الليلة التي وُلد فيها رسول الله وَاللّهُ عَلَيْلَةُو ، بأن يأتي إليها، وكان عبد المطلّب إذ ذاك يطوف بالبيت، فأناها، فقالتا له: يأ أبا الحارث، وُلِدَ لك الساعة مولود له أمر عجيب، فذُعِر عبد المطلّب وقال: أليس بشراً سويًا ؟ فقالت له: بلي ، ولكنة سقط حين خرج إلى الدنها خاراً

<sup>(</sup>١) بأنه: فإنه (٧) أبو الحارث: أبو الحرث ( في كل المواضع )

<sup>(</sup>٩) يا أبا سفيان : با با سفيان (١٤) يا أبا الحارث : يا با الحرث

<sup>(</sup>۱) سبرد بعد قليل تفصيل عن زيارة عبد المطلب لسيف بن ذى يزن أو ابنه معدى كرب ( وفق ما يقول المصنف ) ، وبشارة سيف بالني صلى الله عليه وسلم

<sup>(</sup>۲) یعنی رجع عبد المطلب من الیمن ، بعد زیارته لمعدی کرب بن سیف بن ذی یزن أو لاَبیه

كالرجل الساجد ، ثم [ رفع ] (1) رأسه وإصبعه نحو السماء ، لا تُقَدِّر فيه رأسًا ولا [ في ] (1) ذراع كفًا ، وخرج معه نور ملا البيت ، وجعلت النجوم تدنو حتى ظَنَةًا أنَّها ستقع علينا .

وقالت له آمنة: يا أبا الحارث، إنّى لمّا اشقدٌ على وجع المخاض كثرت الأبدى فى البيت، فلمّا خرج إلى الدنيا خرج معه نور رأيت فيه قصور بُصرى، ولقد أُنيتُ قَبَـٰل أن ألده فى منامى، نقيل لى إنّك ستلدين سيّدَ هذه الأمّة، به فإذا وقع إلى الأرض فقولى:

أعيذه بالواحد من شرّ كلّ حاسد وسمّيه محمّداً ، فإنّ اسمه في النه راة أحمد .

فقال عبد المطلّب: أخرجى لى ابنى ، فلقد رأيتنى الساعة أطوف بالبيت ، فرأيت البيت مال حتى قات :سقط على ، ثم استوى منتصبًا ، وسمعت من تلقائه قائلًا يقول : (٩) الآن طهرنى ربّى ، وسقط هبل على رأسه ، فجملت أمسح عينى ١٠ وأقول إنّما أنا فائم . فأخرجته آمنة إلى عبد المطلّب ، فانطلق به إلى الكعبة ، وطاف به أسبوعاً ، ثم قام به عند الماتزم ، وجعل يقول :

يا ربَّ كلِّ طائف وهاجد وربًّ كلِّ غاثب وشاهد وربًّ كلِّ غاثب وشاهد أدعوك والليل طفوح راكد

 <sup>(</sup>۱) زیادة من السیرة الحلبیة لعلی بن پرهان الدین الحلبی ، طبع مطبعة الحلی بتصر ، سنة ۱۳۸۸ هـ (۱۹۶۶ م) ۱ : ۱۱۰

<sup>(</sup>۲) ريادة رأيناها ضرورية السياق

لَا أُمَّ قاصر في عنه كيد الكائد واحطم به كلَّ عدوٍّ ضاهد وأنشه ما خلد الأوابد في سؤدد راس وحدٍّ صاعد(١)

قلت: وفي هذا الرجز من الغريب قوله: هاجد، وهو النائم، وقوله: طفوح، وهو للمتلىء الذي بلغ غاية الملء حتى طفح، وقوله: راكد، وهو الثابت الدائم، وقوله: لا هم ، أى اللهم ، وقوله: واحطم به، أى اكسر به، وقوله: ضاهد، الضاهد، هو الظالم المنتصب القاهر، وقوله: الأوابد، هي الوحش، والعرب بضرب المثل: بقيت ما بقيت الأوابد.

هذا الحديث الأوّل ، فأمّا الحديث الآخر ، فيتعلّق بقولنا إنّ ابن ذي يزن بشر عبد المطّلب بالنبي وَاللّهُ ، وهو ما رواه محمّد بن ظفر (٢) بإسناد بلغ به أبا صالح السمّان ، أنّ ابن عبّاس قال : لمّا ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة

<sup>(</sup>١) الكائد: الكايد ـ والمصنف يجرى في الكتاب كله على قاعدة التسهيل فيقلب الهمزة ياء ، وسوف نعدلها في كل المواضع ، انظر مقدمة التحقيق

<sup>(</sup>٢) ضاعد: صاعد

<sup>(</sup>۱) ورد في الأصل هامش بخط فارسي على النحو التالى: « وفيه أيضا الإقواء برفع طفوح راكد وخلد الأوابد ، والثانى بالخفض ؛ أملا ( صح : أملى ) المصنف على بعض ذلك » والفقرة الأخيرة من هذا الهامش تدل على أن هذا الفسم الأول من هذا الجزء ليس بخط المؤلف نفسه ، بل هو من إملائه على أحد النساخ ، فيما يبدو . راجع مقدمة التحقيق . والأبيات لا إقواء فيها لأن الروى ساكن

<sup>(</sup>۲) نقل الحافظ ابن كثير ف « السيرة النبوية » ۱ : ۳۳۰ خبر هذه البشارة نفسها عن « محمد بن جعفر الحرائطي » ، وهو خبر بلغ به أبا صالح الذي حدث عن ابن عباس، وورد نفس الحبر أيضا ولكن بطريق آخر فى كتاب « دلائل النبوة » للبيهتي ، كذلك أورده المكلاعي ف « الاكتفاء » ، كما سيأتي

وفد عليــه أشرافُ العرب وشعراؤهم وخطباؤهم ليشــكروه على عطائه وأخذه بثار قومه ، ويهنُّونه بما صار إليه من الملك . وقدم عليه وفد قريش منهم عبدُ المطّلب بن هاشم وأميّةُ بن عبد شمس وغيرها ، فاستأذنوا عليه وهو في ٣ رأس غمدان ، وهـــو قصر بصنعاء ، فأذن لهم ، فدخلوا عليه ، فإذا هو مضمّخ بالمسك وعليه بُرْدَان ، والتاج على رأسه ، وسيفه بين يديه ، وملوك حمير عن يمينه وشماله ، فاستأذنه عبد المطّلب في السكلام ، فقال له : إن كنت ٦ عِمَّن يَسَكُلُّم بين يدى الملوك فقد أذنًّا لك ، (١٠) فقال عبــد المطّلب: إن الله أحلُّكَ أيُّهَا الملك محلَّا صعبًا باذخًا ، منهمًا شامخًا ، وأنبتك نبانًا طابت أرومته ، وعزّت جرثومته ، وثبت أصله ، وبسق فرعه ، بأكرم معدن وأطيب موطن ، ، ه فأنت ــ أبيتَ اللمنَ ــ ملكُ العرب الذي إليه تنقاد ، وعمودها الذي عليه الاعتماد ، وسائسها الذي بيده القياد ، سلفك خير سلف ، وأنت لنا منهم نعم خلف ، ولن يُجْهَلَ من هم سلفه (١) ، ولم يه لكُ مَنْ أنتَ خَلَفُهُ ، نحن أيُّها الملك أهل حرم الله وسدنة بيته ، أشخصنا إليك الذي أبهجنا من كشفك للسكرب الذي فَدَحَنا . فقال له الملك : من أنت أيها المتكلّم ؟ فقال : أنا عبد المطّلب بن هاشم. قال: ابن أختنا ؟ قال: نعم. فأقبل عليه من بين القوم ، فقال: مرحبًا وأهلاً ، ١٥

<sup>(</sup>١) عطائه : عتايه

<sup>(</sup>A) باذخا: بادخا ، جريا على عادة الكاتب في إهمال النقطة الملازمة للذال ، راجع مقدمة التحقيق

<sup>(</sup>۱۵) این: بن

<sup>(</sup>۱) \* فلم يخمل من أنت سلفه » ( الاكتفاء في مغازيرسول الله والثلاثة الحلفاء ، لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي ، طبع مصر ١٣٨٧ هـ ١٩٦٨ م ، بتحقيق مصطفى عبد الواحد ، ١ : ١٧٨ ) . وفي دلائل النبوة للبيهتي ، طبع المدينة المنورة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩م بتحقيق عبدالرحن محمد عثمان ١ : ٧٩٠ \* فلم يخمل ذكر من أنت سلفه »

وناقة رحلاً ، ومستناخاً سهلاً ، وملكاً ربحلاً (١) ، يعطى عطاء جزلاً ، قد سمع السلطان (٢) مقالتكم ، وعرف فراستكم ، أنتم أهل الليل والنهار ، لسكم الكرامة ما أقتم والجياد (٢) إذا ظعنتم .

مُم أمر بهم إلى دارالضيافة وأجرى عليهم الأنزال، وأقاموا شهراً لا يؤذن لهم ولا يصلون إليه ، ثم إنّه انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبد المطّلب خاصّة ، فأتاه وأخلاه ثم قال له : إنّى مُفْضِ إليك من سرسى وعلمى بشىء لو غيرك كان لم أبح به له ، ولكنّى رأيتُك أهلَه وموضعه ، فليكن عندك مطويًا حتى يأذن الله فيه أمرَه : إنّى أجد في الكتاب الناطق ، والعلم الصادق، الذي اخترناه لأنفسنا، واحتَجَنّاه دون غيرنا ، خيراً عظيماً ، وخبراً جسياً ، فيه شرف الحياة ، وفضيلة الوفاة ، للناس كافّة ، ولقومك عامّة ، ولك خاصة .

فقال عبد المطبّل : أبيت اللعن أيها الملك ، لقد أبتُ بخبر ما آب به وافد ،

ولولا هيبة الملك وإجلاله لسألته من كشف بشارته إيّاى ما أزداد به سروراً .

فقال الملك: نبى (١١) هذا حينه الذى يولد فيه ، اسمه محمّد، خَدْ لَج الساقين،

أنْجَل العينين ، في عينيه علامة ، وبين كتفيه شامة ، أبيض كأن وجهه فلقة قمر ،

عوت أبوه وأمّه ، ويكفله جدُّه وعمُّه ، قد ولدناه مراراً ، والله باعثه جهاراً ،

وجاعل له منّا أنصاراً ، يعز بهم أولياءه ، ويدك بهم أعداءه ، يضربون دونه

<sup>(</sup>١) ومستناخا: ومستاحا || عطاء: عطا، وقد جرت عادة الكاتب على هدم كتابة الهمزة بعد ألف المد، في كل المواضع، وقد صححناها، واجع مقدمة التحقيق

<sup>.</sup> (١٦) أعداءه: أعداه ، جريا على عادة الكاتب في إهال الهمزة التي ترد بعد ألف المد ، في كانة المواضع ، وسوف نصححها دون إشارة في الهامش

<sup>(</sup>١) ربحلا : كثير العطاء

<sup>(</sup>٢) في السيرة النبوية لابن كثير : الملك

<sup>(</sup>٣) في السيرة النبوية لابن كثير : والحباء

المناس عن عرض (۱) ، ويستفتح (۲) بهم كرائم الأرض ، يكسر الأوثان ، ويعبد الرحن ، ويخمد النبران ، ويدحر الشيطان ، قوله فصل ، وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف ويفعله ، وينهى عن المنكر ويبطله .

وقال عبد المطّلب: عز جُدُّك، وعلا كمبك، وطال عرك، هل الملك سارًى بإفصاح؟، فقد أوضح لى بعض الإيضاح، فقال له الملك: والبيت ذى الحجب، والعلامات على النصب، إنّك يا عبد المطّلب، لجده غير السكذب. فغر" عبد المطّلب ساجداً ثم رفع رأسه، فقال له الملك: قُلُج صدرك، وعلا أمرك، وبلغ أملك في عقبك، هل أحسست بشيء ممّا ذكرت لك؟

قال: نهم ، أبيت اللمن ، كان لى ابن كنت عليه مشفقاً ، وبه رفيقاً ، و فزوّجته كريمة من كرائم قومى ، آمنسة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فجاءت بغلام سمّيته محمّداً ، خدلج الساقين ، أكحل العينين ، بين كيفيه شامة ، وفيه كلّما قلت من علامة .

فقال الملك: إنّ الذي قلتُ لَسكَما قلت ، فاحتفظ بابنك ، واحذر عليه البهود ، فإنهم له أعداء ، ولن يجعل الله ملم عليه سبيلاً ، والله مُظهِر دعوته ، وناصر شيعته ، فأغض على ما ذكرت لك ، واستره دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فلستُ آمَنُ أن تدخلهم النفاسة ، من أن تكون لكم الرياسة (٢) ،

( 7 / 7 )

14

<sup>(</sup>٥) بإنصاح: فافصاح : فجات : فجات

<sup>(</sup>١٥) فأغض : فاغض ، جريا على عادة الكاتب في إهمال الهمزات في أغلب الواضع ، وقد صححتها فيما يلى دون إشارة ، راجع مقدمة التحقيق

<sup>(</sup>١) في السيرة النبوية لاين كثير : ويضرب بهم الناس عن عرض

<sup>(</sup>٢) في السيرة النبوية لابن كثير : ويستبيح

<sup>(</sup>٣) في الأصل : فإن يكون لهم الرياسة ، والتصحيح من ابن كثير

فينصبوا لك (۱) الحبائل، ويطلبوا لك (۱) الفوائل، وهم فاعلون أو أبناؤهم، وإن عزّه لباهر، وإنّ حظهم به لو افر، ولولا علمى أنّ الموت مجتاحي قبل مخرجه لسرت إليه بخيل ررجلى، وصيّرت يثرب دار ملكى، حيث يكون بها مهاجرته، فأكون أخاه ووزيرته، وصاحبه وظهيرته، على من كاده وأراده، فإنّى أجد في الكتاب المكنون، والعلم المخزون، أنّ بيثرب (۱) استحكام أمره، وأهل نصره (۱)، وارتفاع ذكره، وموضع قبره، ولولا الدمامة، بعد الزعامة، وصفر السنّ لأظهرت أمره وأوطأت المرب كعبه، على صفر سنّة، ولكنّى صارف (۱) ذلك إليك من غير تقصير بك و بمن ممك.

ثم أمر لكل رجل من القوم بمشرة أعبد ، وعشر إماء سود ، وحلّة ين من حلل البرود ، وعشرة أرطال من فضّة ، وخمسة من ذهب ، وكرش (٥) مملوءة عنبراً .

١٠ أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك ، وقال : يا عبد المطلب ، إذا كان رأس الحول فأ يني بخبره وما يكون من أمره ، فات الملك قبل أن يحول الحول . فكان عبد المطلب يقول الأصحابه : لا يغبطني أحد منه بجزيل عطاء الملك ، ولكن يغبطني بما أسر م إلى ، فيقال له : ما هو ؟ فيسكت (١٠) .

قلت : قد اشتمل هذا الحديث على ألفاظ لفوية مشكلة ، هذا بيانها :

<sup>(</sup>۱۲) بعشرة: بعشر

<sup>(</sup>١) في ابن كثير : له ، ولمله أصوب

<sup>(</sup>٢) في الأصل : يترب ، والتصحيح من ابن كثير

<sup>(</sup>٣) في الأصل: مصره ، وفي ابن كثير: نصرته ، واخترنا نصره لقربها من الأصل

<sup>(</sup>٤) في الأصل: سادق ، والتصحيح من ابن كثير

<sup>(</sup>٥) الحكرش لكل مجتر ، بمنزلة المعدة للانسان ، تؤثَّمها العرب ، لسان العرب

<sup>(</sup>٦) كذا في الأصل ، وفي ابن كثير : سيعلم ولو بعد حين

1 4

قوله : شامخًا وباذخًا ، ها جميمًا المرتفع العالى .

وقوله : طابت أرومته ، الأرومة هىالأصل، وهى فى الحقيقة التراب الحجتمع المرتفع يكون فى أصول الشجر ونحوها .

وقوله : بسق ، معناه علا و ارتفع .

وقوله: أبيت اللمن ، هذه كلة كانت المرب تحيى بها ملوكها فى الجاهليّة ، واللمن هو الإبعاد ، فقيل المعنى أنبّك أبيت أن تأتى أمراً تلمن من أجله ، وهذا عندى بميد ، وأظنّ المعنى أنبّك أبيت أن تلمن وافدك وقاصدك (١٣) أى أبيت أن تبعده .

وقوله: سَدَّنَة بيته ، أي خدمته وحجبته .

وقوله: وتحمّلنا منه ما لا نطيقه ، يعني غلبة الحبشة على بلاد العرب .

وقوله: ملكاً ربحلاً ، الربحل هو الضخم الطويل ، وإنّما كتّى به عن عظم القدر .

وقوله : عطاء جزلاً ، الجزل هو الغليظ والسكبير من كلَّ شيء .

وقوله: احتجَنَّاه، أى ضمناه إلى أنفسنا وصنَّاه عن غيرنا.

وقوله : خدلج الساقين ، أي ممتلئهما .

وقوله : أنجل العينين ، أى واسمهما .

وقوله : في عينيه علامة ، يعنى الشكلة ، وهي حمرة تمازج البياض ، فكانت في عيني الذي عليه الله .

وقوله: يضربون الناس عن عرض ، أى يضربون فى عرض لهم ‹ونه ، ولا يجابون أحداً فيه ، وعرض الشيء ناحية منه .

<sup>(</sup>١) باذخا: بداغا

<sup>(</sup>١٥) خدلج: خدلح

وقوله : يخمِدُ النيرانَ ، يعنى نيران فارس التي يعبدونها ، أخدها الله برسوله عَلَيْهِ فَأَذَهُ بِ مَلْ كَمِهم .

وقوله : يَدْحَرُ الشيطان ، معناه يبعده .

وقوله: على النصب هي أعلام حجارة منصوبة كانت للقبائل في الجاهليّة ، يذبح عندها ويلطِّخونها الدماء.

وقوله: أغض على ما ذكرت ، أى أخفه وأسره ، وأصل الإغضاء مقاربة
 ما بين الجقون .

وقوله : ثَلُجَ صدرُك ، أي برد ، وهي كلمة بكنّي بها عن حصول اليقين .

وقوله : النقاسة ، وهي نوع من الحسد على الشيء النقيس .

وقوله: الغوائل، هي المهلكات.

وقوله : مجتاحي ، أي مستأصلي بالهاكة .

١ وقوله: الدمامة ، هي الصفر .

وقوله : الزعامة ، هي السيّادة والرهاسة .

وقوله: ينبطنى، أى يحسدنى، والفبط والنفاسة وإن كانا من الحسد ، نقد يكون لهما وجه يبيحهما الشرع، والفرق بين الفبطة والحسد، أنّ الغابط يوو أن يكون له مثل نعمة المفبوط من غير أن ينقص من نعمته شىء، وهو الذى يبيحه الشرع المطهر، والحاسد الذى يود أن تزول نعمة المحسود من غير أن يناله منها شىء (١٤) وهو الذى يحر مه الشرع.

وهـذا الحديث هو الباعث لعبد المطلّب على أن قال : أنا أبو الحارث ما رميت غرضاً إلا أصبته . يريد أن الذي كان يتفرّس في رسول الله وللطّينية ويظنّه به قد صحّ عنده بما أخبره به الملك من أمره .

<sup>(</sup>٤) للقبائل: للسائل

الحديث الثانى: أنّ حليمة بنت أبى ذؤيب<sup>(1)</sup> السعديّة وهى ظاهر رسول الله علياته ، والمظاهر هى المرضعة ، قالت : قدم علينا قائف ، تعنى رجلاً متفرّساً ، لا تخطى و فراسته ، والقافة قوم بأعيانهم من بنى مدلج ، يتوارثون القيافة ، و إنّما سيّوا قافة لأنّهم يقفون الشبه الذى يتبعونه ، وكانت العرب تقضى بأحكام القافة إذا ألحقوا رجلاً بقوم أو نفوه عهم عملوا على ما قالوه : والشرّع حكم فى القضاء بقولهم فى قضيّة مخصوصة (٢) ليس هذا موضع ذكوها .

قالت حليمة : فانطلق الناس بأولادهم إلى ذلك القائف ، فلمّا نظر القائف إلى النبى وَلَيْكُ الله الحَدْهُ وَقَبّله ، ثم قال: ما ينبغى لهذا الفلام أن يكون في بني سعد ، فقال له الحارث (٢) : صدقت ، وهو مسترضع فينا ، وهو ابني من الرضاعة ، فقال القائف : ارددوه على أهله ، فإنّ له شأنًا عظيماً ، وستفترق فيه العرب ، مم تجتمع عليه .

و نحو ذلك ما روى من حديث جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ، قال : ١٠ خرج رسول الله ويالية وهو غلام يلعب ، فرآه قوم من بنى مُدَّلِج ، فرعوه بنظرهم ونظروا إلى قدميه ، وفقده عبد المطلب ، فخرج في طلبه حتى انتهى إليهم ، ورسول الله ويالية بين أيديهم وهم يتأمّلونه ، فقالوا له : احتفظ به فا رأينا قدماً ما

<sup>(</sup>١) في الأصل : بنت دويب ، والتصحيح من ابن كثير ، السيرة النبوية ١ : ٢٢٥

<sup>(</sup>۲) يشير الصنف في يبدو بل الحديث الذي رواه عروة عن عائشة رضى الله عنهما قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور ، فقال : أى عائشة ، ألم ترى إلى بجزر المدلجى ؟ دخل فرأى أسامة وزيدا وعليهماقطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما ، فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض . وبه قال عمر وأبو موسى ، وابن عباس وأنس وقضى به عمر بحضرة الصحابة رضى الله عنهم ، فكان إجماعا ، انظر : الشيخ منصور ابن يونس البهوتى : كشاف القناع عن متن الإقناع ، طمع مكة المكرمة ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م) ح ع س ٢٦٢

<sup>(</sup>٣) هو الحارث بن عبد العزى ، زوج حليمة السعدية

أشبه بالقدمين اللتين فى المقام من قدميه ، يعنون أثر إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وستم (١) .

ونحو ذلك ما روى بإسناد متصل يبلغ به شدّاد بن أوس<sup>(۲)</sup> ، أنّه حدّث أنّ رجلاً من الركمّان ضمّ النبى وَلَيْكُونَ إلى صدره ، ثم نادى بأعلى صوته :

يال العرب ، يال العرب . . اقتلوا حذا الفلام واقتلونى معه ، فو اللّات والعزّى لئن تركمتموه وأدرك ليبدّلنَّ دينَه كم وليسفّهنَّ أحلاه كم وعقول آبائه كم ، وليخالفنَّ أمرَكم ، وليأتية كم بدين لم تسمعوا بمثله .

وعن شدّاد بن أوس أيضاً قال : بينها نحن جلوس مع النبي وَلَيْكُونُو أقبل شيخ من بني عامر وهو مدْرَهُ قومه يمني الدافع عنهم بمقاله وفعاله ، بتوكّا على عصا، فمثل بين يدى النبي وَلَيْكُونُو ونسبه إلى جدّه ، فقال: فإبن عبد المطلب ، إنّى أنبئت أنتُك تزم أنّك رسول الله إلى الناس ، أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وغيرَهم من الأنبياء ، ألا وإنّك فودت بأمر عظيم ، وإنّما كانت الأنبياه والخلفاء في بيتين من بني إسرائيل ، وأنت ممن يعبد هذه الحجارة والأوثان ، فما لك والنبوة ، ولكن لكل حقّ حقيقة فَا نبي بحقيقة ذلك وبد شأنك

قال: فأعجب النبي واللي مسألتُه ، وقال: يا أخا بني عامر ، إنّ لهذا الحديث الذي تسألني عنه نبأ . فجلس فنني رجله ، ثم برك كا يبرك البعير ، فاستقبله النبي واللي والحديث ، فقال : يا أخا بني عامر ، إنّ حقيقة قولي وبد مشأني

<sup>(</sup>٤) نادى بأعلى: نادا بأعلا (٩) الدافع: الرائع. عصا: عصى (١٥) مسألته: مسئلته (١٦) فجلس: ومجلس (١٧) وبدء: بدأ

<sup>(</sup>١) هكذا بالأصل ، والسياق يقتنى : وسلامه ، مكانها

 <sup>(</sup>۲) انظر ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، طبع مصر ١٣٩٦هـ
 (۲) انظر ترجمته في الدكتور طه محمد الزيني ، ٥ : ٢ ٥ - ٣٠

أنَّى دعوة (١) أبى إبراهيم ، وبشرى (٢) أخي عيسي ، وأنَّى كنت بكر أبي وأمَّى ، وأنَّها حلتني كأنَّتل ما تحمل النساء ، وجملت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد ، مم إنَّ أمَّى رأت في المنام أنَّ الذي في بطنها خرج نوراً ، قالت : ٣ فجعلت أتبع بصرى النور، والنور يسبق بصرى حتى أضاءت لى مشارق الأرض ومفاربها، ثم إنَّها ولدتني فنشأتُ وقد ُبغِّضت لي الأوثانُ وُبغِّض إلىَّ الشمرُ ، وكنت مسترضعاً في بني سعد بن بكر، فبينها أنا ذات يوم منقبذ (١٦) عن أهلي ٦ في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان إذ أنا برهط ثلاثة بادية ، معهم طست من ذهب ملآن ثلجًا ، فأخذونى من بين أصحابى ، فخرج أصحابى هر"ابًا حتى انتهوا إلى شفير الوادى ، ثم أقبلوا على الرهط ، نقالوا : ما أربكم إلى هذا ، الغلام فإنَّه ليس منَّا ، هذا ابن سيَّد قريش ، وهو مسترضع فيمنا ، غلام يقيم ليس له أب، فماذا يردّ عليكم قتله ، وماذا تصيبون من ذلك ؟ فإن كنتم لا بدّ قاتليه فاختاروا منَّا أيَّنا شَلْتُم فليأتكم مكانه فاقتاوه ودعوا هذا الفلام، فإنَّه يقيم. ٧٠ مُلمّا رأى الغلمان أن القوم لا يحيرون جواباً انطلقوا «رّاباً مسرعين إلى الحقّ يؤذنونهم ويستصرخون بهم .

فعمد أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ثم شقّ بطني ما بين مفرق ١٥

(٧) برهط: بارهط (٧٢) فليأتكم: فلياتيسكم

 <sup>(</sup>١) المقصود قول إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم : ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتسماو عليهم آياتك ويعلمهم الكناب والحكمة ويزكيهم ، إنك أنت العزيز الحكيم ، البقرة ، ١٢٩

<sup>(</sup>٢) المقصود قول عيسى عليه السلام في القرآن الكريم : ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد ، الصف ، ٦

 <sup>(</sup>٣) في الأصل: مسدمن ، يقول اين منظور في لسان العرب : وفي الحديث : أنه مر بقبر منتبذ عن القبور أي منفرد عنها ، انظر مادة نبذ

صدرى إلى منتهى عانتى ، وأنا أنظر إليه لم أجدلذلك مسًا ، ثم أخرج أحشاء بطنى ثم غسلها بذلك الثلج وأنعم غسلها ثم أعادها مكانها .

م قام الذانى منهم ، فقال لصاحبه : تنح ، فنحّاه عتى ثم أدخل يده فى جوفى فأخرج قلبى وأنا أنظر إليه ، فصدعه ، ثم أخرج منه مضغة سوداء ثم رمى بها ثم مال بيده يمنة منه كأنّه يقناول شيئًا ، فإذا بخاتم من نور محار الناظر دونه وختم به قلبى قامقلاً نوراً ، وذلك نور النبوة والحسكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت برد ذلك الخاتم فى قلبى دهراً .

ثم قال الثالث: تنح ، فنحاه على ثم أمر بيده ما بين مفرق صدرى إلى منهم قال الثالث: تنح ، فنحاه على ثم أمر بيده ما بين مفرق صدرى إلى منهمي عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله تعالى ، ثم أخذ بيدى فأنهضني من مكانى إنهاضاً خفيفاً ، ثم قال للأوّل الذي شقّ بطنى : زنّه بعشرين من أمَّته ! فوزننى فرجحت ، ثم قال : زنّه بمائة من أمّته ! فوزننى فرجحتهم ، فقال : دَعه ! فرفوزننى فرجحتهم ، فقال : دَعه !

قال: ثم ضمّونی إلی صدورهم ، وقبّلوا رأسی وما بین عینی ، یعنی (۱۷) الملائه که ، وقالوا: لا تُرَعْ، فإنّك لو تدری ما یراد بك من الخیر لقرّت عینك، د قال: فبینا نحن کذلك إذ أقبل الحق بجذافیرهم ، وظائری أمام الحی تهنف بأعلی صوتها ، وتقول: فاضعیفاه ا

قال: فانسكتبوا على وضمونى إلى صدورهم وقبلوا رأسى وبين عينى ، م اللائسكة ، وقالوا : حبّذا أنت من ضعيف ، ثم قالت ظفرى : يا وحيداه! قال : فانسكتبوا على وضمونى إلى صدورهم وقبّلوا رأسى وما بين عبنى ، يعنى الملائسكة ، وقالوا : حبّذا أنت من وحيد ، وما أنت بوحيد ، إنّ الله معك

<sup>(</sup>٥) الناظر: الناطر

وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض ، ثم قالت ظائرى : يا يقياه ، استُضْعِفْتَ من بين أصحابك نُقُتِلت لضعفك ، قال : فانكتبوا على وضمونى إلى صدورهم ، وقبّلوا رأسى وما بين عيني ، يعنى الملائكة ، وقالوا : حبّذا أنت من يتيم ، ٣ ما أكرمك على الله ، لو تعلم ما يراد بك من الخير لقرت عيناك .

قال وَلَيْكَالِيْهُ : فوصلوا إلى شفير الوادى ، يعنى الحق ، قال : فلمّا أبصرتنى ظائرى ، يعنى مرضعته ، قالت : ألا أراك حيًّا بعد ؟ فجاءت انكبّت على ثم ٢ ضمّتنى إليها وإنّ بدى لنى يد بعضهم ، يعنى الملائكة .

قال: فجعلت أفظر إليهم، فظننت أنّ القوم ينظرونهم، فقال بعض القوم: إنّ هذا الغلام قد أصابه لم أو طائف من الجنّ، فانطلقوا به إلى كاهننا ينظر إليه و ويداويه. قال الغبي وَ اللّهِ وَقَالَتَ : يا هذا ما بي شيء ممّا تذكرون، إنّى أرانى سليماً ، وفؤادى صحيح ، ليس بى غلبة ، فقال أبى \_ وهو زوج ظئرى \_ : ألا ترون كلامه كلاماً صحيحاً ، إنّى لأرجو أن لا يكونَ بابنى بأس .

قاتفنوا على أن بذهبوا بى إليه (١) ، فلما قصّوا عليه قصّى قال : اسكتوا حتى أسمع من الفلام فإنّه أعلم بأمره منكم . فسأ لنى فقصصت عليه أمرى من أوّله إلى آخره ، فوثب إلى وضمّى إلى صدره رنادى بأعلا صوته : بال للمرب ، ١٥ يال للمرب (١٨) اقتلوا هذا الغلام واقتلونى معه ، فواللات والعزَّى لئن توكتموه وأدرك ليبدّ لنَّ ويندَكم وليسفّهن عقو لَكم وعقولَ آبائه كم وليخالفَن أموركم وليأنيذً كم بدين لم تسمعوا بمثله .

فعمدتُ ظَائرى فانتزعتني من حجره ، وقالت : لأنت أعتهُ وأجنُّ ، ولو

<sup>(</sup>١) المؤمنين : المومنون (١٠) إني : ان | أراني :اراني (١١) سايما : سليمة

<sup>(</sup>١) يعنى إلى الكاهن

علمت هذا من قولك لما أتيتك به ، فاطلب لنفسك من بقتلك فإنا غير قاتلي هذا الغلام .

، فأصبحت مفزَّعًا ممّا عمل بى ، وأصبح أثر الشقّ ما بين صدرى إلى عانتى كأنّه الشراك .

ذلك حقيقة قولى وبده شأنى يا أخا بنى عامر . بقال العامرى : أشهد بالله الذى لا إِلَه غيره أَنَّ أمرك حقّ . ثم سأل العامريُّ النبيَّ وَلِيَّالِيْهُ عن مسائل عدّة غيرها .

ونحو ذلك ماروى بإسناده أنّ سادة قريش اجتمعوا في دار الندوة بتشاورون وحضرهم قَيسُل من أقيال اليمن ، والقيل ملك دون الملك الأعلى من حُير ، وكان ذلك القيل فافر إليهم ابن عمّه ، أى حاكه في الرياسة ، فلخل رسول الله وكان ذلك القيل فافر إليهم ابن عمّه ، أى حاكه في الرياسة ، فلخل رسول الله ويسلم من خرجا مما . فقال ذلك القيل : يا معشّر قريش ، من هذا الفلام المذى يمشى تلماً (١) ولا يلتفت ، وينظر مرة بعيني لبؤة مجر بة ، ومرة بعيني عذراء خفرة ؟ قافوا: يتيمُ أبي طالب وابن أخيه ، ثم قافوا له ، أو من قال منهم : إنّ وصفك له لئن بلغ هذا الفلام أشد و ليمين قريشا ثم ليُحييبها ، ولقد نظر إليكم نظرة لوكانت سهما لانتظم أفئدات عم فؤاداً فؤاداً . ثم نظر إليكم أخرى لوكانت نسياً لأنشرت الوتى ، فقالوا له ، أو من قال منهم : يا قيشل حسبك ، مإنّ الأمر نسياً لأنشرت الوتى ، فقال الله ، أو من قال منهم : يا قيشل حسبك ، مإنّ الأمر غير ما نظن ، فقال : سترون .

 <sup>(</sup>٣) مفزعا : مفرعا (٥) وبدء : وبدو (١٣) مجربة : مجريه
 (١٤) أبي طالب : أبا طالب :

<sup>(</sup>١) فى الأصل: تكما ، والتلم: الكثير التلفت حوله. . . وتتلع فى مشيه وتتالم: مد عنقه ورفع رأسه ، لسان العرب ، ولمل المعنى الثانى هو المراد

ونحو ذلك ما روى أنَّ أَكْتُمَ بن صيني حكيمَ العرب نقبُع أبا طالب، فقال أكثم لأبي طالب: (١٩) يا بن عبد المقلّب، ما أسرع ما شبّ أخوك، يعنى رسول الله عِيْكِالِيِّهِ، فقال له أبو طالب: إنَّه ليس بأخى، ولكنَّه ابنُ أخى عبد الله، ٣ قال: ابن الذبيح ؟ ! قال: زمم، قال أكثم: إنَّى كنتر أيته في حجر عبد الطلُّب يوم أرسل السحاب إلى بلاد مضر (١) ، فظننته ابنه ، ثم جعل أكثم يتأمّل النبيُّ وَيُتَطُّلُونُهُ ويتفرُّس فيه ، ثم قال تربي بن عبد الطُّلب ، ما تَظنون بهذا الفتي ؟ ٦ فقال أبو طالب : إنَّا لنحسن به الظنَّ ، وإنَّه لحيَّ ، جَرِيٌّ ، سخيٌّ ، وفَّ ، فقال أكثم : هل غير ما تقول يا بن عبد المطّلب؟ قال: نعم ، إنّه لذو شدّة ولين، ومجلس مكين ، ومفصل مبين ، فقال أكثم : هلغير ما تقول يا بن عبد المطَّلُب؟ ﴿ ﴿ فقال: نعم، إنَّه انتيمَّن بمشهده، ونتمرَّف البركة فيما لمس بهده، فقال أكثيم: هل غير ما تقول يا بن عبد المطّلب؟ فقال أبوطالب : إنّه لفلام يعدُّ ، وآخرته أن يسود، ويتخرّق بالجود، ويعلو جَدُّه الجدود، فقال أكثم : الكنّي أقول غير هذا ! قال أبو طااب : قل فإنُّك زَمَّابُ غيب ، قال : أُخْلِقُ با بن أُخيكُ أُن يضربَ العربَ قامطة ، بيد خابطة، ورجل لابطة ، ثم يفعق بهم إلى مرتع مربع ، وورد تشريع،فمن اخرورط إليه هداه،ومن احرورف عنه أرداه. فقال أبوطالب: ١٠٠ إنَّ عندنا لدوراً من ذلك .

وقیل إنّ أكثم بن صینی هذا عاش مائة وتسمین سنة ، وفال فی ذلك : و إن امواً قد عاش تسمین حِجّة الی مائة لم یسأم المیش جاهل ۱۸

<sup>(</sup>٤) ابن الذبيع : بن الدبيع

<sup>(</sup>۱۲) يسود : سود || ويتخرق : ويتحرق || يملو : يملوا

<sup>(</sup>۱۳ منقاب: ثقاب عنده (۱۲) عندنا: عنده

 <sup>(</sup>۱) روى النويرى قصة الاستسقاء هذه بتفصيل نقلا عن الزبير بن بكار في مهاية الأرب ،
 ۱۹ : ۸ ؛ . . ه

ولمّا بلغه دعوةُ النبيُّ ﷺ أمر قومه باتّباعه وحفّهم على طاعته ، وأبى هو أن يسلم .

وفى هذا السكلام من الغريب ما يجب شرحه :

قوله : مجلس ركين ، الركانة ، وقار الحكم وطمأنينته .

( ٢٠ ) وقوله : مِفْصل مبين ، المِفْصل بَكسر اللهم الساق ، والمبين للفصح

دو البيان .

وقوله: يتخرَّق بالجود، أى يتوسَّع به ويفيضه في كلَّ جهة ، والخِرْق الواسع العطاء .

وقوله : يعلو جَدّه الجدود ، الجَدّ بفتح الجيم العظمة وعلو القدر . وقول أى طالب : إنّك لنقاب غيب ، النقاب ، والنقّاب ، والنقيب : الذي

يصيب بظنَّه ما خنى عن غيره ، كأنَّه ينقب عن ذلك الشيء حتى يستخرجه .

١٢ وقوله: جلاء ربب، أي كشف شكّ.

وقوله : يضرب العرب قامطة ، أى جميع العرب ، والقمط هو الجمع .

وقوله: بيد خابطة ورحل لابطة ، الخبط الضرب باليد ، واللبط الضرب

١٠ بالرجل.

وقوله : ينعق بهم ، أى يصرخ بهم ، والراعى ينعق بالغنم .

وقوله . مرتع مربع ، المرتع حيث ترتع الماشية أى تأكل كيف شات ،

١٨ والمُرُ بع هو الخصيب.

وقوله: ورد تشريع ، القشريع أن يؤتى بالماشية الواردة إلى ماء ظاهر على وجه الأرض ، فَتُمَكِّن من شريعته أى المدخل إليه فتشرب كيف شاءت من

٢١ غير كلفة ، ومنه المثل السائر : « إن أهون الورد القشريع ٤ .

وقوله: اخرورط إليه معناه: أسرع مقتحماً ، والاخروراط سير سريع لا يثنيه شيء .

وقوله: احرورف عنه ، هو مثل الحرف سواء فهو من الأنحراف . وقوله: إنَّ عندنا لدوراً من ذلك ، أى طرفاً من العلم به .

وهذا الحديث أيضا يتملّق به حديثان نذكرها جرياً على الرسم فى إكال الفائدة ، وذلك ما رويناه (۱) أنَّ عبد المطلّب قيل له : احفر بثر زمزم ، خبيثة ، الشيخ الأعظم (۲) ، في مبحث الفراب الأعصم ، بين الفرث والدم ، عند قرية النمل .

فانطلق إلى المسجد ينظر ما سُتمى له ، فخرّت بقرة بالجزورة ، فانقلبت من ، الجازر بحشاشة نفسها (٢١) حتى غلبها الموت فى المسجد ، بموضع زمزم ، فجزرت البقرة فى مكانها ذلك ، واحتمل لحمها فجاء غراب فوقع فى الفرث ، فبحث عن قرية النمل ، وقرية النمل مجتمعها ومأواها .

فقام عبد المطلّب يحفر هناك ، وكانت السيول قد دفنت زمزم وعفتها ، فجاء سادة قريش فقالوا لعبد المطلّب : ما هذا الصفيع ؟ إنّا لا نرميك بالجهل فما بالك تحفر فى مسجدنا ؟ فقال عبد المطلّب : إنى حافر هذه البئر ، ومجاهد من صدّ فى عنها . وطفق يحفر هو وابنه الحارث ، ولم يكن له يومئذ ولد غيره ، فسفّه الناس من قريش ونازعوه ، وانتهى عنه الأشراف لما يعلمونه من صدق عبد للطلب واجتهاده فى دينهم ، واشتدّ عليه الأذى من السفهاء ، فنذر لئن ولد له عشرة من من

<sup>(</sup>۱٤) ترميك : تريك (١٦) فسفهه : فسفه

<sup>(</sup>١) لم يسبق للبصنف أن روى هذا الخبر ف هذا الجزء

<sup>(</sup>٢) في الأصل : حسه الشيخ الأعظم ، وفي ابن كنثير : وهي تراث من أبيك الأعظم ، انظر السيرة النبوية ، ١ : ١٧٠

الولد وبلغوا حتى ينتنع بهم ليذبحنَّ أحدَهم عند البيت لله ، واحتفر البائر حتى بلغ ما أراد من الرى ، وذلك قول خويلد بن أسد بن عبد الدرى :

أقول وما قولى عليهم بسبّة إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم حفيرة إبراهيم يوم ابن آجر وركضه جبريل على عهد آدم فقال عبد المطلّب: ما وجدت أحداً ورث العلم الأقدم غير خويلد بن أسد . وقوله: يوم ابن آجر بريد إسماعيل بن هاجر عليه السلام ، فأقلب الهاء ألفاً .

ولمّا تكامل بنو عبد المطّلب عشرة أخبرهم بنذره ودعاهم إلى الوفاه ، فقالوا:
إنّا نطيعك فن تذبح منّا ؟ فقال : ليأخذ كلّ رجل منكم قِدْحًا ، والقِدْحُ سهم بغير نصل ، ثم ليكتب فيه اسمه ، وليأتن به ا ففعلوا ، فأخذ قداحهم ودخل على هبل ، وكان في جوف الكعبة ، وكانوا بعظمونه ويضر بون بالقداح عنده دائبًا (٢٢) فيستقسمون بها – أي يرتضون بما تقسم لهم – ولها قيم يضرب بها ، فدفع عبد المطلب إلى ذلك القيم القداح ، وقام يدعو الله عز وجل ، وهو يرى أن القدد إذا أخطأ عبد الله لم يبال من أصاب من بنيه ، ففرج القدر على عبد الله . وأخذ الشفرة ، ثم أقبل إلى أساف ونائلة ، وكانا صندين عند الكعبة ينحر ويذ بح عندها النسائك ، فقام إليه سادة قريش فقالوا : ما تريد أن تصنع ؟ فقال : أوفى بنذرى ، فقالوا : لا ندَّ على حتى تُعذر فيه إلى ربّك ، ولئن فعلت هذا لا يزال الرجل يأنى بابنه فيذ بحه وتسكون سنة .

۱۸ وقال له المفيرة بن عبد الله بن عمر بن محزوم ، والله لا تذبحه حتى تُنفذِر فيه إلى رابك ، ولئن كان من أموالنا فداء له فديناه .

وقالوا له : انطلق إلى فلانة الـكاهنة ، فلعلَّها أن تأمرك بأمر فيه فرج لك ،

<sup>(</sup>٣) ان: من (٥) ابن أسد: ابن لبن أسد (١٣) أخطأ: اخطى

فانطلقوا حتى أتوها بخيبر ، فقص عليها عبد للطّلب خبره ، فقالت: ارجعوا الليوم عنى حتى يأتينى تابعى من الجن فأسأله ! فرجعوا عنها ثم غدوا عليها فقالت : كم الدية فيكم ؟ قالوا : عشرة من الإبل ، فقالت : ارجعوا إلى بلادكم ، ثم فرتبوا صاحبكم، وقرتبوا عشرة من الإبل ، ثم اضربوا عليها وعليه بالقداح ، فإن خوجت القداح على صاحبكم فزيدوا فى الإبل ، ثم اضربوا عليها وعليه بالقداح ، فإن خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا فى الإبل ، ثم اضربوا عليها وعليه بالقداح ، فإن خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا فى الإبل ، ثم اضربوا أيضاً هكذا حتى يرضى ، وتنكم ، فإذا خرجت على الإبل فانحروها فقد رضى ربيدكم ، وتخلص صاحبكم .

فرجع القوم إلى مكّة وقر" بوا عبد الله وقر" بوا عشرة من الإبل ، وقام عبد المطّلب يدعو الله، فخرجت القداح على عبد الله ، ولم يزل يزيد عشراً عشراً حتى ، بلغت الإبل مأثة ، فخرجت القداح على الإبل ، فقال سادة قريش لعبد المطلب : قد رضى ر"بك ، فقال : لا والله حتى أضرب بها ثلاث مرات ، (٣٣) فضر بوها فخرجت على الإبل فه حرت الإبل ، وتركت لا يُصَدَّ عنها إنسان ولا طائر ١٠ ولا سبع .

وانطلق عبد المطلب بابنه عبد الله من فوره حين أنجاه الله من الذبح فمر بالكمية ، وكانت أخت لورقة بن نوفل هناك ، فرأت عبد الله فدعته ، فجاءها ، ه فقالت : أين تذهب ؟ قال : مع أبى ، فقالت له : هلاك يا عبد الله أن تقع على ، فقالت : أين تذهب ؟ قال : مع أبى نحرت عنك فدية ، فقال لها : إنّى لا أستطيع فأعطيك مائة من الإبل مثل الذى نحرت عنك فدية ، فقال لها : إنّى لا أستطيع فراق أبى، وانطلق معه فأتى بهوهب بن عبد مناف بنزهرة فأنكحه ابنته آمنة ، فراق أبى، وانطلق معه فأتى بهوهب بن عبد مناف بنزهرة فأنكحه ابنته آمنة ، م وأدخل عليها مكانه ، فعلقت منه لوقتها برسول الله وينالها ، ولبث عندها ثلاثاً ثم خرج ، فر بأخت ورقة بن نوفل ، فلم تقل له شيئاً ، فقال لها : ما لك لم تعرضى خرج ، فر بأخت ورقة بن نوفل ، فلم تقل له شيئاً ، فقال لها : ما لك لم تعرضى

<sup>(</sup>٢) فأسأله: فاسله (٨) وقربوا: وقوبوا

على اليوم ما عرضت على قبل ؟ فقالت له : والله ما أنا بزانية ، ولكن رأيت في وجهك نوراً كفرة الغرس ، فأحببت أن بكون في ، وأراه قد فارقك ، فما الذي صنعت بعدى ؟

فقال : زوّجني أبي آمنة بنت وهب ، فكنت عندها إلى وقتي هذا ، فقال : أبي الله أن مجمله إلا حيث شاء ، ثم أنشدت :

إِنَّى رأيت مخيلةً لمعت فتلألات بنساير القَطْر ورأيت نوراً قد أضاء له ما حوله كإضاء البدر لله ما زهر ية سلبت نوريك (۱) ما سلبت وما تدرى

وهذا أحد الحديثين، وهو متعلّق بقول أكثم بن صينى: أهو ابن الذبيح؟ ولهذا قال والله الله ابن الذبيحين » عبد الله والآخر إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام. وإن كان قد ذهب بعض العلماء إلى أنّ الذبيح إسحاق عليه السلام وإن صح هذا فالعرب (٢٤) تجمل العمّ أباً ، قال الله تعالى إخباراً عن يوسف عليه السلام: « واتبعت ملّة آبائي إبراهيم وإسماعيل وإستحاق ويعقوب (٢٠) » ، فسمتى إسماعيل أباً ، وإنها هو عمّة لقوله تعالى [ على لسان يعقوب ] (٢٠) : همة مقوله تعالى إبراهيم وإسماعيل » . « ما قعبدون من بعدى ، قالوا فعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل » .

<sup>(</sup>۱) عرضت: أعرضت (٥) أبى : أبا (٦) بتساير: بساير

<sup>(</sup>١) نوريك ، وفي الأصل نور بك ، وهو تصحيف

<sup>(</sup>۲) يوسف ، ۳۸ ، وفى الأصل : « واتبعت ملة آنائى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق » ، وهذا خطأ ، ولمل المصنف يقصد ما جاء على لسان يعقوب في سورة البقرة ، ۱۳۳ : « أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوبالموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسماعيل واحدا وتحن له مسلمون » . فلقد قال يعقوب عن إسماعيل إنه من آبائه، مم أنه أخو أبيه ، فهو إذن عجه وليس بأبيه

<sup>(</sup>٣) إضافة رأيناها ضرورية للمعنى

<sup>(</sup>٤) البقرة ، ١٣٣

وأمّا الحديث الآخر، فهو متعلّق بقول أكثم بن صينى أيضاً : رأيته في حجر عبد المطلّب يوم أرسل السحاب إلى بلاد مضر ، ومعنى ذلك ما روى أنّ بلاد قيس ومضر أجدبت وأتت عليهم سنة ذات حُطّية شديدة، فاجتمعوا إلى زهائهم تشاوروا ، فقام أحده خطيباً فقال : يا معشر مضر ، إنّكم أصبحتم في أمر ليس فلمزل ، وقد بلفنا أنّ صاحب البطحاء استستى فسُتِي ، وشُفّع وَشَفع ، فاجعلوا قصدكم إليه واعتمادكم عليه ، فارتحلت قيس ومضر ومن داناهم حتى أتوا مكة ، وحذل ساداتهم على عبد المطلّب ، فحيّوه ، فقال : أفلحت الوجوه ، وسألهم همّا قصدوا فقام خطيبهم فقال : أبا الحارث [ نحن ] (١) ذوو رحمك الواشعات (٢) ، قصدوا فقام خطيبهم فقال : أبا الحارث [ نحن ] (١) ذوو رحمك الواشعات (٢) ، أصابتنا سنون مجدبات ، وقد بان لنا أثر اله ، ووضح عندنا خبرك ، فاشفع لنا إلى قشيعك ! فقال عبد للطلّب : موعدكم جبل عرفات .

ثم خرج من مكّة وولده وولد و لده وفيهم رسول الله ولي وهو ابن ست سنين أو نحوها ، فركب عبد للطّلب ناقة وسدّل همامته ذوّابتين على غارب ناقته ، ٢٠ وكان برايته صفائح الفضّة ، حتى افتهى إلى عرفات ، فنصب له كرسى فنزل عليه ، وجلس متربعاً ، وقامرسول الله ويسلم المرسى ، فأخذه عبد المطّلب فأجلسه في حجره ، وقال : اللهم رب البرق الخاطف ، والرحد القاصف ، والقطر الواكف ، ورب الأرباب (٢٥) ومستب الأسباب ، ومنشىء السحاب ، هذه قيس ومضر ، خير البشر ، قد شعثت شعورها ، وحدبت ظهورها ، يشكون شدة قيس ومضر ، خير البشر ، قد شعثت شعورها ، وحدبت ظهورها ، يشكون شدة

<sup>(</sup>٨) خطيهم : خطبهم || الواشجات : الواشحات (١٧) شعثت : شعتت

<sup>(</sup>۱) هذه الزيادة من النويرى، نهاية الأرب، ١٦ : ٤٩، وقد نقل النويرىهذا الحبر عن الزبير بن بكار من كتابه أنساب قريش

<sup>(</sup>٢) الأرحام الواشجة : المتصلة المتآلفة

الهزال ، وذهاب الأموال، قارخ اللهم لهم سحابًا خوّارة ، وسماء خرّارة ، تضحك أرضهم ، وتذهب ضرّهم .

فا استنم كلامه حتى نشأت سحابة دكناء فيها دوى ، فقال عبد للطلب خاطبًا للسحابة : هذا أوانك ، سحّى سحّمًا ، وانهلى سمحًا ، ثم قال : يا ممشر قيس ومضر ، ارجموا إلى بلادكم ، فقد سُقِيتُم ا فرجموا إلى بلادهم ، وقد كثرت أمد اهُما ، واخضم " صوراها .

قلت: إنمّا كانت السُّقيا ببركة سيّدنا رسول الله وَاللَّهِ ، وأحسب أنَّ عبد المطلّب تعمد أخذه إلى حجره لذلك ، وقد صنع أبو طالب مثل هذا حين استسقى لمضر بعد موت عبد المطلّب ، فإنّه قام على قدميه ، واحتمل الغبي والله على كتفه ، وكان وَ الله قد أربى على تسعسنين ، لم يكن مثله يحمل على السكتف لغير ضرورة .

١٧ وفي هذا الحديث ألفاظ لغوية نزيل اللبس عنها: قوله: ذوو رحمك الواشجات،
 أى المشتبكات (١) ، وإنها جمع نعت الرحم بريد الأرحام .

وقوله: قارخ اللهم لهم -حاباً ، أى شُقْها إليهم ، أرخيت معناها: سقت ، موقاً رفيقاً .

وقوله : خوّارة ، أى ضميفة تسحّ ولا نستمسك .

وقوله: خرّارة، أي تسمع لها ولسيولها خريراً، أي صوتاً.

١٨ وبعد ، فإنَّى لم أعتمد فيما قدَّمت من القول عن صدق الفراسة فيمن أهَّله

<sup>(</sup>٤) السحابة: السحابة (١٤) معناها: معناه

<sup>(</sup>١) في الأصل : المشكلات ، وفي لسان العرب : وشجت العروق والأغصان: اشتبكت ، وكل شيء يشتبك

الله تعالى لحمل رسالاته ، والتحدّى بآياته ، وأضفى عليه سر ابيل كراماته ، وكلا ، محفظ معقباته (۱) ، فإنّ من كان من الله سبحانه بعظيم هذه المنزلة ، فخطبه جليل ، وعليه لسكل عين دليل . وإنما صدّرت (٣٦) هذه الدرر الفريدة ، والسكلمات المفيدة، إذ بدأنا بذكرها ، وتريّنا بفخرها ، إذ هي من صحح الأحاديث الواردة ، المتقبرة على صحّمها من رجال الحديث المتواردة (٢٠ ، ولا طمع فى إحصاء جميع شواهد آياته ، ولا إحصار معجزاته ، ولنبدأ بتلخيص ما تصل القدرة من ذكره ، وأذكل فصيح وبليغ يعجز عن أداء واجبات شكره .

وكفله بعد موت أبيه بخمسة أيام جدُّه عبد المطلّب ، فلمّا حضرته الوفاة ، أوصى به أبا طالب عمَّه ، وعمره يومئذ وَلَيْكَالِيَّةٍ ثَمَانى سنين ، وقيل أكثر ، وقيل أقلّ ، فأحسن شربيته ، إلى أن ملك نفسه وَلَيْكَالِيَّةٍ ، وانفرد عنه .

وكان أبو طالب قد خرج إلى الشام تاجراً ، ورسول الله وكليتي معه فرآه عيرا الراهب فعرف بعلامة النبوة والصفة التي كانت عنده ، فقال لعمه ، أتحب ١٢ هذا المغلام؟ قال: نعم ، فقال: والله لئن عاينه اليهود ليقتُلنَّه ، فإنّه عدوهم! وأشار على عمّة بردّه إلى مكّة ، فردّه ، وأقام بها إلى أن بلغ خساً وعشر بن سنة .

مَ خرج إلى الشام لتجارة خديجة بنت خويلد، ثم عاد إلى مكّة، فتزوّجها ١٥ بعد ذلك بشهر ن .

<sup>(</sup>۱) أُضنى : أُصنى || كراماته : كرماته (٥) إحصاء : احصى (٣) عاينه : عاينوه || ليقتلنه : ليقتلونه (١٤) عشرين : عشرون

<sup>(</sup>۱) إشارة إلى قوله تعالى : « له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله » ، عد ۱۱

<sup>(</sup>٢)كذا في الأصل ، والجملة بهذه الصورة لا تستقيم ، ويبدو أن حرصه على النجاس قد أوقعه في هذا الخطأ

ولذلك أنَّه لمَّا عاد من تجارة خديجة ، ورأى منه مسرة في طريقه مر المعجزات ما أبهره، عرق ذلك لسيدته خديجة ، فطلبته إلى عنــدها وخطبته لنفسها ، وقالت : يا ابن العمَّ ، إنَّى رغبت فيك لقرابةك منَّى ، وشرفك في قومك وأمانتك عندهم ، وصدق حديثك ، فلمّا قالت لرسسول الله عَيَالِيَّةِ ذلك خرج فعر"ف عمومته ، فخرج معه حمزة بن عبـــد الطَّلْب ، حتَّى دخل على خويلد ابن أسد فخطبها إليه ، ثم حضر أبو طالب ، ورؤساء مضر ، فخطبها أبو طالب فقال: الحمــد لله الذي جعلنا من ذرّية إبراهيم ، وزرع إسماعيل ، وضئضي، معدِّ (١) ، وعنصر مضر ، وجعلنا حضَّهَة بيته وسُوَّ اس حرمه ، وجعل لنـــا بيتاً محجوجاً ، وحرماً آمناً ، وجملنا الحكَّام على الناس ، ثم إنَّ ابن أخى هذا محمَّد ابن عبد الله ، لا يوزن به رجل إلَّا رجح به ، فإن كان فى المال قُلَّ فإنَّ المال ظلُّ ۖ زائل، وأمر حائل، ومحمَّد من قد عرفتم [قرابته، وقد خطب خديجة بنت خويلد، وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالي كذا ، وهو والله بعد هذا له نبأ عظیم ، وخطب جلیل ](۲) .

فَتْزُوّْجَهَا وَلَهُ مِنَ الْمَمْرُ خَسَ وَعَشَرُونَ سَنَةً وَشَهْرَانَ وَعَشَرَةً أَيَّامَ ، وهي الم

<sup>(</sup>A) حضنة : حصب (۱٤) وشهران : وشهرین (۱۵) وعشرین : وعشرون

<sup>(</sup>۱) ضئضيء معد ، كذا في السيرة الملبية ، ۱ : ۲۲۲ ، وشرح المواهب اللدنية للزرقاني ، طبع بيروت ۱۳۹۳ هـ ( ۱۹۷۳ م )، ۱ – ۲۰۲ ، وفي الأصل صنعه ، وضئضيء معد :أي معدنه وأصله

 <sup>(</sup>۲) مابین الحاصرتین غیر واضح فی الأصل، وقد اعتمدنا فی لمیراده علی النوبری فی نهایة
 الأرب ، ۱ ، ۱ ، ۱۹ ، وانظر أیضا : الزرقانی ، شرح المواهب ، ۱ : ۲۰۲ ؛ والسیرة الحلبیة ،
 ۱ ، ۱۳۹۱

خديجة

وروى أنّه أصدقها اثنتي عشرة أوقيّة ذهب فبقيت عنده قبل الوحى خمس عشرة سنة ، وبعده إلى قبل الهجرة بثلاث سنين .

ومانت ولرسول الله تسع وأربمون سنة وثمانية أشهر وكانت له وزيرصدق. ٣ روى أنّ آدم عليه السلام قال: ﴿ إِنَّى سيد البشر يوم القيامة ، إلا رجلًا من ذرِّيتى ، فُضّل على الثنتين : كانت زوجته عوناً له وكانت زوجتى عوناً على ، وأعانه الله على شيطانه فأسلم وكفر شيطانى » .

وقال رسول مَتَطَالِيَةِ : « أُمِرْتُ أَن أَبشّر خديجة ببيت في الجَيْنة من قصب (١) لا صخب فيه ولا نصب » .

وأتى جبرائيل النبي عَيَيْنَاتُهُ فقال: «أقرى، خدبجة من ربّها السلام، فقالت: • الله السلام، وعلى جبرائيل السلام» .

فلمًّا بلغ خمسًا وثلاثين سنة شهد بنيان السكعبة وتراضت قريش بحسكه ، وكان ﷺ يدعى بينهم بالأمين .

فلمّا بلسخ أربعين سنة بعثه الله لسكافة الخلق أجمعسين ، ووكل به إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، ولم ينزل القرآن العظيم على لسانه حتى جاء جبرائيل عليه السلام بالقرآن والرسالة ، فدعا إلى الدين ، فأجابه السابقون الأولون مثل ه علي بن أبى طالب ، وزيد بن حارثة ، وأبى بكر ، وسعد بن أبى وقاص ، ومن تلاهم للإيمان .

<sup>(</sup>١\_٢) خس عشرة : خمة عشر (٣) صدق : صادق (٥) باثلتين : بابنتين

<sup>(</sup>٧) قصب : وصب (١١) وثلاثين : وثلاثون

<sup>(</sup>۱۵) ندعا: ندعي

<sup>. (</sup>١) القصب: هو اللؤلؤ المفرغ

( ٢٧ ) وأول من أسلم من النساء خديجة رضى الله عنها ، ثم إن أهل العلم يقولون إنها أوّل من أسلم من الناس ، وإن عليًا عليه السلام تلاها ، وهل كان عليًا أو صبيًا ؟ فني ذلك خلاف .

وأمّا المتفّق علميه فإنّ أوّل من أسلم من الرجال أبو بكر رضى الله عنه ومن الشباب على عليه السلام ، ومن الموالى زيد بن حارثة رضى الله عنه ومن النساء خديجة رضى الله عنها ، هذا لا خلاف فيه بوجه من الوجوه .

ولماً رأى المشركون ذلك خالفوه وعاندوه وهمّوا بقتـله ، فأجاره عمّه أبو طالب ، ومانت خديجة بعده بخمسة أبّام ، فبات أثر موتهما على النيّ مِيَالِيّهِ .

وقیدل کان المبعث لمائة و خمسین من عام الفدر ، ولعشرین سنة من ملك أبرویز بن هرمز ، و کان جبرائیل علیه السلام أناه بفار حراء - جبل بمسكة - کان یتمبّد فیه اللیالی ذوات العدد ، فقال : اقرأ ! فقال : ما أنا بقاری م قال : فأخذ بیدی فعطنی حتی بلغ منی الجهد ، ثم أرسانی ، فقال : اقرأ ! فقلت : ما أنا بقاری م فقال : اقرأ ! فقلت : ما أنا بقاری م فقال : و اقرأ باسم ربّك الذی خلق إلی قوله علم الإنسان ما لم بسلم ، فرجه بها رسول الله و الله و الذی خلق إلی قوله علم الإنسان ما لم بسلم ، فرجه بها رسول الله و الله و تقیق نام م نام الم بسلم ، فقال نام و أخبرها الحبر ، وقال : « لقد خشیت علی نفسی » ا قالت له خدیجة : أبشر ، و الله لا یخزیك الله الم الله و تقید نام و توادر م ، و تصد کی المحدیث، و تحمل السكل و تمریک المه و م و تقری المهدوم ، و تقری المه به المه و تهدوم المهدوم ، و تقری المهدوم ، و تقری

فانطلقت به حتى أتت به ورقة بن نوفل، وهو ابن عمَّها، وكان امرأً قد

<sup>(</sup>۱۱) أبرويز : أبروز

1 1

تنصر \_ وقد تقدّم خبره فی الجزء الأول من هذا التأریخ فی د کو المبشّر بن بسیّد الموسلین \_ فقالت له: « أی ابن عمّ ، اسمع من ابن أخیك » ! فقال له: « ماذا تری یا بن أخ » ؟ فأخبره رسول الله و و الله و و قات الناموس الذی أنزل علی موسی ؟ یا لبتنی فیما جَذَعاً ، یا لیتنی أکون حیّا حین یخرجك قومك » ! فقال و و الله و الله و الله و و الله و الله و الله و الله و و الله و اله و الله و الله

ثم أقام بمكّة ، فى أكثر الروايات، عشر سنين سوى الثلاث الأول، وخرج إلى الغار ـ غار ثور ـ الاثنين لثلاث بقين من صفر ، وخرج منه يوم الأحد لأربع خلون من شهر ربيع الأول ، وله ثلاث وخمسون سنة ، وذلك فيما ذكره الحسّاب، وأقام فى المدينة عشر سنين ، لا اختلاف فى ذلك .

# ذكر المؤدين له والطلقة

من قریش

أبو لهب بن عبد المُزَّى بن عبد المطَّلب ، والحسكم بن [أبى] () العاص ابن أُميَّة ، وعقبة بن أبى معيط ، وعمر بن الطلاطلة الخزاعى ، لم يسلم أحسد من ف هؤلاء إلَّا الحسكم بن [أبى] العاص ، وهو الطريد (٢) ، وكان مغموراً في دينه على ما ذكر ، والله أعلم .

<sup>(</sup>١) في الجزء الأول : يعني في الجزء الثاني ؛ قارن المقدمة الألمانية للجزء الأول

<sup>(</sup>۱۲) الؤذين : المؤذون (۱۲) مغبورا : مغبورا

<sup>(</sup>١) الزيادة من ابن هشام

<sup>(</sup>۲) انظر ذلك تفصيلا في أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير ، تصوير المكتبة الإسلامية ببيروت ، ۲ : ۳۳ ـ ۳۴ ؛ وانظر في مخالفة ابن تيمية لما قيل من طرد الحكم بن أبي العاص ونفيه كتاب منهاج المسنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، تصوير دار الكتب العلمية ، ببروت ، عن طبعة بولاق سنة ۱۳۲۱ هـ ، ۳ : ۱۹۵ ، وما بعدها

# ذكر المستهزئين به عَيْطِيَّتُهُ من قريش

والأسود بن عبد يغوث الزهرى ، وهو ابن خال رسول الله والحالية الما الله والحد الما والحد الما والحد الله والما الله والما والما الله والما الله والما الله والما الله والحد الما واحد الما واحد .

## ذكر المؤلَّفةِ قلوبهم من قريش وغيرها

۱۷ أبو سفيان بن حرب ، وسهيل بن عرو ، وحويطب بن عبد العُزَّى ، وهبار ابن الأسود ، والحارث بن هشام ، وحكيم بن حزام ، وصفوان بن أميّة . وقيس ابن عدى ، هؤلاء من قريش ، ومن فزارة : عيينة بن حصن الفزارى وهو الأحق (٢) المطاع الذى ورد فيه الحديث ، ومن تميم : الأقرع بن حابس النميمي ، الأحق ومن النصر : مالك بن عوف النصرى ، ومن مالك : عبد الرحمن بن يربوع المالكي ، ومن سليم : العباس بن مرداس السلمى ، ومن ثقيف : العلاء بن الحارث النقنى ، فهؤلاء المؤلّة قلوبهم من أحل مكّة ، والله أعلم .

<sup>(</sup>۱) المستهزئين : المستهزئين : المستهزئين : المستهزئين : المستهزئين : النطرى المستوى : النطرى المستوى : النطرى : النطرى

<sup>(</sup>١) كذا في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، طبع مصر ١٣٢٨ هـ ، ٣ : ٧ ، ه ؛ وفي الأصل : ابن عبد المطلب

<sup>(</sup>٢) كذا في الإصابة ، ٣ : ٤ ه ، وفي الأصل : الأحق

1 4

# ذكر أصول قريش وفروعها وشعوبها وقبائلها

وأمّا قبائل قريش فمنهم بنو هاشم بن عبد مناف بن قصى ، منهم سيّدُنا ، رسول الله وَيُطْلِيْهُ ، ومنهم على بن أبى طالب كرّم الله وجهه ، ومنهم بنو أُميَّة ابن عبد شَمَن بن عبد مناف بن قصى ، منهم عثمان بن عقان رضى الله عند ، ومنهم معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه .

ومن قريش بنو عبد المطلّب بن قصى ، منهم الرّبير بن الموّام رضى الله عنه، ومنهم خديجة رضى الله عنها .

ومن قريش بنو زهرة بن كلاب بن قصى بن كلاب (٢٩) ، منهم عبد الرحن ٩ ابن عوف ، وسعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما، ومنهم آمنة أم النبي وقاص

ومن قريش بنو تيم بن مرَّة بن كعب بن لؤى بن غالب ، منهم أبو بكر الصدَّيق رضى الله عنه . ومنهم طلحة بن عبد الله رضى الله عنه .

ومن قریش بنو عدی بن کعب بن لؤی بن غالب ، منهم عمر الفاروق رضی الله عنه ، ومنهم سعید بن زید رضی الله عنه .

ومن قریش بنو مخزوم بن یقظة بن مرّة بن کمب ، منهم خالد بن الولید ۱۰ رضی الله عنه .

ومن قریش بنو سهم و بنو أخیه جمح بن عمرو بن هصیص بن کعب بن لؤی ا ابن غالب ، ومن بنی سهم عمرو بن العاص رضی الله عنه .

ومن قریش بنو حیسل(۱) بن عامر بن لؤی بن غالب ، منهم سهیل بن همرو.

(۱۵) يقظة : معطه (۱۸) بني : قريش بنو

<sup>(</sup>١) أورد المصنف هذا الاسم فيما بعد : حسل ؛ انظر في ترجمة سودة اللت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ومن قریش بنو هلال بن لهیب بن ضبّة بن الحارث بن فهر بن مالك ابن الغضر ، منهم أبو عبیدة بن الجرّاح رضی الله عنه .

فهؤلاء قريش البطاح ، سمّوا بذلك لأنهم دخلوا بطحاء مكّة مع قصى ، فأقاموا بها مع قصى ، و لم يكن أحد قبلهم يجترى على أن يسكن لمجاورة السكعبة حتى افتتح ذلك قصى ، وكانت قريش تهيّبت أن تطيعه فى ذلك وخانت أن ينكر العرب عليها شكناها عند السكعبة ، فلمّا كان وقت الحج بحر قصى على طرقات الحجيج الإبل ونحر بمسكّة أيضاً ، وصنع الثريد ، وهو أوّل من أطعم الحجّاج وسقاه ، فقال راجزه فى ذلك :

إن الحجيج طاعين دسما نحر الحسا مستحقين الشحما أوسعهم زيد قصى لحما ولبنا مخيضا وخبزا هشما<sup>(1)</sup> ومن قريش أيضا الظواهر، وهم الذين لزموا ظواهر الحرم، فأقاموا ببادية مكة ولم يدخلوا بطحاءها مع قصى ، منهم بنو بنيض <sup>(7)</sup> بن عامر بن لؤى ابن غالب ، ومنهم بنو الأدرم بن غالب ، والأدرم لقب، (۳۰) فهو بنو تيم ابن غالب أخو لؤى بن غالب، ومنهم بنو محارب والحارث ولدى الفهر بن مالك ابن غالب أخو لؤى بن غالب ، ومنهم بنو محارب والحارث ولدى الفهر بن مالك دخلوا مكة البطحاء فأوطنوها في فسموا قريش الظواهر .

ومن قریش أیضاً قبائل لیست بأبطحیّه ولا ظاهریّه ، فمنهم بنو أسامه بن غالب ، لحقوا بمان ، ومنهم بنو خزیمه بن لؤی بن غالب ، لحقوا بنی شیبان ،

 <sup>(</sup>A) راجزهم: زاحرهم
 (P) الشحما: الشحما: الشحماء

<sup>(</sup>۱٤) أخو : أخى (١٨) بني شيبان : بنو شيبان

<sup>(</sup>١) الوزن غير مستقيم في الشطرة الثانية

<sup>(</sup>٢) كذا في الطبري ، ٢ : ١٨٦ ؛ وفي الأصل : بعيش

1 4

ومنهم بنو سعد بن لؤی بن غالب ، لحقوا بفطفات ، فهؤلاء لیسوا بخمیس وکانت الخیس أمورا جاهلیّة شرعوها لأنفسهم ، واختصّوا بهدا دون غیرهم علی معنی القدیّن ، یأتی ذکرها فی موضعها إن شاء الله تعالی .

# ذكر الأعياص من بني أميّة أبن عبد شمس

كانت لأميّة بن عبد شمس بن عبد مناف أحد عشر ذكراً، كلّ واحد منهم ت يكنّى باسم أخيه ، وهم : اللماص ، وأبو الماص ، والعيص ، وأبو العيص ، وعمرو ، وأبو عمرو ، وحرب ، وأبو حرب ، وسفيان ، وأبو سفيان ، والمويص لا كنية له .

فهؤلاء الأعياص فيما أخبر به حرمى بن أبى الهـــلاء واسمه أحمد بن محمد بن إسحاق ، والطوسى واسمه أحمد بن سلمان ، قالا : حدثنا الزبير بن بكّار عن محمد ابن الضيحّاك عن أبيــه ، قال : الأعياص : المماص ، وأبو العاص ، والعيص ، ٢٠ وأبو العيص ، والعيص ، وأبو العيم ، والعويص .

وأمّا العنابس : فهم حرب ، وأبو حرب ، وعرو ، وأبو همرو ، وسفيان ، وأبو همرو ، وسفيان ، وأبو سفيان ، وعقلوا أنفسهم وتقاتلوا أشدّ قتال فشُبّهوا بالأسد ، والأسد يقال لهم العنابس ، واحدها عنبسة .

وفى الأعياص يقول عبد الله بن فضالة بن شريك :

من الأعياص أو من آل حرب أغر كغرة الفرس الجوادِ وسيأتى ذكر سببقوله هذا اللبيت في جملة أبيات عند ذكر عبد الله بن الزبير إن شاء الله تعالى . وقال الهيثم بن عدى فى كتاب المثالب: إن عمرو بن أميّة كان عبداً لأميّة اسمه ذكوان فاستلحقه ، وهو أبو أبى معيط ، واسم أبو معيط أبان ، وهو جد أبوقطيفة الشاعر الشهور، واسمه عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط ، وهو القائل :

النصر فالنخل فالجار بينهما أشهى إلى القلب من إيوان جبرونِ إلى البلاط فما حازت قرائنه دور نزحن عن الفحشاء والهمونِ قد تكتم الناس أسراراً فأعلمها ولا ينالون حتى الموت مكنوني الشعر لأبي قطيقة المذكور ، واللحن فيه لمعبد ، ولأهل مكّة والمدينة مع

الحجاز فى ذلك الوقت كانت عناية كبيرة بهذا الشمر ممّا يأتى ذكر بعض شىء منه فى موضعه اللاثق به إن شاء الله تعالى .

ولمَّا بلغ ﷺ إحدى وخمسين سنة قدم عليه جنَّ نصيبين فأسلموا .

روفيها أُسْرِى به وَلَيْكُنَّهُ ، وله من العمر إحدى وخمسون سنة وتسة أشهر ، من بين زمزم والمقام إلى بيت المقدس ، فشرح صدره فاستخرج قلبه ففسل بماء زمزم، ثم أعيد مكانه حتى حشى إيماناً وحكمة (١)، ثم أتى بالبراق فركبه، وعرج به إلى السماء ، فأخبر وَلَيْكَنَّهُ أَنّه لتى آدم فى سماء الدنيا، وفى الثانية عيسى ويحيى ، وفى الثالثة يوسف ، وفى الرابعة إدريس ، وفى الخامسة هارون ، وفى السادسة موسى ،

(٩) كانت : كان (١٠) اللائق : للايق (١٢) وخمسون : وخمسين

<sup>(</sup>١) قد يتوهم القارىء أن الفاء في « فشرح » تدل على الترتيب والتعقيب، بعنى أن شرح الصدر وما تلاه من غسل القلب قد تم في بيت المقلس ، في حين أن الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا الموضوع تدل على أن هذا قد حدث بكلاً . راجم صحيح البخارى ، باب الإسراء .

وفى السابعة إبراهيم ، مسنداً ظهره إلى البيت المعمور صلوات الله عليهم أجمعين ، وُفَرِض على أمنّه الصلوات الخس .

ولمّا بلغ ثلاثًا وخمسين سنة هاجر من مكّة إلى اللدينة ، وكانت هجرته يوم سم الاثنين المثان خلون من ربيع الأوّل (١)، وكان دخوله المدينة يوم الاثنين ، وكانت إقامته عمكّة بعد النّبوّة ثلاث عشرة سنة .

وكان يتبع الناس فى منازلهم بمكاظ ومجنّة ، وفى المواسم يقول : من يؤوينى؟ من ينصرنى حتى أبلّغ رسالة ربّى وله الجنّة ، فيمشى بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع حتى بعث الله الأنصار فآمنوا ، وكان الرجل منهم يسلم ثم ينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلّا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام .

وكان يصلى إلى بيت المقدّس تلك المدّة ولا يستدبر الكعبة بل يجعلها بين يديه ، وصلّى بعد قدومه إلى المدينة بيت المقدس سبعة عشر شهراً أو ستة عشر مهراً. شهراً.

ولمَّا هاجر عليه السلام كان معه أبو بكر الصدِّيق ، ومولى له يقال له عامر ابن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الأريقط (٢) اللَّيثيّ،وهو كافر ولم يعرف له إسلام . . . قال أبو بكر : أسرينا ليلتنا ويومنا حتى إذا قام قائم الظهيرة وانقطع الطريق، ولم يمرّ أحد ، رفعت لنا صخرة لها ظل [ لم تأت عليه الشمسُ ، قال : فسو يتُ

 <sup>(</sup>٣) ثلاثاً وخمين : ثلاثة وخمين (٥) ثلاث عشرة : ثلاث عشر

<sup>(</sup>۱۱) يستدبر: مستدبر

<sup>(</sup>١) هذا يخالف ما ذكرة المصنف فيما سبق حيث قال : ﴿ وَخَرْجَ مَنْهُ يَعْنَى غَارَ ثُورَ يُومُ الْأُحِدُ لَارِبُم خَلُونُ مِنْ شَهْرَ رَبِيعِ الْأُولُ ﴾ الأحد لأربع خلون من شهر ربيع الأول ﴾

<sup>(</sup>٢)كذا في الأصل وابن سعد ؛ وفي ابن هشام : عبد الله بن أرقط أو أريقط

للنبيِّ ﷺ مـكاناً في ظلَّها ، وكان معى فرو ففرشته ، وقلت للنبيِّ ﷺ : نم حتى أنفض ما حولك (١) ] ، فخرجت فإذا أنا براع قد أقبل يريد من الصخرة مثل الذي أردنا ، وكان أناها قبل ذلك ، فقلت : يا راعي لمن أفت ؟ قال: ارجل من أهل المدينة [ يعني مكة ](١)، قال : فقات : هل في شاتك من لبن ؟ قال: نعم! فجاءني بشاة فجعلت أنفض الغبار عن ضرعمــــا ثم حلبت في إداوة معي كشبة من لبن، وكان معى ماء للنبيُّ عَلَيْكِيُّهِ ، قال : فصببت (٢) على اللبن من الماء لأبر ده، وكنت أكره أن أوقظ رسول الله وكالله عليه عال : فوافيتُه حين قام من نومه ، فقلت : اشرب يا رسول الله ! قال : فشرب حتى رضيت ، فقال لأبي بكر : ما آن ابن مالك بن جمشم ، فبكي أبو بكر ، فقال : يا رسول الله قد أُنينا ، قال : كلاً ! ودعا عَلَيْكَ بدعوات، فارتطم فرسه إلى بطنه، فقال: قد أعــلم أنَّ قد دعوتما على ، فادعوا لى ، ولسكما على أن أردَّ الناس عنـكما ولا أضرُّكما ، قال : فدعاله فرجع ووثى وجعل بردٌّ الناس.

وقيل كان الإسراء بعد قدومه من الطائف بسنة و نصف ، وفيها هاجر إلى ١٥ المدينة وله ثلاث وخسون سنة ، وغزا بنفسه الشريفة وَلَيْكِالِيَّةُ سَمَّا وعشرين غزوة تأتى أسماؤها في سنيها بعد ذلك إن شاء الله تعالى .

ولم يحجج بعد الهجرة إلّا حجّة الوداع، وإنّه مَيْكَالِيّةٍ حجّ قبل النبوّة حجّات مَرَّاكِيّةٍ مَا النبوّة حجّات مَرَّاكِيّةٍ . مَرَّاكِيْنَةً . مَرَّاكِيْنَةً . مَرَّاكُونَةً أَرْبِع عمر مَيْكَالِيّةٍ .

<sup>(</sup>ه) کثبة : لسه (٦) وکان : نــکان (۱۰) فبکى : فبکا (۱۳) ووفى : ووفا (۱۵) وعشرین : وعشرون (۱۸) یتفق : تتفق

<sup>(</sup>١) ما بين الحاصرتين إضافة من نهاية الأرب ، ١٦ : ٣٣٤

<sup>(</sup>٢) كذا في نهاية الأرب ، ١٦ : ٣٣٥ ؛ وفي الأصل : وعسيت ، وربما كانت صحتها أو عسست : « هسست المقوم إذا أطعمتهم شيئا قليلا » لسان العرب

# ذكر شيء من بعض كلامه وَلِيَّالِيَّةِ ممّا لم يسَبق إليه

(٣٧) فن ذلك ألفاظ لم يسبقه أحد إليها ، قوله :

إيّاكم وخضراء الدمن .

كل الصّيد في جوف الغرا .

مات نلان حتف أنفه .

لا ينتطح فيها عنزان .

هُدنة على دخن <sup>(۱)</sup> وجماعة على أقذاء .

إنَّ النُّنْبَتَّ لا ظهراً أبقي ولا أرضاً قطع.

نصرت بالرُّعب وأونيتُ جوامعَ السَكليم.

الآن حمى الوطيس .

الإيمان قيد القتل.

يا خيل الله اركى .

اشتدِّى أزمة تنفرجي .

ومن ذلك ما أجراه في عرض كلامه عَيْثَالِيَّهِ تَمَمَّلُ به الناس قوله :

حوالينا ولا علينا .

جواها يد مدّت.

سَلَّمَانُ مِنَّا أَهِلَ البيت.

(٣) ألفاظ: اللفاظ | أحد: أحدا

(٩) ظهرا: ظهر || أرضاً: أرض

(۱) كذا في مسند أحمد بن حنبل ، طبع مصر ، سنة ١٣١٣ ه ، ه : ٣٨٦ ؛ وفي الأصل : دجن

\_

١.

٨٨

مِنَّى مناخ من سبق .

نبدأ عا بدأ الله به .

اعقل وتوكّل .

زُرْ غَبًّا تزدرْ حَبًّا .

ومن ذلك تشبيهانه وتمثيلانه والله والله والله المالية

الناس كأسمان الشط و إنّما يتفاوتون العافية .

الناس كمادن الذَّهب والفضَّة ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام · المؤمن هيّنُ ايّنُ ، [ المؤمن آ<sup>(۱)</sup> كالجل الأنف ، إن قِيد انتاد و إن نيخ

على صخرة استناخ .

عترتى كسفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلُّف عنها هلك .

أصحابي كالنَّجوم بأيَّهم اقتديَّم اهتديَّم.

مثل أصحابي كالملح ، لا يصلح الطعام إلَّا به .

أُمَّتَى كَالْمُطُورُ لَا يَلْمُرَى أُوَّالُهُ خَيْرُ أُمْ آخَرُهُ .

مثل أبى بكركالقطر أينا وقع نفع ·

إنَّ للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار .

همَّالُكُم كَأْعِمَالُكُم ، وكا تَكُونُون يُورُلِّي عليهُم ·

وقوله عليه السلام لمّا كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عرو:

العقد بيننا كشرج العيبة ، يعنى متى أنحل بعضه أنحل جميعه .

وقوله : الدال على الخير كفاعله .

(١) مني: منا (١٥) صدأ كصدأ: صدى كصداء (١٦) يولى: يولا

<sup>(</sup>١) إضانة من مسند أحمد بن حنبل ، ٤ : ١٢٦ ؛ وابن ماجه، طبع مصر ، ٢ : ١٦، ولكن بلفظ : حيثما انقيد انقاد

17

١.٨

المرأة ضلع عوجاء ، (٣٣) إن قوّمتها كسرتها وإن داريتها استمتعت بها على عوج .

لو توكُّلتُم على الله حقَّ توكُّلِهِ لرزقكم كالطير ، تغدو خماصاً وتعود بطاناً . ٣ وعد للؤمن كالأخذ باليد .

الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلِّ لللح .

من نظر فى كتاب أخيه بنير إذنه فكأنَّما ينظر فى النار .

العائد في هبته كالمائد في قيئه .

مثل للؤمن كالنحلة لا تأكل إلَّا طيُّبًا ولا نضع إلَّا طيُّبًا .

مثل المؤمن كالسنبلة تميل أحياناً وتعتدل أحياناً .

مثل الجليس السوء كصاحب السكير إن لم يحرق ثوبك آذاك بدخانه ، ومثل الجليس الصالح كالعطّار إن لم تصب من عطره أصبت من رائحته .

علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه .

ومن حسن استعاراته ﷺ قوله :

المؤمن مرآة أخيه المؤمن .

. جُنَّة الرجل جاره .

من كنوز البرِّ كتمان الصَّدَّة ، والمرض ، والمصيبة .

دفن البنات من المكرمات (١).

(٣) تندو : تندوا (٨) قيئه : قيه (١١) إن لم يحرق : ألم يحترق

<sup>(</sup>۱) لم يرد فى كتب الصحاح ، غير أنه ورد بلفظ : موت البنات ، فىالفتح الكبير فى ضم الزيادة لملى الجامع الصغير ، طبع مصر ، ۲ : ۱۱۳ ؛ وقال: رواه الطبران فى الأوسط والكبير والبراز ؛ وقد أورد المصنف هذا الحديث نفسه أيضًا فى موت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم والبراز ؛ وقد أورد المصنف هذا الحديث نفسه أيضًا فى موت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم

داووا مرضاكم بالصدقة .

قد جدع الحلال أنف الغيرة .

صدقة السر تطنيء غضب الرب .

الودّ والمداوة يتوارثان .

الملماء ورثة الأنبياء .

من هدم بنيان الله فهو ملمون ، لمين من قتل نفساً . الحمي رائد الموت وسجن الله في الأرض وقطعة من الغار .

الدنيا سجن للؤمن وجُّنة الـكافر .

اتَّقُوا دعوة للظلوم فإنَّها ليُّنة الحجاب .

الخلق عيال الله وأحبُّهم إليه أبرُّهم بعياله .

الاستماع إلى الملهوف صدقة .

الحُـكة ضالَّة المؤمن .

1 7

اتَّقُوا فراسة المؤمن فإنَّه ينظر بنور الله .

أ كثروا ذكر هاذم اللَّذات، يعنى الموت.

رأس العقل بعد الإيمان بالله التودّد إلى النّاس .

هل يكبّ الناس على مناخرهم إلّا حصائد ألسنتهم .

اليوم الرهانُ وغدا السباقُ (٣٤) والجنَّةُ الغايةُ .

١٨ المماصي حِمَى الله ومن يرعى حول الحِمْمَى يوشك أن يقع فيه .

ومن ذلك حسن الطباق ، كقوله وَاللَّيْنَةِ : حُفّت الجنّة بالمكاره ، وحُفّت الجنّة بالمكاره ، وحُفّت اللهوات .

جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها

17

الأرواح جنود<sup>(۱)</sup> مجيِّدة ، فما تمارف منها اثتلف وما تناكر منها اختلف . احدروا من لايُرجَى خيرُه ولا يؤمن شَرُّه .

وكقوله للأنصار: إنَّـكم لتقلُّون عند الطمع، وتَـكثرون عند الفزع. ومن ذلك حسن التجنيس، كقوله والله الله الله المتعلِّمة :

الظُّلم ظلمات يوم القيامة .

ليس الأعي من تميي بصرام، ولسكنَّه من هميت بصيرته .

إنَّ ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله .

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم .

وكلامه البديع وَيُطَلِّنُهُ أَكثر من أن يحصى جمعه ، أو يطمع في معانى شرحه، و إِنَّمَا ذَكُرُ مَا هَذَهِ الْسَكَاتِ لِلقَبْرِّكِ بِهَا فِي كَتَابِنَا ، وللنجح في مقصدنا ومرامنا .

ذ كو للشبّهين به مَيْلِيَّتِهِ

من قريش وغيرها

جعفر بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، وجاء عنه وَلِيَّالِيَّةِ أَنَّهُ قال : « أَشْبَهْتَ خُلُقى وخُلُق يا جعفر .

والحسن بن على بن أبى طالب صلوات الله عايهما ، وكانت أمّه فاطمة ، صلوات الله عليها لممّا ترقّصه فى حال صغره تقول : وأتانى شبيه أبى ، غير شبيه بعلى ، وقتم الشهيد بسمرقند<sup>(۲)</sup> ، وكاس بن ربيعة ، وقبل لمعادية بن أبى سفيان ١٨

<sup>(</sup>۱۲) المشبهين : المشبهون

<sup>(</sup>١) في الأصل : جند ، وقد رواه البخاري ومسلم

<sup>(</sup>٢) هو قيم بن المباس بن عبد المطلب ، راجع نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٢٠

إِنَّ كَاسَ بِنَ رَبِيعَةً بِهُ شَبِهِ مِن رَسُولَاللَّهِ وَلِيَّلِيَّةٍ وَأَشْخَصُهُ ، فَلَمَّا رَآهُ مِن فَاب الدار قام له قائمًا وقبّل بين عينيه وأقطعه المرغاب .

# ذكر زوجاته أسماء

من غير نسبة

وسيأتى ذكر نسبتهن إن شاء الله تعالى ، (٣٥) أمّا زوجانه وَ الله فإنّه تزوّج بعد خديجة رضى الله عنها : سودة ، ثمّ عائشة ، ثمّ حفصة ، ثمّ أمّ سلمة (١)، ثمّ جويرية ، ثمّ زينب بنت خزيمة ، ثمّ ريانة ، ثمّ أمّ حبيبة ، ثمّ صفيّة ، ثمّ ميمونة ، ثمّ تزوّج فاطمة بنت الضحّاك ، وأسماء أمّ حبيبة ، ثمّ صفيّة ، ثمّ ميمونة ، ثمّ تزوّج فاطمة بنت الضحّاك ، وأسماء بنت النعمان ، وفيهما خلاف ، والميّنق عليه أنّهن إحدى عشرة امرأة (٢) ، مات والله عن تسم ، ومات في حيانه منهن خديجة وزينب بنت خزيمة رضى الله عنهما .

وأمّا سراريه فهن أربع: مارية القبطية أمّ إبراهيم ولده وماتت في خلافة
 عربن الخطّاب رضى الله عنه سنة ستّ عشرة للهجرة ، وريحانة ، وأخرى وهبتها
 له زينب بنت جحش . وأخرى أصابها في بعض السبي ، لم أقف على اسميهما .

<sup>(</sup>ه) نسبتهن : نسبتهم (۹) عشرة : عشر

<sup>(</sup>١٣) عشرة : عشر (١٤) اسميهما : أسماؤها

<sup>(</sup>۱) يلاحظ أن هناك اختلانا في ترتيب زوجات الني صلى الله عليه وسلم ببن المصنف ومعاصره النويري في نهاية الأرب ، ۱۸: ۱۷۰

<sup>(</sup>۷) هذا هو قول ابن هشام فى السيرة ، لكنالمصنف ذكر هنا اثنى عشرة وليس إحدى عشرة ، مضيفا ريحانة بفت زيد التى ذكر اسمها فى السرارى أخذا بالرواية القائلة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم تزوجها ، ببنا يبدو أن ابن هشام أخذ بالرواية القائلة بأن ريحانة ظلت فى ملك يمينه صلى الله عليه وسلم إلى أن مات عنها كذلك ، فلم يذكرها ابن هشام من ببن الزوجات (راجم نهاية الأرب ، ١٨٤ : ١٨٨)

# ذكر أولاده الذكور والإناث جملةً من غير تفصيل لما يأتى بعد ذلك

أمّا أولاده والله والمنه و أمّا أولاده والله و الله و الل

وكان له عليه السّلام اثنا عشر همًّا \_ وقيــــل تسعة \_ والأصحُّ عشرة ، ٦ وستُّ همَّات .

قلت: ولنبتدىء من هاهنا بذكر سيّاقة التّاريخ كلّ سنة من أوّل عام الهجرة، ونقدّم قبل كلّ حادث حدث فى تلك السنة حال النيل(٣٦) المبارك، ، إذ شرطنا سبق بذلك فى الجزء الأوّل من هذا التّاريخ.

وقد تقدّم من العبد القول أيضاً فى أمر النيل، ومبتدأ أمره، ومن كان المفتنى بجريانه فى أوّل زمان، وكيفيّة ما رتبه من حين خروجه إلى حين منتهاه، وذكرنا جميع ذلك مع عجائب مصر وغرائب ماحصل من أحوالها، يمّا كفت نقلته من الحكتاب القبطيّ الذي كنت وجدته فى الدير الأبيض بالوجه القبليّ الذي كان أحد الحكتب الثلاثة الذبن حتّونى على وضع هذا التاريخ لما طالمت ما فيهم من غريب الأحاديث، وقد تقدّم جميع ذلك فى الجزء الأوّل والثّانى يمّا يغنى عن إعادة شيء منه ها هنا، وأخرنا شيئاً من أحوال مصر أيضاً نذكره عند

<sup>(</sup>٤) زينب: فزينب (١٨) أحد : إحدى || الثلاثة : الثلاث

<sup>(</sup>۲۰) وأخرنا شيثا : ووخرنا شيء

فتوحها إن شاء الله تعالى ، وهو ما لم نذكره فى ذلك الجزء الأوّل والثانى ، بحيث لا يخلو جزء من هذا التّاريخ من نكت غريبة ، وملح عجيبة ، وأنا أسأل الله تعالى حسن التوفيق إلى سلوك هذا الطريق ، إنه والإجابة جدير ، وهو على كلّ شيء قدير .

# ذكر ابتداء سياقة ذكر النيل المبارك في أوّل كلّ عام من أوّل الهجرة

قال العلماء رضى الله عنهم: كلّ موضع ذكر الله تعالى فيه أمر الماء فابن عليه أمر الماء فابن عليه أمر البعث ، قال تعالى : « فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها ، إن ذلك لحيى الموتى وقال تعالى : « فأحيا به الأرض بعد موتها كذلك النّشور » (٢) ، وقوله تعالى : « ماء مباركا » ، الآية إلى قوله : « كذلك الخروج » (٤) .

وأمّا قياس النّبيل المبارك فقد ذكر ابن لهيمة القاضى رحمه الله تعالى أنّ هذا المقياس عاشر مقياس بنى بأرض مصر ، وسيأتى ذكر ذلك عند ذكر فتوح مصر ، و الله تعالى .

 <sup>(</sup>۲) لا يخلو جزء: لا تخلوا جزوا (۸) البعث: البعثة

<sup>(</sup>١) سورة الروم ، ٠ ه

<sup>(</sup>۲) سورة فصلت ، ۳۹

<sup>(</sup>٣) سورة النمل، ٦٥

<sup>(</sup>٤) يشير لملى قوله تعالى : « ونزلنا من السهاء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد . والنخل باسقات لها طلع نضيد . رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتاكذلك الخروج » . سورة ق . الآيات من ٩ \_ ١١

1 1

## ذكر فصل لطيف في نيل مصر يليق مهذا المحكان ذكره

وهذا النيل هو أعجب ماني مصر ، ومجيؤه من خلف خطُّ الاستواء بإحدى (۲۷) عشرة درجة إلى نحو الجنوب ، وينتهى إلى الاسكندرية(١) فرقة ، وإلى دمياط فرقة ، عند عرض ثلاث وثلاثين في الشمال ، فمن ابتدائه إلى انتهائه اثنتان وأربعون درجة ، كل درجة ستّون ميّاً ، فيكون طوله من موضع مخرج ابتدائه ، إلى الموضع الذي ينتهي إليه من الجهدين وينصب في المالح ثمانية آلاف وسمَّاتُهُ وأربعة عشر ميلاً وثلثا ميل على التصد والاستواء ، وله تعريجات شرقاً وغرباً **فیطول و بزید علی ما ذکرنا .** 

قلت: هذا كلام القاضي ابن لهيعة في أمر النيل ، وهذا فصل لم أكن قد ذ كرته في ذلك الجزء ، بل أخَّرته حتى ذكرته ها هنا ، لأكون قد جمعت جميع ماوقفت عليه ، وأثبت ُ كلُّ كلام في موضعه اللائق به .

المذرى : إنّ مخرج نيل مصر من خلف جبل القمر ، ويغصب في بحيرتين خلف خطُّ الاستواء، وبطيف بأرض النوبة ، ثمَّ يتشمُّب دون الفسطاط فتصير شعبة -إلى الإسكندرية وشعبة إلى دمياط ، عدد أمياله من مخرجه إلى مصبّه خمسة آلاف ميل وتسمائة وثلاثون ميلاً ، والأوَّل أقرب إلى الصحيح ، والله أعلم ] (١٠).

وأمَّا هذا للقياس الآن فهو بناء المتوكُّل علىالله جعفر بن المقصم بن الرَّ شيد، ﴿ ١٨

<sup>(</sup>٤) عشرة : عشر (هـ٦) اثلتان وأربعون : اثنين وأربعين (٣) ومجيوءه: ومجيه (٦) مخرج: يخرج

<sup>(</sup>٨) أربعة : أربع (١٠) أكن : أكون

<sup>(</sup>۱۷) ثلاثون : ناتون (١٢) اللائق: الآيق

<sup>(</sup>٢) ما بين الحاصرتين إضافة أضافها الـكاتب في هامش الورقة (۱) يعنى رشيد

بنى فى سنة سبع وأربدين وما ثمين ، وفيها قبل المتوكّل حسبا يأتى من ذكره ، وتولّى هارته الفرغانى وفيه عد ، طوله تسمة عشر ذراعاً من أوّله إلى اثنى عشر خراعاً متسوم بثمانية وعشرين إصبعاً ، وما بعده مقسوم بأربعة وعشرين إصبعاً ، والذّراعان متساويان ، فيا فائدة الاختلاف فى قسمة عدّة الأصابع ؟ وما الفرق فيه ؟ هذا من دقيق الحبكم الفامضة ، وسألت ابن أبى الرذاذ فى وقت يحضره القاضى المرحوم فخر الدّين فاظر الجيوش المنصورة عن هذه العلّة ، لعلّه يكون عنده فيها جواب مرض ، فلم يجب بما يقارب خصوصاً أن يكون الصحيح فيه ، والله أعلم .

#### ذ کر

السنة الأولى من الهجرة النبويّة

الماء القيديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعًا وعشرون إصبعاً .

## ما لخّص من الحوادث

كان سيّدنا رسول الله وَلَيْكُيْ الله الله وَالله والله والله

<sup>(</sup>٦) لعله : لعل (٧) جواب : جوابا || يجب : يجيب

<sup>(</sup>١٠) المنة الأولى: سنة احدى

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي لمان العرب : بطرك ، معروف ، مقدم النصاري

وفى هـــذه السنة بدث النبئ وكالليمي فأحضر بناته ، وزوجته سودة ، وبنى بعائشة ، وآخى بين المهاجرين والأنصار ، ورأى عبد الله بن زيد<sup>(۱)</sup>الأذان ، وعقد لحزة لواء أبيض ، وقال : « خـــذه فأ أسد الله » ، وهو أوّل لواء عقد فى ٣ الإسلام .

وفيها بمث عبيدة (٢) إلى بطنرابغ (٢) بأصحابه ، وفيها رَمى سمدُ بن أبى وقّاص بسهم ، وجمع له رسول الله والله التقدية بين أبيه وأمّه (٤)، وهو أوّل سهم ٢ رُمى فى الإسلام .

وفيها زيد في صلاة الحضر ركعتان ، وقيدل فيها ولد عبد الله بن الزبير ، وهو أوّل مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة ، وكان بُزْعَم أنّ البهود سحروا المهاجرين فلا يولد لهم ولد ، فلمّا وُلد عبد الله بن الزّ بير زالزعهم واشتدّ الفرح. ١٢ وفيها بني مسجده والله ، وبني مسجد قباء .

وفيها غزوة العُشَيْرة ، وفيها أغار كرز بن جابر الفهرى على سرح المدينة على على سرح المدينة على على سرح المدينة على على على على المدينة على المدينة على المدينة على المدينة المدينة على المدينة المدينة على المدينة المدينة على المدينة المدينة

<sup>(</sup>١) فأحضر : أحضر || بني : بنا (٦) بسهم : السهم

<sup>(</sup>A) بواط: نواظ (۱۰) رکمتان: زکعتین (۱۱) یزعم: بزعموا

<sup>(</sup>١٤) العثيرة : العسرة

 <sup>(</sup>۱) هو عبد الله بن زید بن ثعلبة بن عبد ربه أخو بلحارث بن الحزرج : ابن كثیر :
 البدایة والنهایة ، طبع بیروت ۱۹۹۹ ، ۳ : ۲۳۲

<sup>(</sup>٢) يعنى عبيدة بن الحارث بن المطلب

<sup>(</sup>٣) ف الأصل : بحمم الحمم ، والتصحيح من الطبرى ، ٢ : ٢٥٩

<sup>(</sup>٤) انظر تفصيل ذلك في ابن سعد ، ٣ : ١٤١ وما مدها

## ذكر سنة اثنتين للهجرة النبوسية النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبماً ، مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعاً
 وإصبمان .

#### ما لخُّص من الحوادث

- (٣٩) ستيدنا رسول الله وكالله الله الله عالم الله تعالى بأيدى قريش ، والشام ومصر بأيدى الفرس ، والعراق وفارس واليمن فى أيدى الفرس ، والحبشة للنجاشي .
- وفيها كانت غزاة بدر الأولى ، وفيها تزوّج على بن أبى طالب ـ كرّم الله وجهه ـ بسيّدة نساء العالمين قاطمة بنت سيّد المرساين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .
- رمضان ، وأمر بزكاة الأبواء (١٠) ونيها حُوّ لت القبلة ، ونزلت فريضة صوم
   رمضان ، وأمر بزكاة الفطر .

وقيل: وفيها ولد عبد الله بن الزبير (٢)، وفيها سَر "ية عمير بن عدى إلى ما عصا بنت مروان فقة لها، وكانت مهجو النبي والله الله على الله على

<sup>(</sup>١) اثنتين : اثنتي (٩) ونيها كانت : كان (١٣ـ١٣) صوم رمضان : رمضان

 <sup>(</sup>١) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجعفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا

 <sup>(</sup>٣) ذكر المصنف ف الصنحة السابقة أنعبد الله بن الزبير ولد فالسنة الأولى من الهجرة،
 ويبدو أن هذا قول آخر

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصلى، ولكن جرت عادة المحدثين وأهل السير أن يفرقوا بين الغزوة والسرية ، فيسمواكل عسكر حضره النبي صلى الله عليه عسلم بنفسه غزوة ، وما لم يحضره ، بل أرسل بعضاً من أصحابه إلى العدو ، سرية وبعثاً ، انظر كتاب المفازى من كتاب المواهب اللدنية . ١ : ٤٦٧ ، ولم يتفق لأحد من المؤرخين \_ فيما أعلم \_ أن جم بين الغزوة والسرية كما نمل مصنفنا هنا

14

وفيها وُلد الحسن بن على بن أبى طالب رضوان الله عليه ، وكذلك ولد النمان بن بشير ، وهو أوّل مولود ولد للا نصار فى الإسلام .

وفيها مات أميّة بن أبى الصلت المقدَّمُ ذكره في الجزء الأوَّل، وكذلك هلك ٣ أبو لهب.

وفيها قاتلت الملائسكة ببدر، وفيها غزاة العشيرة، وبعث سعد بن أبى وقاص، وبعث عبد الله بن جحش، وفيها أعطى لعكاشة جذّلا (١) من حطب، وقال له ٦ « دونك هذا » ، فلمّا أخذه صار فى يده سيفاً لم ير النّاسُ مثلًه .

وفيها أنزلت الأنفال ، وفيها كانت غزاة بنى سليم ، وغزاة السويق ، وغزاة ذى أمر ، وغزاة ودّان (٢٠) .

وفيها خرج ﷺ إلى المصلَّى فصلَّى بالمسلمين صلاة العميد .

وفيها حملت بين يديه المنزة أن ، وكانت للزبير وهبها له النجاشي، وقيل إنّها إلى الآن عند المؤذِّ نين بالمدينة ، والله أعلم .

ذكر سنة ثلاث للهجرة النَّبويّة النَّبويّة النَّبويّة :

الماء القديم ستّة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ١٥ وواحد وعشرون إصبعاً .

 <sup>(</sup>٥) العشيرة: العرة (٦) جذلا: جدلا (١١) العثرة: العيره

<sup>(</sup>١) الجذل : عود غليظ أو أصل من أصول الشجرة

<sup>(</sup>٢) غزاة ودان : عند ابن هشاء في السيرة النبوية هي نفسها غزاة الأبواء التي ذكرها المصنف في أول أحداث السنة الثانية

<sup>(</sup>٣) العُرْة : عصا في رأسها سنان مثل سنان الرمح

## [ ما لخّص من الحوادث ](١)

(٤٠) سَيْدِنَا رَسُولَ اللهُ عَلَيْكِيَّةٍ بِالمَدْيِنَةِ ، وَمَكَّةً- شُرَّ فَهَا اللهُ تَعَالَىٰ \_ بأيدى

قریش ، والشام ومصر بأیدی الرسوم ، والعراق وفارس والمین بأیدی الفرس ،
 والمقوقس بمصر ، و كذلك تسمین البطرخ ، وهی دار حرب .

وفيها كانت غزاة أحد، وفيها قتل حمزة بن عبد الطّلب رضى الله عنه ،وفيها عزاة قرقوة الكدر، وغطفان ، كُسِرت رباعيّتُه ﴿ اللَّهُ عَنْ وَفَيْهَا كَانْتَ غَزُوةَ السّكدر، وغطفان ، كُسِرت رباعيّتُه ﴿ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

وفيها تزوّج وَلَيْكَاتُةُ حَفَّة بَنْتَ عَمْرَ بِنَ الخَطَّابِ رَضَى الله عَنْهُ ، وزينب بنت خزيمة ، وفيها تزوّج عثمان بن عفّان أمّ كلثوم بنت رسول الله وَلَيْكَاتُهُ ، وفيها وُلد الحسين بن على بن أبي طالب عليهما السّلام في قول، وفيها غزوة نجران، وغزوة بني قينقاع من وجه ورواية ، وقُتُل كعب بن الأشرف .

۱۰ وفيها حرح سيدنا رسول الله وكيالية (۲) ، وفيها قتل حنظلة الفسيل (٤) .
وفيها رد رسول الله وكيالية عين أبى قتادة بن ربعى (٥) ، وكانت قد نزلت على وجنته ، فعادت أجل عينيه .

 <sup>(</sup>٤) وكذلك: ولذلك (٦) قرقرة الكدر: قرورة والكدر

<sup>(</sup>۱۰) نجران : بحران (۱۱) غزوة : غزة

<sup>(</sup>١) سقطت من الأصل

<sup>(</sup>٢) يعني في غزوة أحد

<sup>(</sup>٣) كذا في كتب السيرة وغيرها ، وفي الأصل : حر الأسد

<sup>(3)</sup> فى الأصل: حنظلة المتل ، وهو تصحيف ، وقد قتل حنظلة الفسيل ، وهو حنظلة ابن أبى عامر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صاحبكم \_ يعنى حنظلة \_ لتفسله الملائكة » ، فسألوا أهله : ما شأنه ؟ فسئلت صاحبته عنه فقالت : خرج وهو جنب حين سمم الهاتفة ؛ راجم ابن هشام فى أحداث غزوة أحد

<sup>(</sup>ه) في الأصل: قتادة بن النعمان، والتصعيح من ابن مشام وسائر كتاب السيرة والمؤرخين، وقد حدث هذا في غزوة في قرد

# ذكر سنة أربع للهجرة النبوبّة النيل المبارك في هذه السّنة:

الماء القــــديم خمسة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزّيادة ستّة عشر ذراعاً ع واثنا عشر إصبعاً .

#### ما لخُّص من الحوادث

سيّدنا رسول الله وَكُلِيْتُهُ بِالمَدينة ، ومكّة \_ شرفها الله تعالى \_ بأيدى قويش، ٦ والشام ومصر بأيدى الروم ، والعراق وفارس والين بأيدى الفرس .

وفيها كانت غزوة الخندق<sup>(۱)</sup> ، وفيها ولد الحسين بن على بن أبى طالب من وجه ورواية .

وفيها غزاة بثر معونة (٢<sup>٣)</sup> ، وغزاة بنى النضير ، ونزلت صلاة الخوف ، وفيها قُصرت الصَّلاة ، وأنزلت سورة الحشر بأسرها .

فيها مات عبد الله (٤١) بن عثمان، وكان من رقيّة [بنت رسول الله عَلَيْكِيَّةِ] (٢). ١٧ وفيها اتّخذ عَلَيْكِيَّةِ الخاتم، وكان نقشه: محمّد رسول الله، وفيها تعلّم زيد [ بن ثابت ] (٤) كتابة اليهود بأمره له في خمسة عشر يوماً.

ونيها غزاة ذات الرقاع .

(۱۰) النضر : النظير (۱۱) قصرت : قصر

(۱) المشهور أن غزوة الحندق كانت في سنة خمس للهجرة النبوية ، ولكن هناك اختلافاً في المشهور الذي جرت فيه ، إذ يرى ابن سعد في الطبقات الكبرى أنها حدثت في ذي القعدة ، بينما يرى ابن إسحاق كما ورد في سيرة ابن هشام ، أنها وقعت في شوال من نفس السنة الخامسة (۲) كذا في ابن هشام وسائر المؤرخينوأصحاب الحسير ، وهي سرية وليست بغزاة ، وفي الأصل : بثر معاوية الأولى ، وهو تصحيف وخطأ ، فلم يرسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية أخرى غير هذه إلى بئر معونة ، لكي تكون هذه هي الأولى وتلك الثانية

- (٣) ما بين الحاصرتين زيادة من اين الاثبر ٢ : ١٧٦
  - (٤) ما بين الحاصرتين ريادة من ابن الأثبر أيضاً

وفيها تزوّج وَلِيَالِيَّهُ أَمَّ سلمة رضى الله عنها . وفيها غزوة بثر معاوية الثانية (١) .

ذكر سنة خس للهجرة النبويّة

النيل المبارك في هذه السّنة:

الماء القديم ذراع واحد واثنان وعشرون إصبعاً ، مبلغ الزَّيادة خمية عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصبعاً .

[ ما ليرُّص من الحوادث(٢) ]

سيدنا رسول الله عَيْنَاتُهُ بِالدينة .

، [ وفيها كانت ] أن غزاة دومــة الجندل، وبنى قريظة، وبنى المصطلق، وبنى المصطلق، وبنى لحيان (٤) .

وفيها أنزلت آية الحجاب، وتزوّج زينب بنت جحش.

وفيها سقط العقد من عائشة ، ونزلت آية التّيمم .

وفيها كان حديث الإفك .

17

وفيها غزوة الخندق (٠٠) ، وغزوة الريسيم (٢٦) ، والله أعلم .

(٩) قريظة : قريضة (١٠) لحيان : لحان

(١) هذا كلام لا أصل له ، ولم يرد في أى مصدر من المصادر ، راجع هامش (٢) في الصفحة السابقة

(٢) سقطت من الأصل

(٣) سقطت الكلمتان من الأصل

(٤) وقعت غزوتا بنى المصطلق، وبنى لحيان على ما أورده محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى وابن هشام فى السيرة النبوية نقلا عن ابن إسحاق فى سنة ست وليس فى سنة خس كما يقول المصنف

(ه) سبق للمصنف أن ذكر غزوة الخندق في أحداث السنة الرابعة ، راجع هامش (١) في الصفحة السابقة

(٦) كذا ف كتب السيرة والتاريخ ، وفي الأصل : غزوة الربيع ، وهو تصحيف وخطأ ،
 لأن غزوة المريسيع هي نفسها غزوة بني المصطلق

# ذكر سنه ستّ للهجرة النبويّة النيّل للبارك في هذه السّنة :

الماء القديم ثمانية أذرع وأرجمة أصابع، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واثنا م

#### ما لخّص من الحوادث

سيّدنا رسول الله عَيْمَالِيّهِ بالمدينة ، ومكّة بأيدى المشركين من قريش ، والشام تومصر بأيدى الموس .

وفيهاكانت غزوة الفابة<sup>(١)</sup> ، وغزوة الحديبية .

وفيها كان إنفاذ الرسل إلى الملوك ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحديم ، قال : حد ثنا هشام بن إسحاق وغيره قال : لمّا كان سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله وكان من غزاة الحديبية بعث إلى الملوك ، قال : حد ثنا أسد بن موسى قال حد ثنا عبد الله بن وهب قال حد ثنا يونس بن زيد ١٠ عن ابن شهاب قال : حد ثنى عبد الرحمن بن عبد القوى (٢) أن رسول الله وكان قام ذات يوم على للنبر فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ، ثم قال : « أمّا بعد فإتى أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك العجم ، فلا تختلفوا على كا اختلف بنو إسرائيل ١٠ على عيسى بن مريم ، وذلك أن الله تمالى أوحى إلى عيسى بن مريم أن ابعث الحواريّين إلى ملوك الأرض، فأمر الحواريّين ، فأمّا التريب مكاناً فرضى، وأمّا البعيد الحواريّين إلى ملوك الأرض، فأمر الحواريّين ، فأمّا التريب مكاناً فرضى، وأمّا البعيد مكاناً فرضى، وأمّا البعيد مكاناً فرضى، وأمّا البعيد مكاناً فرضى، وأمّا البعيد مكاناً فرضى، وقال : لا أحسن كلام من تبعثنى إليه ، فقال عيسى : اللهم أمرت مكاناً فكره وقال : لا أحسن كلام من تبعثنى إليه ، فقال عيسى : اللهم أمرت مكاناً فكره وقال : لا أحسن كلام من تبعثنى إليه ، فقال عيسى : اللهم أمرت مكاناً فكره وقال : لا أحسن كلام من تبعثنى إليه ، فقال عيسى : اللهم أمرت أمرت

<sup>(</sup>٨) كانت : كان (١٥) تختلفوا : تخلفوا

<sup>(</sup>١) نهاية الأرب ، ٢٠ : ٢٠ : وهي غزوة ذي قرد

 <sup>(</sup>۲) كذا في الأصل ، وفي تتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحريم، طبع ليدن ١٩٣٠ م ،
 ٤٥ : عبد الرحمن بن عبد القارئ

الحواريين (٤٦) بالذى أمرت (٢ فاختلفوا على ، فأوحى الله إليه : إنّى سأكفيك، فأصبح كل إنسان منهم يتسكلم بلسان الذين وجّه إليهم » ، فقال المهاجرون : مارسول الله ، والله لا نختلف عليك أبداً في شيء فرنا وابعثنا ! فبعث حاطب ابن أبى بلقعة إلى المقوقس صاحب الإسكندريّة ، وشجاع بن وهب الأسدى إلى كسرى (٢) ، وبعث دحية بن خليفة إلى قيصر ، وبعث عرو بن الهماص إلى ابنى الجلندى أميرى همان .

قال: فعضى حاطب بكتاب رسول الله والطائة فلما انتهى إلى الإسكندرية وجد المقوقس في مجلس مشرف على البحر، فركب في البحر فلما حاذى مجلسه أشار بكتاب رسول الله والطائة بين إصبعيه، فلما رآه أمر بالكتاب فقبض، وأمر به فأوصل إليه، فلما قرأ الكتاب قال: ما منعه إن كان نبياً أن يدعو أعلى الحلي المسلط على ؟ فقال حاطب: ما منع عيسى بن مريم أن يدعو على من أبي عليه أن يفعل به ويفعل (٤) ؟ فوجم المقوقس ساعة مم استعادها، فأعادها عليه حاطب، فسكت، فقال له حاطب: إنّه قد كان قبلك رجل زعم أنه الرب الأعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه، فاعتبر بغيرك، ولا يُمتَثبر يك، وإن لك الأعلى فانتقم الله به وخير منه، وهو الإسلام الكاني الله به فقد ما سواه،

<sup>(</sup>١) الحواريين: الحواريون (٢) الذين : الذي (٤) بلتعة : بليغه

<sup>(</sup> ۱۰ ـ ۱۱ ) يدعو : يدعوا ، وقد رسمت على هذا النحو فى كل المواضع التى وردت فيها فى الصفحات التالية

<sup>(</sup>۱٤) يعتبر: يفتر

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وفي فتوح مصر لابن عبد الحكم: أمرتني

<sup>(</sup>۲) فی این الأثیر : الکامل ، ۲ : ۲۱۰ أن مبعوث النی صلی الله علیه وسلم إلی کسری هو عبد الله بن حدافة ، وأن شجاع بن وهب بعث إلی الحارث بن أبی شمر النسانی

<sup>(</sup>٣) زيادة من ابن عبد الحكم

<sup>(</sup>٤)كذا في ابن عد الحكم ، وفي الأصل : ما فعل

وما بشارة موسى بعيسى إلّا كبشارة عيسى بمحمّد وَ اللّهِ ، وما دعاؤنا إبّاك إلى اللهرآن إلّا كدعائك أهل اللهوراة إلى الإنجيل ، ولسنا تنهاك عن دبن المسيح، ولحكنّا نأمرك به ، ثم قوأ الكتاب ، وهو : بسم الله الرحَن الرحم ، من محمّد وسول الله إلى المقوقس عظيم القبط ، سلام على من اتّبع الهدى ، أمّا بعد، فإلى أدعوك بدعاية الإسلام ، فأسلم أسلم يؤتك الله أجرك مرّنين : يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألّا نعبد إلّا الله ولا نشرك به شيئًا ولا يتخذ بعضُنا (٤٣) بعضًا أربابًا من دون الله ، فإن تولّوا اشهدوا بأنّا مسلمون (١) » ، فلمّا قرأه أخذه فجعله في حُقّ من عاج وختم عليه .

قال (۲): حدّ ثنا عبد الرحمن قال حدّ ثنا عبد الله بن سعد المذحجي عن ربيعة ابن عبان عن أبان بن صالح ، قال : أرسل المقوقس إلى حاطب ليلة ، وليس عنده إلا ترجمان ، فقال: ألا تخبرنى عن أمور أسألك عنها فإنّى أعلم أنّصاحبك قد تخيّرك حين بعثك ، قلت: لا تسألنى عن شى، إلاصدقتك ، قال : إلى مايدعو محمّد ؟ قال : إلى أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، و تخلع ماسواه ، ويأمر بالصلاة ، قال : فحم تصدون ؟ قال : خمس صلوات فى اليوم والليلة ، وصيام شهر رمضان وحج البيت ، والوفاء بالعهد ، وينهى عن أكل الميتة والدم ولحم الخنزير ، قال : قال

<sup>(</sup>٦) ألا: لا (١٢) تخيرك: خبرك

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران ، ٦٤ ، ٥٥

<sup>(</sup>٢) يعني ابن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها ٤٧

<sup>(</sup>٣)كذا في ابن عبد الحكم : وفي الأصل : تقبل .

أشياء لم أرك ذكرتها ، أفي عينيه حرة قل مانفارقه ؟ وبين كتفيه خاتم النبوة ؟ ويركب الحيار ؟ وبلبس الشملة ؟ ويجتزئ بالتمرات (١) والكيسر لا ببالي من لاق ويركب الحيار ؟ وبلبس الشملة ؟ ويجتزئ بالتمرات (١) والكيسر لا ببالي من لاق [ من ] عم ولا ابن عم ؟ قلت : هذه صفيه ! قال : قد كينت أظن مخرجه الشام، وهناك كانت تخرج الأنبياء من قبله ، فأراه قد خرج من العرب في أرض جهد وبؤس ، والقبط لا تطاوعني في اتباعه ، ولا أحب أن تعلم بمحاورتي إباك ، وسيظهر على البلاد ، وتنزل أصحابه بعده بساحتنا هذه حتى يظهروا على ما هنا ، وأنا لا أذكر القبط من هذا حرفاً ، فارجع إلى صاحبك!

قال (٢): ثمّ رجع إلى حديث هشام بن إسحاق ، قال : ثمّ دعا كاتبًا يكفب بالعربية فكتب : لحمّد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام ، أمّا بعد : فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت ، وما تدعو إليه ، وقد علمت أنّ نبيًا قد بقى ، وقد كفت أظن أنّه يخرج من الشام (٤٤) وقد أكرمت رسولك ، وبعثت بقى ، وقد كفت أظن أنّه يخرج من الشام (٤٤) وقد أكرمت رسولك ، وبعثت إليك بغلة لتركبها والسلام .

فلمّا قدم حاطب اتّخذ النبي وَلَيْكُونِي إحدى الجارية بن لنفسه ، ووهب الأخرى من قيس العبدرى ، فهي أمّ زكريّا بن جهم الذي كان خليفة عروبن العاص على مصر ، ويقال بل وهمها لحسّان بن ثابت ، فهي أمّ عبد الرّحمن بن حسّان ، ويقال بل وهمها لمحمّد بن مسلمة الأنصارى ، ويقال بل وهمها للحية بن خليفة

١٨ اليكليّ .

<sup>(</sup>۲) لاقی : لاتا (۸) دعا : دعی (۱۱) و بعثت : و بعث

<sup>(</sup>١) كذا في ابن عبد الحكم ، وفي الأصل و محمري ماليمار

<sup>(</sup>٢) يعنى ابن عبد الحكم : نتوح مصر وأخبارها ٤٧

قال: حدّ ثنا عبد الملك بن مسلمة ، قال حدّ ثنا إسماعيل بن عبّاس عن أبى بكر بن أبى مريم عن راشد بن سعد أن رسول الله وكالليمة قال : لو بقى إبراهيم ما تركت قبطيًا إلّا وضعت عنه الجزية ، والله أعلم.

وفيها كانت بيعة الرضوان ، وفيها خرج صلّى الله عليه معتمراً ، فصدّه المشركون .

وفيها كأنت غزاة بنى المصطلق<sup>(۱)</sup> ، وأنزلت آية التيمّم ، وحديث الإفك ، ٦ وبنى لحيان ، وعمرة الحديبية .

وفيها كانت عدّة سرايا وغزوات ، منها سربّة عكاشة، وسربّة محمّد بزسلمة، وسربّة محمّد بزسلمة، وسربّة أيضاً ، وسربّته وسربّة أيضاً ، وسربّته أيضاً ، وسربّة على بن أبى طالب كرّم الله وجهه .

وفیها تزوّج عمر بن الخطّاب رضی الله عنـه جمیلة بنت ثابت أخت عاصم ۱۲ ابن ثابت ، والله أعلم .

<sup>(</sup>٦) وفيها : وفيها وفيها (٧) لحيان : حيان

<sup>(</sup>۱) سبق أن ذكر الصنف أن غزوة بنى الصطلق حدثت فى سنة خمس ، اعتماداً على ابن سعد فى الطبقات الكبرى في يبدو، وها هوذا المصنف هنا يذكرها مرة أخرى فى حوادث السنة السادسة ، اعتماداً على ابن إسحاق فيما يبدو ، غير أن الصنف لم يشر إلى أسباب هذا التناقض الذى وقع فيه ، وكذلك الأمر بالنسبة لنزول آية التيمم ، فقد سبق أن ذكرها المصنف ضمن ما تحس من أحداث السنة الخامسة

<sup>(</sup>۲) المشهور أن زيد بن حارثة رضى الله عنه بعث على رأس خس سرايا فى سنة ست، كان آخرها سريته إلى وادى القرى ، وهو واد بين الشام والمدينة فيه قرى كثيرة ، انظر: الطبقات الكيرمى ، ۲ : ۸۹

# ذكر سنة سبع للهجرة النّبويّة النّبويّة النّبويّة :

للساء القديم خسة أذرع واثنا عشر إصبعاً ، مبلغ الزّيادة ستّة عشر ذراعاً
 وثمانية أصابع .

## ما لخُّص من الحوادث

- سيّدنا رسول الله وَيُطْلِيّهِ بالمدينة ، والشّام ومصر بأيدى الرّوم ، (٤٥) والمراق وفارس والمين في أيدى الفرس ، ومكّة ــ شرّ فها الله تعالى ــ بأيدى للشركين من قريش .
- وفيها كانت غزاة حنين (١) ، وفيها كان قدوم جعفر بن أبى طالب من عند النجاشي إلى للدينة .
  - وفيها نعى النبي ﴿ اللَّهِ عَنْ أَكُلُّ الْكُمْرِ الْأَهْلَيَّةِ .
- ۱۲ وفيها تزوّج وليالي ميمونة بنت الحارث وهو مُحْرِم، وبنى بها وهو حلال (۲)، وهى آخر امرأة تزوّجها والله .
  - وفيها ردّ ابنته إلى أبي العاص(٣) .
    - ١٥ وفيها غزوة خيبر ، والله أعلم .

<sup>(</sup>١) لا شك في أنهذا خطأ من المصنف، فغزوةحنين ـ كما هو رأى الجمهور ـ لمتا حدثت في السنة الثامنة بعد فتح مكن ، وليس في السنة السابعة كما ذكر

 <sup>(</sup>۲) یعنی : دخل بها النبی صلی الله علیه و سلم بعد أن تحلل من إحرامه فی عمرة القضاء ؛
 راجع تاریخ العلبری ، ۳ : ۰۰۰ ـ ۱۰۱

<sup>(</sup>٣) يعنى أن النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ رد ابنته زينب إلى زوجها أبى العاسبن الربيع، بعد أن أسلم أبو العاس، راجع ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الصحاب، طبع على هامش كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، طبع مصر ١٣٢٨ هـ، ٤ : ١٢٥ وما بعدها

## ذكر سنة أنمان للهجرة النبوية النيل للبارك في هذه السّنة :

الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً ٣ وخمسة أصابع .

#### ما لخّص من الحوادث

ستيدنا رسول الله وكالته والمدينة ، ومكَّة بأيدى قربش إلى دين فقحها ٦ في هذه السَّنة .

وفيها ولدت مارية القبطية إبراهيم ابن رسول الله وسيسية ، وكان الذى بشر به أبو رافع ، فوهب له وسيسية عبداً ، وكان مولده في دى الحجة . وفيها كانت غزاة حنين والطاً ثف .

## ذكر فتح مكَّة \_ شرَّفها الله تعالى \_ في هذه السَّنة

قال ابن إسحاق: لمّا أمر رسولُ الله وَ اللهِ عَلَيْكَةً وَالْجَهَازَ إِلَى مَكَّة دخل أَبُو بَكُر ١٢ رضى الله عنه على عائشة رضى الله عنها فقال: أَىْ بنيّة ، أَأْمَرَكُم رسولُ الله وَ اللهِ عَلَيْكَةً أَنْ تَرِينه يريد ؟ قالت: لا والله ما أدرى . ثم إنّه عليه السّلام أعلم النّاسَ أنّه يريدُ مَكّة ، وأمرهم بالجدّ والتأهّب ، مم إنّه عليه السّلام أعلم النّاسَ أنّه يريدُ مَكّة ، وأمرهم بالجدّ والتأهّب ، مم قال: اللّهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى لا يعلموا ما نريد (١) .

<sup>(</sup>۱۲) دخل: فدخل | أبو بكر: أبى بكر (۱۳) على: إلى || أأمركم: أمركم (۱٤) ترينه: تريه (۱۲) العيون: بالعيون || لا يعلمون: لا يعلمون

<sup>(</sup>١) لفظ ابن إسحاق على نحو ما جاء في ابن هشام: « اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها »

قال الطبرى: فلمَّا أجم رسول الله عِلَيْكِيُّ (٤٦) السير (١) إلى مكَّة ، كتب حاطب ابن أبى بلتمة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذى أجمع عليه رسول الله ولينظير، وأعطاه لامرأة يزعم محمّد بن جعفر انتها من مزينة ، وزعم غيره أنَّها سارَّةُ مولاةٌ لبعض بني عبد المطلَّب، وجَمل لهَا جُمْلًا على أن تُبلِّمَه قريشاً ، فجملَتُهُ في رأسها ثم ضمّت (٢) عليه قرونَها ، ثم خرجت من المدينة ، فنزل الوحى بذلك على رسول الله عَيْدَ ، فبعث على بن أبي طالب كرتم الله وجهَه والزبير بن العوَّام رضى الله عنه فقال: أدركوا (٢) امرأة قدكتب معها حاطب كتاباً إلى قريش محذَّرهم بما اجتمعنا له (٤)! فخرجا في طلبها ، فأدركاها واستبزلاها والتمسا رحلها فلم يجدا(٥) شيئًا، فقال لها على عليه السلام: إنَّى أَحلف ما كذب رسول الله عِلَيْكَةِ ولا كذبها ؛ ولتُخْرِجنَّ هذا الكتاب أو لنكشفَنك ! فلمَّا علمت أنَّ لا لها بدّ من إخراجه وخانت الفضيحة قالت : أعرض يمنّي ! ثم استخرجته من قرونها ونعمته إلى على عليه السلام ، [ فجاء به إلى رسول الله علي الله على على عليه السلام ، [ فجاء به إلى رسول الله حاطباً ، وقال : ما حملك على هذا ؟ فقال: يا رسول الله ، إنَّى والله مؤمن ولستُ بمنافق ، ما غيّرتُ ولا بدَّلتُ ، ولسكنْ لى بين أظهرهم أهل وولد ، فصائمتهم ١٠ عليهم ، فقال هم رضي الله عنه : دعني أضرب عنقه يا رسمول الله فإنَّ الرجل

<sup>(</sup>٢) بلتمة : بليغه (٦) وسلم : وسلم بذلك (٧) كتابا : كتاب

<sup>(</sup>١٣) حاطيا : -اطب | ا ولت : وليس

<sup>(</sup>١) في الطبرى: المسير

<sup>(</sup>٢) في الطبري : فتلت

<sup>(</sup>٣) في الطبرى: أدركا

 <sup>(</sup>٤) في الطبرى: ما قد أجمنا له في أمرهم

<sup>(</sup>ه) كذا في الطبرى: وفي الأصل: يجدوا

<sup>(</sup>٦) ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق من الطبرى

قد نافق! فقال وَلِيُطْلِيُهِ : وما يدريك يا عمر ، لعل الله اطَّلَع إلى أصحاب بدر يوم بدر فقال اعملوا ما شتنم فقد [ غفرت ]<sup>(۱)</sup> لـكم.

قال ابن عبّاس : فأنزل الله تعالى فى حاطب : ﴿ لِمَا أَيْهِ اللَّذِينَ آمَنُوا ﴿ لَا تَدَّخُذُوا عَدُو ًى وَعَدُو ۚ كَمَ أُولِياءَ ﴾ الآية (٢) .

قال: ثم مضى رسول الله وَ الله وَ الله الله والله والله على المدينة كاثوم بن حصين العقارى ، وخرج [ لعشر ] (٢) مضين من رمضان ، فصام رسول الله وَ الله وصام الناس معه حتى إذا كان بين عسفان (٤٧) وأَمَج أَفطر رسول الله وَ الله والله والله على من المسلمين مع جميع المهاجرين ثم سار حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين مع جميع المهاجرين والأنصار فلم يتخلف عنه منهم أحد . وعُمَّيت الأخبارُ عن قربش فلا يأتيهم خبر . والمناس فلا يأتيهم خبر . والله فخرج أبو سفيان بن حرب و حكيم بن حزام و بديل بن و رقاء يتجسسون فلا يأتيهم من المسلمين ما مناس المناس الم

الأخبار ، وكان المعبّاس بن عبد المطّلب قد أتى رسول الله والله المن والله و

<sup>(</sup>٨) مر : مرا (٩) خبر : مخبر (١١) أتى : أنا (١٣) مر : موا

<sup>(</sup>١٣) لَنْ: لاين || بغتها: باغتها (١٦) ذا: ذو (١٧) يأتوه: يأتونه

<sup>(</sup>١)كذا في الطبري ، وهو المشهور ، وفي الأصل : مغفور

<sup>(</sup>٢) سورة المتحنة ، ١

<sup>(</sup>٣)كذا في الطبري ، وفي الأصل : في عشر

<sup>(</sup>٤)كذا و الأصل : وفي الطبري : يا صباح

لأطوف في الأراك ألنمس ما خرجت إليه إذ سمعت صوت أبى سفيان وبديل ابن ورقاء وهما يتراجعان وأبو سفيان يقول: ما رأيت كالليلة نيراناً قط ولا عسكراً، فقال بديل بن ورقاء: هي والله نيران خزاعة حمشها الحرب، فقال أبو سفيان: خزاعة ألأم من ذلك وأذل اقال العبّاس: فعرفت صوته فقلت: أى أبا حنظلة افعرف حسى وصوتى فقال: العبّاس؟ قلت: نعم اقال: ما وراءك بأبى وأمّى فمرف حسى وصوتى فقال: العبّاس؟ قلت: نعم القال: ما وراءك بأبى وأمّى أنت؟ فقلت: ويحك با أبا سفيان، هذا رسول الله وسيالية في الناس، واصباح قريش والله اقل: قال: فما الحيلة فداك أبى وأمّى ؟ قلت: لأن ظفر بك ليضربن عنقك، فاركب في عَجُز هذه البغلة حتى آتى بك رسول الله تستأمن منه ا

و قال: فركب خلني ورجع صاحبه ، فجئت به ، فسكلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا: عم رسول الله (٤٤) على بغلة رسول الله ، حتى مورت بنار عمر ابن الحطاب فقال: من هذا ؟ ثم قام إلى ، فلما رأى أبا سفيان على عجز البغلة قال: أبو سفيان عدو الله ورسوله ؟ الحدله الذى أمكن منك بغير عهد ولا ميثاق! ثم خرج يشقد عو رسول الله ويخلي ، وأذا قد ركضت البغلة ، ودخلت على رسول الله وخلي ودخل عمر في إثرى ، فقال : يا رسول الله والله ودخل عمر في إثرى ، فقال : يا رسول الله : هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد ، فأمر في أضرب عنقه ! فقات : يا رسول الله رجال عدى بن كعب ما أكثرت فيه ، ولكنك عرفت أنه من رجال عدى بن كعب ما أكثرت فيه ، ولكنك عرفت أنه من رجال عدى بن كعب ما أكثرت فيه ، ولكنك عرفت أنه من رجال عدماف! الخطاب لو أسلم! فقال رسول الله والله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إلى من أن أسلم الخطاب لو أسلم! فقال رسول الله والله الله والله والمنه به يا عم إلى رح المن فإذا أصبحت فأتنى به .

<sup>(</sup>٢) نيرانا : نيران (٧) لئن : لان

قال العبّاس: مذهبت به إلى رحلى، فلمّا أصبح غدوت به إلى النبى وَلَيْكُمْ فَلَمّا رآه قال: ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تدلم أنه لا إله إلّا الله ؟ قال: بأبى وأمّى أنت ، ما أحلمك وأكرمك وأوصلاك، والله لقد ظننت أنه لوكان به مع الله غيره لقد أغنى عيّا شيئًا بعد، قال: ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تدلم أنى رسول الله ؟ قال: بأبى وأمّى أنت، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك، أما هذه فإنّ فى النفس منها شيئًا بعد الآن، فقال العبّاس: ويحك أسلم قبل أن المأمر بك فتُضرب عنقك! قال: فأسلم وتشمّد شهادة الحقّ.

قال العبّاس: يا رسول الله، إن أبا سفيان يحبُّ الفخر فاجعل له منه نصيباً ا فقال عليه السلام: من دخل دار أبى سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ه فقال: وما يغنى منزلى والمسجد، فدتك نفسى، فقال عليه السلام: ومن أغلق بابه فهو آمن، فلمّا ذهب أبو سفيان لينصرف قال النبى عَلَيْتُ المبّاس: ياعمّ احبسه بمضيق الوادى حتى تمرّ به جنودُ الله فيراها.

قال العبّاس: فخرجت به حتى حبسته بمضيق الوادى ، قال: ومرّت علينا القبائل (٤٩) فكان كامّا مرّت قبيلة يقول: من هذه يا عبّاسُ ؟ فأقول له: هذه سُكَمْ م ، فيقول: من هذه يا عبّاسُ ؟ فأقول له: هذه سُكَمْ م ، فيقول: مالى ولسُكَمْ ، ثم تمرّ بنا أخرى فيقول : ومَن هـذه أيضاً ، فأقول: مزينة ، فيقول: مالى ولمزينة ، وعادت القبائل تمرّ بنا أولًا فأو لًا ، وهو يسألنى وأنا أخبره وهو يقول كذلك حتى مرّ رسول الله والله في كتيبته الحضراء فيها المهاجرون والأنصار ، لا يرى فيهم إلّا حماليق الحدق من الحديد ، ١٨ فقال: سبحان الله فا عبّاس ، من هؤلاء الذين قد مائتُ منهم رعبًا وخوماً ؟

<sup>(؛)</sup> أغنى : أغنا | ألم : ما لم (٦) شيئاً : شيء (١٨) المهاجرون : المهاحرين

<sup>(</sup>۱۹) ملئت : ملات

قال: فخرج حتى [ إذا ] (١) جاءهم دمرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش ، ها محمّد قد جاءكم بما لا قبل لسكم به ، فن دخل دارى فهو آمن ! قال: فقامت إليه هند بنت عتبة زوجته فأخذت بشار به وقالت: قاتلك الله ، وما ته في عنهم دارك؟ قال : ومن دخل المسجد فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن! قال : فتفر قالناس في كلّ مرضع من هؤلاء المواضع .

و فلم انتهى رسول الله وكيالية إلى دى طوى ، فرق جيشه فأمر الزبير بن الموام وكان على الفرقة اليسرى أن يدخل مما يليه ، وأمر سعد بن عبادة الأنصارى أن يدخل مما يليه أيضاً ، قال ابن إسحاق : فزعم بعضهم أن سعداً حين وجه أن يدخل مما يليه أيضاً ، قال ابن إسحاق : فزعم بعضهم أن سعداً حين وجه داخلًا قال : اليوم يوم الملحمة ، الهيوم تستحل [ الحرمة ] (٢) ، فسمعها بعض المهاجرين ، فقال : يا رسول الله ، ما بال سعد بن عبادة أنّه لا يؤمن أن يكون له في قريش صولة ؟ فقال رسول الله عليه الله عليه بن أبي طالب كرم الله وجهه : وأمر رسول الله وكن أنت الذى تدخل بها من جهته التي دو بها » . وأمر رسول الله وكيالية خالد بن الوليد رضى الله عنه (٥٠) وكان على الفرقة اليمنى أن يدخل من أسفل مكة ، قال : وكان عكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أميّة أن يدخل من أسفل مكة ، قال : وكان عكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أميّة أن يد جما جماً وعزموا على القتال ، فلمّا دخل خالد بن الوليد لقيهم فناوشهم القتال

<sup>(</sup>٤) بأعلى: باعلاء

<sup>(</sup>١) إضافة من المحقق ليستقيم السياق

<sup>(</sup>٢)كذا في الطبري ، وهو الصحيح ، وفي الأصل : المحرمة

فَتُمُول مِن المسلمين رجلان وأصيب من المشركين نحو من ثلاثة عشر رجاً ، ثم انهزموا ، هذه رواية ابن إسحاق .

ودخل رسول الله عَلِيْكَيْةِ من أعلى مكَّة وضرب هذاك مُبَّتَه ، قال ابن إسحاق: ٣ وكان النبي ﷺ قد عبد إلى أمرائه حين أمرهم بالدخول إلى مكَّة ألاّ يقتلوا أحداً إلَّا من قاتلهم ، إلا أنَّه سمَّى جماعة أمر بقتلهم وإن وجدوا تحت أستار الحكمية ، منهم : عبدُ الله بن أبي سرح وكان قد أسلم مم ارتدٌ ، وكان يكتب ٦ بين يدى سيّدنا رسول الله عِيْكَالِيَّةٍ في الوحى فيـكتب مكان العفور الرّحيم: العزيز الحكيم، ومكنن علمًا حكيمًا : غفورًا رحيمًا ، وما أشبه ذلك ، وقال إِن مُحَدًّا يَهِي عَلَى ۚ وَأَكْتَبِ أَنَا مَا شَلْتَ أَنَ أَكَتَبِ ، فَيْزِلَ الوحِي بَذَلَكُ ، ٩ فهرب حتى لحق بالمشركين من قريش ، وكان أخًا لعثمان بن عفّان من الرضاعة ، فَفَيِّبِهِ عَمَانَ وَسَيِّرُهُ حَتَّى اطْمَأْنَّ أَمْلِمَكَّةً ، فجمل يستأمن له من النبي والطَّيَّةِ و بشفع فيه ، قال ابن الحصين : فصمت النَّبيُّ ﴿ وَكُلِّيِّهِ طُويلاً ثُمْ قال : نعم ! فلمَّا انصرف ``` عَمَانَ بِهِ قَالَ النَّبِي عَلَيْكِمْ لَمَنْ حَوْلَهُ : أَمَا وَاللَّهُ لَقَدَ [صَمَتُ ] (١) ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه ، فقال رجل من الأنصار : فهلا أومأت إلى المرسول الله؟ فقال : ماكان لنبيُّ أن يكون له خائنة عين<sup>٢٢)</sup>، ثم إنّ ابن أبى سرح أسلم وحسن ` ١٠ إسلامه ، ونفع الله به وفتح إفريقية .

<sup>(</sup>۱) رجلان: رجلين (۲) هذه: هذا

<sup>(</sup>١)كذا في ابن هشام ٤ : ٢٠ ؛ والطبري ، ٣ : ١١٩ ؛ وفي الأصل : همت

 <sup>(</sup>۲) كذا في الأصل ، وفي ابن هشام والطبرى ، وكلاهما ينقل عني ابن إسحاق : إن النبي
 لا يقتل بالإشارة

ومنهم عبد الله بن خطل من بنى الأدرم أعراب قريش<sup>(۱)</sup> ، كان مسلماً فبعثه النبى على الله بنه وبعث معه فنزل [منزلاً ، وأمر المولى ]<sup>(۲)</sup>ان بذبح له شاة أو تيساً ويصنع له طعاماً ، فنام واستيقظ ولم يصنع له شيئاً ، فعدا على الغلام فقتله وارتد مشركاً ، وكان له قينتان تفيّيان بما لايسمع في هجوها النبي ما النبي فقتل بوم الفتح وهو متعلّق بأستار الكعبة وقُتات إحدى القينتين ، وتَخَفّت الأخرى ثم وطئها بعد ذلك فرس فقتلها .

ومنهم [ مقيس بن صبابة (٢) ]كان مدلماً ، فقتل رجلاً من الأنصار وارتلاً مشركاً ، فقتله ذلك اليوم رجل في معترك الحرب .

و منهم عكرمة بن أبى جهل ، نجاه فزارة ، ثم إن امرأته أسلمت وهي أمُّ حكيم [ بنت الحارث (٤)] بن هشام ، واستأمنت له رسول الله والله الله عليه والله عليه واستأمنت له رسول الله والله والله

ومنهم [ الحويرث بن نقيذ<sup>(٥)</sup> ] ، قتله على بن أبى طالب كرّم الله وجهه ، لأنّه كان ممّن يؤذى رسولَ الله ﷺ بمكّة .

١٥ ومنهم سارة مولاة بعض بنى عبد المطّلب ، كانت تؤذى النبي وَاللَّهِ نَقْتلت بومند .

<sup>(</sup>۲) یذیج : تذیج (۱) تغنیان : یغنیان (۲) رجلا : رجل

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل، وفي ابن هشام، والطبري: من بني تميم بن غالب

<sup>(</sup>۲) النص هنا مضطرب في الأصل ، وهو : فنزل ولد الموالي فأمر ، والتصحيح من ابن هشام والطبري

<sup>(</sup>٣) كذا في الطبري ، ٣ : ١١٩ ، وفي الأصل : قيس بن ضبابه

<sup>(</sup>٤)كذا في ابن هشام ، ٤ : ٢٠ ، والطبرى ، وفي الأصل بنت عم الحارث

<sup>(</sup>٥)كذا في ابن هشام ، والطبرى ، وفي الأصل : الحويرث بن تفيل

فنح مكة

ومنهم [ قريبة (١) ] ، قُتلت أيضاً ، ومنهم هند بنت عتبة أم معاوية ، بايعت ونجت .

قال ابن إسحاق: فلمّا نزل رسول الله وَ اللهُ مَكَّة واطمأنّ الناس ، خرج تحقى جاء البيت ، وأقبل الناس يبايعونه .

وال الطبرى: ثم الله والله وال

قال: ثم اجتمع الناس لبيعة رسول الله وكالته على السمع والطاعة لله ولرسوله فما استطاعوا، وكذلك كانت بيعته لمن بايع من الناس على الإسلام، فلمّا فرغ م

<sup>(</sup>۱۲) خیرا : جزا

<sup>(</sup>١)كذا في الطبري ، ٣ : ١٢٠ ، نقلا عن الواقدي ، وفي الأصل : مرسه

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وفي الطبرى ، ٣ : ١٢٠ : حين

<sup>(</sup>٣) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : كلا تراه

<sup>(</sup>٤) كذا في الطبري ، وفي الأصل : وتعظيمها

<sup>(</sup>ه)كذا في الطبرى ، وفي الأصلي : والناس

<sup>(</sup>۱) زیادة من الطنری (۲) زیادة من الطنری

<sup>(</sup>۱) روده من استاري (۱۱) ما ا

<sup>(</sup>۷) سورة الحجرات ، ۱۳

من بيمة الرجال بايم النشاء ، وكان ﷺ لا يصافح النساء ولا يمَسُّ امرأة ولا تمسُّه امرأة من غير حلَّة ، فاجتمع إليه نساء قريش نيهنَّ هند بنت عتبة متنكَّرة ، لماكان من صنيعها بحمزة في غزاة أحد ، فلمّا [ دنون (١) ] منه للمبايعة قال النبي والله إنَّك لتأخذ التبايمني على ألا تشركن بالله شيئاً ! قالت هند : والله إنَّك لتأخذ علينا أمراً ما تأخذه على الرجال! قال: ولا تسرقن! قالت: والله إن كنتُ ٢ - الأصيب من مال أبي سفيان الهنة وما أدرى أكان ذلك حاراً أم لا ؟ فقال أبو سفيان ، وكان حاضراً شاهداً لما تقول : أمَّا ما أصبت فيها مضى فأنت [منه ](٢) في حلّ ، فقال رسول الله عِلَيْكَ : وإنَّكَ لهند بنت عتبة ، قالت : أنا هند بنت عتبة فأعف عمًّا سلف [عفا<sup>(1)</sup>] الله عنك ! ثم قال : ولا تزنين ! قالت : وهل تزنى الحرَّة ؟ قال : ولا تقتلن أولادكن ! قالت : قد ربيناهم صفاراً وقُتُلوا يوم بدر كباراً وأنت بهم أعلم، قال (٤): فضحك عمر بن الخطّاب من قولمها، قال: ولا [ تعصيني (٥)] في معروف! قالت: ما جَكُسَ هذا الحجلس ونحوه من شهد أنَّه يعصيك ! فقال النبيُّ عَلِيْكُ لِللَّهِ لعمر (٥٣) : بايمهنَّ واستغفر لهنَّ الله ، فبايمين عمر رضي الله عنه .

م قال ابن إسحاق : وأتى أبو بكر رضى الله عنه بأبيه أبى قحافة يقوده ... نقد كان كف بصره - إلى رسول الله والله وهو في المسجد ، فلما رآه قال : هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آنيه فيه ؟ فقال أبو بكر : بأبى أنت وأتمى يا رسول الله هو أحق أن يمشى إليك من أن تمشى أنت إليه! قال :

<sup>(</sup>١) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : دنيت

<sup>(</sup>٢) زيادة من الطبرى

<sup>(</sup>٣) كُذَا فِ الطَّبْرِي ، وَفِي الْأُصَّلِي : يَعْفُوا

<sup>(</sup>٤) يعي الطيري

<sup>(</sup>ه) كذا في الطبري ، وفي الأصل : ولا تعصيني

فأجلسه بين يديه ثم مسح بيده على صدره ، ثم قال له : أسلم ! فأسلم .

#### المعجزة في سقوط الأصنام

قال ابن إسحاق وغيره: دخل رسول الله على الفتح على راحلته، م فطاف عليها وحول البيت أصنام مشدودة بالرصاص، فجعل يشير بقضيب في يده إلى الأصنام، ويقول: «جاء الحقُّ وزهق الباطل، إنَّ الباطل كان زهوقاً »، فما أشار لصنم في وجهه إلّا سقط لقفاه، ولا أشار إلى قفاه إلّا سقط لوجهه حتى أتى على الجميع.

وكان فتح مكمة لعشر بقين من شهر رمضان ، وكان عدّةُ من شهد الفتح من المسلمين عشرة آلاف، فمن جهينة ألف وأربعائة ،ومن مزينة ألفوثلاثمائة ، ومن سليم سبعائة ، ومن أسلم أربعائة ، ومن غفار أربعائة ، والبقيّة من قريش والأنصار وحلفائهم وطوائف العرب من أسد وقيس .

وأقام رسول الله والله والله بعد فتح مكّة خمس عشرة ليلة بها يقضى الصلاة ، ١٧ والله أعلم.

وفيها كانت غزاة حنين والطائف، وفيها تُوفَّى جعفرُ بن أبى طالب، وزيد ابن حارثة، وعبد الله بن رواحة، وفيها تملّك أردشير بن شيروبه ملك فارس، وفيها اتّخذ النبى وَلَيْكُ النبر، وطلّق سودة، ومانت زينب بنت رسول الله وَلِيْكُونُ وفيها كانت غزاة ذات السلاسل، وغزوة الخبط، وفيها كان إسلام خالد بن الوليد وهرو بن العاص (٥٤) وفيها بُوتُ خالد بن الوليد إلى القرى ليهدمها، وفيها من تروّج وَلَيْكُنْ بِفاطمة الضحّاك، وهي للستميذة، وفيها خلاف (١٠)، والله أعلم.

<sup>(</sup>٤) أصنام : أصام (٦) إلا : إلى (١٢) خس مشرة : خسة عشر

<sup>(</sup>١٧) الخبط: الحنط (١٩) المستعيدة: المستعده

<sup>(</sup>۱) راجع این سعد ، ۸ . ۱٤۱ ، واین الأثبر ، ۲ : ۲۷۲ ، ونهایة الأرب ، ۱۸ :

# ذكر سنة تسع للهجرة النَّبويَّة النيل للبارك في هذه السنة :

الماء القديم ستّة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ً ذراعاً وثمانية أصابع.

#### ما لخُّص من الحوادث

سيدنا رسول الله والله عليه أفضل السيدة ، ومكة دار إسلام ببركانه عليه أفضل الصلاة والسلام ، وعليها أميراً عتاب بن أسيد من قبل النبي والسله ، والشام للروم وملكها قيصر الهرقل، ومصر للمقوقس عظيم القبط وهو يحمل الخراج إلى قيصر ملك الروم ، والمراق وفارس في ملك الفرس ، وماكها يومثذ كسرى أردشير بن شيرويه ، والمين ملكها بادان من قبل أردشير ملك الفرس ، والحبشة المنجاشي وهو مسلم .

وفيها كانت غزاة تبوك، وفيها نزلت سورة براءة ، وفيها نعى النبى عَلَيْكُوْهُ النبى عَلَيْكُوْهُ النبى عَلَيْكُوْهُ النبائية وصلّى عليه صلاة الغائب، وفيها ماتت أمَّ كلثوم بنته عَلَيْكُوْهُ وفيها وفيها تقابعت الوفود ، وبُعِث على كرم الله وجهه إلى القليص ليهدمه ، وأمر م بهدم الضرار ، وفيها غزاة عروة ، وفيها حج أبو بكر رضى الله عنه ، وفيها غزاة طي ، وفيها توقي أبو عامر الراهب(۱) عند النجاشي ، والله أعلم .

<sup>(</sup>۱۰) أردشير: أزدشير (۱٦) عند: عبد

<sup>(</sup>١) راجع ابن حجر العمقلاني : الإصابة في تميير الصحابة ، ؛ ٢٣

# ذِكر سنة عشر للهجرة النبوية النيل للبارك في هذه السنة:

الماء القديم سبمة أذرع وخمسة عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعاً ٣ وتسعة أصابع .

# مَا لُخُّص مِن الحوادث

سيّدنا رسول الله وَيُتَطَالِقُهُ بِالمدينة ، ومكّة دار إسلام ، والأقاليم حسما (٥٥) ٦ تقدّم من ذكرهم في السنة الخالية .

وفيها تُوفَى إبراهيم ابن رسول الله والتيالية ، وكسفت الشمس يوم موته ، وتوفى وله ثمانية عشر شهراً ، وقال والتيالية : «الشمس والقمر آيةان لاتكسفان لموت ، أحد ولا لحياته » وفيها حج حجّة الموداع ، وفيها بُعث على بن أبى طالب كرتم الله وجهه إلى اليمن ، وخاله بن الوليد رضى الله عنه إلى بنى الحارث بنجران ، وبعث وبمث حرير ] (ا) إلى ذى قلاع ، وعرو بن العاص إلى أبناء الجلندا(٢) ، وفيها ١٢ ظهر الأسود العنسى الملقب بذى الخار ، وكان يستعبد ويَسْبى بحسن نطقه قاب من يسمعه ، وفيها هُدِم الخليصة وهو صنم بجيلة وختمم ، ولمّا بلغه والله سجد من يسمعه ، وفيها شهر ما خليصة وهو صنم بجيلة وختمم ، ولمّا بلغه والله سجد من يسمعه ، وفيها أسلم باذان باليمن .

<sup>(</sup>٩) آيتان : آيتين (١٤) ججيلة : بحبله (١٥) باذان : زادان

<sup>(</sup>۱) كذا في ابن سعد ، ۱ : ۲۹۹ ، ۲۹۹ ، وفي الأصل : حرب ، والإشارة هنا إلى بعثة جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي القلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع (۲) ذكر المصنف ذلك أيضا في أحداث السنة السادسة

# ذكر حجّة رسول الله وَيُطْلِيْهِ وهي حجّة الوداع

ولدًا أذَّن في الناس في هذه السّنة أنّ رسول الله وَ اللّهِ عَلَيْتُهُ حَاجٌ قدم المدينة بشر كثير ، كلّهم يلتمس أن يأتم برسول الله وَ اللّهِ ، ويعمل مثل عمله ، وخرج وَ اللّهِ عَلَيْتُهُ نَهَ اراً بعد أن ترجّل وادّ هن وتطيّب وبات بذى الحليفة ، وقال : أتانى الليلة آت من ربّى فقال : صل في هـذا الوادى المبارك ركمتين وقل عرة في حيّة .

وأحرم النبي وَسَيَّاتِيْقِ بها بعد أن صلّى في مسجده بذى الحليفة ركعتين وأوجب من (١) مجلسه ، وسمع ذلك منه أقوام منهم ابن عبّاس ، ثم ركب فلمّا استقلّت به قاقته أهَلَ ، ثم لمّا علا على شرف البيدا ، أهَلَ ، فمن ثمّ قيل : أهَلَ حين استقلّت به ناقته ، وحين علا على شرف البيدا ، وكان بلبّي به تارة وبالحج استقلت به ناقته ، وحين علا على شرف البيدا ، وكان بلبّي به تارة وبالحج تارة أخرى ، فمن ثم قيل إنّه منفرد ، وكان تحته وسياليّن (٥٦) رحل رث عليه قطيفة لا تساوى أربهة الدراه ، وقال : اللّهم اجعله حجًا لا رياء فيه ولا سمعة .

ه و عن اظهر نا و عليه أنزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا به .

و عن اظهر نا و عليه أنزل القرآن و هو يعرف تأويله و ما عمل من شيء عملنا به .

<sup>(</sup>ه) صل : صلى ( ٨ ) ركعتين : ركعتيه ( ٩ ) ابن : بن

<sup>(</sup>۱۵) وماش: وماشي

<sup>(</sup>۱) كذا في ابن حجر : فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، طبعة المكتبة السلفية ، : ٤٠١

<sup>(</sup>۲) هو السجابی جابر بن عبد الله بن عمرو الحزرجی، ولد سنة ۱ آقبل الهجرة ( ۲۰۷ م ) وتونی ۷۸ ه ( ۲۹۷ م )

ودخل وَلَيْكِنْهُ مَكَّةُ صَبِيحة َ يَوْمُ الأَحَدُ مِنْ [كَدَاء] (١) مِنْ النَّنِيَّةُ العليا التي البطحاء ، وطاف للقدوم مضطبعاً ، فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ، ثم خرج إلى الصفا فسعى بعض سعيه ماشياً ، فلمّا كثر عليه ركبناقته ، ونزل وَلَيْكِنْهُ بأعلى الحجون، علم فلمّا كان يوم التّروية \_ وهو ثامن ذى الحجّة \_ توجّه إلى منى فصلّى بها الظهر والعصر وللفرب والعشاء ، وبات بها وصلّى بها الصبح .

فلمَّا طلعت الشَّمس سار إلى عرفة ، وضربت قُبَّتُه بنَمِرة ، فأقام بها حتى ٦ زالت الشمس ، فخطب الغاس وصلَّى بهم الظَّهر والعصر جمع بينهما بأذان واحد وإقامتين ، ثم راح إلى الموقف ولم يزل واقفاً على ناقته القصوى يدعو ويهالً وبكبّر حتّى غربت الشمس، ثم دفع إلى المزدلفة بعد الغروب، وبات بها وصلّى بها م الصبح ، ثم وقف على قزح ـ وهو للشعر الحرام ـ يدعو ويكبّر ويسبّح ويهالُّل حتى أسفر ، ثم دفع قبل طلوع الشمس حتى أتى وادى محسّر ، فقرع ناقته فحمّت ، فلمَّا أتى منَّى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات ، ثم انقلب إلى المنحر ومصه بلال ١٢ وأسامة ، أحدها أخذ بخطام الناقة ، والآخر بيـــده ثوب يُظلُّه من الشمس ، وليس ثم ضرب ولا طرد ولا إليك إليك ، ثم نحر في المنحر ، وكان قد أهدى مائة بدنة ففحر منها ثلاثاً وستين بيده ، ثم أعطى عليًّا ما غبر منها ، وأشركه ١٥ في هديه ، (٧٠) ثم أفاض إلى البيت فطاف به سبعاً ، ثم أتى السقاية فاستسقى ، ثم رجع إلى منَّى وأقام بها بقيَّةَ بوم النحر وثلاثة أيَّام التشريق ، يرمى في كلَّ يوم منها الجرات الثلاث ماشياً بسبع سبع ، يبدأ بالتي تلي في الخيف ثم بالوسطى ، ١٨

 <sup>(</sup>۲) مضطبعا : متطبعا | الصفاء : الصفاء (۳) ناقته : في ناقيه

<sup>(</sup>۱۰) يدعو: يدعوا (۱۰) ثلاثا : ثلاث (۱۸) بالتي : بالذي

<sup>(</sup>١) كذا ف ابن حجر : فتح الباري ، ٣ : ٤٣٦ ، وفي الأصل : مزكدا

ثم بجمرة العقبة ، ويطيل الدعاء عند الأولى والثانية . ثم نفر فى اليوم الثالث ، ونزل المحصّب فصلّى به الظهر والعصر وللغرب وعشاء الآخرة ، ورقد رقدة من الليل ، وأعمر عائشة من التنعيم تلك الليلة ، ثم لمّا قضت عمرتها أمر بالرحيّل، ثم طاف للوداع وتوجّه إلى المدينة ، فكان مدّةُ إقاميّه بمكّة وأيّام حَجّه عشرةَ أيّام.

وقد أفردنا لصفة حَجِّه وَيُتَالِقُهُ مِن الأحكام والشرائع منذ خرج من المدينة إلى حين رجع إليها ما هذا صفته لَينْتَفِسع به ويأثم سامعه .

وأمّا مُحَرَّه فأربع ، وكلّها فى ذى القعدة : عرة الحديبية ، وصدّه المشركون منها ثم صالحوه على أن يمود من العام المقبل معتمراً ، ويخلوا له مكّة ثلاثة أيّام ولياليها ، ويصعدون رؤوس الجبال ، فحلّ من إحرامه بها ، ونحر سبعين بَدَنة كان ساقها ، فيها جمل لأبى جهل فى رأسه برة فضّة يفيظ بذلك المشركين .

وهمرة القصبة من العام المقبل أحرم بها من ذى الحليفة ، وأتى مكّة وتحلّل مها، مها وأقام بها ثلاثة أيّام ، وكان تزوّج ميمونة الهلاليّة قبل هرته ولم يدخل بها، فأنفذ إليهم عثمان بن عمّان فقال: إن شتتم أقمت عندكم ثلاثاً أخر ، وأولمت بكم وعرست بأهلى ، فقالوا: لا حاجة لنا فى وليمتك اخرج عمّا ا فخرج فأتى سرف ، وهى على عشرة أميال من مكّة فعرس بأهله هناك .

وعمرة الجمرانة فى سنة ثمان لدّا فتح مكّة وخرج إلى الطائف فأقام عليها مم تركها ورجع على دجنا ، ثم علا على قرن المنازل ، ثم علا نخلة حتى خرج (٥٨) إلى الجمرانة ، فلحقه أهل الطائف بها وأسلموا ، وأحرم وَ اللَّهِ بها خرج (٥٨)

<sup>(</sup>٩) و يخلوا : و يخلون (١١) يغيظ : يغيض (١٨) علا : على

ودخل مكمّة معتمراً لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة ، وفرغ من عمرته ليلًا، ثم رجع إلى الجعرانة وأصبح بها كبائت ورجع إلى المدينة .

ومعمرته مع حجَّنه وَيُعْلِيَّةٍ .

# ذكر سنة إحدى عشرة للهجرة النبويّة

#### النيل المبارك في هذه السعة:

الماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .

#### ذكر وفاته هيكالية

فى هذه السّنة كانت وقاته وكليليّتي، قال ابن إسحاق: ابتدى، رسول الله وكليليّتي قل مرضه الذى قبضه الله فيه ورفع روحه الطاهرة إليه، لما أراد من كرامته وكليليّتي فى مرضه الذى قبضه الله فيه الأوّل، وذلك أنّه كان خرج إلى بقيع الفرقد فى جوف ١٧ اللّه لل فاستغفر لحم، ثمّ رجع إلى أهله، فلمّا أصبح ابتدى، بوجعه من يومه.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: لمّا رجع وَ اللّهِ عن البقيع وجدنى وأنا أجد صداعاً فى رأسى وأقول وارأساه! فقال: بل أنا يا عائشة وارأساه! قالت: ها ودام به وجعه وهو يدور على نسائه حتى [استُعيز](١) به وهو فى بيت ميمونة، قالت ميمونة، قالت ميمونة، فأذنَّ له.

<sup>(</sup>١) لثنتي: لنثى (١٢) الغرقد: العرقد (١٥) وارأساه: وارساه

<sup>(</sup>۱)كذا في ابن هشام: وفي الأصل: استمر بالراء، واستعز به: اشتد عليه وغلبه على يخسه، لسان العرب

وعن عائشة قالت: لمّا استغرق و الله في مرضه قال: « مروا أبا بكر فليصل والناس » قالت ، فقلت : يارسول الله إنّ أبا بكر رجل رقيق ضعيف الصوت كثير البكاء إذا قرأ القرآن، قال: « [مروه](١) فليصل باليّاس»، قالت فأعدت عليه القول فقال : « إنّ كن صور عبات بوسف ، مروه فليصل بالنّاس » .
قال القضاعي : وصلى أبو بكر (٥٥) بالنّاس سبع عشرة صلاة ، وكذا روى الدولاني أبضاً .

<sup>(</sup>١) فليصل : فليصلي ، وتـكررت في ٣ ، ٤ ﴿ ٣) مروه : امروه

<sup>(</sup>٥) أبو: أبا | إسبع: سبعة | وكذا: وكذى

<sup>(</sup> ٨ و ٩ ) أبو : أبي ( ٩ ) أن : إلى ( ١١ ) صل : صلى

<sup>(</sup>۱۳) سعرت: سفرت (۱٤) بشیء: شی

<sup>(</sup>١)كذا في ابن هشام ، وفي الأصل : وامره

<sup>(</sup>٢) كذا في ابن هشام ، ٤ : ٢٣٥ ، وفي الأصل : فرح

<sup>(</sup>٣) كذا في ابن هشام ، وفي الأصل : جهتم

قال ابن إستحاق: إنّ العبّاس أخذ بيد علَى كرّم الله وجه، فقال : وا على ، أحلف بالله لقد عرفت للوت في وجه رسول الله والله والله الم كنت أعرفه في وجوه بني عبد للمطّلب فانطلق بنا إليه ، فإن كان هذا الأمر فينا عرفناه ، وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا النّاس ، فقال على عليه السّلام : لا أفعل والله ولا غيرنا أمرناه فأوصى بنا النّاس ، فقال على عليه السّلام : لا أفعل والله ولا أعز به في نفسه ، لئن مَنَعَمَا ه لا [ يُواتييناه ] (١) أحد بعد ه م تُو قي من ذلك الميوم حين اشتد الضحى .

ومن رواية المسعودى فى ذكر وفاة رسول الله والله على عن جماعة الصحابة رضى الله عنهم قال : دخلنا على رسول الله والله والله في بيت عائشة رضى الله عنها حين دنا الفراق منه ، فنظر إلينا ثم دمعت عيناه ثم قال: « مرحباً بكم حيّا كم الله ، أوا كم الله نصركم الله ، أوصيكم (٦٠) بتقوى الله وأوصى بكم الله ، إنّى لسكم منه نذير مبين ، ألا تعلم الله فى عباده وبلاده ، فقد دنا الأجل ، والمقاب إلى الله ، وإلى جنّة المأوى والسكاس الأوفى ، فاقر وا على الفه أنفسكم وعلى من دخل فى دينسكم بعدى متى السلام ورحمة الله » .

ورُوى أنّه قال لجبريل عند موته: « مَنْ لأمَّتى بعد بعدى » فأوحى الله تعالى إلى جبريل أنْ بشَّر حبيبى أنّى لا أخذله فى أمَّته ، وبشُّره أنّه أسرعُ النّاس ما خروجاً من الأرض إذا بُمِثوا، وسيّدُهم إذا جُموا، وأنّ الجنّة محرّمةُ على الأم حتى ندخلها أمَّته ، فقل : « الآن طاب قلبى وفرّت عينى » .

وقالت عائشة رضى الله عنها: أمرنا رسول الله وَاللَّهِ أَن نفسله بسبع قرب ١٨ من سبعة آبار ، ففعلنا ، فوجد راحة فى ذلك ، فخرج يصلَّى بالناس، واستغفر لهم،

<sup>(</sup>۱۲) فاقرأوا : فقروا

<sup>(</sup>١) كذا في أبن دشاء ، وفي الأصل : لا يوساه

واستغفر لأهل أحد ، ودعا لهم وأوصى بالأنصار فقال : « أمّا بعد ، يا معشر المهاجرين ، فإنّه تزيدون ، وأضحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم ، وإنّ الأنصار هي عيبتي (١) التي أويت ليها ، فأكرموا كريمهم - يعني محسمهم - وتجاوزوا عن مسيئهم » . ثم قال : « إنّ عبداً خُير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله » ، فبكي أبو بكر رضى الله عنه ، وظنّ أنّه يريد نفسه ، فقال النبي والله في الله على رسلك يا أبا بكر ، سدّوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلّا باب أبي بكر ، فإنّى لا أعلم امراً أفضل عندى في الصحبة من أبي بكر » .

وقالت عائشة رضى الله عنها: فقبض علي الله في بيتى وبين سَجرى (٢) ونحرى، وجمع الله بين ربيق وريقه عند الموت ، دخل عليه عبد الرحمن أخى وبيده سواك فجمل ينظر إليه ، فعلمت أنّه قد أعجبه ذلك السواك ، فقلت : آخذه لك به رسول الله (٦١) فأوماً برأسه أى نمم ، فليّنتُه وكان بين يديه ركوة ما فقاولته إيّاه ثم جعل يدخل بده في تلك الركوة ويقول : « لا إله إلّا الله ، فقاولته إيّاه ثم جعل يدخل بده ويقول: «الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى» إنَّ للموت سكرات » ، ثم يصبّ يده ويقول: «الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى» وعن سعيد بن عبد الله عن أبيه قال : لمّا رأت الأنصار أنَّ النبي ويُنْ الله يزداد ثقالًا طافوا بالمسجد ، فدخل العبّاس على النبي ويُنْ الله بمكانهم ، يزداد ثقالًا طافوا بالمسجد ، فدخل العبّاس على النبي ويُنْ الله بمكانهم ، ثم دخل على عليه السلام فأعلمه بذلك ، فمدّ ثم دخل على عليه السلام فأعلمه بذلك ، فمدّ بده نما : قال : يقولون نخشى أن تموت ، قال : فمادر

<sup>(</sup>ه) أَبُو: أَبِي (٦) يا أَبَا بَكر: يا با بَكر (٧) باب أَبي: باب أَبا

<sup>(</sup>۱۸) نخشی : نخشا

<sup>(</sup>١) عيبة الرجل : موضع سره ، لسان العرب

<sup>(</sup>٢) السحر: الرئة

رسول ألله وَ الله عَلَيْتُهُ فَخْرَجِ مَتُوكِّنَّا عَلَى عَلَى كُرَّمَ اللهُ وَجَهِهُ ، والفَصْل رضى اللهُ عَنه والعبَّاس رضى الله عنه أمامه ، ورسول الله ﷺ معصوب الرأس يخطُّ برجله حتى جلس على أسفل مرقاة من المنسير ، وثاب الناس حواليه فحمد الله تعالى ــ وأثنى عليه ، وقال : ﴿ أَيُّهَا النَّاسِ ، إِنَّهُ بَلِّمَنِي أَنَّكُمْ تَخَافُونَ عَلَى ٓ الموت ، كأنّه استمنكار منكم للموت ، وما تنكرون من موت نبيُّكم ؟ هل خاَّدَ نبي قهلي فيمن بعث فأخلَّدَ فيكم ؟ ألا إنَّى لاحق بربَّى ، وإنَّـكم لاحقون به ، وإنَّى ٣ أوصيكم بالمهاجرين الأوّ لين خيراً ، وأوصى المهاجرين فما بينهم ، فإنَّ الله تعالى قال: ﴿ وَالْمُصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَنِّي خَسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمِنُوا وَعَلَوا الصَّالَحَاتَ وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر »<sup>(۱)</sup> ، وإنّ الأمور تجرى بإذن الله ، ٩ ولا يحمليُّ كم استبطاء أمر على استمجاله ، فإنَّ الله تمالى لا يعجل بعجلة أحد ، ومن غالب الله علبه ، ومن خادعه خدعه : ﴿ فَهِلْ عَسَيْمِ إِنْ تُولَّيْتُمْ أَنْ تَفْسَدُوا فى الأرض وتقطُّموا أرحاءكم ٣<sup>(٢)</sup>، وأوصيكم بالأنصار خيراً فإنَّهم الذين تبوَّ أوا الدَّار والإبمان من قباحكم أن تحسنوا إليهم، ألم يشاطروكم الثمار؟ ألم يوسَّموا لَـكُم فِي الدَّارِ؟ أَلَمْ بَوْتُرُوكُمْ عَلَى أَنْفُسَهُمْ وْبَهُمْ (٦٢) الخصاصة ، ألا فَن وُكِّي أن يحكم بين رجلين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ، ألا ولا تستأمروا ١٥ عليهم ، ألا وأنى فرط لسكم ، وأنتم لاحقون بي ، ألا وإنَّ موعدكم الحوض حوضى أعرضُ ممَّا بين بصرى الشام وصنماء البين ، فيه ماء أشدُّ بياضاً من

<sup>(</sup>٠) استنكار: استنكارا (١٢) تبوأوا: ببوءا

<sup>(</sup>١٥) ولا تستأمروا : ولا تستأمرون

<sup>(</sup>١) سورة العصر

<sup>(</sup>۲) سورة محمد ، ۲۲

اللَّبَنِ وأَلَيْنَ مِنَ الزَّبِدُ وأَحلَى مِنَ الشَّهِدُ ، مِن شرب منه شربة لم يظوأ أبداً ، ألا مِن أحب أن يَر دَه فليكف لسانه ويده إلَّا فِما ينبغي » .

قد اللهباس: أم نبى الله أوص لقريش! فقال: « إنّما أوصى بهذا الأمر قربشاً ، والنّاس تبع لقريش ، بَرّهم لبَرّهم ، وفاجرهم لفاجـــرهم ، فاستوصوا آل قريش بالنّاس خيراً ، يا أيّها الناس إنّ الذّ نوب تغيّر النّعم وتبدّل النّسم ، فإذا برّ النّاس فبرّوهم وإذا فجر الناس عقّوهم ، قال الله تعالى : « وكذلك نولّى بعض الظّالين بعضاً بما كانوا يكسبون ه (١) .

وعن ابن مسعود أنّه وَ اللّهِ وَاللّهُ وَ اللّهُ وَ اللّهُ وَ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَإِلَى سَعْرَى عَنْ مَنْتَلّبنا ؟ فقال : « إلى الله وإلى سعرة المنتهى ، ما عند الله ، فليت بشعرى عن منتلبنا ؟ فقال : « إلى الله وإلى سعرة المنتهى ، وإلى جمّة المأوى ، والفردوس الأطلى ، والسكاس الأوفى » قال : فيها نسكفّنك ؟ وإلى جمّة المأوى ، والفردوس الأطلى ، والسكاس الأوفى » قال : فيها نسكفّنك ؟ مقال : « في ثيابي وفي حمّة يمانيّة وفي بياض مصر » ، فقال : يا نبيّ الله من يفسّلك ؟ فقال : « رجل من أهل بيتي الأدنى » .

قال: فسكيف الصّلاة عليك منّا ؟ وبكى وبكى رسول الله ، ثم قال: « مهاً الله عنه ألم قال: « مهاً الله عنه ألم عن نبّيكم خيراً ، إذا غسّلتمونى وكفّنتمونى فضعونى على مر برى فى بيتى هذا على شفير قبرى ، ثم اخرجوا عنى ساعة ، فإنّه أوّل من يصلّى على حلى ربّى عزّ وجل : « هو الذى يصلّى عليكم وملائكته »(٢) . ثم يأذن

<sup>(</sup>١) ألين : اللين (٢) أوس: أوصى (٥) آل ، الى

<sup>(</sup>٨) يا أبا بكر: يا با بكر (١٠) المنتهى: المنتها

<sup>(</sup>١١) المأوى : اللوا | الأعلى : الاعلا | الأوف : الاوفا

<sup>(</sup>۱۳) وبکی : وبکا

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام ، ١٣٩

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب ، ٣:

11

الله الهلائكة في الصلاة على ، فأول من يصلى على من الملائكة جبربل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ، ثم ملك الموت مع جنود كثيرة من الملائكة (٣٣) ، ثم الملائكة بأجمها ، ثم أنتم . فادخلوا على أفواجاً أفواجاً فصلوا على زمرة زمرة ، وسلموا على تسلماً ، وليبدأ في الصلاة أهل بيتي الأدنى ، ثم أصحابي الأخصاء ، ثم النساء زمراً زمراً ، ثم الصبيان كذلك » ، قال : فن يدخل القبر ؟ قال : « أهل بيتي الأدنى فالأدنى ، مع ملائكة كثيرة لاترونهم ويرونكم » .

قال عبد الله بن زمعة : جاء بلال في أوّل ربيع الأوّل فأذّن للصّلاة ، فقال النبي وَ اللّهِ عَلَيْهِ : « مروا أبا بكر يصلّى بالنّاس » قال [ عبد الله ] ( ) : فخرجت فلم أجد بالباب إلا همر بن الخطّاب في رجال ليس فيهم أبو بكر ، فقلت : قم ويا همر فصل بالنّاس ! فقام عر فلها كبّر ، وكان رجلاً صيّعًا، فسمه النّبي وَ الله فقال : « وأين أبو بكر ؟ يأبي الله ذلك والدلهون ، قالها ثلاث مرات ، مروا أبا بكر فليصل بالنّاس » . فقالت عائشة : يا رسول الله ، إنّ أبا بكر رجل رقيق ١٠ القلب إذا قام في مقامك غلبه البكاء فقال : « إنكن صويحبات يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس » ، قال فصلًى أبو بكر بعد تلك الصلاة التي صلّاها عروكان همر يقول لعبد الله بن زمعة بعد ذلك : ويحك ما ذا صنعت بي ؟ والله لولا ١٠ وكان همر يقول لعبد الله أورك بذلك لما فعات ، فيقول عبد الله : إنّى لم أر أحداً أولى بذلك منك .

<sup>(</sup>٩) أبو بكر : أبى بكر (١٠) فصل : فصلى (١١) أبو بكر : أبى بكر (١١) فليصل : فليصل : فليصل : أبا بكر || لولا : لو لم

<sup>(</sup>١)كذا في ابن سمد ، ٣ : ٢٢٠ ، مع اختلاف في النفظ ، وهو الصعبح ، وفي الأصل : بلال

قالت عائشة رضى الله عنها: ما قات ذلك ولا صرفته عن أبى بكر إلارغبة به عن الد نيا وما فى الولاية من المخاطرة والهلكة ، إلا من سلم الله ، وخشيت أيضاً ألا تسكون الناس يحبتون رجلًا صلى فى مقام النبى وليكالله وهو حى أبداً سام أن يشاء الله \_ يحسدونه ويبغون عليه ويشاءمون به ، فإذن الأمر أمر الله ، والقضاء قضاؤه ، عصمه الله من كل ما تخو أنت عليه فى أمر الدنيا والدين .

قالتعائشة رضى الله عنها: (٦٤) فلمّا كان الديوم الذي مات فيه رسول الله عَلَيْكَاتِيَّةِ رأيت منه في أول النهـــار خفّة ، فتفرّق عنه الرجال إلى منازلهم وحوانجهم مستبشرين ، وأخلوا رسول الله عَيْثَالِيُّهِ فِالنَّساء ، فبينا نحن على ذلك لم يكن مثل حالمنا في الرخاء والفرح قبل ذلك إذ قال النبي ﴿ الْحَرْجُنَ عَنِّي ، هذا الْمَلَكُ يستأذن على ، ، قالت : فخرج من في البيت غيرى ، ورأسه في حجرى ، فجلس، فقمت عنه في ناحية من البيت ، فناجي الملك طويلًا ، ثم إنَّه دعاني فأعاد رأسه في ١٢ حجرى ، وقال للنَّسوة : ﴿ الدخلُنَّ ﴾، فدخلن ، فقات : يا رسول الله ما هذا بحسّ جبر بل عليه السَّلام . فقال : « أجل ما عائشة ، هذا ملك للوت جاء إلى وقال إنَّ الله أرسلني إليك، وأمرني أن لا أَدْخُل عليك إلَّا بإذن منك، وإن لم تأذن لي ١٠ وإلَّا رجمت، وأمرنى أن لا أقبض نفسك إلَّا بأمرك، فقلت: تربص حتى يأنيني جبر بل عليه السّلام » ، قالت عائشة: وجاء جبريل في ساعته ، فعرفت حسّة فَلا به ساعة ، فسمدناه يقول: ﴿ الرُّفيقِ الْأَعْلَى، الرَّفيقِ الْأَعْلَى ﴾ ثم قبض عَيُطْلِيُّهِ ۱۸ ضعی نهار.

وجرت أحواله وَ الله على يوم الاثنين ، وذلك أنّه ولد يوم الاثنين ، وبُعث يوم الاثنين ، وبُعث يوم الاثنين ، ودخل المدينة ، ماجراً المدينة ، ماجراً

<sup>(</sup>١٠) قالت : قال (١١) فناجي : فناجا (١٧) الأعلى : الأعلا

يوم الاثنين ، وقبض يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل سنة إحدى عشرة من الهجرة النبويّة .

قال ابن إسحاق: فلمّا توفّی وَلِيَالِيَّهُ قام همر فقال: إنّ رجالًا يزهون أنّ ٣ رسول الله وَلِيَالِيَّهُ ما مات، ولكنّه دهب إلى ربّه رسول الله وَلِيَالِيَّهُ ما مات، ولكنّه دهب إلى ربّه كا دهب (٦٥) موسى بن عران ، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجم إليهم بعد أن قيل فيه إنّه مات ، والله ليرجعن رسول الله كما رجع موسى ، وليقطعن تبدد أن قيل فيه إنّه مات ، والله ليرجعن رسول الله كما رجع موسى ، وليقطعن أيدى رجال وأرجلهم .

قال: فأقبل أبو بكر رضى الله عنه حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر رضى الله عنه يكلم الناس، فلم يلتفت إلى شيء حتى وصل إلى رسول الله ويحليني و في بيت عائشة ، فوجده مسجى في ناحية البيت ، فأقبل حتى كشف عن وجهه الكريم ويحليني فقبله ، ثم قال : بأبي وأمنى أنت يا رسول الله ، أمّا الموتة التي كتبها الله عز وجل عليك فقد ذقتها ، ثم لن [تصيبك] (١) بعدها موتة أبداً ، ١٢ ثم رد النوب وهي البردة على وجهه الكريم ، ثم خرج وهر بكلّم الناس ، فقال : على رسلك يا هر ، أنصت ، فأبي إلّا أن يتكلّم ، فلمّا رآه لاينصت أقبل على الناس، فحمد الله وأثنى عليه ، فلمّا سمع الناس كلامه أقبلوا عليه وتركوا حمر، ١٠ ثم قال : أيّا النّاس من كان يعبد محمّداً فإن محمّداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإنّ مقال الله حيّ لا يموت ، ثم قال : « وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرفسل » (٢٠ \_ الآية، قال: فوالله له كأنّ النّاس لم يعلموا أنّ هذه الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر، ١٨ الآية، قال: فوالله له كأنّ النّاس لم يعلموا أنّ هذه الآية نزلت حتى تلاها أبو بكر، ١٨

<sup>(</sup>٨) أَبُو بِكُر : أَبِي بَكُر (١٢) ذَقَنْها : دَقَتْها (١٤) فَأْبِي : نَأْبَا

<sup>(</sup>۱۰) سمع : سمعوا (۱۸) أبو بكر : أبى بكر

<sup>(</sup>١) كذا في ابن هشام ، ٤ : ٣٣٧ ، وفي الأصل : يصيبك

<sup>(</sup>۲) سورة آل عمران ، ۱٤٤

قال همر: ما هو إلّا أن سممت أما بكر تلاها فصرخت حتى وقعت [ إلى ](١) الأرض ما حلتنى رجلاى . وعرفت أنّ رسول الله مَيْنَالِيَّةٍ قد مات حقًّا .

وتُوفِّي صلَّى الله عليه وله من العمر ثلاث وستُّون سنة ، وهو المتَّفَّق عليه، وكان له بالمدينة عشر سنين ، وغسَّدله على عليه السَّلام والعبَّاس والنضل وقثم رضوان الله عليهم ، فكان على يسنده إلى صدره ، والعبّاس والفضل (٦٦) يقلبونه ، وأسامة وشَقران يصبّان عليه الماء ، ويقال : كان فيهم أوس بن خولي من الخزرج ، وكُفِّن ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحوليّة (٢)، وفُر غ من جهازه يوم الثلاثاء ، وصلَّى عليه النَّماس زمراً زمراً بغير إمام ، ودخل قبره العبَّاس وعلى " والفضل وقثم وشقران ، وقيل أدخلوا معهم عبد الرُّحمن بن عوف ، وقيل إنَّهم اختلفوا في مكان الدُّنن، فقال بعضهم: فِدفنه في مُصَّلَّاه، وقال بعض: بالبقيع، فقال أبو بكر رضى الله عنه سمعت رسول الله عِلَيْكَالِيَّةٍ يقول : « ما دفن نبي ٌ قط ۖ إِلَّا في المسكان الذي توتِّي فيه ٧، فدفن في الموضع الذي قبض فيه ، وحفر له مكان فراشه ولحد وأُطُّبِق عليه تسع لبنات ، وقيل : اختلفوا أيلحد له أم لا ، وكان بالمدينة حفًّا ران أحدهما يلحد ، وهو أبو طلحة والآخر لإيلحد وهو أبو عبيدة ، فاتَّفقوا على أَىَّ مَن جاء منهم أوَّ لَا عُمِل حَمْلُه ، فجاء الذي بلحدُ فلحده عَيْظَالِيَّةٍ .

<sup>(</sup>٤) عشر : عشرة (٦) خولى : حول

<sup>(</sup>١٣) وأطبق: وطبق

<sup>(</sup>١) الإضافة من ابن هشام

<sup>(</sup>٢) ثمهاية الأرب ، ١٨ : ٣٩١ : سحولية من ثياب سحول ، بلدة بالحين

### ذكر أسمائه عطي

قال عَلَيْتُهُ : ﴿ أَنَا مُحَدّ ، وأَنَا أَحَد ، وأَنَا اللَّحَى الذَى يُمْحَى فِي السَّكَفَرُ ، وأَنَا الحاشر الذي أحشر الناس ، وأنا العاقب فلا نبي " بعدى .

وفى رواية : وأنا المقنى ، ونبى التوبة ونبى المرحة ، وفى رواية : « الملحمة » وسمّاه الله فى كتابه المعزيز : بشيراً وتذيراً وسراجاً منه براً ، ورؤوفاً رحياً ، ورحة للعالمين، ومحمّداً ، وأحمد ، وطه ، ويس، ومزمّلا ، ومدثّراً وعبداً فى قوله : « سبحان الذى أسرى بعبده » (1) . وعبد الله فى قوله : « وأنّه لمّا قام عبد الله » ونذيراً مبيناً ، ومذكّراً فى قوله : « إنّها أنت مذكّر » ويُنظِينُه ، وقد ذُكرت له أسماء كثيرة ؛ منها المتوكّل والفاتح والخاتم والضحوك (١٧) والقمّال والأمين ، والمصطفى والرسول النبى الأمّي والقمّ ، ومعلوم أنّ أكثر هذه الأسماء صفات ، والملحم : الحروب ، والمضحوك صفيه فى التوراة ، قال ابن فارس : إنّها أسمّى ١٠ والملاحم : الحروب ، والمضحوك صفيه فى التوراة ، قال ابن فارس : إنّها أسمّى ١٠ بذلك لأنّه كان طبّ النفس فكماً ، والقمّ من معنيين : أحدهم العطاء ، يقال : بذلك لأنّه كان طبّ النفس فكماً ، والله عليه أجود من الربح المرسلة ، والثانى من المتم في عال الجمع ، يقال للرسجل الجامع للخير قموم وقميم ، والله أعلم .

<sup>(</sup>٢) يمحى: يمحو (١٢) ابن فارس : بن فارس (١٥) وقثيم : وقثم

<sup>(</sup>١) الإسراء ، ١ ه

<sup>(</sup>٣) الجن ، ١٩

#### ذكر صغته حظيه

كان والمنافق والمناف

<sup>(</sup>٣) غصن بين : غصن من | مشرب : مشربا

<sup>(</sup>٧) تلاَّلوْ : تلاُّلا اللهُ إلى شجلة : نخله إلى صعلة : ضعلة

<sup>(</sup>٨) قسيما : قسما | ياضهما : بياضها | أشفارها : أشفارها

<sup>(</sup>٩) صعل : صعك

<sup>(</sup>١) يعنى أزهر اللون

<sup>(</sup>٢) الأمهق : الكريه البياس ، لبان العرب

<sup>(</sup>٤) الثجلة : عظم البطن

<sup>(</sup>٤) الصعلة : صغر الرأس

<sup>(</sup>٥)كذا فنهماية الأرب . ١٨ : ٣٣٨ ، وفي الأصل : وطف ، والفطف: هو أن يطول شمر الأحفان ثم يتعصف

<sup>(</sup>٦) الصحل: محة و الصوت وعدم حدته

<sup>(</sup>٧) كذا و نهاية الأرب ، وف الأصل : كثانة

<sup>(</sup>A) أَى ليس بقليل أو كثير

<sup>(</sup>٩) الزجج : تفوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد

عرق يدر والفضب (١) أفنى المرنين (٢) له نور يعلوه ، يحسبه من لم (٦٨) يتأمّله أشم (٢) ، منهل الخدّين (٤) ضليع (٩) الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، من لبّته إلى سرته شعر يجرى كالقضيب، ليس فى بطنه ولا صدره شعر غيره، من لبّته إلى سرته شعر يجرى كالقضيب، ليس فى بطنه ولا صدره شعر غيره، الشعر الذراعين وللنكبين، بادن (١) منهاسك، سواء البطن والصدر، [سبيح (٢)] المصدر ، ضخم الكراديس (٨) ، أنور المتجرد (٩) ، عريض الصدر ، طويل الزندين، رحب الراحة ، شنن (١٠) الكفّين والقدمين ، سائل الأطراف ، سبط القصب (١١) ، خصان الأخمه ين (٢١) ، مسيح القدمين ، ينبو عنهما الماء ، إذا زال القصب (ال قلماً (١١) ، ويخطو تكفياً (١٤) ويمشى هوناً ، ذربع المشية ، إذا عشى كأنّما ينحط من صبب (١٥) ، وإذا التقت التقت جيماً ، بين كيفيه خاتم النبوة ، ينحط من صبب (١٥) ، وإذا التقت التقت جيماً ، بين كيفيه خاتم النبوة ،

صفة النبي

(١) أقنى : أقنا (٢) ضليع : صاع (٣) لبته : لبثه

<sup>(</sup>۱) عرق يدره الغضب: أى يتتلىء دما إذا غضب كما يتلىء الضرع لبنا إذا در ، نهاية الأرب

<sup>(</sup>٢) الَّذِي فِي الْأَنْفِ طُولُهُ وَرَقَّةَ أَرْنَبْتُهُ مَعَ حَدَّبِ فِي وَسَطَّهُ ، وَالْعَرْنَيْنِ : الْأَنْف

<sup>(</sup>٣) الشمم : ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها

<sup>(</sup>٤) يعنى غير مرتفع الوجنتين

<sup>(</sup>ه) ضليع الفم : أَى عظيمه ، وقبل واسعه ، والعرب تمدح بذلك وتذم بعكسه

<sup>(</sup>٦) البادن : الضخم

<sup>(</sup>٧)كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : مسيح . والسبيح : العريض

<sup>(</sup>٨) الكراديس : رؤوس العظام

<sup>(</sup>٩) المتجرد: ماكثف من جيده ، أي مشرق الجيد

<sup>(</sup>١٠) شتن الكفين والقدمين : أي يميلان إلى الغلظ والقصر

<sup>(</sup>١١) سبط القصب : القصب الساعدان والساقان ، أي ممتدان ليس فيهما نتوء

<sup>(</sup>١٢) أي مرتفع الأخصين ، وهما أسفل القدمين

<sup>(</sup>۱۳) أراد قوة مشيه ، صلى الله عايه وسلم

<sup>(</sup>١٤) أي تعايل إلى قدام

<sup>(</sup>١٥) الصبب: الموضع المرتفع

كأنّه زرّ حجلة (۱) أو بيضة حمام ، لونه كلون جسده ، عليه خيلان (۲) ، كأنّ عَرَقه اللؤلؤ ، ولَر يح ُ عَرَقهِ أطيب من ربح المسك الأذفر ، يقول ناعته : لم أر ع قبله ولا بعده مثله ، عَيَالِيّهِ

وعن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله عَيَّظِيَّةٍ فى [حلّة ] حراء لم أر شيئاً قطّ أحسن منه ، وعن أنس قال: ما مست ديباجاً ولا حريراً ألبن من كف رسول الله عَيَّظِيَّةٍ ، ولا شمت رائحة قطّ أطيب من رائحته عَيَّظِيَّةٍ ، وكان أبو بكر رضى الله عنه إذا رأى النبي عَيَّظِيَّةٍ يقول:

أمين مصطفى بالخير يدءو كضوء البدر زايله الظلام

وعن أبى هربرة قال : كان همر بن الخطّاب رضى الله عنه ينشد قول زهير ابن أبى سلمى فى هرم بن سنان فيقول :

لوكنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليسلة البدر من يقول عمر وجلساؤه حوله: كذلك كان رسول الله والله والله والله والله والله على الله الله على الله على

وأبيض يستستى النهام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأراملِ
يطيف به الهُلَّلُكُ (٤) من آلهاشم فهم عنده فى نممة وفضائلِ
وميزان حقّ لا يخيس (٥) شعيرة ووزّان عدل وزنه غير عائل

 <sup>(</sup>١) كأن : كأنه (٤) البراء : البر (٥) أر : أرى

<sup>(</sup>۱۱) سوی: سوا (۱٦) شمیرة: شمره

<sup>(</sup>١) زر حجلة : الزر أحد الأزرار التي تشد بها الحكل والستور على ما يكون في حجلة العروس، والحجلة : بيت كالقبة يستر بالحكل وتحون له أزرار

<sup>(</sup>٢) خيلان : جم خال ، وهو الثامة في الجسد

<sup>(</sup>٣)كذا في نهاية الأرب ، ١٨: ٢٤٠ ، وفي الأصل: مصله

<sup>(</sup>٤) الهلاك : جمر هالك ، وهو الذي ينتاب الناس ابتغاء معروفهم

<sup>(</sup>٥) خاس بالعهد إذا نقضه وأنسده

### ذكر صفاته المعنوبة مكاللة

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: سألت عائشة رضى الله عنها عن خلقه وَ الله عنها عن خلقه وَ الله وَ الله وَ الله و فقالت: كان خلقه القرآن ، يغضب لغضبه ، ويرضى لرضاه ، وكان لا ينتقم لنفسه ٣ ولا يغضب لها إلا أن تنتهك حرمات الله عز وجل فيكون لله ينتقم، وإذا غضب لم يقم لغضبه أحد ، وكان أشجع الناس وأجرأهم صدراً .

قال على بن أبى طالب كرتم الله وجهه : كنّا إذا اشتدّ البأس اتقينا ٦ برسول الله وَلِيُطِيِّةٍ .

وكان أسخى الناس وأجودهم ، ما سُئل قطّ شيئًا فقال لا ، وأجود ماكان في شهر رمضان ، وكان لا يبيت في يبته دينار ولا درهم ، فإن فضل ولم يجد ، من يعطيه وفجأه الليل لم يأو إلى منزله حتى يبرأ منه إلى من يحتاج إليه ، لا يأخذ عمّا آناه الله إلا قوت أهله عاماً فقط من أيسر ما يجد من التمر والشعير ، ويضع ساثر ذلك في سبيل الله ، ولا يدّخر لنفسه شيئًا ، ثمّ يؤثر (١) من قوت أهله ١٢ حتى ربّما احتاج قبل انقضاء العام .

وكان أصدق الناس لهجة ، وأوفاهم بذمّة ، وألينهم عربكة ، وأكرمهم عشيرة ، محقود محسود ، لا عابس ولا مفند، فخماً مفخّماً (٢) ، وكان أحلم الغاس، ١٠ وأشدّ حياءً من العذراء في خدرها ، لا يثبّتُ بصره في وجه أحد ، خافض لطرفه، نظر ُه إلى الأرض (٧٠) أطول ُ من نظره إلى السماء ، جُلُّ نظره الملاحظة .

وكان أكثر الناس تواضعاً ، يجيب من دعاه من غنى أو نقير ، أو شريف ١٨ أو دنىء ، أو حر أو عبد ، يصفّى الإناء للهرة فما برنمه حتى تروى رحمة لها ، ويسمع بكاء الصفير وهو مع أمّه فى الصلاة فيخنّف رحمة لها .

<sup>(</sup>۱) أي يعطي

<sup>(</sup>٢) أي معظما في الصدور والعيون

وكان أعن النساس لم تمس يده امرأة قط لا يملك رقبها أو نسكاحها أو تسكون ذات رحم .

وكان أشد الناس كرامة لأصحابه ، ما رؤى قط مادًا رجله بينهم ، ويوسّع عليهم إذا ضاق المكان ، ولم تسكن ركبتاه تتقدّمان ركبة جليسه ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه أحبّه ، له رفقاه يحقّون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا لأمره ، يسوق أصحابه ، ويبدأ من لقيه بالسلام .

وكان يقول: «لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ، إنّها أنا عبد ، فقولوا: عبد الله ورسوله » . وكان يتجمّل لأصحابه فضلًا ، ويقول : « إنّ الله يحبّ من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيّأ لهم ويتجمّل » ، وكان يتفقّد أصحابه ويسأل عنهم ؟ فن كان مريضا عاده ، ومن كان غائباً دعاله وتفقّد أهله ، ومن مات استرجع فيه وأوسعه بالدعاء ، ومن كان يتخوّف أن يكون وجد في نفسه شيئاً قال : « لمل فلاناً وجد علينا في شيء ، أو رأى منّا تقصيراً ، انطلقوا بنا إليه » . فينطلق حتى يأتيه في منزله ، وكان يخرج إلى يساتين أصحابه ويا كل ضيافة من أضافه فيها ، ويتألّف أهل الشرف ويكرم أهل الفضل ، ولا يطوى بشره عن أحد ، ولا يجفو عليه ، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافى ، ويقبل معذرة من يعتذر إليه ، والقوى والضعيف والقريب والبعيد عنده في الحقّ سواه .

وكان لا بدع أحداً يمشى خلفه ويقول : «خلّوا ظهرى للملائسكة»، ولا يدع أحداً يمشىمه وهو راكب حتى يحمله، فإن أبي قال: « تقدّمنى المكانَ

 <sup>(</sup>۲) ذات : ذا (۳) رؤى : رأى (٤) تنقدمان : ينقدمان

<sup>(</sup>١٢) أن يكون: أو يكون (١٨) للملائكة: والملايكة

الذى (٧١) تريد » ، وركب وكليت حاراً عرياناً إلى قباء ، وأبو هربرة معه ، فقال : « يا أبا هريرة ، أحملك » ؟ [ فقال : ما شئت ، فقال : « اركب » ] (١) ، وكان فى أبى هريرة ثقل فو ثب ليركب ، فلم يقدر ، فاستمسك برسول الله عليت و مقال أبى مويرة ثقل فو ثب ليركب ، فلم يقدر ، فاستمسك برسول الله عليت و فوقا جيماً ، ثم ركب عليت في فقال : « أحملك ؟ » فقال: ما شئت يا رسول الله ، فقال : « اركب » ، فلم يقدر فاستمسك بالنبى عليت فوقعا جميعاً ، ثم قال : « يا أبا هريرة ، أحملك ؟ » فقال : لا ، والذي بعثك بالخي لا صرعتك ثالناً . . والذي بعثك بالحق لا صرعتك ثالناً . . .

وكان والله الله عبيد وإماء لا يترقع عليهم في مأكل ولا ملبس ويخدم من خدمه ، قال أنس رضى الله عنه : خدمت النبى والله نحواً من عشرين سنة فوالله ما صحبته في سفر ولا حضر لأخدمه إلا وكانت خدمته لى أكثر ه من خدمتي له ، وما قال لى أف قط ، ولا لشيء فعلته لم فعلت كذا .

وكان وَلِيَالِيَّةِ فَى بَعْضَ أَسْفَارِهِ ، فَأَهُ رِ بِإَصَلَاحِ شَاةً فَقَالَ رَجَلَ : يَا رَسُولَ اللهُ عَلَى دَبُحُهَا ، وقالَ آخر : وعلى طبخها ، فقالَ وَلِيَّالِيَّةِ: ١٢ « وعلى جَمْعُ الحطب » . فقالوا : يا رسول الله نحن نكفيك ، فقال : « إنّ الله يكره من عبده أن يراه متميّزاً بين أصحابه » ، وقام وَ الله يُهُ وجمع الحطب .

وكان وَلِيَكِلِيَّةٍ فَى سَفَرَ فَنَزَلَ لِلصَلَاةَ ، فَتَقَدَّمَ إِلَى مُصَلَّاهَ ، ثُمَ كُوْ رَاجِعاً ، • ١ فقالوا : يا رسول الله أين تريد ؟ قال : « أعقل نافتى! » قالوا : نحن نكفيك! قال : « لا يستعن أحدكم بالناس ولو فى وصمة من سواك » .

وَكَانَ يُومًا جَالِسًا يَأْ كُلُّ هُو وَأُصْعَابُهُ تَمْرًا، فَجَاءُ صَهِيبٌ وَقَدْ غَطَّى عَلَى عَينه م

<sup>(</sup>٢و٦) يا أبا مريرة : يا با هريرة (٦) ثالثا : تالتا

 <sup>(</sup>A) نحوا : نحو (۱۳) یا رسول : پرسول (۱۷) پستمن : پستمین

<sup>(</sup>١) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٥٧ ، وفي الأصل : ماشيت اركب

وهو أرمد ، فَسَلَّم وأهوى في النمر يأكل ، فقال وَ اللَّهِ : « تأكل الحلوى وأنت أرمد ؟ » فقال : يا رسول الله إنَّما آكل بشقّ عيني الصحيحة .

(٧٢) وكان يأكل ذات يوم رطباً ، فجاءه على عليه السلام وهو أرمد ، فدنا ليأكل فقال : « أتأكل الحلوى وأنت أرمد ؟ » ، فتنحى ناحية ، فنظر إليه عنظر إليه ، فرمى له برطبة ثم أخرى ، حتى رمى إليه سبماً ، فقال : « حسبك ، فإنّه لا يضر من التمر ما أركل وتراً » .

وأهدت إليه أمّ سلمة رضى الله عنها قصمة ثريد، وهو عند عائشة، فرمت بها عائشة وكسرتها، فجعل وَلَيْكُنْ يَجمع ذلك في القصمة ويقول: «غارت أمّـكم، عارت أمّـكم ».

وحدّث وَلَيْكُو ذات ليلة نساءه حديثاً ، فقالت امرأة منهم : كُنّ الحديث حديث خرافة ، فقال وَلَيْكُو : « أتدرون ما خرافة ؟ إنّ خرافة كان رجلًا ، في عذرة ، أسرته الجنّ في الجاهليّة ، فسكت فيهم دهراً ، ثم ردّوه إلى الإنس، فسكن يحدّث الناس بما رأى منهم من العجائب ، فقال الناس : حديث خرافة ». وكان عَلَيْتُ إذا دخل منزله جزّاً دخوله ثلاثة أجزاء ، جزء لله ، وجزء لنفسه وجزء لأهله ، ثم جزّاً جزأه بينه وبين الناس ، فيردّ ذلك بالخاصة على العامة .

وكان وكالية من سيرته فى جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه ، وقسمته على قدر فضلهم فى الدين ، فنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ، فيتشاغل بهم ، ويشغلهم فيا يصلحهم ، ويخبرهم بالذى يذبغى لهم، ويقول : « ليبلغ

<sup>(</sup>۱) الحلوى : الحلوا (٤) فتنحى : فتنحا (٥) فرى : فرما

<sup>(</sup>١٦) جزء : اجزؤ || قسمته : قسمه

الشاهد [منكم] (١) الفائب وأبلغونى حاجة من لايستطيع [ إبلاغها ، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لايستطيع إبلاغها ] (١) ثبّت الله قدميه بوم القيامة » لايذكر عنده [ إلا] (١) ذلك ولا يقبل من أحد غيره ، ويدخلون روّاداً (٢) ، ولا يتفرّفون ] (١) إلّا ذُواق (٤) ، ويخرجون أدلّة ، يعنى على الخير .

وكان والله يؤلف أصحابه ولا ينقرهم اويكرم كريم كل قوم ] (\*)
ويوليه عليهم، والذي يليه من النّاس خيارهم، أنضابهم عنده (٧٧) أحمُهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة ، ولا يجلس ولا يقوم إلّا على وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة ، ولا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر ، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهى به الحجاس : ويأمر بذلك ويدهلى كلّ جلسائه [نسيبه] (١) ، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه ممن جالسه، وإذا جلس أحد إليه لم يقم حتى يقوم الذي جلس إليه إلّا إن استعجله أمر فيستأذنه ، ولا يقابل أحداً بما يكره ، ولا ضرب خادماً قط ولا أمرأة ولا أحداً إلّا في جهاد أو حداً ، ويصل ذا رحمه من غير أن يؤثره على من هو أفضل منه ، ولا يجزى السيئة بمثلها بل يعفو ويصفح ، وكان يعود المرضى ، ويحب المساكين ولا يجزى السيئة بمثلها بل يعفو ويصفح ، وكان يعود المرضى ، ويحب المساكن للسكه ، ويعلم النعمة وإن قات ، لا يذم منها شيئاً ، ويحفظ ويكرم ضعيفه ويبسط فله رداءه .

<sup>(</sup>١) نقم في الأصل ، والزيادة من الشهائل المحمدية للترمذي ، طبع سورية ١٣٩٦ ، ص ١٧٧

<sup>(</sup>٢) روادا : أى محتاجين وطالبين لما عنده من النفع لدينهم ودنياهم

<sup>(</sup>٣) كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : لا يفترون

<sup>(</sup>٤) أى : لا يتفرقون من يمنده إلا على علم يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم

<sup>(•)</sup> كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٧٧ ، وفي الأصل : ويكرم كل كرم قوم

<sup>(</sup>٦) كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : بنصيبه

وجاءته ظئر ُه التي أرضعته يوماً فبسط رداءه لها وقال : « مرحباً بأمّى » وأجلسها عايه .

وكان أكثر النّاس تبشّما وأحسنهم بشراً ، مع أنّه كان متواصل الأحزان، دائم الفكرة ، لا يمضى له وقت من غير عمل لله ، لو فيما لابد له . أو لأهله منه ، ولا خُير في شيئين قطّ اختار أيسرها ، إلّا أن يكون في قطيمة رحم فيكون أبعد النّاس منه .

وكان يخصف نعله ، ويرقّع ثوبه ويخدم في مهنة أهله ويقطع اللحم معهن .

ويركب الفرس والبغل والحمار ، ويردف خلفه عبده أو غيره ويمسح وجه فرسه

بطرف كمّ ، أو بطرف ردائه ، وكان يتوكّأ على العصى ، وقال : « التوكّؤ
على العصى من أخلاق الأنبياء » ، ورعى الغنم ، وقال : « ما من نبي لا وقد
رعاها » .

المولود وعق مَلِيَالِيَّةِ عن نفسه بعد ما جاءته النبوة . وكان لايدع المتينة عن المولود من أهله ، ويأمر بحلق رأسه (٧٤) يوم السّابع ، وأن يُتَصَدَّق عنه بزنته فضّة ، وكان يحبّ الفأْل ، ويكره الطّيرة ، ويقول : « ما منّا إلّا من يجد في نفسه ، ولكن الله يذهبه مالتوكل » .

وكان إذا جاءه ما يحب قال: « الحمد لله ربّ العالمين » ، وإذا جاءه ما يكره قال: « الحمد لله على كل حال » ، وإذا رفع الطّمام من بين يديه قال: « الحمد لله حمداً الذى أطعمنا وسقانا وآوانا وجعلنا من المسلمين » ، وروى فيه : « الحمد لله حمداً كثيراً عثيباً مباركاً فيه غير مودّع ولا مستغنى عنه ربّنا » ، وإذ عطس خفض صوته واستتر بيده أو بثوبه .

<sup>(</sup>۷) مهنة: بهند (۱۰) ورعى: ورعا

وكان يكثر الذّ كر ويقل الله ويطيل الصّلاة ويقصّر الخطبة ويستغفر في المجلس الواحد مائة مرّة ، وينام أوّل الليل، ثم يقوم من السحر ثم يوتر، ثم يأنى فراشه ، فإذا سم الأذان وثب ، فإن كان جُنباً أفاض عليه و إلّا توضّاً وخرج الله الصّلاة ، وكان يصلّى قائماً وربّما صلّى قاعداً ، قالت عائشة رضى الله عنها : في يمت ويُطلِق حتى كان أكثر صلاته جالساً . وكان يُسمَع لجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء وهو في الصّلاة .

وكان يصوم الاثنين والخيس، وثلاثة أيّام من كلّ شهر، وعاشوراء، وقلّ ما كان يفطر يوم الجمعة ، وأكثر صيامه في شعبان ، وكانت تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظاراً للوحى ، وإذا نام نفخ ولا يغطّ غطيطاً ، وإذا رأى في منامه ، ما يروعه قال : « هو الله لا شريك له » ، وإذا أخذ مضجعه وضع كفّه اليمني تحت خدّه ، وقال : « ربّ قِني عذابك يوم تبمث عبادك » ، وكان يقول : « اللّهم باسمك أموت وأحيا » ، وإذا استيقظ قال : « الحد لله الذي أحيانا بعد ١٢ ما أماتنا وإليه النشور » .

وكان إذا تكلّم بين كلامه حتى يحفظه من جلس إليه ، ويعيد السكامة ثلاثاً لُينقل عنه ، ويخزن لسانه لا يقسكلّم في غير حاجة ، ويتكلّم بجوامع السكلام ، ، و فضل لا فضول ولا تقصير .

> (٧٠) وكان يتمثّل بشى. من الشعر ، وكثيراً ما يتمثّل بقول : ويأتيك بالأخبار من لاتزوّد<sup>(١)</sup>

 <sup>(</sup>A) کانت: کان || عیناه: عینه
 (P) انتظارا: وانتظارا
 (۱٤) ثلاثا: ثلثا
 (۱۲) ثلاثا: ثلثا

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وهو شطر بيت مشهور من معلقة طرفة بن العبد ، وفي المعلقة : من لم تزود

أو بغير ذلك . وكان جلّ ضحكه التبسم ، وربّما ضحك لشىء يعجبه حتى تبدو نواجذُه ﷺ من غير قبقهة .

وما عاب والمنظم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله وإن لم يشته تركه ، وكان لا يأكل متركة ، وكان لا يأكل متركة أولا على خوان ، ولا يمتنع من مباح ، وبأكل الهدّية وبكافئ عليها ، ولا يأكل الصدقة ولا يتأتق فيما كان يأكل، يأكل ماوجد تمراً كان أو خبزاً ، وإن وجد شواء أكله وإن وجد لبناً اكتنى به ، ولم يأكل خبزاً مرققاً حتى مات مالية .

قال أبو هريرة :خرج رسول الله عَيْظِيَّةُ من الدّ نيا لم يشبع من خبز الشمير ، وكان يأتى على آل محد الشهر والشهران لا يوقد فى بيت من بيوته نار ، كان قوتهم التمر والما. ، وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع ، وقد أتاه الله مفاتيح خزائن الأرض ، فأبى أن يقبلها واختار الآخرة عليها .

۱۷ و كان يأتى عائشة فيقول: ﴿ عندك غذاء؟ ﴾ فتقول: ﴿ إِنَّ صَائع ﴾ . فأ تاها يوماً ، فقالت : يارسول الله : أهدى لنا هد ية ، قال: ﴿ وماهى؟ ﴾ قالت : حسيا . قال: ﴿ أما إِنَّى أصبحت صائعا ﴾ ، قالت، ثم أكل وأكل و الله و الله

<sup>(</sup>٦) مرققاً : مرقرقاً ، والمرقق : الملين المحسن (٩) نار : نارا

<sup>(</sup>١٠) مفاتيح : بمفاتيح (١٧) ادهنوا : اندهنوا

<sup>(</sup>١٨) بأسابعه: باسعه إلى الثلاثة: الثلاث

14

وعن سلمى زوجة أبى رافع أن الحسن وابن عبّاس وابن جعفر أتوها فقالوا: اصنعى لنا طعاماً ممّا كان يعجب رسول الله عليالية و يحسن أكله! فقالت: إنسكم لانشتهونه اليوم، قالوا: بلى ، اصنعيه! قال: فقامت فطحنت شعيراً ٣ وجعلته فى قدر، وصبّت عليه شيئاً من زيت، ودقّت الفلفل والتوابل وقراّبته إليهم، فقالت: هذا ما كان يعجب رسول الله ميكالية و يُحسن أكله.

وأكل وَاللّهِ خَبْرُ الشّهِ بِ النّمَرِ ، وقال: هذا أدم هذا ، وأكل وَاللّهِ البطيخ الرطب ، والقيّماء الرطب ، والتّهر بالزبد . وكان يحبّ الحلوى والعسل ، وكان يشرب قاعداً ، وربّما شرب قائماً ، وتنفّس ثلاثاً ، وإذا فضل منه فضلة وأراد أن يسقيها بدأ بمن عن يمينه .

وشرب عَيْمَالِيْتُهِ لبناً ، وقال : « من أطعمه الله طعاماً فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه، ومن أسقاه الله لبناً فليقلى : «اللهم بارك لنافيه وارزقنامنه»، وقال عَيْمَالِيْتُهِ : « ليس شيء يجزى مكان الطعام والشراب غير اللبن » ·

وكان وكلي المبس الصوف وبنتمل بالمخصوف، ولا يتأنّى في مابس، ويابس ماوجد مر"ة شملة، ومر"ة برداً ، ومر"ة حبرة، ومر"ة جبة صوف، وكان يابس النمال السبتية (١) ، ويتوضّا فيها ، وكان لنمليه قبالان ، وأو ل من عقد عقداً واحداً ، السبتية وكان أحب اللباس إليه الحبرة؛ وهي من برد البمن، فيها حُمرة وبياض ، وكان أحب النباس إليه الحبرة؛ وهي من برد البمن، فيها حُمرة وبياض ، وكان أحب الثياب إليه القميص ، وكان إذا استجد ثوباً سمّاه باسمه : عمامة أو قيصاً أو برداً أو غير ذلك ، يقول : « اللهم الشالحد كما ألبستنيه ، أسألك خيره ما وخير ما صنعله ، وأعوذ بك من شرة ، وشر ما صنع له » ، وكان تعجبه الثياب

<sup>(</sup>٤) التوابل: الثوابل (٧) الغثاء: القتا (١٤) بردا: برد

<sup>(</sup>١) السبتية : من السبت ، وهو القطع ، لأنه قطع عنها الشعر وحلق

الخضر ، و كانت تكون قيصه مشدودة الأزرار، و كان يلبس السكساء الصوف وحده فيصلى فيه ، ور بما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره ، يعقد طرفيه من كتفيه يصلى فيه ، وكان يلبس المقلانس تحت العائم ويلبسها دون (٧٧) العائم، ويلبس العائم دونها ، ويلبس القلانس ذات الآذان في الحرب، وربتما نزع قلنسوته وجعلها سدّة بين يديه وصلى إليها ، وربتما مشى بلا قلنسوة ولا همامة ولا ردا داجلًا يمود المرضى كذلك في أقصى المدينة ، وكان يمتم ويسدل طوف عامته بين كتفيه ، وعن على عليه السّلام : عمّنى رسول الله عليه إلى بمامة وسدل طرفها على منسكبى ، وقال : « إنّ العهامة حاجز بين المسلمين والمشركين » .

وكان يلبس يوم الجمعة برده الأحمر ، ويعتم ، ويلبس خاتماً من فضّة ، فصّه منه ، نقشه : محمّد رسول الله ، في خنصره الأبمن ، وربّما لبسه في الأيسر ، وبجعل فصّه ممّا يلي باطن كفّه .

۱۷ و كان ويطالته يحب الطيب وبكره الريح الحبينة ، ويقول : « إنّ الله عزّ وجل حبب إلى النساء والطيب وجعل قرآة عينى فى الصّلاة » . وكان يتطيب بالغالية وللسك حتى يرى وبيصه (۱) فى مفارقه ، ويتبخّر بالمود ويطرح معه السكافور ، وكان يُعرَف فى الليلة المظلمة بطيب ريحه ، وكان يكتحل بالإثمد فى كلّ ليلة فى كلّ عين ، وربّ عا اكتحل ثلاثاً فى المين واثنين فى اليسار ، وربّ عا اكتحل فى كلّ عين ، وكان يقول : عليه بالإثمد فإنّه [ بجلو(۲) ] البصر ويثبّت الشعر ، وكان يكثر دهن رأسه ولحيته . وكان يترجّل غبّاً (۲) ، وكان يحبّ التيمّن فى فى وكان يكثر دهن رأسه ولحيته . وكان يترجّل غبّاً (۲) ، وكان يحبّ التيمّن فى

<sup>(</sup>١٣) حب إلى: ادى في

<sup>(</sup>١) الوبيس: البريق

<sup>(</sup>٢) كذا في الشائل المحمدية ، ٣١ ، وفي الأصل : يجلي

<sup>(</sup>٣) الغب : اليوم بعد اليوم ، أي يرجل شمره وينظنه ويحسنه من وقت لآخر

ترجّله وتنعله وطهوره ، وفي شأنه كلّه ، وكان ينظر في المرآة ورَّبَمَا نظر في الماء في ركوة في حجر عائشة وسوى جمته ، وكان لا يفارقه في سفره قارورة الدهن ، وللسكحلة ، وللرآة ، وللشط ، وللقراض ، والسواك ، والخيوط والإبرة فيخيط ٣ بها ثيابه ، ومخصف نمله .

وكان يستاك بالأراك ، وكان إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك فيستاك في الليلة ثلاث مرار: قبل النوم ، وعند الخروج ٦ فيستاك في الليلة ثلاث مرار: قبل النوم ، وعند الخروج ٧٨) إلى صلاة الصبح.

وكان يحتجم فى الأخدعين وبينالسكتفين ، واحتجم وهو محرم [ بملل<sup>(١)</sup>] على ظهر القدم ، وكان يحتجم لسبعة عشر وتسعة عشر وإحدى وعشرين .

وكان وَ الله عَلَيْ عَرْحَ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَتّا ، دخل يوماً عَلَى أُمّ سَلَمَة وقد مات نُعْيَر (٢) ابنها من أبى طلحة ، [ فقال له : « يا أباهير (٣) ] ، ما فعل النَّغْير ؟ »وجاءته امرأة فقالت: يارسول الله ، احملني على جمل ، فقال : « لا أحملك إلّا على ولد النّاقة » . قالت : لا يطيقني ، فقال لا يطيقني ، قال : « لا أحملك إلّا على ولد النّاقة » . قالت : لا يطيقني ، فقال لما الناس : وهل الجمل إلّا ولد الناقة ؟ وجاءته أخرى فقالت : يا رسول الله إنّ زوجي مريض ، وهو يدعوك ، فقال : « لعل ووجك الذي في عينيه بياض » . ورجمت المرأة وفقحت عين زوجها لتفظر إليها ، فقال : مالك ؟ فقالت : أخبرني ورجمت المرأة وفقحت عين زوجها لتفظر إليها ، فقال : مالك ؟ فقالت : أخبرني رسول الله وقيالية أن في عين زوجك بياضاً ، فقال : ويحكوهل أحد إلّا وفي عينيه بياض ؟ وجاءته أخرى فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنّة ! فقال : بياض ؟ وجاءته أخرى فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنّة ! فقال : بياض ؟ وجاءته أخرى فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنّة ! فقال :

<sup>(</sup>١٠) يوما: يوم (١١) نغير: نعر (١٢) امرأة: امرأ (١٨) ادع: ادعوا

<sup>(</sup>١)كذا في الشهائل المحمدية ١٩٥ ؛ وملل: كل بين مَهَ والمدينة : يبعد سبعة عشر ميلا عن المدينة

 <sup>(</sup>۲) النفير : بضم النون ، تصغير النفر \_ بضم النون وفتح المفين ، وهو طائر صفير
 (۳) كذا في الشائل المحمدية ١١٩ ، وفي الأصل : فقال لها يابي عمير

« لَمَ أَمْ فَلَانَ إِنَّ الْجَنَّةُ لَا يَدْخَلُهَا عَجُوزَ ، فُولَتَ الْرَأَةُ وَهَى تَبَكَى ، فَقَالَ رَسُولَ الله عَلِيْلِيْهِ : أُخبروها أَنْهَا لاتَدْخَلَ الْجُنَّةُ وَهَى عَجُوزَ ، إِنَّ اللهُ تَعَالَى يَقُولَ : ﴿ إِنَّا أَنْشَأَنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهِنَّ أَبِكَاراً ، عَرِباً أَتُرَاباً » (١) .

وقالت عائشة رضى الله عنها: سابقته ذات يوم فسبقته ، فلمّا كثر لحى سابقته فسبقنى ، ثم ضرب كنفى ، وقال : « هذه بقلك » وجاء والله السوق من وراء ظهر رجل اسمه زاهر ، وكان والله عبه ، فوضع يده على عينيه ، وما كان يعرف أنّه رسول الله والله و

وكان رسول الله والمسترهن إليها ، وقال لها يوماً : وهي تلعب بلمها : ما هذه يا عائشة به والجواري يلمبنا : ما هذه يا عائشة به ؟ فقالت : خيل سلمان بن داود ، فضحك وطلب الباب ، فابتدرته واعتنقته ، فقال : « ما لات يا حسيراء » ؟ فقالت : بأبي أنت وأمّى فابتدرته واعتنقته ، فقال : « ما لات يا حسيراء » ؟ فقالت : بأبي أنت وأمّى يا رسول الله ، ادع الله أن يغفر لى ما تقدّم من ذنبي وما تأخّر، قالت : فرفع يديه على رسول الله ، ادع الله أن يغفر لى ما تقدّم من ذنبي وما تأخّر، قالت : فرفع يديه حتى بان بياض إبطيه ، وقال : « اللهم من غفر لعائشة بنت أبي بكر ظاهره وباطنه مغفرة لا تفادر ذنباً ولا تركسب بعده خطيئة ولا إثماً »، وقال والله والمناه مغفرة لا تفادر ذنباً ولا تركسب بعده خطيئة ولا إثماً »، وقال والله والمناه والله والله

<sup>(</sup>۱۷) ادع: ادعوا

<sup>(</sup>١) سورة الواقعة ، ٣٧

<sup>(</sup>٢) زيادة من الشمائل المحمدية ، ١٣١

ما عائشة » ؟ فقلت : إى والذى بعثك بالحق ، فقال : أمّا واللذى بعثنى بالحق ما خصصتك بها من بين أمّتي ، وإنّها لعملاتى لأُمّتى فى الليل والنهار فيمن مضى منهم ومن بقى ومن هو آت إلى يوم القيامة ، وأنا أدعو لهم والملائكة يؤمّنون ٣ على دعائى .

قلت : إنَّ في هذا الخسبر من البشارة لأمَّة مُمَّد وَ اللهِ ما يوجب أن يدعو لو اضعه في هذا التاريخ (١) بالعفو وللسامحة و الآخرة الصالحة .

وكان وَ الله علم النبيين وسيّد المرسلين ، وآماه الله علم الأوّ لين والآخرين ولا يُحمِي مناقبَه أحدٌ من العالمين ، صلّى الله عليه وعلى آله أجمعين ، وأصحابه صلاة دائمة إلى يوم الدين .

#### وأنشد الأمين العاصمي يقول:

يا جاعلًا سنن النبي شعب اراه ودثاراً مستمسكاً بحب ديثه متتبعاً أخب اراه و الشريعة خذبها متوسم آثاره آ

<sup>(</sup>٤) دعائن : دعاء (٥) يدعو : يدعوا

<sup>(</sup>١) كِذَا فِي الْأَصَلِ ، وَلَعْلَهُ يُرِيَّدُ : يَدَّعَيِّ لُواضِّعَ هَذَا النَّارِيخَ

<sup>(</sup>٢) أضفنا هذا البيت نقلا عن : نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٦٤

مستبشراً زُوَّارَهُ يلقى [بفر"ة ضاحك](١) لكريم قوم زاره بدط الرداء كرامة ما كان تُغْتالاً ولا مرحاً بجرّ إذارَهُ ف من الخشوع حمارًهُ قد كان يركب بالريدي في مهنة هو [أو ]<sup>(1)</sup>صلا ة ليله ونهارَهُ زله ويوقد نارَهُ فتراه محلب شاة مد ما زال كهف مهاجريب. ومكرما أنصارة بَرُّا بمحسنهم [مقيد الأ (١٦) للمسيء عثارة • لطالب إيثارَهُ ہب الّذی تجوی بدا يَّة ربُّه مقدارَهُ زَ كِّي عن الدُّنيا الدُّن جعل الإله صلاته أبداً عليه نثارَهُ كان الرُّسولُ اختارَهُ فاختر من الأخلاق ما 14 لتُعدُّ سنَّياً وتو شك أن تُبُوَّأُ دارَهُ

صلّى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى جميع الأنبياء والرسلين صلوات الله عليهم ١٠ أجمين.

قلت: وأمّا المدائح الحريمة في سيّدنا رسول الله وَ الله عَلَيْنَهُ فَأَ كَثَرَ مِن أَن تحصي، وقد اعتنى بجمع ذلك الأمير علاء الدين على بن أمير حاجب متولّى يومثذ

<sup>(</sup>۱۷) الأمير، للأمير

<sup>(</sup>١) كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : بغرته ضاحكا

<sup>(</sup>٢) كذا في نهاية الارب ، وفي الأصل : و

<sup>(</sup>٣) مفيلا ، كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : وقيلا

مصر المحروسة ، قاندى وصلت إليه قدّرته ما وقفت له من ذلك على مجلّد كبير ضخم جدًا ، بتضمّن فهرستاً بعدّة أسماء الكتب المجلّدات التي ضمّنها ما جمع من المدائح الفهويّة ، وسكان عدّة ذلك مائة وخسين مجلّدة ، وعدّة القصائد ما المضمّنة مدحه و المجلّية ثمانية آلاف ومائتي قصيد وقصيد واحد ، وعدّة الأبيات في هذه القصائد المذكورة أربعائة ألف بيت وأربعة وعشرين ألف بيت وأربعة وأربعة وأربعين بيتاً .

# ذكر ما لخص من كتاب الشفاء من معجزاته وكالله وعظم وكرم

فنه القرآن العظيم المعجز الذى أعجز الفصحاء معارضته ، وقصرت البلغاء عن مشاكلته ، فلا يأتون بمثله ولوكان بعضهم لبعض ظهيراً ، وأيقن الملحدون بصدقه لها سئلوا أن يأتوا بعشر سور أو بسورة أو بآية من مثله .

ومنها حديث سلمان ، وقول العالم الذي كان يأتى بيت المقدس في كلّ عام مرّة له : لا أعلم في الأرض أعلم من يقيم خرج من أرض تهامة ، إن ينطلق الآن نوافقه ، وفيه ثلاث خلال : يأكل الهديّة ولا يأكل الصدقة ، وهند غطروف من كمتفه الأيمن خاتم النبوّة مثل البيضة ، لونها لون جلده ، فانطلق فوجده ويُسَالِيّه ، ووجد العلامات .

 $(\tau/\lambda)$ 

ر (٢) فهرستا : فهرست (٥) عشرين : عشرون

<sup>(</sup>٦) أربعة : أربع [[ بيتا ، بيت (٦٢) سئلوا : سألوا [[ يأتوا : يأتى

ومنها شرح صدره لمّا عُرِج به ، و إخراج العلقة التي هي حظّ الشيطان من قلبه ، ثم غسله بماء زمزم وأعاده ، وقد تقدّم ذكره .

ومنها إخباره عن بيت المقدس وما فيه وهو بمـكّمة حين تردّدوا في عروجه ، وسألوه أن يصف لهم بيت (٨١) المقـدس ، فـكشف الله عزّ وجلّ له عنه فوصفه لهم .

ومنها انشقاق القمر له فرقتين حين سألته قريش آية ، وأُنْزِل ذكر ُ ذلك في القرآن المظلم .

ومنها أن ملاً من قريش جلسوا في الحجر بعد ما تعاقدوا على قتله فخرج والله فخرج والله فخفضوا أبصارهم ، وسقطت أذقانهم على صدورهم ، ولم يقم إليه منهم رجل ، فأقبل والله حتى وقف على رؤوسهم، فقبض قبضة من تراب وقال: « شاهت الوجوه » ، ثم حصبهم فما أصاب رجلاً منهم حصبة من ذلك الحصى بي إلا قتل يوم بدر .

ومنها أنّه رمى الفوم يوم حُنين بقبضة من تراب فهزمهم الله تعالى ، وقال بعضهم : لم يبق منّا أحد إلّا امتلأت عيناه تراباً ، وفيه أنزل : ﴿ وما رميتَ إِذْ رميتَ ولكنّ الله رمى ﴾ (١) .

ومنها آیة الغار ، إذ خرج القوم فی طلبه ، فعمی علیهم أثره ، وصدّوا عنــه وهو نصب أعینهم ، وبعث عنــكبوت فنسجت علیه .

 <sup>(</sup>۳) عروجه: رجوعه (۱۰) رجل: رجلا (۱۱) رجلا: رجل
 (۱٤) امتلائت عیناه ترابا: امتلی عینیه تراب (۱۷) عنکبوت: عنکیوتا

<sup>(</sup>١) سورة الأثفان ، ١٧

14

ومها أنّه مسح على ضرع عناق ولم يثر عليها الفحل فضرّت وشرب وستى أبا بكر

ومنها أنّه مسع على ضرع شاة أمّ معبد وهي حائل أجهدها الهزال فدرّت ٣ وتحقّل ضرعها .

ومنها دعوته لعمر بن الخطّاب رضى الله عنه أن يُمَزَّ به الإسلام، أو بأبى جهل ابن هشام فسبقت لعمر ، ودعوته أيضاً لعلى بن أبى طالب كرّم الله وجهه تأن يذهب الله عنه الحرّ والبرد فأذهبهما الله عنه ، ودعوته له أيضاً وهو يشكو وجماً فلم يشكه بعد .

ومنها أنَّه تفل في عينيه وهو أرمد فبرأ من ساعته لم يرمد بمدها .

ومنها أنَّ رجلًا أنصاريًّا أصيبت رجله في حرب فمسعها فبرأت من ساعتها، ومنها أنَّ سمرة أصابته ضربة يوم حُنين فنفث فيها ثلاث (AY) نفثات ، قال : فما اشتكيتها حتى الساعة .

ومنها دعوته لعبد الله بن عبّاس أن يفقّه في الدبن ويعلمه الله التأويل ، فكان يدعى البحر لسعة علمه .

ومنها دعوته لجل جابر بن عبد الله فصار سابقاً بعد أن كان مسبوقاً ، ° ا ومنها أن الله بارك في تمر جابر حتى قضى منه دينه عن أبيه ، وفضل منه ثلاثة عشر وسقاً ، وكان سأل غرماءه أن يأخذوا التمر بما عليه لهم فأبوا .

ومنها دعوته لأنس بطول العمر وكثرة المال والولد وأن يبارك له فيهما ، ، ، ، فولد له مائة وعشرون ولداً لِصُلْبه ، وكان نخله يحمل فى السنة مر"تين ، وعاش نحو المائة سنة .

<sup>(</sup>ه) بأبي : بأبو (٧) يشكو : يشكوا (١٠) أنصاريا : أنصارى

ومنها أنّه شُكِى إليه قحوط المطر وهو على المنبر فدعا الله تمالى وما فى السماء فرعة فثارت سحابة مثل الترس ثم انتشرت ، ومطروا إلى الجمة الأخرى حتى شكوا إليه انقظاع السبل، فدعا الله فارتفع عنهم .

ومنها دعوته على عيينة بن أبى جهل (١) أن يسلُّط عليه كلباً من كلابه فقتله أسد بالزرقاء (٢) من أرض الشام ، ومنها دعوته على سراقة لمّا اتَّبعه حين هاجر فارتطمت فرسه ، وقد تقدُّم ذكرها . ومنها شهادة الشجر له بالرسالة حين عرض على أعرابي الإسلام ، فقال : هل من شاهد على ما تقول ؟ فقال هَالِيُّهُ : « هذه السُمرة » فدعاها فأقبلت إليه تخد الأرض حتى قامت بين يديه، فاستشهدها ثلاثًا ، فشهدت كما قال ، ثم رجمت إلى منبتها ، ومنها أنَّ أعرابيًّا من بني عامر قال له : إنَّك تقول أشياء فهـــل لك أداوبك ؟ وكان يداوى ويمالج ، فقال له النبي عَلَيْنَةٍ : ﴿ هُلُ لَكُ أَنْ أُرِيكُ آيَةً ﴾ ؟ وعنده نخل وشجر ، فدعا رسول الله والله عزقاً منها (٨٣) فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع رأسه ، ويسجد ويرفع رأسه، حتى انتهى إليه ، فقام بين يديه مم قال له رسول الله عليالية : «ارجم إلى مكانك» فرجع إلى ماكان عليه ، فقال له العامري : والله لا أكذَّبك فيشيء تقوله أبدًا. ومنها أنَّه أمر شجرتين فاجتمعتا ثم أمرها فافترقتا ، ومنهـــا أنَّه أمر أنساً أن ينطلق إلى نخلات ، إلى جانبين رُجُم من حجارة فيقول لهنَّ : يقول لحكنَّ

 <sup>(</sup>a) أسد : أسدا || سراقة : سارقة (٦) فارتطبت : فارتمطت

<sup>(</sup>٧) عرض: أعرض (١٢) عزةا: عر

<sup>(</sup>١٥) فاجتمعتا \_ فانترقتا : فاجتمعا \_ فافترقا

<sup>(</sup>١)كذا فى الأصل ، أما فى الشفاء للقاضى عياض الذى يزعم المصنف أنه ينقل عنه : عتبة ابنأ بى لهب، انظر : شرح الشفا في همائل صاحبالاصطفا لنور الدين القارى، طبيم صعر ١٣٩٨ هـ بتحقيق حسنين مخلوف ، ٣ : ٢٠٧ ، هذا وقد صحح المصنف خطأه هذا فيما يلى

<sup>(</sup>٢) كذا في المواهب اللدنية ، ٣ : ٢٣٧ ، ونهاية الأرب ، ١٨ : ٢٦٤ وفي الأصل : الزورة

رسول الله : تلفمن بعضكن إلى بعض ، حتى تمكن سترة لخرج رسول الله والنائج ،
قال أفس : فخرجت فقلت لهن الذى أمونى به ، فو الذى بعثه بالحق لمكأنى أنظر
إلى قفزهن بعروقهن و ترابهن حتى لصق بعضهن ببعض ، ف كن كأنهن نخلة واحدة "
وكأنى أنظر إلى الرمجم وقفزه حجراً حجراً حتى كأنهن على بعض حتى كأنهن كن جداراً ولما قضى رسول الله والنائج حاجته قال لى : « انطاق ، فقل لهن : يأمركن رسول الله والنائج عاجته قال لى : « انطاق ، فقال لهن : يأمركن عليه ، فقلت لهن ، فعاد كل إلى ماكان توسول الله والنائد الله ماكنة عليه ، فقلت لهن ، فعاد كل إلى ماكان ،

ومنها أنّه نام فجاءت شجوة تشق الأرض حتى قامت عليه ، فلمّا استيقظ ذكرت له ذلك ، فقال : « هى شجرة استأذنت ربّها أن تسلّم على فأذن لها » . ومنها تسليم الشجر والحجر عليه ليالى بعثه بمكة والليّية ومنها حنين الجذع الذي كان يخطب عليه حين اتخذالمنبر والليّية ومنها تسبيح الحصى في كفّة مُموضعه في كفّ أبي بكر مُ عربُ معمر ثم عثمان فسبّح، ومنها تسبيح طعام دعا أصحابه إليه والتيّية ، ١٧ ومنها تسبيح طعام دعا أصحابه إليه والتيّية ، ١٧ ومنها تسبكتم الذراع من الشاة بأتي مسموم ، ومنها شكوى البعير إليه إبذا . و في العمل وقلّة المعلف (٨٤) ، ومنها أنّ ظبية وقمت في شبكة صائد فسألته أن يطلقها لترضع أولادها ثم ترجع فأطلقها، وجلس حتى وجعت وأتى الصّائد فاستوهبها ١٠ يطلقها لترضع أولادها ثم ترجع فأطلقها، وجلس حتى وجعت وأتى الصّائد فاستوهبها منه وخلّى سبيلها ، فاتتخذ القوم ذلك المسكل بين يديه فخطمهما ودفعهما إليه ، ومنها أنّه أراد أن ينحر ست بدنات أو سبعاً فجعان تزدلفن إليه بأبتهن ١٨ يبدأ ، وعلية .

<sup>(</sup>٣) بيعض : بعض (٥) جدارا : جدار (١٠) ليالي : لال

<sup>(</sup>١٣) لميذاءه: إذاايه (١٤) ظبية : ضبية ﴿ (٥١) وأنَّى: وأنا ﴿(١٦) خلى : خلا

ومنها أن عين قتادة بن النمان ندرت وصارت على وجنته فردّها والليون في النمان ندرت وصارت على وجنته فردّها والليون في في المناب ف

ومنها أنّه أخبر أن طوائف من أمّته يغزون البحر، وأن أمّ حرام فيهم وهي بنت مُلحان (١) فكان كذلك، ومنها قوله له هان رضى الله عنه إنّه ستصيبه بلوى شديدة فكانت قتلته رضى الله عنه، ومنها قوله للأ نصار « إنّه مم سترون بعدى أثرة » فكانت في ولاية معاوية رضى الله عنه، ومنها قوله للحسن عليه السلام: «إنّ ابنى هذا سيّد، ولعل الله يصلحه بين فتذين من المسلمين عظيمتين»، فكان كذلك.

ومنها أنّه أخبر بقتل العنسى الـكذّاب ليــلة قتله ، ومن قتله وهو بصنعاء البين ، فكان كذلك ، ومنها أنّه أخبر عن الشيماء الأزديّة أنها رفعت له ف ١٧ خار أسود على بغلة شهباء ، فأخذت في زمان أبي بكر ضي الله عنه في جيش خالد ابن الوليد بهذه الصفة بعينها .

ومنها قوله والله عليه الأرض مشارقها ومفاربها ، وسيبلغ ملك الأرض مشارقها ومفاربها ، وسيبلغ ملك ما أمّتي ما زوى لى منها » ، فكان كا قال ، وبلغ ملكهم من أوّل المشرق من بلاد المترك إلى آخر المغرب من بحر الأندلس وبلاد البربر ، ولم يتسموا في الجنوب ولا في الشّمال ، ومنها قوله [ لثابت ] (٢) بن قيس : « تميش حيداً و ثموت شهيداً » ، فعاش حيداً (٨٥) وقتل يوم الميامة .

العد: يتعدا

<sup>(</sup>۱) هي من غالات النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع، وكانت تحت عبادة بن الصامت، انظر شرح الشفا ، ۳ : ۲۸۰

<sup>(</sup>٢) كذا في الإصابة ، ١ : ١٩٥ ، وفي الأصل : النات

ومنها أنّ امرأة أبى لهب لما نزلت « تبّت بدا أبى لهب » جاءته ومعه أبو بكر ، فقال للنبى وَلِيَّالِيَّةِ : إنّها امرأة بذيئة ، وأخاف أن تؤذيك فلو قمت ، قال : « إنّها لن ترانى » ، فجاءت فقالت : يا أبا بكر إنّ صاحبك مجابى ، قال : إنّه لا يقول الشعر ، قالت : أنت عندى مصدّق ، وانصرفت ، فقال أبو بكر : يا رسول الله إنّها لم ترك ، قال : لم يزل ملك يسترنى منها مجناحه » .

ومنها أنَّ رجلًا ارتدَّ ولحق بالمشركين، فبلغ النبي وَلَيُطْلِيْهِ أَنَّهُ مَاتَ فَقَالَ: « إِنَّ الأَرْضُ لانقبله »، قال أبو طلحة: فأتيت تلك الأَرْضُ التي مات فيها، فوجدته منبوذاً، فقلت: ما شأن هذا ؟ فقالوا: دفيّاه فلم تقبله الأَرْض

ومنها أنّ رجلًا كان يأكل بشماله ، فقال له النبي وَلَيْكِلِيَّةٍ : «كل بيمينك » ا فقال : لا أستطيع ، فقال النبي وَلَيْكِلِيَّةٍ : « لا استطامت » ، قال: فما رفعها بعد ذلك إلى فيه أبداً ، ومنها سقوط الأصغام يوم فتح مكّة ، وقد تقدّم ذكر ذلك .

ومنها أنّ مازن بن العَضُوبة كان يسدن صنها ، فسمع صوتاً من الصنم يقول ١٢ ويبشر بنبو ته وكل المنه ومنها أن سو اد بن قارب (١) أناه رَثْمِيهُ في ثلاث ليال منتابعات يضربه برجله ويوقظه ويخبره ببعث النبي وكلي ويحرضه على انباعه ، ومنها شهادة الذّب بنبو ته وكلي في انباعه ، ومنها شهادة الذّب بنبو ته وكلي ومنها شهادة الضب برسالته .

ومنها أنه أطعم أهل الخندق وهم ألف من صاع شدير فشبعوا وانصرفوا والطمام أكثر ممّا كان،ومنها أنه أطعمهم من تمر يسير جاءت به ابنة بشير بنسمد ١٨ إلى أبيها وخالها عبد الله بن رواحة فسكفاهم به، ومنها أنّ أصحابه عليات استأذنوه

<sup>(</sup>١٤) رثيه: ريه || ثلاث: ثلث || يوقظه: يوقضه

<sup>(</sup>۱) شرح الشفاء ، ۳ : ۲۰۸ : سواد بن قارب ، بكسر الراء ، أزدى ، كان كامنهم في الجاهلية

فى نحو ظهورهم لقلّة الزاد فقال: « ولكن اثنونى بما فضل من أزوادكم » ، فبسطوا (٨٦) أنطاعا، ثم صبّوا عليها ما فضل من أزوادهم ، فدعا لهم فيها بالبركة فأكلوا حتى تضلّموا شبعاً ثم كُفُوا ما فضل منها جربهم .

ومنها أن أبا هريرة أتاه بتمرات قد صقبن في يده فقال : يا رسول الله ، ادع لى فيهن بالبركة وقال : « إن أردت أن تأخذ ادع لى فيهن بالبركة وقال : « إن أردت أن تأخذ شيئاً فأدخل يدك ولا تنثره نثراً » قال أبو هريرة : فأخرجت من ذلك البمركذا وسقاً في سبيل الله ، وكنا نَطْمَمُ منه ونُطَّمِم ، وكان في حقوى حتى انقطع متى ليالى عثمان (١).

ومنها أنه أنى بقصمة من ثريد ، فدعا عليها أهل الصُّفة ، قال أبو «ريرة : فجملت أتطاول حتى يدعونى حتى قام القوم ، وليس فى القصمة إلّا شىء يسير فى نواحيها ، فجمعه بإصبعه على أصابعه وقال لى : فى نواحيها ، فجمعه بإصبعه على أسلية ، فوالذى نفسى بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت .

ومنها أنّه أروى أهل الصفة من قدح لبن ، ثم فضلت منه فضل لله فشربها أبو هريرة ، ثم النبي عَلِيلِيّة ، ومنها أنّه أطعم في بنائه بزينب من جَفْنَة ثريد

أهدتها له أمّ سايم فكنى بها خلقاً كثيراً ، ثم رفعت ولا يدرى أى الطّمام كان فيها أكثر ، حين وضعت أم حين رفعت، ومنها أنّه أنى بقصعة ثريد فوضعت بين يدى القوم فتعاقبوها من غدوة إلى الظّهيرة ، يقوم قوم ويجلس آخرون .

١ ومنها أنَّه أطعم ثمانين رجلا في بيت أبي طلحة من أقراص شمير جملها أنس

<sup>(</sup>٦) أبو هريرة : أبا هريرة (١٣) فشرنها : تربها

<sup>(</sup>١٥) فكني: فكفا | يدرى: يدرا (١٧) الغابيرة: الظهير

<sup>(</sup>١٨) ثمانين : ثمانون

<sup>(</sup>١) شرح الشفاء ، ٣ : ٧٠ : إلى أن قتل عثمان فانتهب منى فذهب

تمحت إبطه حتى شبعوا والطمام بحاله ، ومنها أنّه أمر همر رضى الله عنه أن يزود أربع مائة راكب من تمر فزوّدهم وبتى كأنّه لم ينقص تمرة واحدة .

وعن جابر بن عبد الله قال : حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة ، فجُمِلت في إناء وأتى بها النبي وَلَيْكُنْ فأدخل (٨٧) فيه [ يده ](١) ، وفرج أصابعه وقال : « حي على الوضوء والبركة من الله » ، قال فلقد رأيت الماء ينفرج من بين أصابعه وتوضأ الناس ، وشربوا ، وهم ألف وأربع مائة رجل .

وعن جابر أيضا قال: أصاب الغاس عطش يوم الحديبية فجلس الناس إلى رسول الله وكالله عليه مثل العيون، وكرة ، فرأيت الماء مثل العيون، وكرة خمس عشرة مائة.

ومنها أنّه أتى بقدح فيه ماء فوضع أصابعه فى القدح فما وسمه عاصابعه كلّها فوضع هؤلاء الأربع وقال : ﴿ هُمُوا فَتُوضَّاُوا أَجْمَيْن ﴾ ، وهم من السبعين إلى الثمانين ، ومنها أذّه أتى بقعب فيه ماء يسير ، فوضع كفّه على القعب ، فجعل الماء خياته من بين أصابعه ويحالي حتى توضَّا القوم وشربوا ، وهم زهاء من ثلاثمائة . ومنها قضية ذات الزادتين وشرب القوم من مزادتها وملاً وا ظروفهم ولم

ومها قصيه دات الزاديين وشرب القوم من مزادمها ومسالا وا طروفهم وم ينقص منها شيء

ومنها أنَّه ورد بثرًا في غزوة تبوك ، وفيه ماء لايروى واحدًا، والقوم عطاش

<sup>(</sup>١) خمس عشرة : خمس عشر (١١) فتوضؤوا : فتوضوا

<sup>(</sup>١٣) من ثلاثمائة : عن ثلثمايه (١٦) بثراً : بير || واحداً : واحد

 <sup>(</sup>١) إضافة من الشفاء ؛ وعبارته: فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الإناء يده، شرح الشفا ، ٣ : ٢٥

فشكوا إليه ، فأخذ سهماً من كنانته وأمر من غرزه فيه ففار الماء وارتوى التوم وكانوا للئتي ألفاً .

ومنها أنّ قوماً شكوا إليه ملوحة في مائهم وأنّهم في جهد من الظمأ لذلك مع قلته ، فجاء إليهم في نفر من أصحابه حتى وقف على بثرهم فتفل فيها والصرف فتفجر للاء كأعذب ما يكون .

ومنها أنّ أبا جهل طلب غرّة منه وَ الله فواقاه ساجداً ، فأخذ صخرة بوسع طاقته وقوّ ته ، وأقبل بها حتى أراد أن يطرحها عليه فألزقها الله بكنّه ، وحيل بينه وبينه .

ومنها أنّه كان وَلَيْنَاتُهُ فَى غَرُو الطَّائِفَ فَبَيْمًا هُو يَسْبِرُ لَمِلاً عَلَى رَاحَلَتُهُ بُوادَ قرب الطَّائِفُ إِذَ غَشَى سَدَرَةً فِي سُوادَ اللّيلَ وَهُو فَى وَسَنَ (٨٨) النّوم ، فَانْفُرجَتُ السّدرة له نصفين ، فمر بين نصفيها و بقيت منفرجة على حالها .

١١ ومنها أنّ امرأة أتته بصبيّ لها ، فيه عاهة ، فمسح على رأسه فاستوى شعره
 وبرأ داؤه ، فسمع أهل الميامة بذلك فأتت امرأة بصبيّ إلى مسيلة فسح على رأسه
 فصلع شعره وعاد الصلع فى نسله .

ه ، ومنها أنّ سيف عكاشة بن محصن انكسر يوم بدر ، فقال فا رسول الله انكسر سيفى ، فأخذ رسول الله والله والله والله والله عليه والله وكان لم يزل بعسم دالك معه .

<sup>(</sup>۱) وارتوى: وارتوا (۲) الثتى: الثنتن

<sup>(</sup>٦) أَبَّا جِهِلَ : أَبُو جِهُلُ || فوافاه : فوفاه (٧) فألزقها : أَلزقها

<sup>(</sup>١) الوسن : أول النوم ، لسان العرب

ومنها كتاب حاطب بن أبى بلهمة إلى أهل مكَّة فأطلمه الله عليــه ، وقد تقدّم شرحه .

ومنها أنَّ رجلًا كان في عسكره ، لا يدع سادة ولا قادة إلّا اتَّبعها ، يضربها بسيفه ، وقال أصحابه : ما أجزى منّا اليسوم أحد ما أجزى فلان ، ت مقال عَيْكَالِيْهِ : ﴿ إِنَّهُ مِن أَهِلِ النَّارِ ﴾ ، وتقل نفسه .

ومنها أنّه عرض فى الخندق كدية لمّا حفروه، فأخذ العول فضربها فصارت كثيبا أهيل.

ومنها: لمّا انكسرت رجل أبى رافع<sup>(۱)</sup> فى الحرب، أو قيل مقط منعلوة فمسح رجله بيده، فسكأنّه لم يُشكها قطّ .

وله وَ الله عَلَيْنَةِ مِن المُمْجِزَاتِ الظَاهِرةِ ، والبراهين الباهرة ما هي أكثر من أن ٢٠ تُحصى ، وَاللَّهِ وعظم وكرّم .

<sup>(</sup>١) أبي بلتمة : أبي بليفه (٦) أجزى : أجزا

<sup>(</sup>۱) هو أبو رانع القبطى، ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، راجع ترجمه في الاستيماب، والإصابة، ٤: ٣٠، ٦٨ ؛ غير أنه لم يرد في الشفاء القاضى عياض الذي يزعم المصنف أنه يعتمد عليه في هذا الفصل، اسم أبى رافع بين أسماء من برثوا من جراحاتهم سركة النبي صلى الله عليه وسلم؛ انظر شرح الشفا، ٣: ١٧٣ ـ ١٩٩١

### ذكر أزواجه وأنسابهن وعدّتهن دضوان الله عليهن أجمعين

خدیجة بنت خویلد بن أسد بن عبــد العزسى بن قصى بن كلاب ، تلقى رسول الله والله والله في قصى بن كلاب ، وكان قد تزوّجها قبل رسول الله والله رجلان : أوَّلِما ، وهي مِكْر ، عتيق بن (٨٩) عائذ بن عبد الله بن حمر بن مخزوم فولدت له جارية ثم هلك عنها ، فخلف عليها النبّاش بن زرارة ، وقيل هند بن زرارة التيمي(١) ، فولدت له ابناً وبنتاً ، ثم هلك عنها، فتزوّجها رسول الله ﷺ ومانت عنده حسما تقدّم ، ولم ينزوج علياته عليها حتى ماتت رضى الله عنها . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله عَيْمَالِيُّهُ إِذَا ذَكُرُ خَدَيْجَةً لَمْ يَكُدُ يسأم من ثناء عليها واستغفار لها ، فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت : عرضك الله من كبيرة السن ، قالت : فرأيت رسول الله عَلَيْلِيَّةٍ غضب غضباً ١٧ شديداً ، وسقطت في جلدي ، وقات : اللَّهم ، إن أذهبت غضب رسواك لم أعد أذكرها بسوء ما بقيت ، فقال : ﴿ كَيْفَ قَلْتِ ، وَاللَّهُ لَقَدْ آمَنْتُ بِي إِذْ كَفْرِ بِي الناس ، وآوتني إذ رفضني الناس ، وصدَّقتني إذ كذبني الناس ، ورزقت منها الولد حيث حرميموه » ، قالت : ففدا وراح على بها شهراً .

سودة بنت زممة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ، تزوّجها بعد خديجة بمكّة قبل الهجرة ، وكانت قبله

<sup>(</sup>١) وأنسابهن وعدتهن : وأنسابهم وعدتهم (٢) عليهن : عليهم

<sup>(</sup>٣) تلتى: نلنى (٥) عائذ: عائد (١٠) واستغفار: واستغفارا

<sup>(</sup>۱۹) نصر : نضر

<sup>(</sup>۱) الإصابة ، ٤ : ۲۸۱ : وكانت عند أبي هالة بن زرارة بن النباش ، وراجع أيضًا نهاية الأرب ، ۱۸ : ۱۷۰

تحت السكران بن عمرو ، أخى سهل بن عمرو ، فكبرت عند رسول الله والله المثلة أريد أن أحشر فى أزواجك ، فأمسكها ، وصار يقسم لبقية نسائه دونها ، ونوبتها ، المائشة .

عائشة بنت أبي بكر الصدّيق عبد الله بن أبي قعافة عثمان بن عامر بن حمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤى بن غالب التيمى ، تلتى وسول الله والله في مُرَّة بن كعب، نزوجها بمكّة قبل الهجرة بسنة بن وقيل بثلاث، وهي إذ ذاك ابنة (٩٠) ست سنين وقيل سبع ، وبني بها والله المدينة وهي ابنة تسع على رأس سبعة أشهر من الهجرة ، وقيل ثمانية عشر شهراً ، ومات عنها وهي ابنة ثماني عشرة سنة ، وتوفيت في للدينة سنة ثمان وخسين وقيل سبع وخسين ، ورُفنت في البقيع وصلّى عليها أبو هريرة رضي الله عنه ، ولم يتزوج والله الم عبد الله ، وروى أنّها سقطت منه والله سقطاً ، كراً غيرها ، وكنيتها أمّ عبد الله ، وروى أنّها سقطت منه والله سقطاً ، ك

 <sup>(</sup>٤) لمائشة : من عايشه (٦) تلقى : تلقا (٨) وبني : وبنا

<sup>(</sup>١٧) السلام: السلم

بعمر وابنته بعد هــذا 1 فنزل جبريل من الفد وقال للنّبي وَ الله على الله تمالى يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر ، وتوفيّت عام تسع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وهو عام إفريقية ، والله أعلم .

أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان صخو بن حوب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف . تلقي رسول الله وتلكي في عبد مناف ، وكانت قبله تحت [عبيدالله] (١) ابن جعش، وهاجرت معه إلى الحبشة، فتنصر بها وأتمّ الله لها الإسلام وتزوّجها رسول الله وتلكي وهي بالحبشة ، وأصدقها عند النجاشي أربع مائة دينار (٩١) ، وبعث رسول الله وتلكي عرو بن أميّة الضمري فيها إلى الحبشة ، وولى نكاحها عثمان بن عفان ، وقيل خالد بن سعيد بن العاص ، تُوفِيت سنة أربع وأربعين أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن [عر] (١٠) بن مخزوم أمّ سلمة هند بنت أبي أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن [عر] بن مخزوم أمن مقطة بن مرة بن كعب بن لؤي ، تلق رسول الله وتلكي في مرة بن كعب ،

أو أيت سنة اثنتين وستين (٦) ، ودُفنت بالبقيع، وهي آخر أزواج رسول الله والله والله

زینت بنت جحش بن ریاب بن یعمو بن صبرة بن مرّة بن کثیر بن غنم بن دودان بن أسد بنخزیمة بن مدركة بن إلیاس بن مضر، تلقی رسول الله و الله و

<sup>(</sup>۱۵) اثنتین : اثنین (۱۷) ریاب : رتاب

<sup>(</sup>١)كذا في الإصابة ، ٤ : ٣٠٥ ، وفي الأصل : عبد الله ، وهو تصحيف

<sup>(</sup>٢) كذا في الإصابة ، ٤ : ٢٣٤ ، ٤٣٤ ، وفي الأصل: عمرو

<sup>(</sup>٣) هذا أضعف الأقوال ، راجع ، الإصابة ، وتهاية الأرب ، ١٨ : ١٧٩ ــ ١٨٠

ابن مدركة ، وهى ابنة عمّته أميمة بنت عبد المطّلب، كانت قبله تحت مولاه زيد ابن حارثة ، فطلّقها ، فزوّجها الله تعالى إيّاها من السماء ، ولم يُمْقَدَ عليها ، وصحّ أنّها كانت تقول لأزواج النّبي عليها في ورّجكن آباؤكن وزوّجني الله من فوق سبع سموات ، وتوفيّت بالمدينة سنة عشرين ، ودُفنت في البقيع ، وهي أوّل من حل على نعش .

جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن [حبيب] (١) بن عائد بن مالك المن المصطلق الحزاءيّة، سببت فى غزوة بنى المصطلق ، فوقعت فى سهم ثابت بنقيس ابن شمّاس، فكانها ، فأنت رسول الله و اله و الله و الله

صفيّة بنت حيّ بن أخطب بن أبي يحيى بن كعب بن الخزرج (١) النضيريّة، ١٢ من ولد هارون بن عمران سبيت من خيبر سنة سبع من الهجرة ، فاصطفاها ويُسَلِّمُهُ للفسه ، وأعتقها، وجمل عتقها صداقها ، وكانت قبله تحت كنافة بن أبى الحقيق، قتله رسول الله ويُسَلِّمُهُ ، وتُوفَيّت سنة ستّ وقلائين (٤) ، وقيل سنة خمسين، وقد ١٥ قيل إنّها آخر أمّهات المؤمنين موتاً ، والله أعلم .

<sup>(</sup>۱۰) فقضى : فقضا

<sup>(</sup>١) كذا في الإصابة ، ٤ : ٢٦٠ ، وفي الأصل : الحارث

<sup>(</sup>٢) ملاحة : شديدة اللاحة ، وهو من أبنية المبالغة

 <sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ، وفي الاستيماب : بنت حيى بن أخطب بين سعنة بن ثعلبة بن عبيد ابن كمب بن الخزرج ، الاستيماب ، على هامش الإصابة ، ٤ : ٣٤٦

 <sup>(</sup>٤) أثبت ابن حجر ف الإصابة خطأ القول بأنها رضى الله عنها توفيت سنة ست وثلاثين،
 راجم الإصابه ٤ ٤ : ٤٤٣

میمونة بنت الحارث بن حزن بن بجیر بن الهرم بن رُویْبة بن [ عبد الله ] ()
ابن هلال بن عامر بن صفصه ، وهی خالة خالد بن الولید ، وعبد الله بن عباس
رضی الله عنهما ، تزوّجها رسول الله علیه الله بسرف (۲) ، وبنی بها فیه ، وماتت
ودفه ته به ، وقیل هی آخر من تزوّج من أمّهات المؤمنین، و آخر من توفّی منهن ،
حکاه المنذری ، وکانت قبله شحت أبی سیمرة (۲) العامری ، توفّیت سنة
ولاث وستین .

فهؤلاء بعد خديجة ، وهن جملة من مات عنهن والله ، وتزوّج زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن همر بن عبد مناف بن هلال ، وكانت تسمّى أمّ للساكين لكثرة إطعام المساكين ، وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش ، وقيل الطفيل بن الحارث ، وتزوّجها سنة ثلاث من الهجرة ، ولم تلبث عنده إلّا يسيراً وتوفّيت عنده .

، وتزوّج فاطمة بنت الضحّاك بعد وفاة ابنته زينب ، وخيّرها حين نزلت آية التخيير فاختارت الدنيا ، ففارقها ، وكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول : (٩٣) أمّا الشّقيّة اخترت الدنيا<sup>(۱)</sup> .

وتزوّج أساف أخت دحية الكلبي، وخولة بنت الهذيل، وقيل خولة
 بنت حكيم، وهي التي وهبت نفسها للنبي عليه السلام، وقيل الواهبة نفسها

<sup>(</sup>٣) وبنى : وبنا (٦) ثلاث : ثلث

<sup>(</sup>y) من مات : ما مات (A) الحارث : الحرث

<sup>(</sup>١) كذا فالاستيماب ؛ والإصابة، ٤: ٣٩٨ ، فترجة لبابة بلت الحارث، وفي الأصل: عبد مناف

<sup>(</sup>٢) سرف : ككتف ، موضع قرب التلعيم من ضواحي مكة

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ، وفي الاستيعاب ، ٤ : ٢ - ٤ : سبرة

<sup>(</sup>٤) راجع مناقشة ابن حجر لهذه الرواية في الإصابة ، ٤ : ٣٨٢

أمّ شريك ، ويجوز أن تكونا وهبتا أنفسهما له ويكليني ، و تزوّج أسماء بنت كعب الجونية ، و هرة بنت يزبد ، إحدى فساء بنى كلاب، ثم من بنى الوحيد، وطلقهما قبل أن يدخل بهما ، و تزوّج امرأة من غفار فلمّا نزعت ثيابها رأى بها بياضًا تعفال : « الحقى بأهلك » ، و تزوّج امرأة تميه ية فلمّا دخل عليها قالت: أعوذ بالله منك ! فقال ويكليني : « منع الله عائذه ، الحقى بأهلك » ، وقبل إنّ بعض فسائه علمّتها ، وقالت لها : إنّك لتحظين به عنده ، و تزوّج عالية بنت [ ظبيان ] (٢٠ ، وطلقها حين دخلت عليه ، و تزوّج بنت الصلت ، وماتت قبل أن يدخل عليها ، و تزوّج مليكة الليثية ، فلمّا دخل عليها قال لها : « هبى لى نفسك » ، قالت: وهل و تزوّج مليكة الليثية ، فلمّا دخل عليها ، وخطب امرأة من مرّة ، فقال أبوها : إنّ هبه بها برصاً ، و لم يكن بها فرجم ، فإذا هي برصاء ، وخطب أخرى من أبيها ، فوصفها بها برصاً ، و أو يكن بها فرجم ، فإذا هي برصاء ، وخطب أخرى من أبيها ، فوصفها خير » ! فتركها وقيل إنة تزوّجها ، فلمّا قال أبوها ذلك طلّانها و لم ببن بها .

وذكر أبو سميد في شرف النبوة أنجلة أزواج النبي وَلَيْكَ إِحدى وعشرين امرأة ، طلّق منهن سمّا ، ومات عنده خمس ، وتُوفِّى وَلِيْكَ عن عشر ، منهن واحدة لم يدخل بها ، وكان يقسم لتسع ، وكان صداقه لنسائه خمس مائة درهم ١٥ لسكل واحدة ، هذا أصح ما قيل ، إلا صفيّة ، فإنّ صداقها عتقها ، لم يرو لها صداق غيره ، وأمّ حبيبة أصدقها عند النجاشي أربع مائة دينار والله أعلم .

<sup>(</sup>٢) يزيد: رند (٦) لنجفلين: لتحضين

<sup>(</sup>١) كذا في الإصابة ، ٤ : ٩ ه ٣ ، وفي الأصل : ضبيان

### ( عه ) ذكر أولاده الذكور والإناث ومن تزوّج ٢٠٠٠

ولدت له خديجة في الجاهليّة ولداً ، وسمّى عبد مناف ، وولدت في الإسلام القاسم ، وبه كان يكني وكاللّيّة ، وعبد الله ويسمى الطيّب والطاهر ، وقيل الطيّب غير الطاهر ، ومن الإناث : زينب ، ورقيّة ، وأمّ كلشوم ، وقاطمة صلوات الله عليهن أجمين .

وعن محمّد بن إسحق أنّ ولده كلّهم ولدوا قبل الإسلام ، وهلك البنون قبل الإسلام ، وهم يرضون ، وقيل مات القاسم وهو ابن سنةين ، وقيل بلغ أن يركب النجيب ويسير عليه ، وأمّا البنات فأدركن الإسلام ، وآمن به واتبعنه ، وهاجرن معه عِيَالِيَّة ، وقيل ولدوا كلّهم في الجاهليّة إلّا عبد الله ، وأكبر بنيه القاسم ، ثم المطيّب ، ثم الطاهر ، وأكبر بناته زينب ، ثم رقيّة ، ثم أمّ كلثوم ، وقيل بل فاطمة أصغرهن ، هؤلاء كلّهم من خديجة رضى الله عنها .

وأمّا إبراهيم فإنّه ولد له من مارية القبطيّة ، ومات وله من العمر سبعون ليلة وقيل سبعة أشهر ، وقيل ثمانية عشر شهراً ، فكلّ أولاده ما توا قبله إلّا فاطمة رضى الله عنها ، فإنها ماتت بدده بستّة أشهر ، والله أعلم .

## ذكر من تزوّج ببناته وليسالة

وبادأ قريشًا بأمر الله عزّ وجلّ ، ( ٩٥ ) جاءوا إلى أبى الماص فتالوا له ، فارق صاحبتى ، ومايسر فى صاحبتك ونحن نزو جك بأى امرأة شثت ، فقال : لاأفارق صاحبتى ، ومايسر فى أنّ لى بامرأ في أفضل امرأة من قريش .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: كان الإسلام قد فرّق بين زينب وبين أبي العاص حين أسلمت، إلّا أنّ رسول الله ويُلِيِّيُ كان لا يقدر على أن يفرّق بينهما، إذ كان مغلوباً بمكّة ، ولمّا أسر المسلمون أبا العاص أرسل إلى زينب به يقول: خذى لى أماناً من أبيك ، فخرجت فأطلعت رأسها من باب حجرتها ، والمنبي ويُلِيِّينُ يصلّى بالناس ، فقالت: أيّها النّاس ، أنا زينب بنت رسول الله والمنبي وإلى قد أجرت أبا العاص ، فلمّا فرغرسول الله ويُلِيِّينُ قال: « أيّها الناس ، إنّ الماس ، فلمّا فرغرسول الله ويُلِيِّينُ قال : « أيّها الناس ، إنّ الماس ، فلمّا فرغرسول الله ويُلِيِّينُ قال : « أيّها الناس ، إنّ الماس ، فلمّا فرغرسول الله ويُلِيِّينُ قال : « أيّها الناس ، إنّ الماس ، فلمّا فرغرسول الله ويُلِيِّينُ قال : « أيّها الناس ، إنّ الماس ، فلمّا فرغرسول الله ويُلِيِّينُ قال : « أيّها الناس ، إنّ الماس ، فلمّا فرغرسول الله ويُلْمِيْنُ أمام بهذا حتى سمتموه ، ألا و إنّه بجير على المسلمين أدناهم » .

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن النبي عَلَيْكُةُ ردَّ زينب على أبي النبي عَلَيْكَةُ ردَّ زينب على أبي العاص بمهر جديد ونسكاح جديد، وقيل بل ردّها عليه بالنسكاح الأول (١٠)، ١٠ وقد ولدت زينب لأبي العاص عليبًا، مات صفيرًا، وأمامة التي حملها رسول الله وَيَلْكُهُ فَي الصلاة، وعاشت حتى تزوّجها على عليه السلام، بعد فاطمة رضى الله عنها، في الصلاة، وعاشت حتى تزوّجها على عليها المفيرة بن زيد بن الحارث بن عبد المطلب ١٠ فتوفيت عنده.

فاطمة عليها السلام، تزوّجها على كرّم الله وجهه في الإسلام،ولدت له حسناً وحسيباً وتحسناً، فذهب محسن صغيراً ، وولدت له رُقيّة، وزينب ، وأمّ كلثوم ، ١٨

<sup>(</sup>۱) قريشا : قريش (٦) أيا العاس : أبى العاس (١٤) السلام : السلم (٧١) السلام : السلم (٣١) السلام : السلم (٣١) السلام : السلم (٣١) السلام : السلم (٣١) السلم (٣١) السلام : السلم (٣١) الس

<sup>(</sup>١) راجع مناقشة السهيلي في الروض الأنف ، ٢ : ٨٣ ، لهذه القضية

المسكرمات ،

وتوفّیت رقیه ولم تبلغ ، وتزوّج زینب عبد الله بن جعفر ، وتزوّج أمَّ کلثوم عمر بن الخطّاب رضی الله عنه ، فولدت (٩٦) له زید بن عمر ، ثم خلف علیها بعده عون بن جعفر ، فلم تلد له شیئاً ، وماتت عنده .

رقیة ، تروّجها عُمَان بن عنّان رضی الله عنه فولدت له عبد الله ، وبه کان
یکنی أو لا ، ثم کنی بأبی عمرو ، و کانت قبله عند عقیبة (۱) بن أبی لهب ، ولم
یبن بها ، حتی بُمث و الله الله معیل بنت حرب بن أمیة \_ حمّالة الحطب \_ : طلقها
و آمنت رقیة ، قالت له أم جمیل بنت حرب بن أمیة \_ حمّالة الحطب \_ : طلقها
یا بنی ، فایمها قد صبأت ، فطلقها ، فخلف علیها عثمان ، وقیل إن نکاح عثمان
و رد زید بن حارثة بشیراً بفتح بدر ، وجاء وعثمان واقف علی قبر رقیة یدفنها ،
و کان تمریضها منمه من شهود بدر ، وجاء وعثمان واقف علی قبر رقیة یدفنها ،
و روی أنّه لما عزی بابنته رقیة قال : « الحد لله ، دفن الهنات من

أمّ كلشوم، تزوّج بها عثمان بعد موت أختها رقيّة ، وكانت قبله عند أخى المتيمة بن أبى لهب زوج رقيّة ، فلمّا أنزلت : « تبّت بدا أبى لهب وتب " قال أبو لهب : رأسى من ر ووسكما حرام إن لم تطلّقا ابنتى محمّد ، فطلّقاها ولم يبنيا بهما، وجاء عتيبة حين فارق أمّ كاثوم النبى والليّق وقال : كفرتُ [ بدينك ] (٢)

<sup>(</sup>۱) وردت في هذه الصفحة من الأصل بأشكال عديدة: عيينه ، وعتبه، ثم استقرت عند المصنف في النهاية على : عتبة . وهي في الاستيماب ، والإصابة ، ٤ : ٢٩٩ ، ٢٠٤ ، عتبة غير أن النويري في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢١٧ ،أوردها نقلا عن ابن عبد البر في الاستيماب نفسه : عتبة

<sup>(</sup>٢) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢١٤ ، وفي الأصل : كفر بدينه

وفارقتُ ابنتك، وسطا عليه ، وشق قيصه وليُلكِنهِ وقال النبي وليُلكِنهِ : ﴿ أَمَا إِنَّى اللّٰهِ اللّٰهِ اللهِ أَن يَسْلَطُ عليك كلباً من كلابه » ، فكان خارجاً إلى الشام تاجراً مع نفر من قريش حتى نزلوا مكاناً من الشام يقال له الزرقاء لميلاً ، فأطاف بهم الأسد تلك الليلة ، فجمل عقيبة يقول : إ ويل أمه، هو والله آكلى بدعوة محمّد ، وقال أبو لهب : إممشر قريش ، أعينونا (٩٧) هذه الليلة ، فإنّى أخاف دعوة محمّد ! فجمعوا أحالهم وفرشوا لعقيبة في أعلاها وناموا حوله ، وانصرف الأسد عنهم ، فحموا أحالهم وفرشوا لعقيبة في أعلاها وناموا حوله ، وانصرف الأسد عنهم ، عبي أمنوا وعتيبة في وسطهم ، ثم أقبل الأسد يتخطّاهم ويقشمهم حتى أخد برأس عتيبة ففذغه ، فات بدعوته والمله .

ولم تلد أمّ كلثوم لعثمان شيئاً ، وقيل ولدت له فلم يعش منها ولا من أختها له ولد ، وتوقيت عدده في شعبان سنة تسع ، وقال رسول الله وكليتي : « لوكانت عددنا ثالثة زوّجنا كها يا عثمان » .

النبي وجلس النبي والتي على قبرها، قال محمّد بن عبد الرّحن بن زرارة [عن أنس رضى الله عنه ] (١) : فرأيت عينيه والتي تدمعان ، وقال : « هل منه م أحد لم يقارف ] (٢) الليلة أهله ٤٠ فتال أبو طلحة : أنا يارسول الله . قال: « انزل » ا يعنى : فوارها .

# ذكر أعمامه وعمانه وكالله

وكان له من العمومة أحد عشر ، أولاد عبد المطَّلب :

الحارث : وبه كان يكني ، لأنّه أكبر ولده ، ومن ولده وولد

(٤) آكلى: أكله (٧) وسطهم: أوسطهم | ويتشممهم: ويتشهم (٤) أنا: نال أنا (٧١) أحد: إحدى

(١) إضافة يقتضيها السياق، راجع ابن سعد ؟ ٨ : ٣٨ ، الإصابة ، ٤ : ٤٨٩

(٢)كذا في المصادر المذكورة في الحاشية السابقة ، وفي الأصلي : يفارق

[ولده](١) جماعة لم صحبة من النبي وَلَيْكَانِهِ، منهم: أبو سفيان بن الحارث؛ أسلم عام الفتح وشهد حنيناً ، وقال له رسول الله وَلَيْكَانِهِ : « أبوسفيان سيّد فتيان الجنّة ». ولم يعقب ، ونوفل بن الحارث ، هاجر وأسلم أيّام الخندق ، وله عقب، وعبدشمس، وسمّاه رسول الله وَلَيْكَانِهُ عبد الله ، وله عقب بالشام .

قُمْ ، مات صغيرًا ، وهو أخو الحارث لأمَّه .

الزابير ، وكان من أشراف قريش ، وابنه عبد الله شهد حنيناً وثبت يومئذ واستشهد بأجنادين (٢) ، وروى أنه وجد إلى جنب سبمة قد قتامهم وقتلوه ، وضباعة بنت الزبير ، لها صحبة ، وأمّ الحكم بنت الزبير ( ٩٨ ) وروت عن النبي معلم النبي النبي معلم النبي النبي معلم النبي ا

أبو طالب ، واسمه عبد مناف ، وهو أخو عبد الله أبى النبي والله الله الله والله الله والله الله والله وا

أبو لهب ، واسمه عبد المُزَّى ، كنّاه أبوه بذلك لحسن وجهه ، وكان له من الولد عتبة [ ومُعَمَّبُ (٤) ] ثبتا مع رسول الله وَاللَّيْنِيُّ يوم حنين ، ودرَّة ، لهم

<sup>(</sup>۱۰) أَبِي : أَبُو

<sup>(</sup>١) إضافة من نهاية الأرب ، ١٨ : ٢١٥

<sup>(</sup>٢) أجنادين ، موضع بفلسطين حيث وقعت الموقعة المشهورة بين المسلمين والروم

<sup>(</sup>٣) زيادة من نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٢٠ ، ويروى عنها أن قالت : « رأيت رجلا أقبل على بعير له ، فوقف بالأبطح ، فقال : انفروا يا آل بدر لمصارعكم ، فى ثلاث . . . ثم أخذ صغرة فأرسلها من رأس الجبل ، فأقبلت تهوى حتى ترضضت ، فا بقيت دار ولا بنية الا دخسل فيها بعضها » . فصدةت رؤياها ، الإصابة ٤ : ٣٥٨ ؛ وانظر أيضا ابن هشام : باب غزوة بدر ، وسائر كتب السيرة

<sup>(</sup>٤) كَذَا فَى النويري ١٨ : ٢٢١ ، وفي الأصل : مغيث

17

صحبة ، وعتيبة قتله الأسد بالزّ رقاء بدعوة النبي ﷺ ، وقد نقد م ذكر ذلك .

عبد الكعبة ، حجل ، وقيل اسمه المغيرة ، ضرار ، أخو المبَّاس . شقيقه : الغيداق، وسمَّى بذلك لأنَّه كان أكرم قريش وأكثرهم إطعامًا .

وروی ابن ماجة بسنده عن علیّ بن صالح قال :کان ولد عبد المطّلب کلّ وأحد منهم يأكل جدعة .

حمزة بن عبد المطلب ، أسد الله ، وأسد رسوله ، وأخو رسول الله والله علياتي -من الرضاعة ، أسلم قديمًا ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا ، و قُتل يوم أحد شهيداً ، ولم يكن له إلَّا ابنة .

أبو الفضل المبّاس، أسلم وحسن إسلامه، وهاجر إلى المدينة، وكان أسنّ ﴿ من النبي عِلَيْنَةٍ بثلاث سنين ، وكان له من الولد : الفضل ، وهو أكبر ولده ، وبه كان يكني ، وعبد الله ، وقثم ولهم صحبة ، وكان له السقاية وزمزم ، دفعهما له النبي وليكانية يوم الفتح ، وكان عليهما من قبل .

ذكر شيء من ابتداء أمره

ولمع من خبره

قلت : لنذكر هاهنا طرفًا من أخباره ، إذ هو أحد أعمام النبي المصطفى ، ( ٩٩ ) وأحد الاثنين الشرفاء ، وجدُّ الأُثَّمَّة الخلفاء .

روى أنَّ عبد المَّطلب بن هاشم أتته امرأته نتيلة النُّمريَّة بولده العبَّاس وهو رضيع فقالت: ياأما الحارث، قل في هذا الفلام مقالة واحدة ، فجمل يرقُّصة ، ويقول : ١٨ ظَّني بعبَّاس حبيبي إن كبر يمنِّع القوم إذا ضاع الدَّبرُ

<sup>(</sup>۱۰) بثلاث : بثلث (۱٤) ولم : ولما

<sup>(</sup>١٥) أحد: إحدى | المصطفى: المصطفا (۱۷) امرأته: امراه

و ُينْرع السَّجل إذا اليوم القطر وسبأ الزق العظيم المُفْهَجِر ويَكشف الخطب إذا الخطب نفر ويكشف الخطب إذا الخطب نفر أكل من عَبْد كلال وحجر لو جما لم يبلغا منه العشر العشر و

### تفسير كلمات من هذا الرجز

قوله: ضاع الدبر، أي أسلم القوم أدباره، ولم يكن لهم حافظ .

وقوله : يترع السجْل ، هذا مثل ضربه لغنائه في الحرب ، وكشفه الكرب، والسجْل : الدلو فيه ماء .

وقوله : إذا اليوم اقمطر" ، أي اشتد" حرّ"ه .

وقوله: سبأ الزق، يقال سبأ الرجل الخمرة إذا اشتراها لاشرب، لا للبقِم، والعرب كانت تقمد عندات بذلك، وهو عندهم السخاء الكبير.

وقوله : للفنجر ، هو الكبير الذي ينفجر ما نيه لكثرته ، والنون زائدة .

وقوله : الخطّة ، هو الأمر .

14

وقوله : المبرّ ، هو الذي له فضل على غيره .

وقوله: عبد كلال ، هو ملك من التبابعة ، يقال إنّه كان على دين المسيح .

وقوله : حجر ، هو ملك من كندة ، وهو أبو امرى القيس الشاءر ، وقد تقدم الإخبار عنهما في الجزء الأول من هذا التاريخ .

رم ويروى أن عبد المطلب رأى المبّاس ، رضى الله عنه يلمب مع الصبيان القلة ، فقال صيّ مهم :

<sup>(</sup>١) المفتجر : الفنجر (٥) حافظ : حافظا

<sup>(</sup>١٧) الجزء الأول : يمني الجزء الثاني ، قارن المقدمة الألمانية للجزء الأول

14

والبيت لا يضرب هاتيك الْفَلَة إلّا ابنُ وَلَفَاءَ كَتُونَ مِهِمَلَهُ مقال العبّاس رضى الله عنه :

وبيت ربّى لا لعبت معنا إنّك بدّاء قاول (١٠٠) بالخنا فأكب عليه عبد المطّلب واحتمله، وارتجز يقول:

لم يبنني عمرو ولا قصى إن لم يسوّد فتى لؤى

مخيلة ما ليس فيها لي

تفسير ذلك

قوله: هاتيك الْقُلَة ، هي لعبة يلعبها الصبيان ، يأخذون عودين طول أحدها نحو من ذراع ، والآخر صغير ، فيضربون الأصغر بالأكبر ، وهي يقال لها اليوم من ذراع ، وكان صبيان الأحياء قديمًا يلعبونها .

وقوله: وثغاء، هي الفاجرة ، وثفت فرجها أي أفسدته وأهلـكنه.

وقوله : كتون ، هي اللصوق بالرجال لفجورها .

وقوله : سهلة ، هي التي لا ضابط لها .

وقول العبّاس : إنَّك بذَّاء ، أي تقول الفجر .

وقول عبد المطلب: لم يبنني عرو ولا قصى : يرفع نسبى، بنيت الشيء أى ٥٠ رفعته، وعمرو هو هاشم، وقصى هو أبو عبد مناف، وكان اسمه زيداً ثم لقب قصياً ؛ لأنه كان قاصياً عن قومه ثم قدم عليهم فجمعهم في الحرم فسمّى مجمّعاً.

<sup>(</sup>٣) بذاء فئول : بذا قوول (٨) طول : طوال (١٠) وكان : وكانوا

<sup>(</sup>١٥) عبد المطلب . أبوط

#### قال **الش**اعر:

أبوهم قصيٌّ كان يدعى مُجَمِّمًا به جمع الله القبائل من فهرِ

وقوله: لؤى، هو لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، والبضر صند أكثر النسّابين هو قريش ، وقد تقدّم القول في ذلك .

وقوله: الخيلة، هي لليسم والعلامة، يخال من أجلها أى يظن ، وقد ظهرت على فلان مخيلة خير.

وقوله: ليس فيها ليّ ، الليّ هو المَطل ، والله أعلم .

ويروى أن قريشاً سوّدت المباس رضى الله عنه فى حال صفره ، وذلك أنهم كانوا إذا حضرتهم الحرب أقرعوا بين السّادات منهم (١٠١) ، فأيّهم خرج سهمه قدّموه وصدروا عن رأيه ، فأدخلوا معهم فى القرعة مرّة المعبّاس وهو صغير ، لما كان يبدو عليه من النجابة ، فرج سهمه فأجلسوه على ترس وأحاطوا به ، لما وذلك فى حرب الفجار .

وروى أن الإسلام أدرك العبّاس رضى الله عنه وجَفْنَتُه دائرة على فقراء قريش من بنى هاشم ، وجنده مُعَدَّان لسفهائهم ، وانتهت السيادة بمسكّة إليه الله أبى سفيان بن حرب ، وفى ذلك قال العبّاس بن مرداس السُّلَمَى يأمر رجلًا من قرمه كان ظلم بمسكّة أن يعوذ بهما مستجيراً ، فقال :

إن كان جارك لم تنفعك ذمّته وقد شربت بكأس الذل أنفاسا فأت البيوت وكن من أهلها صدراً لا ياق باديهم فحشا ولا باسا وثمّ كن بفناء البيت معتصماً تلق ابن حرب وتلق القرم عبّاسا قرما قريش وحلّا في ذوا ثبها المجد والحزم ما حازا وما ساسا

<sup>(</sup>٩) ين: بينهم

ساق الحجيج وهذا ياسر فلج والحجد يورث أخماسا وأسداسك وكانوا يفتخرون به ، وإذا قمروا شيئاً لم يأخذوه وأطعموا ذرى الحاجة .

وقوله: فلج ، أى غالب لمن قمره فى لليسر ، وإنّما كانوا يتقامرون على ٣ الجزر ، ويقسّمون لحمها على عشرة أنصبة ، ثم يضربون عليما بالقسداح ، ثمّ إنّ المبّاس انفرد بسيّادة قريش ، وشهد له النبي عَلَيْكِيْ فَقَال : « هذا العبّاس أجـود قريش كفاً وأوصلها يداً » .

### ذكر حانه متالة

وكان له من العمّات ست:

صفیّة بنت عبد المطّلب ، أسلمت وهاجرت ، وهی أمّ الزّبیر بن العــوّام ، ٩ توفّیت بالمدینة فی خلافة عمر (۱۰۲) رضی الله عنه ، وهی أخت حمزة لأمّه .

عانسكة ، أسلمت ، وهي صاحبة الرُّؤها في بدر (۱) ، وكانت عنسد أُميَّة بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ، فولدت له عبد الله ، أسلم وله صحبة (۲) ، وزهــيراً ۱۲ وقريبة السكبرى .

أروى ، وكانت عند همير بن وعب بن عبد الدّار بن قصى ، فولدت له طليب بن عمير ، وكان من المهاجرين الأوّالين شهد بدراً، و ُقتل بأجنادين شهيداً، ١٠ لس له عقب .

<sup>(</sup>٤) أنصبة : أنصبا (٦) يدا : لما (٨) ست : ستة (١١) الرؤيا : الروياء

<sup>(</sup>۱۲) زمیرا : زمیر

<sup>(</sup>١) انظر نيما سبق

 <sup>(</sup>۲) نهایة الأرب، ۱۸: ۲۲۲، مامش۲: إفراد عبد الله بالصعبة بشعر أنزهبرا لیس بصحابی: والذی فی شرح المواهب أنهما أسلما وصحبا

أمية ، كانت عند جعش بن [ رياب (١) ] ، ولدت له عبد الله ، قتل بأحد شهيداً ، وأبا أحمد الشّاعر الأهمى ، واسمه عبيد (٢) ، وزينب زوج النبي عَلَيْتُهُ ، وحبيبة وحمنة ، كلّهم لهم صحبة ، وعبيد الله بن جعش ، أسلم ثم تنصر ومات بالحبشة كافراً .

برّة ، وكانت عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخدروم ، فولدت له أبا سلمة ، واسمه عبد الله، وكانزوج أمّ سلمة قبل النبي والله ، واسمه عبد الله ، وكانزوج أمّ سلمة قبل النبي والله ، واسمه عبد العرّى بن أبي قيس، فولدت له أبا سبرة بن أبي رهم. بعد عبد الأسد أبو رهم بن عبد العرّى بن أبي قيس، فولدت له أمّ حكيم ، وهي البيضاء ، وكانت عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد منافى ، فولدت له أروى بنت كريز ، وهي أم عمّان بن عمّان رضى الله عنه .

### ذكر مواليه ﷺ

كان عدة مواليه عليه المعلقة من الرجال واحداً وثلاثين نفراً ، منهم : زيد بن المواثة بن شراحيل السكلبي وكان لخديجة رضى الله عنها ، فاستوهبه عليالية منها وأعنقه .

ابنه أسامة بن زيد ، وكان بقال حيب رسول الله وَيُطَالِيْقُ بن حب رسول الله وَيُطَالِيْقُ بن حب رسول ١٠ الله وَيُطَالِيْقُ بن حب رسول ١٠٠ الله وَيُطَالِيْقُ بن حب رسول ١٠٠ الله وَيُطَالِيْقُ بن حب رسول

ثوبان بن بجدد ، وكان له نسب فى البين .

<sup>(</sup>ه) أبا سلمة : أبا مسلمة (١١) واحدا وثلاثين : أحد وثلثين

<sup>(</sup>۱)كذا في المواهب اللدنية ، ٣ : ٣٤٦ ، وفي الأصل : ريان ، وهو تصحيف ؛ وفي الإصابة ٤ : ٢٤٧ : حجير بن رئاب الأسدى (٢)كذا في الأصل ، وفي المواهب : عبد

١ ٨

أبو كبشة ، من مولدى مكّة شرّ فها الله تعالى وقيل إنه من دوس واسمه سليم ، شهد بدراً ، ابتاءه والله من اعتقه ، وتونّى فى أوّل بوم استخلف عمر بن الخطّاب رضى الله عنه .

أنسة(١) من مولدي السراة ، اشتراه عَيْكُلِيَّةُ وأعتقه .

شُغُر ان واسمه صالح، قيل ورثه من أبيه، وقيل اشتراه من عبد الوحمن بن عوف رضى الله عنه وأعتقه.

رَ بَاحٍ ، أسود نوبي ، اشتراه من وفد عهد النيس فأعتقه .

يسار ، نوبى ، أصابه وَيُطِيِّتُهِ فى بعض غزواته وهو الذى قتله الدُّرَ نَيُّون ، قطموا يده ورجله ، وغرزوا الشوك فى عينيه ، واستاقوا لقاح النبى وَيُطَيِّنُهُ ، وأدخل المدينة ميّناً .

أبو رافع، واسمه أسلم،وقيل إبراهيم وكان عبداً للعبّاس فوهبه النبي وكلُّليّة، فأعتقه حين بشّره بإسلام عمّه العبّاس وزوّجه سلمى مولاته، فولدت عبيد الله، ٢٠٠ وكان عبيد الله كانباً لعلى عليه السّلام خلافته كآبها.

أ بو موهبة<sup>(٢)</sup> من مولّدى مزينة اشتراه وأعتقه .

فضالة ، نزل الشام ومات بها .

رافع ، كان مولى لسعيد بن العاص ، فورثه ولده فأعتقه بعضهم وأمسك بعضهم ، فجاء رافع إلى النبى عَلَيْكَاتِهُ يستعينه ، فوهب له ، وكان يقول : أنا مولى رسول الله عَلَيْكَاتِهُ .

مُدْعَم، أسود وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي ، قبل بوادي الترى، أصابه

<sup>(</sup>١) كذا في الإصابة ، ١ : ٧٥ ، وفي الأصل أنيسة

<sup>(</sup>٢) راجع في الاختلاف في صحة اسمه الإصابة ، ٤ : ١٨٨

سهم ، وهو الذى قال فيه رسول الله وَ الله عَلَيْنِينَ : « إِنَّ الشَّمَلَةُ التَّى عَلَيْهَا تَشْتَمَلُ عَلَيْهُ فاراً (١) ه .

ب كركرة ، كان على ثقل النبي والله ، وكان نوبيًّا ، أهداه له هوذة بن على الحنيق فأعتقه .

زيد ، جد [ بلال بن يسار بن زيد (٢) ] .

ما بور<sup>(۳)</sup> ] القبطى أهداه (١٠٤) له المقوقس صاحب مصر .
 واقد ، أبو واقد . هشام ، أبو ضميرة ، حنية ، أبو عسيب ، أبو عبيد .
 سفينة ، كان سفينة هذا عبداً لأمّ سلمة زوج النبي عَلَيْكَالِيّهِ فأعتقته ، واشترطت

عليه أن يخدم النبي وَيُطْلِقُهِ [ مدة ] (٤) حيانه ، فقال : لو لَم تشترطي على ما فارقته ، وكان اسمه رواح ، وقيل مهران ، فستماه وَيُطْلِقُهُ سفينة ، لأنّه كان معهم في سفر ، وكان كلّ من أعيا ألتي عليه متاعه ، ترساً أو سيفاً ، فمرّ به النبي وَيُطْلِقُهُ وقد

۱۷ أوسق (۵) متاعاً ، فقال : « أنت سفينة » ، وكان أسود من مولّدى الأعراب . أبو هند، وهو الذي قال في حقّه: « زوّجوا أبا هند وتزوّجوا إليه » ، ابتاعه منصرفه من الحديبية وأعتقه .

أنجشة ، وكان حادياً للجمال ، وهو الذى قال له : « رويدك يا أنجشة ، رنقاً
 بالقوارير » .

<sup>(</sup>٣) كركرة: اكركرة (٧) أبو عسيب: اعسيب

<sup>(</sup>٨) واشترطت : واشرطت (٩) لو : ولو (١١) ألقى : ألمنا

<sup>(</sup>١٥) أنجشة : الجشه || يا أنجشة : يا نحسه

<sup>(</sup>١) الفل: أَخذ شيء من الغنيمة قبل القسمة ، وقد أُخذ مدعم شملة من فيء المسلمين يوم خيبر قبل القسمة (٢) كذا في المواهب ، وفي الأصل : هلال بن يساو بن رند

<sup>(</sup>٣)كذا في المواهب ، وفي الأصلي : ماثور

<sup>(</sup>٤) زيادة من نهاية الأرب، ١٨ : ٢٣٣

أوسقت البعير : حملته حمله ، لسان العرب

90

أبو لبابة ، كان لبعض همَّاته فوهبته له فأعتقه .

رويفع ، سباه من هوازن وأعتقه ﴿ وَلَيْكُونُ وَ

قلت : هؤلاء المشهورون ، وقد قيل إنَّهم أربعون رجلاً ، والله أعلم ·

ذكر الإناث من مواليه ومن اصطفى منهن لنفسه

أمَّا سراريه عَلَيْتُهُ : فمارية القبطيَّة ، أمَّ إبراهيم ولده عَلَيْتُهُ ، وريحانة بنت عمر القريظيّة ، اصطفاها لنفسه من سي بني قريظة .

وأمّا خدمه فخمس: سلمى أمّ رافع، وبركة أمّ أيمن، ورثهـ من أمّه وكانت حاضلته ولي الله وميمونة بلت سعد، وقيل إنّها من جملة من اصطفاهن لنفسه، مع خلاف في ذلك، [ وخضرة](١) ورضوى.

ذكر من خدمه من الأحرار عَيْسَاتُهُ

وهم أحد عشر نفراً : أنس بن مالك بن النَّضر الأنصاري (١٠٥).

هند وأسماء ابنتا حارثة الأسلميتان .

ربيعة بن كعب الأسلميُّ .

عبد الله بن مسعود ، وكان صاحب نعليه إذا قام ألبسه إياهما ، و إذا جلس جعلمما في [ دراعته (١) ] حتى يقوم .

عقبة بن عامر الجهني ، وكان صاحب بغلته يقود به في الأسفار .

بلال بن رباح المؤذَّ**ن** .

<sup>(</sup>١) أبو لبابة : ابني لبابه (٣) الشهورون : الشهورين (٤) اصطنى : اصطفا

<sup>(</sup>ه) سراریه: سرایه (۸) اصطفاهن:اصطفاها (۱۱) أحد: لمحدی (۲) انتا حارثة الأسلمیان : اینا حارثة الأسلمیان

<sup>(</sup>١)كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٢٥ ، وفي الأصل : دواعيه ، والدراعة نوع من الثياب

14

سعد مولى أبى بكر الصَّدّيق .

ذو مخمر ابن أخى النجاشي ملك الحبشة ، وقيل ابن أخته ، ويقال ذو مخبر .

بكير بن شدّ اخ اللَّـيْنَ .

أبو ذرَّ الغفاريُّ ، رضي الله عنهم أجمين .

### ذكر من كان يحرسه في غزواته والليج

وهم ثمانية نفر: سمد بن معاذ ، حرسه يوم بدر حين نام بالعريش ، ذكوان ابن عبد الله بن قيس ، محمد بن مسلمة الأفصارى ، حرسه بأحد ، الرّ بير بن العوام، حرسه يوم الخندق ، عباد بن [بشر (۱)] ، كان يلى حرسه ، سمد بن أبى وقّاص، أبو أيوب الأفصارى ، حرسه بخيبر ، بلال ، حرسه بوادى القرى ، ولّما نزلت : «يا أيها الرّسول بلسغ ما أنزل إليك من رّبك » إلى قوله « والله يعصمك من الناس (۲) » ترك الحرس .

#### ذكر رسله إلى الملوك والقبائل

قلت: قد تقدّم القول في ذكر ذلك ، وماكان بين المقوقس ، وبين حاطب ابن أبى بلقمة ، ولم نذكر ما تم لبقيّة رسله ، فأردنا أن نذكر ذلك ها هنا ، ه ، وبالله نستعين -

أمَّا الرسل فعد تهم أحد عشر : همرو بن أميّة الضمرى ، أرسله إلى النجاشى، وأسمه أصحمة ، ومعناه عطية ، فأخذ السكتاب ، ووضعه على عينيه ونزل عن

(١) أبي بكر: أبو بكر (١) نزلت: نزل (١٠) يا أيها: يايها (١٤) بلتعة: بليغة (١٦) أحد عشر: احدى عشر

<sup>(</sup>١) كذا ف الإصابة ، ٢ : ٣٦٣ ، وفي الأصل : بشير (٢) سورة الماثدة ، ٣٧

سريره فجلس على الأرض ، وأسلم وحسن إسلامه ، وصلى عليه النبي وَلَيْكَالِيَّةُ صلاة الغائب ، وقد تقدّم ذلك ، وروى أنّه كان لا يزال يرى على قبره النور .

دحية بن خليفة الحكلبي ، بعثه (١٠٦) إلى قيصر ملك الروم ، واسمه ٣ هِرَ قُل ، فسأله عن النبي وَلِيَطْلِلْهِ ، وثبت عنده صحة نبوّته فهم بالإسلام ، فلم توافقه الروم ، وخافهم على ملك فأمسك .

عبد الله بن حذافة السّهمى ، بعث إلى كسرى ملك فارس ، فمزّ ق السكتاب، ت فقال عِلَيْكَانِيةٍ : « مزّ ق الله ملسكه » فمزّ ق الله ملسكه ، وملك قومه فهل ترى لهم من باقية .

حاطب بن أبى بلتمة اللخمى ، بمثه إلى المقوقس ، وقد تقدّم ذكر ذلك .

هرو بن الماص ، بمثه إلى ملكى عمان جيفر وعبد ابنى الجلندى وهما من

[ الأزد<sup>(۱)</sup> ] ، فأسلما وصدقا ، وخلّيا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم ،
فلم بزل عنده حتى توتّق ميكالية .

سليط بن هرو العامرى ، بعثه إلى هوذة بن على الحننى ، فأكرمه ونز له ، وكتب إلى النبى ولي المحلف قومى وكتب إلى النبى ولي النبى مولي النبى والمعلم ، وأنا خطيب قومى وشاعره ، فاجعل لى بعض الأمر ، فأبى النبى ولي النبى والم يزل ، ومات زمن ١٥ الفتح .

شجاع بن وهب الأسدى ، بعثه إلى الحارث بن أبى شمر الغسّانى ملك البلقاء من أرض الشام ، قال شجاع : فانتهيت إليه وهو بفوطة دمشق ، فقرأ كتاب

<sup>(</sup>٩) بلتعة : بليغه (١٤) تدعو : تدعوا (١٨) فانتهيت : فأنهيت

<sup>(</sup>١)كذا في اين سعد، ١ : ٢٦٢ ، وفي الأسل: الأسد

رسول الله وكالله و مم رمى به، وقال: أنا سائر إليه، وعزم على ذلك فمنعه قيصر.

المهاجر بن أبى أميّة المخزوميّ ، بمثه إلى المنذر بن ساوى المبدى ملك المبحرين (١) ، فأسلم وصدق إسلامه .

وأبو موسى الأشعرى بعثه إلى الين .

ومعاذ بن جبل ، رفيقه فكانا جميعًا في حملة البمن داهين إلى الإسلام ، فأسلم عامّة أهل البمن ، ملوكهم وعامّتهم ، طوعًا من غير قتال ، والله أعلم .

## ذكر كُتَّابِهِ عِيْلِيَّةٍ

وهم ثلاثة عشر نفراً: أبو بكر الصّديق رضى الله عنه ، هو بن الخطاب رضى رضى الله عنه (١٠٧) عمان بن عقان رضى الله عنه ، على بن أبى طالب رضى الله عنه عامر بن فهيرة رضى الله عنه ، عبد الله بن أرقم رضى الله عنه ، أبى بن كعب رضى الله عنه ، ثابت بن قيس رضى الله عنه ، خالد بن سعيد رضى الله عنه ، ثابت بن قيس رضى الله عنه ، خالد بن سعيد رضى الله عنه ، حظلة بن الرّ بيع الأسدى ، زيد بن ثابت رضى الله عنه ، معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه ، شرحبيل بن حسنة رضى الله عنه ، وكان معاوية وزيد بن ثابت رضى الله عنه ، شرحبيل بن حسنة رضى الله عنه ، وكان معاوية وزيد بن ثابت أن مهما ألذلك وأخصهما به ، والله أعلم .

(A) ثلاثة : ثلثة

<sup>(</sup>۱) في ابن سعد، ۱ : ۳۶۳ أن الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين إما هو العلاء بن الحضرى ، أما المهاجر بن أب أمية المخزوى فقد بعث إلى الحارث الحميرى ملك البين

#### ذكر رفقائه النجباء رضوان الله عليهم أجمين

وهم اثنا عشر نفراً : أبو بكر ، عمر ، على ، حزة ، جعفر ، أبوذر ، المقداد، سلمان ، حذيفة ، ابن مسمود ، عمّار ، بلال ، وكان على عليه السّلام والزّبير ، ومحمّد بن مسلمة ، وعاصم بن أبى الأفلح ، والمقداد بن الأسود ، يضربون الأعناق بين يديه .

#### ذكر دوابه عِلَطْنَة

وكان له ويُطلِقه عشرة أفراس: السَّكْب: وهوأوّل فرس ملكه، وأوّل فرس ملكه، وأوّل فرس غزا عليه، أشتراه من أعرابي من بني فزارة، وكان تحته يوم أحد، وكان اسمه عند الأعرابي الضرس سمَّاه رسول الله ويُطلِقه السكب، وكان أغر محتجاًلا، طلق المين، له [سمحة (١)]، وسابق عليه فَسُبِق، وكان أعز خيله عليه.

المُرْ تَجِز : اشتراه من أعرابي من بني مرّة ، وجحده الأعرابي ، وقال : من يشهد لك فشّهد له خزيمة بن ثابت ، فقـال : «كيف تشهد على ما لا تحضر » ؟ ١٧ فقال : يا رسول الله ، فصد فك في خبر السماء ، ولا فصد فك في خـبر الأرض ؟ فسمّاه رسول الله ذا الشهادتين .

ازارُ : أهداه له المقوقس ، وكان يمجبه ويركبه فى أكثر غزواته . اللحيف أهداه له الربيعة بن أبى البراء [فأثابه(٢٠)] (١٠٨) عليه فرائض من نعم بنى كلاب .

<sup>(</sup>۲) اثنا: اثنى (۱۵) أهداه: هداه

<sup>(</sup>۱) فى الأصل: بسحة ، وهو تصحيف ، والسمحة من الخيل: الطيعة المنقادة ، ويقال: ساحة سمحة ، إذا كان غلظها مستوى النبتة ، ( اللسان ) ، وذكر القسطلانى فى شرح المواهب (٣: ٣٠٤) من أوصاف خيله صلى الله عليه وسلم ما يتفق مع ما أثبتناه ، غير أن ابن سمد، د و ٤ يَذَكُر اسم فرس آخر النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا الاسم قريب بما ذكره المصنف: بسحة ، يقول ابن سعد: راهن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذرس يقال لها سيحة ، فامت سابقة ، فهش لذلك وأعجبه

<sup>(</sup>٢) كذا في الطبري ، ٣ : ١٨٣ ، وفي الأصل : فأتى به

٨٤/ تعما

والظرب : أهداه له فروة بن عمرو الجذاميّ .

الورد: أهداه له تميم الدارى فأعطاه عمر فحمل عليه في سبيل الله -

ملاوح: وكان لأبي بردة بن [ نيّار (١) ].

سبحة : سمى بذلك كونه جاء سابقًا فسبح عليه .

البحر : اشتراه من تجّار قدموا من البمن فسبق عليه ثلاث مرّات ، فمسح مِمّاليّة وقال : « ما أنت إلّا بحر » .

وكان له ويطالق بغلة شهباء يقال لها الله للدل ، يركبها فى المدينة وفى الأسفار، أهداها له المقوقس ، وقد تقدّم ذلك ، وهى أوّل بغلة ركبت () فى الإسلام ، وعاشت بعده حتى كبرت وزالت أضراسها ، وكان يجشّ لها الشمير ، وبقيت إلى زمان معاوية ، وماتت بينبع .

وكانت له بغلة أخرى يقال لها فضّة ، وهبها [ لأبى ] بكر (<sup>(7)</sup> ، وبغلة أخرى ١٠ يقال لها الأيليّة ، أهداها له ملك أيلة ، وكان له حمار يقال له يعفور، وعفير مات فى حجّة الوداع ، والله أعلم .

## ذكر نعمه متطالية

ا كانت له عشرون لقحة بالفابة ، براح له كلّ ليلة منها بقربتين من اللبن ، من أسمائهم : لقاعز ، والحنّاء ، والسّمراء ، والعريس ، والسمدية ، والْبَغُوم ، والبُسَيْرة (٤) ] ، وكانت له لقحة تدعى بردة ، أهـــداها له

<sup>(</sup>a) ثلاث: ثلث (۱۲) الأيلية: أيلية (۱۷) تدعى: تدعا

<sup>(</sup>١) كذا في الإصابة ، ٤ : ١٨ ، وفي الأصل : ثيار

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وفي الـكامل لابن الأثير ، ٢ : ٣١٤ : رؤيت

<sup>(</sup>٣)كذا في الطبري ، ٣ : ١٨٣ ، وفي الأصل : وهيها من ابي

<sup>(</sup>٤) اليسيرة والريا : كذا في الطبرى ، ٣ : ١٨٣ ، وفي الأصل : النسيره والزبا ، وقد وردت هذه القائمة في الطبرى في الموضع المذكور ، وفي نهاية الأرب ، ١٠ : ١٩٤ دون ذكر لأول اسم منها وهو لقاعز

الفيحاك بن سفيان ، كانت تحلب كما تحلب لقحتان غزير الن ، وكانت له القصواء مهرية (۱) ] أرسلها إليه سعد بن عبادة من نعم بنى عقيدل ، وكانت له القصواء ابتاعها أبو بكروأ خرى [ معها ] (۲) من بنى قشير بنهان مائة درهم ، وهى التى هاجر عليها ، وكانت إذ ذاك رجاعية ، وكان لا يحمله إذا نزل عليه الوحى غيرها ، وهى المعضباء والجدعاء ، وهى التى سبقت فشق ذلك على للسلمين فقال ويحالي (١٠٩) : ها إن من قدر الله تعالى أن لا يرتفع شىء إلا وضعه الله » . وكان له ويحالي مائة من الفنم ، ولم يعلم أنه أقنى شبتاً من البقر ، وكان [ له ] (١٠ سبع شياة ، وهن عجرة ، وزمزم ، وسُقياً ، وبَرَ كة ، [ وَوَرْسَة (١٠٤ ] ، وأطلال ، وأطراف ، وكانت ترعاهن أم أيمن ، وكانت له شاة يختص بشرب لبنها تدعى غَيْنة ، هوكان له ديك أبيض ، ذكره أبو سعد ، والله أعلم .

#### ذكر سلاحه عظية

وكانت له أربعة رماح ، ثملاثة أصابها من رماح بنى قينقاع ، واحد يقال له ١٢ المثنى ، وكان له عنزة وهى حربة دون الرمح ، كان يمشى بها فى يده ، وتحمل بين يديه فى العيدين حتى تركز أمامه، يتخذها سترة يصلى إليها، وكان له محجن قدر ذراع يقناول به الشيء ، وهو الذي استلم به الركن فى حجّته ، حجّة الوداع وكان ١٠ له مخصرة سمّى المرجون ، وقضيب يسمّى الممشوق .

وكان له أربع قِسِيٌّ ؟ قوس من شوحط تدعى الروحاء ، وآخر من شوحط

<sup>(</sup>۱۷) تدعی: تدعا

<sup>(</sup>١) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٣٠١ ، والأصل : مهرة ، والمهرية من قرأت الإبل

<sup>(</sup>۲) إضافة من الطبرى ، ۳ : ۱۸۳

<sup>(</sup>٣) زيادة من الطبرى

<sup>(</sup>٤)كذا في الطبري . ٣ : ١٨٤ ، وفي الأصل : روسه

١٥٠ سالاحه

أيضاً تدعى البيضاء، وأخرى من نبع تدعى الصّفراء، وقوس تدعى الكتوم، كسرت يوم بدر .

وكان له جمية تدعى الكافور ، وترس كان عليه قتال عقاب ، أهدى له
 فوضع يده عليه فأذهبه الله تعالى .

وكان له تسعة أسياف : ذو الفقار [ تنقّله ] (1) يوم بدر ، وهو الذى رأى منه كأنّ فى ذبابه ثلمة فأوّلها هزيمة ، فكانت يوم أحد ، وكان قبله لمنبّه بن الحجّاج السّموى ، وثلاثة أسياف أصابها من بنى القينقاع : سيف قلمى ، وسيف يدعى البتّار ، وآخر يدعى الحقف ، وكان له آخر سمّى الخِرْزَم ، وآخر بدعى الرسوب، وآخر ورثه من أبيه، وآخر يقال له العضب، وهو أوّل سيف تقلّد به وَالْمَالِيَّةُ وَلَا اللهُ عَلَيْنَةً وَلَا اللهُ الله عَلَيْنَةً وَلَا الله عَلَيْنَةً وَلَيْنَةً وَلَيْنَةً وَلَيْنَةً وَلَيْنَةً وَلَيْنَةً وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَةً وَلَا الله عَلَيْنَةً وَلَيْنَةً وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَةً وَلَيْنَا وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلِيْنَا وَلَوْلُولِيَةً وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا له الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله الله عَلَيْنَ وَلَا الله الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله الله عَلَيْنَ وَلَا الله عَلَيْنَ وَلَا الله الله عَلَيْنَ وَلَا الله الله عَلَيْنَ عَلَا الله الله عَلَيْنَ عَلَيْنَ الله الله عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَا وَلَا الله عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلْنَا وَلَا الله عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَا وَلَا الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَ عَلَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا

١٠ وكان له درعان ، أصابهما من سلاح بنى قينقاع ، يقال لأحدها : السمديّة ،
 والأخرى فضّة .

وعن محمّد بن مسلمة قال: رأيت رسول الله وَيُطَالِقُهِ يَوْمُ أُحَدَّ عَلَيْهُ دَرَعَاهُ ، ه ، درعه ذات الفضول ، ودرعه فضّة ، ورأيت عليه بوم حنين (أ) درعين : ذات الفضول والسعديّة ، ويقال كانت عنده درع دارد عليه السّلام .

وكان له مغفر يسمَّى السَّبُوغ ، ومنطقة من أدم مبشور ، وفيها ثلاث حاق

<sup>(</sup>١) نبع : ننع (٧) ثلاثة : ثلثه (١٤) درعاه : درعيه

<sup>(</sup>١) كذا في نهاية الأرب ١٨: ٢٩٦ ، وفي الأصل: عقله

<sup>(</sup>٢) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٩٧ ، وفي الأصل : وقميعه

<sup>(</sup>٣)كذا في الأصل ، وفي الطبرى ، ٣ : ١٨٥ : يوم خيبر

من فضّة ، والإبزيم من فضّة ، والطرف من فضّة . وكان له راية سوداء يقال لها العُنَاب .

## ذكر أنوا وهي

وترك وَيُطَالِينَةِ لمّا مات ثوبَين حِبَرة (١) ، وإزاراً همانيًّا ، وثو بين صحاربَّين ، وقيصاً صحاربَّين ، وقيصاً صحاربًّا ، وقيصاً سُيحُولهاً ، وجبّة يمنيّة ، وخميصة ، وكساء أبيض ، وقيصاً صحاربًّا ، وقيصاً أو أربهاً ، وإزاراً طوله خمسة أشبار ، وماحقة تمورسّة .

وكان له ربعة فيها مرآة ومشط عاج رمكحلة ومقراض وسواك.

وكان له فراش من أدم حشوه ليف .

وكان له قدح مضدّب (۱) إبثلاث ] (٤) ضباب ، وقيل حديد ، وفيه حلقة يعلق بها ، يسع أكثر من نصف الُد ، وكان له قدح آخر يدعى الربّبان ، وتورّ وران له قدح آخر يدعى الربّبان ، وتورّ وراه من حجارة يدعى المخضب ، ومخضب من شبّة يكون فيه الحيّاء ، ١٧ والحكم والكم وراه من حبارة يدعى المخضب ، ومخضب من رجاج ، ومفسل من صُفْر ، والمحمد والمحرر وقدح من زجاج ، ومفسل من صُفْر ، وقصعة والله ، وصاع يخرج به فطرته .

<sup>(</sup>١) والابزيم : والابزم (٤،٢) وازارا : وازار

<sup>(</sup>٧) مورسة : مورثة

<sup>(</sup>١) الحبرة من برود اليمن ، فيها حمرة وبياس ، لسان العرب

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل

<sup>(</sup>٣) مضبب : مشعب ، والإناء يصان إذا جعل شعبٍ من نضة أو حديد أو صفر

<sup>(</sup>٤) كذا في نهاية الأرب ، ١٨ : ٢٩٤ ، وفي الأصل : ثلاث

<sup>( • )</sup> كذا في نهاية الأرب ، وفي الأصل : ثور والنور الإناء الصغير

<sup>(</sup>٦) الكتم : نبت يخلط بالحناء يخضب به الشعر فيبقى لونه

<sup>(</sup>٧) كذا في نهايه الأرب ، وفي الأصل : فضة

وكان له سرير وقطيفة ، وخاتم من فضة فصّه منه ، نقشه محمّد رسول الله ، وقيل كان من حديد ملوى بفضّة .

وأهدى له النجاشى خفّين أسودين(١١١) ساذجين فلبسهما، وكان له كساء أسود كساه في حياته ، فقالت له يوماً أم سلمة : بأبي أنت وأمّى يارسول الله ، ما فعل كساؤك الأسود ؟ قال : « كسوته » ، قالت : ما رأيت شيئاً قطّ كان احسن من بياضك في سواده .

وكانت له همامة يمتم بهما يقال لها السحاب ، فكساها لعلى بن أبى طالب عليه السلام ، فربّما طلع على فيها فيقول : ﴿ إِيّا كُم عَلَى فَي السحاب » .

وفى أوّل هذه السنة \_ وهى سنة إحدى عشرة \_ قبل وفاته وَلَيْكَالِيّهُ كَان قد سيّر أسامة بن زيد إلى أرض السراة بناحية البلقاء، وأمّره على جماعة من المهاجو بن والأنصار .

وفيها كان ظهور مسيلة الكذّاب، وفيها كان ظهور الأسود الهنسى،
 وكذلك ظهور طلحة بن خويلد، وكلّ من هؤلاء ادّى النبوّة، وكذلك ظهرت سجاح فى بنى تميم وادّعت النّهوّة، وكان طلحة بن خويلد قد تسمّى بذى النون،
 وزعم أنّه اسم الذى يأتيه بالرسالة.

وفيها كأن أمر الردَّة وحدثها، وفيها كانت خلافة أبي بكر رضى الله عنه. وفيها توجَّه خالد بن الوليد رضى الله عنه إلى اليمامة لحرب مسيلمة فى بنى حنيفة، ٢ ممّا يأتى لمع من ذلك فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه.

<sup>(</sup>۲۱) لمع : لمعا

## ذكر خلافة الإمام أبي بكر الصديق رضى الله عنه ونسبه وبمض سيرته

٣

1 4

أمّا نسبه رضى الله عنه فهو: أبو بكر عبد الله عتميق بن أبى قحافة عثمان ابن عامر بن هرو [ بن كمب ] (١) بن سعد بن تيم بن مر"ة بن كعب بن اؤى " بن غالب ، يلتى رسول الله ويطلقه فى مر"ة بن كعب، وكان بُسمَّى أبو بكر فى الجاهلية عبد السكمية كما يأتى بيانه فى موضعه إن شاء الله تعدالى . أمة تسمى (١١٧) أمّ الخير ، واسمها سلمى بنت صخر بن عامر الأكبر بن كعب بن سعد بن تيم بن مر"ة ابن كعب ، ولد رضى الله عنه بمنى ، روى أنّ سلمى بنت صخر وهى أمّ الصدِّيق بن مرة رضى الله عنه أرضعته أربع سنين ، ثم أرادت فصاله فوضعت على عديها صبراً ، فلما وجد طعمه قال : يا أمّاه اغسلى ثدييك إفقالت : يا بسني ، إنّ لبنى فسد وخبث طعمه ، فقال لها : إن وجدت ذلك الخبيث قبل أن يخرج اللبن فاغسلى ١٢ وجملت ترقيم ، وإن كفت قد بخلت بلبانك فإنى أصد عنه، فضمّ الى صدرها ورشفته ، وجملت ترقيمه ، وتقول :

يارب عبد الكعبة أَمْتِعْ به يا رّبهُ فهو بصخر أشبه

مم تحوّ ات عن هذا الروى فقالت :

عتميق ياعتميق دو المنظر الأنيق

(۲) أبي بكر : أبو بكر (۷) إن شاء : إنثاء

<sup>(</sup>١) زيادة من الإصابة ، ٢ : ٣٤١

والقول الداليق كالمصب الفنيق رشفت منه ريق كالزرنب الفتيق

م محور ات عن هذا الروى فقالت:

ما نهضت والدة عن ند" أروع بهاول نسيج وحدو أخرم ما نهضت والدة عن ند" أروع بهاول نسيج وحدو أخرم مم إن السرور استخفّها ، فهتفت بأعلى صوتها كا تهنف النساء عند انفرح و و دخل أبو قحافة فقال : ما بالك يا سلمى ؟ أحمقت ؟ ! فأخبرته ، بمقاله ، فقال : أتمجبين من هذا ، فوالذى كان يحلف به أبو قخافة ، ما نظرت إلى ابنك هذا قط إلا تبيّف السوّدد في حماليق عينيه .

تفسير كامات من هذا الخبر

أما قولما : عبد الكعبة ، فهو اسم كان لاصلة بق رضى الله عنه ، فسمّاه النبي مَيُّلِيَّةٍ : عبد الله .

۱۲ وقولها: فهو بصخر أشبه ، فإنها تهنى أباها ، وهو صخر بن عمرو بن كب ابن تيم بن مر"ة ، وهي بنت عم" أبي قعافة .

وقولها : المنظر الأنيق ، فهو المعجب للستحسن .

١٥ وقو لما: المقول (١١٣) الدليق ، فهو اللسان الحاد الماضى .

وقولها : كالمصعب الفهيق ، المصعب : الفحل من الإبل الّذي لم يذلّل بالمحل، والفهيق : المسكرة م المعتلىء الجسم العبل (١) .

(ه) بأعلى: باعلا (١٥) الحاد: الحد (١٦، ١٧) الفنيق: الفتيق

<sup>(</sup>١) العبل: الضغم من كل شيء، لسان العرب

وقولها :كالزرنب الفقيق ، يقال إنَّ الزنب نبت طيّب الريح ، ويقال إنَّه أخلاط من الطيب .

وقولها: أروع ، هو الحسن للنظر ، الذي يروع من رآه .

وقولمًا : بهلول ، يقال : هو الحسن ، ويقال : الشجاعة .

وقولها : نسيج وحده، أى لاشبيه له ، وهو مثال يضرب، وأصله من الثوب النفيس ، فهو ينسج وحده .

وقوله : هنفت : أي رفعت صوتها ، وكلّ مصوت هاتف ، والله أعلم . وروى عن القاضي الإمام أبي الحسن أحمد بن محمّد الزبيري بإسناده ، في كتابه المسمى معالى الفرش إلى عوالى العرش عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : اجتمع المهاجرون والأنصار عند رسول الله وكانته ، فقال أبو بَكر : وعيشيك يا رسول الله إنَّى لم أسجد لصنم قطَّ ، فغضب عمر بن الخطَّاب رضى الله عنه وقال: تقول وعيشك يا رسول الله إتى لم أسجد، وقد كنت في الجاهليّة كذا كذا سنة؟ فقال أبو بكو رضى الله عنه : إنَّ أبا قحافة أخذ بيدى فانطاق بي إلى مخدع فيه الأصنام ، فقال لى : هذه آلهتك الشمِّ العلى فاسجد لها ، وحاَّز فى وذهب، فدنوت من الصنم ، وقلت : إنَّى جائع فأطعمني ، فلم يجبني . فقات : إنَّى عطشان فاروني، فلم يجبنى: فقلت: إنَّى عارٍ فا كَشْنَى ، فلم يجبنى ، فأحدت صخرة وقات: إنَّى ماق هذه الصخرة عايك، فإن كنت إلهاً فامنع نفسك! فلم يجبني، فألقيت الصخرة عليه ، فخرّ لوجهه ، وأقبل والدى، مقال: ما هذا يا بنيّ ؟ نقات: هذا الذي ترى، ١٨ فانطلق بى (١١٤) إلى أمَّى ، وأخبرها ، فقالت: دَعْه ! فهذا الذي ناجاني الله به ، فقلت : ﴿ أَمَّاهُ ، وَمَا الذِّي مَاجَاكِ بِهِ ؟ فقاات : ليلة أصابني الخاص لم يكن عندي

<sup>(</sup>۲۰) يا أماه: ما ماه

أحد، فسمعت هانفاً يقول: يا أمة الله على النحقيق، ألا أبشرى بالولد العتيق، الله السمه في السماء الصدِّيق، لحمّد صاحب وصديق، قال أبو هريرة رضى الله عنه:

علماً انقضى كلام أبى بكر رضى الله عنه نزل جبريل على النبي وَلِيَّلِيَّةٍ، وقال:
صدق أبو بكر، فصدَّقه ثلاثاً.

بويع له بالخلافة يوم قُبض رسول الله وَ الجاع المهاجرين والأنصار ، وكان ذلك في سقيفة بني ساعدة ، وله من الممر يومئذ ستون سنة وأشهر ، وكانت خلافته سفتين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً ، وقبض رضى الله عنه يوم الإثنين لعشر بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة وأشهر ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ودُنن مع النبي والله عنه ، ودُنن مع النبي والله عنه ، ولم يل الخلافة من أبوه حى غير أبى بكر ، ومات في حياة أبيه ، ولحقه بعد ستة أشهر ، والله أعلم .

## ذكر شيء من أمر الرِّدّة ومنع الزَّكاة

قال: أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن إسحق بن إبراهيم البغدادى ، وراءة عليه من كتابه في منزله ، سنة خمس عشرة وخمس مائة ، قال: حدّ ثمنا أبو العبّاس الوليد بن حّاد الرّ ملى ، قال: أخبرنا الحسين بن زياد التّميدى ، عن أبى إسماعيل محمّد بن عبد الله الأزدى البصرى ، قال: إنّ الله عز وجل عن أبى إسماعيل محمّد بن عبد الله الأزدى البصرى ، قال: إنّ الله عز وجل لما قبض نبيّه مَنْ الله المرب (١١٥) عن الإسلام بعد وفاة

 <sup>(</sup>٣) أبي بكر : أبو بكر (٤) ثلاثا : ثلاث (٧) وثلاثة : وثلثه

<sup>(</sup>٨) ثلاث : ثلث (١٠) يل : يلي

رسول الله عِيْسَالِيَّةِ ، وكفروا بالزَّكاة ، وقالوا : قدكيَّا ندفع أموالنا إلى محمَّد فما بال ابن أبي قحالة يسألنا أموالنا ؟ والله لانعطيه منها شيئًا أبدًا ، فمنعوا أبا بكر الزَّكَاة ، وكفروا بها ، فاستشار أبو بكر أصحاب رسول الله ﷺ فبهم، فأجمع ٣ رأيهم جميمًا على أن يتمسَّكُوا بدينهم ، وأن يخلُّو ا بين النَّاس وبين ما اختاروه لأنفسهم ، وظنُّو ا أنَّهم لا طاقة لهم بمن ارتدُّ منهم عن الإسلام ، لطول ما قاسى رسول الله عِلَيْنِيْهِ من جهاده فيهم ، فقال أبو بكر رضى الله عنه : والله لو لم أجد أحداً يؤازرني لجاهدتهم بنفسي وحدى حتى أموت ، أو يرجموا إلى الإسلام ، ولو منمونى عقالًا ممَّا كانوا يعطونه رسول الله عَيْطَالِيَّةٍ لجاهدتهم حتى ألحق الله ، فلم يزل أبو بكر رضى الله عنه يجاهدهم بأصحاب رسول الله عَلَيْكَ ، وبالقبل من المسلمين مدبرهم ، حتى عادوا جميعاً إلى الإسلام ، ودخلوا فها كانوا خرجوا منه ، فلمًّا دوّخ الله عزٌّ وجلَّ العرب، وانتهت الفتوح من كل وجه إلى أبى بكر رضى الله عنه ، واطمأنَّت الدرب بالإسلام ، وأذعنت به ، واجتمعت عليه ، حدَّث أبو بكر نفسه بغزو الرَّوم، وأسرَّ ذلك في نفسه، فلم يطلع عليه أحداً كما يأتى ذكر ذلك في سنة اثنتي عشرة ، إن شاء الله تعالى .

وفيها أمر أبو بكر رضى الله عنه بجمع القرآن العظيم، وفيها مات عبد الله ابن أبى بكر رضى الله عنهما، وهو أعرق الناس فى صحبة رسول الله ويُطالِنُهِ، فإنّه وأباه وجدّه كلّهم رأوا النبيّ ويُطالِنَهُ وصحبوه.

<sup>(</sup>١٢) أحدا : أحد (١٤) إن شاء : إنشاء (١٧) وأباه : وأبوه

## ذكر سنة اثنتي عشرة للهجرة النبوية النيل المبارك في هــذه السّنة :

الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً
 وتسعة أصابع.

#### مَا لُخُّص مِن الحوادث

الإمام أبو بكر رضى الله عنه خلينة رسول الله والمستنية في هذه [الستنة] (١١٦) بالمدينة، على ساكنها أفضل الصّارة والسّارم، ومكّة شرّفها الله تعالى دار الإسلام، ومصر في يد المقوقس ملك القبط، وهو يقوم بالخراج للرّوم بالشّام والشام في يد قيصر هرقل ملك الرّوم، والعراق وفارس والعجم في مملكة الفرس، والمين دار إسلام أكثرها، فيها سار خالد بن الوليد رضى الله عنه إلى الميامة، وقتل مسيلة الكذّاب، وصالح اكرة من طرف بلاد العراق على تسعين ألف درهم، وصالح بانقيا وباروسما على عشرة آلاف درهم، وفتح الأنبار، واستشهد من المسلمين بالميامة ألف وماثنا رجل، منهم سبعون يجمعون القرآن.

## ذكر لمع من خبر مُسَيْلُمة وسَجَاح

ادّعت سجاح وهي ببني تميم النّبوة بهد وفاة النبي وَلَيْكَالِيّهُ ، وكان فيما ادّعت به أنّه أنزل عليها: يا أيمّا للؤمنون لنا نصف الأرض ، ولقريش نصفها ، ولكن قريشاً قوم ببغون ، فاجتمعت بنو تميم كأنّها لينصروها ، وكان منهم الأحنف ابن قيس ، وحارثة بن بدر ، ووجوه تميم كأنّها ، وكان قيس بن عاصم مؤذّنها لأنة ارتد بعد الإسلام مم عاد فأسلم .

<sup>(</sup>٣) وسبعة : وسبع (٣و٤) ثلاثة \_ ذراعا وتسعة : ثلث \_ ذراع وتسع

<sup>(</sup>١٣) وِمائتًا : وَمَانَتَى ﴿ (١٤) لِمَع : لَمَعَا الْمَانَ الْمَانَ الْمَانَ الْمِيارَ

<sup>(</sup>۱۷) لينصروها : لينصرونها

ولمّا بالمها خبر مسيلمة الكذّاب وأنّه ادّعى أيضاً النّبوّة ، وأنّه يزعم أنّه نزل عليه قرآن ووحى ، فجمعت جيوشها وقالت لبنى تميم : إنّ الله لم يجعل مذا الأمر فى ربيعة وإنّما اختص به مضر ، فأطاعوها وساروا معها بجموعهم لحرب مسيلمة فى بنى حنيفة ، وبلغ مسيلمة خبرها فاشتدّ عليه ذلك ، وتحصّن فى البمامة ، فجاءت سجاح وحيوشها من تميم وغيرها ، فأحاطت به فأرسل إلى وجوه قومه ، وقال : ما ترون ؟ قالوا : نرى أن تسمّ هذا الأمر إليها وتدعنا ، فإن لم تفعل فهو البوار (١١٧) فقال أن أنظروني .

وكان مسيلمة داهية من أكبر دهاة العرب، ثم بعث إليها بقول: إنّ الله جلّ ذكره ــ عن زهمه ــ أنزل إلى كتابًا وعلى وحياً قرآنًا، وأنت تدّعين و كذلك، فهم نجتمع فنتدارس، فن عرف الحق تبعه ، فاجتمعنا فأكانا العرب فاطبة بتومى وقومك ، فأجابت لذلك، فأمر مسيلمة أن تضرب قبة من أدم وأمر فاطبة بتومى وقومك ، فأجابت لذلك، فأمر مسيلمة أن تضرب قبة من أدم وأمر بالعود والمندل ، فسجر (۱) فيها ، وقال : أكثروا من الطيب ، فإنّ المرأة إذا ١٠ تنشقت رائحة الطيب حنّت للباه ، ففعلوا ذلك، واجتمعا في تلك العبّة ، ولم يكن بينهما ثالث، فقالت : هات ما أنزل عليك فقال: ألم تركيف فعل ربّك بالحبلى، أخرج منها نسمة تسمى ، من بين صفاق وحشى ، ومن بين ذكر وأنى ، ثم إلى ١٠ لئر جال المنتهى ، قالت : ثم ماذا ؟ فقال: ألم تر أنّ الله خلقنا أفواجاً ، وجعل النساء للرّجال أزواجاً ، نولج فيهن [قمساً] (٢) إيلاجاً ، ونخرجها منهن إخراجاً ، وهو مع ذلك يتراءى لها بغرموله وقد أنفظ ، فلحّت ببصرها نحوه ، ثم قالت وقد مع ذلك يتراءى لها بغرموله وقد أنفظ ، فلحّت ببصرها نحوه ، ثم قالت وقد ١٨ ألانت كلامها : فبأى شيء أمرك ، فها أظيّك إلّا على حق دونى ، فقال :

<sup>(</sup>۱۵) وحش: وحشا (۱۸) يتراءى: يتراا

<sup>(</sup>١) السجر : إيقادك في التنور ، تسجره بالوتود سجرًا ، لسان العرب

<sup>(</sup>٢) كذلك في الطبري ، ٣ : ٢٣٩ ، وفي الأصل : فيسهن

ألا قومى إلى الخدع فقد هي، لك الضجع فإن شئت على أربع فإن شئت على أربع وإن شئت به أجمع وإن شئت به أجمع

فقالت: بل به أجمع لا نبى الله ، فقام إليها ، فقام إليها وواقديها ، فلمّا قام عنها قالت: إنّ مثلى لا يجرى أمرها هكذا ، فتكون وصمة على قومى، ولكنّى مسلّمة الأمر إليك، ومعترفة بأمرك، واخطبنى من أوليائى يزوّجوك، فخرجت وخرج، واجتمع الحيّان ، فقالت لهم سجاح: إنّه قد قرأ على ما أنزل عليه فوجدته حقّاً فاتبمته .

ثم إنّه خطبها من قومها فزوّجوه (۱۱۸) وسألوه عن المهر فقال : قد وضمت عن تميم خاصة صلاة العصر (۱) ، فبنو تميم إلى الآن بالرّ مل لا يصلّون المصر ، ويقولون هذا حقّ لنا ، ومهر كريمة منّا ، ويفخرون بذلك ، وفي ذلك قال الشاعر :

أضعت نبيّةنا أنثى يُطاف بها وأصبحت أنبهاء الناس ذكرانا وقيل: أسلمت سجاح بعد قتل مسيّلة، وكان هره إلى حين قُتل مائة وخسين سنة.

وفيها شرب خالد بن الوليد التم عوقال: بسم الله وبالله رب الأرض والتماء
 الذى لايضر مع اسمه شيء ، فلم يضر ه ذلك .

وفيها حج أبو بكر رضى الله عنه بالنّاس، واستخلف عثمان بن عفّان رضى الله عنه بالدينة .

وفيها كانت البعوث إلى الشام.

(ه) مكذا : مكذى (۷) قرأ : قرى (۱۰) فبنو : فبنى (۱۲) وأسبعت : وأضعت (۱۶) وخسين : وخسون (۱۹) كانت : كان

<sup>(</sup>۱) فىالطبرى ، ۳ : ۲٤٠ : وذكر الـكابى أن مشيخة بنى تميم حدثوه أن عامة بنى تميم بالرمل لا يصلونهما

#### ذكر ابتداء فتح الشام وما لخُّص هنه

وذلك أنَّ أبا بكو رضى الله عنه لما حدَّث نفسه بغزو الروم ، وكتم ذلك في سر"ه ، فبينا هو في ذلك إذ جاءه شرحبيل بن حسنة فقال: يا خليفة رسول الله ، أَتَّحَدَّث نفسك أَن تبعث إلى الشام جنداً ؟ وقال : نعم ، قد حدَّثت نفسي بذلك فما أطلمك عليه ؟ فقال : إنَّى رأيت فيما يرى النائم كأنَّك في ناس من المسلمين فوق جبلى، فأقبلت تمشىممهم حتىصمدت منه إلى قبّة عالية أعلى الجبل، فأشرفت على الناس وممك أصحابك أولئك، ثم إنَّك هبطت من تلك القبَّة إلى أرض سهلة دمثة ، فيها القرى والعيون والزروع والحصون ، فقلت : يا معشر المسلمين شنُّوا الغارة على للشركين ، فأنا الضامن لسكم الفتح والفنيمة ، وأنا فيهم ومعى ، راية فتوجّهت (١١٩) بها إلى أهل القرية ، فدخلتها فسألونى الأمان ، فأمَّنتُهُم ثم جئت ، فأجدك قد انتهيت إلى حصن عظيم ففُتح لك ، وألقوا إليك السلم ، وجُمِل لك عرش فجلست عليه ، ثم قال لك قائل : يفتح الله عليك وينصرك ، ، ، فاشــكر رّبك واعمل بطاعته . ثمّ قرأ عليك : « إذا جاء نصر الله والفتح . . » إلى آخر السورة ، ثم انتهت .

قال أبو بكر رضى الله عنه: نامت عينك ، ثم دمعت عيناه ، وقال : أمّا ه ١ الجبل الذى رأيت ، فإنّا نكابد من أمر هذا الجند مشقّة ويكابدونه ، ثم نعلو بعد ويعلو أمرنا ، وأمّا نزولنا من القبّة إلى تلك الأرض الدمثة السهلة ذات الزوع والحصون، فإنّا ننزل إلى أمر أسهل ممّا كنا ، فيه الخصب وللماش ، وأمّا ١٨ قولى للمسلمين: شدّوا الفارة، فإنّى ضامن لكم الفتح والغنيمة ، فإنّ ذلك توجيهى

<sup>(</sup>۱۰) فتوجهت: فتودلهت (۱۲) عرش: عرشا

<sup>(</sup>۱۲) ثعلو (۱۲) يعلوا : ويعلو (۱۹) للمسلمين : المسلمين ( ۱۱ / ۳ )

إن شاء الله تعالى المسفين إلى بلاد المشركين ، وأمرى إيّاهم بالجهاد في سبيل الله ، وأمّا الراية التي كانت ممك فتوجّهت إلى قرية فدخاتها فاستأمنوك فأمنتهم ، فإنّاك تسكون أحد الأمراء من المتوجّهين ، ويفتح الله على يديك ، وأمّا الحصن الذي فتح الله لى فهو ذلك الوجه يفتح الله على ، وأمّا العرش الذي رأيتني جالسًا عليه فإنّ الله عزّ وجل يرفعني ويضع المشركين ، وأمّا أمرى بطاعة ربّى ، وقرأ عليه فإنّ الله عزّ وجل يرفعني ويضع المشركين ، وأمّا أمرى بطاعة ربّى ، وقرأ على حده المسورة حين فزلت على رسول الله عنه في أن نفسه نميت إليه ، مم سالت عيناه بالبسكاء رضى الله عنه ،

م قال: لآمرن بالمعروف ، ولأنهين عن المنكر ، ولأجاهدن من ترك أمر الله عز وجل ، ولأجترز الجيوش إلى العادلين بالله في مشارق الأرض ومفاربها ، حتى يقولوا أحد ، أو يؤدوا الجزية عن يدوهم صاغرون ، فإذا توقاني ( ١٣٠ ) ربّى لم يجدني مقصراً ، ولا في ثواب المجاهدين زاهداً ، ثم إنّه بعدذلك أمّر الأمراء وجمّز البعوث .

قال: حد ثنا الوليد بن حاد، قال: حد ثنا الحسن (۱) بن زياد عن أبى إسمميل معمد بن عبد الله ، قال: حد ثنى الحارث بن كعب ، عن عبد الله بن أبى أوف الخزاعى، وكانت له صحبة ، قال: [لمّا(٢)] أراد أبو بكر رضى الله عنه أن يجهز الجنود إلى الشام دعا عمر، وعثمان، وعليّاً، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن ابن عوف، وسعد بن أبى و قاص، وأبا عبيدة بن الجرّاح، ووجوه المهاجرين

<sup>(</sup>١) إن شاء: إنشاء (٢) فأمنتهم: فاستأمنتهم (١٧) دعا: دعى

<sup>(</sup>١) كذا فالأصل، وفي محمد بن عبد الله الأزدى: تاريخ فتوح الشام، طبع،صر ١٩٧٠ م، تحقيق عبد المغم عامر ، ١ : الحسين

<sup>(</sup>٢) كذا أي فتوح الشام ، ١ ، وفي الأصل : فلما

والأنصار من أهل بدر وغيرهم، فلدخلوا عليه، قال عبدالله بن أبى أوفى الخزاعي: وأنا فيهم ، فقال: إنّ الله تعالى لا تحصى فعمه ، ولا تبلغ الأعمال جزاءها ، فله الحد كثيراً على ما اصطفع عندكم ، قد () جم كلمتكم ، وأصلح ذات بينكم ، وهدا كم إلى الإسلام ، ونفى عنكم الشيطان ، فليس يطمع أن تشركوا بالله، ولاأن تتخذوا إلها غيره ، والعرب بنو أمّ وأب () ، وقد أردت أن أستنفرهم إلى الروم بالشام ، فمن هلك منهم هلك شهيداً ، وما عند الله خير للأ برار ، ومن عاش منهم اعاش مدا ما عاش منهم عاش مدا ما عن الدين ، مستوجباً على الله عز وجل ثواب المجاهدين ، هذا رأيي الذي رأيت ، فليشر على كل امرى بمبلغ رأيه .

فقام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلّى على النبى ولا الله عنه الله والله ما استبقتنا والله الذى يختص والخير من يشاء من خلقه ، والله ما استبقتنا إلى شىء من الخير إلا سبقتنا إليه ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، قسد والله أردت [ لقاءك] (٢٠) بهذا الرأى الذى ذكرت ، فما قضى الله أن يكون ذلك حتى ذكرت الآن ، فقد أصبت ، أصاب الله بك سبل الرشاد ، سرّب إلهم الخيل في إثر الخيل ، وابعث الرجال تتبعها الرجال (١٢١) والجنود تتبعها الجنود ، فإن الله عز وجل ناصر دينه ، ومعز الإسلام وأهله ، ومنجز ما وعد رسوله والله .

ثم قام عبد الرحمن بن دوف رضى الله عنه ، فقسال : يا خليفة رسول الله ، إنّها الروم وبنو الأصفر، حدّ حديد، وركن شديد، والله ما أرى أن تقحم الخيل

 <sup>(</sup>٥) إلها: اللها
 (٦) خير: خيرا
 (٧) رأيي: رأى

<sup>(</sup>٨) فليشر : فيلشر || امرىء : امر (١٠) استيقتنا : استيقنا

<sup>(</sup>۱۷) تقحم: تقتحم

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي الأزدى: من

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وفي فتوح الشام : فالعرب أمة واحدة ، بنو أب وأم

<sup>(</sup>٣) كذا ف فتوح الشام ، وف الأصل : اللفاك

عليهم إقعاماً ، ولكن تبعث الخيـل فتغير في أداني أرضهم ، ثم تبعثها فتغير ، ثم ترجع إليك ، ثم تبعثها فتغير ثم ترجع ، فإذا فعلوا ذلك مراراً أضر (() بعدوهم ، وغنموا من أداني أرضهم فقووا به على قتالهم ، ثم تبعث إلى أقاصي أهل اليمن ، وإلى أقاصي ربيعة ومضر ، فتجمعهم إليك جيماً ، فإن شئت عند ذلك غزوتهم بنفسك ، وإن شئت بعث إليهم من ترى لغزوهم ، ثم جلس ، وسكت الناس . فقال لهم أبو بكو رضى الله عنه : ماذا ترون رحم الله ؟

نقام عَمَان رضى الله عنه ، فحمد الله ، وأثنى عليه بما هو أهله ، وصلى على النبى على النبي على النبي على النبي على النبي على أنك ناصح لأهل هذا الدين ، عليهم شفيق ، فإذا رأيت وأيك [علمتهم] (٢) رشداً وصلاحاً وخيراً ، فاعزم على إمضائه، فإنّك غير ظنين ولا منهم (٢) عليهم .

فقال طلحة ، والزبير ، وسعد ، وأبو عبيدة ، رضى الله عنهم ، وسعيد بن زيد ، وجميع من حضر ذلك المجلس من المهاجرين والأنصار : صدق عمّان فيما قال ما رأيت من رأى فأمضه ؛ فإنّا سامعون لك مطيعون، لا نخالف أمرك ، ولانتهم رأيك ، ولا نتخلف عن دعونك وإجابتك ، فذكروا هذا وشبيه ، وعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه في القوم لا يتكلم ، فقال له أبو بكر: ما ترى يا أبالحسن؟ قال : أرى أنك مبارك ميمون التقيبة (٤) ، وأنتك إذا سرت إليهم بنفسك ، أو بعثت إليهم فصرت إن شاء الله تعالى ، ( ١٢٢) [ فقال أبو بكر : بشرك أو بعثت إليهم فصرت إن شاء الله تعالى ، ( ١٢٢) [ فقال أبو بكر : بشرك أو بعثت إليهم فصرت إن شاء الله تعالى ، ( ١٢٢) [ فقال أبو بكر : بشرك أو بعثت إليهم فصرت إن علمت هذا ؟ قال : سممت رسول الله عليه يتول: «لايزال

<sup>(</sup>١٥) يا أبا: يابا (١٧) إن شاء: إنشاء

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي فتوح الشام : أضروا

<sup>(</sup>٢) كذا في فتوح الشام ، وفي الأصل : لعامتهم كان رشدا

<sup>(</sup>٣) كذا في فتوح الشام ، وفي الأصل : ولا بهم

<sup>(</sup>٤) النقيبة: هي العقل والمشورة

<sup>(</sup>ه) النصحيح من فتوح الثام ٤ ، وفي الأصل : شكر الله ، وهو سقط وتصحيف

هذا الدين ظاهراً على كل من ناوأه ، حتى يقوم الدين وأهله ظاهرين » · فقال أبو بكر: سبحان الله ، ما أحسن هذا الحديث لقد سر ك الله في الدنيا

والآخرة.

مم إن أبا بكر قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ، وذكره بما هو أهله ، وصلى على النبي عليات ، مم قال : أيها الناس ، إن الله عز وجل قد أنعم عليه عليه الإسلام ، وأعز كم بالجهاد ، وفض كم بهذا الدين على أهل كل دين ، فتجهزوا عباد الله إلى غزو عد وكم الروم بالشام ، فإتى مؤمّر عليكم أمراء ، وعاقد لهم عليكم ، وأطيعوا ربكم ، ولا تخالفوا أمراء كم ، ولتحسن نيته كم وسرير أسم مل فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

قال: وسكت النّاس، فوالله ما أجابه أحد هيبة لغزو الروم، لما يعلمون من كثرة عددهم وشدة شوكتهم، فقام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه فقال: الم مشر المسلمين، ما لمسكم لا تجيبون خليفة رسول الله وَاللَّهِ إذا دعاكم ١٢ الما يحييكم؟

فقام خالد بن سعید بن العاص ، فحمد الله وأثنی علیه ، وصلی علی النبی و الله مقالی الله و الله

<sup>(</sup>۱۲) إذا: إذ

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي فتوح الشام : وسبرتهم وطممتكم

جزاك الله من أخ وخليلي خيراً ، فقد أسلمت مرتفبا (١٢٣) وهاجرت محتسباً ، وهربت بدينك من الكفّار ، لكي يطاع الله ورسوله وتكون كلّة الله العليا ، فسر (١) رحمك الله .

قال: فتجهّز خالد بن سعيد بن العاص بأحسن جهاز ، ثم أتى أبا بكر وعنده المهاجرون والأنصار ، فسلّم ثم قال : والله لئن أخر من رأس حالق ، أو تخطّنى الطير فى الهــــواء بين السهاء والأرض أحب إلى [ من ](٢) أن أبطىء عنك ولا أجيب دعوتك ، فوالله ما أنا فى الدنيا براغب ، ولا على البقاء بحريص ، وإنّى أشهدكم أنّى وإخوتى وفتياتى ومن أطاعنى من أهلى حبيس فى سبيل الله ، فقاتل للشركين حتى بهلسكهم الله ، أو نموت عن آخرنا .

فقال له أبو بكر خيراً، ودعا له المسلمون بخير ، وقال له أبو بكر : إنَّى لأرجو أن تحكون من نصحاء الله في عباده : بإقامة كتابه ، واتّباع سنّة نبيّه وَاللَّهُ ، الله الروم ، فخرج هو و إخوته وغلمائه ومن تبعه ، فحكان أوّل من عسكر إلى الروم ، هم تبعه الناس .

وأنفذ أبوبكر رضى الله عنه إلى المين، فأتت حير بنسائها وأولادها، فاستبشر الموبكر بذلك ، ثم عقد الألوية وأمّر الأمراء المقدمين مثل : أبي عهيدة بن الجواح ويزيد بن أبي سفيان ، ومعاذ بن جبل ، وشرحبيل بن حسنة ، وأمّر عليهم، وأمّر على الجميع أبا عبيد بن الجرّاح ، إذا اجتمعوا كان الأمير عليهم ، فإن تفرّقوا على الجميع أبا عبيد بن الجرّاح ، إذا اجتمعوا كان الأمير عليهم ، فإن تفرّقوا من حولاء أمير بحاله ، وأوصاهم بما يعتمدونه .

<sup>(؛)</sup> أَتَى : أَنَا (ه) المهاجرون : المهاجرين || لئن : لان (١٣) تبعه : تبعوه (١٦) على : عليهم (١٨) أمير : أميرا

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وفي فتوح الشام : فتيسره

<sup>(</sup>٢) زيادة من فتوح الشام ، ٦

# ذكر سنة ثلاث عشرة للهجرة النبويّة النبويّة النبل المبارك في هذه السنة:

للاء القديم أربعة أدرع وسنة عشر إصهِماً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ، " وسبعة عشر إصهِماً .

#### ما لخُّص من الحوادث

(۱۲۷) الإمام أبو بكر العد يق ، رضى الله عنه ، بالمدينة إلى أن تُوقى ت في تاريخ ما تقد م، وفيها كان عبور الجيوش الإسلامية إلى الشام ، وكان قد أمر خالد بن الوليد ثم عزله ، وولى أبا عبيدة بن الجر اح ، وذلك لما رأى من شفقة أبى عبيدة على المسلمين ، وكونه لم يجسر على العبور إلى الشام ، وكان أبو عبيدة ، قد نزل البلقاء وصالح أهلها بعد قتال ، وهو أول صلح كان بالشام ، مم إن خالد ابن الوليد رضى الله عنه قطع المفازة لما جاءه أمر أبى بكر رضى الله عنه ، وهى مفازة العلا وتبوك ، وخطم الجال بعد ما عطشها وسقاها ، وعاد فى كل يوم ينحر ١٢ عشرة ، فيأ كاون لحومها ، ويشربون ما فى بطونها من الماء ، حتى قطع بهم المفازة .

وفيها كانت وقعة اليرموك، وكان المسلمون أربعين ألفاً ، منهم ألف صحابى، ه ا فيهم نحو من مائة ممّن شهد بدراً ، وكانت الروم فى مائتى ألف ، منهم ثمانون ألف مقيد، وأربعون مسلسل ، وأربعون ألف مشدود بالعمائم ، كل ذلك لئلا ينهزموا وأبى الله إلا نصرة دينه ، وإظهار كامة الإيمان على كامة عبدة مما الصليان .

 <sup>(</sup>١) ثلاث : ثلث (٣) سبعه : سبع (٨) وولى : وولا

<sup>(</sup>١١) أبي بكر: أبو بكر أَ (١٥) أربعين : أربعون آ (٦) بدرا: بدر

<sup>(</sup>۱۸–۱۸) لئلا بهزموا : لين لا يتهزمون 💎 (۱۸) وأبي : وأبا

ونيها نتحت صيدا ، وجبيل ، وبيروت ، وبيسان ، وطبر"ية .

وفيها كانت وقعة النساطين بكسكر، ووقعة الجالينوس وغيرها، وسيأتى

ذكر شيء من ذلك في أمام خلافة عمر رضي الله عنه .

وفيهاكانت خلافة حمر رضي الله عنه .

وفيها كانت وفاة أبى بكر رضى الله عنه بطرف من سل، وقيل بل من سقية اليمودى له ، حسما تقدّم من الـكلام ، والله أعلم .

وقيل إن أبا بكر رضى الله عنه لم يكن يأكل من بيت مال المسلمين شيئًا . ولا يجرى عليه من الني ، درهم ، إلا أنّه استسلف (١٢٥) من بيت المال مالًا ، فلما

حضرته الوفاة أمر عائشة رضى الله عنما بردّه، فردّته.

ومن كلام عائشة رضى الله عنما في أبيما بعد وفاته

قالت: من جملة كلام [ عن ] أبى بكر: والله من لا تعطونه الأيدى ذاك طود منيف، وظل مديد، نجح إذ كند بتم، وسبق إذ ونيتم، سبق الجواد إذا استولى على الأمد، فتى قريش ناشئاً، وكهفها كهلا، يقك عانيها، ويريش ملقها وتراب شعبها، فمّا برحت شكيمته فى ذات الله تشتد ، حتى اتتخذ بفنائه مسجداً، عبى فيه ما أمات المبطلون ، كان والله قيد الجوانح، غزير الد معة، شجى النشيعج، فافقضت إليه نسوان مكة وولدانها، يسخرون منه ويستهزئون به، والله يستهزئ بهم ويمدهم فى طنيانهم بعمهون، فأكبرت ذلك رجالات قربش، فما فالوا صفاة، ولا قصفوا له قناة، حتى ضرب الحق بجرأته، وألق بركبه، ورست أوناده، فلما قبض الله نبيه في في في فيه مرب الحق بجرأته، وألق بركبه، ورست أوناده، فلما قبض الله نبيه في في فيه مرب المنيطان رواقه، ومدّ طنبه،

<sup>(</sup>٢) بكسر: بكيكر (٥) أبي بكر: أبو بكر

<sup>(</sup>١٦) ويستهزئون : ويستهزون

ومد حباله ، وأجلب بخيله ورجله ، فقام الصدّيق حاسراً مشدراً ، فرد الإسلام على غرّة ، وأقام أود نفاقه ، فانذعر النقّاق بوطثه ، وانتاش الناسَ بعدله ، حتى أراح الحق على أهله ، وحقن الدماء في أهلها .

صفة الإمام أبى بكر رضى الله عنه وأرضاه

كان أبيض ، نحيفاً ، طوياً لا ، خفيف العارضين ، غائر العينين ، أجناً (١) ، ناتى الجبهة ، عارى الأشاجم (٢) ، لا يستمسك إزاره ، يسترخى عن حَقْويه (٣) ، وفي تاريخ القضاعيّ رحمه الله تعالى أنّه كان آدم اللون ، والله أعلم .

(۱۲۲) ومن كلامه رضى الله عبه

المعروف بقى مصارع السوء، والموت أشد ما قبله وأهون ما بعده ، أربع ، من كنّ فيه كان من خيار عباد الله : من فرّج للقائب ، واستمفقر للمذنب، وأعان الحسن ، ودعا للمدبر ، ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه: البغى، والمدبر ، ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه: البغى، والمدّكث، والمـكر.

أسماء كُنَّابه رضى الله عنه

كان كاتبه عُمَان بن عَفَّان إلى حين وفاته ، رضى الله عنه .

أسماء حجابه رضى الله عنه

كان حاجبه سويدا ، ويةال شريف مولاه رضي الله عنه .

نقش خاتمه رضي الله عنه

كان نقش خاتمه: نعم القادر الله ، وقال ابن عبّاس رضى الله عنه: بلكان نقش خاتمه: عبد ذليل لربّ جليل ، والله أعلم.

(٤) أبى بكر: أبو بكر (٥) نحيفا طويلا: نحيف طويل | أجنأ: اجنى (٤) أبى بكر: أبو بكر (٥) ابن عباس : بن عباس

(٣) الحقو ، بالفتح والكسر ، حالك ، والإزار أو معقده

١٢

. .

<sup>(</sup>١) أَجِناً : أَشرف كاهله على صدره

<sup>(</sup>٢) الأشاجع: أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف

## ذكر خلافة الإمام الفاروق عمر بن الخطّاب ونسبه وبعض سيرته رضى الله عنه

أما نسبه ، رضى الله عنه فهو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد المهرّ ي بن رَبَاح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ، يلتى رسول الله عليه في كعب بن مرّة ، أمّ [ حنتمة (١) ] بنت هشام بن للغيرة بن عبد الله ابن عمر بن محزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب .

بويع له رضى الله عنه يوم الثلاثاء لعشر بقين منجمادى الآخرة ، سنة ثلاث مشرة للهجرة ، وله اثنتان وخمسون سنة وأشهر ، وكانت خلافته عشر سنين ، وستّة (١٢٧) أشهر ، وأربعة أيّام .

أجمع أهل العلم أنّ أفرس الناس أربعة نفر: رجلان وامرأتان ، صفراء بنت استأجره معيب ، لما تفرّست في موسى صلوات الله عليه ، نقالت : ﴿ يَا أَبِت استأجره إِنّ خير من استأجرت القوى الأمين » (٢) ، وعزبز مصر ، لما تفرّس في يوسف صلوات الله عليه ، فقال : ﴿ أَكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتّخذه ولداً » (٢).

ا وخديجة بنت خويلد رضى الله عنها ، لما تفرّست فى رسول الله عَلَيْتُهُ ، فطبقه لنفسها ، وكانت أوّل من آمن به ، فعادت سيّدة نساء العالمين ، وأبو بكر رضى الله عنه فاستخلفه على الأمّة ، ف.كن نعم الخليفة ،

١٨ و نم من استخلف عنه .

(٨) الثلاثاء: الثلثا | ثلاث: ثلث (٩) اثنتان: اثان

(١١) أربعة : أربع

<sup>(</sup>۱) كذا في ابن قتيية : المعارف ، ٧٨ ، طبع بيروت ، سنة ١٣٩٠ هـ ؛ وفي الأصل : ختمه

<sup>(</sup>٢) سورة القصص ، ٢٦

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف ، آية ٢١

وكان العمر فى الجاهليّة السفارة ، وكانت قريش إذا وقعت بينهم عداوة بعثوه سفيراً ، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم بعثوه منافراً ومفاخراً ورضوا به ، ٦ وأسلمت فاطمة بنت الخطّاب أخته ، وزوجها سعيد بن همرو بن نفيسل ، وكانا يكتمان إسلامهما من همر ، وكان فعيم بن عبد الله النّحام من قوم عمر من بنى عدى قد أسلم مستخفياً من عمر .

## ذكر إسلام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه

قال: وخرج عمر يوماً متوشحاً سيفه ، يريد رسول الله ويوليني وأصحابه ، ذكروا له أنهم مجتمعون في بيت عند الصفا ، معه ( ١٢٨ ) ويوليني عمه حمدة ، ٢ وأبو بكر ، وعلى ، في رجال من المسلمين متن كان أقام مع رسول الله ويوليني بكمة (١) ، فلقيه نعيم بن عبد الله ، فقال : أين تريد يا عمر ؟ قال : أريد محمداً ، هذا الصابي الذي فرس أمرنا ، وسقه أحلام قريش ، وعاب دينها ، وسب آلهما، ما فأقتله ! فقال : غرتك نفسك يا همر ، أترى بني عبد مناف تاركيك تهشي على الأرض وقد فقلت محمداً ؟ أفلا ترجع إلى أعل بينك فنقيم أمرهم ؟ قال : أي الأرض وقد فقلت محمداً ؟ أفلا ترجع إلى أعل بينك فنقيم أمرهم ؟ قال : أي أهل بيتي ؟ قال : أختك ، وابن عمك سعيد بن زيد ، فعليك مهما .

فرجع عمر إليهما وعندهما خبّاب بن الأرتّ ، معه صحيفة فيها سورة طه ،

<sup>(</sup>۱۲) مجتمعون : مجتمعين

<sup>(</sup>١) بقية هذه العبارة في سيرة ابن هشام : ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة

يقرئهما إيّاها ، فلمّا سمعوا حسّ همرتفيّبخبّاب، فلمّادنا قال:ما هذه الهبنمة (٥٩ مأنكراه ، فقال : بلى ! قالا : لا، فقال: قد أخبرتأنّكما تابعمًا محمّداً على دينه ، وبطش بسعيد ، فدفعت عنه فاطمة ، فضربها فشجّها ، فقالا له : ندم ، قد أسلمنا وآمّنا بالله ورسوله ، فاصنع ما بدا لك !

فلما رأى هر الدم رق وقال لأخته: أعطيني هذه الصحيفة ، لأنظر ما جاء به محمد، فقالت: أخشاك عليها ؟ فحلف ليردتها ، فقالت: يا أخي ، أنت نجس مشرك ، وما يمسها إلا طاهر ، فقام فاغتسل وقرأ المصحيفة ، فقال: ما أحسن هذا السكلام وأكرمه ا فلمّا سمعه خبّاب خرج وقال: إنّى لأرجو أن يكون الله قد خصّك بدعوة نبيّه ، فإنّى سمعته يقول أمس: « اللّهم أيّد الإسلام بأبى الحكم ابن هشام أو بعمر بن الخطّاب » ا فالله الله فاهر .

<sup>(</sup>٦) يا أُخي : يا خي (٨) لأرجو : لأرجوا (١٤) أراد: راد

<sup>(</sup>١) الهينمة : صوت كلام لا يفهم

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وفي ابن هشام : ثم جبذه به جبذة شديدة

١٨

أهل البيت أن عمر قد أسلم، فتفر ق أصحاب النبي وَلَيْكِيْتُهُ من مكانهم، وقد عزُّ وا فى أنفسهم ، حين أسلم عمر وحمزة .

وروى أن عمر رضى الله عنه قال: كنت للإسلام مباعداً ، وكنت صاحب مم شراب في الجاهليّة ، وكنت أجتمع مع رجال من قريش ، فخرجت أريدهم ، فلم أجد أحداً منهم ، فقلت : لو أتيت فلاناً الخار ، له لى أجد عنده خراً فأشربها ، فأتيته فلم أجده ، فقلت : لو أتيت الكعبة فطفت بها سبعاً ، فجئت المسجد فإذا ترسول الله ويتاليّه قائماً بصلى ، فقلت : لو أنّى استمعت لمحمّد الليلة ، حتى أسمع ما يقول ، ثم قات : لئن دنوت منه لأروعيّه ، فجئت من قبل الحجرة التي تحت ثيابها ، فشيت رويداً ، ورسول الله ويتاليّه قائم يصلى ويقرأ ، فلمّا صمعت الفرآن وق قلبي ودخاني الإسلام .

قال ابن مسعود: ما زلنا أعزّة منذ أسلم عمر ، ولقد رأيتُنا وما نستطيع أن نطوف بالبيت ونصلّى حتى أسلم عمر ، فقاتلهم حتى تركونا نصلّى ، فصلّىنا وطفنا .

وقال ابن مسمود : كان إسلام عمر فتحاً ، وهجرته نصراً ، وإمارته رحمة ،

<sup>(</sup>٥) فلانا: فلان

<sup>(</sup>١) ننهمتي : أي زجرتي وصاح بي ، لسان العرب

قال همر رضى الله عنه : لمّا أسلمت قلت : أى رجل أنقل للحديث ؟ فتيل لى : جميل بن معمر الجمحى ، فأتيته فقلت : هل علمت أنّى أسلمت وتابعت محمّداً ? فا راجعنى حتى قام يجرّ رداءه ، فوقف على باب المسجد ، فصرخ بأعلى صوته ، وقريش في أنديتها حول الكعبة: ألا و إنّ ابن الخطّاب قد صباً ، فقلت : كذب، ولكنى أسلمت ، ودخلت في دين محمّد ، قال : والروا إلى فا قاتلونى وقاتلتهم حتى قامت الشمس على رءوسهم ، فقعدت وقاموا على رأسى ، فنالوا متى .

قال عمر رضى الله عنه : فقلت : اصنعوا ما شثنم ، فأقسم لوكنّا ثلاثماثة لتركناها لسكم ، أو تركتموها لنا .

• قال عبد الله بن عمر: فبيناهم كذلك إذ أقبل شيخ من قريش ، عليه جبّة من أعلى مكة ، فقال: ما شأنكم ؟ قالوا: صبأ عمر ، قال: فمه ! رجل اختار لنفسه أمراً فما تريدون منه ؟ ، أترون بني عدى يسلمونه ، فوالله لسكا تما كانوا مه ، ثوباً كشف عنه .

قال عبد الله : فقلت لأبى بعد أن هاجر : يا أبت ِ من الذى وزّع الناس عنك بمكلّة يوم أسلمت جزاه الله خيراً ، قال : ذلك العاص بن واثل السهمي ، لاجزاه ، الله خيراً .

ولد عمر رضى الله عنه قبل يوم الفجار بأربع سنين ، وولدت ابنته حفصة ، 
زوج النبي وَلِيَّالِيَّةٍ ، قبل المبعث بخمس سنين ، وأسلم عمر ، رضى الله عنه ، بعد 
۱۸ المبعث فى السنة السادسة ، وهو يومئذ ابن تسع وعشرين سنة ، وتوقى لهلال 
المحرم سنة أربع وعشرين (١٣١) وهو ابن ستين سنة ، وهو الصحيح .

وشهد عمر المشاهد كلَّها مع رسول الله وَيُطَالِقُونَ ، وتونَّى رسول الله وَيُطَالِقُونَ وهو

<sup>(</sup>۱۳) يا أبت : يابه

عنه راض ، وولى الخلافة سنة ثلاث عشرة ، فى اليوم الذى مات فيه أبو بكر رضى الله عنه بوصتية من أبى بكر، وكافت سيرته من محاسن السير، وأنزل نفسه من مال الله تعالى بمنزلة رجل من المسلمين ، لم يستأثر بشىء دونهم .

وهو أوّل من دوّن الدواوين في الإسلام، ونوّر شهر رمضان بصلاة الأشفاع وهو أوّل من تستى بأمير المؤمنين ، ناداه رجل: يا خليفة الله ، قال: ذاك نبى الله داود ، قال: يا خليفة رسول الله ، قال: ذاك صاحبكم المفقود ، قال: يا خليفة خليفة رسول الله ، قال : ذاك صاحبكم المفقود ، قال : ذاك أمر يطول ، أنتم المؤمنون وأنا أميركم .

و بروى أنّه قبل له: يا عمر ، فقال: لا تبخس مقامى شرفه ، ويقال إنّ المفيرة ابن شعبة أوّل من دعاه بأمير المؤمنين ، فقال ذاك إذاً ، وقبيل السبب فى ذلك أنّ عمر كتب إلى عامله بالعراق أن تبعث إلى رجلين نبيلين جلدين نسلمُما عن العراق وأهله ، فبعث إليه لبيد بن ربيعة العامرى وعدى بن حاتم الطائى ، فأناخا بباب المسجد ، فلقها عمرو بن العاص ، فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين ، فوثب عمرو فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين .

وكان عمر كما وصفه على عليهما السلام، فقال في كلام ذكر فيه أبا بكر وأثنى عليه ، ثم قال : ثم ولى عمر الأمر بعده ، بعد أن استشار المسلمين فيه ، فسكره قوم ورضى قوم ، فكنت ممن رضى فلم يفارق الدنيا حتى رضى به من كان كرهه ، فأقام الأمر على منهاج صاحبتيه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أمّه، رحياً بالضعفاء ناصراً للمظلومين (١٣٢) قوينًا في حق الله وأمره ، لا تأخذه فيه لومة لائم ، من ضرب الله بالحق على لسانه، شبه رسول الله والمره يبريل في غلظته على الأعداء، والعَيْظ على الدكار، فن أحتبني فليحبهما ، ومن أبغضهما فقد أبغضني ، وأنا منه سرىء .

<sup>(</sup>١) راض : راضي || ثلاث : ثلاثة || أبو : أبي

فسكت الذي وَتَطْلِيْهُ ، وَقَالَ نَاسَ : يَأْخَذُ بَقُولَ أَبِى بَكُر ، وَقَالَ آخَرُونَ : يَأْخَذُ بَقُولَ ابن رواحة ، فَخْرِجِ النبي وَيُتَطِيِّهُ وَقَالَ : « إِنَّ الله سبحانه وتعالى ليليّن قلوب رجال [ فيه ] (٥) ، حتى تكون ألين من اللبن ، و إِنَّ الله سبحانه وتعالى ليشدّد قلوب رجال ، حتى تكون أشدّ من من اللبن ، و إِنَّ الله سبحانه وتعالى ليشدّد قلوب رجال ، حتى تكون أشدّ من من اللبن ، و إِنَّ الله سبحانه وتعالى ليشدّد قلوب رجال ، حتى تكون أشدّ من من المجارة ، و إِنَّ مثلك في أبا بكر مثل إبراهيم ، قال : « فمن تبعني فإنّه متى ، ومن عصانى فإنّك غفور رحيم » (٢) ، ومثلك كثل عيسى ، قال : « إِن تعذّبهم فإنّهم عالى عصانى فإنّك غفور رحيم » (٢) ، ومثلك كثل عيسى ، قال : « إِن تعذّبهم فإنّهم

<sup>(</sup>۱۲) این رواحة : بن رواحة (۱۰) یا أبا بکر : یا با بکر

<sup>(</sup>١) سورة الأنفال ، آية ٦٨

<sup>(</sup>٢) كَذَا فَي مسند أحمد بن حنيل عن أنس بن مالك ، وفي الأصل: واستان بهم

<sup>(</sup>٣) كذا في مسند أحمد بن حنبل من حديث آخر عن ابن عباس ، وفي الأصل : انسيب

<sup>(</sup>٤) في مسند أحمد بن حنبل : قطعت رحمك

<sup>(</sup>ه) إضافة من مسند أحمد بن حنبل

<sup>(</sup>٦) سورة إبراهيم ، ٣٦

عبادك، وإن تغفر لهم فإنّك أنت العزيز الحكيم » (١)، ومثلث فإعمر كمثل نوح، حيث قال: ﴿ لَا تَذَرَ عَلَى الأَرْضِ (١٣٣) مِنَ الكَافَرِينَ دَيَّاراً » (٢). ومثل موسى قال: ﴿ رَبِّنَا اطْمَسَ عَلَى أَمُو الْهُم ، واشدد على قلوبهم ، فلا يؤمنوا حتى ﴿ يُرُوا العَذَابِ الأَلْيِمِ ﴾ .

م قال رسول الله وَ الله وَ الله علاه الله و الله و

أو فادوهم ، أو أعتقوهم ، « لولا كتاب من الله سبق » (°) ، أى : في اللوح المحفوظ، بأنّ الله سبحانه بحل لكم الفنيمة « لمستكم » في أخذ الفنيمة والفداء قبل أن تؤمروا « عذاب عظيم » . قال وَاللَّيْنَةُ : « لو مزل عذاب من السّماء ما نجا ، ٨٠

<sup>(</sup>١) قاعدان : قاعدين (١٥) واستمبدوهم : واستبعدوهم

<sup>(</sup>١) سورة المائدة ، ١١٨ (٢) سورة نوخ ، ٢٦ (٣) سورة يونس ، ٨٨

۱۹ سورة محمد، ٤ (٥) سورة الأنفال، ۲۸.

<sup>( 4 / 17 )</sup> 

منه إلَّا عر بن الخطَّاب وسمد بن معاذ ، فإنَّهما أمسكا عمَّا أخذ من الفنائم » .

وقيل معنى قوله تعالى : ﴿ لُولا كَتَابِ مِن الله سَبَقَ ۗ أَنَّهُ لَا يَعَذَّبِ أَحِداً مَمَّنَ وَقِيلُ مَعْنَى وَلِيَا لِللَّهِ ﴾ لمسَّاحَ العذاب .

ووافق عر الفرآن في مقام (١٣٤) إبراهيم ، وذلك أنّ النبي وَلَيْلَيْهُ مر والمقام ومعه عر ، فقال : يا رسول الله ، هذا مقام أبينا إبراهيم ؟ قال « نعم » ، قال : أفلا نتخذه مصلّى ؟ فقال النبي وَلَيْلِيّهُ : « لم أؤمر بذلك » ، فلم تفب الشمس من ذلك اليوم حتى نزلت : « وانتخذُوا من مقام إبراهيم مصلًى »(١) ، ووافق عمر القرآن في الحجاب ، وذلك أنّه قال للنبي وَلَيْلِيّهُ : إنّه يدخل عليك البر والفاجر ، فلو حجبت أمّات للؤمنين ، فنزلت آية الحجاب .

ولتما أصاب عرام أرضة بخيبر، قال للنبي وكالليم الله على الله ، ما أصبت مالًا أنفس عندى منه ، فإ تأمر ؟ فقال عليه السلام : « إن شئت تصدّقت بها ، وحبست أصلها » ، فجعلها عمر صدقة لاتباع ، ولا توهب ، ولا تورث ، وتصدّق بها على الفقراء ، والمساكين ، وأبناء السبيل ، والغزاة في سبيل الله ، والضيف ،

<sup>(</sup>١٦) مالا : مال

<sup>(</sup>١) سورة البقرة ، ١٤٥ (٢) سورة التحريم ، ٥

وفى الرقاب، لاجناح على من وليها أن يأكل منها ، ويطعم صديقاً غير متموّل مالاً، ثم أوصى بها إلى حفصة، ثم إلى الأكابر من ولده، وهي أوّل صدقة تُصُدِّق بها في الإسلام.

وقال عليه السّلام: « لست أدرى ما مقامى فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدى: أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى ابن عمّار، وتمسكوا بعهد أمّ معبد»، وقال والسّية: « أتيت في منامى (١٣٥) بقدح لبن فشر بته، حتى رأيت الرى يخرج من أظافرى، ثم أعطيته عمر بن الخطّاب فشرب فضله » ، قالوا فيا أوّ لته يا رسول الله ؟ قال : « العسلم » وقال عليه السّلام : « إنّ الله تعالى وضع العلم على لسان عمر ، فهو يقول به » .

قال ابن شهاب: كنا نتحدّث أنَّ مَلَكاً ينطق على لسان عمر، قال ابن مسهود: لو وضع علم أحياء العرب فى كفّة ، ووضع علم عمر فى كفّة لرجح علم عمر ، وقال : ما شىء أنفع من كلام ، ولا أحسن من كلام ، أخذت مضجهى ، فسمعت قائلًا ؟ ، يقول: السَّلام على أهل البيت، خذوا من دنيا كم، أو قال : من دنيا فانية لأخرى باقية ، واستعدّ وا للمعاد إلى الله عز وجل ، فإنّه لا قليل من الأجر، ولا يخى "ن علم الله عز وجل" ، فإنّه لا قليل من الأجر، ولا يخى " هن علم الله عز وجل" ، أصلح الله أعمال كم .

وسمع عمر رجلًا يقول: اللهم اجعلنى من الأقلين ، فقال له: ما هذا الدعاء ؟ فقال الرجل: سمعت الله عزّ وجلّ يقول: « وقليل من عبادى الشكور » (١) ، وقال الرجل: سمعت الله عزّ وجلّ ، فقال عمر رضى الله عنه: عليك من الدعاء من المعرف.

<sup>(</sup>۱) سورة سأ ، ۱۳ (۲) سورة هود ، ٤٠

وقال ناس من الصحابة لعمر رضى الله عنه : ما بال الناس فى الجاهليّة كانوا إذا ظاهوا فدَّعوا يستجاب لهم ، ونحن اليوم ندعو فلا يستجاب لها ، وإن كنّا مظلومين؟ فقال عمر : كان ذلك ولا أجر لهم إلّا ذاك ، فلمّا نزل الوعد والوعيد، والحدود والنصاص ، والعقود وكلهم الله عزّ وجلّ إلى ذلك .

ومن أجوبته الحسنة أنّه قال: إنّ في يوم كذا من شهر كذا ساعة لايدعو الله سبحانه فيها أحد إلّا استجاب له، فقيل له: أرأيت إن دعا الله عزّ وجلّ فيها منافق ؟ فقال: إنّ المنافق لا يوفّق لقلك السّاعة، وقال وَيُطْلِيْنُونَ : «قد كان في الأمم (١٣٦) قبلكم محدّ ثون ، فإن يكن في هذه الأمّة أحد فعمر » ، وقال عليه السلام : « لو كان بعدى نيّ لكان عر » .

وكان عر شديد الغيرة ، قال النبي عَيَّالِيَّةِ : « دخلت الجَنَّة ، فرأيت فيها داراً أو قصراً ، وسممت فيها ضوضاً ، فقلت : لمن هذا ؟ فقيل : لرجل من قريش ، الم فظننت أنّى أنا هو ، فقلت : من هو ؟ فقالوا عمر ، فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته » ، فبكي عمر ، وقال : أعليك أغار بارسول الله ؟

خرج عمر رضى الله عنه يوماً ومعه النّاس ، فمرّ بمجوز فاستوقفته ، فوقف لها وجمل يحدّ ثها وتحدثه ، فقال الجارود العبدرى: حبست الناس على هذه العجوز ؟ فقال : ويلك ، أندرى من هذه ؟ هذه امرأة سمع الله عزّ وجل كلامها وشكواها من فوق سبع سموات ، هذه خولة بنت ثملبة ، التى أنزل الله عزّ وجل فيها : «قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله » ، والله لو وقفت إلى الليل ما فارقتها إلّا إلى الصلاة ، ثم أرجع إليها .

<sup>(</sup>٢) ه) ندءو و يدعو: مدعوا (٤) والعقود: والقود (٦) دعا: دعى

<sup>(</sup>۱۳) فبکی : فبکا

وروى أنّها قالت لعمر: إيها فا عر، عهدتك تستى عيراً في سوق عكاظ تزع الصبيان بالعصى، فلم تذهب الأيّام حتى دعيت عمر، ثم لم تذهب الأيّام حتى ستيت أمير المؤمنين، فاتّق الله في الرعيّة، واعلم أنّ من خاف الوعيد قرب عليه تالبعيد، ومن خاف الموت خشى الفوت، فقال لها الجارود: قد أكثرت أتيتها المرأة على أمير المؤمنين، فقال له همر، ثم ذكر ما تندّم، وقيل إنّ اسم المرأة خولة بنت حكيم، امرأة عبادة بن الصامت، كذلك اختلف في اسم أبيها، فقيل حكيم وقيل ثملية.

مر" عمر رضى الله عنه بضجفان ، فقال : لقد رأيتني وأنا أرعى غنم الخطّاب في هذا المسكان ، وعلى مدرعة صوف ، وكان والله ما علمت فظاً غليظاً يضربني ، إذا (١٣٧) قصّرت ، ويتعبني إذا عملت، ثم أصبحت اليوم وأمر أمّة محمّد عَلَيْكِيْنَ إلى " ، ثم تمثّل :

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الإله ويفنى المال والولدُ ١٢ لم تفن عن هرمز يوماً خزائنهُ والخلدَ قد حاولت عادٌ فها خلدوا حوض هنالك مورود بلا كذب لا بدّ من ورده يوماً كما وردوا

قال ابن عبّاس رضى الله هنه (۱): قال لى عمر رضى الله عنه: أنشِدْنى لأشعر ١٥ شعر أمُّكُم زهير ، قلت : كيف جعلته أشعر شعرائنا ؟ قال : لأنّه كان لا يعاظل بين السكلام ، ولا يطلب [ وحشى الشعر ] (۲) ، ولا يطلب الرجل إلا بما يكون في الرجال ، وقال عمر : أشعر الشعراء من يقول :

فلستَ بمسقبقِ أَخَا لا تلمَّه على شعث أَىَّ الرَّجال للمِّذُب

<sup>(</sup>١) ووردت هذه القصة بلفظ آخر في الأغاني لأبي النرج الإصبهائي ، طبع بولاق ،

<sup>(</sup>٢)كذا في الأغاني ، وفي الأصل : ولا يطلب حوشيه ، وهو تصحيف

# وهو النابغة .

قال الشّمبي : كان أبو بكر ، وعمر وعلى ّكأُمهم شمراء ، وكان على ُ عليه السّلام أشعرَ الثلاثة ، سار عمر رضى الله عنه يوماً على نافة له فظلمت ، فعرض له رجل معه ناقته فركبها وقال :

كأن راكبها غصن بمروحة إذا تخطّت به أو شارب ثمل وشهد رجل عند عمر على هلال رمضان ، وكان قد أصبب بعينه فى غزاة مع رسول الله على وقال له عمر: بأى عينيك رأيته؟ قال: بشر ها ، يعنى الصحيحة ، فقال له عمر : فإن أفطرت فها أنت صانع ؟ فقال : أفطر معكم ، فقبل شهادته .

وقال عمر رضى الله عنه : من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة ، ومن أعطى الشكر لم يحرم الرّجابة ، ومن أعطى الشكر لم يحرم الرّيادة ، ومن أعطى الاستفقار لم يحرم القبول ، قال الله تعالى : « الشكر لم يُحرم لأزيدنّكم » (٢) ، وقال تعالى : « الله شكرتم لأزيدنّكم » (٢) ، وقال تعالى : « استغفروا (١٣٨) ربّكم إنّه كان غفارا » (٢) .

## ومما يستحسن من عدله وإنصافه

ما ذكره عبد الله بن عبّاس قال: أتدرون من يتكلّم بمل فيه: هر بن الخبر الخطّاب ، كان يكسوهم الليِّن ويلبس الخشن ، ويطعمهم الطيّب ويأكل الخبر المفلوث (٤) ، قال : وأعطى عمر رجلاً عطاء وزاده ألفاً ، فتيـل له : لو زدت عبد الله بن هر ، فإنّه ابنك ، وهو لذلك مستحق ، فقال : هذا ثبت أبوه مع عبد الله بن هر ، فإنّه ابنك ، وهو لذلك مستحق ، فقال : هذا ثبت أبوه مع مسول الله والمنتجة يوم أحد ، ولم يثبت أبو هذا – بريد نفسه . وكان يجرى لنفسه

۱۰) سورة غانر، ۹۰ (۲) سورة إبراهيم ، ۷ (۳) سورة نوح ، ۱۰

<sup>(</sup>٤) الخبر المغلوث : ما خلط فيه البر بغيره

14

من بيت المال درهمين كل يوم ، فلما ولى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قيل له: لو أخذت ما كان عمر يأخذ ، فقال : إنّ عمر كان لا مال له ، وأنا لى ما يغنينى . وقال عمر : أندرون ما يحل لى من مال الله ؟ يحل لى حلّتان : حلّة للشّتاء ٣ وحلّة للصّيف ، وما أحج عليه وأعتمر من الظهر ، ومولى، وقوت عيالى كقوت رجل من قريش ليس بأغناهم ولا بأفقرهم ، ثم أنا بعد ذلك رجل من المسلمين يصيبنى ما أصابهم .

سمع عمر رجلًا ينشد :

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدًك لمأحفل متى قام عُوَّدِى (١)
فقال عمر : لولا أن أسير في سبيل الله ، وأضع جبهتى على الأرض لله ، وأجالس قوماً ينتقون أحسن الحديث ، كما ينتقى أطايب الثمر ، لم أبال أن أكون مت .

ذكر سنة أربع عشرة للهجرة النهوية النيل المبارك في هذه السّنة:

الماء القديم ستّة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزلادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً .

#### ما لغِّص من الحوادث

(۱۳۹) الإمام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، والجيوش الإسلاميّة في حروب الشّام ، وفيها أمر عمر رضى الله عنه بقيام شهر مضان ، وكتب بذلك إلى سائر الأمصار التي عادت في أيدى للسلمين ،

<sup>(</sup>٨) ثلاث : ثلث (١٢) أربع عشرة : أربع عشر

<sup>(</sup>١) البيت لطرفة بن العبد ، راجع البيان والتبيين للجاحظ ، ٢ : ٧ • ١

وفيها ولد سعيد بن للستيب ، وفيها كانت وقمة القادسيّة ، كما يأتى ذكرها بعد ذلك إن شاء الله تمالى ، وفيها كان فتح الأردنّ ودمشق وحمص .

# ذكر فتح دمشق وحمص وما ممهما ملخَّصاً

وذلك أنّ الأمير كان على المساكر خالد بن الوليد رضى الله عنه طول خلافة أبى بكر رحه الله وأرضى عنه ، فلمّا ولى الأمر همر بن الخطّاب رضى الله عنه قال : والله لأعزلن خالد بن الوليد ، والمثنى بن حارثة ، ليملما أنّ الله عز وجل هو الناصر لدينه ، فعزلها ، وعزل خالد بأبى عبيدة ، فجاءه الحكتاب وها في حصار دمشق ، فكتمه أبو عبيدة رضى الله عنه ولم يطلع عليه خالداً ، وبتى خالد يصلى مالناس على حاله ، ولمّا علم خالد ذلك قال لأبى عبيدة : كيف لم تعلمنى بولايتك وأنت تصلى خلفى ، والسلطان سلطانك ؟ فقال أبو عبيدة : ما السلطان أردت ، وكل ما ترى إلى زوال ، ونحن إخوان فأيّنا وليّ عليه أخوه لم بضر" في دينه ولا دنياه ، بل المولى يكون أقربهما إلى الفتنة ، وأوقعهما في الخطيئة ، إلا من عصم الله .

وكان أبو عبيدة منازل دمشق من باب الجابية ، وخالد من باب شرق ، وكان الروم أبو عبيدة أحب إليهم من خالد رضى الله عنهما ، للينه ، ولما بلغهم أنّه أقدم هجرة وإسلاماً ، وفتح لأبى عبيدة باب الجابية فدخل صلحاً ، وخالد على الباب الشرق ليس عنده خبر ، فولج دمشق عنوة ، وأراد سبيهم ، فمنعه أبو عبيدة ، وقال : قد أمنة تُهُم ، ونُتيحَت منتصف رجب سنة أربع عشرة ، لئلائة عشر شهراً من خلافة عمر ، وهو الصحيح .

<sup>(</sup>٢) إن شاء: انشاء (٥) أبي : أبو (٦) ليماما : ليعامان

<sup>(</sup>۱۸) أربع عشرة : أربع عشر (۱۹) شهرا : شهر

(١٤٠) وفتح الله تمالى لعمر رضى الله عنه على يد خالد ، وهو أمير من قبل أبى عبيدة حمص ، افتتحها صلحاً على مائة ألف وتسمين ألف دينار ، ودخلها للسلمون .

وكان هرقل ملك الروم في كل ذلك بأفطاكية ، وهو بمدّم بالمساكر ، فيرجعون خائبين ، وكان يتول لأهل دينه : أنتم أكثر من المسلمين ، وأنتم بشر وهم بشر ، فما بالهم يُنْصَرون عليكم ؟ فقال شيخ من أصحابه : ذلك من أجل أنّالتوم يصومون بالمهار ، ويقومون بالليل ، ويوفون بالمهد ، ويأمرون بالمهروف ، وينهون عن المنكر ، ومن أجل أنّا نشرب الخر ، ونرتسكب المحارم ، وننقض المهد ، ونأمر بما يسخط الله ، وننهى هما يرضى الله ، ونفسد في الأرض ، فقال همرقل : صدقت لأخرجن من هذه القرية ، وما لى في صحبتكم من خير ، فأشير عليه بأن لا يفعل ، فأقام واستصرخ بأهل روميّة وأهل قسطنطينيّة ، وأرمينيّة ، وأجناد الجزائر ، وأمر أن يحشر إليه كل من بلغ الحلم من أهل مملكته ، وبعث ١٢ إلى المسلمين جيوشاً لا تحصى .

وجاءت الأخبار إلى أبى عبيدة من جهة عيونه بذلك، فأطلع المسلمين على ذلك واستشارهم، فقال يزيد بن أبى سفيان: أرى أن نعسكر على باب حمص المسلمين، وتدخل النساء والذرارى المدينة، وابعث إلى المسلمين وأمّر بهم كممرو بن العاص وخالد بن الوليد فيكونوا معك، فقال شرحبيل: لا أرى أن تدخل ذرارى المسلمين مع أهل حمص وهم على دين عدونا، ولا نأمن إن تشاغلنا بحرب من يأتينا المسلمين مع أهل حمص على درارينا، فيتقر بوا بهم إلى عدونا، فقال أبو عبيدة: سلطان المسلمين أحب إليهم من سلطان عدوكم، وإنّى أرى أن أخرجهم من المدينة

<sup>(</sup>۸) نرتیکب : نرکب

وأدخل النساء، وأنزل معهم الرجالة ، ونكون نحن بإزاء العدق ، فقال شرحبيل: كيف يحل (١٤١) إخراجهم ، وقد صالحناهم على تركهم فى ديارهم ؟ فقال ميسرة ابن مسروق : إنّا لسنا أهل مدائن وحصون ، وإنّا أصحاب البر والبلد القفر ، فأخرجنا من بلاد الروم إلى بلادنا ، واضمم قواصيك ، واكتب لأمير المؤمنين فليمد ك ، فاستصوب رأيه المسلمون .

وأمر أبو عبيدة بردّ المال الذى أخذه من أهل حمص بخروجه عنهم ، فدعوا له بالنصر ، وردّ على أهل دمشق أيضاً ما كان أخذ منهم ، وقال : إنّما أخذناه على أنّا بمنعكم ، ونحن باقون على الوفاء لكم .

و أشار شرحبيل بن حسنة على أبى عبيدة ألّا يخرج من الشام وقد افتقحها، وأنّه إن فمل ذلك عسر عليه أيضاً دخولها، ونقض أهل إبلياء المصلح، فسار إليهم عمرو بن العاص ، وبلغهم ذلك فداخلهم الرعب ، وكان ذلك قصد عمرو ، ثم سار خالد بن الوليد إلى عمرو مدداً ، فنزل البرموك ، وأقبل عمرو بن العاص معه ، وأقام أبو عبيدة بالبرموك .

وأقبلت جوع الرّوم، وهي ثلاثة عساكر، فلم يمرّوا بقرية من القرى الّق م افتتحها للسلمون إلّا سبوا أدلها، ونزلوا اليرموك على ألويتهم وراياتهم، وأمر خالد رجالًا كانوا نصارى مم أسلموا أن يدخلوا عسكر الروم ويكتموا إسلامهم، ليكونوا عيوناً للمسلمين، ثم إنّ الروم أساءوا السيرة مع أهل القرى والمدن، وجاروا عليهم، وقطعت المؤن عن المسلمين، إلّا ما كان يأتيهم من الأردن، لأنّه كان في أيديهم.

<sup>(</sup>١٤) وأقبلت : واقبل || ثلاثة : ثلاث

<sup>(</sup>١٨) المؤن: المآن

وجاءت جيوش الرتوم فأحاطت بالمسلمين من كل جانب ف كتب أبو عبيدة لعمر بن الخطّاب رضى الله عنه كتاباً بطلب المدد، ويعلمه ما هم فيه، فبكى المسلمون لما تحرىء عليهم كتاب أبى عبيدة ، وقالوا : سيّرنا إلى إخواننا وسر معنا ، فلو تقدمت الشام شدّ الله ظهور المسلمين! فقال (١٤٢) للذى جاء بالكتاب : كم بين المسلمين وبين الروم ؟ قال : بين أدناهم وبين المسلمين ثلاثة أيّام ، وبين جمهم وجمهم خس ليال ، فقال عمر : هيهات ، متى يأتى هؤلاء غيائنا ، ثم كتب إلى وجمهم خس ليال ، فقال عمر : هيهات ، متى يأتى هؤلاء غيائنا ، ثم كتب إلى أبى عبيدة كتاباً شجّعه فيه ، ورغبه في الشهادة ، وأخبره بقوله تعالى : «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله » (١) ، وسيّر نجدة بألف قارس ، فلمّا دخلوا عسكر أبى عبيدة قويت نفوسهم .

#### ذكر وقعة اليرموك

قال: وسار أبو عبيدة بالنّاس من دمشق حتى نزل البرموك ، ولما تدانى المسكران لم يتقدّم عليهم الروم ، وألتى الله فى قلوبهم الرّعب ، هذا والمسلمون ١٢ على مصافّهم ، ثم انصرفت الرّوم علهم ذلك اليوم ، فلمّا كان من الفد وأقبات الرّوم كأنّها سحابة منقضة ، بدر أمراء الأجناد يعظون أصحابهم ، فبرز معاذ ابن جبل رضى الله عنه ، وقال : معاشر المسلمين اصبروا ، فوالله لاينجيكم اليوم ١٥ إلا الصبر ، ثم نزل عن فرسه وقال : من أراد أن يركبه ويقاتل عليه فليفعل ، فوقب عليه ابنه عبد الرحن ، وهو غلام حين احتلم ، وقال : يا أبت، إنى لأرجو أن لا يكون فارس أعظم غناء منى ، ولا راجل أعظم غناء منك .

<sup>(</sup>۲) فبكى: فبكا (۸) نجدة: انجده (۱۱) تدانى: تدانا

<sup>(</sup>١٧) يا أبت: يابه || لأرجو: لأرجوا

<sup>(</sup>١) سورة البقرة ، ٢٤٩

وحملت الرّوم حميلة رجل واحد ، فزال المسلمون عن الميمنة إلى القلب ، والمسلمون عن الميمنة إلى القلب ، والمسلمون عن راياتهم ، وصهرت طوائف من قبائل العرب مع أمرائهم ، وحمل علا الله بن الوليد رضى الله عنه على ميسرة الرّوم، وقد كانت دخلت عسكر المسلمين حتى صارت ميمنة المسلمين والقلب شبئاً واحداً ، فقتل خالد ... وهو في قريب من الألف ستة آلافي فارس ، وكان بإزائه قريب من المائة ألف ، فنادى خالد رضى الله عنه : يا أهل الإسلام ، لم يبق للقوم من الحيلة إلّا (١٤٣) ما رأيتم ، الشدة المشدة ، فو الذى نفسى بيده إلى الأرجو أن يمنحكم الله تمالى أكتافهم ، وانتهى خالد في تلك الساعة بالحلة إلى [ الدرنجار ] (١) ، وفض الله جموع الروم ، وهم ثلاثة عساكر .

وكان لمّا انهزم المسلمون أولًا سمعوا صوتاً ملاً العسكر يقول: يا نصر الله اقترب، الثّبات الثّبات يامعشر المسلمين، فانعطف عليه ، فإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد.

وانتهى الرّوم إلى مكان مشرف على أهوية ، فسقط فى تلك الأهوية تقدير ثمانين ألفاً ، لم يمدوا إلّا بالقصب ، وبات المسلمون على مراكزهم ، فلمّا أصبحوا ، لم ينظروا فى ذلك الوادى شيئاً ، فظنّوا أنّ المدوّ قد كمن لهم ، فبعثوا الخيل إثرهم ، فأخبرهم الرعاة أنّه قد ترحّل منهم البارحة نحو من أربعين ألفاً فاتّبهم خالد فى الخيل ، فقتل سائرهم ، حتى مرّ بدمشق فاستقبله أهلها فسألوه البقاء على العهد، فقعل ، ثم مرّ فى إثرهم حتى أتى حمس ، فخرج إليه أهلها فقالوا : نحن

<sup>(</sup>١) ثلاثة : ثلاث (١٤) عانين : عانون

<sup>(</sup>١) كذا فى نتوح الشام ، ٢٣٠ ، وفى الأصل : ادربيجان وهو تصحيف، والدرنجار هو قائد جيش الروم

على العهد ، فأعطنا أمانك ، ففعل ، وبقى أبو عبيدة باليرموك ، يدفن قتلى المسلمين .

وسار ملك الرّوم منهزماً، راجعاً إلى القسطنطينيّة، وأقام أبو عبيدة بموضمه تحقى اجتمعت إليه جنود المسلمين، وولّى دمشق وحمص وغيرهما لولاته، ثم رحل حتى أنّى الأردنّ فعسكر بها.

# ذكر سنة خمس عشرة للهجرة النبوتية

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً .

#### ما لخص من الحوادث

الإمام عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، أمير المؤمنين بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسّلام(١٤٤) والحجاز والبمن دارا إسلام، وكذلك الشام فى أيدى ١٠ المسلمين .

وقيل في هذه السنة كان فتح دمشق ووقعة البرموك حسبا تقدّم من ذلك، وفيها كانت وقعة مرج الديباج، عندما لحق خالد بالروم من أهل دمشق به، ه، وفيها كانت فتح حمص، وبعلبك، وقنسرين، والعواصم، وحماة، وحلب، وأنطاكية، وقيسارية، حسبا شهد بذلك فتوح الشّام، وفيها توقّى سعد بن عبادة رحمه الله تمالى، وفيها حجج بالناس عمر رضى الله عنه.

 <sup>(</sup>ه) أنى : إذا (A) سبعة عشر : سبع عشر
 (١٢) دارا : دارى (١٥) بالروم : الروم

# ذكر سنة ست" عشرة للهجرة الغبو"ية النيل المبارك في هذه السّنة :

الماء الفديم ستّة أذرع وخمسة أصابع، ومبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
 وخمسة عشر إصباً.

## ما لخّص من الحوادث

الإمام عمر بن الخطاب، رضى الله عنه ، أمير المؤمنين بالمدينة إلى حين قدومه بيت المقدس فى هذه المسنة ، والحجاز واليمن دارا إسلام ، وكذلك الشام فى أيدى الأمراء من المسلمين ، فيها دوّن الإمام عمر رضى الله عنه الدواوين ، وفيها كان من المقدس .

# ذكر فتح إيلياء

وهى بيت المقدس الشريف، وهو أوّل فتوح فتحه الإسلام له، قبل: لمّا نزل أبو عبيدة رضى الله عنه الأردن بالعساكر كانب أهل إبلياء، ودعاهم إلى الإسلام أو يعطوا الجزية، فامتنعوا، فنزل عليهم بالجيوش وحاصرهم، فخرجوا ذات يوم فقاتلوا المسلمين، وكانت النوبة يوميمذ لخالد بن الوليد رضى الله عنه، وبزيد بن أبى سفيان، فهزموهم حتى أدخلوهم (١٤٥) الحصن، ثم قدم سعيد ابن يزيد، وكان على دمشق من قبل أبى عبيدة، وكان قد كتب إلى أبى عبيدة قبل قدومه: أيّها الأمير، ما كنت لأوثر على الجهاد شيئاً، فابعث إلى هملك، قبل قادم عليك والسّلام.

فأنفذ أبو عبيدة يزيد بن أبي سفيان عاملًا على دمشق، فلمّا اشتدّ على أهل

<sup>(</sup>٣) ستة : ست || سبعة عشر : سبع عشر (٧) دارا : دارى

<sup>(</sup>۱۵) أدخلوهم : دخلوهم (۱۷) شَيَّئًا : شيء

أهل إيلياء الحصار من المسلمين طلبوا من أبى عبيدة الصلح، فأجابهم، فقالوا: أرسل إلى خليفتك هر، فهو الذى يعطينا العهد، ويكتب لنا الأمان، فسكتب أبو عبيدة لعمر رضى الله عنسه بذلك، فلما جاءه السكتاب استشار الصحابة رضوان الله عليهم فى السفر، فقال له عمان رضى الله عنه: إنّ الله تبارك وتعالى قد أذل المشركين ولن يزدادوا إلا ذلا، ولن يزداد المسلمون إلا قوّة وعزاً، فإن أقت بمكانك كان ذلك استخفافاً بأمرهم، واستحقاراً لهم، وإنّ القوم الن يلبثوا حتى ينزلوا على حكم أبى عبيدة ويعطوا الجزية.

قال على كرّم الله وجهه : يا أمير المؤمنين ، إنّهم سألوك منزلة لهم فيها الذلّ والصغار، وللمسلمين فيها الدرّ والفتح، وليس بينك وبين ذلك إلّا أن تقدم، ولك الأجر ، وفي كلّ ظمأ ومخمصة ، والثواب في قطع كلّ واد ، وفي كلّ نفقة ، ولست آمن إن يئسوا من قبوظك الصلح أن يتمسّكوا بحصنهم ، ويأتيهم مدد فيطول حصار المسلمين إيّاهم ، ولا آمن أن يدنو المسلمون من حصنهم فيرشقوهم ١٧ فيطول حوار المسلمين أيّاهم ، ولا آمن أن يدنو المسلمون من حصنهم فيرشقوهم ١٧ فيالنبل ، ويقذفونهم بالحجانيق ، ورجل من المسلمين خير ممّا طلعت عليه الشّمس ، فقال همر رضى الله عنه : قد أحسن علمان النظر في مكيدة العدو ، وقد أحسن على النظر لأهل الإسلام . سيروا على اسم الله .

فسار عمر ووتى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وخرج العبّاس رضى الله عنه ، عمّ النبى عَلَيْكَالِيّهِ ، فعسكر بالناس ، وخرج معه وجوه المهاجرين والأنصار ، (١٤٦) وخرج عمر رضى الله عنه راكبًا على بسير له عليه غرارتان، إحداها سويق، ١٨ والأخرى تمر ، وبين يديه قربة فيها ماء ، وخلفه جففة .

<sup>(</sup>ه) يزداد السلمون: يزاد السلمين (A) يا أمير: يا مير

<sup>(</sup>١٢) يدنو: يدنوا || المسلمون: المسلمين || فيرشقوهم: فيرشقونهم

فلمّا قربوا من إبلياء استقبله الناس، وكان أوّل مِقْبَبُ (١) لقيه، فسلّموا عليه ، ولم يعرفوا عمر ، فقالوا : هل عندكم من أمير المؤمنين علم ؟ فسكتوا ، ثم لقيهم مِقْفَبُ (١) آخر ، فسألوهم عن أمير المؤمنين عمر، فقال عمر : ألا تخبرون القوم عن صاحبهم ؟ فقالوا : هذا أمير المؤمنين ، فاقتحموا عن خياهم ، فقال عمر: لا تفعلوا .

فساروا قبل المسلمين يصقون الخيل ، ويشرعون الرماح على حافتي الطريق ، مم طلع أبو عبيدة بن الجراح في كبكبة من الخيل وهو على قلوص مكنفا<sup>(۲)</sup> بعباءة ، وخطام ناقته من شعر ، وعليه سلاحه ، وقد تنسكّب قوسه ، فلما رأى عر أناخ راحلته ، وأناخ عمر بميره فنزلا ، ومد أبو عبيدة يده إلى عمر ليصافه ، فلد عمر يده إليه ، فأهوى أبو عبيدة ليقبّل يد عمر ، يريد تمظيمه في العامة ، فلم عمر إلى رجل أبى عبيدة ليقبّلها ، فقال أبو عبيدة : مه يا أمير المؤمنين ، وتنحى عنه ، فقال عمر : مه يا أبا عبيدة ، فتمانقا ، ثم ركبا وتسايرا ، ونزلا فلمارة .

وجنود أبى عبيدة محاصرة إيلياء . وأتى إلى عمر ببرذون وثياب بيض ،

وسألوه ركوب البرذون ، ولباس الثياب ، وقالوا : إنّ ذلك أهيب لك عندهم،

فلم يلبس الثياب ، وركب البرذون فهملج به ، وخطام ناقته بيده لم يفلته بعد ،

فنزل عن البرذون وقال : لقد غر نى هذا ، وأنكرت نفسى ، ثم قال : يا معشر

<sup>(</sup>۲ ، ۱) مقنب: مقنب : مقنب : ملسعا

<sup>(</sup>١٢) وتنحى : وتنجا || يا أبا عبيدة : يابا عبيدة

<sup>(</sup>١) المقنب من الحيل : ما بنن الثلاثين لملى الأربعين ، وقيل هو دون المائة، لسان العرب

<sup>(</sup>۲) مكنف أى أحيط به من جميع جوانبه ، لسان العرب ، وفي فتوح الشام للواقدى ، طبع مصر ، ١ : ١٥٠ : مغطى بعباءة قطوانية

المسلمين عليكم بالقصد ، وبما أعزّكم به الله ، ثم دعا عمر أبا عبيدة ، وأمره أن يكتب لهم الأمان ، ويخبرهم بقدومه .

وسار أبو عبيدة وتبعيب عمر في المنازل حتى قدما ، فتلقاه يزيد (١٤٧) ٣ ابن أبي سفيان ، وسأله أن يغيّر زيّه ، وأخبره أنّ ذلك أجمل في النّاس ، وأعظم في نكاية العدوّ، فقال: إلم ابن أبي سفيان، ما أزيّن نفسي بما يشينني عند الله تعالى، ولا أعظم نفسي عند النّاس بما يصغّرني عند الله عزّ وجلّ ، فلمّا نزل عمر رضي الله ع عنه إبلياء نزل إليهم عظيمهم فصالحهم .

ووتى أبو عبيدة عمرو بن العاص فلسطين، وطهّر الله تعالى البيت المقدّس على يد أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .

وفيها كان عبور الجيوش الإسلاميّة الدراق، وحرب فارس.

# ذكر ابتداء دخول المسلمين العراق

مم إن الإمام هم رضى الله عنه ، ندب النّاس إلى العراق لقتال الفرس ، مم انتدب أبا عبيدة بن مسعود الثقنى فتثاقل الناس عنه لمّا سمعوا ذكر الفرس ، ثم انتدب أبا عبيدة بن مسعود الثقنى وسار معه المسلمون ، فأاتلهم الفرس بالفيلة ، وكانت العرب لاتعرف الفيلة فانهزم المسلمون ، وقتل أبو عبيدة بن مسعود ـ رحه الله تعالى ـ وأشراف الناس ، ه وغرق من المسلمون بشر كثير، وسبق عبد الله بن يزيد إلى الجسر فقطعه، فقبل له: لم فعلت ذاك ؟ فقال : حتى تقاتلوا عن أميركم، فأخذ الرّابة المثنى بن حارثة، فجال بها ورجعت الفرس عنه ، ونزل خفّان ، وكتب إلى عمر يستمدّه ، وبلغت الهزيمة بها ورجعت الفرس عنه ، ونزل خفّان ، وكتب إلى عمر يستمدّه ، وبلغت الهزيمة المدينة ، فسكان أوّل من قدمها عبد الله بن يزيد منهزماً ، فلمّا رآه عمر قال :

<sup>(</sup>١٣) أبا عبيدة : أبو عبيدة

ما عندك ؟ فأخبره ما جرى على المسلمين، فقال:ما سمعت رجلًا حضر أمراً فحدَّث الناس عنه كان أثبت خبراً من عبد الله بن بزيد .

ورأى عمر جزع النّاس من فراره، فقال: معاشر المسلمين « إذا لقيتم » (١)،
يعنى إلى قوله تعالى: « ومن يولّهم يومثذ دبره إلّا متحرّهاً لقتال أو متحبّرًا إلى
فثة » (٢)، ذكان يُطيّب قلوب النّاس بقوله.

وكان ذلك الجيش أوّل جيش هزمته فارس من المدلمين ، فأقام (١٤٨) عمر مدة لا يذكر العراق ، ثم جاءته قبائل العرب يطلبون الجهاد واللحاق بالشّام ، فحرّ ضهم على قتال فارس والمسير إلى العراق ، وأخبر بما قتل من جند المسلمين بها ، فأجابوه بعد أن أبطأوا ، وأمّر على كلّ قبيلة رجلًا منهم ، وأمّر على بجيلة جرير ابن عبد الله .

فساروا حتى إذا كانوا قريباً من المنتى بن حارثة كتب إليه أن أقبل إلى المرنى في في أنت مدد لى ، فكتب إليه جربر: لست فاعلا ذلك إلا أن يأمرنى أمير المؤمنين، وأنت أمير وأنا أمير، ثم ساروا نحو الجسر فلقيه مهران بن باذان، وهو عظيم من عظاء الفرس عند المنجيلة ، فاقتتلوا وقبّل مهران ، وكوتب عر وهي الله عنه باختلاف المتنى وجرير ، فكتب عر إلى المنتى: إنّى لم أكن لأسقعملك على رجل من أصحاب رسول الله ويُتيانين وقد وجهت سعد بن أبى وقاص إلى المراق وأمرتكما بالسّم والطّاعة له .

۱۸ وشن المسلمون الفارات على الستواد، وتحصّن الله هاقين فى الحصون، وبعثوا الى المدائن يستغيثون بأهل فارس، وملكهم يومئذ بوران بنتشيرين ابنة كسرى

 <sup>(</sup>١) رجلا: رجل (٩) أبطَأُوا: أبطوا

<sup>(</sup>١) ف الأصل : أنا فيتكم ، وهو خطأ

<sup>(</sup>٢) سورة الأنفال ، ١٦٪

الذى قتل أبوه وكان صبيًا ، وجاءت الأعاجم فى ثلاثة صفوف ، ومع كل صف فيل ، ولفرسانهم رَجُل رَجِل الرعد ، فقال المثنى : يا معشر السلمين ، إنّ هذه الأصوات منهم فشل ، فالزموا الصمت .

ثم حملت الأعاجم على المسلمين فنبتوا ، ثم حملوا عليهم ثانية فتبتوا ، فلمّا كانت الحملة الثالثة انتقضت صفوف المسلمين ، ثم أنزل الله نصره على المسلمين ، وصرف الله وجوه أهل الكفر ، فهزموا إلى شاطى ، الفرات ، وعبر أهل النوّة منهم الجسر فقطعوه ، لئلا يلحقهم للسفون ، فاقتحم رجل من المسلمين الفرات وهو يقرأ : « وما كان لنفس أن تموت (١٤٩) إلّا بإذن الله » الآية (١) ، وتبعه النّاس ، فما فقد منهم عقال ، إلّا وقد صاح رجل انقطع من سرجه ، فدار فوق الماء إلى أن أخذ وسلم ، وحصل من الكسب والأموال والأسلاب ما لا يحصى كثرة .

ثم سار المسلمون إلى بغداد ومر واعلى الأنبار فتحصّن صاحبها، فأرسل إليه: ١٢ ما يمنعك أن تنزل إلينا ونؤمّنك على قريتك ؟ فنزل، فطلبوا منه أن ببعث إليهم دليلًا إلى بغداد، ليكون العبور منها إلى مدائن كسرى، ففعل، وسير معهم الأدلاء، فسار بهم، فصبحوا القوم في أسواقهم، فقتلوا وسبوا، وأخذوا الأموال، مهم وغنموا غنائم عظيمة.

<sup>(</sup>١) ثلاثة : ثلث

<sup>(</sup>٦) الفرات: الفراه، كذا في كل المواضع

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران ، ١٤٧

# ذكر وقعة القادسيّة مع رستم

ثم إن عمر رضى الله عنه مدّم بسعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، بعد أن مم أن يمدّم بنفسه، ثم بدا له أن يوجّه عبد الرحن بن عوف، فقال له عبدالرحن فداك أبى وأمّى ، قال عبد الرحن : ما فديت أحداً بأبوى بعد رسول الله ويُطالق غير عمر، انصرف إلى المدينة ، فو الله لئن قتلت إنّى أخاف على المسلمين، ولكن غير عمر، انصرف إلى المدينة ، فو الله لئن قتلت إنّى أخاف على المسلمين، ولكن ابعث يا أمير المؤمنين ، قال : فن أبعث ؟ قال : ابعث الأسد على براثنه ، سعد ابن أبى وقاص ا فبعثه فى أربعة آلاف قارس ، فنزل القادسيّة ، ثم استمدّ عمر ، فدّه بالمغيرة والأشعث بن قيس وغيرهما من فوسان العرب .

وبلغ المثنى قدوم سعد أميراً ، فوجه إليه من يلقاه ، ثم لقيه بعد ذلك ، فأراه
 سعد كتاب عمر ، فسمع وأطاع ، وأعطاه الخمس ، وجاءه جرير أيضاً فأطاعه .

وسار سعد في ستّة آلاف ، وشنّ الفارات ، فسار إليه رستم في ستّين ألفًا

١٠ من أساورة العجم ، وكان ينهما جسر القادسيّة ، وتراسلوا ، وكان (١٥٠)

رسول المسلمين المغيرة بن شعبة ، ثم تزاحفوا وعامّة أجنّة المسلمين التي يتترّسون بها

برادع الرحال، وقد يعرّص فيه الجريد، لكن بقلوب أقوى من الحديد، فاقتتلوا

وسعد في القصر، قصر العذيب، ومعه زوجتاه، فسرّح إليه رستم خيلًا، فأحدقوا

بسمد ، ومعه في القصر قريب من ثلاثين رجلًا، فقالت له سلمي زوجته : اخرج

إلى القوم ! فقال : أخاف أن ألتي بيدي إلى النهاسكة ، فقالت : كم من فئة قليلة

إلى القوم ! فقال : أخاف أن ألتي بيدي إلى النهاسكة ، فقالت قبل ذلك عند

المثنى ، فغار سعد ، فلطم وجهها ، فقالت : يا سعد : غيرةً وجبناً .

<sup>(</sup>٩) سعد: سعدا (١١) أَلْفَا: أَلْف (١٦) ثلاثين: ثلثين

و بلغ المسلمين خبر الخيل، فنفذوا<sup>(۱)</sup> إلى سمد خيلًا فيهم همرو بن معدى كرب، فقتلوهم جميماً.

وكان أبو محجن الثقني محبوساً في القصر وهو مريض ، فلمّا رأى ماتصفع به الجليل قال لأمّ ولد سعد : أطلقيني ، ولك عهد الله ، أنّى إن لم أقبل رجعت إليك ولأضمن رجلي في الحديد ، فأطلقته ، فركب فرساً لسعد، فنظر سعد فجعل ينكر فرسه ويعرفها، فلمّا فرغوا من القتال وقتل الله رستم وهزم جيشه ، دخل أبو محجن القصر ، ووضع رجله في قيده ، وأنزل سعد من القصر ، فسأل عن فرسه فعرف ما كان من أبي محجن ، فأطلقه وآلي ألا يحبسه أبداً .

دخل ابن لأبي محجن على مماوية بن أبي سفيان ، فقال معاوية: يا أهل الشَّام، ، بعدرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : هذا ابن الذي يتول :

إذا مت قادنتی إلی جنب كرمة تروّی عظامی بعد موتی عروقها ولا تدفنتی بالفسلاة فإنّی أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها م الله فقال ابن أبی محجن : أما والله لو شئت لذكرت من شعره ما هو (١٥١) أحسن من هذا ، قوله :

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته وسائل النّاس عن بأسى وعن خاتي ١٥ قد أطمن الطّمنة النّجُلاء عن عرض وأكتم السرّ فيه ضربة المغنّ وكان مع الفرس يوم القادسيّة ثمانية عشر فيلًا .

وذكر الشّعبى أنّ الفرس كانوا يوم المقادسيّة فى مائة ألف وعشرين ألفاً ، ١٨ معهم ثلاثون فيلًا، ولحقت الفرس بدير قرّة ، ونهض سعد بالمسلمين فنزل بهم دير قرّة ، وقسم بينهم سعد الأموال، وأعطاهم على قدر ما قرأوا من القرآن .

<sup>(</sup>٨) وآلى : والى

<sup>(</sup>١) النفذ: اسم الإنفاذ ، لسان العرب

وكان لرستم ستّمائة ألف من أوانى الذّ هب والفضّة ، وأعجبهم بياض الفضّة فيكانوا يقولون من يأخذ صفراء ببيضاء ، ووجدوا من الكافور شيئاً كثيراً فلم يعرفوه ، فتبايموه بينهم كيلًا بكيل من برّ وشعير .

وهربت النوس حتى نزلوا المدائن، ومعهم الخزائن والأموال، وبنات كسرى .

وتبعهم سعد بالعسكر، وتخلّف عنهم لمرض ذاله ، فلمنّا أفاق لحقهم، وحاصر هم بالمدائن إلى أن دخلت سنة سبع عشرة .

# ذكر سنة سبع عشرة للهجرة النبواية

النهل المبارك في هذه السّنة:

المناء القديم ستّة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزّيادة سبعة عشر ذراعاً ١٧ وخمسة عشر إصبعاً .

#### ما لخّص من الحوادث

الإمام همر بن الخطاب رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، والحجاز واليمن دارا إسلام ، وكذلك الشّام بكاله ، والعراق إلى حدود المدائن ، والمدائن ف أوّل هذه السّنة في حصار المسلمين ، ومصر دار حرب (١٥٢) ، والمقوقس بها ، وقسمين البطرخ إلى سنة عشرين ، انتتحها المسلمون ، وكان نتحها على يد عمرو ابن العاص ، وسيأتى ذكر ذلك في سنة عشرين ، إن شاء الله تعالى .

<sup>(</sup>٢) شيئًا كثيرًا : شيء كشير (١١) ستة : سن || سبعة : سبع

<sup>(</sup>١٥) دارا: داري (١٨) إن شاء: إنشاء ، كذا ف كل المواضع

وفى هذه السّنة قام بأمر ملك فارس يزدجرد بن كسرى أبرويز ، فأمرهم بالتّحتّل من المدائن ، ثم شخص بالجنود حتى نزل حلوان ، واستعمل عليهم أخارستم صاحب القادسيّة .

#### ذكر وقعة جلولا بين الفرس والمسلمين

ولما ظهر المسلمون على الأعاجم ، وقام فيهم يزدجرد كاتب أهل الرى وهدان وقومس وإصبهان ونهاوند ، وتراسلوا وتعاقدوا على أن يغزوا عمر ابن الخطاب في بلاده ، وأن يسيروا مع ملكهم بزدجرد إلى سائر أرض المسلمين ، وكتب سعد بن أبى وقاص بذلك إلى عمر رضى الله عنه ، فاشتد ذلك على عر ، فصعد المنبر وصرخ : يا أهل الإسلام ، يا أبناء المسلمين ، أبن المهاجرون ؟ أبن ، الأنصار ؟ فاجتمع الناس إليه يهرعون ، فقال : إنّ سعداً كتب إلى أن الشيطان قد جمع جموعاً ليطنى ، نور الله ، وهم أهل هدان والرسى وقومس وإصبهان ونهاوند وغيرهم أم مختلفة ألسنتها وأهوائها وأديانها وممالكها ، وإنهم تعاقدوا أن بالخرجوكم من بلادكم ، ويخرجوا إخوانكم من بلادهم ، فأشيروا على وأوجزوا ولا تطنبوا ، فإنّ هذا يوم له ما بعده من الأبّام !

فقام طلحة رضى الله عنه فقال ، بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيّه وَالْكَلَيْهِ : ١٥ أمّا بعد، فقد حنّه كتك الأمور، وجرّ بتك الدّ هور، وعجنتك البلايا، وأحكمنك (١) التّجارب ، فأنت ولى ما وليت ، لا ننبو في يديك ، ولا نـكل (٢) عليك ، بل نقبلها منك ، ونأخذها عنك ، فادعنا نجبك ، وقدنا نقبمك ، واحلنا نركب ، ١٨

<sup>(</sup>٩) يا أهل . . يا أبناء : يا هل . . يا بناء || الماجرون : المهاجرين

<sup>(</sup>۱۲) وتمالكها : ومملكها 💎 (۱۸) نجبك : نجيبك

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وفي الطبري ، ٤ : ٢٣٨ : واحتنكتك

<sup>(</sup>٢)كذا ف الطبرى ، وف الأصل : تجل

فَإِنَّكَ مَبَارَكَ الْأَمْرَ ، لَمْ يَسْكَشُفَ عَنْ شَيْءَ مَنْ عَوَاقَبَ قَضَاءَ الله (١٥٣) لَكَ إِلَّا عَنْ تَوْفِيقَ .

و منال همر رضى الله عنه: تسكلموا أيها الناس، فقام عثمان رضى الله عنه فقال بعد حد الله والصلاة على رسوله والله الله أما بعد يا أمير المؤمنين، فإنى أرى [أن] تسكتب لأهل الشام فيسيروا من شامهم، وإلى أهل الين فيسيروا من يمنهم، وتسير أنت بجيش من أهل الحرمين إلى أهل الكوفة، فيلتقي جموع المسلمين بجموع المشركين، فإنّك إن فعلت ذلك لم يبق أحد من العرب يتخلّف عنك، مجموع المشركين، فإنّك إن فعلت ذلك لم يبق أحد من العرب يتخلّف عنك،

أما بعد يا أمير المؤمنين ، فإنّ الله لم يزل يعرفك ويعرف المسلمين، البركة في رأيك واليمن ، وإنك إن شخصت بأهل الشام من شامهم لم تأمن مسير الروم إلى ذراريهم واليمن ، وإنك إن شخصت بأهل الشام من شامهم لم تأمن مسير الروم إلى ذراريهم مخصت بأهل المين من يمنهم لا تأمن مسير الحبشة ، وإن شخصت بأهل الحجاز لم تأمن من انتقاض سفهاء العرب وجها لهم ، حتى تكون ما تلمع من العورة خلفك أهم إليك مما بين يديك؛ أمّا كثرة العدو فإنا لم نكن ما تأمن من انتقاض سفهاء العرب وجها لهم ، حتى تكون ما تلمع من العورة خلفك أهم إليك مما بين يديك؛ أمّا كثرة العدو فإنا لم نكن الما الميام والكثرة ، ولكن بحول الله وقوته ، وإن أنت سرت ونظرت إليك وحربهم والحارة : هذا ملك العرب لم يبق خلفه أحد ، فكان ذلك أشد لطلبهم وحربهم ، ولكن اكتب إلى أهل البصرة ، فليتفر قوا ثلاث فرق : فرقة تقيم المسلمين مدداً لهم ، واكتب إلى أهل السكوفة بمثل ذلك .

فاستصوب عمر ذلك ، ثم كتب إلى للسلمين : إنَّى استعملت عليكم النعان

<sup>(</sup>٧) أحد: أحدا (١٧) ثلاث: ثلث ، كذا في كل المواضع

4.4

ابن مقرن ، فإن قتل فحذيفة ، فإن قتل فجرير بن عبد الله ، فإن قتل فالمغيرة ابن شعبة ، فإن قتل فالمغيرة ابن شعبة ، فإن قتل فالضحاك بن قيس المكندى ، وأنفذ (١) الكتاب مع السائب ابن الأقرع (١٥٤) الثقفى ، وولاه قسمة الغنائم ، وقال : يا سائب ، إن هلك الجيش فاذهب في بسيط الأرض ولا أنظرن إليك بواحدة من عيني أبداً ، فإنى متى رأيتك جدّدت لى حزناً .

وسار المسلمون حتى فزلوا بعقر نهاوند وكانوا سبعة آلاف، وتزاحف آلفريقان، واقتتلوا حتى حجز بينهم الايل، وبات المسلمون يعصبون جراحانهم، وبات المسلمون يعصبون جراحانهم، وبات المشركون في خمورهم ولذّتهم ومزاميرهم، فلمّا أصبح النعان عتى كتائيه، وساريقف على كلّ راية بحضها على الفتال، فبكى المسلمون وقالوا: أيّما الأمير وساريقف على كلّ راية بحضها على الفتال، فبكى المسلمون وقالوا: أيّما الأمير مرنا بأمرك، فقال: أنتظر بهم زوال الشمس ومهب الرياح، وأن تفتح الساء لمواقيت الصلاة وينزل النصر، فإنى رأيت رسول الله والله الما فلك.

ثم إنّ الله تعالى أيّد المسلمين بنصر ه، وانهزم جيش الفوس و كفره، واستشهد ١٠ النمان رحمة الله عليه ، وجمعت الغنائم إلى السائب بن الأقرع ، فأتى رجل فقال : أتؤمّننى على أهلى ودمى ومالى وأدلّك على كنز فى غيبة، فيكون لأمير المؤمنين خاصة ، فأمّنه قأتى بهم إلى صخرة فاقتلموها ، فاستخرجوا سفطين فيهما تيجان ١٠ مكلّلة بالياقوت الأحر، قد نسيج بعضها إلى بمص، فرأى الهسائب ما لم يره قط . وقسمت الفنائم ممهمين سوى السفطين، فأصاب سهم كل واحد ثلاثين ألفاً، وقدم السائب بالسفطين على هم ، وبشر م بالفتح ، فقال عمر : ما فعل النمان ؟ ١٨ وقدم السائب بالسفطين على هم ، وبشر م بالفتح ، فقال عمر : ما فعل النمان ؟

<sup>(</sup>١٢) السلمين : المسلمون (١٥) فأتى : فأثا

<sup>(</sup>١٧)كل واحد :كل واحد واحد || ثلاثين : ثلثين

<sup>(</sup>١) أَنْفَذْتَ أَنَا الكتابِ إِلَى غَلَانَ ، لـان العربِ ، وَفَ الْأُصَلَى : غَد

قال: أكرمه الله بالشهادة ، فقال: إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، ويحك أبدار مضيعة أصيب ? قال: لا ، وأقبل السائب يحدثه بالفتح ، وعر إنّما يسأله عن المناس ، فقال: هل أصيب من المسلمين غيره ، فقال: أمّا من نعرف فلا ، فانتحب عر وقال: الضعفاء الضعفاء ، فترحّم عليهم، ودعا لهم ثم قال: وما عليهم ألّا يعرفهم عر ، قد عرفهم الله الذي (١٥٥) أكرمهم بالشهادة ، ثم قال عمر : هل أعطيت مكل ذي حقّ حقّه ؟ قال: نعم .

مُ أخرج السفطين فأخبره خبرها ، قال: من جعلنى أحق بهما ؟ فأرسل إلى على وعبد الله بن أرقم وابن مسعود ، فأمرهم أن يختموا عليهما ، فلما أصبح أرسل إلى السائب فأناه فقال : وبلك تنازعنى دينى؟ إنّما دعوتنى إلى النار ، فقال السائب : مالى ولك فأ أمير المؤمنين ، أقلقت فؤادى ، قال : أخسب برنى عن السفطين ، فقال : والله لا كتمتك حرفا ، فأخبره . فقال : يا سائب ، لما أخذت السفطين ، فقال : والله لا كتمتك حرفا ، فأخبره . فقال : يا سائب ، لما أخذت مضجمي جاءتني ملائك من ربى ، فملاً واسفطيك ناراً ، وجعلوا يدفعونهما في عبرى، وأنا أعاهد الله لأردنهما على من أفاءها الله سبحانه عليه ، فقدم بهما العراق، فاشتراها عمرو بن حربث بعطاء المقاتلة والذرية ، فباع أحدها بذلك و ربح الثانى (١) فا وكان أول قرشي اعتقر فالكوفة داراً ، فتفرق العجم بعد ذلك فا اجتمعوا .

وفيها أصاب الناس القحط والمجاعة، حتى استسقى عمر بالعبّاس رضى الله عنه، فسقوا، وقيل بلكان ذلك في سنة نماني عشرة، والله أعلم.

<sup>(</sup>١٢) فلا وا : فلوا | ناراً : نار (١٦) استسق : استسقا (١٧) ثماني: عان

 <sup>(</sup>١) ينقل الطبرى عن السائب بن الأقرع قوله: فابتاعهما منى عمرو بن حريث المخزومى
 بألنى ألف ، ثم خرج بهما لملى أرض الأعاجم فباعهما بأربعة آلاف ألف ، الطبرى ، ٤ : ٣٣٣

وفيها أكل عمر رضى الله عنه خبر الشمير ، فاستنكرته بطنه فقرقر جوفه ، فضرب بطنه بيده وقال : هو والله ما ترين حتى يوسّع الله على الناس أو قال على المسلمين .

وفيها تزوّج عمر أمّ كانموم بنت على عليه السّلام .

وفيها فتح الجزيرة وأرمينية وفارس والأهواز ورامهرمز وتستر والسوس، وأسر الهرمزان، وسار الناس إلى كرمان، وقيل إنّ هذه الفتوحات كلّها كانت تفي سنة ثمان عشرة ، كما يأتى بيانه إن شاء الله تعالى .

ونيها اعتمر همر ، وبنى المسجد الحرام ، وقيل فيها بنيت السكوفة والبصرة ، وتحوّل سمد بن أبى وقّاص إلى المدائن ، والله أعلم .

# (١٥٦) ذكر سنة ثمانى عشرة للهجرة النبو"ية النبو"ية النيل المبارك في هذه السّنة:

الماء القديم سبعة أذرع وثمانية عشرة إصبعاً ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً ١٢ وأحد عشر إصبعاً .

# ما لخُّص من الحوادث

الإمام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، إلى أن قدم ١٥ الشام في هذه السنة .

وفيها كان طاءون همواس من أرض فلسطين ، مات به من المسلمين خمسة وعشرون ألفاً ، فيهم أبو عبيدة بن الجر"اح ، واستخلف مكانه معاذ بن جهل ١٨

<sup>(</sup>ه) أرمينية : أرمنيه (٧) ثماني : ثمان (٨) بني : بنا

<sup>(</sup>١٠) تُعانى: ثمان (١٢) سبعة: سبع | ثانية عشر: ثمان عشرة

رضى الله عنه فمات أ يضاً ، فاستخلف مكانه عموو بن الماص رضى الله عنه .

وفيها مات الفضل بن المتباس، ويزيد بن أبى سفيان، وشرحبيل بن حسنة، ٣ وسهيل بن عمر رحمة الله علمهم أجمين .

وفيها قدم عمر رضى الله عنه الشام ، وكتب إلى سعد بن أبى وقاص : إنّ الله عز وجل فتح الشام والعراق على المسلمين ، فابعث جنداً إلى الجزيرة وأمّر عليهم أحد الثلاثة : خالد بن عرفطة ، أو هشام بن عتبة ، أو عيّاض بن غنم ا فقال سعد : ما أخّر أمير المؤمنين عيّاض بن غنم آخر القوم إلّا أنّ له فيه هوى أن أوليه ، فولّاه ، وبعث به مع جيش ، وأصحبه بأبى موسى الأشعرى، وعرو ابن سعد بن أبى وقياص ، وهو إذ ذاك غلام ، فنزل عيّاض الرها ، وصالح أهلها على الجزية ، وكذلك حرّان .

ونيها فتحت جرجان وأذربيجان . وفيها استقضى عمر رضى الله عنه تُشريحاً، ١٢ وفيها حوّل المقام إلى موضعه الآن ، وكان ملتصقاً بالبيت ، والله أعلم .

> ذكر سنة تسع عشرة للهجرة النبو"ية النيل المبارك في هذه السّنة:

١٥ (١٥٧) الماء القديم ستّة أذرع واثنا عشر إصبعًا، مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعاً
 وخمسة عشر إصبعاً

ما لخّص من الحوادث

۱۸ الإمام همر بن الخطّاب رضى الله عنه أمير المؤمنين ، والحجاز والمين والشام والعراق إلى حدود بلاد فارس دور إسلام، ببركات النبي عليه السلام ، وجيوش

<sup>(</sup>۱۱) استقضى: استقصا (۱۰) ستة: ست

المسلمين تفتح بلاد المشركين مؤيَّد بن من الله نعالى بالنصر المبين. ومصر دار حرب فى يد المقوقس عظيم القبط ، وقسمين البطرخ بها ، إلى حين ما يأتى ذكر فتحها فى سنة عشرين إن شاء الله تعالى .

وفى هذه السنة بعث سعد أبا موسى الأشعرى إلى نصيبين ، وبعث عثمان ابن أبى العاص الثقفى إلى أرمينية ، ثم صالح أهلها ، ثم كان فتح قيسار ّية الروم وقنسر بن ، وهرب هرقل ملك الروم إلى روميّية .

ثم فقحت الرئ وإصبهان ، ثم كانت وقعة أبى موسى بقستر ، ثم وقعته بدست بيسان، فأرسل أبو موسى الأحنف بن قيس إلى همر رضى الله عنه معجماعة فأعرض عنهم عمر، وحجمهم ثلاثة أيّام، فر عمر بعد ذلك بالأحنف وهو بالسوق فضربه بالدرة ، ثم قال: ما عليك لو جعلت بعض ثمن ثوبيك في المساكين، فرجع الأحنف إلى أصحابه وقال : إنّما أرتينا من قِبَل ثيابنا ، فلبسوا الأردية والأرز ، ثم دخلوا عليه ، فقال : كنتم أتيتمونى في ثياب لا أعرفها .

فقد م إليه الأحنف هدية من أبى موسى ، وهى : برذون وقارورة دهن وخس تَمِر الله الأحنف هدية من خبيص وسوارى ابن كسرى ، وقيمتها مائة ألف دينار ، فدعا سراقة فألبسهما إبّاه ، وحمد الله تعالى ، ثم قال : ألقهما ، ه فإنّهما عمّا أقاء الله على المسلمين ، ثم قرّب الأحنف إليه الأسير وهو صاحب مقدّمة (١٥٨) كسرى ، فقال همر رضى الله عنه : الحمد لله الذى أظفرنا الله بك ، فقال الأسير: بكلام الأحياء أكلّمك أم بكلام الأموات ؟ قال : أو است حيّا ؟

<sup>(</sup>۱٤) وعشرون : وعشرين

<sup>(</sup>١) النمرة : الحبرة ، لاختلاف ألوان خطوطها ، أو هي شملة فيها خطوط بيض وسود

بل بكلام الأحياء، ثم أمر بضرب عنقه، فقال: أكان فيما جاءكم به نبيُّكُم أن تجملوا عهداً ثم تحتروه ؟ فقال عمر: وأى عهد لك ؟ فقال: ألم تقل: تـكلّم بكلام الأحياء ؟ فقال عمر: قاتلك الله، أخذت هذا عهداً ؟ ما أعلمك ! خلّوا سبيله.

م فتح السلال فس الخبيس، م قال: أرى طماماً ليناً ، ثم ذاقه ، وقال: رحم الله أبا موسى، لئن كان طماماً أوسع جميع الناس من هذا القرى لقد أحسن، فقيل له: لو أنفق خراج فارس على أن يوسع على المسلمين من هذا ما بلغه ، فقال عر: فما تجعلنى أحق به من المسلمين؟ والله لئن أكات قريش هذا الطمام لتنحرن بمضها بعضاً، ثم بعث بسلاسل منها إلى أزواج النبي والله ودعا لبقيته أبناء الشهداء وليس فيهم إلا يقيم ، فأجلسهم سماطين ، وقريت السلال فأكلوا ، ولم يأكل معهم غيرهم .

بطمام على خوان فاجتر" ه (١) فوضعه على الأرض واستوفز على عقبه ، وقال : إنّما أنا عبد آكل كا تأكل العبيد ، وأجلس جلسة عبد ؟ ثم بكى فقالت : حسبك الأأبداه !

فقال: أى بنيّة: نشدتك الله هل تعلمين أنّه هي البيت فا يجيد ما يخرج بلال فيدعوه إلى الصلاة الفداة فينظر في نواحى البيت فا يجيد ما يخرج فيه إلى الصلاة ؟ فبكت حفصة حتى كادت نفسها تخرج، ثم قال: أى بنيّة، فيه إلى الصلاة ؟ فبكت حفصة حتى كادت نفسها تخرج، ثم قال: أى بنيّة، نشدتك الله هل تعلمين أنّ رسول الله وين الله المر بنو بين يتخذان له من الحسنة، فقرغ من أحدها، فدعاه بلال، فلبسه، وقد عقد أحد طرفيه بين كتفيه ليس عليه غيره ؟

ثم سأل أهلُ المدينة الأحنفَ وأصحابَه عن إخوانهم من المسلمين ، فقالوا : • ، إنّهم يهيلون الذهب والفضة هيلًا ، فنشط المسلمون إلى الجهاد .

وكان همر ، رضى الله عنه ، قد جعل لجرير بن عبد الله ولقومه ربع الغنائم ، يضرّيه به على الجهاد ، فلمّا اجتمعت الغنائم أمثال الآطام<sup>(۲)</sup> (١٦٠) طلب جرير ١٨

<sup>(</sup>٣) يا أبتاه : يا بناه (١٠) يا أبت : يا ابه

<sup>(</sup>١) اجتره : أي جره (٢) الآطام : أي الحصون

من سعد ما جمله له عمر ، فقال سعد : حتى أكتب لأمير المؤمنين، فكتب إليه، فأجابه عمر رضى الله عنه : صدق جرير ، خيره بين أن يكون جهاده وجهاد قومه على جعل ، وبين أن يكون رجلًا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ، فأخبر سعد جريراً بذلك ، فقال : صدق أمير المؤمنين ، قد رددت على المسلمين ، ورضيت أن أكون رجلًا منهم ، فعرف له ذلك عمر .

وفى سنة تسع عشرة مات أبَيُّ بن كعب رضى الله عنه مع اختلاف فيسه ،
 وكذلك هرو بن معدى كرب رحمه الله تعالى .

# ذكر سنة عشرين اللهجرة النبوية النيل المبارك في هذه السّنة:

الماء القديم أربعة أفرع وتسعة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً أو إحدى وعشرون إصبعاً .

#### ما لخّص من الحوادث

الإمام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه أمير المؤمنين بالشام في هــذه السنة ، مع اختلاف في ذلك ، والإسلام أعزّه الله ثابت أصله ، باستى فرعه قد علت كامته ، وسما حكمه ونمى شرعه ، حتى أنار الشرق بأنوار الدين ، وعادت كامة التوحيد جارية على كلّ دين ، أدامها الله تعالى إلى يوم الدين .

في هذه السنة فتحت مصر على يد عرو بن العاص رضى الله عنـ ، وكان الله عنـ ، وكان المحمد المعمد الجمعة مستمل الحرم من هذه السنة .

(١٠) أربعة : أربع | سبعة : سبع

# ذكر عمرو بن العاص ولماً من خبره رضى الله عنه

روى أنّ العاص بن واثل السهمى كان يرقّص ابنه عمراً في صفره ، ويقول: " ظنّى بعمرو أن يفوق حلما وينشق الخصم الألدّ غما وأن يسود جمحا وسهما وأن يقود الجيش مجراً دهما يلهم أحشاد الأعادى لهما

تفسير ذلك:

(۱۲۱) قوله: الخصم النشق: أن يصب الدواء وغيره فى الأنف ، وذلك المصبوب فيه هو النَشُوق بفتح النون ، وإن صب الدواء وغيره من الحلق فهو الوجور ، فإن صب في جانبى الفم فهو اللدود ، وقوله: مجراً دها ، المجر هو العظيم، والدهم هو الكبير ، وهو الذى يبغت ، وما بغتك من شىء فقد دهمك ، ويقال : جيش دهم ، وعدد دهم، أى كبير ، وقوله: يلهم أى يبتلع، فالإلهام الابتلاع بكثرة، توقوله : أحشاد جمحشود ، وهم المحشودون ، يقال: حشدت القوم أحشدهم حشداً، وهم حُشَد بفتح الشين .

وروى أنّ هشام بن الغيرة كانت بينه وبين الماص بن واثل نَبُوَة ، وكان المواص بن واثل نَبُوَة ، وكان المواص بن واثل وهو في نادى أبو جهل بن هسه ، فرّ بالعاص بن واثل وهو في نادى قومه ، وابنه عمرو بن العاص بين يديه ، وهو يومئذ صغير السنّ ، قال أبو جهل العاص بن واثل كامة يتهدّده بها ، فلم يجبه العاص بشىء ، فقال له ولده عمرو : الما أبو ما الذى أقول له ، قال : تقول :

إذا كنتَ يومك ذا عاجزًا مَهينًا ، فأنت غدًا أعجزُ

<sup>(</sup>٤) الألدغما: إلاليدغما (١٩) يا أبت: يابه

ولو كنت تمقل ألهاك عن وعيدك لى ما به تنبز قال: فاسْتَطْير الماص بن واثل سروراً به ، وقال له: أنت ابنى حقًا ، وكان

. قبل ذلك يعصيه ، ويقدم غيره من ولده عليه .

قلت: والذى عناه عمرو بقوله: ما به تُنبَزَ ، أنّ أبا جهل كان فيه خُنْث ، وينبز بالداء العضال ، وكان نديمًا للحكم [ بن ](١) أبى العاص بن أميّة ، فسكان مثله فى ذلك جميمًا ، مجمعهما علّة الخنث .

وروى أنّ أمّ هرو بن العاص ، وهى النابغة ، امرأة من عنزة ، وقع عليها شيء ، فضربت يوماً ولدها عمرو بن العاص، (١٦٣) وهو صغير جدًا عندما دبّ، وقال لها : ستعلين ، وذهب إلى أبيه وهو فى نادى قومه ، فجلس فى حجره ، فبال عليه ، وكان أبوه قاذورة متقزّ زاً ، فى خلقه عسر ، فتأفّف منه ، وأراد ضربه ، فنعه قومه وقالوا : هذا طفل لا يعقل ، فنهض مفضباً فدخل على النابغة ، فأوجعها ضرباً ، وأقسم لها بما يعظمه لثن بعث به إليه وهو فى نادى قومه ليمودن لها بأشد ما بدا ، ولها خرج من عندها قال لها عمرو : كيف رأيت ، ألم أقل لك ؟! فصكت وجهها ، ونادت بالويل، فرجع العاص إليها وتناول السوط، فعالمت : مهلاحتى أخبرك ، وحدثته فقال : والكعبة إنّه اذو دهاء ، فاحذريه المنات : مهلاحتى أخبرك ، وحدثته فقال : والكعبة إنّه اذو دهاء ، فاحذريه المنات تحذره مدة طويلة ، ثم نقمت عليه أمراً فضربته ، ورصدته فلم بحد عيساً عنها سحابة يومه ذلك ، فلما كان من الفد ، أملس منها فذهب إلى أبيه وهو فى الحجر مع سادة قريش ، فلما رآه انتهره ، فقال له عمرو: إنّ أمّى تدعوك،

 <sup>(</sup>A) شيء: شيئا || فضربت: شربت (١٤) فسكت: فسكت || السوط: الصوط (١٦) يجد: تجد

<sup>(</sup>١) إضافة من السيرة النبوية لابن هشام

فقال: كذبت، وجهجه به ، فذهب ثم عاد وفى يده نقبة حلق وضرة ، كانت أمّه تمتهن فيها ، ثم قصد والده من قبل ظهره فلم يشعر به حتى قام على القوم ، فنشر تلك النقبة ، وقال لأبيه: تقول لك أمّى: تعال ، وهذه النقبة أمارة ، ومرى القوم يأبصارهم، وكاد العاص بن واثل يتميّز غضباً، فتناول من ولده النقبة ، واحتضنه ، وأتى به منزله ، وأنحى على للرأة ضرباً ، وجملت تستوقفه وتستصيبه (۱) ، وقد أخذ العضب ببصره وسمعه ، حتى إذا أثخنها ضرباً وسكن ، غضبه جلس وقد خامره الندم على ما كان منه إليها ، فقالت : والله ما لى ذنب إليك ، وما أحسبني دهبت إلا من قبل ولدك ، فإنّى ضربته أمس ، فقال : إليك ، وما أتفذيه إلى (١٦٣) بالنقبة أمارة ؟ فقالت : ما فعلت وربّ البيت ! ويمك ، ألم تفل ذلك ؟ فقال : إنّها ضربتني بالأمس فقال : أشهد أنك أدهى المرب ، ثم قال لأمّه : لا تعرضي له بعد .

#### تفسير كلم من هذا الحديث

قوله: عند ما دبّ ، الدّبيب أضعف المشى ، وهو أوّل مشى الطفل ، ومشى الشيخ الهرم ، وقوله أن نادى قومه ، أى مجاسهم ، والغادى اسم الحجاس ما دام المتجالسون به ، وقوله: قاذورة أى متقززاً ، وقوله: فتأفّف أى قال أفّ أفّ ، ° وقوله: سحابة يومه ، أى جميع يومه ، هذا كلام العرب ؛ يقولون: ما رأبت فلاناً سحابة يومى ، أى في جميع يومى ، وقوله: جهجه به : أى نفّره وشرده ومنعه الاستقرار ، والجهجهة في الأصل حكاية قول القائل: جه جه جه جه ، وقوله:

<sup>(</sup>٣) تقول : تقل (٥) وأنحى : والحي (٦) أخذ الفضب : أخذ به الغضب

<sup>(</sup>١) تستصيبه: تراه صوابا ، لسان العرب

أملس منها ، أى ذهب ولم تشمر به ، وقوله : النقبة : هو مئزر يخاط طرفاه فيؤتزر به ، فهو كالسراويل بغير نيفق ولا ساقين محجوزين ، وقوله : وَضِرة ، أى ذات وضر ، والوضر : وسخ الدهن وما ضاهاه ، وقوله : تمتهن أى تخدم ، واللهنة الخدمة ، والله أعلم .

# ذكر مصر ومبتدئها ملخّهاً من وجه

قلت: قد تقدّم الفول من العبد فى ذكر مصر ومبتدئها منذ أوّل زمات وإلى آخر وقت ، فى الجزء الأوّل (١) من هذا التّاريخ . وذكرنا عبائبها وغرائبها وملوكها وكمنتها وسحرتها وكنوزها ورموزها وأعلامها وأهرامها ، ولم نبخل بحمد الله وحسن إلهامه وتوفيقه بشىء من أحوالها، جهد الطاقة ، وحدّ الاستطاعة، وأخّر نا هذا الفصل اللطيف ها هنا ، كونه لائقاً بهذا المكان مستحلياً به ، لثلا يخلو جزء من أجزاء هذا التّاريخ من نبذة (١٦٤) خفيفة وزبدة لطيفة، والله المستمان إلى هذه الممان .

ذكر القاضى ابن لميعة ، والقضاعى ، وجماعة من للشائخ المصريّين ؛ منهم الله بن خالد ، وعبد الرحن بن زيد بن أسلم ، ورشد بن سعد ، كلّهم يذكر عن التابعين ، رضوان الله عليهم أجمعين ، في حديث مصر أن بيصر بن حام ابن نوح عليه السّلام لمّا نزل إلى الأرض التي أمّها عند خروجه من يابل سكن منف بولده وأحل بيته ، وهم ثلاثون إنساناً ، منهم أربعة أولاد لبيصر من صلبه

<sup>(</sup>١٢) جزء : جزءا || والله : وبالله

<sup>(</sup>١) الجزء الأول : يعنى الجزء الثانى

مصر ۲۱۳

وهم: مصر، وفارق، ومناح، وباح<sup>(۱)</sup>، وإنّما اسم منف مافه، ومافه لفظة قبطيّة، تفسيرها: ثلاثون، وكان مصر أكبر أولاده، وأحبّهم إليه، فاستخلفه بيصر أبوه على إخوته، فاقتطع أرض مصر لنفسه، مسيرة شهر عرضاً في شهر ٣ طولّا، وهي من الشجرتين<sup>(۲)</sup> إلى أسوان، ومن أبلة إلى برقة.

وكان لمصر أربعة أولاد وهم قفط (<sup>٣)</sup> ، وأشمن ، وأترب ، وصا ، فقسم لهم شطّ النيل بأربعة أقسام ، وجمل لمسكل واحد وولده قطعة ، ولمّا هلك مصر خلفه ٦ ابنه قفط، وخلف أشمن ، وخلف أشمن أترب، وخلف أثرب صا .

م ماليون بن رادس (٥) ، ثم أخوه ماليا ، ثم لموطس بن ماليا ، فلمّا حضرت ، ثم ماليون بن رادس (٥) ، ثم أخوه ماليا ، ثم لموطس بن ماليا ، فلمّا حضرت ، لموطس الوفاة ملّك ابنته حوريا ، فإنه لم يكن له ذَكر من ولده ، ثم ملمكت ابنة عمّها دلوكة بنت [ زباء ] (٢) ، ثم أبنة عمّ لها يقال لها مانوفن، فلمّا تداولتهم النساء غزتهم العهاليق، فقاتلهم الوليد بن دومغ ، فصالحوه على أن يملكهم من العالقة سبع ، ٢٠ أو لهم الوليد بن دومغ .

(۲) ثلاثون : ثلاثین (۱۰) ذکر : ذکرا (۱۲) یملکهم : مکررهٔ مرتین

 <sup>(</sup>١) كذا ف الأصل ، وف مروج الذهب ، طبع بيروث ١٣٩٣ ه ، تحقيق أسمد داغر ،
 ١ : ٣٩٥ : وماح وياح

<sup>(</sup>٢) من الشجرتين خلف العريش ، فتوح مصر لابن عبد الحكم ، من الموضع المعروف بالشجرة ، وهو آخر أرض مصر ، والفرق بيئها وبين الشام ، وهو الموضع المشهور بين العريش ورفح ، مروج الذهب

<sup>(</sup>٣)كذا ف الأصل وف ابن عبد الحـكم ؛ أما في مروج الذهب : قبط

<sup>(</sup>٤)كذا في الأصل , وفي فتوح مصر : تدارس

<sup>(</sup>ه) تختلف السلسلة الواردة هذا عن السلسلة التي أوردها المسعودى في مروج الذهب، ١ : ٣٩٥ ـ ٣٩٦ ، على أن ماليون بن رادس هو عند المسعودى : ماليق بن دارس، وعند المسكر، ١٠٠ : ماليق بن تدارس

<sup>(</sup>٦) كذا في ابن عبد الحسكم ، ٤٠ ، وفي الأصل : ريا

(۱۲۵) وقد ذكرت جميع هؤلاء العالنة وسيرهم ومددهم وسبب تمليكهم مصر في الجزء الأول<sup>(۱)</sup> من هذا التّاريخ مفصّلاً ، مبرهناً ، ما لملّه لم يوجد في تاريخ غيره ، و إنّما استمددت ذلك من كتاب قبطي عتيق ، كان قد وجدته في الدير الأبيض الذي قبالة سوهاج من صعيد مصر ، وقد ذكرت أيضاً في ذلك الجزء هذا الكتاب القبطي وسبب تحصيله ممّا يغني عن إعادته ها هنا .

ولم تزل العاليق ملوك مصر من حين تفاتبوا على قبطها حسبها تقدّم من السكلام، وكان السكاهن أشمويل أوّل من بنى مقياسًا للها، بمدينته المعروفة به وهى الأشمونين، فلمّا استخلف أبوسف عليه السّلام بنى مقياسًا للها، بمنف، وكانت دلوكة بنت زباء قبل دلك قد بنت مقياسًا بأنصنا، وبنت آخر بأخمي، وقيل هى بانية البربا وحيط المعجوز (٢)، وكانت عالمة بأنواع السحر وبقية من علم الطنسمات والعزائم، وطلبتها الأعداء فلم يقدروا عليها، وأها كثيم في مواطنهم حسما تقدّم من السكلام في ذلك الجزء عند ذكرها.

ولمّا فتحت مصر ، وصارت في أيدى المسلمين بمعونة الله تعالى وعنايقه بدين الإسلام ، بني عمر بن عبد العزيز مقياسًا محلوان، وبني أسامة بنزيد التنوخي مقياسًا في الجزيرة ، وهو الذي هدمه الماء ، وبني المأمون مقياسًا بالسرورات ، وبني المتوكّل هذا المقياس الذي تقاس فيه في هذا الوقت عند وضعى لهذا التاريخ، وهو في سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة ، أحسن الله فيها المعاقبة .

<sup>(</sup>٤) سوهاج : سوهای

<sup>(</sup>١) الجزء الأول: أي الجزء الثاني

 <sup>(</sup>۲) فبنت على بلاد مصر حائطاً يحيط بجميع البلاد ، وأثر هذا الحائط باق إلى هذا الوقت ،
 وهو سنة اثنتين وثلاثين وثليائة ، ويمرف بحائط العجوز : مروج الذهب ، : ٣٩٨

وحكت الجاعة المشائخ رضى الله عمهم أنه وجد في كتاب قبطي باللغة القبطية ما نقل إلى العربية أن الريان بن الوليد كان يجبى خراج مصر أربعة وعشر بن ألف ألف مر تين، وأربع ما ثة ألف دينار، فكان يصرف منها في عارة (١٦٦) الضياع لحفر الخليج والترع وعمل الجسور، وتقوية من يحتاج إليه من النقوية من المزارعين، من غير رجوع عليه بشىء منها، لإقامة العوامل، وثمن الآلات، وأجرة من يستمان به لحل البذار، وسائر هذه النافع العائد مصلحتها لتحضيد وأجرة من يستمان به لحل البذار، وسائر هذه النافع العائد مصلحتها لتحضيد المائر أراضيهم، وتغليقها بالزراعة وتطبيقها بالبذار، فيصرف في جميع ذلك من الجلة للذكورة ثمان ما ثة ألف دينار.

وما يصرف فى الأرزاق للأولياء ممن يحمل السلاح من الجند المدودين اللحرب وللشاكرديّة وغيرهم من الفلمان ومن يجرى مجراهم، وعدة جميعهم مائة ألف رجل وأحد عشر ألفاً مع ألف كاتب مسوّمين بالدواوين، سوى من تبعيم من الخزان ومن يجرى مجراهم ثمانية ألف ألف – مرّتين – دينار، وما من يصرف للأرامل والأيتام من ذوى الحاجة فرضاً لهم من بيت المال من غير حوالة أربع مائة ألف دينار.

فإذا رأوا رجلًا لم تجر له عادة بالحضور أفرد بعد قبض ما يقبضه من صدقته .

<sup>(</sup>٢) أربعة وعشرين : أربعة وعشرون (٤) الترع : التراع

<sup>(</sup>۱۲) مرتین دینار : دینار مرتین

حتى إذا فرغ وفرق جميع ذلك المرصد، واجتمع من هذه الطائعة من اجتمع، دخل أمناؤه إليه فهنّئوه بتفرقة المال، ودعوا له بالبقاء وداوم المزّ، وأنهوا إليه خال تلك الطائعة التى اجتمعت، فيأمر بتغيير لباسهم ولم شعثهم، ويأمر بالسماط (١٦٧) فتمد ، ويحضر بنفسه الطعام، ويدعى بهم فيأ كلون ويشربون بين يديه، ثم يستعلم منهم من كل واحد ما سبب فاقته، فإن كانت من آفات الزمان ردّ عليه مثل ما كان له، وإن كان عن سوء رأى وتدبير ضمّه إلى من يشرف عليه، بعد أن يقام له ما يصلحه ، فالمرصد لذلك من الجلة مائة ألف دينار.

ومايصرف فى نفقات مطبخه وسائر رواتبه مائتا ألف دينار ، ثم يحمل الباقى

الله يبت المال لنوائب الزمان ما جملته عشرة ألف ألف ــ مر تين ــ وسمائة ألف دينار .

وذكرت الجاعة أن فرعون كان يجبى خراج مصر خمسين ألف ألف دينار، فيأخذ الربع من ذلك لنفسه وأهله، والربع الشانى لوزرائه وكتابه وجنده، والربع الثالث مرصد لحفر الخلج، وعمل الجسور والترع، وأعمال مصالح الأرض، والربع الثالث مرصد لحفر الخلج، وعمل الجسور والترع، وأعمال مصالح الأرض، والربع الرابع يردّه في المدن والقرى، فإذا لحتهم في بعض السنين ظماً أو استبحار أو فسا: في الزرع أخرجه وردّه عليهم، وصرفه في مصالحهم.

وتقبّلها المقوقس من [ موقاس ] (١) بن هروك ، متملّك الروم ، بقسمة عشر ألف ألف دينار .

<sup>(</sup>٢) نهنئوه : فهنوه (٤) ويدعى : يدعا (١٣) الترع : التراع

<sup>(</sup>١٤) لحقهم: لحقتهم || ظمأ أو : ظمأ ﴿ ١٦) بتسعة عشر : بتسع عشر

<sup>(</sup>١)كذا في مروج الذهب ، ١ : ٣٦١ ، وفي الأصل : فوثت

فلمًا افتتحها عمرو بن العاص جباها اثنى عشر ألف ألف دينار ، ثم جباها بعد ذلك تسمة آلاف ألف دينار ، وجباها عبد الله بن سعد بن أبر سرح أربعة عشر ألف ألف دينار ، وهو الذى بنى مدينة القيروان بالغرب ، والله أعلم .

# ذكر سبب دخول عمرو بن العاص مصر

#### في الجاهلتية

قال (۱) : حدّ ثمنا عمر بن صالح ، عمّن رواه من النقاة قال: لمّا كان سنة ثمانى ، عشرة ، وقدم عمر بن الخطّاب رضى الله عنه الجابية ، خلا به عمرو بن العاص، وذكر له مصر واستأذنه في المسير إليها وكان عمرو بن العاص قد دخلها في الجاهليّة ، وعرف طرقها ، ورأى كثرة ما فيها .

وكان سبب دخول عمرو بن العاص مصر كا روى ، قال : حدّ ثنا [ يحيى ابن خلد العدوى ] (۲) ، عن ابن لهيمة و يحيى بن أيّوب،عن [ حلد ] (۲) بن يزيد، أنه بلغه أن عراً قدم إلى بيت المقدس، فخرج فى بعض جبالها يرعى إبله وإبل ۱۰ أصحابه ، وكان رعى الإبل نوباً بينهم ، فبينا عمرو بن العاص يرعى إبله إذ مر به شيخ شمّاس ، وقد أصابه العطش فى يوم شديد الحر ، حتى كاد يتلف عطشاً ، فوقف على عمرو فاستسقاه ، فسقاه عمرو من قربته ، فنه ل حتى روى ، ونام مكانه .

(٣-٦) أعانى عشرة : أعان عشرة (١٢) عمرا : عمروا

<sup>(</sup>١) يعني ابن عبد الحكم ، فتوح مصر ، ٥٣ وما بعدها

وكانت إلى جنب الشهاس حيث نام حفرة ، فخرجت منها حية عظيمة تربله الشهاس ، فبصر بها عمرو فنزع لها بسهم فقتلها ، فلمّا استيقظ الشهاس ونظر الحية وعظمها ، وكيف نجا منها قال : وما هذه ؟ فأخبره عمرو ، فأفبل الشهاس إلى عرو يقبل رأسه ، وقال : قد أحياني الله بك مر تين ؟ مرة من شد المعطش ، ومرة من هذه الحية ، فا أقدمك هذه البلاد ؟ قال : قدمت مع أصحاب لى نطلب الفضل في تجارتنا ، فقال الشهاس : وكم تراك ترجو أن تصيب في تجارتك ؟ قال : رجائي أن أصيب ما أشترى به بعيراً ، فإني لا أملك إلا بعيرين ، فأملي أن أصيب بعيراً ، فإني لا أملك إلا بعيرين ، فأملي أن أصيب بعيراً ، فإني لا أملك إلا بعيرين ، فأملي أن أصيب بعيراً ، فقال له الشهاس : أرأيت دية أحدكم بينكم كم تكون ؟ قال : مائة من الإبل ، قال الشهاس : لسفا أصحاب إبل إنها نحن أصحاب قال : مائة من الإبل ، قال الشهاس : لسفا أصحاب إبل إنها نحن أصحاب دنانير ، قال عمرو : يكون ذلك ألف دينار .

نقال الشمّاس: إنّى رجل غريب في هذه البلاد، وإنّما قدمت أصلي في كنيسة بيت المقدس، وأسيح في هذه الجبال شهراً ، جعلت ذلك على نذراً ، وقد قضيت ذلك ، وأنا أريد الرّجوع إلى أهلى ، فهل لك أن تقبعني (١٦٩) إلى بلادي ، ولك عهد الله منى وميثاقه ، أن أعطيك ديتين، لأنّ الله تعالى أنجابي بك مرّتين، فقال له عرو : وأين تكون بلادك ؟ قال: مصر، في مدينة يقال لها الإسكندرية، فقال عرو : لا أعرفها ولم أدخلها قط ، فقال الشماس : لو دخلتها لعامت أنّك لم تدخل قط مثلها ، فوثق منه عرو ، وأخذ عليه العهود ، وشاور أصحابه وفال : إن وفي لي بما قال فالم عن العهد أن أعطيكم شطر ذلك ، على أن يصحبني رجل منكم آنس به ، فبعثوا معه رجلا ، فدخل عمرو مصر مع الشماس ، ونظر إلى منكم آنس به ، فبعثوا معه رجلا ، فدخل عمرو مصر مع الشماس ، ونظر إلى الإسكندرية فرأى عمرو من عارتها عبا .

<sup>(</sup>٣) قال: فقال(٧) بميرا: بمير

٧.۲

ووانق دخول عرو الإسكندرية عيداً فيها عظياً ، مجتمع فيه سائر ملوكهم ، وأبناء ملوكهم ، وأشرافهم ، ولهم [ أكرة ] (١) من ذهب مكالة ، يترامى بها ملوكهم ، ويتلقونها بأكامهم ، فمن وقعت تلك الأكرة فى كنه واستقرت فيه ملم يمت حتى يملكهم ، فلما قدم عمرو أحضره الشماس معه للفرجة فى ذلك المجلس، مرامي بتلك الأكرة ، فأقبلت تهوى حتى وقعت فى كم عمرو ، فعجبوا من ذلك، وقالوا : ما كذبتنا أكرتنا قط إلا هذه للرة : أترى هذا الأعرابي يملكنا ؟ وهذا ما لا يكون أبداً .

مم إنّ ذلك الشمّاس وفى لعمرو بما قال له ، وأعطاه ألف دينار ، وأكرمه، وسيّره مع من وصله إلى أصحابه ، فوفى أيضاً عمرو لأصحابه ، وشاطرهم المال ، كا ذكر ، قال عمرو : فكان ذلك أوّل مال عقدته وماكمته ، وهذا سببه ، والله أعلم .

# ذکر فتح مصر علی ید عمرو بن العاص رضی اللہ عنه

قال (۲): حدّ ثمنا عثمان بن صالح ، قال: حدّ ثمنا ابن لهيعة ، عن [عبيدالله] (۲) ابن أبي جعفر ، وعيّاش بن عبّاس [القتباني] (٤) ، وغيرها ، يزيد بعضم ، الى بعض ، قال : لمّا قدم عمر بن الخطّاب رضى الله عنسه الجابية قام إليه عمرو ابن العاص ، فخلا به ، فقال: (۱۷۰) يا أمير الوّمنين، اثذن لي أن أسير إلى مصر ،

<sup>(</sup>٢) الأكرة: الكرة (١) مع من: معمن (١٥) بعضهم: بعضهما

<sup>(</sup>١)كذا ف فتوح مصر ، ٥٥ ، وفي الأصل : كرة ، وسيصححها بعد ذلك -

<sup>(</sup>٢) قارن تتوح مصر ، ٣٥ وما بعدها ؛ نهاية الأرب ، ١٩ : ٢٨٤ وما بعدها

<sup>(</sup>٣) كذا ف نتوح مصر ، ٥٥ ، وف الأصل : عبد الله

<sup>(</sup>٤) كذا في فتوح مصر ، ٥٦ ، وفي تنهاية الأزب : الفتهائي ، وفي الأسل : العسالى

وحرّضه على ذلك ، وقال له : إنّك إن فتحتما كانت قوّة للسلمين وعوناً لهم ،

وهي أكثر الأرض أموالًا ، [ وأعجزها ] (١) عن قتال وحرب ، فتخوّف عمر
رضى الله عنه على للسلمين ، وكره ذلك ، فلم يزل به عمرو يعظم أمرها وأموالها ،

ويستصفر حرب أهلها وعجزهم ، ويهوّن عليه أمرها ، حتى ركن لذلك عمر
رضى الله عنه ، فعقد له على أربعة آلاف، كلّهم من عك ، ويقال بل ثلاثة آلاف

قال (۲) : حدّثنا أبو الأسود النضر بن عبد الله أو ابن عبد الجبّار \_ وهو الصحيح \_ ، قال : حدّثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن [ أبى حبيب ] أنّ عمرو ابن العاص دخل مصر بثلاثة آلاف وخمائة، وأنّ عمر بن الخطّاب رضى الله عنه قال له : سر وأنا مستخير الله تمالى في سيرك ، وسيأتيك كتابى سريعاً إن شاء ألله تمالى ، فإن أدركك كتابى آمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها ، أو شيئاً من أرضها ، قانصرف قافلا ، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابى فامض لوجهك ، واستعن بالله واستنصره .

فسار عمرو ولم يشعر به أحد من الناس، واستخار عمر رضى الله عنه الله تمالى، و فكأنّه تخوّف على المسلمين في وجهتهم ثلك ، فكتب إلى عمرو بن العاص أن يتصرف بمن معه من المسلمين ، فأدرك الكتاب عمراً وهو بمنزلة رفح ، فتخوّف عمرو من أخذ المكتاب إن هو أخذه من الرسول وفعمه أن يجد فيه مناد الانصراف كا عهد إليه عمر ، فلم يأخذ الكتاب من الرسول ، ودافعه ، وسار

<sup>(</sup>٣) يعظم : ويعظم

<sup>(</sup>١) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : أعجز

<sup>(</sup>٢) يعنى ابن عبد الحـكم في فتوح مصر ، ٧٥ وما بمدها

<sup>(</sup>٣) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : زيد بن حبيب

لوجهه حتى نزل قرية فيما بين رفح والعريش ، فسأل عنها ، فقيل : إنّها من مصر ، فدعى بالكتاب فقرأه على المسلمين ، فقال عمرو لمن معه : ألستم تعلمون أنّ هذه القرية من مصر ؟ قالوا : بلى ، قال : فإنّ أمير المؤمنين عهد إلى وأمرى (١٧١) ؛ إن لحقى كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع ، وإن كنت دخلت أرض مصر فأمضى لما ندبني إليه ، فسير وا بنا على بركة الله .

ويقال: بل كان عمرو بفلطسين ، فتقدّم بأصحابه إلى مصر ، بغير إذن عمر ، رضى الله عنه ، فكتب إليه وهو دون المريش ، فحبس الكتاب ولم يقرأه حتى بلغ المريش ، فقرأه فإذا فيه: من عمر بن الخطاب إلى العاصى بن العاصى. أما بعد، فإنّك سرت بالمسلمين إلى مصر ، وبها جموع الروم، وإنّما معك نفر يسير، ولعمرى ، فإنّك سرت بالمسلمين إلى مصر ، فبها جموع الروم، وإنّما معك نفر يسير، ولعمرى ، فوكانوا [ شكل أمّلك ] (١) ما سرت بهم ، فإن لم تكن بلغت مصر ، فارجع ، فقال عمرو : الحد لله ، أيّة أرض هذه ؟ قالوا : مصر ، فتقدّم على ما كان عليه ، واتّقة ت أكثر الروايات على مثل هذا الـكلام وأنظاره .

وكان صقة عبرو بن الماص كما حدّث سعد بن عقير ، عن الليث بن سعد ، قصيراً ، عظيم الهامة ، ناتىء الجبهة ، واسع الفم ، عظيم اللحية ، عريض ما بين المنكبين والقدمين ، قال الليث بن سعد : يملأ هذا للسجد .

فلماً بلغ المقوقس قدوم عمرو بن الماص إلى مصر ، نوجة من الإسكندر"ية إلى الفسطاط ، فكان يجهّز العساكر ، وكان على القصر رجل من الروم ، يقال له الأهيرج والياً ، وكان من تحت أمر للقوقس .

<sup>(</sup>١٢) وأنظاره: وأنضاره

<sup>(</sup>١) كذا في فتوح مصر ، وفي نهاية الأرب : بكل أمتك ، وفي الأصل : كل أمك

وأقبل عمرو حتى [ إذا ](١) كان بجبل الخلال [ نفرت ](٢) معه راشـــدة وقبائل من لخم ، فـــكان أوّل موضع قوتل فيه الفرما ، قاتلته الروم قتالًا شديداً عن شهر ، ثم فتح الله على بديه .

و كان عبد الله بن مسعود على ميمنة عمرو بن الماص ، منذ توجّه من قيسار "ية ، إلى أن فرغ من حربه .

وعن مشائخ من أهل مصر قالوا: كان بالإسكندر"ية أسقف القبط يقال له: أبو ميامين (٢) ، فلمّا بلغه قدوم عمرو بن العاص إلى مصر ، كتب إلى (١٧٢) القبط يعلمهم أن لا للروم دولة ، وأن مُلْكهم قد انقطع ، ويأمرهم بتلتّى عمرو ابن العاص ، فيقال إنّ القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو عونًا ، قال عثمان في حديثه : ثم توجّه عمرو فلا يدافع إلّا بالأمر الخفيف ، حتى نزل القواصر .

ال : حد ثنا عبد الملك بن المسلمة ، قال : حد ثنا ابن وهب ، قال : حد ثنا عبد الرحمن بن شر يح أنه سمع شراحيل بن يزيد محد ث عن أبي الحسين أنه سمع من رجل من لخم بحد ث كريب بن أبرهة (٤) قال : كنت أرعى غناً لأهلى من رجل من لخم بحد ث كريب بن أبرهة (٤) قال : كنت أرعى غناً لأهلى ١٠ [ بالقواصر ] (٥) ، فنزل عمرو ومن معه ، فدنوت إلى أقرب منازلهم ، فإذا [ بنفر ] (٥) من التبط كنت قريباً منهم ، فقال بعضهم لبعض : ألا تعجبون

<sup>(</sup>٣) نحوا : نحو

<sup>(</sup>١) إضافة من فتوح مصر ، ٥٨

<sup>(</sup>٢)كذا في فتوح مصر ، ٥٨ ، وفي الأصل : تقرب

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ، وبعض نسخ فتوح مصر ، أما النسخةالتي اعتمدها محقق فتوح مصر، ففها : أبو بنيامين

<sup>(</sup>٤)كذا في فنوح مصر ، ٩٥ ، وفي الأصل : إبراهيم

<sup>(</sup>٥) بياس في الأصل، والتصحيح من فتوح مصر، ٥٩٠

من هؤلاء القوم، يقدمون على جموع الروم وإنّما هم قلّة منالناس فأجابه رجل آخر فقال : إنّ مؤلاء لايتوجّهون [ إلى أحد ](١) إلّا ويظهرون عليه ، حتى يقتلوا خيرهم ، قال : فقمت إليه فأخذت بتلابيبه ، فقلت : أنت تقول هذا ؟ انطلق مهى إلى عمرو بن العاص حتى يسمع الذى قلت ، فطلب إلى أصحابه حتى خلصوه ، فرددت الغنم إلى متزلى ، ثم جئت حتى دخلت في القوم .

قال عُمَّان فى حديثه: فقدم عمرو ولا يدافَع إَلَا الأَمْرِ الخَفَيف ، حتى أَتَى البيس ، فقاتلوه بها قتالًا شديدًا، وأبطأ عليه الفتح، فكتب إلى عمر بن الخطَّاب رضى الله عنه يستمده ، فأمده بأربعة آلاف، تمام ثمانية آلاف ، فقاتلهم .

م رجع إلى حديث [ابن] (۱) وهب، عن عبدالرحن بن شريح، عن شراحيل ابن يزيد ، عن أبى الحسين أنه سمع رجلًا من لخم قال: فجاء رجل إلى عمرو ابن العاص فقال: اندب معى خيلًا حتى آتى من ورائهم عند القتال ، فأخرج معه (١٧٣) خسمائة فارس ، فساروا من وراء الجبل ، حتى دخلوا مفار بنى واثل قبل ١٠ الصبح ، وكانت الروم قد خندقوا خندقاً، وجعلوا له أبواباً، فتبتوا (١) في أقبيتها حسك الحديد ، فالتقى القوم حين أصبحوا ، وخرج اللخمى بمن معه من ورائهم ، فأنهزموا حتى دخلوا الحصن .

وقال غير ابن وهب: بعث خممائة عليهم خارجة بن حذافة ، فلمّا كان وجه الصبح نهض القوم ، فصلّو ا الصبح ، ثم ركبو ا خيلهم ، وغدا عمرو بن العاص على

<sup>(</sup>٢) يقتلوا : يقتلون (٥) جئت : حيث (١٦) ابن : بن

<sup>(</sup>۱) إضافة من فتوح مصر ، ۹ ه

<sup>(</sup>٢)كذا في الأصل، وفي فتوح مصر: وبثوا

القتال ، فقاتلهم من [ وجههم ] (١) ، وحملت التي كانت من ورائمهم ، واقتحمت عليهم [ فانهزمو ا ](۲) .

قال ابن وهب في حديثه: فسار عمرو حتى نزل على الحصن ، فحاصرهم ، حتى سألوه أن يسيّر منهم بضعة عشر أهل بيت [ويفتحوا](٢) له الحصن ، ففعل ذلك ، فقرض عمرو لسكل رجل من أصحابه[ ديناراً وجبَّة ](٢) وبرنساً وعمامة وخفين ، وسألوه أن [ بهتيثوا له ولأصحابه صنيعاً ](٢) ففعل .

قال عبد الرحمن : قال ، حدَّثني أبو عبد الله بن عبــد الحــكم أنَّ عمرو ابن العاص أمر أصحابه فتهيّيثوا<sup>(1)</sup>، ولبسوا البرود، ثم أقبلوا قال [ ابن]<sup>(ه)</sup>وهب

في حديثه : وسألوه أن يصنموا له طمامًا ولأصحابه ، فلمَّا فرغ عمرو من طمامهم سألم : كم أنفقتم ؟ قالوا : عشرين ألف دينار ، قال عمرو : لاحاجة لنا في صنيعكم بعد اليوم، أدُّوا إلينا عشرين ألف دينار، فجاءه نفر من القبط، فاستأذنوا إلى قراهم

١٧ وأهلهم ، فقال لهم عمرو: كيف رأيتم أمرنا! قالوا: لم نر إلا حسنًا، فقال الرجل الذي قال في للمرّة الأولى ما قال لمم: إنَّكُم لن تزالوا تظهرون على كلُّ من لتيتم حتى تقتلوا خيركم ، ففضب عمرو وأمر به ، فطلب إليه أصحابه وأخبروه أنَّه

١٥ لا يدرى ما يقول حتى خلّصوه ، فلما بلغ عمراً قتل عمر بن الخطّاب رضى الله عنه

<sup>(</sup>٧) أَبُو : أَبِي ﴿ (١٠) أَنْفَقَمَ : نَفَقَمَ ۚ ﴿ (١٢) رَأَيْمُ : رَأَيْتُوا | أَنْرَ : نُرَا (۱۳) تظهرون : تظهروا 💎 (۱۵) عمراً : عمرو

<sup>(</sup>١) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : وجهه

<sup>(</sup>٢) بيان في الأصل ، والتصحيح من فتوح مصر ، ٦٠

<sup>(</sup>٣) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : أن يهبوا له ولأصحابه ضيعة ففعل

<sup>(</sup>٤) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : شهبوا وسبوا

<sup>(</sup>٥) إضافة من فتوح مصر

أرسل (١٧٤) في طلب ذلك القبطى فوجده قد هلك ، فعجب عمرو من كلامه ، قال همرو : فلمّا حُدَّثت (١) قال همرو : فلمّا حُدَّثت (١) قال همرو : فلمّا حُدَّثت (١) إنّما قتله أبو لؤلؤة رجل نصر الى قلت : لم يمن هذا إنمّا عنى من قتله للسلمون " فلما قُتُل عَمَان عرفت أنمّا قال الرجل حق".

قال ابن وهب فى حديثه: فلمّا فرغ القبط من صنيعهم، أمر عمرو بن العاص بطفام، فصنع لهم من الثريد ولحم الأباعر، وجعل الأكارع على وجوه الجفان، وأمر أصحابه بلبس الأكسية، واشمال الصماء، والقعسود على الركب، فلمّا حضرت الروموضعوا كراسيّ الديباج فجلسوا عليها، وجلست العرب إلى جوانبهم، فجعل الرجل من العرب يلتقم اللقمة من الثريد شبه البدير، وينهش من تلك به الأكارع فيقطا ير على من إلى جنبه من الروم، فيستفيث الرومي بذلك، وقالوا: أين أولئك الذين كانوا أتونا قبل ؟ فتهل لهم: أولئك أصحاب المشورة، وهؤلاء أصحاب المشورة،

وروى فتح القصر من وجه آخر فيه طول ، فاختصرنا هذا ، إذ القصد أن لا يخلو تأريخنا من واقعة جرت بطريق الاختصار ، والله للوفق للصواب.

ولمّا طلب المقوقس من حمرو بن العاص رسلًا يسمعون كلامه ، أنفذ إليه عادة بن الصاءت ، وكان شديد السواد، هائل الطول والمنظر، مع جماعة من المسلمين، فلمّا رآه المقوقس هابه وقال : قدّموا غير دذا يكلّمني ! فقالوا : هو

 <sup>(</sup>٥) فرغ : فرغوا || عمرو : عمر (١٤) يخلو : يخلوا

<sup>(</sup>١)كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : حدث

<sup>(</sup>۲) قارن الطبرى ، ٤ : ۲۲۹ \_ ۲۳۰

المقدّم علينا ، فقال المقوقس بعد كلام طويل : تقدّم وقل برفق ، فإنّى أهابك ، وإن اشتدّ كلامك كان أهيب ، فقال عبادة : قد سمعت كلامك ، وإنّ فيمن خلفت ورائى من أصحابى ألف رجلٍ أسود ، كانهم أفظع منظراً منّى ، فى كلام طويل هذا آخره .

مم تناظروا مناظرات (۱۷۵) كثيرة ، آخرها أنَّ عبادة قال: لا ترضى منكم بنير ثلاث خصال: إمّا أن تدخلوا في ديننا ، أو تؤدّوا الجزية ، أو يحكم السّيف بيننا ، فارتضوا بعد مشاجرات كثيرة بالجزية ، والله أعلم .

### ذ کر بعض شیء ممّا ورد فی صفة مصر

قال (۱): حدّثنا على ، قال: حدّثنا عبدالرحن، قال: حدّثنا عبدالله بنصالح، عن ابن لهيمة ، عن بكر بن سوادة ، وبكر بن هرو الخولانى ، يرفعان الحديث الله عبد الله بن [عمرو] عمرو] رضى الله عنه ، قال: قبط مصر أكرم الأعاجم كآبها، وأسمحهم يداً ، وأفضلهم عنصراً ، وأفربهم رحماً بالمرب عامة ، وبقريش خاصة، ومن أراد أن يذكر الفردوس ، أو ينظر إلى مثلها ، فلينظر إلى معمر وأراضيها، عن يخضر ورعها وتنور ممارها .

قال: حدّثنا على ، قال: حدّثنا عبد الرحن ، قال: حدّثنا أبو الأسود النضر بن عبد الله ، أو ابن عبد الجبّار ، قال: حدّثنا ابن لهيمة ، عن يزيد

<sup>(</sup>٦) تؤدوا : تدوا

<sup>(</sup>١) يعنى ابن عبد الحكم ، فتوح مصر ، ﴿ وَمَا بِعِدُهُا

<sup>(</sup>٢) كذا ف فتوح مصر ، • ، وف الأصل : عبد الله بن عمر

صفة مصر ٢٢٧

ابن عمرو المعاورى ، عن كعب الأحبار ، قال : من أراد أن ينظر إلى [ شبه ](١) الجنّة فلينظر إلى مصر إذا أزهرت .

وقال ابن لهيمة : كان منهم السحرة آمنواكتهم في ساعة واحدة ، ولايه لم ع جماعة أسلمت في ساعة واحدة أكثر من جماعة القبط.

وعن ابن لهيمة، عن عبد الله بن هبيرة السبئي (٢) ، وبكر بن عمرو الخولاني وبزيد بن أبي حبيب المالكي ، يزيد بعضهم على بعض في الحديث ، أن سحرة مصر كانوا اثني عشر ساحراً رؤساء ، تحت يدكل ساحر منهم عشرون عرايفاً ، تحت يدكل ساحر منهم عشرون عرايفاً ، تحت يدكل ساحر منهم عشرون عرايفاً ، تحت يدكل عرايف منهم ألف من السحرة ، فكان جميع السحرة ما ثنى ألف وأربعين ألفاً وما ثنين [ واثنين ] (٢) وخسين إنساناً ، بالرؤساء والعرفاء ، فلما العينوا ماعاينوا تحققوا أن ذلك من السماء ، وأن السحر لايتوم لأمر الله ، فخر الرؤساء الاثنا عشر ( ١٧٦ ) عند ذلك سجداً ، فاتبعهم العرفاء ، واتبع العرفاء الباقون ، وقالوا : آمناً برب المعالمين ، رب موسى وهارون .

قال: حدّ ثمنا على ، قال: حدّ ثمنا عبد الرحن ، قال: وكانت مصر كاحدّ ثمنا عبد الله بن صالح ، وعمّان بن إصالح ، عن ابن لهيمة ، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عبد الرحن بن شماسة (٤) المهرى ، عن أبى رهم (٥) السماعى ، قال: كانت ، ١٥

<sup>(</sup>٩) ألفا : ألف || وماثنين : وماثني (١٢) الباقون : الباقين

<sup>(</sup>۱۳) وکانت : وکان

<sup>(</sup>١) إضافة من فتوح مصر ، ه

<sup>(</sup>٢) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : الشيباني

<sup>(</sup>٣) إضافة من فتوح مصر

<sup>(</sup>٤) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : شمامه

<sup>(</sup>ه) كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : أبي زهرة

مصر لها قناطروجسور بتقدير وتدبير، حتى إنّ الماء ليجرى تحت منازلها وأفنيتها، فيحبسونه كيف شاءوا ، فذلك قوله تمالى فيما حكاه من قول فرعون : « أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون » (۱) . ولم يكن في الأرض يومئذ ملك أعظم من ملك مصر ، وكانت الجنّات [ مجافق (۲) ] النيل ، من أوله إلى آخره ، في الجانبين جميماً ، من أسوان الحنّات [ مجافق (۲) ] النيل ، من أوله إلى آخره ، في الجانبين جميماً ، من أسوان منيد ، وبها سمع خلج ؛ وهم : خليج الإسكندرية ، وخليج سخا ، وخليج دمياط ، وخليج منف ، وخليج الفيّوم وخليج [ المهي (۱) ] ، وخليج السردوس ، فات جنّات متصلة ، لا ينقطع منها شيء عن شيء ، والزرع مابين الجباين ، من أول حدود مصر إلى آخرها ، ممّا بيانه للاء .

وكان جميع أرض مصركاتها تروى من سقة عشر ذراعاً، لما قدّروا ودبّروا من جنّات من قناطرها وخلجانها وجسورها ، فلذلك قوله تعالى : «كم تركوا من جنّات ١٧ وعيون ، وزروع ومقام كريم ه<sup>(٤)</sup> ، قانوا : وللقام الكريم : للنابر ، التي كان بها ألف منبر .

(٤) ملك : ملكا

<sup>(</sup>١) سورة الزخرف: ١٥

<sup>(</sup>٢) كذا في فتوح مصر ، ٦ ، وفي الأصل : تحادي

<sup>(</sup>٣)كذا ف فتوح مصر ، وفي الأصلي : النهر

<sup>(</sup>٤) سورة الدخان ، ٢٥ ، ٢٦

# ذكر شيء مما ورد من الحديث في الوصية بتبط مصر

قال (١) : حدّ ثنا على بن الحسن بن خلف بن قديد ، قال : حدّ ثنا عبدالرحن بابن عبد الحسكم، قال : حدّ ثنا أشهب بن عبداله زيز ، وعبد المالك بن مسلمة ، قالا : حدّ ثنا مالك ( ١٧٧ ) بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن كعب بن مالك : أنّ رسول الله والله قال : ﴿ إِذَا المَهْتَعْمَ مصر فاستوصوا بالتبط خيراً ، فإنّ لهم ذمّة ورحاً » . قال ابن شهاب : وكان يقال إنّ أمّ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام منهم .

قال: حدّ ثنا عبد الرحن ، قال: حدّ ثنا عبد الماك بن مسلمة ، قال: حدّ ثنا به عبد الله بن وهب ، عن حرملة بن هران ، عن عبد الرحن بن [شماسة (۲)] المهرى ، قال: سمعت أبا ذرّ بقول: قال رسول الله عليه اللهرى ، قال: سمعت أبا ذرّ بقول: قال رسول الله عليه القيراط ، وقال صاحب به يذكر فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيراً ، فإنّ لهم ذمّة ورحاً »، وقال صاحب هذا الحديث برفعه إلى [ بجير (۲) ] بن ذاخر المعافري ، عن عمر و بن العاص ، عن عمر بن العخطاب ، أنّ رسول الله عليه قال: إنّ الله سيفتح عليهم بَعْدى معمر ، فاستوصوا بقبطها خيراً ، فإنّ لهم صهراً وذمّة » .

قال : حدَّثنا على ، قال : حدَّثنا عبد الرسمن ، قال : حدَّثنا عبد اللك بن مسلمة ، ويحيى بن عبد الله بن بكير (٤) ، عن ابن لهيمة ، عن ابن هبيرة ، أنَّ

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ، ۲

<sup>(</sup>٢) كذا في فتوح مصر ٢ ، وفي الأصل : شمامه

<sup>(</sup>٣) كذا في فتوح مصر ، ٣ ، وفي الأصل : بحر

<sup>(1)</sup> كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : بكر

أبا سالم الجيشانى سفيان بن هانى ، أخبره أنّ بهض أصحاب رسول الله وَاللَّهِ عَلَيْتُهُ الْحَبْرِهُ أَنَّهُ سَمَّع رسول الله وَلِيْلِيَّةً يقول: « إنَّكُم سَمَّكُونُونَ أَجْمَاداً ، وإنَّ خير أخبره أنَّه سمع رسول الله وَاللَّهُ فِي القبط ، لا تأكنوهم أكل الحضر » . أجنادكم أهل الغرب منكم ، فانتَّهوا الله في القبط ، لا تأكنوهم أكل الحضر » .

قال: حدّ ثنا على ، قال: حدّ ثنا عبد الرسمن ، قال: حدّ ثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن الليث بن سعد ، وابن لهيمة ، قالا: قال عبد لللك: حدّ ثنا ابنوهب، عن عرو بن الحارث ، عن [يزيد] بن أبي حبيب، أنّ أبا سلمة بن عبد الرحمن حدّ ثه أنّ رسول الله عليه أوصى عند وفاته أن تُخْرَج البهرد من جزيرة العرب، وقال: ه الله الله أن قبط مصر ، فإنه مستظهرون عليهم ، ويكونون له عدّة وأعواناً في سبيل الله » .

قال: حدّثنا على ، قال: حدّثنا (١٧٨) عبد الرحمن ، قال: حدّثنا عثمان ابن صالح ، قال: حدّثنا مروان القصاص ، قال: صاهر إلى القبط من الأنبياء الاثه الاثه الله عليه السّلام [ تسرّر هاجر ] (٢) ، ويوسف عليه السّلام تروّج بنت صاحب عين شمس ، ورسول الله وَ الله عليه الربة ] (٣) القبطية . ولنهد إلى سياقة التّاريخ

وفيها ، وهي سنة عشرين الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصّلاة والسّلام تولّى عرو بن العاص مصر : حربها و خراجها ، وكتب إليه هر رضى الله عنه أن يستقضى كعب بن يسار، فامتنع كعب من ذلك، فتركه وولّى قيس بن أبى عادم 1۸ السهمى ، وجى مصر هاتيك السنة عشرة آلاف ألف دينار .

<sup>(</sup>۱٤) ولنعد : ولنعود (۱۸) وجي : وجا

<sup>(</sup>١)كذا في فتوح مصر ٣ ، وفيالأصل : زيد

<sup>(</sup>٢) إضافة من فتوح مصر ٢٠٤

<sup>(</sup>٣)كذا في فتوح مصر ، وفي الأصل : عاريه

وفيها فتح أبو موسى الأشعرى السوس ، ودُلّ على خبيثة دانيال ، فأخذ أبو موسى خاتمه ، وفصّه حجر أحمر .

وفيها حاصر أبو موسى الأشعري الأهواز ، فسألهم ملكهم الصاح ، على أن ٣ يحصى ثمانين من أهل الحصن ويقتل البقيّة ، فاستأذن عمر رضى الله عنه ، فسكتب إليه همر : افعل ذلك ! فأنزل الملك فقتله ، لأنّ الملك ما استننى نفسه فيهم ، واستحى ثمانين كان الملك عيّنهم له ، وقتل البقيّة .

وفيها فُتُحت تستر ، ويوم فتحها فُتُحت الإسكندريّة .

وفيما مات بلال ، مؤذَّن النبي وَلِيُطْلِيَّةٍ .

وفيها مات أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ، واسمه المفيرة ، وكان ، أخا رسول الله عِلَيْلِيَّةٍ . أخا رسول الله عِلَيْلِيّةٍ .

وفيها مانت صفية ، عمَّته عِلَيْكُمِّ .

وفيها مات هرقل ملك الروم .

وفيها عدا الكندى إلى بلد الروم ، وهو أوّل من دخلها ، وقُتُل ميسرة .

وزلزات الأرض المدينة ، ومانت زينب بنت جحش ، زوج النبي وَلِيَّالَيْهِ ،

وِتْزُوَّجِ عَمْرَ رَضَى الله عنه فاطمة بنت الوليد . (۱۷۹) وفيها قِسم عمرِ رضى الله عنه خيبر بين المسلمين ، وأجلى اليهود عنها ،

(۱۷۹) وفيها قسم عمر رضى الله عنه خيبر بين المسلمين ، واجلى اليهود عمها وقستم وادى القرى ، وأجلى يهود نجران إلى المسكوفة .

ُوفيها بعث علقمة بن [ مجزّ ز ]<sup>(۱)</sup> إلى الحبشة ، وكان خراجها فى زمن ١٨

(١) خبيئة : حبنه (٢) حجر أحمر : حجرا أحمرا (٨) مؤذن : مأذن (٢) أحل : أحلا

<sup>(</sup>١)كذا في الـكامل للاين الأثير ، ٣ : ٦٩ ، بجيم وزايين ، الأولى مكسورة مشددة ، وفي الأسل : محرر

فوعون مصر ستة وسبعين ألف ألف دينار ، وفي زمن بني أميّسة ألمي ألف وسبعائة ألف وثلاثة وعشرين ألف دينار ، وفي زمن بني العبّاس ألني ألف ومائة ألف وثمانين ألف دينار . وكان خراج فارس في زمن الفرس أدبعيت ألف ألف دينار، وكوزستان خسين ألف ألف دينار، وخوزستان خسين ألف ألف دينار، والله أعلم .

# ذكر سغة إحدى وعشرين

النيل المبارك في هذه السّنة:

للماء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة صبعة عشر ذراعاً وخمسة ، أصابع .

#### ما ليُحْص من الحوادث

الإمام عمر بن الخطَّاب رضى الله عنه أمير للمؤمنين، والدنيا عادت دار إسلام،

بعلى فيها القرآن ، وخلت من عبادة الأوثان والصلبان .
 بائد • ١١١٦ من عبادة الأوثان والصلبان .

وفيها فُتُحت [ الماهين ]<sup>(۱)</sup> وهمدان ، ووصل المسلمون بلاد العجم ، وفُتحت إصبهان .

وفيها كانت وقعة أبى موسى مع الهرمزان ، وأسر ، وبُعث إلى الإمام عرر ابن الخطآب، وقد ألبس ثياب الديباج المنسوجة بالذهب مرصّمة بالدرّ والجوهر ووضع على رأسه التاج مكلّلاً بالياقوت الأحمر ، ممنطقاً بمنطقة فيها حبّ الجوهر، وختموه بخاتمه .

<sup>(</sup>۱) وسبمين : وسبمون (۸) خمة : خس || سبعة : سبع

<sup>ِ (</sup>۱۳) ووصل : ووصلت ﴿ (١٥) وبِيثُ : وأَبِيثُ

<sup>(</sup>١) كذا في الكامل ٣ : ١٧ ، وفي الأصل : الماهر

فلمًا قدم به المدينة قال: هل لملككم يوم بجلس فيه ؟ فقيل: إنّه يمشى فى الأسواق، ليتعاهد أمور المسفين، قال: فن حرسه ؟ قالوا: الله حارسه، قال: فن شرطه ؟ قالوا: هو شرطى نفسه.

فآتى به إلى المسجد ، وهمر نائم في المسجد متوسّداً الحصى ، فانتبه (١٨٠) عورضى الله عنه لجلبة اللناس ، فرآه فاستماذ بالله من أهل النار ، وأمر بإلقاء ما عليه ، وأمر بابتله ، فقال : يا أمير للؤمنين ، قد مت خطسًا ، فقال : لا مجمع الله عليك الفتل والعطش ، اسقوه ! فأربى بقدح من خشب فيه ماه ، فقال : إنّى لم أشرب في هذا قطّ ، فاسقوني في إناء نظيف! فأرنى بزجاجة فيها ماء ، فلمّا أخذها ارتمد وعاد يتلفّت يميناً وشمالًا ، فقال له حمر: اشرب ! قال : إنّى أخاف أن أقتل هو قبل أن أشرب ، قال : لا بأس عليك ، لا تقتل حتى تشرب ، فألتى الزجاجة فكسرها ، فقال عمر : بيثوه بنيرها ! قال : لست اليوم بشارب ، فقال عمر : لتجيئتنى ١٠ اضربوا عنقه ! فقال أنس بن مالك : أليس إنّك أمنته ؟ قال عمر : لتجيئتنى ١٠ بالخرج أو لأعاقبنك ، قال : أو لم تقل : لا نُقتَل حتى تشرب ؟ فقال عمر : أسلِم بالخرج أو لأعاقبنك ، قال : أو لم تقل : لا نُقتَل حتى تشرب ؟ فقال عمر : أسلِم بالخرج أو لأعاقبنك ، قال الإسلام حتى أسلم .

ونيها مات خالد بن الوليد رضى الله عنه ، ودفن بحمص. وعن محمَّد بن سلام عن أبان بن عثمان قال: لم تبق امرأة من بنى المنيرة إلَّا وجرَّت ناصيتها، ووضعته على خالد .

وفيها أقتل الجارود بالبحرين .

وفيها ولد الحسن البعمري والشمبي ، واسمه عامر بن شراحيل .

<sup>(</sup>٣) قالوا: قال (١١) جيثوه: حيوه (١٧) إلا: إلى

وفيها بعث عمرو بن العاص عقبة بن نافع فافتتح زويلة .

وكان الأمير في هـذه السنة على دمشق عمر بن سعد، وفي ولايته حوران وخلسطين وحمص وقنسر بن والحيرة، وماوية بن أبى سنيان على البلقاء والأردن وفلسطين والسواحل وأنطا كية والمعـــر"ة وما معهم، وعمرو بن العاص بمصر وأعمالها، وأبو موسى الأشعرى ببلاد العجم.

وفيها حج رضى الله عنه ، واستخلف زيد بن ثابت على المدينة ، وكان عامله على مكّة والعين والطائف والعيامة .

وفيها مسجت بلاد السواد، فسكان عامره وعابره ستة وثالاثين ألف جريب، ولم تمسح سبخة ولا تل ولا مستنقع ماه . والذى مسح ما دون جبل حلوان إلى منتهى القادسيّة المتصل بالعذيب، من أرض العرب إلى الفرات عرضاً تقدير ثمانين فرسخاً ، من تخوم الموصل مع الماه إلى ساحل البحر بلاد عبادان، من شرق محلة طولًا قدره مائة وخسة وعشرون فرسخاً .

وفرض على كل جريب درهما وقفيزاً من غلّة ، وجريب الكرم عشرة الدراهم وجريب النخل خسة الدراهم ، وجريب القصب سنّة ، وجريب البر أربعة ، وجريب النخل خسة للوسر من أهل الذّمة أعانية وأربعين درهما ، والمتوسّط نصفها ، والفقير ربعها .

فكان جملة خراجه أوّل سنة سنّة وثمانين ألف ألف درهم ، والسنة الثانية مائة ألف ألف مائة ألف ألف مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف. وفي زمن الحجّاج سنّون ألف ألف ، وقد كانت

 <sup>(</sup>٤) وعمر و: وعمر (٨) مسحت: مسح || وثلاثين: وثلاثون

<sup>(</sup>١٠) القادسية : القارسية ﴿(١٢) وعشرونَ : وعشرين ﴿(١٣) قفيرا : قنيرُ

<sup>(</sup>١٤) خمة : خس (١٠) وأربعين : وأدبعون

<sup>(</sup>۱۷) ستة وثمانين : ست وثمانون (۱۸،۱۸) وعشرين : وعشرون

الأكاسرة تجهيه مائة ألف ألف وخسين ألف ألف، والجبل والرى إلى حلوان ثلاثين ألف ألف سوى خراسان، والله أعلم.

وفيها ضربت الدراهم على سكك الكسرويّة ونقش في بعضها اسمه، وبعضها الحد لله، وبعضها الله الله إلا الله، وبعضها محمّد رسول الله.

### ذكر سنة اثنتين وعشرين

#### النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القسديم ستّة أذرع واثنا عشر إصبعاً ، مبلغ الزّ يادة ستة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً .

#### ما لخُّص من الحوادث

(۱۸۲) الإمام عمر رضى الله عنه أمير المؤمنين، والنواب الأمراء المذكورون في السنة التي قبلها على حالهم، والقاضى ثُمريح بحاله قاضيًا ، وبمصر في هذه السنة القاضى قيس بحاله .

فيها فُتُحت آذربيجان، على يد المفيرة بن شعبة ، وغزا معاوية بن أبى سفيان الصّائفة من أرض الروم ، وأسر عبد الله بن حذافة (١٠).

وفيها بعث عمر رضى الله عنه تعياً إلى همدان ثانية فحاصرها ، فأعطوا ، الجزية ، ثم خرج إلى الرى" ، فبعث من دخل عليهم من حيث لايملمون ، فقاتلهم وغلبهم .

(٧) سنة : ست (١٠) المذكورون : المذكورين (١٥) نعيم ر

<sup>(</sup>١) أسره الروم ، فمرضعليه ملكهم أن يتنصر ، وأنه إذا فعل أشركه ولل ، فأبى، واجم خبره في الإصابة ، ٢ : ٢٩٦ ــ ٢٩٧

وفيها أخذ يزيد قومس بالأمان ، وغزا عبد الرحن بن ربيعة الروم . وقالت الروم : إنّ مع هؤلاء القوم ملائكة يتاتلون ، فالهزموا ، واختلفت أقاويلهم ، فهم من ادّعى أنه رأى كلّ ملك : رجلاه فى الأرض، ورأسه فى السماء ، ومسهم من قال غير ذلك، وظفر المسلمون بهم ظفراً مؤيّداً .

وفيها ولد يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ، وقيل فى سنة خس وعشرين ، وولد فيها عبد الملك بن مروان .

وفيها خرج الأحنف بن قيس إلى خراسان ، فافتتح هراة ، وسار إلى مرو ، وسير مطرف بن عبد الله إلى نيسابور ، وفتحت جرجان وقزوبن وطبرستان.

وفيها فتحت طرابلس الغرب وبرقة .

#### ذكر سنة ثلاث وعشربن

#### النهل المبارك في هذه السّنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعًا ، مبلغ الزيادة سنّة عشر ذراعًا واثنا عشر إصبعًا .

#### ما لغِّص من الحوادث

الإمام عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين إلى حين وذاته في حذه السنة (١٨٣) وهو يومئذ بالمدينة ، وعمرو بن العاص بمصر وما فتح من بلاد المغرب ، والقاضي ١٨ قيس بحاله ، وعلى مكّة شرّفها الله تعالى نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، وعلى الطائف سفيان بن عبد الله المثقني ، وعلى صنعاء المين يعلى بن منية ، وعلى الجنك

<sup>(</sup>١) وقالت : وقالوا (٤) وظفر : وظفروا | المسلمون : السلمين

<sup>(</sup>۱۳) ستة : ست (۱۷) وعبرو: وعبر (۱۹) منية : منيه

14

عبد الله بن أنى ربيعة ، وعلى الـكوفة المفيرة بن شعبة ، وعلى البصرة أبو موسى الأشعرى ، وعلى حص حمــير بن سعد ، وعلى دمشق معارية بن أبى سفيان ، وعلى البحربن وما والاها عثمان بن أبى العاص الثقفي ، وعلى قضاء الـكوفة ، القاضى شريح .

وفيها فتحت إصطخر ، [ ونوّج ] ، وكرمان ، وسجستان ، وعسقلان . وفيها حج عمر رضى الله عنه بأزواج النبي عليه .

وفيها توتى قتادة بن النمان الأنصارى رحمه الله، وهو الذى ردَّ رسول الله عَلَيْكَةِ مِ

وفيها تونّى واقد بن عبد الله التميمي حليف الخطّاب ، وهو أوّل من قاتل ، في سبيل الله في الإسلام، وقيل بل عمرو الحضرمي، والله أعلم.

ونيها توتَّى عيلان بن سلمة ، وهو الذي أسلم وتحته عشر نسوة .

ونيها توتَّى الإمام عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه .

# ذكر وفاة الإمام عمر رضى الله عنه

لمّا كانت السنة التى قُتُل فيها رضى الله عنسه حجّ بأزواج النبى وَ الله ، وهو من وبعث إلى أمراء الأجناد فقدموا عليه ، وفيهم سمد بن أبى وقيّاص ، وهو من مه أهل الشورى .

ولمّا كان فى حجّه نزل الأبطح ، فـكثب كثيبًا من رمل نحت رأسه ووضع رأسه عليه ، وقال: اللّهم كبرت سنّى ، ودقّ عظمى ، وانتشرت رعيّتى ، ١٨

<sup>(</sup>٢) عمير : صر (٣) والاها : ولاها (٦) رضي الله عنه : رضي الله

<sup>(</sup>١٤) كانت : كان | إ صلى الله عليه : صلى عايه (١٧) فكتب كتيبا

<sup>(</sup>١) كذا في الكامل ، ٣: ١٤ ، وفي الأصل : بوح

فاقبضى إليك غير عاجز ولا مفرّط ، فما انسلخ ذو الحجّة حتى قتل رضى الله عنه وكان لمّا جاء إلى الجرة ليرميها (١٨٤) في حجّته أناه حجر فوقع في صلعته فأدماها ، فقال رجل من بنى للمب: أشعر أمير للؤمنين لا يحج بعدها ، ثم جاء إلى الجرة الثانية فصاح رجل : يا خليفة رسول الله ، فقال رجل : لا يحج أمير للؤمنين بعدها .

وعن أبى موسى الأشمرى قال: رأيت كأنّى انتهيت إلى جبسل ، فإذا رسول الله مَيْنَالِيّةِ فوقه ، وإلى جنبه أبوبكر ، وإذا هو يومى، إلى همر أنْ: تمالَ! قال أنس: فقات لأبى موسى: ألا تكتب بهذا إلى عمر ، فقال : ما كفتُ لانبَى إليه نفسه .

خطب عمر الناس يوم جمعة فقال : رأيت كأنّ ديكاً نفرنى ولا أراه إلّا حضور أجلى ، فقلت : يسوق الله لى الشهادة ويقتلنى رجل أعجمى ، وإنّ ناساً بأمروننى أن أستخلف عليهم ، وإنّ الله لن يضيع دينه وخلافته ، فإن عجل فى أمر فاغلافة شورى فى هؤلاء السبّة الذين مات رسول الله والله وهو عنهم راض ، وقد عرفت أنّ أناساً يطعنون فى هذا الأمر ، وأنا قاتلنهم بيدى هذه على الإسلام، الإن فعلوا ذلك فأولئك هم الكفرة الضلال ، إلى والله ما أدع شيئاً أهم عندى من السكلالة ، لقد سألت نبى الله والله عنها أغلظ فى شىء ما أغلظ فيها ، من السكلالة ، لقد سألت نبى الله والله على الآية التى نزلت فى آخر حتى طمن بإصبعه فى بطنى فقال : و يا عمر ، يكفيك الآية التى نزلت فى آخر سورة النساء ، وإن أعش فسأقضى فيها قضية ، لا يختلف فيها أحد يقرأ القرآن ». وقال : اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك ، وموتة ببلد نبيك ميكانية ، فقالت

<sup>(</sup>۱۲) يأمرونني: يأمروني (۱۳) الذين: الذي

حفصة: وأنَّى لك الشهادة بهذه البلدة ، فقال: يأ مُبنّية، يأتى الله بها من حيثشاء، قال : وكان بينه وبين فارس مسيرة شهر ، وبينه وبين القوم كذلك .

قالت عائشة رضى الله عنها: فظننته المزرّد بن ضرار أخى الشماخ ، قالت: . • فلقيته به د ذلك ، فحلف بالله أنّه ما شهد الموسم الذى سمعت فيه هذه الأبيات (١٠). وكان يقال إنّ هذا الشمر لجنّى : والله أعلم .

بلغ أمَّ كلنوم بنت على بن أبى طالب كرّم الله وجهه، زوجة عرر رضى الله عنه أن كعب الأحبار يقول: إن عمر باب من أبواب جهنم ، فغضبت ، ثمّ غدت إلى حفصة بنت عمر ، فقالت: ألا تعجبين لما بلغنى عن هذا اليهودى ، إنه عزعم أن أمير المؤمنين باب من أبواب جهنم ،أو هل باب جهنم. وقالت: وا أبتاه ، ثم أرسلت إلى هم فأتاها ، فأخبرته بقول كعب ، فقال: واعراه ، ثم قال: إنى ثم أرسل إلى كعب فسأله عمّا قيل لأرجو أن لا يكون الله سبحانه خلفى شقيبًا ، ثم أرسل إلى كعب فسأله عمّا قيل عبه ، فقال: صدقوا ، إنّك على باب جهنم تذب الناس عنه ، لو قد هلكت عبه ، فقال: صدقوا ، إنّك على باب جهنم تذب الناس عنه ، لو قد هلكت

<sup>(</sup>٨) العين : العينين ( ١٥) واأبناه : وابناه

<sup>(</sup>۱) یشك علی الطنطاوی و ناجی الطنطاوی ، فی كتابهما أخبار عمر وأخبار عبد الله ابن عمر ، طبع بیروت ، ۱۳۹۲ ه ، ۱ : ۴۳۹ ، فی صحة هذا الخبر ، ویعدانه خبرا موضوعا

فتح ذلك الباب عليهم ، ولن يمر لك إلّا ثلاث حتى آ-تشهد في سبيل الله ، وقال : وأنّى لى بالشهادة وبيني وبين أجناد العرب ما علمت آ فقال كعب : إنّ سبل الله تعالى كثيرة ، وأفضل سبله الصلاة ، فلمّا كان اليوم الثالث قال عمر : والمحب عددا اليوم الثالث ، قال: إنّ لى الليلة إلى الصباح، فخرج عمر رضى الله عنه ليوقظ الناس أحل للسجد إلى الصلاة ، فطعنه أبو اؤلؤة ، (١٨٦) وقال عمر رضى الله عنه عندما قال له كعب ما قال :

تواعدنی کمب ثلاثاً أعدّها وأعلم أنّ القول ما قال لی کمبُ وما بی لقاء الموت، إنّی لمیّت ولکن مابی الدّ نب برد، وقالت عائشة رضی الله عنها: سمنت نائحة الجن تبکی قبل قتل عمر ،

وقالت عائشه رضی الله عنها : سمات ناعه الجن ببدی قبل قتل عمر ، تقول :

ليبك على الإسلام من كان باكياً فقد وشكوا هُذَكا وما قدم العهدُ

وأدبرت الدنيا وأدبر أهاها وقد ملّها من كان يؤمن بالوعدِ

وكان عمر رضى الله عنه لايؤذن لسبى أن يدخل للدينة ، فكتب للغيرة

ابن شعبة ، وهو على الكوفة ، يستأذن على أبى لؤلؤة ، فقال : يا أمير المؤمنين ،

وانّ عندى غلامًا ، وعنده أعال كثيرة فيها منافع للمسلمين ، إنّه حدّاد فقاش ،

فلو أذنت له ، فأذن له ، وضرب عليه للغيرة مائة درهم في كل شهر ، فاشتكى إلى عدر

ثقل خواجه ، فقال: ماذا تحسن؟ فذكر الأعال التي يحسنها ، فقال عمر: ما خراجك

ثقل خواجه ، فقال: ماذا تحسن؟ فذكر الأعال التي يحسنها ، فقال عمر: ما خراجك

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي الكامل ٣ : ١٠

وما بى حذار الموت إنى كليت ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب (٢) كتب بهامش الصفحة ، مجوار البيت الثانى فى هذا الموضع كلة : إقواء ، والإقواء هو الختلاف حركة الروى

صنعت رحى تطحن بالهواء؟ خالتفت أبو لؤلؤة ساخطًا عابسًا فقال: لأصنعن للك رحى يتحدّث الناس بها فى الشرق والغرب، فلمّا ولّى قال للرحط الذين كانوا معه: تواهدنى العبد، وقيل إنّ عمر قال لعلى عليه السّلام: ما تراه أراد يكامنه؟ \* قال: تواعدك يا أمير الوّمنين، فقال عمر: لقد علمت أنّ لسكامته غوراً...

ويقال إن عبينة بن حصن الفزارى قال لعمر يوماً : إن الله سبحانه جعلك فتنة على أمّة محمّد ، فقال عمر : كذبت ، إنّ ربّى ليعلم أنّى لم أضمر لها غير المدل تعليما ، والإحسان إليها ، فقال عبينة : إنّى لم أذهب دغاك ، ولسكن يققدون سيرتك فيضرب بعضهم بعضاً ، فقال عمر : لست (١٨٧) لذلك بآمن ، فقال : ها أمير للؤمنين ، احترس من الأعاجم وأخوجهم من جزيرة العرب ، فإنّى الا آمنهم عليك ، فلمّا طُعن عمر قال : ما فعل عبينة بن حصن ؟ فقيل : مات بالحاجر (۱) . فقال : إنّ هناك لرأياً .

وكان أبو لؤلؤة قد سباه للغيرة من بهارند ، ولمّا كان يوم الأربعاء ، السبع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشر بن ، خرج هر رضى الله عنه فأيغظ الناس للصلاة على عادته ، وكان أبو لؤلؤة قد كمن له فى المسجد ، ومعه خنجر برأسين ونصابه فى وسطه ، وسقاه السم ، فلمّا دنا من هم ضربه وطعنه ثلاث مع طعنات ، إحداهن تحت سرته ، فغرق الصفاق ، وهى التى قتلته رضى الله عنه ، ثم أغار على أهل المسجد فطعن من بليه ، عن على يمينه وعلى يساره ، حتى طعن أحد عشر رجلاً سوى هم ، وقيل ثلاثة عشر – على اختلاف الرواية – مات منهم أربعة ، منهم إلى بن البكير الكنانى ، وكايب بن قيس ، فرمى عليه منهم أربعة ، منهم إلى بن البكير الكنانى ، وكايب بن قيس ، فرمى عليه

<sup>(</sup>١) في الإصابة ، ٣ : • ه ، أن عيينة عاش إلى خلافة عثمان

رجل برنساً ، فلما علم أنّه مأخوذ نحر نفسه ، فقال عمر رضى الله عنه : مروا عبد الرحمن فليصل بالناس ، فصلى بهم صلاة خفيفة ، فأمّا من وراءه فقد رأى ما رأى ، وأمّا من كان في نواحى المسجد فلا يدرون إلّا أنهم فقدوا صوت عمر، وسمعوا سبحان الله ، سبحان الله .

ثم 'حمل عمر إلى بيقه ، ثم قال لابن عبّاس: انظر من قتلنى ! فخرج ثم دخل، قال: غلام المفيرة . فقال عمر : الصّناع ؟ يعنى النجار ، قال: فيم ، قال : قاتله الله، لقد كفت أمرت به معروفاً ، الحمد لله الذى لم يجعل منتيق بيد رجل يدّعى الإسلام، ثم قال لابن عبّاس : كفت وأبوك تريدان أن تـكثر العلوج بالمدينة ، فقال : ثم قال لابن عبّاس : كفت وأبوك تريدان أن تـكثر العلوج بالمدينة ، فقال : وصمّا العلوم بالمدينة ، فقال المناها ، يمنى قتلناهم ، فقال : أبعد ما تـكلّموا (١٨٨) بلسانكم ، وحجّوا حجّـكم ؟

وكأنَّ المسلمين لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ .

۱۷ ثم دعا عمر ابنه عبد الله مقال: يا بنى ، أوص الخليفة من بعدى بتقوى الله عز وجل ، والأخذ بكتاب الله تعالى ، وسنّة نبيّه وينظيه ، وبالمهاجرين « اللّذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ببتفون فضلًا من الله ورضوانًا ، وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون » (۱) ، وأن يعرف لهم منزلتهم وكرامتهم وسابقتهم ، وأوص به بالأنصار « الذين تبقو وا الدار والإيمان من قبلهم ، يجبّون من هاجر إليهم » إلى قوله «أولئك هم المفلحون » (۲) ، وأوص بالأعراب خيراً ، فإنهم شجرة العرب ، ومادة الإسلام ، أن يأخذ من أموالهم بالأعراب خيراً ، فإنهم شجرة العرب ، ومادة الإسلام ، أن يأخذ من أموالهم

<sup>(</sup>۲) فلیصل : فلیصلی || رأی : رائی (۱۶) تبوءوا : تبوؤا

<sup>(</sup>١) سورة الحشر ، ٨

<sup>(</sup>٢)سورة الحشر ، ٩

صدقاتهم ، يطهـرهم ويزكهم ويردّها على فقرأتهم ، وأوصه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم جباة الأموال ، وردّ الإسلام ، وأن لا يأخذ منهم إلا طاقتهم ، ويقاتل من وراءهم ، وأوصه بأهل ذمّة الله وذمّة رسوله خيراً ، أن يغى علم بعهدهم ، إنّ هذا عهدى وأمرى إلى من وليّته أمر الأتمة ، وإنّى آمر أمراء الأمصار أن يفقهوا من يابهم من المسلمين في كتاب الله عزّ وجلّ .

فقال ابن عبّاس: یا أمیر المؤمنین، أبشر بنلاث خصال أكرمك الله عز وجل بهن ، فقال : وما هن یا ابن عبّاس ؟ قال : خلافتك كانت نصراً ، ولقد ملأت الأرض عدلًا ، وإذا استرحمت رحمت ، فقال : أنشهد لى بها یا ابن عبّاس ؟ قال : فتم . ثم دخل على عليه السّلام فقال : أبشر یا أمیر المؤمنین بكرامة الله ، فقد اكان إسلامك فتحاً ، وخلافتك نصراً ، ولقد ملأت الأرض عدلًا ، وما اختلف في ولايتك رجلان ، فأعجبته هذه السكامة ، فقال : أتشمد لى بها عند ربّى ؟ (١٨٩) قال : نعم .

وروی أن ابن عبّاس قال له: أبشر یا أمیر المؤمنین ، أسلمت إذ کفروا ، وجاهدت مع رسول الله و الل

<sup>(</sup>١١) فأعجته : فأعجه

م جاء عبد الله فقال: قد أذنت لك يا أمير المؤمنين ، فقال عمر: الحد لله ، ما كان شيء أهم إلى من ذلك المضجم ، يا عبد الله ، إذا أنا مت فاحلني على سريري ، ثم قف على الباب فقل يستأذن عمر بن الخطاب ، فإن أذنت فأدخلني ، وإن بدا للما فادفتي في مقابر المسلمين .

ثم دعا عمر طبيباً من العرب فسقاه نبيذاً، فشبّه النبيذ بالدم لما خرج من الطعنة، فدعى له آخر من الأنصار، فشقاه لبناً فخرج من الطعنة أبيض، فقال الطبيب: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإنك ميّت، وقال عمر: صدقني أخو بني معاوية، ولم قلت غير ذلك لكذّبتك.

ولم يزل عمر منذ مُحل إلى بيته في غشية واحدة بعد واحدة من نزف الدم، أَسْفُو ، ثُمُ أَفَاق ، وَقَال : يَا ابْنِ عَبَّاس أُصَّلَّى النَّاس ؟ قَلْت : نَعْم ، قَال : لا حظّ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، ثم دعا بوضوء فتوضّاً وصلى. ثم سمم هدّة بالباب ، ١٧ فقال : ما شأن الناس؟ قال ابن عبّاس : الناس يريدون الدخول عليك (١٩٠) ، قال: اثذن لهم، ودخلوا فقالوا: استخلف علمينا عثمان ا فقال عمر: فسكيف بحبّه المال والجاه؟ فخرجوا ، مم سمم هدَّة فقال : ما شأن الناس؟ قال : إنهُم بريدون الدخول عليك ، فأذن لهم ، فدخلوا ، فقالوا : استخلف علينا على بن أبي طالب! وَقَالَ : إِذَا يُحملُكُمُ عَلَى طَرِيقَةً مِن الحَقِّ ، وَقَالَ عَبِدُ اللهِ بِن عَمْرٍ : وَأَكْبَاتِ عَلَيْه ثم قات : ما يمنعك منه ؟ قال : أي بني لا أتحمّلها حيًّا وميّناً ، وإن أستخلف ١٨ فَسَنَّة ، وإن لم أستخلف فسنَّة ، توتَّى رسول الله وَاللَّهِ وَلَمْ يَسْتَخَلَف ، وتوتَّى أَبُوبِكُمْ وَاسْتَخْلَفْ، فَمَالَ عَبِدَاللهُ: نَعْلَمْتُ أَنَّهُ وَاللَّهُ لَنْ يَعْدُلْ بِسَنَّةُ رَسُولَاللَّهُ عُلِّمْكُمْ ثم قال عمر : ولا أعلم أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء السُّنة الذين توتَّى ٢١ رسول الله عَيْنَاتِهُ وهو عنهم راض.

و, وي أنه قال : إنْ أُوَلِّ عَيَانَ أُولِّ رجَّلًا صَالحًا في نفسه . وأُخَفُّ إيثاره قرالهانه بأن يغلبوه على رأيه ، واللهِ لو فعلتُ ليفعلَنَّ ، وواقلهِ ابْن فَعَل ليفعلُنَّ ، وإن أولَّ عليًا أَوَلِّ شجاءًا تقيًا ، على دعابة فيه ، وخليق أن بحملهم على طريقة ح صالحة ، وإن أول الزبير أوَّل لقِساً شرِ سا شَكِساً ، وإن أول طلحة أول ذا إماء وكبر، وإن أول عبد الرحن أول رجَّلا لين الجانب، سلس القياد، وليس يصلح لهذا الأمر إلَّا شدَّة في غير عِبْف ، ولين في غير ضعف ، وجود في غير ٦ سرف، وإمساك في غير بخل، ولكن أدعها شيوري بين هؤلاء السُّنة ميختار المسلمون لأنفسهم من شاموا ، ويدخل عبد الله بن عمر معهم ، وليس له من الأمر شيء وإن أستخلف سعداً مَذَاك، وإلَّا فأبُّكم أستخلف فليستمن إنه، فإنَّى لم ع أعزله عن مجز ولا خيانة ، فقالِ سعيد بن زيد : لو عيّنت رجلًا (١٩١) اثتمنك الناس وقال: قد رأيت في أصحابي حرصاً سيئًا ، نقال المفيرة: فأين أنت عن عبد الله بن عمر ؟ فقال: قاتلك الله ، ما أردت الله بهذا ؟ كيف أسعخاف رجلًا ١٠ لم محسن أن يطلّق امرأته .

و تطاول عمرو بن الماص لأن يكون في أهل الشورى ، نقال له عمر : اطعمن الله على وتطاول عمرو بن الماص لأن يكون في أهل الشورى ، نقال له عمر الله على والله على الأرض الم قال : وبنا وبل له مر إن لم يغفر الله له ، ثم قال : ها بنى ، ضع ركبتيك بين كتفى ، وضع واحتك اليسرى تحت ذفني، وغمض بصرى، وأحسن ١٨ دا متى على جبهتى، وراجتك اليسرى تحت ذفني، وغمض بصرى، وأحسن ١٨ عبيلى ، وكرقتى في و تر من الشياب ، ولا تغلوا في كيفي ، فإن يك وقل راضياً عبيلى ، وكرقتى في و تر من الشياب ، ولا تغلوا في كيفي ، فإن يك وقل راضياً عبيلى ، فإن يك ساخعاً ساخعاً عبيلى ، فإن يرضى يثيابكم هذه حتى يكسوني من ثيباب الجيّة ، وإن يك ساخعاً ساخعاً

<sup>(</sup> ١ و ٣ ) أول : أولى || أخف : أخاف ... (٥) إماء : باء

فسيسلبني سلباً سريعاً ويُلْدِسني شرّ ثياب ، وإذا حفرتم فاحفروا قدر مضجعي ، فإن بك راضياً على فسيوسته على مدّ بصرى، وإن يك ساخطاً على فسيضيقه حتى تختلف أضلاعي ، وإذا حملتموني إلى حفرتي فأسرعوا بي المشي ، فإنّما هو خير تقدموني عليه ، أو شرّ تضعونه عن رقابكم ، ولا تمشين في جنازتي امرأة ، ولا تتم على نائحة ، ولا تر كوني فرتى أعلم بي .

فلمّا مات لم تصب المسلمين بعد نبيهم مثلها.

قال أبن عبّاس: لمّا وُضع عمر على مريره، وقفت أنا وعبد الرحمن بن عوف فإذا رجل من خلفنا وقد وضع يده على مهكبى، فالتفتّ فإذا على ، ففرّجت له يبنى وبين عبد الرحمن ، فقال : رحمك الله يا عمر ، إنّى لأرجو أن يكون الله قد ألحقك بصاحبيك، فطالما سممت رسول الله وي الله الم الما الما يقول : دخلت أنا وأبو بكر وعمر ، وذهبت أنا وأبو بكر وعمر .

ولما دُفن همر رحمه الله ورضى عنه جاء عبد الله بن سلام وقد فائته الصلاة عليه، فوقف على قبره ، وقال : جزاك الله عن الإسلام خيراً ، فوالله لئن فائتنى الصلاة عليك لما فائنى حسن الثناء عليك ، أما والله لقد علمت يقيناً أنّك كنت سخياً عليك لما فائنى حسن الثناء عليك ، أما والله لقد علمت يقيناً أنّك كنت سخياً و الحق ، بخيلا بالباطل ، ترضى حين الرضى ، وتسخط حين السخط ، ليّنا حين ينفع اللين ، شديداً حين تنفع الشدّة ، ما كنت عيّاباً ولا مرزاحًا ، كنت والله عنيف العلرف .

رداده وقام الله ابن مسعود موت عمر ، وكان بمسجد السكوفة ، طرح رداده وقام يبكى ، وقال : إذا ذكر الصالحون فحيّه لا بعمر ، لقد كان إذا نحر الجزور أطعم ابن السبيل كبدها وسنامها ، وبكون العنق لآل عمر ، ولقد كان عمر حصناً

<sup>(</sup>۱۲) ورمنی : وارمنی

١٢

دخل على عليه السّلام على همر وهو مسجّى، فقال: ما أحد من الناس أحب ٣ أن ألقى الله عزّ وجلّ بمثل هذا المسجّى .

وقالت عانسكة بنت زيد<sup>(١)</sup> ترثيه :

فجعنی فیروز (۲) لا در در"ه بأبیض تال لاقـران منیب و عطوف علی الأدنی غلیظ علی العدی أخی تقــة فی النائبات نجیب فتی ما یقل لا یکذب القول فعله سریع إلی الخیرات غیر قطوب

وروى أنه لما احتضر قال لولده: يا بنى احسب ما على من الدين، فحسبه م فوجده ستّة وثمانين ألف درهم، فقال: إن وفى بها مال و إلّا فأوفها عنى، و إن لم يف بها فأدّها بمنى من مال آل عمر (١٩٣) و إن لم نف بها أموالهم فسل فيها ف ن ماه تر بنان التنب المراب المنارة بنا تراب كا تناه المناه فيها

فى بنى عدى ، فإن لم تف بها أموالهم فسل فيها قريشاً ولا تعدهم إلى غيرهم .

ولمَّا مات صلَّى عليه صهيب ، ودفن مع صاحبيه ، رضو ان الله عليه .

واجتمع أهل الشورى يتشاورون، فمكثوا يوماً أو يومين سكوتاً لايبدون حرفاً ، كما يأتى ذكر ذلك عند خلافة عثمان رضى الله عنه .

(۱۰) وفی : وفا (۱۱و۱۲) فسنل : فاسل (۱۲) تف : یف

<sup>(</sup>١) هي امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

<sup>(</sup>٢) نيرور هو اسم أبي لؤلؤة

## ذکر أولاد عمر بن الخطاب رضی اللہ عنه

وهم: عبد الله بن عمر رضى الله عنه ، يكتّى أما عبد الرحمن ، وكان باره الفضل ، مبر رَا في الزهد، عرض عليه على عليه السّلام ولاية الشام فأبى، وعرضت عليه الخلافة فأباها ، وبقال إنّه أسلم قبل أبيه، وقيل أسلم أبوه قبله، ولم يشهد بدراً لأنّه كان صغيراً ، وهو أوّل من بايع تحت الشجرة ، وقيل إنّ أوّل من بايع أبو سنان الأسدى ، ولم يقاتل في الفتنة ، وندم عند موته ، وقال : لا آسى على شيء من أمر الدنيا إلّا أتى لم أفاتل مع على الفئة الباغية .

ولمّا مات عمّان دخل على عبد الله بن عمر مروانُ (١) في جماعة ، فقالوا : نبايع لك بالخلافة ، فأبى وقال : كيف لى بالناس ؟ فقالوا : تقاتلهم .

[ فقال : والله لو اجتمع على أهل الأرض \_ إلّا أهل فدك\_ ما قاتلتهم ]<sup>(۲)</sup>، ۱۲ فخرج مروان وهو يقول :

والملك مد أبي ليلي لمن غلبا .

رأت حفصة أختُه له رؤيا ، تقصّها على النبي علي النبي مقال : « نعم الرجل اخوك ، أخوك ، لو كان يكثر الصلاة من الايل » ، فكان بعد ذلك أكثر الناس صلاة .

استفتاه رجل من أهل العراق فى محرم قتل جرادة ، وآخر فى محرم قتل نملة ، وآخر فى محرم قتل نملة ، وآخر فى محرم قتل قلة ، فقال : واهجبا لأهل العراق ، يقتلون ابن بنت نبيهم مدا !

 <sup>(</sup>A) أنى : أن (٩) نقالوا : يقاتلوا

<sup>(</sup>١) يعنى مروان بن الحكم ، وقد ذكر هذه الرواية ابن عبد البرق الاستيعاب ،

<sup>(</sup>٢) ساقط من الأصل ، والتصحيح من الاستيعاب

وعاش عبد الله بن عمر إلى زمن الحجّاج بن يوسف ، ويقال إنّه دس له رجًلا ، فسم زجّ رمحه ، وجمله في طريقه، فأصاب ظهر (١٩٤) قدمه، فدخل عليه الحجّاج يعوده ، فقال : من أصابك ؟ قال: أنت أصبتني ، قال : لا تقل هذا ٣ رحك الله ، قال : حملت السلاح في بلد لم يحمل فيه قبلك .

والحجّاج هو الذى صلّى على عبد الله بن عمر يوم مات ، وقيل إنّ الحجّاج أخّر الصلاة يوماً ، فقال له الحجّاج : أخّر الصلاة يوماً ، فقال له ابن عمر : إنّ الشمس لا تنتظرك ، فقال له الحجّاج : لقد همت أن أضرب الذى فيه عيناك ، فقال ابن عمر : إن تفعل فإنّك مسلّط سيفه ، فعز ذلك على الحجّاج ، فدس له حتى أصابه ، وكان يتقدّم الحجّاج في المناسك .

وروى أنّه أسلم يوم أسلم أبوه وكان صغيراً ، وشهد الخندق وما بعده ، ومات سنة أربع وسبمين بمـكّة ، وله أربع وثمانون سنة ، ومات بمد عبد الله ابن الزبير بشهرين أو ثلاثة .

وكان عبد الله يضرب ولده على اللحن ولا يضربهم على الفاط فى القرآن .
وثمّا يتملّق بذكر عبد الله بن عمر أنّ أمّ ولد لمروان كتبت إلى وكيلها
بالمدينة أن اشتر لى غلاماً كا تباً قارئاً، عالماً بالسنة ، فصيح اللسان، عفيفاً ، فكتب
إليها : قرأت كتابك ، وطلبت لك غلاماً على ما وصفت ، فلم أجد إلّا عبد الله
ابن عمر بن الخطّاب ، وقد رأى أهله ألا ببيموه .

<sup>(</sup>١٦) أحد : أجده

#### ومن كلامه رضى الله هنه

لا يصيب الرجل حقيقة الإيمــان حتى يترك للمراء وهو محق ، والكذب وهو مازح .

وكان يقول : تعلموا أنسابكم إتصلوا أرحامكم ، فربّ رحم قطعت مجهل صاحبها بها .

- وقال ابن عمر لرجل يمازحه: إنّك تحبّ الفتنة ، فوجم الرجل واغتم ،
   فقال ابن عمر: ألست تحبّ المال والولد؟ قال الله تعالى: « إنّما أموالكم وأولادكم فتنة » (1).
- مر ابن عمر بغلام برعى غنما ، فقال له : بعنى شاة ، فقال: إلى عبد مُسْتَرْعَى، وقال ابن عمر : فأين العلل ؟ (١٩٥) يريد أن يعقل لأهلها بأن الذّ ثب أكلها ، أو أنّها ضاعت ، فقال له الغلام : فأين الله ؟ فاشتراه عبد الله وأعتقه ، فقال له حد الغلام : أسأل الذي رزقني العتق الأصغر أن يعتقك العتق الأكبر .

صلّى أشعب صلاة خفيفة فعابه عبد الله بن عمر ، فقال أشعب : إنّها صلاة لم مخالطها رياء .

- و الله على ابن همر لا يتخلّف عن السرايا في حياة رسول الله عليه ، ولا عن الحج في أيّام الفتنـة ، قال ميمون بن مهران : ما رأيت أورع من ابن عمر ، ولا أعلم من ابن عبّاس .
- ۱۸ ولعبد الله بن عمر أولاد ؛ منهم سالم بن عبد الله بن عمر ، يكنى أبا عمرو ، وكان فقيها عابداً، مات بالمدينة، وصلّى عليه هشام بن عبدالملك ، سنة ستّ ومائة، وقال هشام : ما أدرى أى الأمرين أسر به : أبتمام حجّى ، أم بصلاتى على سالم.

<sup>(</sup>۱۱) أعتقه : عنقه

<sup>(</sup>١) الأثفال ، ٢٨

#### ومن أولاد عمر رضي الله عنه

عبید الله بن عمر ، کان شدید البطش ، وله أخبار بصنّین فی قتاله عمایّیا مع مماویة ، ولمّا بویع لعلیّ بالخلافة هرب منه ، وخاف أن یقیّده بالهرمزان ، ۳ وسیاً تی ذکر ذلك إن شاء الله تمالی .

وكان مع معاوية ، وكان معه سيف عمر رضى الله عنه ، وهو ذو الوشاح ، وسيأتى مصافاته عند ذكر حرب صفّين .

ولمّا استمر القتل بصفّین ، قال معاویة : مَن لربیعة ؟ و کانوا یقانلون مع علی قتالًا شدیداً أنكوا فیه (۱) ، فقال له عبید الله بن عمر : أنا لهم إن أعطیتنی ما أسلك فیه ، قال : سل ! قال : الفامة تصرفها معی ، وهی كتیبة معاویة ، و کان یقال لها الفامة و الخضراء و الشهباء ، فصرفها معاویة معه ، فمال عبید الله إلى فسطاطه ومعه بحریّة بنت هانی بن قبیصة الشیبانی ، فظاهر بین درعین . فقالت له زوجته : ما هذا ؟ (۱۹٦) قال : عبّأنی معاویة لقومك فی الفامة ، خاطنات له زوجته : ما هذا ؟ (۱۹٦) قال : عبّأنی معاویة لقومك فی الفامة ، خاطنات ؛ فالمة ، فالمت ، فقالت ؛ فالمه ، فلا طنّه ، فالت ؛ فله ، فله

فلمّا كان العشى وتراجع الناس، أقبات بحريّة على بغلتها، وعليها خميصة سودا، ومعها غلمة لها، حتى انتهت إلى ربيمة، فسلّمت، ثم قالت: إلى معشر ١٥ ربيمة، لا يخزِ الله هذه الوجوه، قالوا: من أنت ؟ قالت: أنا بحريّة بنت هانى م قالوا: مرحباً وأهلًا وسهلًا بسيّدة فسائنا، وابنة سيّدنا، ما حاجتك؟ قالت: جمّة عبيد الله بن عمر بن الخطّاب، قالوا: أذنّا لك فيها، وأشاروا إلى الناحية ١٨

<sup>(</sup>۱۳) سیدعونی : سیدعونی

<sup>(</sup>١) يقال : تكيت في المدو أنكى نكاية ، إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لمذلك ، لمان العرب

التي صرع فيها ، وكانت الربح هاجت عليهم ، فقلعت أوتاد أبنيتهم ، و إذا برجل من بني حنيفة قد أوثق طنباً من أطناب خبائه برجل عبيــ الله بن عمر وهو مسلوب ، فامّا رأته رمت خميصها عليه ، وأمرت غلمانها فحفروا له ، ثم وارته . وكان الذي قتله سلبه سيفه ، فلمّا تولّى الأمر مهاوية أخذ السيف من قاتله ، فردّه على آل عمو .

وأمّا زيد أخو عمر رضى الله عنهما كان أسن من عمر ، وأسلم قبل عمر ، وأسلم قبل عمر ، وشهد بدراً وأحُد والخندق والمشاهد كأمّا مع رسول الله وَاللَّهِ

وكان زيد صاحب الراية يوم اليمامة، وانكشف السلمون، فجول زيد يقول:

اللهم إنّى أبرأ إليك ممّا جاء به هؤلا، وأعتذر إليك من فرار أصحابي، ثم تقدّم

الراية فضارب بسيفه، حتى تُعتِل رحه الله ، ورقات الراية فأخذها سالم مولى
أبى حذيفة ، فقال له المسلمون : إ سالم ، إنّا نخاف أن نؤتى من قتلك ، فقال :

بش حامل القرآن أنا إن أرتيتم من فِبكى .

وقال همر رضى الله عنه لمّا استشهد زيد رحمه الله: سبقنى إلى أخبى الجسنيين ، أسلم قبلي واستُشْهِد قبلي .

١٥ وكان (١٩٧) الذي قتل زيداً رجل يقال له أبو مريم الحنفى ، فلمّا جاء إلى
 حمر ، قال له : أقتلت أخى زيداً ؟ فقال : أكرمه بيدى ولم يهنّى بيده .

وليّا شهد زيد بدراً مع همر كان بينهما درع ، فقال كلّ واحد لصاحبه :

والله ما يلبسها غيرك ، وكان ممن ثبت مع رسول الله والله يوم أحد .
 وكان عمر يقول : ما هبت صبا قط إلا ذكرت أخى زيداً (١) ، وأقسم عمر

<sup>(</sup>١) كمذا في الأصل ، وفي ابن سمد ، ٣ : ٣٧٨ : إن الصبا لنهب فتأتيني بريح زيد بن الحطاب

يوم أحد على زيد أن يلبس درعه ، فلبسها زبد القسمه ، ثم نزعها ، فسأله عمر ، فقال زيد : أريد انفسى ما تريد من الشهادة النفسك .

وذكر ابن قتيبة في الممارف قال ؛ مات زيد بن عمر بن الخطّاب وأمّه ٣ أمّ كانوم في ساعة واحدة ، فلم يرث أحد منهما صاحبه ، وصلّى عليهما عبد الله ابن عمر ، وتدّم زيداً وأخّر أمّ كانوم ، فجرت السنة بتقديم الرجال(١).

صفته رضى الله عنه

كان طويلًا، شديد الأدمة ، أعسر يسراً (٢) ، أصلع ، كثّ اللحية ، ضخماً يخضب بالحيّاء والسكتم ، وفي تأريخ أبي يمقوب أنّه كان كوسجاً .

كتَّابه رضى الله عنه

كتب له عثمان بن عفّان رضى الله عنه ، وزبد بن ثابت الأنصارى ، وربيعة ابن مخزم ، والله أعلم .

حاجبه رضى الله عنه

[ يرفأ ]<sup>(٢)</sup> مولاه .

نقش خاتمه رضي الله عنه

كنى بالموت واعظاً ، ويقال : آمنت بالذى خلقنى ، وقال ابن عبّاس : الله ١٠ المعين لمن صبر .

(٧) طویلا: طویل || ضخما: ضخم

(٣)كذا في سائر الكتب والمراجم ، وفي الأصل : أوفا

11

<sup>(</sup>١) انظر المعارف ، طبع بيروت ١٣٩٠ هـ ، ٨٦

 <sup>(</sup>۲) فى الأصل : أعسر يسر ، وفى المعارف ، ۲۸ : كانأعسر يسرا ، وهو الذى يعتمل بيديه جميعا

# (١٩٨) ذكر سنة أربع وعشرين النيل المبارك في هذه السّنة :

الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعاً ، متلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستّة أصابع .

## ذكر خلافة الإمام ذى النورين عثمان رضى الله عنه ونسبه وبعض سيرته

أمّا نسبه رضى الله عنه فهو : أبو عمرو ، وأبو عبد الله ، وأبو ليلى ، عُمَان ابن عفّان بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، يلقى النبى عَلَيْكُوْ و في عبد مناف .

وكانت أمّ حكميم البيضاء ترقّص عُمّان في صغره ، وتقول :

ظتی به صدق وبر نأمـــره فیأتمــــــر من فئة بیض صــبر یحمون عورات الدّبر

قال عثمان رضى الله عنه : قدمت من الشام ، فلمّا كنت بموضع كذا إذا الله الله عنه عثمان رضى الله عنه : قدمت من الشام ، فلمّا كنت بموضع كذا إذا الله الله عثمان ألمّا الله الله الله على ا

<sup>(</sup>٣) ستة : ست (٥) ذي : ذو (١٠) كريز : كريو (١٦) نئة : فته

فأوثقه رباطاً ، وقال : أترغب عن مَلَة آبائك إلى دين محمّد ، والله لا أَحُلُك حتى تدع ما أنت عليه ، قال : والله لا أدعه أبداً ، فلمّا رأى صلابته في دينه تركه .

وحلفت أمّه أروى ألّا تأكل له طماماً ، ولا تابس له ثوباً ، ولا تشرب له مشراباً حتى يدع دين محمّد ، وتحوّلت إلى بنت أختها فأقامت حولًا ، فامّا يثست منه عادت إلى منزلها .

وهاجر عثمان رضى الله عنه (١٩٩) الهجرتين إلى أرض الحبشة ، فراراً من تقريش ، وكانت معه فى الهجرة الثانية زوجته رقية بنت النبى والله ، وقال رسول الله والله الأول من هاجر إلى الله سبعانه بعد إبراهيم ولوط» (١) يربد قوله تعالى : « فاكمن له لوط وقال إنى مهاجر إلى رتى إنه هو الهزيز ها الحسكيم ه (٢).

وكان عثمان رضى الله عنه تاجراً فى الجاهائية والإسلام ، يدفع ماله قراضاً ، ولم يشهد عثمان بدراً بسبب مرض رقية بنت رسول الله والله ، وقد تقدّم ذكر ١٠ ذلك أنّ دلك أنّ و تخلّف عثمان عن بيعة الرضوان ، وكانت من أجله ، وذلك أنّ رسول الله ويطلبته وجهه إلى مكّة فى أمر لا يقوم فيه غيره مقامه من صلح قريش ، فأناه ويطلبته خبر كاذب بأنّ عثمان قتل ، فجمع عليه السلام أصحابه ، وبا يعهم على ١٠ قتال أهل مكّة ، وبا يعم عن عثمان ، فضرب بإحدى يديه على الأخرى ، وقال : قتال أهل مكّة ، وبا يعم عن عثمان ، فضرب بإحدى يديه على الأخرى ، وقال : هذه له غان » ، فكانت يد رسول الله ويطلبته له غان خيراً من بد عثمان لنفسه .

<sup>(</sup>۳) أروى : أروا

<sup>(</sup>۱) كذا فى الأصل ، ولعل المصنف يقصد بها الهجرة الأولى إلى الحيشة ، فقد خرج عثمان ومعه زوجه رقية رضى الله عنهما مهاجرين إلى الحيشة ضمن من هاجر من المسلمين، انظر السيرة. النبوية ، ۱ : ۳۱٦ (۲) انظر فيا سبق

قال رسول الله علي : « سألت ربّى ألّا يُدُخِل النار أحداً صاهرتُه أو ساهر إلى » .

وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجُّنَّة .

وكان على "كرتم الله وجهه يقول: كان عثمان أوصلنا للرحم ، وكان من
 الذين آمنوا واتقوا وأحسنوا ، والله يحب المحسنين .

وكان عثمان رضى الله عنه يتختّم في يساره ، ويشدّ أسنانه بالذهب ، وكان به سلس البول ، وكان يتوضّأ لسكلّ صلاة ، وكان بالليل يلى وضوءه بنفسه .

وقال ﷺ: ﴿ أَصَدَقَ أُمَّتَى حَيَاءَ عَمَانَ ﴾ وقال ﷺ: (٢٠٠) ﴿ أَرَحْمُمُ

أبو بكر، وأشد كم في الدبن عمر، وأقرؤكم أبى ، وأصدقكم حياء عثمان، الله وأن الحلال والحرام معاذ، وأقضاكم على ، وأفرضكم زيد، ألا وإن الحكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح ».

تماري عثمان والزبير في شيء ، فقال الزبير : يا ابن صفيّة ، فقال عثمان : هي ادنتك من الظلّ ، ولولاها كنت ضاحيًا .

واشترى عثمان بثر دومة ، وكانت رَكيّة (١) ليهودى ، فاشـــترى نصفها باثنى عشر ألفاً فجعلها للمسلمين ، فاشتــكى اليهودى ، فقال له عثمان : إن شئت مد جعلت على نصيبك قربتين ، وهلى نصيبك قربتين ، وإن شئت فلى يوم ولك يوم، فقال اليهودى : لى يوم ولك يوم ، فإذا كان يوم عثمان استقى للمشلمون ما يكفيهم

<sup>(</sup>١) الركمة : المثر تحيفر ، لسان العرب

ليومين ، فلمّا رأى اليهوديّ قال : أفسدت على ّ ركبّيتي ، فاشترى النصف الآخر بمّانية آلاف وجعلها للمسلمين .

وقال النبي وَلِيُطْلِيْهُ : « من يزيد في المسجد ؟ » فاشترى عَمَّان موضع خمس ، سَوار ، فزاده في المسجد ، وجهّز جيش المسرة في غزاة تبوك .

ورُوى أنَّ عَمَان رضى الله عنه حمل فى جيش العسرة على ألف بعير وسبعين فرساً ، وأنفق فى جيش العسرة ألف دينار ، فقال النبى وَاللَّهُمْ لاتنسَ تَعَلَّمُ اللَّهُمُ لاتنسَ تَعْلَمُ اللَّهُمُ لاتنسَ تَعْلَمُ اللَّهُمُ لَمْ اللَّهُمُ إِنّى راض عن عَمَان فارض عنه » ، وكانت هذه الفزاة وهى غزوة تبوك ـ فى رجب سنة تسع للجرة .

#### ذكر نبذ مما جرى في هذه الغزاة

كان عليه السّلام قلمًا يخرج في غزوة إلّا كنى عنها ، وأخبر أنّه يريدغيرها، ولا في هذه الغزوة – وهي غزوة تبوك – فإنّه بينها لبعد للسافة ، وشدّة الزّمان ، وكثرة الروم ، وأخبرهم أنّه يريد الروم (٢٠١) ليتأهّب الناس ، وحض أهل الغني واليسار على المنفقة ، فلم ينفق أحد من المسلمين ما أنفق عمّان رضى الله عنه ، واعتذر إليه ناس من الأعراب ، وفيهم أنزل الله تعالى : « وجاء المعذّرون من الأعراب » الآية () ولم يعذرهم الله ، وتحنّف رجال من المسلمين من غير شك ، ولا نفاق ، وعسكر عبد الله بن أبي عسكره ، أسفل منه ، وكان عسكره ليس بأقل العسكرين ، ثم تحلّف عنه عبد الله عنه ابن أبي قيمن تخلّف من المنافقين .

<sup>(</sup>۱) فاشتری: فاشترا (۱۰) قلما : قل ما (۱۳) ما أنفق : ما نفق

<sup>(</sup>١) سررة النوبة ، ٩٠

وتخلّف عن رسول الله عليه السه عليه الله عليه الله عليه الله تخلّف فلان ، فيقول أصحابه : الرسول الله تخلّف فلان ، فيقول عليه السّلام : « دعوه ، فإن بكُ فيه خير فسيلحقه الله بكم ، وإن يكُ غير ذلك فقد أراحكم الله منه .

ر وتأخّر أبو ذر على بعير له ، فلمّا أبطأ به أخذ متاعه فحمله على ظهره ، ولحق برسول الله وكليليّة ماشياً ، فنظر رجل من المسلمين فقال : يارسول الله ، هذا رجل يمشى على الطريق ، فقال النبي وكليّية : «كن أبا ذر » ، فلمّا تأمله القوم قالوا : هو والله أبو ذر ، فقال عليه السّلام : « رحم الله أبا ذر " ، يمشى وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده ، ويبعث وحده ،

وفى هذه الغزاة تخلّف ثلاثة من المسلمين ، ولم يكونوا أهل نفاق ، وهم : ١٨ كمب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال ابن أميّة ، قال كمب بن مالك :

<sup>(</sup>٢) استثقالا: استثقالا: أبطأ : أبطأ

<sup>(</sup>۱) الجرف : بالضم ثم السكون ، موضع على ثلاثه أميال من المدينة نحو الشام، معجم البلدان لياقوت ، طبع دار صادر ، بيروت

لما تجهز المسلمون جعلت أغدو وأروح ولاأ تجهز معهم وأقول: أنا قادر على الجهاد أى وقت شأت، ولها سار المسلمون غدوت لأتجهز، وألحق برسول الله عليها والله على وقت شأت، ولها سار المسلمون غدوت لأتجهز، وألحق برسول الله على الناس بعد عن فرط الغزو ، وكنت إذا مشيت في الناس بعد خروج رسول الله عليه والناق ، أو معذوراً بخصف أو زمانة ، قال كهب: فلما بلغ رسول الله عليه في الذفاق ، أو معذوراً كعب ؟ » مقال رجل : حبسه برداه ، والنظر في عطفيه ، فقال معاذ بن جبل : به بئس ما قلت ، والله يارسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً ، فسكت النبي والمسلم على وأقول ماذا والله : فلما قفل عليه السلام حضر في شيء ، فبقيت أنذكر الكذب ، وأقول ماذا يخرجني من سخط رسول الله عليه إلا العدق ، فلما أطل قادماً راح عتى الباطل ، يخرجني من سخط رسول الله عليه الله العدل المسجد ، وصلى ركعتين جلس وعرفت أنه لا يتجيني إلا الصدق ، فلما دخل المسجد ، وصلى ركعتين جلس وعرفت أنه لا يتجيني إلا الصدق ، فلما عذره وعلانيتهم وأ يمانهم ، ووكل صرائرهم إلى الله تعالى ، واستغفر لهم .

قال كعب : فجئت فسلمت عليه ، فتبسّم تبسّم المُغضّب ، ثم قال :

« ما خلّفك ؟ ألم تكن ابتعت ظهرك ؟ » فقلت : يا رسول الله ، لو جلست عند
غيرك من أهل الدنيا لرأيت أنّى سأخرج من سخطه بعذر ، ولقد أعطيت ُ جدلاً ، ، ولكنّى إن حدّ ثنك كذباً لترضين عنى ، وليوشكن الله ُ أن يسخطك على ، ولأن حدّ ثنك الله وعقباى منه ولئن حدّ ثنك الصدق لتجدن (۱) على ، وإنى [ لأرجون و (۲) الله وعقباى منه

<sup>(</sup>١) أغدو: أغدوا

<sup>(</sup>١) يعنى لتفضين

 <sup>(</sup>۲) فى الأصل : لأرجو أن ، وهو تصعیف . ولفظ البخارى : إنى لأرجو نیه عفو الله ،
 انظر صعیح البخارى ، ۲ : ۳ وما بعدها ، طبع مطابع الشعب ، مصر

(۲۰۳) رضاك على ، لا والله ، ما لى من عذر ، وما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك ، فقال رسول الله علي الله علي الله فيك ، فقال رسول الله علي إلى الله فيك ، فقالوا لى : لقد عبرت أن لا تمكون اعتذرت إليه بما اعتذر المخلفون ، قال : فأردت أن أرجع فأ كذب نفسى ، ثم قبل لى : إنّه قد قال رجلان ، ن خيار المسلمين مثل مقالتك أكذب نفسى ، ثم قبل لى : إنّه قد قال رجلان ، ن خيار المسلمين مثل مقالتك وها مرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ، فتأسيت بهما لصلاحهما ، ثم نهى رسول الله ويني عن كلامنا أيها الثلاثة دون غيرنا، فاجتنبنا المناس وتغيروا لنا ، فأقنا خسين ليلة .

ولا يكلّم في أحد ، وأسلّم على رسول الله ويُتَلِيّق ، فأقول في نفسى : هل حرّك ولا يكلّم في أحد ، وأسلّم على رسول الله ويتليّق ، فأقول في نفسى : هل حرّك شفتيه بردّ السلام أم لا ؟ وأسارقه النظر ، فينظر إلى إذا صلّيت ، وإذا فظرت إليه أعوض عتى ، قال : فلمّا طال ذلك على من جفوة المسلمين ، كنت أغدو إلى السوق ، فبينا أنا أمشى بالسوق إذا نبطى يسأل عتى من نبط الشام ، ممّن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدل على كعب ، فأشاروا إلى ، فأتانى ، فأعطائى كتاباً من ملك غسّان ، وكتبه في سرقة حرير ، يقول فيه : إنّ صاحبك قد جفاك ، ولم يجملك الله بدار هوان ولا مضيعة ، فالحق بنا نُواسِك ، فقلت : هذا والله أشد طمع في رجل مشرك ، فعمدت إلى تنور فسجرته .

۱۸ فلم ا مضت على أربعون ليلة ، أنانى أمر رسول الله وَ الله عَلَيْهُ أَن أَعْتَرَل امرأَتَى ، قال : فقلت : أُطلّقها ، قال : لا ، بل لا يقربها ، وأرسل إلى صاحبي عمثل ذلك ، فقلت لامرأتى : الحقى بأهلك ، واستأذنت امرأة (٢٠٤) هلال رسول الله وَ الله والله وا

 <sup>(</sup>٣) وسار : وثار (٦) وهما : وهم (١٢) أغذو : أغدوا

في هلال ، وقالت : إنّه شيخ كبير ضائع، لا خادم له ، أفأخدمه ؟ فأذن لها ، قال : فقيل لى : لو استأذنت أيضاً في امرأتك ، فقلت : إنّ هلالا شيخ كبير ، وأنا شابّ ، فلمّا مضت خمسون ليلة صلّيتُ الصبح على ظهر بيت من بيوتنا ، على الحال ٣ شابّ ، فلمّا مضت خمسون ليلة صلّيتُ الصبح على ظهر بيت من بيوتنا ، على الحال ٣ ألتى ذكر الله منّا ، وهو قوله تعالى : «ضاقت عليهم الأرض بما رحبت » (١) إذ سيمت صوتاً يقول : فلم كعب ، أبشر ! قال : فخررت ساجداً ، وآذت رسول الله عنظية النّاس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلّى الفجر ، فذهب ٥ النّاس ببشروننا ، وركض رجل إلى فرسه ، وسعى آخر حتى أوفى على الخيل ، فكان الصوت أسرع من الفرس ، فنزعت ثوبي ، وكسوتهما لمن بشّرنى ، فكان الصوت أسرع من الفرس ، فنزعت ثوبي ، وكسوتهما لمن بشّرنى ، ووالله لا أملك غيرها ، واستورت غيرها ، فأنيت رسول الله ، وتلقانى الناس ٩ يوسلّم وننى بالتوبة ، قال : فدخات المسجد ، ورسول الله عليه جالس ، وحوله النّاس ، فقام لى طلحة بن عبيد الله ، فهنّانى ، فوالله ما قام إلى من المهاجرين رجل غيره .

قال کعب: فقال لی رسول الله ووجهه یبرق من السرور: « أبشر بخیر بوم مر علیك منذ ولدتك أمّك » ، قال ، فقلت : با رسول الله ، أمن عندك ، أم من عند الله ؟ فقال : « بل من عند الله » ! قال كعب : فامّا جلست بین یدیه قلت : یا رسول الله ، إنّ من تو بتی أن أنخلع من مالی صدقة إلی الله و إلی رسوله، قال : « أمسك علیك بعض مالك ، فهو خیر لك » ، قلت : إنّی جمسك سهی

<sup>(</sup>ه) وآذن : وادن (y) رجل : رجلا (۱۱) عبيد الله : عبد الله

<sup>(</sup>۱) سورة التوبة ، ۱۱۸ ، وفي الأصل : وقد ضافت ، وهو خطأ ، لأن نس الآية الكريمة : « وعلى الثلاثة الذين خلقوا حتى إذا ضافت عليهم الأرض ، ارحبت »

الذي بخيبر ، وقلت : يا رسول الله ، إنّ الله بحّاني بالصدق ، وإنّ من توبتي ألّا أحدّت إلّا صدقاً ما حييت . والله ما أعلم أحداً من الفاس أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت لرسول الله والله والله والله في الله من كذبة منذ ذكرت نرسول الله والله والله

وأنزل الله سبحانه في الذين كذبوا: « سيحلفون بالله لـكم إذا انقلبتم إليهم لتمرضوا عنهم ، فأعرضوا عنهم ، إنهم رجس ، ومأواهم جهنم ، جزاء بماكانوا يكسبون ، يحلفون لـكم لترضوا عنهم ، فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن بالقوم الفاسقين » (3) .

### ومن مناقب عثمان رضى الله عنه

قال ابن عمر رضی الله عنه : كنّا جلوساً أنا وأبو سمید الخدری ورافع بن م خدیج ، نجاءنا غلام لمثمان بن عنّان ، فقال : قوموا معی إلی أمیر الوّمنین عمّان ، فسلوه أن یكاتبنی ، فقعلنا ، فقال : إنّی شریته بخسین وماثة ، فإذا جاءنی بها

<sup>(</sup>٦) كاد: كادت || يزينم: تزينم

<sup>(</sup>١) ورد في هامش هذه الصفحة كلة : وقف

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة ، ١١٧

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة ، ١١٨

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة ، ٩٩ ـ ٩٦

فهو حر" ، فأحضر المال ، فقال له عثمان : أتذكر يوم عركت أذنك ؟ قال : بلى يا ستيدى ، قال : ألم أنهك أن تقول ستيدى ، قم فخذ أذنى ، فأبى ، فلم يزل به حتى أخذ أذنه فمركها ، وهو يقول شد" ، حتى إذا رأى أنّه قد بلغ منه قال : "حسبك ، أنت حر" ، والمال الذى أتيت به لك ، والقصاص فى الدنيا أهون من القصاص فى الآخرة .

وكان الحسن يقول ، إذا ذُكر قَتْلُ عَمَان : عجبًا ، لهم أرزاق دارة ، وخير تكثير ، وذات بَيْنِ حسن ، ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنًا إلّا يودّ نصره وينصره ويألفه ، فلو صبروا على الأثرة لوسمهم ما كانوا فيه من العطاء والأرزاق (٢٠٦) ، ولكن لم يصبروا ، فسلّوا السيوف مع من سلّ ، فصار عن الكفّار مفمداً وعلى المسلمين مسلولًا إلى يوم القيامة .

وذلك أنّ عثمان كان يقول: أيّها الناس، اغدوا على أعطياتكم، فيفدون فيأخذونها وافية، ثم يقول: أيّها الناس، اغدوا على أرزاقكم، فيأخذون ١٢ السمن والعسل.

وكان عُمَان هُمِّينًا ليِّناً ، إذا قام من اللَّيل يتوضَّأ لا يوقظ أحداً من أهله .

قالت عائشة رضى الله عنها: قال رسول الله وكالله لله ادع لى بعض ١٥ أصحابى ، فقلت : هو أبو بكر ؟ قال : لا ! فقلت : فعمر ؟ قال : لا ! قلت : هو ابن عملت ؟ قال : لا ! فقلت : عثمان ؟ قال : نعم ﴾ ! فأناه فسار و في أذنه ، ولون عثمان يتفيّر ، فلمّا كان يوم الدار وحُصر قبل له : ألا تقاتل ؟ قال : لا ! إنّ ١٨ رسول الله وكالله عهداً وأنا صابر نفسي عليه .

<sup>(</sup>۱۱) نيندون : فيندوأ

وحفظ عثمان القرآن على عهد رسول الله وَلَيْكِلْيْهِ ٠

أتى عثمان رضى الله عنه منزل عائشة ، فسأل عن رسول الله وكيالية ، فقالت : 
دهب يبتغى لأهله قوتا ، وإنّه ما أوقد فى أبيانه ناراً منه فسيمة أبّام ، فقال : 
رحمك الله ، أفلا أعلمتنى ؟ فلقا رجع بعث بطعام وشاة إلى بيت كلّ واحدة من 
نسائه ، فلمّا رجع رسول الله وكيالية قال : « ما هذا إعائشة ؟ » ، قالت : بعث به 
عثمان قال : « ابعثى منه للنسوة » ! قالت : ما منهن امرأة إلا أناها مثل هذا . 
فرفع رسول الله وكيالية بديه ، وقال : « اللهم لا تَذْسَهَا لهمّان » .

وكان عثمان رضى الله عنه تاركاً لسكل ما يماب عليه، كان له جليس يأنس به فَتَحُدُ فَى الشراب، فقال له عثمان : لا تعد إلى مجلسى والخلوة معى ، ما لم يكن معنا ثالث .

وقال على عليه السّلام وذكر عَمَان : أما والله لقد سبقت له سوابق من الله ١٧ عز وجل لا يعذّبه الله بعدها أبداً . إ

ولما حج عمر رضي الله عنه فـكان الحادي محدو به ويقول :

إنّ الأمير بعده ابن عقان

١٨

فلمّا ولى عثمان وحج كان الحادى يحدو به ويقول:

إنَّ الأمير بعده على وفي الزبير خلف [ رضي ](١)

لمّا تزوّج عَمَّان نائلة بنت الفرافصة قال لها أبوها: إنّك تقدمين على نساء من ٣ قريش هن "أقدر منك على العطر، فلا تغلبي عن الكحل والماء وتطهّرى، وأتت المدينة مع أخيما ضب بن الفرافصة، فقالت:

[ ألست ترى ] (٢) يا ضب بالله أننى مصاحبة نحو للدينة أركبا و نؤم أمير المؤمنين أخا التقى وخير قريش منصباً ومراكبا ومهرها عثمان عشرة آلاف درهم ، وأعطاها غلاماً اسمه وكيسان (٢) وامرأته فأهتة تهما نائلة .

ولما أهديت نائلة إلى عثمان رضى الله عنه جلست على سرير ، وجلس عثمان على سرير ، فلمّا وضع عثمان قلنسوته بدت صلعته ، قال لها : لا تسكرهى ما ترين من الصلع ، فإنّ وراءه ما تحبّين ، فقالت : إنّى من نسوة أحب بعواتهن إليهن ١٧ الشيخ السيد (٤) ، فقال : إمّا أن تقومى إلى وإمّا أن أقوم إليك ، فقالت : ما تجشّمتُه من مسافة السماوة أبعد من عرض هذا البيت ، فلمّا جلست إليه مسح رأسها ، ثم قال : اطرحى ملحفتك ، فقعلت ، ثم قال : اطرحى خارك ، فقعلت ، ثم قال : اطرحى خارك ، فقعلت ، ثم قال : اطرحى درعك ، فقعلت ، ثم قال : اطرحى درعك ، فقعلت ، ثم قال : وإزارك ، نقالت : أنت وذاك (٢٠٨)

(۲) الزبیر : الزئیر (۷) مراکبا : مرکبا (۱۱) لا تکرهی : لا تیکرهین (۱۳) تقومین

فلم تزل عنده حتى قتل.

<sup>(</sup>١) كذا في الطبري ، ه وفي الأصل : مرضى

 <sup>(</sup>۲) مكذا في الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني ١٠٠ : ٧٠ ، وفي الأصل « ألم تر »

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ، ولم أقف

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصل ، وفي الأغاني : أحب بعولتهن إليهن انسادة الصلع

ولتا دخل أهل مصر لقتل عثمان رضى الله عنه ، ضرب رجل منهم عجيزتها، فقالت: أشهد أنك لفاسق ، وأنك لم تأت غضباً لله تعالى، ولا محاماة عن الدين، وضربه رجل بالسيف ، فاتقته بيدها ، فأصاب السيف إصبعين من أصابها ، كا يأنى ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى .

وولدت نائلة لعثمان مريم ، يزوّجها عرو بن الوليد بن عقبة، وكانت سيّيثة الخلق، وكانت سيّيثة الخلق، وكانت سيّيثة وكانت سيّيثة وكانت بردَك وسلاماً ، فيقول : أفسد بردَك وسلاماً ، فيقول : أفسد بردَك وسلامَك سُوء خُلُقُك .

ولتا خطب معاوية ناثلة بنت الفرافصة بعد قَتَّلة عثمان وألح عليها قالت:
ما الذي قال يعجبه متى ؟ قالوا: ثفرك ، فأخذت المرآة ، ونظرت إلى ثفرها فرأته
حسناً، فتناولت الفهر، وكسرت ثناياتهما ، وقالت: لا يحتلبنكن أحد بعد عثمان،
فلمّا بلغ معاوية ذلك أمسك عنها .

ورثت نائلة عثمان ، نقالت :

وما لى لا أبكى وتبكى قرابتى وقد نزعت عنا فضول أما عرو إذا جثقه يوماً تُرجَّى نواله بدا لك من سياه أبيض كالبدر

# ذکر أمر الشوری وبیعة عثمان رضی الله عنه

لما طُعِن عمر رضى الله عنه استدعى عليًّا ، وعثمان ، وطلحة ، والنوبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص فلمّا دخلوا لم يكلّم أحداً إلّا عليًّا وعثمان ، فقال : يا على ، لعل هؤلاء سيعرفون قرابتك من رسول الله وَيُتَالِنَهُ ،

<sup>(</sup>٥) سيئة : ســه (١٠) لا يحتلبنكن : لا محلبكن

<sup>(</sup>١٤) جثته : حبته | بدأ لك من : بدت لك

777

وصهرك ، وما آناك الله من الفقه والعلم ، فإن وليت هذا الأمر فاتق الله ، ثم قال لعثمان : لعل هؤلاء يمرفون لك صهرك من رسول الله ويتلاي و فين وليت هذا الأمر فاتق الله ، ولا تحملن بني معيط على رقاب الناس، ثم دعا صهيباً فقال (٢٠٩) الله : صل بالناس إلى أن يتققوا على إمام ، فلمّا حرجوا قال عمر : إن وليها الأجلح (١) سلك بهم الطريق ، فقال له ابنه : فما يمنعك منه فا أمير الومنين أقال :

قال ابن عبّاس رضى الله عنه: قال لى همر قبل أن يطهن: ما أدرى كيف أصنع بأمّة محمّد عليها وقال: صاحبكم ؟ قلت: فهم، لقرابته من رسول الله والله والله والنه و بلائه ، فقال: إنّ فيه فكاهة ، قلت: فأين أنت عن طلعة ؟ قال: أين الزهو والنخوة ؟ أنف فى السماء واست فى للاء ، قلت: فمبد الرحمن بن عوف ؟ قال: صالح على ضعف فيه ، قلت: فسعد ؟ قال: ذاك صاحب مقنب ومال، لا يقوم بقرية لو حل أمرها ، قات: فالزبير ؟ قال: تومن الرضا ، كافر الفضب ، شحيح، قلت: فأين أنت عن عثمان ؟ قال: لو وليها لحل بنى معيط على رقاب المناس ، ولو فعلها لقتلوه .

وكان طلحة غائبًا في أيّام الشورى ، فبعثوا إليه من يستحثّه، فلم يحضر إلّا ١٠ بعد المبايعة لعثمان ، فجاس في بيته ، وقال : أعلى مثلى يُفتَأْت ؟ فجاه عثمان ، فقال له طلحة : إن رددتُ الأمر تَرُده ؟ قال عثمان : نعم ! قال : فأنا أمضيه ، وفايعه .

<sup>(</sup>٤) صلى : صلى (١٢) مقنب : مقس (١٣) الرضا : الرضى

<sup>(</sup>۱۵) يستحثه: نسخته

<sup>( )</sup> الجلح : ذهاب الشعر من مقدم الرأس ، والنعت أجلح ، لسان العرب ، والمقصود هنا على

ولمّا دُفن همر رضى الله عنه أمسك أصحاب الشورى ، ولم يحدّ ثوا شيئًا ، ودفن همر رحمه الله يوم الأحد ، مستهل الحرّم من سنة أربع وعشرين ، وهو اليوم الرابع من طعنه ، وهمره يومئذ ثلاث وستّون سنة ، وفيه خلاف .

ولمّا اجتمعوا في بيت المال أو في دار المسوّر بن مخرمة، وحكموا عبد الرحن ابن عوف على أن بخرج نفسه من الخلافة ، أخذ بيد على عليه السّلام وقال : عليك عهد الله وميثاقه إن بايعتُك ألَّا تحمل بني عبد الطَّلِب على رقاب الناس، ولتسيرنُّ بسيرة رسول الله عِيُطَالِيِّهِ ، لاتحول عنها (٢١٠) ولا تفضى ولا تقصَّر في شيء منها ! فقال على عليه السّلام : لا آخذ عهد الله وميثاقه على ما لا أدركه ولا يدركه غيرى ، من ذا يطيق سيرة رسول الله ﷺ ؟ ولكن أســـير من سيرة رسول الله بما يبلغه الاجتماد متى، وبقدر على ، فأرسل عبد الرحمن يده ، ثم أخذ بيد عَمَان، ثم استخلفه المهود والمواثيق ألّا يحمل بني أميّة على رقاب الناس وأن ١٢ يسير بسيرة رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر ، ولا يخالف شيئًا من ذلك ، فحلف له ، فقال على عليه السَّلام لعبد الرحمن : قد أعطاك أبو عبد الله الرضا ، فشأنك فبايعه ، فعاد وأخذ بيد على عليه السلام ، وعرض عليه ما كان عرضه، فقال على: الاجتماد، فبويع لعمَّان رضى الله عنه ليلة السبت االث المحرَّم، وقيل: مستملُّ المحرّم وهو الصحيح ، والله أعلم .

وحج بالناس فى هذه السنة عبد الرحمن بن عوف بأمر عثمان، ثم حج عثمان الله فى خلافته كلم الله عشر سنين ، خلا السنة التى حوصر فيها ، وهى سنة خمس وثلاثين وجه عثمان عبد الله بن عبّاس فحج بالناس .

<sup>(</sup>٣) وستون: وستين (١٤) وعرض: وأعرض

## أوّل خطبة خطبها عثمان رضى الله عنه

وكان سبب قتله (۱) الهروزان أنّ عبد الرحن بن أبى بكر الصدّ يق رضى الله عنه قال : مررت على قاتل همر أبى لؤلؤة ، ومعه الهرمزان وجفينة ، وهم نجّى ، فلمّا بغتّهم ثاروا ، فسقط من بينهم خنجو له رأسان ، ونصابه فى وسطه ، فانظروا ، الخنجر الذى قتل به عمر ، فنظروه على النعت الذى نعته عبد الرحمن ، فانطلق عبيد الله بن عمر حين سمع ذلك ، ومعه السيف ، فدعا الهرمزان ، فلمّا خرج إليه

 <sup>(</sup>٣) بعد أن حد: بعد حد (٥) نستأتيكم : نسيأتيكم (٧) المسلمون: المسلمين
 (٨) فسق: الفاسق (٩) أعطى : أعطا (١٣) وسطه : وصطه

<sup>(</sup>١) يعني عبيد الله بن عمر بن الخطاب

قال له : انطلق معى حتى أنظر إلى فرس ، وتأخّر عنه. فلمّا تقدّمه علاه بالسّيف، ووجد حرّ السيف ، قال : لا رالله ! وقيل إنّه قال : لا إله إلّا الله .

مُ أَنَى جِفَينة فلاعاه ، فلمّا جاءه علاه بالسيف ، وكان جفينة نصرائيًّا من نجران، وكان ظاهراً لسعد بن أبي وقاص، فأقدمه المدينة، فعلاه عبيد الله بالسيف فصلّب بين عينيه ، ثم انطلق عبيد الله فقتل ابنة لأبي لؤلؤة ، وأراد عبيد الله يومئذ لايترك سبيًّا بالمدينة إلا قتله ، فاجتمع المهاجرون وتوعدوه ، فقال: والله لأقتلنهم وغيرهم ، وعرض ببعض المهاجرين ، فلم يزل عمرو بن المعاص به حتى أخذ السيف منه ، فلمّا أخذ منه السيف جاءه سعد بن أبي وقاص ، فأخذ كل واحد منهما برأس صاحبه ، حتى حجز المناس بينهما ، وجاء إليه عثمان بن عقان، وذلك قبل أن يُبايَعله في أيّام الشورى، فسكلّمه ، وأخذ كل واحد منهما برأس صاحبه ،

١٥ وما أنا باللحم الغريض تســوغه

فكل من خشاش الأرض إن كنت آكلا فلما بويع عثمان قال: أشيروا على في قتل هذا الذي فتق (٢١٢) في الدين فتقاً، ١٨ فأشار للهاجرون بقتله ، وشجّعوا عثمان على ذلك ، وقال آخرون: أبعد الله المرمزان وجفيفة ، أثريدون أن تقبعوا عبيد الله أباه ، ليس بالجزاء منكم، وكثر التول ، وكادت تكون فتنة ، فقال حمرو بن العاص : يا أمير للؤمنين إنّ هذا

<sup>(</sup>١٨) فأشار المهاجرون : فأشاروا المهاجرين

الأمركان فى فترة ولم بكن فى سلطانك، فأعرض عنه، ففر"ق الناس كلمة عمرو ابن العاص، وَوَدَى (١) عثمان الرجلين والجاربة، وكانت حفصة ممن شجّع عثمان على قتل أخيما عبيد الله، وكان أشد الناس فى أمر عبيد الله على بن أبى طالب على قتل أخيما عبيد الله على بن أبى طالب عرسم الله وجهه، قال: اقتلوه به، فإن الحرمزان قد كان أسلم وحج ، وليس للولى أن بعفو عن القاتل، وإنّما يدعو الولى إذا رفع إليه، فإن شاء عفا.

وكان عمر قد أوصى إلى حفصة زوج النبي وَاللَّهُ ، فإن ماتت فإلى الأكبر ٦ من ولد همر وآله . وكانت وصيَّته بالربع ، وقال لولده عبد الله : اضمن المسلمين ما استسلفته من بيت مالهم، فلم يدفن عمر حتى أشهد بها عبدالله على نفسه أصحاب الشورى وغيرهم، ولم تمض جعة من موت عمر حتىجمل عبد ُ الله المال الذي ضمنه ٩ عن همر أبيه في بيت المال ، وأشهد على براءته منه، وسمع عمر رضي الله عنه حفصة تندبه وتقول: فاصاحب رسول الله ، يا أمير المؤمنين ، فقال: أي بنيَّة ، إنَّى أجرح عليك بمالى عليك من الحق أن لاتندبيني بعد مجلسك هذا ، فأمَّا عيمناك ١٢ فلن تملكيهما ، قالت عائشة رضي الله عنها : لمّا دفن عمر في بيتي لم أضع خارى عن رأسي، ولم أزل متحفّظة حتى بنيت بيني وبينه جداراً ، وأوصى عمر رضي الله عنه عند موته أبا طلحة ، وقال له : كن في خسين من أصحابك من الأنصار، مع ١٠ هؤلاءً النفر أهل الشورى ، وقم على باب البيت الذي يجتمعون (٢١٣) فيه ، ولا تترك أحداً بدخل معهم فيه ، ولا يَمْض عليهم اليوم الثالث حتى يؤمّروا عليهم أحدهم، أللهم أنت خليفتي عليهم.

<sup>(</sup>٢) شجم : شجعت (٥) يدعوا | عفا : عني إ

<sup>(</sup>۱۲) أن لا تنديني. أن تندين (۱٤) جدارا: جدار (۷٠) يمض: يمضى

<sup>(</sup>١) ودى : من الدية وهي حق القتيل ، لسان المرب

وكانت خلافة عمر رضى الله عنه عشر سنين، وخمسة أشهر ، وإحدى عشرة ليلة من ولاية أبى بكر رضى الله عنه ، واستقبل عثمان رضى الله عنه ولايته غرة الحريم ، سنة أربع وعشر بن للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . ولمّا وضع نعش همر ليصلّى عليه، أقبل على وعثمان رضى الله عنهما ويدكل واحد منهما في يد صاحبه، فقال عبد الرحمن بن عوف : أيريدكل منهما أن يصلّى إماماً إنّ هذا لحرص على الإمارة ، قد أمر غيركا، قم يا صهيب، فقام فكير عليه أربعاً وصلّى عليه في المسجد (١).

رامًا سقط الحائط على قبر النبى وَاللَّيْةِ زَمَنَ الوَلَيَدُ بَنَ عَبِدَ لَلْكُ ، وأَخَذَ فَى بِنَائَهُ ، بدت لهم قدم ففزعوا ، وظنَّوا أَنَّهَا قدم النبى وَاللَّهِ، فقال عروة بن الزبير: والله ما هي قدم النبي وَاللَّهِ ، وإنَّما هي قدم هم بن الخطَّاب رضي الله عنه .

## ذكر خطبة عثمان بعد تلك الأولى

١ ٢

الحد لله الذي هدانا للإسلام، وأكرمنا بمحمد عليه السلام، أمّا بعد، أيتها الناس، فاتقوا الله في سرّ أمركم وعلانيته، وكونوا أعوانًا على البر والصلة، ولا يكن إخوان العلانية أعداء السرّ، فإنّا قد كنّا نحذر أولئك، من رأى منكم منسكراً فليتغيّره، وإن لم تكن له قوة فليرفعه إلى ، وكفّوا سفهاءكم، فإنّ السفيه إذا تُوسع انقمع، وإذا تُرك تتابع. إنّى وليت أمركم، فأستدين بالله، ولو كنت بمعزل عن الأمر السكان خيراً لى وأسلم، مضى صاحباى وها لى سلف وقدوة، (٢١٤) وإنّها أنا متّبع به

<sup>(</sup>١) إحدى عشرة : إحدى عشر (١٥) يكن : يكون

17

وكان عثمان رضى الله عنه أحب إلى قريش من عمر، اشدّة عمر رضى الله عنه ولين عثمان ورفقه بهم .

قال الفرزدق :

صلّى صهيب ثلاثًا ثم أنزلها على ابن عفّان ملكاً غير مقسورِ وصيّة من أبى حفص السّنتهم كانوا أخِلاء مَهْدِيٌّ ومأمورِ وفي هذه السّنة، وهي سنة أربع وعشرين، فقحت نيسابور على يد عثمان ٦ ابن أبي العاص النقني .

وفيها ماتت أم أيمن رضى الله عنها حاضبة رسول الله وكالله وهي التي أمست دون الروحاء لمّا هاجرت ، فاشتدّ بها العطش ، فَدُنّى عليها من السماء دلو برشاء ، أبيض، فشربته فكافت تقول : ما عطشت بعدها مع صومى في الهواجر .

ذكر سنة خمس وعشرين

النيل البارك في هذه السّنة:

المساء القديم تسمة أذرع واثنا عشر إصبعًا ، مبلغ الزيادة سبمة عشر ذراعًا وخمسة أصابع .

ما لخّص من الحوادث

الإمام عثمان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، وقد استقر بعمّال عمر رضى الله عنه على أعمالهم، بوصيّة من همر أن يستقر بعمّاله سنة بعده، ثم له الخيار فيمن يعزله وفيمن يستأمره ، وأن يولّى سعد بن أبى وقاص الكوفة ، وأن يُقرّ مه أما موسى الأشعرى على البصرة .

 <sup>(</sup>٩) ندلی : فدل (۱۳) تنعة : تسم || سبعة عشر : سبم عشر
 (٩) (١٨ / ٣)

فلمّا ولى عثمان عزل للفيرة ، وولّى سعداً الكوفة سنة ثم عزله ، وولّى أخاه لأمّه الوليد بن عقبة بن أبى معيط ، كما يأتى ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى .

وفيها عزل عمرو بن المماص عن مصر ، وولاها عبد الله بن أبى سرح . وفيها ضم حص وقنسرين وفلسطين إلى معاوية بن أبى سفيان .

وفيها ولد يزيد بن معاوية بن أبى سفيان .

وفيها نقض أهل الإسكندرية عهدهم، فنزاهم عمرو بن الماص قبل عزله، وقتلهم قتلًا ذريعًا.

. وفيها (٢١٥) غزا الوليد بن عقبة آذربيجان، وبعث سليمان بن ربيعة إلى أرمينية، فغنم وسلم.

وفيها غزا معاوية الروم، فبلغ عموريّة ووجد الحصون بين أنطاكية وطرسوس خالية، فجمل فيها جماعة من أهل الشام والجزيرة ·

وفيها سيّر عبد الله بن أبي سرح عمرو بن العاص إلى بلاد إفريقية .

وفيها أرسل عثمان رضى الله عنه عبد الله بن عامر إلى كابل، وهي عمالة

م سجستان ١٠

وفيها تُونِّى ابن أم مكتوم ، وهو أوّل من هاجر إلى المدينة المنوّرة وكأن يؤذَّن مع بلال ، وفيه نزلت : « عبس وتولَّى »(۱) ، ولما نزلت : « لا يستوى القاعدون » ، قال : ربّ إنّا أولو ضرر ، فأنزل : « غير أولى الضرر »(۲) ،

(۱) سعدا: سعد || وولى: وولا (٩) آذربيجان : ادربجان (١٨) إنا: اني

<sup>(</sup>۱) سورة عبس ، ۱

 <sup>(</sup>۲) يعنى سورة النساء ١٠: « لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون
 في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة ،
 وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظما »

وكان يغزو ويقول: ادفعوا إلى اللواء فإنّى لا أقرّ ، وشهد القادسيّة ومعه راية سوداء.

# ذكر سنة ستَّ وعشرين النَّيل المبارك في هذه السَّنة:

للاً القديم خمسة أذرغ وعشرون إصبعاً ، مبلغ الريادة ستّة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

### ما لخّص من الحوادث

الإمام عَمَّانَ رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، وعبــد الله بن أبى سرح بمصر ، والقاضى بها عَمَّان بن قيس محاله .

وفيها فتُحت إفريقية وما معها ، وكان مروان بن الحسكم في فتحها ، فابتاع خس المغانم بمائتي ألف دينار ، أو بمائة ألف دينار ، وكلّم عثمان فوهبها له ، وأهطى سعيد بن العاص مائة ألف ، فدخل عليه على " ، والزبير ، وطلحة ، وسمد، ١٧ وعبد الرحمن بن عوف ، رضوان الله عليهم ، وكلّموه في ذلك ، وأن أبا بكر وعمر كم يفعلاه ، فقال عثمان رضى الله عنه : إنّ أبا بكر وعمر كانا يتأوّلان في في (٢١٦) هذا المال، كلّفا أنفسهما وذوى أرحامهما، وإنّى تأوّلت فيه صلة رحى، ١٥ فقالوا: أما كان لأبي بكر وعمر قرابة وذوو رحم ؟ فقال : بلى ، ولسكن كانا يحتسبان في منع قرابتهما ، وأنا أحتسب في إعطاء قرابتي ا قالوا: فهديهما كان أحبّ إلينا من هديك ، فقال عثمان : لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلى العظيم ، ١٨ أحبّ إلينا من هديك ، فقال عثمان : لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلى العظيم ، ١٨ أحبّ إلينا من هديك ، فقال عثمان : لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلى العظيم ،

 <sup>(</sup>٩) خمية : خس || ستة عشر : ست عشر (١٢) وأعطى : وأعطا
 (٩) أبا بكر : أبو بكر (١٥) كلفا : طلفا (١٦) وذوو : وذووا || بلى : بلا

وفيها تُزوَّج عَمَّان بنت خالد بن أسد ، وزاد في للسجد ووسَّمه . وفيها تُوُوفِيَّتُ عفصة بنت عمر ، زوج النبي هِيَّيَالِيَّهِ ، مع خلاف فيه .

# ذكر سنة سبع وعشرين النيل للبارك في هذه السنة :

الماء القديم أربعة أذوع وثلاثة عشر إصبماً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وخسة عشر إصبعاً .

#### ما لخّص من الحوادث

الإمام عمّان رضى الله عنه ، أمير المؤمنين بالمدينة ، والعمّال بحالهم، وعهد الله ابن أبي سرح على مصر ، وكذلك [قيس بن العاص](١) بحالة .

وقيل في هذه السّنة كان فتح الأندلس، فتحها عبّان بن عبد الله بن الحصين من قبل عبد الله بن أبي سرح، واجتمع أهل إفريقية إلى عبد الله بن أبي سرح، واجتمع أهل إفريقية إلى عبد الله بن أبي سرح، وسألوه أن بأخذ منهم ثلاثمائة قنطار ذهباً ، على أن يكف عنهم ، فقعل ، وقبل منهم .

وكان المسلمون عشرين ألفًا ، وبلغ الفارس منهم ثلاثة آلاف دينار ، والراجل ألف دينار ، واشترى مروان الخس ، حسبا تقدّم من السكلام .

<sup>(</sup>ه) أربعة : أربع [[ وثلاثة : وتلنه [] ستة : ست

<sup>(</sup>١٢) ثلاثائة : سلمايه | ذهبا : دهب

<sup>(</sup>١٤) عشرين ألفا : عشرون ألف || ثلاثة : ثلاث

<sup>(</sup>١) كذا في نهاية الأرب ، ١٩ : ٤٠١ وفتوح مصر ، ٩٣ ، ١٠٢، غير أنه يورد هذا الاسم على هذا النحو : قيس بن أبي العاس السهمى ، ويعده ابن عبد الحسكم أول قاض استقضى عصر في الإسلام ( ص ٢٢٩ ) ، وقد ورد هذا الاسم في الأصل : العاس بن قيس

وفيها كانت غزاة معاوية بن أبى سفيان قبرص فى البحر، ومعه فاضة زوجته ، وكان معه أمّ حرام الأنصاريّة ، التى أخبر رسول الله وَ اللهِ أَمّا أوّل من يغزو فى البحر ، كانت مع زوجها عبادة بن الصامت ، وتوفّيت (٢١٧) هناك ، وقبرها تستستى به أهل قبرص فيستوا .

وقيل إنّ عَمَان رضى الله عنه أوى الحسكم بن [أبى ] (١) العاص بن أمية ، وردّه إلى الله ينه في هسذه السنة ، وكان ممن يؤذى سيّدنا رسول الله وسيّليّني ، ويحكى مشيته ، فاطّلع رسول الله وسيّليّني وهو فى بمض حجر نسائه ، فخرج إليه رسول الله وسيّليّني وهو فى بمض حجر نسائه ، فخرج إليه رسول الله وسيّليّني بمنزة ، وقال : عذيرى من هذا اللوزغة الله بن ، ثم قال له : لا نساكِنّي أنت ولا ولدك، ففر بهم رسول الله وسيّليّني إلى الطائف، فهو الطريد (٢) ، فيقال : إنّ عَمَان كان استأذن رسول الله وسيّليّني فى ردّم ، فلمّا ردّم أنكر الناس ذلك من فعل عَمَان ، وهو ممّا فقموا عليه .

وفيها أيضاً وتى الوليد بن عقبة بن أبى معيط الكوفة ، فلما قدم قال له ١٧ سعد (٢) : يا أبا وهب ، أمير أنت أم مأمور ؟ قال : أمير! فقال سعد : ما أدرى أحقت بعدك أم كِسْت بعدى ؟ قال : ما حمقت ولا كست ، ولكن القوم ملكوا فاستأثروا ، فقال سعد : ما أراك إلا صادقاً ، فأنكر الناس أيضاً ذلك على عبان ، حتى قال بعضهم ، وهو يزيد بن فيس الأجبى ومعقل بن قيس [الراحي ] (٤) : لقد أراد عبان كرامة أخيه بهوان أمّة محمّد .

<sup>(</sup>١و٤) قبرس: قبرس (٢) يَفْزُو: يَفْرُوا

<sup>(</sup>A) عذيرى: عديرى | الوزعة: الوزعه

<sup>(</sup>١٠) أَنكر: أَنكروا ﴿ (١٣) يَا أَبَا وَهُبِّ: يَا بَا وَهُبَّ

<sup>(</sup>١) انظر فيما سبق

<sup>(</sup>٢) راجع فيا سبق

<sup>(</sup>٣) يمني سعد بن أبي وقاس ، الذي كان أميرا على الـكونة

<sup>(</sup>٤) كذاني الكامل ، ٣ : ٢٨١ ، ٢٨٧ ، وفي الأصل : الرباحي

ولمّا فعل الوليد في الصلاة ما فعل جاء رجال إلى عثمان فأخبروه ، فاستقدمه فقدم . وكانا الذي شهد عليه بما صنع زهير بن عوف الأزدى ، ورجل من بني أسد ، وكان قد قصدا غرّته ، فتفقداه في صلاة العصر فلم يرواه ، فافطلقا إلى بابه ليدخلا عليه فتمهما البوّاب ، فأعطياه ديناراً ، ورخلا عليه ، فإذا هو سكران لا يمقل ، فحملاه ووضهاه في سريره ، فقاء خراً ، وانتزع زهير خاتمه من يده ، ومضيا إلى عثمان (٢١٨) فأخبراه ، فاستشار عثمان عليّا ، فقال : أرى أن تشخصه إليك ، فإذا شهد عليه وجهه [ و ] (١) حدّده (٢) ، فلمّا قدم أمر عثمان بجلده ، فلم يتم أحد ، فقام على حرّم الله وجهه فجلده بدرّة يقال لها السبتية ، لها رأسان، فضر به أر بعين، فذلك ثمانون ، ويقال إنّه لم يكن بسيرة الوليد بأس ، ولكنة كان مسرفاً على نفسه .

وفي الوليد قال الحطيثة :

شهد الحطيئة حين يلتى ربّه أنّ الوليد أحق بالعذر نادى وقد تمت<sup>(7)</sup> صلاتهم لأزيدكم تمسلا وما يدرى ليزيدهم خسيراً ولو قبلوا منه لزادهم على عشير فأبوا أبا وهب ولو فعلوا لقرنت بين الشّغ والوتر حبسوا هنانك إذ جريت ولو حلوا عنانك لم نزل تجرى وذلك أنه كان صلّى بالناس صلاة فزاد فيها ، ثم التفت إليهم وقال:

<sup>(</sup>١) إضاغة يقتضيها السياق

<sup>(</sup>٢) حدده : حددت الرجل : أقت عليه الحد ، لمان العرب

 <sup>(</sup>٣) كذا في الأصل: وفي ديوان الحطيثة ، بشرح ابن السكبت والسكرى ، والسجستانى، تحقيق نعمان آمين طه ، طبع مصطلى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧٨ هـ ( ١٩٥٨ م ) ، ٢٣٢ وما بعدها: وقد قضوا ، وبين الأبيات المثبتة هنا وأبيات الديوان فرق واختلاف

١٨

أتحبّون أن أزيدكم؟ وكان تُملًا ، وولّى عُبَان بمد الوليد سعيد بن العاص ، فنسل المنبر ودار الإمارة .

# ذكر سنة أىمان وعشرين

النيل المبارك في حذه السنة:

الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعاً ، مبلغ الزلادة تسعة عشر فراعاً فقط.

#### ما لُخَّص من الحوادث

الإمام عُمَان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، والأمراء الدمّال كذلك، وعبد الله بن أبى سرح بمصر والقاضى ابن قيس بحالها .

وفيها قدم عبد الله بن الزبير على عثمان بفتح إفريقية وما يليها .

وفيها تزوّج عثمان نائلة بنت الفرافصة ، وكانت نصرانيّة وأسلمت ، وقد تقدّم خبرها .

(۲۱۹) وفيها حمى عثمان رضى الله عنه الحمى ، وهو البقيع ، فليل المسلمين ، وكان مجمل كلّ سنة على خمسائة فرس وألف بعير ، فأنكر الناس عليه الحمى ، وأنكروا عليه ما أعطاه زيد بن ثابت مائة ألف درهم من ألف ألف حلمها أبو موسى الأشعرى ، قال أسلم بن أوس الساعدى ، ويقال بل قالها عبد الرحن ابن حنبل ، أخو كلدة ، في عثمان رضى الله عنه :

أقسم بالله جهـد الىميـــن ما ترك الله خلقا سدَى

<sup>(</sup>ه) ثلاثة : نلث || تسعة : تسم (٩) والقاضي ابن : والعاصي بن

<sup>(</sup>١٠) الفرافصة : القرافصة

دعوت الله بن فادنيته خلافًا لسُنّة من قد مَضَى وأعطيت مروان مُخْس العبا د ظلمًا لهم وحيت الحمى وما أتاك به الأشعرى من النيء أنهبته من ترى فأما الأمينان إذ بينا منار الطّريق عليه الهدى فاما أخذا درها غيلة ولم يصرفا درها في هوى

وهذا القول مردود عليه لأنّ للإمام أن يتصرّف فى مال الله تعالى بالاجتهاد، ولو أخطأ \_ والعياذ بالله \_ لم يجز فى شرع الدين الخروج عليه ولا عناده ، وأمّا حمى عثمان رضى الله عنه فإنّما فعل ذلك بخيل المسلمين التى بجاهدون عليها، وإبلهم، وهو حمى رسول الله والله وألله أكثر أهل العلم إنّه بجوز ذلك ، والله أعلم .

### ذكر سنة تسع وعشرين

#### النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعاً ، مبلغ الزّوادة ستة عشر ذراعاً
 وثمانية عشر إصبعاً .

#### ما لخص من الحوادث

ب الإمام عثمان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، وفيها تفيرت (٢٢٠) أناس من ولاة الأنصار ، عزل أبا موسى الأشعرى عن البصرة ، وولّى عبد الله بن عامر ابن [كريز (٢)]، وجمع له جند عثمان بن [أبى] (١) العاص النقنى وعمان والبحرين،

<sup>(</sup>٦) مردود: فردود (٧) عناده: عناد (١٢) خسة: خس || ستة: ست

<sup>(</sup>۱) كتب المصنف بخطه على هامش الصفحة أمام هذا البيت : يمنى باللعين الحكم بن أبي العاس (۲) كذا في الطبرى ، ٥ : ١٤٨ ، وفي الأصل كرير (٣) إضافة من الكامل ، ٣ : ٧٧ ، ٠٠٠

واستممل على خراسان عمير بن عثمان بنسمد، وعلى سجستان عبد الله بن [عمير](١) الليمي، وألحق بكل واحد من هؤلاء عدّة أعمال .

وبعث إلى الأهواز وفارس عندما نكثوا [عبيد الله ] (٢) بن معسر، فسار به إليهم، والتقوا على باب إصطخر، فقتل عبيد الله وانهزم السلمون، فسار عبد الله ابن عامر بن كريز من البصرة، فاقتتلوا، وانهزم الفرس، وفتحت خوزستان (٢).

وفيها رجم عثمان رضى الله عنه امرأة من حنيفة أدخلت على زوجها فولدت الستّة أشهر، فقال على عليه السّلام: إنّ الله يقول: « وحمله وفصاله ثلاثون شهراً » (<sup>3)</sup> وقال فى الرضاع : « حولين كاملين » (<sup>6)</sup> ، فالرضاع أربعة وعشرون ، والحل ستّة أشهر ، فبعث بردّها ، وجدها رجمت .

وفي هذه السنة ظهر الطمن على عثمان رضى الله عنه وتدكاتب الناس فيه ، وبلغ عثمان ذلك فخرج متوكّناً على مروان وهو يقول: إنّ لسكل شيء آفة ، ولكل فعمة عاهة ، وإنّ آفة هذه الأمّة ، وعاهة هذه المنعمة ، عيّابون طمّانون ، يظهرون ما تحبّون ، ويسترون ما تكرهون ، طفام مثل المفعام ، ينعقون أوّل ناعق وأحبّ مواردهم إليهم الكذب ، أما والله لقد نقموا على ابن الخطّاب فقمهم ومنعهم ، ونعم الله أنا أعز ناصراً ، وأكثر عدداً ، فالى لا أفعل في الحق ماأشاء ، وقال مروان : إنّه لا يحكم بينك وبينهم إلّا السيف ، فقال عثمان : اسكت فلست من أهله .

<sup>(</sup>٢) بكل : كل (٧) ثلاثون : نلثون (١٤) نفموا : نقمن [[ ابن : بن

<sup>(</sup>١)كذا في الكامل ، ٣ : ١٠٠ ، وفي الأصل عمر

<sup>(</sup>٢)كذا في الكامل ، وفي الأصل عبد الله ، وهو تصحيف

<sup>(</sup>۳) كذا فى الأصل ، ولم يرد فى الطبرى ، • : • • ، ولا فى الـكامل ، ٣ : ١٠١ ، وفتحت إسطخر عنوة ، وأتى دارا بجرد . . . وسار إلى مدينة جور ، وهى أردشير خرة (٤) سور الأحقاف ، ١٠ ( ) (٥) سورة البقرة ، ٣٣٣

# ذكر سنة ثلاثين للهجـــرة النبويّة

#### النيل المبارك في هذه السّنة :

(۲۲۱) الماء القديم أربعة أذرع وستّة عشر إصبعًا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعًا ، وواحد وعشرون إصبعًا .

### ما لخُّص من الحوادث

الإمام عَمَّان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة، والولاة بالأمصار حسما تقدّم من ذكرهم في السنة الخالية .

فيها سقط خاتم النبي عَيَّالِيَّةِ من يد عثمان في بثر أريس، وكانت قليلة المــاء، فنزحت فلم يوجد .

وفيها [ أخذ ] (١) عثمان رضى الله عنه من حفصة الصحف التي كتبت أيّام مر، وأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسديد بن العاص، وعبد الرحمن ابن الحارث أن ينسخوها في المصاحف، وقال عثمان: إذا اختلفتم فا كتبوا بلسان قريش (٢) ، فلمّا كتبوا ردّ الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كلّ مصر بمصحف

۱۰ وحرق ما سواه ۰

<sup>(</sup>١) ثلاثين : ثلثين (٤) أربعة : أربع (٥) وواحد وعشرون : واحد وعشرين

<sup>(</sup>٧) الولاة : الولا (١٠) فنرحت : فنرفت

<sup>(</sup>١) إضافة من الكامل ، ٣ : ١١٢

<sup>(</sup>۲) وردت هذه العيارة في الكامل ، ٣ : ١١٢ على هذا النحو : إذا اختلفتم فاكتبوا بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم

17

وفيها ذكر عن أبى ذرّ ما ذكر ، فأشخصه مماوية من الشام، وخرج أبو ذرّ وَسَكُنَ الرَّبَدَة .

وفيها مات أبي بن كدب رحمه الله وكان أمر رسول الله وَيَطَالِيهُ أَن مُهْراً ٣ اللترآن عليه .

وفيها دخل على كرم الله وجهه على عثمان رضى الله عنه فخلا به ، وجمل عثمان يماتبه ، وعلى عثمان يماتبه ، وعلى عثمان يماتبه ، وعلى عليه السلام مطرق ، فقال : ما للك لاتقول ؟ فقال : إن قلت مم أقلى إلّا ما تسكره ، وليس لك عندى إلّا ما تحب .

ذكر سنة إحدى وثلاثين

النيل للبارك في هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعاً ، مَتَلَعُ الزيادة خَسَةَ عَشَر ذراعاً،واثناً عَشَر اصبعاً .

ما لخُّص من الحوادث

الإمام عُمَان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، والولاة بالأمصار حسما تقدّم.

أيها كانت غزاة [ الأساودة ]<sup>(۱)</sup> ، وقتل يزدجرد ، وسار ابن [ عامر ]<sup>(۲)</sup> . . . (۲۲۲) إلى خراسان وفتحها ثانية .

(٦) السلم : السلم (٧) أقل : أول (١٠) خسة : خس

<sup>(</sup>۱) كذا فى الطبرى ، ٥ : ٦٨ ، وهى فى فتوح مصر ، ١٧٤ ، ١٨٨ : الأساود ، يقول : ثم غزا عبد الله بن سعد الأساود وهم النوبة ، فتوح مصر ، ١٨٨ ، وفي الأســـل : الأساورة

وفيها خرج قسطنطين بن هرقل في خسمائة مركب فقهره المسلمون ، فمضى في مركب واحد إلى صقاّية ، فسأله أهلها عن حالهم ، فأخبرهم ، فقالوا : هلـكت النصرانيّة، ثم أدخلوه الحام فقتلوه بها .

وفيها مات أبو الدرداء ، وعبد الرحن بن عوف رضى الله عمما ، وأبو سفيان ابن حرب ، وقد ذهب بصره ، وعبد الله بن زيد ، وهو الذي رأى الأذان (١) ، رحمة ألله عليهم أجمين.

## ذكر سنة اثنتين وثلاثين النيل المبارك في هذه السنة:

المساء القمديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .

#### ما ليخص من الحوادث

الإمام عَبَّانَ رضي الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة ، وولاة الأمصار بحالهم . 14 فيها كانت غزاة معاوية بن أبي سفيان [مضيق](٢) التسطنطينيّة، وبصحبته زوحته عاتكة

وفيها مات الميَّاس رضي الله عنه ، وَكَان قد كُفٌّ بِصره ، ودَّمَن بالبقيم ،

<sup>(</sup>٧) اثنين : اثنين (١) فقهره: فقهروه || المسلمون: المسلمين

<sup>(</sup>٩) خمية : خس [| ثلاثة : طبه || سبعة : سبم

<sup>(</sup>١) ذكر الطبري وابن الأثير وفاة كل من عبد الرحمن بن عسوف وعبد الله بن زيد في حوادث سنة اثنتين وثلاثين ، الطبرى ه : ٨٠ ،و{لكامل ، ٣ : ١٣٦ .

<sup>(</sup>٢) كذا في الطيري ، ٥ : ٧٧ ، وفي الأصل : مصيف

وله ثمان وثمانون سنة ، وكان إذا مر بسم أو بعثمان وها راكبات ترجّلا إجلالًا له .

وفيها مات كمب الأحبار رحمه الله .

وفيها مات سلمان الفارسي رضى الله عنه ، ولمّا اشتد مرضه قال لزوجته :

آتيني بالصرة المسك ، التي وجدتها يوم جلولاء ، غرستها في ماء ونضحتها حوله ،

وقال : ألا يأتيني زوّار ، فيجدون الريح طيّباً ولا يأكلون (١) ، ومأت وهو ٢ ابن مائتي سنة وخسين سنة (٢) ، رحمه الله تمالي .

وفيها مات أبو ذرّ الفقارى "رضى الله عبه ، وكان أمر ابنته أن تذبح شأة وتطبخها ، وقال : إذا جاء الذين يدفنوننى فإنهم قوم صالحون ، [فقولى (٢٦)] لهم : ٩ أبى يقسم عليكم وهو أبو ذرّ - أن لا (٢٢٣) تركبوا حتى تأكلوا ، فلما فضبجت قدرها قال : افظرى هل تربن أحدًا ؟قالت : رَكبُ ، قال: استقبلينى (٤) السكعبة ، فقملت ، فقال : بسم الله ، وجالله ، وعلى ملّة رسول الله ، ثم مات ، ٢٠ رضى الله عنه ، فخرجت ابنته فتلتقهم ، وقالت : رحمه كم الله ، اشهدوا أبا ذر ا فقالوا : قدم ، وكرامة ا وكان فيهم ابن مسعود ، فبسكى ، وقال : صدق

<sup>(</sup>۱) أو : ۱ (ه) ونضعتها : ونصعتها (٦) يأتيني زوار : يأتونى زوار (١١) أحدا : أحد (١٤) فبكى : فبكا

<sup>(</sup>۱) أورد الطبرى وابن الأثيرهذا القول عن أبي ذر الغفارى...وليس عن سلمان الفارسي... ف خبر وفاة أبي ذر على هذا النحو : « فلما حضر قال : إن الميت يحضره شهود ،يجدون الربح ولا يأكلون ، فدوق تلك، المسكة بماء ، الطبرى ،ه : ۸۱ ، الكامل ، ۳ : ۱۳٤

<sup>(</sup>٢) ينقل ابن حجر في الإصابة عن الذهبي قوله عن المان : وجدت الأقوال في سنه كلها دالة على أنه جاوز الماثنين وخمين ، والاختلاف إنما هو في الزائد ، ثم رجمت عن ذلك ، وظهر في أنه مازاد على الثمانين ، الإصابة ، ٢ : ٦٢

<sup>(</sup>٣)كذاً في الطَّبري ، ه : ٨٠ والكامل ، ٣ : ١٣٤ ، وفي الأصل : فتولوا ، وهو تصحف

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصل ، وفي الطبرى والكامل: استقبلي بي

رسول الله وَ الله عَلَيْنَا وَ عَلَى عَمُوتُ وَحَدُهُ وَيَبَعَثُ وَحَدُهُ ﴾ . فغسلوه و كَفَّنُوهُ ، وصلَّوا عليه ودفنوه ، وحملوا أهله معهم إلى المدينة (١) ، ودُفن بالربذة ، ولا عقب له .

#### ذكر سنة ثلاث وثلاثين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر راعاً فقط .

### ما لخص من الحوادث

الإمام عُمَان رصى الله عنه أسـير المؤمنين بالمدينة ، وولاة الأمصار بحالهم وسبها تقدّم.

فيها غزا ابن أبى سرح الحبشة ، وغزا عبد الله بن سمد إفريقية ثانية حيين نقض أهلها ، وغزا معاوية حصن المرأة (٢) .

الله عنه الله عنه ينهاه ويتهدّده ، فلم ينزع ، وضرب بهض من شكاه حتى قتله ، وضرب بهض من شكاه حتى قتله ، فقدم المدينة على عبمان سبعمائة ، فنزلوا المسجد ، وشكوا ما صنع بهم الدينة على عبمان سبعمائة ، فنزلوا المسجد ، وشكوا ما صنع بهم ابن أبي سرح إلى أصحاب رسول الله وسطائة ، فكلّمه طلحة فيهم ، وأرسلت إليه عائشة أن ينصفهم من عامله ، ودخل عليه على بن أبي طلب كرم الله وجهه في جماعة فقال : إنما يسألك القوم رجلاً مكان رجل ، وقد ادّعوا دماً ، فاعزله في جماعة فقال : إنما يسألك القوم رجلاً مكان رجل ، وقد ادّعوا دماً ، فاعزله

<sup>(</sup>٢) بالربذة : بالرنده (٥) سبعة : سبع

<sup>(</sup>۱۲) حضر : حضروا || يتظلمون : يتظلموا

 <sup>(</sup>١) كذا ف الأصل ، وف الطبرن والكامل : وحلوا أهله معهم حتى أقدموهم مكة
 (٢) الطبرى ، ٥ : آه ٨ والكامل ، ٣ : ١٣٧ : حصن المسرأة من أرض الروم من ناحية ماطية .

واقتص لهم منه (٢٧٤) إن وجب لهم عليه حقًا بما يقتضيه القصاء ، فقال لهم : اختاروا رجلاً أولَّه عليكم ، فاختاروا محمّد بن أبى بكر الصديق ، فكتب عهده على مصر ، ووجّه معهم عدة من المهاجرين والأنصار ، ينظرون فيا بين ٣ ابن أبى سرج وأهل مصر .

## ذكر سنة أربع وثلاثون النيل للبارك في هذه السنة :

الماء القديم ستّة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع .

الإمام عثمان رضى الله عنه أمير المؤمنين بالمدينة .

فيها خاض الناس فى أمر عثمان رضى الله عنه فأكثروا، وكاتب المنحرفين عنه للاجتماع فى أمره ومناظرته فيها نقموا عليه ، فشاور فى أمرهم ، فقال عبد الله بن عامر : اشغلهم بالجهاد! وقال ابن سعد: أعطهم المال! وقال معاوية: مر عمّالك ١٧ بكنى كل منهم من قبله! وقال حرو: اعتدل أو اعتزل، فإن أبيت فاعتزم عزماً وامض قدماً ، فردّهم إلى أعمالهم ، وأمرهم بتجهيز البعوث .

وفيها خرج عبّات رضى الله عنه وجلس على للنبر، وقال: لقد عبتم على " " ما أقررتم لابن الخطّاب بمثله، لسكن وطئكم برجله، وضربكم بيسده، وقعم مم بلسانه، فدنتم له على ما أحببتم وكرهتم، وكنت حى لـكم (١)، أوطأته كم كنتفى، وكفقت يدى ولسانى عنكم، فاجترأتم على أمر الله، والله لأنا أعز نفراً، وأقرب ١٨

(٧) ستة : ست || سبع : سبع (١٢) مر : امر (١٧) حمى : حما

<sup>(</sup>١) كـذا في الأصل ، وفي الطبري ، • : ٩٧ ، الـكامل ، ٣ : ١٥٢ : ولنت لكم

ناصراً ، وأكثر عدداً ، [ وأحرى (١) ] إن قلتُ هلمّ أني إلى ، ولقد أعددت لكم أقراناً ، وأفضلت عليسكم فضولًا ، وكشرت لكم عن نابى ، وأخرجت منى ما لم أكن أحبّه (٢) ، ومنطقاً (٢٢٥) لم أنطق به ، فكقوا عنى ألسنتكم وطمنكم على ولاتكم ، فإنّى قد كففت عنكم من لوكان [ هـو الذي (١) ] يكلّمكم لرضيتم منه بدون منطق هذا ، ألا ما (٤) تفقدون من حقّكم الم والله ما قصّرت عن بلوغ ما بلغه من كان قبلى ، ولم تكونوا تختلفون عليه .

قام مروان بن الحكم فقال: إن شأتم حكمنا والله بيننا وبينكم السيف، نحن والله وأنتم كما قيل:

منا لحم أعراضنا ننبت بكم [معارسكم(٥)] تبنون في دمن الشوك (١٥)
 مقال له عثمان : اسكت لا سكت .

### ذكر سنة خمس وثلاثين

النيل للبارك في هذه السنة:

للماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعًا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وإصبعان .

(٢) نضولا : نصولا

(١٣) ثلاثة : ثلث [] وأربعة ومشرون : وأربعة وعشرين [] سبعة : سبع

<sup>(</sup>١) في الأصل : وأجرى ، بالجيم ، وهو تصحيف ، وفي الطبرى ، ٥ : ٧٧ : وأقن

<sup>(</sup>٢)كذا في الأصل ، وفي الطبرى : وأخرجتم منى خلقًا لم أكن أحسنه

<sup>(</sup>٣) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : من لو كأن الذي هو يكلمكم

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : ألا فما تفقدون

<sup>(</sup>٥) كذا في الطُّري ، ٥ : ٩٨ ، والكمل ٣ : ١٥٣ ، وفي الأصلي : مغارسكم

<sup>(</sup>٦) كذا في الأصل ، وفي الطبري والـكامل : في همن الثري

### ذكر مقتل عثمان بن عقّان رضي الله عنه

اجتمع أهل الأمصار الثلاثة؛ وهم أهل السكوفة، وأهل البصرة، وأهل مصر، قبل عُمان بسنة فى المسجد الحرام، ورئيس أهل السكوفة كعب بن عبدة النهدى ورئيس أهل المبصرة المثنى بن مخرمة العبدى ، ورئيس أهل مصر كنانة بن بشر السكونى ثم التجيبى ، فتذا كروا أمر عثمان ، وقالوا : لا يسعنا الرضا بهذا ، وأجعوا أنهم إذا رجع كل واحد إلى مصره أن يكون رسول من شهد مكة - ت من أهل الخلاف على عثمان - إلى من هو على مثل رأيهم من أهل بلدهم ، وأن يوافوا عثمان فى العام المقبل ، فيستعتبوه ، فإن أعتبهم ، وإلا رأوا فيه رأيهم .

فلمّا حضر الموقف خرج الأشتر النخمى إلى المدينة في مائتين ، وخرج حكيم ابن جبلة العبدى في مائة ، وجاء أهل مصر (٢٢٦) في أربعائة ، وقيل في خمسائة ، وقيل بل أكثر من ذلك ، وعليهم أبو عمرو ، وبديل بن ورقاء الخزاعى ، وعبد الرحن بن عديس البلوى ، وكنانة بن بشر التجيبي ، وعروة بن شتم (١٠ . ١٠ فلمّا قدموا المدينة أتوا دار عثمان ، ووثب معهم من أحل المدينة رجال ؟ منهم عمّار بن ياسر ، ورفاعة بن رافع (١٠ والحجاج بن غرزية (١٠ ، وعامر بن بكر ، فحصروه الحصار الأول ، ودفع عن عثمان جماعة منهم : زيد بن ثابت ، ١٠

<sup>(</sup>٥) الرضا : الرضى

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وفي الكامل ، ٣ : ١٨٣ : كيب بن ذي الحبكة النهدي

<sup>(</sup>۲) كذا فى الأصل ، ولم يرد ذكره فى الطبرى والكامل ، وهناك اسم مثابه له ف.فتوح مصر ، ١١٥ ، وهو عروة بن شيم ، ولعله هــو

<sup>(</sup>٣) هو رفاعة بن رأفع بن مالك الأنصاري ، راجع ترجمته في الإصابة ، ١ : ١٧ -

<sup>(</sup>٤) هــو الحجاج بن عمرو ين غزية الأنصارى ، راجع ترجمته فى الإصابة ، ١ : ٣١٣ ( ( ١٩ / ٣ )

وأبو أسيد الساعدى [وكعب بن مالك] (١) بن أبى كعب من بني سلمة من الأنصار، وحسّان بن ثابت .

واجتمع الناس إلى على كرّم الله وجهه وسألوه أن بكلّم عثمان ، فأناه فقال:
إنّ الناس قد كلّمونى فى أمرك ، ووالله ما أدرى ما أقـول ، وما أعرّ فك شيئًا
بخهله ، ولا أدلّك على أمر لا تمرفه ، وإنّك لتعلم ما أعلم ، وما سبقناك إلى شىء
فنخبرك عنه ، لقد صحبت رسول الله ويكلي ، ورأيت وسمعت [ منه ] (٢) مارأينا
وما سمعنا ، وليس ابن أبى قحافة ولا ابن الخطّاب بأولى منك إلّا الحـق (٢) ،
ولأنت أقرب إلى رسول الله ويكلي رحمًا ، وقـد نلت [ من ] (٤) صهره ما لم

١٠ مم خرج (٢٢٧) فصمد عثمان المنبر ، فقال بعد حمد الله سبحانه والصلاة على

<sup>(</sup>٦) ما رأينا : ما رينا (١٢) يول : يولى

<sup>(</sup>۱) الإضافة من الاستيماب ، على هامش الإصابة ، ٣ : ٢٨٦ ، راجع أيضاً الطبرى ، ه : ١٦٠ ، والكامل ، ٣ : ١٦٧ ، وقد صحح المصنف هذا الاسم بعد ذلك في الصفحة النالية

<sup>(</sup>٢) إضافة من نهاية الأرب ، ١٩: ٧٠

<sup>(</sup>٣)كذا فى الأصــل ، وعبارة كل من الطبرى ، ٥ : ١٦ ، والكامل ، ٣ : ١٥١ ، ونهاية الأرب عيى : ولا ابن الخطاب بأول بشىء من الخير منك

<sup>(</sup>٤) يرمَّأ هو غلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، انظر فيما سبق

نبتيه \_ مم قال ذلك المسكلام للقدّم ذكره الذى أوله: إنّ لمسكلّ شىء آفة، ولسكلّ أمر عاهة (١) .

ورُوى أنَّ عَمَانَ أَتَى عَلَيًا فَقَالُهُ : فَإِنِ عَمَّ ، إِنَّ قَرَابَى قَرَيْبَة ، وحَقَّى عَظَيم ، وإنَّ القوم فيما بلغنى أجمعوا على قتلى ، وأنا أعلم أن لك عند الناس قدراً وهم يسمعون منك ، وأحب أن تردّهم ، وأنا أصير إلى ما تشير به وتراه ، ولاأخرج عن أمرك ولا أخالفك ، فركب على عليه السلام ومعه سميد بن زيد بن عرو أبن نفيل ، وأبو الجهم حذيفة العدوى ، وجبير بن مطعم ، وحكيم بن حزام ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحن بن عتاب بن أسيد [وأبو أسيد] (٢) الساعدى، وزيد بن ثابت ، وحسّان بن ثابت، وكعب بن مالك، ومحمّد بن مسلمة ، فحكمّوهم فرجموا إلى مصرهم .

ثم لم ينشبوا حتى رجعوا وادّعوا أموراً أقسم عُمَانَ أنَّه لم يُعلُّها .

وكان مروان يأتى عثمان فيقول: إنّ عليًّا يؤلّب عليك الناس ، فإذا سمـع ٢٠ عثمان ما يقوله مروان يقول : اللّهم إنّ عليًّا أبى إلّا حبّ الإمارة ، فلا تبارك له فهما .

ولمّا نزل المصر يون بذى خشب ، بعث عثمان إليهم محمّد بن سلمة ، وجابر المن عبد الله فى خسين من الأنصار، ولم يزالوا بهم حتى ردّهم ، فرأوا بعيراً وعليه ميسم (٢) الصدقة ، وعايمه غلام لعثمان ، معه كتاب فيه : أن اتتل فلاناً وفلاناً ،

<sup>(</sup>۱۷) كتاب : كتابا .

<sup>(</sup>١) انظر فيما سبق (٢) إضافة من الطبرى ، ٥: ١١٠

<sup>(</sup>٣) الميسم: المكواة أو الشيء الذي يوسم به الدواب ، لسان العرب

فرجعوا إلى عثمان فحصروه ، ولمّا أحاطوا بداره فى المرّة الأولى أشرف عليهم عثمان رضى الله عنه فقال : ما الّذى نقمتم على " ؟ فإنّى معتبكم ، وناذل عند محبّتكم .

فقالوا : زدت في الجي لإبل الصدقة على حمى عمر ·

قال: لأنَّ ذلك زاد في ولايتي ، فزدت لما .

قالوا : فإنَّك لم تشهد بدراً .

قال (٢٢٨) : لأنَّ رسول الله وَلِيَظِيَّةٍ خَلَفْنَي عَلَى ابْنَتِه .

قالوا : لم تشهد بيعة الرضوان .

• قال : إِنَّمَا كَانَتَ مِن أَجِلَى ، بِمثنى رسول الله وَلِيِّالِيَّةِ وَصَفَّقَ بِيدَه ، وشماله خير من بميني .

قالرا : فررت يوم الزحف .

قال : إنَّ الله سبحانه عفا عن ذلك .

قالوا : ضربت أبشارنا ، ووليت علينا سفهائنا ، وسيّرت خيارنا .

قال: إنَّمَا سيَّرت من سيَّرت مخافة الفتنة ، فن مات منهم فودوه ، واقتصُّوا

منى لن ضربته ، وأمّا عمّالى فهن شئم عزله عزلهعوه ، ومن شئم إقراره فأقرّوه .
 قالوا: فال الله الذى أعطيته قرابتك ؟

قال: اكتبوا به على المسلمين صكّا ، لأعجّل ماقدرت على تمجيله ، وأسعى المعلم الله على المسلمين صكّا ، لأعجّل ماقدرت على تمجيله ، وأسعى الله على الله الله على الله على

<sup>(</sup>٩) بعثني : بمتني (١١) قالوا : قال

والله ما زنيت في جاهليّة ولا إسلام ، ولا قتلت نفسًا بغير حقّها ، ولا ابتغيت بدين بدلًا منذ هداني الله عزّ وجلّ للإسلام ، ولا والله ما وضعت يدى على عورتى مذ بايعت بها رسول الله عليّاليّة ، إكرامًا ليده .

فلمًا قال لهم ذلك رجع حلماؤهم على سفهائهم ، ولم يقلع بعضهم ، فنفذ عثمان إليهم المغيرة ، فقالوا : ارجع يا فاسق ، ارجع يا أعور ا ففقذ عثمان هروبن العاص ، فقالوا : ارجع يا عدو الله ، لا سلم الله عليك ، ارجع يا بن النابغة ، فلست عندنا أمين ولا مؤتمن ا فقال لهم ابن هم : ليس لهم إلّا على ، فبعث إليه ، فأتاه فقال : يا أبا الحسن ، اثت القوم ، فادعهم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه ، قال : نعم ، إن أعطيتني عهد الله وميثاقه على أن تغي لهم بما أضمنه عنك ، ففعل .

فلمّا أتاهم قالوا له : وراءك ، وراءك ، قال على: بل أمامى، تعطون مآنحبّون: كتاب الله ، والعتبى (٢٧٩) من كلّ ما سخطتم ، فرضوا ، وأتى معه أشرافهم حتّى دخلوا على عثمان، وكتب بينهم كتاب ، وشهد فيه عبد الله بن عمر، والزبير، وطلحة ، وغيرهم ، وذلك فى ذى القعدة سنة خس وثلاثين .

وأشار على عليه السلام على عنمان رضى الله عنه أن يصمد للنبر ويعتذر ، فصمد فقال: سممت رسول الله ويتلاق يقول: « من زل فليتب، ومن أخطأ فليتب، و فلم فليتب الله وأنا أوّل من اتّعظ ، فإذا نزلت فليأتنى أشرافكم ، فوالله لو ردّى إلى الحق عبد أو أمة لا تبعته ، وما عن الله مذهب إلّا إليه .

<sup>(</sup>ه) يا أعور : ياعور (٧) إلا : إلى (٨) يا أبا الحسن : يابا الحسن

<sup>(</sup>۱۰) وراءك : وراك (۱۳) و ثلاثين : وثلثن

<sup>(</sup>١٦) فلمأتني : فليأتيني || ردني : ردوني

فسُرَ الناس بقوله ، ثم جاء مروان [ فزجر ] (١) النّاس ، وردّهم عن بابه ، ولم يزل بعثمان يفتله في الذروة والفارب ، حتى لفته عن رأيه .

مقتل عثمان

ملاً كانوا بإيلة وجدوا الكتاب (٢) ، وكان مروان كتبه على لسان عثمان، وأهو كان كاتبه ، فرجعوا عودهم على بدئهم ، وأروه السكتاب ، فدخل به على عثمان ، فقال : أمّا الخطّ فخطّ كاتبى ، وأما الخاتم فعلى خاتمى ، فقال على : فمن تتهم ؟ قال : أمّهم كانبى وأمّهمك ، فخرج على عليه السلام مفضباً ، وهو يقول : هو أمر ك ، ثم جاء المصريون ، فحلف أنه لم يكتب ولم يأمر ، فقالوا : هذا أشر يكتب عنك بما لا تعلم ؟ ما مثلك يلى أمور المسلمين ، فاخلع نفسك من الخلافة . وقل: ما أنزع قميصاً قدصنيه الله سبحانه ، فحصر عند ذلك الحصار النانى ، وأجلب عليه محمد بن أبى بكر الصّديق ببنى تيم ،

ولمّا حلف عثمان صدّقوه ، وعلموا أنّه لا يحلف بباطل ، إلّا أنّهم قالوا : ان 

به تبرأ حتى تدفع إليها مروان ، ولمّا حاصروه، ومنعوه المساء ، أشرف عليهم فقال: 
أفيكم على ؟ قالوا لا، فقال : أفيكم سعد ؟ قالوا : لا ، فسكمت ، ثم قال : ألا 
أحد يسقينا ماء ؟ فبلغ ذلك عليه ، فبعث إليه بثلاث قرب (٢٣٠) مملوءة ماء ، 
أحد يسببها عدّة من موالى بنى هاشم وبنى أمية حتى وصات إليه ، وما كادت 
قصل إليه .

<sup>(</sup>٢) يفتله: بفتله (٩) فجصر: فحصره

<sup>(</sup>١) في الأصل : زير ، والزجر : المنم والنهي والانتهار ، لسان العرب

<sup>(</sup>٢) وردت بهامش هذه الصنحة إضافة بخط الصنف نفسه : وذلك أنه وجد في الكتاب بقتل محمد بن أبي بكر وغيره ، وهم عدة أهل مصر ، ولم يشمر المصنف بإشارة تدل على موضع إضافة هذه الجلة ، ويبدو أنه جل هذه الجلة بمثابة حاشية توضيعية ة ولم يشأ إضافتها إلى النص

ثم أشرف عبَّان رضى الله عنه يوماً على النَّاس من داره وهو محصور ، فقال: ائتونى بِصاحبيكُم الَّلَذين ألَّباكُم على ، فجيء سهما كأنَّهما حماران ، فقال: أنشد كما الله ، هل تعلمان أنّ رسول الله مُسَلِّلَةٍ قدم المدينة وليسمها ما مستعذب ٣ إِلَّا بِثْرِ رَوْمَةً ، فقال : ﴿ مِن يَشْتَرَى بِثْرَ رَوْمَةً ، فَيَجْعُلُ دَاوَهُ فَيْهَا مَمْ دَلاء المسلمين بخير له منها الجنة ؟ » ، فاشتريتها من صلب مالى ، قالا : اللهم نعم ، قال : فعلام تمنعونني أن أشرب من مائها ، وأنطر على الماء الملح؟ ثم قال : أنشـــــكما الله - ٦ هل تعلمان أنَّ المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله عَلَيْكَالِيَّةٍ : « من يشترى بقعة آل فلان اليزاد في المسجد بخير منها الجنة ؟ » ، فاشتريتها من صلب مالى ، قالا : اللمم هم، قال: أنشدكما الله ، هل تعلمان أنّ رسول الله عَلَيْنَةُ كَانَ عَلَى [ أحد<sup>(١)</sup> ]، به أو على حراء ، فتحرُّك الجبل حتى تساقطت حجارته إلى الحضيض، فر كضه برجله وقال : ﴿ اسْكُن ، فَمَا عَلَيْكُ إِلَّا نَبَى ٓ أُو صَدِّبَق أُو شَهِيْد ﴾ ، وفي رواية أنه قال ذلك في المسجد ، وفيه على والزبير وطلحة وسميد ، وقال فيه (٢) : هــل ١٢ تعلمون أنَّ رسول الله عَيَّالِيَّةٍ قال : « من ابتاع مربد آل فــلان ؟ » فابتعته بعشرين ألفاً ، فهل علمتم أنَّ أحداً مُنسع أن يصلِّي فيه غيرى ؟ وقال فيه : هــل تملمون أنَّ رسول الله ﴿ يَكُلُّنُّهُ نظر في وجوه القوم فقال : ﴿ من جَهْرُ ﴿ وَلا ﴿ ؟ ﴾ • ﴿ يمني جيش العسرة ـ فجتهزتهم حتى لم يفتقدوا عقالًا ولا خطاماً، فقالوا: الَّابِمُّ نعم. وتم الحديث.

 <sup>(</sup>۱) كذا فى مسند أحمد بن حنبل برواية سعيد بن زيد: حراء أو أحد: ١ : ١٨٨ :
 وبرواية أبى هريرة: حراء ، ٣ : ٣١٩ ، ورواية أنس بن مالك : أجد ، ٣ : ١١٢ ،
 ورواية سهل بن سعد: أحد ، ٥ : ٣٣١ ، أما فى الأصل : بثيرا ، تصحيف

 <sup>(</sup>۲) لعل الضمير ف : فيه يعود على الحديث الذي دار بين عثمان رضى الله عنه والرجلين
 اللذين دعاهما ليحدثاه

ولمّا اشتدّ حصار عثمان قال له سمید بن الماص : أنا أشیر علیك أن تحرم وتلبی ، وتخرج فتأتی مكّة ، فلا بعرض لك ولا یقدم علیك ، فبلغمم (۲۳۱) ذلك فقالوا : والله لئن خرج لا فارقناه ، حتی يحكم الله بيننا وبينه .

مم كتب عثمان إلى عبد الله بن عامر بن كريز ومعاوية ، وأعلمهما أنّ أهل البغى والمدوان عدوا عليه وأحاطوا به ، وهم يطابون قتله أو خلمه ، وأورها أن ينجذاه برجال ذوى بأس ونجدة ورأى ، فوجه إليه ابن عامر مجاشع بن مسعود السلمى فى خمسائة ، ووجه إليه معاوية حبيب بن مسلمة الفهرى فى ألف قارس ، وبلغ أهل مصر ومن معهم من أهل العراق المحاصر بن له فعاجلوه .

ويقال: إنّ معاوية أمدّه بأربعة آلاف مع يزيد بن أسد بن كريز البجلى ، فتلقاه الناس بمقتل عثمان، فرجع وقال: لو دخلت المدينة وعثمان حى ما تركت بها محتلًا إلّا قتلته، لأنّ الخاذل والقاتل سواء.

١٧ وكان أشار للفيرة على عثمان أن يأمر مواليه ومن معه بالدخول في السلاح
 نقعل ، ثم أمر مواليه بإلقاء السلاح والانصراف عنه .

فقال الوليد بن عقبة بن أبي معيط:

وكف يديه ثم أغلق بابه وأيقن أن الله ليس بغافل وقال لأهل الدار لاتنتلوهم عفا الله عن كل امرىء لم يقاتل في مكيف رأيت الله ألق عليهم المسداوة والبغضاء بعد التواصل وكيف رأيت الخدير أدبر بعده عن الناس إدبار المخاض الحوامل وانتدب لنصرة عثمان قطن بن عبد الله بن الحصين الحارثي ، فقال له عثمان وانتدب لنصرة عثمان قطن بن عبد الله بن الحصين الحارثي ، فقال له عثمان

رضى الله عنه : انصرف محودًا راشدًا ، وأنا أكامِم إلى الله عزَّ وجلَّ ، ولا

 <sup>(</sup>٨) المحاصرين: المحاصرون (١١) سواء: سوى (١٦) عفا: عنى

أقاتلهم ، فإنّ ذلك أعظم لحجِّتى عليهم ، فكان يقول : وددت والله لو قتلتُ مع عُمان .

وقال أبو هريرة لعثمان رضى الله عنه: أنفرجهم عنك بالضرب؟ فقال: لا، ٣ إنَّك إن قتلت رجلًا واحدًا مُسكَأنَّما قتلت الناس جميعاً .

ودخل زيد بن ابت على عنمان ، فقال: إنّ الأنصار بالباب يقولون إن شئت كنّا أنصار الله مرّ تين ، فقال عنمان : أمّا القتل فلا .

وقال عثمان لأصحابه: أعظمكم عنّي غناء من كفّ يده وسلاحه .

وقال عثمان: من رأى لنا سمماً وطاعة فليلق سلاحه ، فألتى الناس أسلحتهم إلّا مروان بن الحسكم ، فإنّه قال : وأنا أعزم على نفسى ألّا ألتى سلاحى ، ه قال أبو هريرة : كنت فيمن أقسم عليه عثمان ، فألقيت سلاحى فما أدرى من أخذ سيني .

وجاء عبد الله بن الربير لينصر عثمان، فقال له أنشد الله رجلًا أراق في دماً، ١٢ وكان في الدار مع عثمان سبمائة رجل، منهم الحسن، والحسين، وعبد الله ابن الربير.

وأمّر عثمان ابن الزبير على الدار ، وقال : من كانت لى عليه طاعة فلقطع ١٠ ابن الزبير ، وجاءت أمّ حبيبة بنت أبى سفيان زوج النبى وَالَّذِيْ بإداوة (١) فيها ماء إلى عثمان وهو محصور ، فَمُنْهِمت منه، فقالت: إنّه كان المتوتّى لوصايانا وأمر أيتامنا ، وإنّى أريد مناظرته ، فأذنوا لها ، فأعطته الإداوة (٢) .

<sup>(</sup>٧) غناه : عناه (١١) أخذ : احد (١٧) لوصايانا : لوصاينا

<sup>(</sup>١) الإداوة: الاناء

<sup>(</sup>۲) كَذَا فِ الْأَصِلِ ، وهـــو يَخَالَفُ مَا فِي الطّبرِي ، ٥ : ١٢٨ ، والــكامل ، ٣ : ١٧٣ عن محاولة أم حبيبة الدخول على عثمان رضى الله عنهما

وقال أسامة بن زيد لعلى بن أبى طالب كرم الله وجه : أنت والله أعز على على من سمعى وبصرى ، فأطعنى ، واخرج إلى أرضك بينبع ، فإن عثمان إن قتل وأنت بالمدينة رُمِيتَ بدمه ، وإن أنت لم تشهد أمره لم يعدل الناس عنك ، فقال ابن عباس لأسامة : فإ أبا محمد ، أيطلب أثر بعد عين؟ أبعد ثلاثة من قريش ينبغى لعلى أن يعتزل ؟ وصلى على عايسه السلام بالناس يوم الفحر وعثمان محصور ، فكتب إليه عثمان ببيت المزتق :

(۲۳۳) فإن كنتُ مأكولاً فكن خير آكل

وإلاَّ فأدركني ولما أمزَّق

وهذا البيت للممزِّق الشَّاعر وبه ستِّمِّي ممزَّقًا ، وإنَّما اسمه شأس.

ولما اجتمعت طوائف الأنصار في المدينة ، خرج عثمان يوم جمعة ، فلما صدد المنبر قام رجل مصرى فشتمه وعابه ، فالتفت عثمان يميناً وشمالاً ، ينظر هل ينكر عليه أحد ، فلم يتكلم أحد ، وقام جهجاه بن سميد الغفارى ، فقال مثل ذلك ، وانتزح من عثمان عصاكانت في يده ، فكسرها على ركبتيه ، وكانت عصا رسول الله وانتزح من عثمان عصاكانت في يده ، فكسرها على ركبتيه ، فما منعه أحد ، فقام الله والمنتخبية ، فوقمت بعد ذلك الأكلة في ركبتيه ، فما منعه أحد ، فقام عثمان فتكلم كلمات يسيرة على دهش شديد ، وصلى صلاة خفيفة ، ثم حف به بنو أمتية ومواليه ، حتى دخل داره ، فحصروه .

واجتمعت الأنصار إلى زيد بن ثابت ، فقالوا: ما ترى ؟ قال : إنّ كم نصرتم ١٨ رسول الله وَيُطْلِيْهِ مرّة ، فانصروا خليفته تكونوا أنصار الله مرتين ، فرّد عليه رجل قوله ، فقال عبد الله بن سالام : الله الله في دم هذا الرجل ، فوالله ما بقى من

<sup>(</sup>٤) يا أبا : يابا (٩) شأس : شاش (١٣) عصا : عصى

<sup>(</sup>١٥) وصلى : وصلا

أجله إلاّ اليسير ، فدعوه يمت على فراشه ، فإنكم إن قتلتموه سُلَّ عليكم سيف الله المفهود ، فلن يغتمد حتى يقتل منكم خمسة وثلاثون ألفاً .

ولَّمَا بلغ عليَّها عليه السَّلام أنهِّم يريدن قتل عُمان رضى الله عنه قال: إنمَّا ﴿ أردنا قبْل مرولن ، فأمَّا عَمَان فلا والله ، وبعث بابنيه الحسن والحسين عليهما السَّلام وقال: اذهبا بسيفيكما ، فقوما على باب عثمان ، ولا تدعا أحداً يصل إليه! وبعث الزبير أبنه عبد الله ، وبعث عدَّة من المهاجرين والأنصار أبناءهم ، فمنموهم ٣ من الدخول إلى عَمَّان ، فأصاب الحسين سهم فاختضب بدمه ، فلمَّا رأى النَّاس ما بالحسين (٢٣٤) من الدم ، وشُجَّ من أبناء للهاجرين محمد بن طلحة، وشجَّ قنبر وأصاب مروان سهم، قالوا: والله لثن رأت بنوهاشم الدماء على وجه الحسين . لتعصبن له ، ولتكشفُّن عن عثمان ، ولتبطلنُّن مانريد ، ولـكن مرُّوا بنا حتى نتستور عليه الدار فنقتله، من غير أن يشعر بنا أحد ، فتسوّر عليه ثلاثة : سودان ورومان المانى ومحمَّد بن أبى بكر الصدّيق ، نقيل : لم يـكن محمَّد بن أبى بكر ، وإنماً رجل من بني أسد بن خزيمة ، وقيل : رجل من أهل مصر ، يقال له : جبلة ابن الأبهم ، وجاء رافع بن مالك الأنصارى ، ثم الزرقى ، لباب عثمان ، فأرسل فيه نارًا ، فأشعلها فى أحد الجانبين فاحترق ووقع ، ودنم الناس الباب الآخر ، ثُم اقتحموا الدار ، وقال عدى بن حاتم : اقتلوه ، فإنَّه لا يحيق (١) فيه عتاب ، وتهيأ مروان للقتال في جماعة ، فنهاهم عثمان ، فَبَتْلُهُ كَمَانَة بن بشر بن غياث التتجيبيّ وقُتُل عمرو بن الحق الخزاعي .

وأول من أدماه نيار بن عياض الأسلى، وكان بالمدينة نياران ؟ أحدهما

<sup>(</sup>٨) بالحين : بالحسن (١٥) نارا : نار (١٩) أدماه : دماه

<sup>(</sup>١) حاق يحيق ، أى لزمه ووجب عليه ، لممان العرب

نيَّار الخير ، والآخر نيَّار الشرَّ ، وهو هذا الذي أدمى عثمان رضى الله عنه أو لاً .

وقال عبد الله بن سلام: أتيت عنمان وهو محصور ، فقال: مرحباً باأخي، رأيت رسول الله ويُلِيِّنِهُ في هذه الليلة ، فقال لى : ياعنمان ، حصروك ؟ قلت: نعم! قال: فأدلى دلواً فشربت حتى روبت ، وإنّى لأجد بزد الماء بين ثديق وكتنى ، ثم قال: إن شئت أفطرت عندنا ، وإن شئت دعوت الله فنُصِرت عليهم ، فاخترت أن أفطر عندهم ، فقُتل ذلك اليوم وكان صائماً .

ويقال إنّه رأى رسول الله وَاللّهِ عَلَيْتُهُ ، وأبا بكر ، وعمر ، وروى أنه قال : رأيت رسول الله وَاللّهِ فَلَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ وَلا إسلام قبل ذلك اليوم ،

من ساعته ، فلبس سراويله ، وما لبسها في جاهليّة ولا إسلام قبل ذلك اليوم ،

من ساعته ، فلبس سراويله ، وما لبسها في جاهليّة ولا إسلام قبل ذلك اليوم ،

رأيت رضى الله عنه وهو ، وما ين يده ، فيّحر م به من الفتنة ، فتمّل رضى الله عنه وهو ، بين يده .

وروى عقبة بن عامر ، قال : رأى النبي وَلَيْكُلِيَّةٍ لما عرج به إلى السماء أنّه دخل مَدْ عدن، قال رسول الله وَلَيْكِلِيَّةٍ : ﴿ فَأَعطيته تقاحة ، فاسًا وقعت في يدى انفلقت عن حوراء مرضيّة، كأنّ أشفار (١) عينيها مقادم أجنعة النسور . فقات: ان أنت؟ فقالت للخليفة المقتول ظلمًا ، عثمان بن عفان » .

(١) أدمى : ادما (٣) يا أخى : ياخى (١١) لبسها : لبسه

<sup>(</sup>١) في لمان العرب: الثفر ، بالضم: شفر العين ، وهو ما نبت عليه الشعر ، وأصل منبت الشعر في الجفن ، والجمع أشفار ، وفي الأصل: شفار ، تصحيف

ويقال إن عثمان رضى الله عنه أخذ يوم الدار الحربة ليقاتل بها ، فنودى من السهاء: مهالا لا عثمان . فرماها من يده ، ورفع كنانة بن بشر التجيبي هوداً من حديد ، فضر به على جبهته فخو لل الأرض ، وضر به سودان المرادى بالسيف ، حكانت أول قطرة قطرت من دمه على المصحف ، على قوله تمالى: « فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ه (۱) ، ودخل رومان عليه وفى يده خنجر ، فقال له : هلى أى دين أنت يا نمثل ؟ فقال : لست بنمثل، ولكني عثمان ، فقال: على أى دين أنت ؟ فقال : على ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً ، وما أنا من المشركين ، وقعد همرو ابن الحق على صدره فوجاه (۲) تسع وجات بمشاقص كانت معه ، وجاء على عليه السلام مستمجالا ، حتى دخل على امرأة عثمان فقال لها : من قتله؟ قالت: لا أدرى وخل عليه رجلان لا أعرفهما إلا إذا أريتهما ، وكان محد بن أبى بكر معهما .

(۲۳٦) قال : ولمّا رآه عثمان قال : لو رآك أبوك لساءه مكانك منى،

فتراخت يده عنه ، فخرج تاثباً ، وكان يقول : والله ما قتاته ولا أمسكته ، وقتله ١٢ الرجلان ، وصرخت امرأته ، فلم يسمع صراخها لمداكان فى البيت من الجلبة والغوير (٢٠) ، فصعدت سطح الدار وقالت : قتل أمير المؤمنين ! فدخل الحسن والحسين عليهما السلام فوجداه مذبوحًا .

وروى أنّه لمّا دخلوا على عثمان قامت امرأته فأدخلته بينها وبين ثيابها، وكانت جسيمة، فأدخل رجل من أهل مصر سيفًا مصلتًا بينها وبين ثيابها،

 <sup>(</sup>٨) وجآت : وحيات (١٠) إذا أربتهما : إذا ربتهما .

<sup>(</sup>١) سورة البقرة ، ١٣٧

<sup>(</sup>٢) وجاً : الوج ً اللكن ، لسان العرب

<sup>(</sup>٣) النوير : تصغير غار ، والغار : الجماعة من الناس ، والحيل المغيرة ، لسان للعرب

وكشفت عورتها ، فقبضت على السين ، فقطع أصابعها ، فقالت لفلام لعثمان : أعتى على هذا الفاسق ، فضر به الفلام ، فقتله .

و بلغ عليًا الخبر فجاء وطلحة وسعد ، وجاء أهل المدينة وقد ذهبت عقولهم لتلك المصيبة ، فاسترجع المناس ولطم على الحسن ، ودفع فى صدر الحسين ، وشتم محمد بن طلحة ، ولعن ابن الزبير .

وقاتل دون عُمَان فى ذلك اليوم ثلاثة نفر ، فَقُتُلُوا مَعَه ، وهم : عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود ، وغبد الله بن عوف ، وعبد الله بن عبد الرحمن ابن العوّام بن خويلد .

ولمّا عاد على عليه السّلام إلى منزله وهو غضبان ، جاءه الفاس يهرعون إليه ويقولون : أنت أمير المؤمنين ! فقال: ليس هذا إليكم ، إنّما ذلك إلى أهل بدر، فن رضوا به فهو الخليفة ، فأتاه أهل بدر ، فقالوا: ما نرى أحداً أحق بها منك، وسيأتى ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى .

قال أبوقلابة: دخلت فندقاً بالشام فإذا رجل مقطوع اليدين والرجاين، أعمى، ملتى على وجهة ، ينادى : يا ويله ، الفار ! فأتيته ، فسألته عن حاله ، قال : كنتُ فيمن دخل (٢٣٧) على عمّان يوم الدار ، وكفت في سرعان سن وصل إليه ، فلمّا دنوت منه صرخت امرأته ، فرفعت يدى فلطمتها، فنظر إلىّ عمّان وتفرغرت عيناه ، وقال: سلبك الله يديك ورجليك ، وأعمى بصرك ، وأصابك بنار جهتم ا فخرجت هارباً حتى أتيت مكانى ، فأتانى آت فقمل [ بى ](١) ما ترى ، فوالله ما أدرى إنسيّا كان أو جنّيًا ؟ وقد استجاب الله في يديه ورجليه وبصره ،

<sup>(</sup>٩) إليكم: عليكم (١٦) فلطمتها: فلظمتها

<sup>(</sup>١) يى: به

فوالله ما بتى إلّا النار ، قال أبو قلابة : فهمت أن أطأه برجلى ، ثم قلت : بُمْدًا للهُ وسحتاً .

ولمّا وقعت ضربة على يد عثمان رضى الله عنه فقطمتها ، قال عثمان : أما والله ٣ إنّها لأوّل يد خطت المفصل .

ودعت عائشة رضى الله عنها على أخيها محمّد بن أبى بكر بما ارتحب من عنمان، وقالت: اللهم افتلمذ تمرّا قصاصاً لعنمان، وارم الأشتر بسهم من سهامك لا يشوى، وكان الأشتر ممّن ألب على عنمان، وأجلب عليه، وأرد عمّاراً مجفوته في عنمان، فأجاب الله دعاءها في جميعهم.

وبقى عثمان فى بيته مقتولًا يومين أو ثلاثة، وقيل بل يوماً وليلة ، حتى حمله ، أربعة رجال ، منهم جبير بن مطعم ، وامرأة ، ولمّا جاءوا ليصلّوا عليه منعوهم ، فقال أبو الجهم : إن لاندعونا فصلّى عليه فقد صلّت عليه لللائدكة ، ثم صلّى بهم جبير بن مطعم ، وحملت أمّ البنين بنت عيينة امرأة عثمان السراج بين أيديهم ، حجير وحمل عثمان على باب من جريد ، ولقيهم قوم فقاتلوهم حتى طرحوه ، فجاء عمير ابن ضابىء البرجى ، فتوطّأ بطنه وهو يقول : ما رأيت كافراً ألين بطناً منه ، وكان أبوه ضابىء اندس ليتوجّأ عثمان، ويفتك به ، ففطن به ، فبسه عثمان فقال ، ا

(۲۳۸) همت ولم أفعل وكدت وليتني

<sup>(</sup>٧) ألب: اللب (١٠) أربعة · أربع || جاءولا: جاو

وكان عير بن ضابيء ممّن شهد الدار ، وقرّعه الحجّاج بذلك حين قتله .

ودنن عثمان رحمه الله وأرضى عنه فى حش كوكب ، وهو نخل لرجل يقال له كوكب ، والحشة : البستان ، وكان عثمان كثيراً ما يمر بحش كوكب فيقول : سيدنن فى هذا المكان رجل صالح ، وكان عثمان قد اشتراه وزاده فى البقيع، وهو أوّل من دنن فيه ، وهى مقسبرة بنى أميّة إلى آخر وقت ، وصلّى عليه للسوّر ابن مخومة .

ولمّا مُغِـع من دفن عثمان قالت أمّ حبيبة \_ زوج النبى مُكِيَّلِيَّةِ \_ وهي واقفة بباب المسجد: ليخلّن بيننا وبين عثمان ، أو لأ كشفن ستر رسول الله مُكِيَّالِيَّةِ .

وقتل رضى الله عنه يوم الجمعة، لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة ، سنة خس وثلاثين هجر"ية ، ودفن ليلًا بين المغرب والعشاء ، وهو يومثذ ابن اثنتين وثمانين سنة .

١٧ وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة ، غير اثنى عشر يوماً ، وهو الصّحيح ، وكان مقتله على رأى إحدى عشرة سنة ، وأحد عشر شهراً ، وثمانية عشر بوماً من مقتل عمر بن الخطّاب رضى الله عنهما ، وقبل صلاة المصر فى رواية ، وفى أخرى من قبل صلاة الجمة ، والله أعلم .

ولمّا جاء الصارخ بقتله قال على عليه السّلام ومدّ يده: اللّهم إنّى أبرأ إليك من دم عثمان! قال إسحاق بن على: أعيذ عليًّا بالله أن بكون قتل عثمان، وأعيذ ممن دم عثمان بالله أن يكون على قتله .

وهذا ينظر إلى قول النبي والله : « أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل

 <sup>(</sup>٣) ما: مما (٩) لثمانى عشرة: لثمان عشرة

نبيًا، أو قتله نبيِّ ،وهو بعينه قول الآخر: (٢٣٩) كان عثمان أنتى لله أن يقتله على ، وكان على أنتى لله أن يقتل عثمان .

وانتهبوا داره، وقالوا: كيف يحلّ لنا دمه، ولم يحلّ لنا ماله؟ فقالت امرأته: ٣ لصوصُ والله ، ما الله أردتم بقتله ، ولقد قتلتموه صَوّاماً قَوّاماً ، يقرأ القرآن فى ركمة ، قال الشّاعر :

لعمر أبيك فلا تسكذبن لقد ذهب الخير إلّا قليلا و لقد فتن الغاس فى دينهم وأبقى ابن عفّان شرءًا طويلا حسّان بن ثابت برثى عثمان ، فقال :

أبكى أبا عمرو لحسن بلائه أمسى رهيناً فى بقيع الفرقد وكأن أصحاب الذبي عشية بُدن تنحّر عند باب المسجد الوليد بن عقبة يرثى عثمان ، ويهدد ، ويقول :

بنی هاشم ردوا سلاح ابن أختکم ولا تنهبوه لاتحل مناهبه ۱۲ فهم قتلوه کی یکونوا مکانه کاغدرت یوماً بکسری مواذبه بنی هاشم کیف العداوة بینها وعند علی سیفه وجنائبه وقال حسّان :

صبراً جميلاً بنى الأحرار لاتهنوا قد بنفع الصبر فى المسكروه أحيانا المايت شعرى وليت الطير تخبرنى ماكان شأن على وابن عفانا(١)

(۱) أشار ابن عبد البرق الاستيعاب إلى أن أهل الشام زادوا في أبيات حسان هـذه بعض الأبيات لم ير وجها لذكرها، راجع الاستيعاب ،على هامش الإصابة ، ٣: ٨٢ ، وذكر ابن الأثير ، ٣ : ١٨٩ ، أن ابن عبد البر إنما يدى بذلك هذا البيت نفسه ، وهو الذي ذكر فيه على ، وانظر أيضا : دبوان حسان بر ثابت ، تحقيق سيد حنني حسنبن ، طبع مصر، ٢٠٦ ، ٢٠٢

لتسمعن وشيكاً فى ديارهم الله أكبر ، واثأرات عُمَانا قلت : وهذا الديت الثّالث ليس لحسّان ، وإمّا استشهد به ، وقد قيل قبل الإسلام بزمن طويل ، ذكر ذلك عبد لللك بن هشام فى كتاب التيجان : ملوك التبابعة من حير(١) ، والله أعلم .

ومن الأبيات :

من سرّه الموت عرفاً لامزاج له فليأت مأدبة في دار عثمانا<sup>(۲)</sup> ضحّوا بأشمط عنوان السجود له يقطّع اللّيل تسبيحاً وقرآنا ويقال إنّ البيت الأخير العمران بن حطّان السدوسي ، والله أعلم. وقال حــّان :

قتاتم ولى الله فى وسط داره وجئتم بأمر جائر غير مهتد فلا ظفرت أيمان قوم تعاونوا على قتل عثمان الرشيد المسدّد القاسم بن أمية بن أبى الصلت بقول:

لعمرى لبئس الدِّبح ضحيتم به وخنتم رسول الله في صاحبيه ليلى الأخيلية تمزى معاوية وتقول:

 <sup>(</sup>۱) هو أبو محمد عبد الملك بن هشام ، صاحب السيرة ، المتوفى سنة ۲۱۸ ه / ۸۳٤ م ،
 وكتابه هذا معروف باسم التيجان لمعرفة ملوك الزمان في أخبار قحطان ، انظر فؤاد سزكين :
 تاريخ النراث العربي ، الترجة العربية ، ۱ : ۲۵۰ ـ ۲۸۰

<sup>(</sup>۲) انظر دیوان حسان بن ثابت ، ۲۱۵

وقال حسّان ، وقيل : أ عن بن خز بم (١) : ضّحوا سُمّان في الشّهر الحرام ضحى

نأى ذبح حرام [ ويلهم<sup>(٢)</sup> ]ذبحوا

وأى سنَّة [كفر (١) ] سنَّ أولمهم

وباب شر" على سلطانهم فتحوا

14

ماذا أرادوا أضل الله سمهم

بسفك ذاك الدم الز اكى الذى سقعوا

قال سعيد بن المسيّب: قال لي على من زيد: انظر إلى وجه هـذا الرجل، فنظرت ، فإذا هو مسودٌ الوجه ، فقال لى: سله عن أمره. فقلت: حسى حديثك، ٩ فقال: اللَّهُمَّ إِنَّ هِذَا يُسَبُّ عَبَّانَ وَعَلَيًّا جَمِيعًا، وكنت أنهاه ، فلا ينتهى ، فقلت : اللَّهُمْ إِنَّ هَذَا يَسَبِ رَجَلَيْنَ قَدْ سَبَقَ لَمُمَا مَا تَعْلَمُ ، قَاللَّهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُول سَخَطًّا فأرنى فيه آية ، فاسود وجوه كا ترى .

ولمَّا قتل أقبل من البصرة مجاشع بن مسعود السلمى فيمن وجَّهه عبد الله ابن عامر لنصرة عثمان ، فلمَّا كان ببعض الطريق بلغه مقتل عثمان ، ويقال (٢٤١) إنَّ الذي أخبره زفر بن الحارث السكلابي لما قال له مجاشع وقد لقيه : ما وراءك ؟ قال: قتل نمثل ، قال : ويحك ، ما تقول ؟ قال : أخبرك بالحق ، وهذه طافات من شعره معي ، قال مجاشع : لمنك الله ، ولعن ما أقبل منك وما أدبر ، ثم شدٌّ عليه نقتله ، ودو أوّل من قتل بدم عثمان . **\ A** 

<sup>(</sup>۱۱) بسخطا: سخط (١٠) وعليا: وعلى

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي الاستيماب، ٣ : ٨٣ : أيمن بن خزيمة

<sup>(</sup>٢)كذا في الاستيماب ، وفي الأصل : ويحهم

<sup>(</sup>٣) كذا في الاستيماب ، وفي الأصل : أمر ، وهو تصحيف

ولمّا قفل ابن عبّاس من الحجّ ، وكان عبّان أمّره على الحجّ بالناس ، ورجع وقد قتل عبّان ، فقال لعليّ : إنّك إن قمت بهذا الأمر ألزمك الناس دم عبّان إلى عدم القيامة .

وقال عبد الله بن عمر : والله ما علمت أنّ عليًّا شرك فى دم عثمان فى سر" ولا علانية ، ولكنَّه كان رأسًا رُيفْزُع إليه ، فأضيف إليه ما حدث .

وكان سعيد بن المسيب يستمى العام الذى قتل فيه عثمان رضى الله عنه عام الحزن، وقال أبو حميد الساعدى ، وكان بدريًا (٢) : والله ما كنّا فظن أنّ عثمان يقتل، اللهم إنّ لك على ألّا أضحك حتى ألقاك .

رمى وقال ابن عبّاس: لو اجتمع الناس على قتل عُمَان لرموا بالحجارة كما رمى قوم لوط.

وكانت عائشة رضى الله عنها تقول: ليتنى كنت نسياً منسيًّا قبل أمر عثمان ،
والله ما أحببت له شيئًا إلّا منيت بمثله ، حتى لو أحببت قتله لقتلت . وجاء الأشتر
إلى عائشة فقال : يا أمّ للؤمنين ، ما ترين هذا الرجل يعنى عثمان ، فقالت : معاذ
الله أن آمر بسفك دماء المسلمين ، وقتّل إمامهم ، واستحلال حرمتهم ، لعن الله

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وفي اللسان : الردج ، هو أول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر لمذا ولد ، والجم : أرداج

<sup>(</sup>٢) لم يرد اسمه في سيرة ابن هشام ، ولا في ابن سعد ضمن من شهد بدراً من المهاجرين والأنصار ، وقال ابن خجر في الإصابة ، ٤ : ٤ : • قال خليفة وابن سعد وغيرهما : شهد أحدا وما بعدها »

قتلة عثمان المقتول ظلماً، أفاد<sup>(۱)</sup> الله من محمد بن أبى بكر ، وأهدى (٢٤٧) إلى الأشتر سهماً من سهامه ، وهراق دم ابن بديل فوالله ما [ من ] التوم أحد إلّا أصيب بدعوتها .

## نبذ من أخبار بنى عُمَان رضى الله عنه

ومن أولاده عرو بن عثمان ، وهو أكبر ولده وأشر فهم ، وأثّه رقية بنت برسول الله ولي الله والله وكان عرو بن عثمان هذا تزوّج امرأة من ولد السائب ، فلما نصّت معليه طلقها على المنصّة ، فجاء أبوها إلى عبد الله بن الزبير فأخبره خبره ، وقال : أخشى أن بظن الناس أن طلاقها عن عاهة بها ، فتم فادخل عليها لتنظرها ، فقال ابن الزبير : أو خير من ذلك ، جيئونى بالمصعب ، فجاء ، فزوّجها عبد الله من به أخيه المصعب ، فا يعرف امرأة نصّت على زوجين في ليلة غيرها .

ومن أولاد عمرو بن عثمان : عبد الله ، كان يدعى المطرف لجاله وحسنه ، كانت تحت الحسن بن الحسن بن على قلم الحسن بن على الحسن أبى طالب فاطمة بنت الحسين بن على ابن أبى طالب وكانت جميلة يرغب فيها : فلمّا حضرت الحسن الوفاة ، قال لفاطمة زوجته : كأنّى بك إذا مت فظرت إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان المطرف مرجّلاً

<sup>(</sup>١) أناد : الفيد : الموت ، والإفادة بمعنى الإهلاك ، لسان العرب

<sup>(</sup>٣) لم يرد في الطبرى، ٥: ١٤٧، ولا في الكامل، ٣: ١٨٥ ــ ١٨٦، والإصابة، ٤: ٤٠٣ اسم عمرو هذا ، وإنما ما أجمعت عليه هذه المصادر هو أن رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم ولدت لشمان عبد الله ، ويضيف ابن سمد: وبه يمنى بعبد الله ، كان يكنى ، ونقره ديك فحات ظم تلد له بعد ذلك

جُمّة (۱) الابساً حلّة ، متمر ضاً لخطبتك ، فانه كحى من شنت غيره ! فحلفت بعتق عبيدها وصدقة ما لها أنها لا تنزوجه ، ثم مات الحسن وخرج بجنازته ، وحضرها المطرف عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فنظر إلى فاطمة حاسراً تلطم وجهها ، فأرسل إليها أنّ لنا في وجهك حاجة ، فارفق به ، فعرف فيها الاسترخاء ، وخمّرت وجهها، فلمّا حلّت (۲۶۳) خطبها ، فقالت : كيف أصنع بيميني أقال : لك مكان كلّ شيء شيئان ، فقبلت ، وتزوجها ، وأبر يمينها ، فولدت له محمّداً الذي يقال له الله بباج .

وكان جميل بثينة يقول لبثينة : ما رأيت عبد الله بن عمرو بن عمان يخطر على البلاط إلّا دخلتني الغيرة عليك ، خوفاً أن تريه أو ترى مثله وإن بمدت دارك ، وكان عبد الله بن عمرو كثير النزويج والطلاق، قالت له امرأة من نسائه : مثلك مثل الدنيا ، لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجائمها ، وأخذه المنصور مع الطالبيين أيام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن أيام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن أيام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن أيام عمد كان عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن عبد عبد عبد عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن بن حسن بن عسراً ، فضرب عنقه صدراً .

ومن ولد عثمان رضى الله عنه سعيد بن عثمان ، ولى خراسان من قبل معاوية ، ه و وفتح سمرقند ، وكان أعور بخيلا ، وكان عند سعيد بن عثمان غلمان من أبناء الملوك من السفد ، دفعوا إليه رهائن ، فقدم بهم سعيد حين عزله معاوية لمّا خاف أن يطلب الخلافة لنفسه ، فامّا صار بهم إلى المدينة أخذ كسوتهم و مناطقهم ،

<sup>(</sup>١٢) الطالبين: الطالبين

<sup>(</sup>١) الجمة : الشعر ، لمان العرب

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ، دون التعريف في حسن ، وهو عند أبي حنيفة الدينوري في الأخبار الطوال ، انتشارات آفتاب ، تهران ، طبيع مصر ١٩٦٠ ، ٣٨٥ : محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبي طالب ، عليه السلام ، الملقب بالنفس الزكية

ودفعها لغلمانه ، وكساهم الصوف ، وألزمهم أعمالًا صعبة ، مُدخلوا عليه في مجلسه ، فتتلوه ، ثم قتلوا أنفسهم .

فقال الوليد بن عقبة :

ألا إنّ خير النّاس نفسًا ووالدًا سميد بن عُمَانٍ قَتيل الأعاجم ِ ولتّا بايع معاوية لولده يزيد قال صبيان المدينة في أقوالهم :

والله لا مبايعاً يزيدُ حتى ينال رأسه الحديدُ إِنَّ الأمير هده سميدُ

فلمّا قدم سمید بن عثمان علی معاویة قال له: یا بن أخی ، ما شیء بلغنی عنك من ترشیحك للخلافة ؟ قال : وما یُنگر من ذلك یا معاویة ؟ والله إنّ أبی لخیر من أبی یزید ، و إنّ أبّی لخیر من أبّه ، ولأنا خیر منه ، ولقد استمملناك (۲٤٤) من أبی یزید ، و وصلناك فا قطعناك ، وصار أمرنا فی یدیك ، نفلاً تنا عنه أجمع ، فقال معاویة : صدقت فی أنّ اباك خیر منی ، و أنّ أمّك خیر من أمّه ، لأنّ أمّك من قریش و أمّه من كلب ، و مجسب امرأة أن تكون من صالحی نسائها ، و أمّا قولك أنّك خیر منه ، فوالله ما یسر نی أنّ بینی و بین العراق حبلًا نظم لی فیه أمثالك ، الحق بالعراق عمل زیاد ، فقد أمرته أن یولیك خراسان ، ثم عزله ، بعد ذلك خوفاً منه .

ومن ولد عثمان رضى الله عنه أبان بن عثمان ، شهد أبان الجلل مع عائشة ، وولى المدينة فى أبّام عبد الملك بن مروان ، فقال عروة بن الزبير : الله أكبر ، ١٨ جاء فى الحديث أنّ : « هلاك بنى أميّة عند ولاية رجل أحول » ، وكان أبان

<sup>(</sup>٦) مبايعاً: بالغا (١٢) مني : من مني (١٣) بحسب : محسب

أحول أبرص ، وكانوا يظنّونه الأحول الذى هلاك بنى أميّة عند ولايته ، وكان ذلك الأحول هشام بن عبد الملك ، وكان أبان صاحب رشوة وجور ، وأصابه فالج، فمات فى خلافة يزيد بن عبد الملك .

ومن ولد أبان عبد الرحمن، كان يصلّى فى كلّ يوم ألف ركمة ، ويكثر الحجّ والمعمرة ، وله خطر ، ومروءة ، وصلاح ، وصدقة ، كان إذا تصدّق قال : اللّهمّ هذا لوجهك السكريم ، فخفّف عنى الموت ، فصلّى الغداة فى خروجه إلى الحجّ ، ثم نام ، فأيقظوه فوجدوه ميتاً .

وكان محمد بن عبد الله بن عرو بن عنمان يستى الديهاج لحسنه ، وأمّه فاطمة بنت الحسين صلوات الله عليه ، فقدم الرمّاح بن ميّادة المدينة ، وأميرها عبدالواحد ابن سليمان ، فسمع عبد الواحد يقول : إنّى لأهم بالمرويج فابفونى أيّما ا وقال ابن ميّادة : أنا أولّك ، قال : على من ؟ وفقك الله ؟ فقال : دخلت مسجدكم هذا ابن ميّادة : أنا أولّك ، قال : على من ؟ وفقك الله ؟ فقال : دخلت مسجدكم هذا فإذا أشبه شيء به و بمن فيه الجنّة وأهلها ، فبينا أنا أمشى (٢٤٥) إذ قادتنى رائحة عطر من رجل ، فوقعت عينى عليه ، واستلهانى حسنه ، وتحكلم فكأنّها قرأ قرآنا ، ونلا زبوراً ، حتى سكت ، فلولا على بالأمير لقلت إنّه هو ، فسألته عنه ، فأخبرت ونلا زبوراً ، حتى سكت ، فلولا على بالأمير لقلت إنّه ولادة من رسول الله ويُسَالين ، فأنا نور ساطم فى غرّته ، فإن اجتمعت أنت وهو على ولد ، بأن تمزوج ابنته ساد الله بن عمرو بن عثمان ، المباد ، وجاب ذكره البلاد ، فقال ابن ميّادة :

لهم بهجة لم يعطها الله عبر هم وكل عطاء الله فضل مفسَّمُ

<sup>(</sup>١) في الأصل: لفاطمة ، تصحيف

### صفة الإمام عثمان رضي الله عنه

كان ربعة ، أبيض مشرباً صفرة ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كأنّه فضّة وذهب ، سبط الشمر ، عبل (٢) الساقين ، كثيف شعرها ، عظيم اللحية يصفّرها ، مضبّب الأسنان بالذهب .

كانبه رضى الله عنه

مروان بن الحكم .

حاجبه رضى الله عنه

حران بن أبان ، مولاه .

وكان رضى الله عنه أوّل من اتّخذ صاحب شرطة ، فسكان صاحب شرطته معمد الله بن قبفد التميمي ، ذكر ذلك البلاذري ، والله أعلم .

نَّهُشْ خَاتُمُهُ رَضَى الله عنه

آمنت بالله مخاصاً ، ويقال: لتنصرن أو لتندمن ، وقال ابن عبّاس: أحيف ١٢ سميداً وأمتنى شهيداً .

<sup>(</sup>٢) مشربا : مشرب (١٢) أحيني : أحيين

<sup>(</sup>١) العبل: الضخم من كل شيء

# ذكر خلافة الإمام الأنزع والبطل السميدع على بن أبى طالب كرتم الله وجهه ونسبه وما لخص من أخباره

أما نسبه، رضى الله عنه، فهو أبو الحسن على "بن أبى طالب، واسم أبى طالب عبد مناف بن عبد للطلب، واسمه شيبة الحدد بن هاشم، واسمه عمرو، جامع رسول الله وسطائة والله وا

حدّث هشام الحكلبي ، قال: كنت يوماً عند ابن القطامي ، فقال: من مذكم يدرف على بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المفيرة بنزيد ، وهو أشرف الناس بعد رسول الله عَلَيْنَةً ؟ فقال القوم: لا نعرفه ، فقال: هو على بن أبي طااب ،

 <sup>(</sup>٤) واسم أبى طالب: واسم أبو طالب
 (٧) أباه: أبوه

<sup>(</sup>A) ماشمين : هاشمين || يل : يلي (١٢) : يا أبا : يابا

<sup>(</sup>١٤) يسيها: يحيها

وأبو طالب اسمه عبد مناف ، وعبد المطلّب اسمه شيبة ، وهاشم اسمه عمرو ، وعبد مناف اسمه المغيرة ، وقصى اسمه زيد .

وأسلمت أمّه ، وماتت قبل أن تهاجر ، (٢٤٧) وقيل : بل هاجرت ، ٣ وفي ذلك خلاف .

وعلى كرام الله وجهه أصغر أولاد أبى طالب ، هو أصغر من جعفر بعشر سنين ، وجعفر أصغر من عقيل بعشر سنين .

ورُوى أنَّ عليًا عليه السّلام أوّل من أسلم ، وروى ذلك سلمان المفارسى ، وأبو الدرداء (١) ، والمقداد ، وخبّاب ، وجابر بن شهاب ، أنَّ عليًّا أوّل من أسلم من الرجال بعد خديجة ، وهو الذى عليه أكثر العلماء ، ومن يرى أنَّ إسلامه ، كان قبل إسلام أبى بكر يقول : خنى إسلام على لأنّه أخنى إسلامه ، وظهر إسلام أبى بكر لأنّه أظهره ، قال رسول الله على لأنّه أوّلكم وروداً على الحوض وأوّلكم إسلاماً على من المراه على وهو ابن ثمان سنين ، وفى مثل هذا السنّ ١٢ أسلم الزبير وطلحة وسعد ، أسغانهم متقاربة . وقيال : أسلم على وهو ابن خس عشرة سنة ، وقيل : ثلاث عشرة سنة .

روى أنّ أبا طالب بن عبد المطلّب قال لفاطمة: يا بنت أسد، وهى زوجته وأمّ أولاده: ما لى لا أرى علمًا يحضر طعامنا ؟ فقالت: إنّ خديجة بنت خويلد قد تألّفته، فقال أبو طالب: لا أحضر طعاماً غاب عنه على، فأرسلت فاطمة أمّه إلى خديجة زوج النبى علياً ولدها جعفر يعلمها ما كان من أبى طالب، ١٨

 <sup>(</sup>۸) علیا : علی (۱۱) ورودا : واردا (۱۳) متقاربة : مقاربة

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي الاستيماب ، ٣ : ٢٧ : أبو ذر

<sup>(</sup>٢) أورد ابن عبد البر في الاستيماب هذا الحديث مرفوعاً عن سلمان النارسي

17

وتسألها إيفاد على إليها ، فانطلق جعفر ، فقمل ذلك ، وجاء بعلى رضى الله عنه وقد حضر عند أبى طالب ، فلما رآه بش به ، وأجلسه على فخذه ، وجعل كقه على رأسه ، ووضع فى فيه لقمة ، فلا كها على رضى الله عنه ثم لفظها ، وبكى ، فقال أبو طالب : يا فاطمة ، خذى إليك هـذا الطفل ، وانظرى ما شأنه ا فأخذته أمّه ، ولاطفته ، وسكّمته ، وسألته ، فقال : أتكتمين على ؟ فقالت : نم (٢٤٨) قال : يا أمّاه ، إنى لأجد لكف محد برداً ، ولطعامه قداوة ، وإنى وجدت لكف أبى حرًا ، ولطعامه وخامة ونفلاً ، فقالت له : لا تقه بهذا ، وإن سألك أبوك فقل : إنى مفست ، ولمّا فرغ أبو طالب من غدائه قال : يا فاطمة ما بال ابنى ؛ فقالت: إنّه كان مفس ، ثم قد عوفى ، فقال : كلّا وهبل ، ما به إلّا إيثار محمّد علينا، فألحقيه به ، ولا تعرضى له بعد ، فيوشك أن يهصر به أصلاب قريش .

#### تفسير كايات من هذا الخبر

قوله: فلا كما ثم لفظها: اللوك المضغ، واللفظ: إلقاء الشيء من الفم، وقوله: أجد لطعامه قداوة، أي طيبة وطيب رائحة، وقد قدى اللحم قدياً، وقدواً، وقداوة، وقوله: ونفل: النفل: تغيّر الرائحة وفسادها، وقوله: يوشك: معناه يسرع، والوشيك السريم، وقوله: بهصر، أي يعطف، ويثني ليكسر، والله أعلم

وروى عن ابن عبّاس رضي الله عنه (١) أنّ على بن أبي طالب رضي الله عنه

<sup>(</sup>١) وتسالها : وتسلها (١٦) يهصر : يصهر

 <sup>(</sup>۱) وردت هذه الرواية عن ابن عباس فى دلائل النبوة للبيهةى ، طبع مصر ١٣٨٦ ه ،
 ١٩٦٩ م ، ١ : ٢٨ ٤ وما بعدها ، كما أوردها عن ابن عباس أيضًا الطبرى ، تاريخ الطبرى ،
 ٢١٠ ـ ٢١٧

قال: لمّا ترات هذه الآية: «وأنذر عشيرتك الأفربين »(١) ، قال لى رسول الله وَلَيْكِيْنِ : إن الله عز وجل أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، فضقت بذلك ذرعاً ، وعلمت أنّي متى أبادههم بهذا الأمر أرَ منهم ما أكره ، فصمت عليه حتى أناني جبريل ، فقال لى : يا محمّد إن لا تفعل ما تؤمر به يعذ بك ربّك ، فأمر علياً أن يصنع [صاعاً من طمام] (٢) ، وأن مجمل عليه رجل شاة (٢) ، واملاً لنا علياً أن يصنع [صاعاً من طمام] في عبد المطلب ، حتى أكلهم وأبلةهم ما أمرت به . وقل على " : فصنعت ذلك ما أمرني به ، ثم دعوتهم إليه ، وهم يومثذ أربعون رجلا ، أو ينقصون رجلا ، فيهم أعمله : أبو طالب ، والمباس ، وحزة وأبو لهب ، فلما اجتمعوا إليه ، دعاني بالطمام الذي صنعت لهم ، فشقياً بأسنانه ، فلما وضعته تناول رسول الله ويؤلين حذية من اللحم ، فشقياً بأسنانه ، ما أمر بشيء حاجة ، وما أرى إلا مواضع أبديهم ، وأيم الذي نفسي على بيده ، ما أمم بشيء حاجة ، وما أرى إلا مواضع أبديهم ، وأيم الذي نفسي على بيده ، بانكان الرجل الواحد منهم ليأ كل مثل الذي قدّمة الجيهم ،

ثم قال: اسق القوم يا على ، فجئتهُم بذلك العُسّ ، فشر بوا منه حتى رووا جميعاً ، وأبم الله أنه أراد ، هما أواد ، وأبم الله أن أن يكلّمهم بدّد أبو لهب الـكلام<sup>(٥)</sup> ، فقال: شدّ ما<sup>(١)</sup> سحركم

<sup>(</sup>۱۰) تناول : ناول

<sup>(</sup>١) سورة الشعراء ، ٢١٤

<sup>(</sup>٢)كذا ف الطبرى ، وفي الأصل : طعاما من صاع ، وهو تصحيف

 <sup>(</sup>٣) كذا في الأصل والطبرى ، وفي دلائل النبوة البيهةي ، ١ : ٢٩٩ : قال الني صلى الله علية وسلم : فاصنع لنا يا على رجل شاة على صاع من طمام

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصل ، وفي الدلائل : الجفنة

<sup>(</sup>ه) كذا في الأصل ، وفي الدلائل ، والطبرى : بدره أبو لهب إلى الكلام ، ولمله أنسب للسياق

<sup>(</sup>٦) كذا في الأصل ، وفي الدلائل : هدما

### 

قال: الفد يا على "، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ماسمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فهد لنا ، يا على "، بمثل ذلك الذي صنعت، واجمعهم لى، قال: ففعلت ، ثم دعانى بالطعام ، فقر بته إليه ، وفعل كما فعل بالأمس ، وأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ، ثم قال: اسقهم فشربوا حتى رووا منه جميعاً . ثم تسكلم النبي والله فقال: يا بني عبد المطلب ، إنّى والله ما أعلم شابًا في العرب جاء قومه بأفضل مما جثتكم به ، إنى قد جثتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمر في الله أن أدعوكم، فأ "بكم يؤازرني على هذا الأمر، على أن يكون أخى ، ووصيى ، وخليفتى أدعوكم، فأ "بكم يؤازرني على هذا الأمر، على أن يكون أخى ، ووصيى ، وخليفتى فيكم ؟ قال: فأحجم القوم جميعاً ، وقلت : و إنى لأحدثهم سنيًا ، وأرمصهم عيناً ، وأعظمهم بطنيًا ، وأخشهم ساقًا: أنا يا نبي " الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتى وأعظمهم بطنيًا ، وأخشهم ساقًا: أنا يا نبي " الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتى (٠٥٠) وقال: إنّ هذا أخى ووصيي وخليفتى فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا ! فقام (٠٥٠) وقال: إنّ هذا أخى ووصيي وخليفتى فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا ! فقام (٢٥٠) القوم يضحكون ، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطبع (٢٠٠)

### تفسير ألفاظ من هذا الخبر

قوله: أبادههم ، هو مثل أباديهم، يقولون: بدأت وبدهت على البدل ، و إذا بدأت المكلام من غير أن تنهيّاً له فقد ابتدهيه ، وهي [ البده ] (٢) ، أصلها بديهة ، وقوله: حذية من اللحم ، هي القطعة المستطيلة منه ، وقوله: عُس من اللبن ، اللهن إناء من أو الى اللبن، ليس بالسكبير، وقوله: شدّ ما سحركم، أي ما أشد سحره لكم ، وقوله أحجم القوم: الإحجام هو النكوص، والتأخّر عن الشيء ، ١٠ محره لكم ، وقوله أحجم القوم: الإحجام هو النكوص، والتأخّر عن الشيء عبد النفارين الناسم أبو مرم ، وهوكذاب شيهي ، اتهمه على بن المدين وغيره بوض الحديث ، عبد النفارين الناسم أبو مرم ، وهوكذاب شيهي ، اتهمه على بن المدين وغيره بوض الحديث ،

<sup>.</sup> (٢)كذا ف لسان العرب ، وفي الأصل : السميها

وقوله: أحدثهم سنًّا، أى أصمرهم، وكان على عليه التسلام إد ذاك لم يبلغ عشر سنين، وهذا أوَّل ما بعث النبى وَلَيْكُنْ ، وقوله : أخشهم ساقاً ، الخش دقة الساقين ، والله أعلم .

نشأ على عليه السلام فى حجر ستيدنا رسول الله والله وال

وكان ان عبّاس يقول: احتمع لعلى رضى الله عنه أربع حصال ليست لغيره:
هو أوّل عربى [ وعجمى ] (٢) صلى مع رسمول الله وَلَيْكَيْنَةُ ، وهو صاحب
رسول الله وَلَيْكَيْنُهُ فَى كُلّ رَحْف، وصبر معه يوم فرّ غيره ، وغسّل رسول الله وَلَيْكَيْنُهُ ،
وأدخله قبره .

ولمّا قُتُل مصعب بن عمير يوم أُحُد، وكان اللواء معه ، أخذ رسول الله وَلَيْكُونَ وَاللهُ اللّواء (٢٥١) بيده ، وقال : « لأعطين اللواء اليوم لرجل يحب الله ورسوله وبحبّه الله ورسوله » ، فتشوّف الناس من يكون ذاك ؟ فأعطاه عليّا ، وكان عمره يومئذ عشر بن سنة ، لم يتخلف عنه وتلكين إلّا في غزاة تبوك تخلف عنه بأمره ، وقال وتلكين وهو على حراء : « اسكن حراء ، فما عليك إلّا نبى أو صدّبق أو شهيد » ، وكان عليه العشرة المشهود لهم بالجنّة .

وبعثه وَيُطَالِنُهُ قَاضَيَا ، قال : إنَّك بعثتنى إلى قوم ذوى أسنان ، وأنا حديث ١٨ السنّ لا علم لى بالقضاء ، فقال عليه السلام : « إنّ الله سبمدى قلبك ويُثَمَّبُتُكَ ،

<sup>(</sup>١) رَجِلُ مُحْلُ ، وأُخُلُ : معدم فقير ، لسان العرب

<sup>(</sup>٢) إضافة من الاستيعاب ، ٣: ٢٧

صفة على

إذا جاءك الخصمان فلا تقضين على الأوّل حتى تسمع من الثانى ، فإنّه يتبيّن لك القضاء » ، ثم ضرب فى صدره بيده ، وقال: « اللّهم اهدِ قلبه ، وسدّد لسانه » ، قال على : فما شكك بعدها فى قضاء بين اثنين

وقال على عليه السّلام: ما تقدّمت على الخلافة إلّا خوفًا أن ينزو<sup>(۱)</sup> على الأمر تيس من تيوس بني أميّة يلعب بكتاب الله .

روّجه رسول الله وَيُطْلِيْهِ لفاطمة ، وقال لها: « زوّجتك أوّل أصحابي إسلاماً ، وأ كثرهم علماً وحُسكُماً»، وقال من ذكر قول رسول الله وَيُطْلِينِ : «الأعطين خداً الراية رجلًا بحب الله ورسوله و بحبه الله ورسوله ، ليس بفرّار ، يفتح الله على بديه » إ نما ذلك كان في غزاة خيبر .

ولمّا نزل قوله تعالى: « إِنَّمَا يَرِيدِ اللهُ ليذهب عنهم الرجس أهل البيت» (٢)، دعا وَ اللهِ عليّا وفاطمة وحسمًا وحسمنًا في بيت أمّ معبد، أو أمّ سلمة ، وقال : ٧ ( اللّهم هؤلاء أهل بيتى ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » ، وقيل: إنّ هذه (٢٥٢) الآية نزلت في نساء النبي وَ اللّه وسياق الآية دليل على ذلك، لغوله تعالى : « ومن يقنت منكن لله ورسوله » إلى قوله تعالى : « وأنساء النبي لستن كأحد من النساء »، إلى قوله : « وقرن في بيوتكن » ، إلى أن قال تعالى : « وأطعن الله ورسوله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت » ، ثم قال بعد ذلك : « واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة » (٢) .

<sup>(</sup>٤) يَرُو : يَرُوا (٥) تَيِس : تَيِسا (٧) ذَكُر قُول : ذَكُرانَ قُول (٧) وَ أَرُنَ مَا : وَ أَكُرُنَ اللهُ (١٧) وَ إِذْ كُرُنَ اللهُ

<sup>(</sup>١) يُزُو : النزو : الوثب إلى فوق ، لسان العرب

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب ، ٣٣

<sup>(</sup>٣) سورة الأحزاب ، ٣١ ـ ٣٤

وقال على كرّم الله وجهه:والله إنّه لعهد النبى الأمّى وَاللَّهِ إلى أنّه لا يحبّنى إلّا مؤمن ، ولا يبغضني إلّا منافق .

وقال برسول الله وَيُطَالِنُهُ لَعَلَى عليه السّلام: « ألا أعلّمك كابات إذا قلتهن ع غفر الله لك مع أنّك مففور لك» ! قال: بلى » « لا إله إلّا الله الحكيم العليم ، لا إله إلّا الله العلى العظيم ، لا إله إلّا الله ربّ السموات وربّ العرش الكريم»، وقال وَيُطْلِنُهُ: «يا على بهلك فيك رجلان: محب مطر ، وكذاب مفتر»، وقال له: ، « تفترق فيك أمّى كما افترقت بنو إسرائيل في عيسى بن مريم » .

بويع عليه السلام بالخلافة يوم الجمعة لاثانى عشرة ليلة بقيت من دى الحيّحة سنة خمس وثلاثين ، بعد صلاة العصر، وقيل لثمانى عشرة ليلة بقيت من ذى الحبّحة، و وهو يوم قتلة عثمان رضى الله عنه ، وكان أوّل من بايعه طلحة بلسانه، وسعد بيده ثم صعد المنبر ، وكان أوّل من صعد إليه للنبر طلحة ، فبايعه بيده، وكانت إصبع طلحة شلاء ، فتطير على عليه السّلام منها ، وقال : ما أخلقه إن مكث ، ثم بايعه ٧٠ سعد ، والزبير ، وأصحاب النبى عليه السّلام على طبقاتهم .

# ذكر أول خطبة خطبها كرّم الله وجهه

ولمّا أنتهى أمر المبايعة واستقرّ الأمر ، قال (١) بمد [أن] حمد الله سبحانه، مه وصلّى على نبيّه على الله على نفسه ، شفل من الجنّة والنار أمامه ، ساع مجتهد ، وطالب برجو ، ومقصّر في النّار ثلاثة واثفان : ملك

<sup>(</sup>۱۷) يرجو: يرجوا

<sup>(</sup>۱) ورد هذا الكلام في خطب متعددة مع اختلاف كثير جدا في اللفظ في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، تحقيق الشيخ حسن تميم ، طبع بيروت ١٩٦٣ م ، ١ : ٢٢٢ \_ ٣

طار بجناحه ، ونبي أحد الله بيده ، لا سادس هلك من ادعى، وردى من اقتحم، اليمين والشمال مضَّلة، والوسطى الجادة ، منهج عليه أنوار السكتاب والدنة وآثار النبوَّة ، إنَّ الله سبحانه داوى هذه الأمَّة بدوا مِن : السيف والسوط ، لا هوادة عند الإمام فيهما ، استتروا ببيوتكم ، وأصلحوا ذات بينكم، والتوبة من ورائكم، من أبدى صفحته للحق هلك ، قد كانت أمور لم تسكو نوا عندى فيها مجمو دين، أما إنَّى لو أشاء أن أقول لقلت : عَمَا الله عمَّا سلف ، سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب الأبقع، همَّه بطنه، انظروا فإن أنكرتم فأنكروا ، وإن عرفتم فأدُّوا ، حقٌّ وباطل، ولكلُّ أهل، ولئن أمر الباطل لقديمًا ما فعل، ولئن قلُّ الحق لربُّما ولمل ، ولقل ما أدبر شيء فأقبل ، ولئن رجمت إليكم أموركم إنكم لسمداء ، وإِنَّى لأخشى أن تسكونوا في فترة ، وما علينا إلَّا الاجتهاد، ألا إنَّ أبرار عترتى وأطايب أرومتي أحلم الناس صفاراً ، وأعلم النَّاس كباراً ، ألا وإنَّا أهل البيت ١٢ من علم الله عليْنا، وبحكم الله حَـكَمْنا، ومن قول صادق تميمْنا، فإن تتَّبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلـكهم الله بأيدينا، معنا راية الحقّ ، من تبعها لحق، ومن تأخَّر عنها غرق، ألا وبنا تدرك نرة كلُّ مؤمن، وبنا تخلع ربقة الذلُّ ١٠ من أعناقكم.

#### ومن خطبه عليه السَّلام

(٢٥٤) قال بمد حمد الله والصلاة على رسوله على الله أيها المجتمعة أبدانهم ، المختلفة أهواؤهم ، كلامكم يوهن الصم الصلاب ، وفعلكم يطمع فيكم عدو كم ،

<sup>(</sup>٦) عفا : عنى (١٤) تدرك : بدرك | تخلع : يخلع

تقولون في الجالس كيت وكيت، فإذا جاء القتال قلم: حيدي حياد (١) ماء رق والله دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم ، أعاليل بأضاليل، سألتموني التأخير، دفاع ذى الدين المطول، لا يمنع الضبم الذليل، ولا يدرك الحق إلا بالجد، التأخير، دفاع ذى الدين المطول، أم مع أي إمام بعدى تقاتلون ، المغرور والله من غررتموه ، من فاز بكم فقد فاز بالسهم الأخيب ، أصبحت والله لا أصدق قولسكم ولا أطمع في خيركم (٢) ، فرق الله بيني وبينكم ، وأعقبني من هو خير في منكم ، والله لو ددت أن لي بكل عشرة منكم رجلاً من بني فراس بن غنم ، صرف والله بالدينار بالدرم .

ولمّا بويم واجتمعت عليه المهاجرون والأنصار ، تخلّف عن بيعته قوم فلم بكرهم ، وسئل عنهم فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحقّ، ولم يقوموا مع الباطل، وروى أنّه قال فيهم : أولئك قوم خذلوا الحقّ، ولم ينصروا الباطل، وكان ممن تخلّف عن بيمته عبد الله بن عر بن الخطّاب ، فأتى به إليه ماتباً (٢٠)، فقال له على ١٠ عليه السّلام : بايم ! فامتنع ، وقال : حتى يحتمل عليك الناس . قال : فأعطني حميلًا (٤٠) ؟ قال : لا ! وكات الأشتر قد شهر عليه السيف، وقال لدلى تا إن ابن عمر قد أمن سيفك وسوطك ، فأمكني منه ا فقال اله على تردّه ا فوالله ما علمته ، إلا سيّه و الخلق صغيراً وكبيراً ، وأنا حميله .

<sup>(</sup>٩) المهاجرون : المهاجرين

<sup>(</sup>۱) حيدًى حياد : كلمة يقولها الهارب ، كأنه يسأل الحرب أن تتنجى عنه ، من الحيدان وهو المبل عن الشيء ، شرح نهج البلاغة للشيخ محمد عبده ، تصوير دار المعرفة بسيروت ، ١٨ ١ : ٧٤

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وفي نهج البلاغة : رلا أطمع في نصركم

<sup>(</sup>٣) ملبها : لببت الرجل ولببته إذا جَملت في عنقه ثُوبًا أو غيره ، وجررته به ، لسان . . .

<sup>(</sup>٤) الحبل: الضامن والكفيل

ثم جيء بسعد بن أبي وقاص ، فقيل له : بايع! فقال: يا أبا الحسن، إذا لم يبق غيرى بايعتك ، فقال: خلّو ا سبيل أبي إسحاق! وبعث إلى محد بن مسلمة الأنصارى، فقال: إنّ رسول الله وَيَنْ اللهُ أمرى إذا اختلف النّاس أن أخرج بسيني، فأضرب به عرض أحد ، حتى ينقطع ، فإذا انقطع أتيت بيتى فقعدت فيه لا أبرح ، حتى تأتيني يد خاطفة ، أو منية قاضية ، قال فانطلق إذاً .

وكان حمّار بن ياسر قال لعلى عليه السّلام يوم قتل عثمان: لتنصبن لنا نفسك،
 أو لنبدأن بك .

وتخلّف عن بيعة على عليه السّلام أهل الشام، وأشار المفيرة بن شعبة على طلى أن يقر معاوية بالشام، وأن يوتى طلحة والزبير حتى يستقيم له الأمر، فأشار ابن عبّاس بأن لا يفعل ، ثم كان من طلحة والزبير ما يأتى ذكره في وقعة الجل مع عائشة ، رضى الله عنهم أجمين .

#### ذكر سنة ست وثلاثين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم سبعة أذرع وثمائية عشر إصبعاً ، تبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً . ١٥ و إصبعين.

#### ما لخّص من الحوادث

الإمام على كرسم الله وجهه أمير للؤمنين بالمدينة إلى حين خروجه إلى العراق، مم فيها فوق عمّاله إلى الأمصار، فبعث عثمان بن حنيف إلى البصرة، وعمارة بنشهاب إلى السكوفة، وعبيد الله بن عبّاس البين، وقيس بن سعد مصر، وممهل بن حنيف

<sup>(</sup>١) يا أبا: يابا (١٤) سبعة: سبع | أثمانية: عان (١٥) وإصبعين: وإصبعان

الشام، فلما مضى لقيه رجال من الشام فقالوا: من أنت؟ قال: أمير على الشام، قالوا: إن كان عبّان بن عقّان بعثك فأهلّا بك، وإن كان غيره فارجع من حيّث جثت، فرجع، وأمّا قيس بن سمد لمّا وصل إيلة فلقيه خيل، قالوا: من أنت؟ قال: من [فالة](١)عبّان، فأنا أطلب من أوى إليه فأنتصر به، فضى حتى (٢٥٦) دخل مصر، فافترق الناس فرقاً، حتى قتل محدّ بن أبى حذيفة، واستقر قيس بن سعد عصر.

وفيها كانت وقمة الجل بين على وعائشة رضي الله عمهما .

## ذكر نبذ ثمًّا جرى فى وقعة الجل

كانت وقمة الجمل بين على وطلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم بوم الجمعة العشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وذلك أن طلحة والزبير وعائشة لما قدموا تلقاهم الناس ، وكان عثمان بن حنيف عامل على عليه السلام على البصرة ، فخرج إليهم فى جمع فتواقموا ، حتى زالت الشمس ، ثم اصطلحوا ، وكتبوا بينهم كتابًا أن يكفّوا عن الحرب حتى يقدم على عليه السلام وعلى أن يكون لعثمان بن حنيف الإمارة والصلاة وبيت المال .

<sup>(</sup>۱)كذا في الطبرى ، ٥ : ١٦١ ، والكامل ، ٣ : ٢٠١ ، وفي الأصل : واله ، وهو تصحيف

قالزمه ، ولا أراه بحر رك ، والذى نفسى بيده لئن خرجت إلى العراق لا ترجع إلى منبر رسول الله فيما بقى ، فكان كذلك ، وأقام على المدينة بعد المبايعة بالخلافة أربعة أشهر ، ثم توجّه للعراق ، والله أعلم .

فلمّا قدم على عليه السّلام وممه عمّار بن ياسر ، وكان قد أنى عليًّا فى سبعة آلاف من أهل الدينة، فقال عمّار: والله إنّى لأعلم أنّ عائشة زوجته فى الدنيا والآخرة ، ولسكن الله ابتلاكم بهذا لتقبيه و أولنتبموها ، وكان عمّار يؤم الجل على الخيل، والراية مع محمّد بن الحنفيّة، وعلى الميمنة الحسن ، (٧٥٧) وعلى الميسرة الحسين ، وكان على الرجّالة محمّد بن أبى بكر الصدّيق .

ولا أقدم على عليه السلام البصرة ، قال لعبد الله بن عبّاس : اثت الزبير ، ولا تأت طلعة ، فإن الزّبير أُلْين ، وطلعة كالنور عاقص بقرنه ، يركب العسّموبة ، ويقول هي أسهل (١) ، فأفرته متى السّلام ، وقل له : يقول لك ابن خالك : عرفتني بالحجاز ، وأنكر تني بالعراق ؟ فإ عدا [ ممّا ] بدا (٢) ، فلمّا أبلغه ابن عبّاس مقالة على قال له الزّبير : قل له : بيننا وبينك عهد خليفة ، ودم خليفة ، واجهاع ثلاثة ، وانقراد واحد ، وأمّ مبرورة ، ومشاورة العشيرة ، ونشر المصاحف ، نُحِل ما أحلّت ، ونُحرتم ما حرّمت، قال على كرّم الله وجهه : ما زال الزبير منا أهل البيت حتى أدرك ولدُه عبد الله ، فلفته عنا .

<sup>(</sup>١) لَّن: لان (١٢) نأقر أنه: فاقره

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي نهيج البلاغة ، شرح الشيخ محمد عبده ، ١ : ٧٦ : يركب الصعب ، ويقول هو الذلول

<sup>(</sup>٢) كذاً في نهج البلاغة ، وفي الأصل : فما عدا مابدا ، تصحيف ، ومعناه : « ما الذي صرنك عما كان بدا وظهر منك » ، راجه شرح الشبخ محد عبده لنهج البلاغة ، ١ : ٢٧

وخطبت عائشة رضي الله عنها يوم الجل ، وكان في مسكرها لفط ، فقالت : صه صه ، فكأنَّما قُطعت الألسن في الأفواه ، فقالت : أيَّما الناس ، إن لي عليكم حقُّ الأمومة ، وحرمة الموعظة ، مات رسول الله عَلَيْكِيُّ بين سَيْحَرى ونحرى ، ٣ وأنا إحدى نسائه في الجنّة ، ذخرى له ربّى ، وبي ميّز بين منافقكم ومؤمنكم ، وإنَّ أبي ثالث ثلاثة من للؤمنين ، فهو ثالث الإسلام ، وثأني اثنين في الْغَار ، وأوَّل من متى صِدِّيقًا ، مفى رسول الله مَيْكَالِيَّةٍ وهو عنه راض ، طوقه طوق ٦ الإمامة ، ثم اضطرب حبل الدين فمسك أبى بطرفيه ، ورتق فتقه ، وأغاض نبع الرُّدة ، وأطفأ ما أوقدت يهود ، وأنتم يومثذ جحظ الميون، تنظرون الفدوة وتستمعون الصّيعة ، رأب الثأى(١) ، وأودم(٢) الغلطة ، وانتأش(٢) من المهواة ، • واحتجن دفين الدواء ، حتى أعطن (٤) الوارد ، وأورد الصادر ، وعل الناهل ، مُقبضه الله عزُّ وجـــلُّ ( ٢٥٨ ) واطنًا على هامات النفاق ، مذكيًا نار الحرب للمشركين ، فانتظمت طاعتكم بحبله ، ثم وتى أمركم رجلًا مُرْهِمِيًّا إذا ركن إليه ، ٢٠ بميد ما بين اللابتين، يقظان اللَّيل في نصرة الإسلام، فسلك مسلك السابق، و فرسَّق شمل الفتنة ، وجمع أعضاد ما جمع القرآن ، وأنا نعسب السألة عن مسيرى هذا ، لم التمس فيه إثمًا ، ولم أوطئكم فتنة ، أقول قولى هــذا ، وأستغفر الله لى ولسكم ، م وأسأله أن يصلَّى على محمَّد، وأن يخلفه فيكم بأفضل الخلافة ، خلافة الرسلين .

<sup>(</sup>١٤) السألة: المله (١٢) وأسأله: واسله

<sup>(</sup>١) الثأى: الإنساد كله ، لسان العرب

<sup>(</sup>٢) أودم : لأم وأصلح ، لسان العرب

<sup>(</sup>٣) انتأش: تأخر وتبآعد ، لسان الدرب

 <sup>(</sup>٤) العطن للإبل كالوطن قلناس ، وأعطن القوم : عطنت إلىهم ، أى ذهبت إلى عظنها ،
 لمان العرب

وكتبت عائشة إلى أمّ سلمة رضى الله عنها كتابًا تقول فيه : ولغم الطلع مطلع فرّقت فيه بين فئتين متشاجرتين ، فإن أقمد فمن غير حرج ، وإن أمضِ فإلى ما لا غنى لى عن الازدياد منه .

وخطب على عليه السّلام بوم الجمل ، فقال في خطبته، بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه عَلَيْكَتِهِ : أمَّا بمد، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ بعث محدِّدًا عَلَيْكُتِهِ إلى النقلين كَانَّة ، والناس في اختلاف، والعرب بشر المنازل، فرأب الله به الثأي، ولأم به الصدع، ورتق به الفتق ، وأمَّن به السَّبل ، وحتن به الدماء ، وقطع به العداوة الواغرة للقلوب ، والضَّمَائن المُخشَّنة للصدور ، ثم قبضه الله إليه مشكوراً سعيه ، مرضيًّا عمله ، مغفوراً ذنبه ، كريماً عند الله نزله ، نيالها مصيبة عمَّت السلمين ، وخصَّت الأقربين ، وولى أبو بكر رضى الله عنه فسار بسيرة رضيها السلمون ، ثم ولى عمر فسار بسيرة أبي بكر رضيالله عنهما ثم ولي عثمان، فنال منكم ونلتم منه ، حتى إذا ١٧ كان من أمره ماكان، أتيتموه فقتلتموه، ثم أتيتموني فقلتم: بايعنا، فقلت: لا أنعل ، وقبضت يدى ، فبسطتموها ، ونازعتكم بكنَّى ، فجذبتموها ، وقلتم : لا نرضى إلَّا بك ، ولا نجتمع إلَّا عليك ، (٢٥٩) وتداككتم على تداكُّ الإبل الهيم على حياضها يوم وردها ، حتى ظننت أنَّـكُم قاتليَّ ، أو بعضكم قاتل بعضاً ، فبايمتمونى على الأمر ، وبايعنى طلحة والزبير ، فما لبثا أن استأذنانى إلى العمرة ، فصارا إلى البصرة ، ففعلا بها الأفاعيل ، وهما يعلمان والله أنَّى لست بدون واحد مدّن مضي ، ولو أشاء أن أقول لقلت : اللَّهُمّ إنَّهُما قطما قرابتي ، ونكنا بيعتى ، وألَّبا على عدوى ، اللَّهم فلا نُعْكِم لها ما أبرما ، وأرهما السألة فيما عملا وأمّلا .

<sup>(</sup>٩) المسلمين : المسلمون (١٨) مضى : مضا (١٩) وألبا : واللبا [| المسألة : المسلم

قال الحارث بنسويد، وكان يوم الجلف عسكر طلحة: والله ما رأيت مثل يوم الجل ، لقد أشر عوا رماحهم في صدورة ، فلو يوم الجل ، لقد أشر عوا رماحهم في صدورة ، وأشر عنا رماحنا في صدوره ، فلو شاءت الرجال أن تمشى عليها لمشت ، يقول هؤلاه: لا إله إلا الله والله أكبر ، مويقول الآخرون كذلك ، فوالله لوددت أتى لم أشهد الجل ، وأتى أعمى مقطوع اللهدين والرجلين .

وقال عبد الله بن سلمة: ما يسر ني أن غبت عن ذلك اليوم ، ولا عن مشهد ٦ شهده على رضي الله عنه مجمر النعم .

وكان اسم جمل عائشة عسكراً ، وكان يعلى بن منية وهبه لها ، وجعل لها هودجاً من حديد ، وجهّز من ماله خمس مائة فارس بأسلحتهم وأزوادهم ، وكان ٩ يعلى بن منية أكثر أهل البصرة مالاً .

وكان على يقول: بليت بأنض النّاس، وأنطَق النّاس، وأطوع النّاس في النّاس (١) ، يريد بأنض النّاس يعلى بن منية كان أكثرهم ناضاً (٢) ، ويريد ١٠ بأنطق الناس طلحة بن عبيد الله ، وبأطوع النّاس في النّاس عائشة رضى الله عنها، وروى أنّ عليّا كان يقول: بليت بأشجع النّاس، يعنى الزبير، وأسخى الناس، يعنى طلحة.

وكان كعب بنسور ممسكاً زمام الجل، فأتاه (٢٦٠) منهم فتتله، فتعاقد النَّاس الزَّمام ، كأما أخذه واحد قتل، حتى عدّ من قتل الزَّمام ، كأما أخذه واحد قتل، حتى عدّ من قتل الزّمام

 <sup>(</sup>٦) عن: من (٨و ١٠ و١٧) منية: متبه (٩) مودجا: مودج

<sup>(</sup>۱) روى ابن عبد البر هذاالقول فىالاستيماب، ولكن بلفظ آخر ، راجع الاستيماب، ١: ٢٢١ \_ ٢٣٢

 <sup>(</sup>۲) قال ابن منظور فی لسان العرب: قال الأصمعی: اسم اندراهم والدنانیر عند أهل
 الحجاز الناض والنض

قطعت عليه سبعون يداً، وشكَّت السهام الجل حتى صاركانَّه جناح نسر ، وأخذ بزمامه رجل من بني ضبَّة وهو يقول :

م نحن بنو ضَبّة أصحابُ الحلُّ الموتُ أحلى عندنا من العسلُ عنمی ابن عقّان بأطراف الأسلُّ ردّوا علینا شیخنا مم بَحَبُلُ ولمّا عقر الحمل ، احتمل الهودج حتی وضع بین یدی علی ، فأمر به فأدخل فی منزل عبدالله بنبدیل، و کان الذی احتمله محمّد بن أبی بکر، أخا عائشة ، وهمّار ابن یاسر ، و کان علی قد دنا من الهودج ، ولمّا سار إلیه ، فسکلّم عائشة ، فقالت له : ملکت فأسجح ، فجهزها وأحسن جهازها ، وبعث معها أربعین امرأة ،

ويقال: جَهْز معها سبعين امرأة ، أكثرهم من نساء همدان ، فلم يزالوا معها حتى قدمت للدينة .

قال الشاعر ممّن شهد الجل :

مهدت الحروب فشيبنني فلم تَرعيني كيوم الجمل<sup>(۱)</sup> أشد على مؤمن فتنة وأقتل منه لخرق بطل<sup>(۲)</sup> فليت الظمينة في بينها وليتك عسكر لم ترتحل فليت كنى بعسكر عن الجمل إذ كان اسمه.

قال قتادة : قُتُل يوم الجل مع عائشة رضى الله عنها عشرون ألفاً ، منهم ممانمائة من بنى ضبّة ، وقُتُل من أصحاب على خسمائة .

<sup>(</sup>٣) أحلى: احلا (٤) بجل: يحل (٦) أخا: أخو

<sup>(</sup>۷) سار : صار

<sup>(</sup>١) في مروج الذهب . ٢ : ٣٦٩ : فلم أر يوماً كيوم الجل

<sup>(</sup>٣) مروج الذهب : وأقتله لشجاع بطل

قال ابن عبّاس: ولما انقضى أمر الجمل دعا على عليه السّلام بآجر تين ، فعلاهما، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : يا أنصار الرأة ، وأصحاب البهيمة ، رغا فحننتم ، وعقر فانهزمتم ، نزلتم شر (٣٦١) بلاد ، أبعدها من الساء ، وبها مغيض المساء ، و ولها شر أسماء ، هى البصرة ، والبصيرة ، والمؤتفكة ، وتدمر .

وقتل فى ذلك اليوم طلحة بن عبيد الله ، رضى الله عنه .

# ذكر طلحة بن عبيد الله وأخباره ومقتله

طلحة بن عبيد الله من بنى تميم بن مرة، وكان سبب إسلامه رضى الله عنه أنّه حضر سوق بصرى من الشام، فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا هؤلاء القوم أفيهم أحد من أهل الحرم؟ قال طلحة: فقلت: نعم، فقال لى: ظهر أحد؟ قلت: من أحمد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا زمانه وهو آخر الأنبيساء، ومخرجه من الحرم، ومهاجره إلى نحل، قال طلحة: فوقع قوله في قلبى، فلما أتيت مكة قلت: هل كان من حدث؟ قالوا: نعم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من الأمين، تنبأ وتبعه ابن أبي قعافة، قال: فدخلت على أبي بكر فسألته، فقال: نعم وقد اتبعته، فإنه يدعو إلى الحق، فأخسبره طلحة بقول الراهب، ثم أتيا رسول الله وسالية فاسلم طلحة، وأخسبر النبي وتعلقي بقول الراهب، وسمى من رسول الله وتعلقة الفياض لكرمه، وسمّى أبضا طلحة الخير.

وكان طلحة من أجمل الناس ، رأته امرأة يوم دخل للبصرة ، فقالت : من هذا الذى كأن وجهه دينار هرقلى ، وكان لايفيّر شيبه ، سأله رجل شيئًا ، فقال : ١٨ إنَّ حائطي بمكان كذا ، قد أعطيت فيه ستَّائة ألف ، مإن شئت فخذ للال ، وإن شئت فخذ للال ، وإن شئت فخذ الحائط .

<sup>(</sup>۱٤) يدعو : يدعوا

سمع على كرّم الله وجهه رجلًا ينشد :

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر ُ فقال : ذلك طلحة رضى الله عنه .

وكان طلحة يلبس للصبغات ، وهو الذى قال له عمر رضى الله عنه : إنَّكَمَ أيّها الرهط يقتدى بكم ، فلو رآك جاهل لقال : على طلحة ثياب مصبغات ، وإنّما ٧، كانا مصبوغين بمدر .

وكانت غلّة طلحة في كلّ يوم ألف وانى ، وزن كل درهم درهم وثلث (٢) ، وقيل كانت غلّة بالمراق ما بين أربعائة ألف إلى خسمائة ألف ، وغلّته بالشراة عشرة آلاف دينار، وكان لايدع عائلًا من بنى تيم إلّا أغناه وكفاه مثونة عياله ويزوّج ألم ماهم ، وبخدم من لا خادم له ، وكان يبعث لعائشة إذا جاءته غلّته عشرة آلاف .

<sup>(</sup>۱) ذكر ابن حجر في الإصابة هذا الحديث ولكن بلفظ : عن موسى بن طبعة عن أبيه أنه لما أصيبت يده مع رسول الله صلى عليه وآله وسلم وقاه بها فقال : صرصر ، نقال : لمو قلت باسم الله لرأيت بناءك الذي بني لك في الجنة وأنت في الدنيا ، ٣٣٠ ، ٣٥٠ ، وذكر ابن حجر أن الدارقطني أخرج هذا الحديث في الفرد

<sup>(</sup>۲) نقل النويرى في نهاية الأرب ، ۲۰ : ۸۹ عن الزبير بن بكار أن الوافي وزنه وزن الدينار ، وقد جاء بهذا الرأى أيضاً ابن عبد البر فىالاستيعاب ، نقال : والوافي وزنه الدينار ، وعلى ذلك وزن دراهم فارس التي تعرف بالبغلية ، الاستيعاب ، ۲ : ۲۲۰

وترك ألنى ألف درهم وماثتى ألف دينار ، وكان ماله قد اغتيل ، وكانت وترك ألنى ألف قيمة ما ترك من العقار والأموال ثلاثين ألف ألف درهم وماثتى ألف دينار ، والباق عروض .

ولمّا حضر يوم الجل قال طلحة : إنّا كنّا داهنّا في أمر عثمان ، فلا أقلّ من أن نبذل فيه دماءنا، اللهم خذ لعثمان منى حتى ترضى، فلمّا أصابه السهم اعتنق فرسه ، وركضه حتى مات في بنى تيم ، ودفن طلحة عند قنطرة قرّة بالبصرة ، رحمه الله ، وأرضى عنه .

دخل ولد طلحة على على حرّم الله وجهه، فرحّب به (٢٦٣) على عليه السلام فقال: أثرحّب بى يا أمير المؤمنين ، وقد قاتلت أبى ، وأخذت ماله ؟ نقال: أمّا ، مالك فهو معزول فى بيت المال ، فاذهب فخذه ، وأمّا قتالى أباك فإنّى أرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل فيهم: « ونزعها مافى صدورهم من غل ، الآية (١) ، وكان الذى قبض من طلحة أرضاً له فردّها على رضى الله عنه ، ، وردّ غلّتها لاسنين الماضية .

وكان لطلحة أولاد ، منهم محمد السجّاد ، وقتل يوما لجل مع أبيه ، ولتا ولد محمد هذا جاءت به أمّه حمنة بنت جعش رسول الله والله الله فتهاه محمداً وكيّاه منه أبا إسحاق، وقال : « لا أجمع له بين اسمى وكنيتى » ، وكان على رضى الله عنه قد نهى الناس عن قتل محمد هذا ، قال : إبّا كم وصاحب البرنس ، فقتله شريح ابن أوفى العبسى ، فلمّا رآه على مقتو لا استرجع ، وقال : السجّاد ؟ وربّ الكعبة مذا الذى قتله بره ، وكان أبوه قد أمره مالتقدّم ، فقتدّم ، ونثل درعه بين

٠ (١٢) أرضاً : أرض

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف ، ٤٣

رجليه ، ووقف عليها ، وكان كلَّما حمل عليه رجل قال : نشدتك [ محاميم ]<sup>(۱)</sup> ، فقتله شريح ، وقال :

وأشعث قو"ام بآبات ربّه قليل الأذى فيا ترى المين مُسلِم ضمت إليه بالقناة قميصه غفر صريعاً للبدين وللفم على غير ذنب غير أن ليس تابعاً عليّا ومن لا يتبع الحق يندم بناشدنى حاميم والرّمح شاجو فهلا تلا حاميم قبل التقدّم وقيل: قتله الأشتر، ولمّا رأى الحسن صلوات الله عليه جزعاً بيه على كرّم الله وجهه على محمّد بن طلحة قال: يا أمير المؤمنين، قد كنت أنهاك عن سيرك هذا، فنلبتي عليك فلان وفلان ، فقال يا بني "، كان ذلك في الكتاب مسطوراً، وددت لو مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة .

(۲٦٤) خرج على عليه السّلام فى ليلة بوم الجل ، ومهه قنبر مولاه ، وبيده الله بتصفّح وجوه القتلى ، فوقف على طلحة فى بطن واد فسح الغبار عن وجهه ، وقال : أعزز على أبا محدّان أراك ، مقراً فى التراب ، تحت نجوم السماء ، وبطون الأودية ، إنّا لله وإنّا إليه راجمون ، ثمّ بكى وقال :

۱۰ شفیت نفسی وقدلت معشری [ إلیك ] (۲) أشكو نُجَرِی و بُجَرِی و بُجَرِی و بُجَرِی و بُجَرِی و مِجَرِی و بُجَرِی و مِن أولاد طلحة: عائشة بنت طلحة، كانت من أنبل نسا قریش، و أجملهن، تزوّجها عبد الله بن عبد الرحن بن أبی بكر الصدّیق، ثم خلف علیما مصعب

<sup>(</sup>٦) حاميم: حيم

<sup>(</sup>۱) مستفاد من الكامل، ٣ : ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، حيث قال : وقال : حاميم لايتصرون، وفي الأصل : حميم ، راجع في معناها لسان العرب

<sup>(</sup>٢) كذا في الطبرى ، ه : ه ٢١٠ ؛ ٣ : ٢٥٥ ، سم اختلاف في ترتيب شطرات الأبيات ، وفي الأصل : إلى الله أشكو

ابن الزبير ، ثم خلف عليها حمر بن عبد الله بن معمر المثنى ، وهى إحدى عقيلتى قريش ، قال مصعب بن الزبير لحبى المدنية : ابغنى أيمًا أنزوّجها ، قالت : عائشة بنت طلحة ، على عظم فى أذنبها وقدميها ، فقال : أمّا الأذنان فيفطّيهما الخمّار ، توقما القدمان فيفطّيهما الخمّان ، فتزوّجها ، وأصدقها خمس مائة ألف دره ، فقال يونس بن أبى إياس الديلى ، ويقال ابن همّام السلولى :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح ما إن يريد متاعا بضع الفتاة بألف ألف كامل وتبيت سادات الجيوش جياعا فلو اننى الفاروق أخبر بالذى شاهــــدتُه ورأيتُه لارتاعا

وكانت عائشة هده ستيئة أخلمق، تشار أزواجها، غضبت يوماً على عبد الله أ ابن عبد الرحمن بن أبى بكر ، وكان أبا عدرتها ، فخرجت إلى المسجد ، فرآها أبوهريرة رضى الله عنه، فقال: سبحان الله،سبحان الله، ما أحسن ما غذّاك أدلك، أحسن وجهاً منك

وقيل لعمر بن عبيد الله بن معمر، وهو آخر أز و اجها، لو طلَّقتها الاسترحت من سو، خلقها، فقال:

يتولون طلقها وتصبح ثاوياً مقياً عليك الهم أضفاث حالم م عان فراقى أهل بيت أورهم لهم زلفة عندى لإحدى العظائم وجرت لعائشة هذه مع الحارث بنخالد المخزومي قصة كانت سبب عزله عن ولاية [مكة] (١) ؛ وذلك أنّ الحارث المخزومي قدم على عبد الملك بن مروان ١٩ أيّام خلافته ، فأقام ببابه ستّة أشهر لايؤذن له ، فانصرف وقال :

<sup>(</sup>٦) يريد: يزيد (١٠) عدرتها: عددتها

<sup>(</sup>١) في الأصل: المدينة ، وهو خطأ من المصنف

تبعتُك إذ عينى عليها غشاوة علما انجلت قطعت نفسى ألومُها فما بى إن أقصيتنى من ضراعة ولا افتقرت نفسى إلى من يلومُهما عَطفَت عليك النَّفسُ حتَّى كأنَّما بكَفيّك يجرى بؤسها ونعيمُها

ورحل ، فأرسل إليه عبد الملك فرده ، وقال : يا حارث ، أترى على نفسك غضاضة فى وقوفك على بابى ؟ فقال : لا ، ولكن طالت غيبتى، وانتشرت ضيعتى ، ووجدت فضلًا من قول ، فقلت ، فقال : كَمْ دَيْنُك ؟ قال : ثلاثون ألفاً ، قال : قاختر إمّا قضاءها عنك ، أو توليتك مكّة ، فاختسار الولاية ، فقدم مكّة ، وبها عائشة بذت طلحة ، فأرسلت إليه وقد أقيمت الصلاة ، أنى لم أقض طواف ، فاصبر ، حتى أفرغ ، وألحق بالجاعة ، فقدام بالناس ينتظر فراغها من الطواف ، فكتب بذلك لمبد الملك ، فمزله .

وناحت عائشة بذت طلحة على زوجها عمر قائمة ، فقيل لها : لم تفعلى ذلك ، بأحد من أزواجك ، فقالت : فعلته لئلاث خلال : كان أقربهم بى رحماً ، وكان سيّد بنى تيم ، وعزمت ألّا أتزوّج بعده .

ولعائشة هذه أخبسار دقيقة تشتمل على معان رقيقة ، مع عمر بن أبى ربيعة ١٠ الحخزومى الشاعر ، نأتى منها طرفًا عند ذكر عمر المذكور ، إن شاء الله تعالى . وقُتُلَ يوم الجل الزّبير ، رحمه الله .

## ذكر الزّبير وأخباره ومقتله

۱۷ (۲۹۶) الرَّبير بكني أبا عبد الله بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العرَّ ي ابن قصى من يقل من عبد الطلب، ابن قصى من يلقى رسول الله مِيَّ اللهِ وَاللهِ وَلَّا اللهِ وَاللهِ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَال

<sup>(</sup>۱) الحوارى : الناصر والخليل ، والـكلمة مأخوذة بما روى عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الزبير ابن عمتى ، وحواريى من أمتى، أورده أحمد بن حنبل فالمسند ، راجع : عمد ناصر الدين الألبانى : صحيح الجاممالصغير ، طبع بيروت ١٣٩٩ ، ١٩٧٩ ، ٣ : ١٩٥

14

1.

وكان الزبير رابع الإسلام، أو خامسه، أسلم رابعاً و خامساً ، دخل على رسول الله وَاللَّهِ فقال : بأبى أنت وأمّى ، إلى ماذا تدعو ؟ قال : إلى شهادة أن لا إله إلّا الله ، وأنّى رسول الله ، قال : فإنّى أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّك ٣ رسول الله ، صلّى الله عليك . ثم قال : يا رسول الله ، إن شأت لنباديهم بالإسلام ولا نستسر " به ، فإننّا على حق وهم على باطل ، فقال عليه السلام : إنّا لم نؤمر بالقتال بعد .

قال (١): وشهد الزبير بدراً وهو ابن تسع عشرة سنة ، وقبل: ابن ست عشرة سنة ، وقبل: ابن ست عشرة سنة ، ولم يتخلّف عن غزاة غزاها رسول الله وكانت على الزبير يوم بدر عامة صفراء ، قد اعتجر بها ، وكانت يومئذ على الملائكة هائم صفر ، فقال ورسول الله وكانت الملائكة اليوم على سيا الزبير ، وهو أسد الله وأسد رسوله » .

رخُّص رسول الله ﷺ للزبير في قميص حربر .

قال رسول الله وَيُطْلِينِهِ يَوْمُ الأَحْرَابِ: « مَنْ يَأْتَيْنَى بَخْبَرُ النَّوْمُ » ؟ قال الزبير : أَنَا ، فَقَالَ وَيُطْلِينِهِ: « إِنَّ لَـكُلَّ نَبِيٌّ حُوارِيًّا ، و إِنْ حُوارِينَ الزبير .

ولما قتل عمر بن الخطّاب رضى الله عنه محا الزبير نفسه من الديوان . وفداه رسول الله مَشَالِيَّةٍ يوم الأحزاب بأبويه (٢) .

<sup>(</sup>۱) رایع: ربع . (۱٤) حواریا: حواری || حواریی: حواری

<sup>(</sup>١) انظر الاستيماب ، ١: ٨٥٥

 <sup>(</sup>۲) فى الاستيماب: يوم أحد ويوم قريظة ، وعبارة الاستيماب: وثبت عن الزبير أنه قال: جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه مرتين ، يوم أحد ويوم قريظة ، فقال: « ارم ، فداك أبى وأمى »

قال عبد الله بن الزبير: لمّا كان يوم الجل دعانى أبى الزبير ، فقال: يا بنى ، إنّه لايقتل اليوم إلّا ظالم أو مظلوم ، وإنّى لا أرابى إلّا سأقتل مظلوماً ، وإنّ أكبر همّى دينى ، وما أرى ديننا (٢٦٧) يبقى من أموالنا شيئاً ، ثم يا بنى بع مالى، واقض دينى ، فإن فضل بعد قضائه شىء فثلثه لولدك ، وإن عجزت عن شىء من دينى ، فاستعن بمولاى ، قلت: ومن مولاك يا أنه ؟ قال : الله تبارك وتعالى ، قال عبد الله : فا وقعت من دينه فى كربة إلّا قلت : يا مولاى ، اقض عنه ، فيقضيه الله سبحانه وتعالى .

ولم يدع الزبير إلا أرضين ، منها الفابة (١) ، وإحدى عشرة داراً بالمدينة ، وداراً بالمدينة ، وداراً بالكوفة ، وداراً بمصر ، ودارين بالبصرة ، ولم يتول الزبير إمارة قط ، ولا جباية ، ولا خراجاً ، إلا أن يكون في غزوة مع رسول الله ويتيالي ، أو مع أبي بكر وهمر وعثان رضوان الله عليهم .

النه والله عبد الله : فحسبت ما عليه من الدين ، فبلغ ألني ألف ومائتي ألف درهم، وإنّما كان الرجل يستودعه المال ، فيقول الزبير : هو سلف على ، إنّي أخشى عليه الضيمة ، قال عبد الله : فلقيني حكيم بن حزام ، فقال : يا ابن أخى ، كم على أخى من الدين ؟ قلت : مائة ألف ، قال : والله ما أرى أموالكم تقسع لهذا ، قلت : أرأيت إن كان ألني ألف ومائتي ألف ؟ قال : ما أراكم تطيقونها ، فإن عجزتم عن ذلك فاستعينوا بي .

ر، وكان الزبير اشترى النابة بمائة ألفوسبعين ألفاً، فهيعت بألف ألف وستّمائة

<sup>(</sup>ه) يا أبه : يابه

<sup>(</sup>١) الغابة : أرض خصبة من عوالى المدينة المنورة

ألف. ثم قلت: من كان له على الزبير دين فليأتنا [ بالغابة ](١) ، قال: فأنالى عبد الله بن جعفر ، وكان له عليه مائة ألف ، فقال: إن شئتم تركتها لـكم ، فقلت: لا ، قال: فقلت: لا ، قال: لا ، قال: لا ، قال: لا ، قال: تا فقلت: لا ، قال: لا ، قال: تا فقلت: لا ، قال: الله ها هنا إلى ها هنا ، فباع منه بدينه، وبتيت منه أربعة أسهم ، فبعناها بأربع مائة ألف وخمسين ألفاً.

قال: فلما قضيت دينه أتاني ولد الزبير (٢٦٨) وكانوا تسمة ذكور، وذلك ٦ أنّه لمّا ولد الزبير ولده عبد الله، وهو أكبر ولده، قال: إنّى رأيت طلحة سمّى ولده بأسماء الأنبياء، وإنّما أسمّى ابني بأسماء الشهداء، فسمّاه عبدالله، باسم عبدالله ابن جحش (٢)، فلمله يستشهد، وسمّى ولده الآخر المنذر، باسم المنذر بن هرو ابن جحش ابن [خنيس] (٢)، وسمّى الآخر عروة ، باسم عروة بن مسمود الثقني (٤)، وسمّى الآخر حسرة ، باسم حزة بن عبد المطلب (٥)، وسمى الآخر جمفو، باسم جعفر ابن أبى طالب (١)، وسمّى الآخر مصمباً، باسم مصعب بن عبر (٧) اللهى، وسمّى الآخر عبيدة بن الحارث (٨)، وسمّى الآخر خالداً، باسم خالد بن سعيد (١٠)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠)، وسمّى الآخر عبيدة بن الحارث (٨)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (٨)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (٨)، وسمّى الآخر عبيدة بن الحارث (٨)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠)، وسمّى الآخر عبيدة بن الحارث (٨)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠)، وسمّى الآخر عبيدة بن الحارث (٨)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠)، وسمّى الآخر عبيدة بن الحارث (٨)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠)، وسمّى الآخر عبيدة بن الحارث (٨)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠)، وسمّى الآخر عبيدة بن الحارث (٨)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠)، وسمّى الآخر عبيدة بن الحارث (٨)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠)، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠) ، وسمّى الآخر خالداً ، باسم خالد بن سعيد (١٠) ، وسمّى الآخر خالد بن سعيد (١٠)

<sup>(</sup>٣) شيئنا : شيء (٦) تسعة : تسم

<sup>(</sup>١) إضانة من صحيح البخاري

<sup>(</sup>٢) استشهد عبد الله بن جحش رضي الله عنه يوم أحد

<sup>(</sup>٣) كذا في الإصابة ، ٣ : ٤٦٠ ، وفي الأصل : حنيش . وهوتصحيف ، وقداستشهد المنذر رضي الله عنه يوم بئر معونة

 <sup>(</sup>٤) عروة بن مسعود الثقنى: قتله قومه عقب عودته من المدينة إلى الطائف ، بمد أنأسلم
 على يد النبي صلى الله عليه وسلم (٥) استشهد حمزة رضى الله عنه كما هو معروف ، يوم أحد

<sup>(</sup>٦) استشهد جعفر رضي الله عنه يوم مؤتة

<sup>(</sup>٧) استشهد مصعب رضي الله عنه يوم أحد

<sup>(</sup>A) استشهد عبیدة رضی الله عنه یوم بدر

 <sup>(</sup>٩) استشهد خالد رضى الله عنه \_ يوم مرج الصفر فى قول ، ويوم أجنادين فى قول
 آخر ، راجع الإصابة ، ١ ، ٢ ٠٦ ٤ \_ ٤٠٧

الآخر عمرًا ، باسم عمرو بن سعيد بن العاص ، قتل يوم الهرموك .

قال عبد الله بن الزبير: فأتونى وقالوا: اقسم مبراثنا ا مقلت: لا والله حتى أنادى بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليماتنا نقضه ، فنادى للنادى أربع سنين ، ثم قسمت ميراثه ، وكان للزبير أربع نسوة ، فصار لكل امرأة منهن من ثمن عقارانه ألف ألفومائة ألف وكان ثمن مائه ألف، وكان الثلثان الذى اقتسمه الورثة خسة وثلاثين ألف ألف درهم ومائتى ألف درهم ، هسذا القول ساقه صاحب كتاب التذكرة الجملاونية (١) فى تذكرته ، وعليه العهدة فى ذلك .

و أقطع رسول الله ويُتَطَالِنَهُ الزبر أرضاً من أراض بنى النضير، ذات نخل وشجر، وأقطعه أبو بكر رضى الله عنه ما بين الجرف إلى قباء، وأقطعه عمر العقيق (٢)، وكان قد أقطعه رسول الله ويُتَطِلِنَهُ حضر (٣) فرسه، فركض الزبير حتى أعيا، ثم رمى به السوط، فأقطعه ذلك.

قالت أسماء ابنة أبى بكر الصدّبق رضى الله عنه : لقد تزوّجنى الزبير وما له فى الأرض مال ، ولا مملوك ، ولا له شىء بملك، إلّا (٢٦٩) فرسه ، وكنت أعلقه ، وأكفيه مثونته ، وأسوسه ، وأدقّ النوى [لناضحه](٤) ، وأعلقه وأستبقى الماء ، وأخرز غربه ، تعنى دلوه ، وما كنت أحسن الخبز ، فيخبزن لى جاراتى ، قالت

<sup>(</sup>٣) نقضه : نقضیه (١٠) قباء : قبام (١٥) مئونته : مؤونته

 <sup>(</sup>۱) رواه البخاری فی صحیحه عن هشام بن عروة ، عن أبیه عروة بن الزبیر ، عن
 أخیه عبد الله بن الزبیر ، فی باب بركة الغازی فی ماله حیا ومیتا »

<sup>(</sup>٢) الجرف ، وقباء ، والعقبق ، مواضع بأرض المدينة

<sup>(</sup>٣) الحضر: ارتفاع الفرس في عدوه ، أسان العرب

 <sup>(</sup>٤) لناضعه : النصّح مارق ، لسان العرب ، ويبدو أن المني هنا أنها كانت تدق النوى
 حق يرق ويصير ناعما ، وق الأصل : لناصعه ، وهو تصجيف

أساء: وكنت أحل النوى على رأسى من للدينة، فلقيت رسول الله والمائية وماً، والنوى على رأسى، ومعه والله نفر من أصحابه، فدعالى، ثم قال: « أخ أخ » ليحملنى ، فاستحيبت من الرجال ، وذكرت الزبير وغيرته ، وكان الزبير أغير الناس ، فعرف والله والله والله المتحييته ، فتركنى ومضى ، وذكرت ذلك للزبير ، فقال : أعلى رسول الله والله والله الحال النوى أشد على من ركوبك خلفه ، ثم أنفذ لى أبو بكر بعد ذلك خادماً ، فكفانى مثونة سياسة الفرس ، وكأنما أعتقنى .

قال قتادة: كنت مع الزبير يوم الجل، فجاءه فارس فسلّم عليه، وقال: أيتها الأمير، وكانوا لايسلّمون عليه إلا بالإمرة، إنّ القوم قد أنوا موضع كذا، فانظرت إليهم، فلم أرقوماً أرث سلاحاً، ولا أقل عدداً، ولا أرعب قلوباً منهم، ما جاءه فارس آخر، فقال: أيتها الأمير، إنّ القوم قد وصلوا مكان كذا، فسمعوا بما جمع الله سبحانه لك (۱) من العدة والعدد، فقذف الله في قلوبهم الرعب، فولو المدين، فقال الزبير: إيها عنك، فوالله لو لم يجد ابن أبي طالب إلا فولوا مديرين، فقال الزبير: والله قد أنوك وفيهم عمّار بن ياسر، فقال الزبير: والله؟ ما جمله الله فيهم، (٧٠٠) فبعث الزبير رجلًا من ما جمله الله فيهم ا فقيل: و الله عنه جمله الله فيهم، (٧٠٠) فبعث الزبير رجلًا من ما خمله الله فيهم، أن كان عمّار فيهم، فأناه فقال: قد صدقك من أخبرك، فقال الزبير:

<sup>(</sup>٢) نفر : نفرا ﴿ ٦) خادما : خادم ﴿ فَكَفَاتِي } مثونة : مؤونة

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وفي الطبرى ، ٦ : ٢٠٥ : لــــج

<sup>(</sup>٢) العرفج : نبات

وَاقَطْعَ ظَهْرَاهُ ، ثُمُ أَخَذَهُ أَفْكُلُ<sup>(۱)</sup> حتى انتفض السلاح عليه ، فقال الناس: أهذا الذي نقائل معه ؟ أليس هذا فارس رسول الله وَ الله عَلَيْتُهُ ؟ فلمّا تشاغل الناس انصرف فجلس على دابّته عائداً ، ثم جاء فارسان إلى الأحنف بن قيس فأكبّا عليه ، فقال الأحنف : يا عمرو بن جرموز يا فلان ، فأتياه فناجياه ، ثم انصرفا ، ثم أتى عرو ابن جرموز ، فقال : لقيته بوادى السباع فقتلته ، وكان قرّة بن شريك يقول : والذي نفسي بيده، إنْ صاحب الزبير إلّا الأحنف .

ويقال إن عليًا عليه السلام دعا الزبير أن يبرز إليه وهو آمن حتى يكلمه ، فقمل ، واجتمعا حتى المقت أعناق خيلهما ، فقال : فا زبير أنشدك الله ، الذى لا إله إلا هو ، أخرج نبى الله والله يمشى وخرجت معه أنا وأنت ، فقال : «يا زبير لا الله إلا هو ، أخرج نبى الله والله وغرجت معه أنا وأنت ، فقال : «يا زبير لا الله إلى الله وضرب كتفك ، فقال الزبير : اللهم نعم القال : أفجئت تقاتلني الموجع عن قتاله إ، وسار عن البصرة راجعًا ليله ، فنزل بماء لبنى مجاشع ، فلحقه رجل من بنى تميم يقال له ابن جرموز ، فقتله ، وجاء بسيفه إلى على كرم الله وجهه ، فقال على ترم الله وجهه فقال على " : « بشر قاتل ابن صفية بالهار » ، أشهد لسمعت رسول الله وقيلية فقول ذلك .

رأتى ابن جرموز برأسه إلى على ، فدفنه مع بدنه بوادى السباع . وقال على : إلى لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ، من الذين قال الله

<sup>(</sup>١) انتفض : انتفط (٨) التقت : التقتا (١٣) ابن صفية : بن صفية

<sup>(</sup>١٥) اين جرموز : بن حرموز (١٦) لأرجو : لارجوا

<sup>(</sup>١) الأنكل: على أنعل: الرهدة تعلو الإنسان ، ولا نعل له، لــان العرب، وف الأصل: إنكل بكسر الهمزة

سبحانه في حقّهم : « ونزعنا ما في صدورهم من غلُّ إخواناً على سرر مثنالين ه<sup>(۱)</sup> .

ويقال : إنّ الأحنف هو الذي طعنه ، وكان لمّا حل على الأحنف قال ت الأحنف : الله الله يا زبير (٢٧١) فأمسك الزبير عنه ، فحمل ابن جرموز ورجل آخر معه على الزبير ، فقال الزبير : قاتلك الله ، تذكّر نا بالله وتنساه . ففافصاه حتى قتلاه ، واحتزا رأسه ، وأخذ ابن جرموز سيفه ، وأتى عليًّا عليه السّلام فلمّا رآه على قال : سيف طالما حمّى به الكرب عن رسول الله ويُسليني ، واكنّه الحين ومصارع السوء

قال جرير للفرزدق:

قتل الزبير وأنتم جيرانه غيّا لمن قتل الزّبير طويلا ويقال: إنَّ الزبير لمّا انصرف لقيه رجل من بني مجاشع ، فقال : يا زبير أنت في جوارى ، فقال الأحنف: يا عجبًا للزبير! ألّب بين الّياس ثم نجا بنفسه ، ب فسمه ابن جرموز ، فتبعه حتى قتله .

وكان الأحنف قد أتى طلحة والزبير ، فدعواه إلى بيمتهما ، والطلب بدم عثمان ، ومخالفة على ، فقال لها : أمرتمانى ببيمته ، ثم تأمراننى بقتاله ، فقالا : ، وأفّ لك ، إنّما أنت فريسة آكل ، وتابع غالب .

وقالت عاتسكة بنت زيد بن محرو بن نفيل، امرأة الزبير ترثيه :

 <sup>(</sup>٤) ابن جرموز : بن حرموز (٦) وأنى : واتا || عليا :على
 (١٢) ألب : اللب (١٤) تأمرانى : تأمرانى

<sup>(</sup>١) سورة الحجر ٧٤

غدر ابن جرموز بفارس بُهمة يوم اللّقاء وكان غير معرد ( )
يا عمرو لو نبّهته لوجدته لاطائشاً رعش البنان ولا اليد شدّت عينك إن قتلت لمسلما حلّت عليك عقوبة المتبلد مشكت أمّك هل ظفرت بمثله فيمن مضى [ من ] ( ) يروح ويفتدى كم غرة قد خاضها لم يثفه عنها طرادك يابن فقع [ القردد ] ( )

وعانكة هذه هي التي كان أهل للدينة يقولون: من أراد الشهادة فليتزوّج عاسكة ، كانت زوجة لعبسد الله بن أبى بكر ، ثم زوجة عمر بن الخطّاب ، ثم زوجة للزّبير .

وغزا الزبير مصر ، فصمد السور وحده (۲۷۲) وقاتل عليه ، وكان فتحها بصموده.

والزبير أحد من شهد له النبي عَلَيْنَاتُهُ الجُنَّة ، وقتل رضى الله عنه وهو ابن يُمَنِّنُ سنة .

وقال عمرو بن جرموز في قتله للزبير :

أتيت عليًا برأس الزّبي م أرجو لديه به الزلفة فبشر بالنّار إذ جئته فبئس بشارة ذى التحفة وسيّان عندى قتل الزّبير وضَرْطَةُ عَير بذى الجُحْفَةَ

<sup>(</sup>٩) غزا : غزى (١٤) أرجو : ارجوا (١٥) إذ : إذا

<sup>(</sup>١٦) عير : غير

<sup>(</sup>١) البهمة: الجيش، والمرد: الهارب

<sup>(</sup>٢) كذا في الاستيماب ، .٤ : ٣٦٦، وفي الأصل : فيمن

<sup>(</sup>٣) فقع القردد ، كذا ف الاستيعاب ، وف الأصل : فقع الفرقد ، وهـــو تصحيف ، والقردد الأرض المرتفعة إلى جنب وهدة ، والققع : نوع من الكمأة ، بشبهون بهذا الفقع الرجل الذليل لأن الدواب تدوسه بأقدامها

ويقال: إنّ الزبير أوّل من سلّ سيفاً في الله عزّ وجلّ ، وذلك أنّه نفخت نفخة من الشيطان: أخذ رسول الله عَيَّالِيْهِ ، فأقبل الزبير سوق الناس بسيفه ، وكان عليه السّلام قد ذهب إلى أعلىمكّة ، فرآه رسول الله عَيَّالِيْهِ فقال: « ما لك على زبير » ، فقال: أخبرت أنك أخذت ، فصلّى عليه رسول الله عَيَّالِيْهِ ، ودعا له ولسيفه .

وقال جرير بنعي على بني مجاشع قتل الزَّ بير :

قالت قريش ما أذل مجاشماً داراً وأكرم ذا القتيل قتيلا لوكنت حرًا يا بن قين مجاشع شيعت ضيفك فرسخاً أو ميلا أفبعد قتلكم خليل محمد ترجو القيون مع الرسول سبيلا وقيل: إنَّ هذه الأبيات أيضاً من قوله:

إلى تذكرنى الزبير حمامة تدعو ببطن الواديين هديلا<sup>(1)</sup>
قال محمّد بن جرير الطبرى في تاريخه <sup>(۲)</sup> : ولمّا استقر على بالبصرة بعث عبد الله بن عبّاس إلى عائشة رضى الله عنها ، يأمرها بالخروج إلى المدينة ، فدخل عليها ابن عبّاس، بغير إذنها، واجتذب وسادة فجلس عليها ، فقالت له : يابن عبّاس، أخطأت السنّة المأمور بها ، (۲۷۳) دخلت علينا بغير إذننا ، وجلست على رحلنا ١٠ بغير أمرنا ، فقال لها : لو كنت في البيت الذي خلّفك فيه رسول الله عبياً الله كنّا دخلناه إلّا بأمرك، ولا جلسنا على رحلك إلّا بإذنك ، إنّ أمير المؤمنين

 <sup>(</sup>٣) أعلى : اعلا (٩) ترجو: ترجوا (١١) تدعو: تدعوا
 (٦) كنت : كنن.

<sup>(</sup>۱) راجع دیوان جریر ، ٤٥٤

<sup>(</sup>۲) کم ترد هذه الروایة فی تاریح الطبری ، راجع الطبری ۵ : ۲۲۲ ـ ۲۲۳ ، و إنمـــا وردت بنصها مع اختلاف یسپر فی مروج الذهب ، ۲ : ۳۹۸ ـ ۲۲۹

يأمرك بسرعة الأوبة ، والتأهّب للخروج إلى المدينة ، قالت: أبيت ما قلت وخالفت ما وصفت ، قال : فضى فأعاد ذلك على على عليه السّلام ، فرده إليها ، وخالفت ما وصفت ، قال : قل لها إن أنت أبيت تعلين (١) ، فلمّا أخبرها أنعمت ، وأجابت إلى الخروج .

قال: وأتاها على عليه السّلام في اليوم الثاني ، وبصحبته الحسن والحدين ، صلوات الله عليهما، مع بقيّة أولاده وأولاد إخوته ، وفتيان من بني هاشم وغيرهم من شيعته، فلمّا أيصرته النساء صحن في وجهه ، وقلن له: يا قاتل الأحبّة 1 فقال: لو كنت قاتل الأحبّة لقتلت من في هذا البيت، وأشار إلى بيت من تلك البيوت قد اختفى فيه مروان بن الحكم ، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن الزبير وغيرهم، فضرب من معه بأيديهم إلى قوائم سيوفهم لما علموا يمن في البيوت مخافة أن يخرجوا عليه فيقتلوه .

وقالت له عائشة ، بعد كلام كثير جدًا بينهما، أضربت عنه: أحب أن أقيم معكم ، فأسير إلى قتال عدو له عند مسيرك ، فقال لها : بل ترجعى إلى البيت الذى أمرك بلزومه رسول الله والله والله ، فسألته أن يؤمّن عبد الله بن الزبير (٢) ، قال : وقد أمّنته ، ثم أمّن الوليد بن عقبة ، وجميع ولد عثمان ، وغيرهم من بنى أميّة ، ثم أمّن الناس جيماً ، وقد كان نادى يوم الوقعة : من ألتى سلاحه فهو آمن ، أمّن الناس جيماً ، وقد كان نادى يوم الوقعة : من ألتى سلاحه فهو آمن ،

<sup>(</sup>٣) قل : قول

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : إن أمير المؤمنين يعزم عايك أن ترجعي

<sup>(</sup>٢) في سروج الذهب : فسألته أن يؤمن ابن أختها عبد الله بن الزبير

<sup>(</sup>٣) زيادة من مروج الدهب

قال الطبرى: وخرجت عائشة من البصرة يوم السبت لعشر من رجب (١٠) ع سنة ست و الاثين هجر ية ، وشيّعها على بنفسه أميالًا .

(۲۷٤) قال الطبری (۲): ولما فرغ علی علیه السلام من بیمة أهل البصرة أمّر تا علیها عبد الله بن عبّاس، ثم سار إلی الکوفة ، فدخلها لاثنتی عشرة لیلة بقیت من رجب، و دخل إلی بیت للمال فی جماعة من المهاجر بن والأنصار، فنظر إلی مافیه من العین والورق ، فجمل یقول : ها صفراء غُرسی غیری ، ها بیضاء غرسی غیری ، و وادام النظر إلی المال مفکراً ، ثم قال : اقسموه بین أصحابی، ومن مهی ، خمس مائة ، ففعلوا فما فقص درهم ولا زاد درهم ، وكان عدد من قسم علیهم اثنی عشر ألفاً .

وكان قد بعث إلى مصر قيس بن سعد أميراً ، حسما ذكرنا .

قال الطبرى (٢٠) : وكان معاوية وعمرو بن العاص رضى الله عنهما جاهدين على إخراج قيس بن سعد من مصر ، ليغلبا عليها ، وكان قيس شديد النكاية ، حسن ١٠ التدبير ، صاحب دهاء ، ومكايدة للأعداء ، فلم يقدرا عليه بحيلة من الحيل، حتى كاد معاوية قيساً من جهة على عليه السلام .

وذلك أنّ مماوية كان يجد رجالاً من ذوى الرأى من قريش ، فيقول : ١٥ ما ابتدعت مكايدة قط كانت أعجب عندى من مكايدة كدتبها قيس بنسعد من قبل على بن أبى طالب، وذلك أنّى كنت أقول لأهل الشّام: لاتسبّوا قيسًا،

<sup>(</sup>٤) بقيت : بقت

<sup>(</sup>١) في الطبري أن عائشة \_ رضي الله عنها \_ خرجت بوم السبت لفرة رجب ، • : • ٢٧٥

<sup>(</sup>۲) لم ترد هذه الرواية في الطيري ، وإنما وردت في مروح الذهب ، ۲ : ۳۷۱

<sup>(</sup>٣) راجع الطرى ٥: ٢٢٩ \_ ٢٣٠

فإنّه لنا شيمة ، وقد أتتنا كتبه بذلك ، ونصحه لنا ، ألا ترون إلى ما يفعله بإخوانكم الذين عنده من أهل خِر"بتا<sup>(۱)</sup>، يجرى عليهم عطاياهم وأرزاتهم ، و يحسن إلى كلّ راكب قدم عليه منسكم ، فلا تستنكرونه (٢٠ في شيء .

وكتبت بذلك إلى شيعتى والنواب بالشام، قال: فبلغ ذلك جواسيس على"، فأبلفوه عليه ، وعاه إليه محمد بن أبى بكر ، وعبد الله بن جعفر ، فاتهم قيساً ، وكتب إليه على عليه السلام يأمره بقتال أهل خربتا ، وهم يومئذ نحو من عشرة آلاف، فأبى قيس أن يقاتلهم، وكتب إلى على عليه السلام أنهم (٢٧٥) وجوه أهل مصر وأشرافهم، وقد رضوا متى أن أؤمن سربهم ، وأن أجرى عليهم عطاياهم، وأدر عليهم أرزاقهم، وقدعلمت أنهواهم مع معاوية، فلست مكايدهم بأمر أهون على وعليك من الذى أفعل بهم ، فذر بى ، فأنا أعلم بما [ أدارى ] (٢) منهم .

فأبى عليه إلا قتالهم، وأبى قيس أن يقاتلهم، ثم كتب قيس إلى على رضى الله على الله على رضى الله عنه يقول: إن كنت قد التهمتنى فأرسل إلى عملك غيرى ا فبعث على عليه السلام محمّد بن أبى بكر الصدّيق رضى الله عنه أميراً إلى مصر (٤) ، فلمّا قدم على قيس تلقاه وأنزله وخلا به ، وقال: ليس عز لسكم إيّاى بمانهى أن أنصح أسكم ،

(٧و١١) فأنى نايا

<sup>(</sup>١) خربتا: بلد بنواحي محافظة البعيرة يمصر

<sup>(</sup>٢)كذا في الأصل ، وفي الطبرى : فلا يستنكرونه ، وهو الأصوب لغويا

<sup>(</sup>٣) كذا في الطيرى ، وفي الأصل : ادرى ، وهو تصحيف

<sup>(</sup>٤) يشير الطبرى ، ٥ : ٢٣٠ إلى اختلاف الرواة حول الشخصية التي تحل عمل قيس بن سمد على ولاية مصر ، فالإمام الزهرى يرى أن عليا أرسل الأشتر أميراً على مصر ، بدلا من قيس ابن سمد ، بينا يرى غيره أن عليا رضى الله عنه أرسل محمد بن أبى بكر ، فلما قتسل أرسل الأشتر بعده

وأنا من أمركم هذا على بصيرة ، وإنّى أدلَّكُ على الذى كنت أكابد به معاوية وعمراً وأهل خربتا ، فكايدهم أنت كذلك ، ولا يحدث عليك أمر تخشاه! وأظهره على ما كان يمتمده .

فأغشه محمد بن أبى بكر إلى معاوية كتاباً يقول فيه ما رواه المسعودى (١٠: من محمد بن أبى بكر إلى الغاوى معاوية بن صخر ، أمّا بهد ، فإنّ الله تعالى بهظمته وسلطانه خلقخلقه من غير على منه ولا ضعف فى قوته ، خلقهم عبيداً ، وجعل منهم غوبناً ورشيداً ، وشقيناً وسعيداً ، اختار على علمه واصطفى ، واستحب (١٠) منهم محمداً المصطفى والنين فانتخبه (١٤) بعلمه ، واصطفاه برسالته ، وأمنه على وحيه ، وجعله رسولا ومبشراً ونذبراً ، فحان أوّل من أجاب ، ووامن وأناب ، وصدق وأسلم وسمّ ، أخوه وابن همه على بن أبى طالب ، صدّقه بالغيب المسكنوم ، [ وآثره ] (٥) على كل حميم ، ووقاه بنفسه كل هول ، وحارب بالغيب المسكنوم ، [ وآثره ] (٥) على كل حميم ، ووقاه بنفسه كل هول ، وحارب والغيب المسكنوم ، والخوف عن حتى بوز سابقاً لا نظير له فيمن انّبعه ، ولا مقارباً له في فعله .

وقد رأيتك تساميه ، وأنت أنت ، وهو هو : أصدق النّاس نيّة ، وأحسمهم مرًّا وعلانية ، وأنصلهم قربة ، وخيرهم زوجة وولداً ، أخوه وابن همّة ، ووارث

<sup>(</sup>٧) واصطنى : واصطنا

<sup>(</sup>١) مروج الذهب ، ٣ : ١١ وما بعدما

<sup>(</sup>٢) كذا بني الأصل ، وفي مروج الذهب : خلق خلقه بلا عبث منه

<sup>(</sup>٣)كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وانتخب

<sup>(</sup>٤)كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل: فامتحه

<sup>(</sup>٥) آثره : كذا ف مروج الذهب ، وف الأصل : ايره

و أبو ولده ، أوّل الغاس له اتباعاً ، وأقربهم به عهداً ، يخبره بسر"ه ، ويطلعه وأبو ولده ، أوّل الغاس له اتباعاً ، وأقربهم به عهداً ، يخبره بسر"ه ، ويطلعه على أمره ، وأنت عدوّه وابن عدوّه ، فتمتّع في دنياك ما استطعت بباطلك . ولمحددك ابن العاص في غوايتك ، فكأنّ أجلك قد انقضى ، وكيدك قد وهي ، م يقبيّن لك أنّ العاقبــة لعلى المرتضى ، واعلم أنك تكايد ربّك الذى قد أمنت مكره ، فهو لك بالمرصاد ، وأنت منه في غرور ، والسلام على من اتبع الهدى .

فكتب معاوية رضى الله عنه جوابه يقول: من معاوية إلى الزارى على أبيه عد بن أبى بكر ، أمّا بعد ، فقد أتانى كتابك تذكر فيه ما الله [ أهله ](١) في الدرته وعظمته وسلطانه ، وما اصطفى به رسوله (٢٧٧) عليالية ، مع كلام فيه لك

<sup>(</sup>٢) ابن : بن (٣) وتجهدان : وتجهدا

<sup>(</sup>١) إضافة من مروج الذهب

تضميف ، ولأبيك فيه نمنيف ، وذكرت فضل ابن أبي طالب ، وقديم سوابقه ، وقرابته من رسول الله وطلقة ومواساته إبّاه في كلّ هول وجوف ، فكان احتجاجك على ، وعيبك لى ، بفضل غيرك لا بفضلك ، فأحده ربّا صرف هذا الفضل عنك، وجعله لغيرك ، فقد كنّا وأبوك معنا<sup>(1)</sup> نعرف فضل ابن أبي طالب فلمّا اختار الله لغبيّه ما عنده ، وأثم له ما وعده ، وأظهر دعوته ، وأبلغ حجّته ، وقبضه الله إليه صلوات الله عليه كان أبوك وفاروقه أوّل من ابتز ه حقّه، وخالفه على أمره ، على ذلك اتّفقا واتسقاء ثم إنّهما دعواه إلى بيمتهما، فأبطأ عنهما، فبمّاله الهموم ، وأرادا به العظيم ، ثم إنّه بايعهما وسمّ لها ، فأقادا لا بشركانه في أمرها ، ولا يطلعانه على سرتها ، حتى قبضهما الله إليه .

ثم قام ثالثهما عثمان ، فهدى بهديهما ، وسار بسيرها ، فعبته أنت وصاحبك، حتى طعع فيه الأقاصى ، من أهل المعاصى ، فطلبتها له اللغوائل ، وأظهرتما عداوتكاحتى بلغتها فيه مناكما ، فخذ حذرك بها ابن أبى قحافة (٢) ، وقس شبرك بفترك ، يقصر عن أن توازى الجبال حلمه ، لا تلين على قسر قناته ، ولا يدرك ذو مقال أناته ] (٢) ، أبوك مهد مهاده ، [ وبنى ] (٤) لملك وساده ، فإن يك ما نحن فيه صوابًا ، فأبوك أسسه (٥) ، ونحن شركاؤه فيه ، ولولا فعل ذلك أبوك [ من قبل ،

<sup>(</sup>۱۰) فهدی : فهدا

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وأبوك فينا

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : يا ابن أبي يكر

<sup>(</sup>٣) كذا ف مروج الدهب ، وف الأصل : اياته

<sup>(</sup>٤) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : وثني

<sup>(</sup>٥)كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : فأبوك استمد به

ما خالفنا ابن أبى طالب ، ولسلّمنا إليه ، ولسكنّا رأينا أماك ](١) فعل ذلك مه من قبلنا ، فأخذنا بمثله ، فعق أباك ما بدا لك ، والسلام

قال المسعودي (٢): وخرج قيس بن سعد من مصر لمّا عزل حتى أتّى المدبنة، فأخافه مروان بن الحسكم، والأسود، وجاءه حسّان بن ثابت، وكان حسّان عثمانيًا وقال له: نزعك ابن أبى طالب وقد قتلت عثمان ؟ فبتى عليك (٢٧٨) الإثم، ولم يوف إليك بالشّكر، فقال له قيس: والله يا أهى القلب والبصيرة، لولا أنّ الذى متى وبين رهطك، وأجنى بذلك بين قومى وقومك حرباً، لعلوت رأسك بهذا السيف في ساعتى هذه، انزع عتى، نزعك الله عافيتك، ثم إنّ قيساً خرج، هو وسهل بن حنيف، حتى قدما على على على عليه السّلام الحكوفة، فخبره قيس بن سعد الخبر، فصدّقه، وعلم أن الذى أشار عليه بعزاه لم ينصحه.

قال: وكتب معاوية إلى مروان والأسود يقول لهما: أمددتما عليه بقيس بن سعد، ورأيه، ونكايته فوالله لو أنّكا أمددتماه بمائة ألف مقاتل ما كان ذلك بأغيظ لى من إخراجكما قيس بن سعد إلى على بن أبى طالب.

قال (٢) : وكان جرير بن عبد الله البجلي بهمدان ، عاملًا عليها لعثمان ، فلما مرف على رضى الله عنه من البصرة إلى الكوفة كتب إليه أن يأخذ له البيمة على من قبله ، ويقدم عليه ، فعمل ذلك ، وانصرف إليه معزولًا ، فلما أراد على عليه السّلام إنفاذ رسول إلى معاوية ، قال جرير بن عبد الله: ابعثني إليه ، فأوهيه في واد لا يسمه غير الدخول في طاعتك .

<sup>(</sup>٣) أَني : اتا (١١) عليا : على (١٧) رسول : رسولا

<sup>(</sup>١) سقط في الأصل؛ والنصحيح من مروج الذهب، ٣: ٣،

<sup>(</sup>٢) لم يرد هذا القول في مروج الذهب

 <sup>(</sup>٣) تُماثل هذه الرواية ما جاء في الطبري، ٥: ٣٣٠ ، لكن مع اختلاف في اللفظ دون المعنى

فقال الأشتر النخمى: لاتبعثه ، فوالله إنّى لأظن هواه مع معاوية ، فقال على رضى الله عنه : دعنا حتى ننظر ما الذى يرجع به إلينا ، ووجّهه إلى معاوية ، يدعوه إلى طاعة على عليه السّلام، وقدم جربر على معاوية ، مكلّم ، فأبطأ جوابه عليه ، فقال جرير : إنّى رأيتك توقّقت بين الحق والباطل وقوف رجل ينتظر رأى غيره ، وكذلك فعل معاوية ، فإنّه انتظر شرحبيل بن السمط (١) المكندى ، فلمّا قال جرير لمعاوية ما قال ، قال معاوية لشرحبيل : هذا جرير يدعو إلى بيعة هلّم قال شرحبيل : هذا جرير يدعو إلى بيعة على "، فقال شرحبيل : إنما أنت عامل لأمير للمؤمنين عثمان رضى الله عنه وابن عمّه على "، فقال شرحبيل : إنما أنت عامل لأمير للمؤمنين عثمان رضى الله عنه وابن عمّه على " وأنت أولى الناس مدمه .

فلمّا سمع ذلك جرير انصرف إلى على رضى الله عنه ، وأخبره الخبر ، نقال مالك الأشتر : ياجرير أما أعرف غشّك وغدرك ، وكونك بعت دينك لمثمان بولاية همدان ؟ فغضب جرير ، ولم يحضر صفّين فأتى على كرّم الله وجهه دار جرير فشمّا ، وأحرق مجلسه ، فقال له أبو زرعة بن عمرو بن جرير: أصلحك الله ، إنّ ١٠ في الدار أنصباء لغير جرير ، فأمسك على رضى الله عنه .

وقام أبو مسلم الخولاني واسمه عبد الرحن فقال لمعاوية : لِمَ تقاتلُ عليًا ، وأنت تعلم سابقته وفضله ؟ فقال له معاوية : كف ، ليدفع إلينا قنلة عثمان ، ولا ١٥ قتال بيننا وبينه ، فإنَّ عثمان تُقتل مظلومًا محرمًا ، فقال له : اكتب له كتابًا!

<sup>(</sup>٦) يدعو : يدعوا

<sup>(</sup>۱) فی الطبری أن معاویة استشار عمرو بن العاس فیما جاء به جریر من عند علی کرم الله وجهه ، ولم یرد فی هذا الحبر عند الطبری اسم شرحبیل الذی ذکر المصنف

فكتب معاوية لعلى" رضى الله عنهما يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، من معاوية إلى على ، أمَّا بعد ، فإنَّ الله سبحانه وتعالى اصطغى محمَّدًا بعلمه ووحيه ، وجعله الأمين على وحيه ،ثم اجتبي له من المسلمين أعواناً ، أيَّده بهم، فكانوا في المنازل عنده على قدر فضائلهم في الإسلام، فكان أنصحهم لله عز وجل ولرسوله خليفته مم خليفته ، ثم الخليفة الثالث المقتول ظلماً عثمان رضى الله عنه ، فـكلَّم، حسدت، وعلى كأمم بغيث، عرفنا ذلك في نظوك الشرر، وقولك الهجر ، وتنفَّسك الصعداء وإبطائك عن بيمــة الخلفاء ، ولم تــكن لأحد منهم أشدّ حسداً [ منك ] لابن عمَّتك، وكان أحقَّهِم ألَّا تفعل ذلك به ، لقرابته وفضله ، فقطعت رحمه ، وقبّحت حسنه ، وأظهرت له العداوة ، وبطنت له بالفش ، وألّبت عليه الناس ، حتى ضربت إليه آباط الإبل من كلّ وجه ، وقيدت إليه الخيل من كل أفق ، وشهر عليه السلاح في حرم رسول الله مِتَطَالِتُهِ ، فقتل ممك في الحِلَّة ، وأنت تسمع ١ ١ الهائمة ، لاتدرأ عنه بقول ولا عمل (٢٨٠) والعمري يا ابن أبي طالب ، لو قمت في أمره مقامًا ينهي الناس عنه ، وتقبح لهم ما انتهكوا ، ما علل بك من قبلنا من الناس أحدًا ، ولحجا ذلك عنهم ما كانوا يعرفون منك من المجانبة له والبغي عليَّه وأخرى أنت بها عند أولياء عثمان ظنين : إبواؤك قتلة عثمان، فهم عضدك ويدك وأنصارك .

وقد بلغنى أنّك تتبرأ من دم عثمان رضى الله عنه ، فإن كان كذلك فادفع الله عنه ، فإن كان كذلك فادفع المينا قتلته لنقتلهم به ، ثم نحن أسرع الناس لحاقاً بك ، وإلّا فليس بيننا وبينك إلّا السيوف ، فوالّذى لا إله غيره لنطلبن قتلة عثمان في الجبال والرمال والبر والبحر ، حتى نقتلهم أو تلحق أرواحنا بالله عز وجل .

<sup>(</sup>٩) ألت: اللت

ودفعه إلى أبي مسلم الخولاني ، فلما وصل إلى على كرتم الله وجهه جمع الناس في المسجد ، وقرأه عليهم .

#### وكتب جوابه:

بسم الله الرّحن الرّحيم ، من أمير المؤمنين على بن أبى طالب، إلى معاوية ابن أبى سفيان ، أمّا بعد: فإنّ أخا خولان قدم بكتاب منك تذكر فيه محمّداً وَاللّهِ وما أكرمه الله عزّ وجل به من الهدى والوحى ، فالجد لله الّذى صدقه الوعد ، ومكّن له في البلاد ، وأظهره على الدين كلّه ، ونو كره المشركون ، وقمع به أهل العداوة والشنآن من قومه ، الذين شنفوا له ، وكذبوه ، وظاهروا عليه ، وعلى إخراج أصحابه ، وقلبوا له الأمور ، حتى ظهر أمر الله وهم كارهون ، فكن المشرّ عليه الله دي من قومه ، إلّا من عصمه الله تعالى .

وذكرت أنّ الله جلّ ثمناؤه، وتباركت أسماؤه اختار له من المؤمنين أعواناً أيده بهم، فسكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام، فسكان ١٠ أفضلهم خليفته ، ثم خليفته من بعده، ولعمرى إنّ مكانهما من الإسلام لعظيم، أفضلهم خليفته ، ثم خليفته من بعده، ولعمرى إنّ مكانهما من الإسلام لعظيم، (٢٨١) وإنّ المصاب بهما لرزء جليل، وذكرت ابن عفّان كان في الفضل ثالثاً، فإن يكن عثمان محسناً، فسيلتي ربّاً شكوراً ، يضاعف له الحسنات، ويجزى بها، ٥٠ وإن كان مسيئاً فستيلتي ربّاً غفوراً ، لا يتعاظمه ذنب أن يغفره ، وإنّى لأرجو ، إذا أعطى الله المؤمنين على قدر أعمالهم أن يكون قسمنا أو فر قسم أهل بيت من للسلمة، .

وإنَّ الله سبحانه بمن محمَّداً عِلَيْنَةٍ مدَّعًا للإيمان بالله ، والنوحيد له ، نسكَّمَا

<sup>(</sup>١٤) ابن : بن (١٦) لأرجو : لا رجوا

أهل بيت أوّل من آمن وأناب ، فبنى لنا قومنا الفوائل ، وهمّوا بنا الهموم ، وألحقوا بنا الوشائط ، واضطرّونا إلى شعب ضيّق ، وضعوا علينا فيه الراصد ، ومنعونا من الطعام والشراب ، وكتبوا بيننا وبينهم كتاباً ، ألّا يؤاكلونا ، ولا يشاربونا ، ولا يناكحونا ، ولا يكلّمونا ، أو ندفع إليهم نبيّنا ، فيقتلوه أو يمثّلوا به .

فرزم الله سبحانه لنا على منعه ، والذبّ عنه ، وسائر من أسلم من قريش ، أخلياء ممّا نحن فيه ،منهو من حليف ممنوع وذى عشيرة لا يبغى عليه كما بغى علينا فهم من التلف بمكان نجوة وأمن ، فمكّننا بذلك ما شاء الله سبحانه .

م أذن الله تمالى لرسوله والله في الهجرة ، وأمره بقتال للشركين ، فسكان إذا حضرت الناس ودعيت نزال، قدم أهل بيته ، فوقى بهم أصحابه ، فقتل عبيدة وحزة يوم أحد وجعفر يوم مؤنة ، وتعرّض من لو شئت أن أسمّيه لمثل ماتعرّضوا الله من الشهادة ، ولسكن آجالهم حضرت ومنيّتهم أخرّت .

وذ كرت إبطائى عن الخلفاء ، وحسدى لهم، فأمّا الحسد فهاذ الله أن أكون أسررته أو أعلنته ، وأما الإبطاء فما أعتذر في الناس منه ، ولقد أتانى أبوك وقد قبض رسول الله ويَطَلِيهِ (٢٨٢) وبايع الناس الصديق رضى الله عنه ، فقال أبوك : أنت أحق بهذا الأمر، ابسط بدك أبايعك، وعلمت ذلك من قول أبيك، فكنت الذى أبيت ذلك مخافة الفرقة ، وقرب عهد الناس بالكفر والجاهليّة ، فإن المذى أبيت ذلك مخافة الفرقة ، وقرب عهد الناس بالكفر والجاهليّة ، فإن تمرف من حقى ما كان أبوك يمرفه تصب رشدك ، وإلّا تفعل فسيغنيني الله عز وجلّ عنك .

<sup>(</sup>۱۱) مؤتة : مرنه

وذكرت عثمان رضى الله عنه ، وتأليبى اليّاس عليه ، وإنّ عثمان صنـم ما رأيت فركب المناس منه ما علمت، وأنا عن ذلك بمعزل، إلّا أن تتجنَّى فتجنَّ ما بدا لك .

وذكرت قتلة عثمان بزعمك:وسألتنى دفعهم إليك،وما أعرف له قاتلًا بعينه إلا ضربت أنفه وعينه ، ولا يسعنى دفع من قبلى ممتن التهمته وأظننته إليك ، ولئن لم تنزع عن غيّك وشقائك ، لتعرفن الذين تزعم أنهم قتلوه طالبين ، لا يكلفونك طلبهم في سهل ولا جبل ، والسلام .

ونفذ السكتياب مع أبى مسلم وأبى هريرة ، فحكان ذلك بدء صقّين .

# ذكر حرب صفّين بين على ومعاوية رضي الله عنهما

قال المسعودي (١) رحمه الله: إن معاوية رضى الله عنه طلب عمرو بن العاص، واستشاره فيما كتبه على عليه السلام، فأشار عليه أن يرسل إلى وجوه الشام، ويلزم عليًا بدم عثمان، ففعل ذلك معاوية. وقد كان الشيطان بن بشير (٢) لمّا قدم على معاوية بقميص عثمان الذى قتل فيه رضى الله عنه وهو بدما ثه غريقًا، وأصابع زوجته فاثلة بنت الفرافصة، فوضع معاوية القميص على المنبر، وكتب إلى سائر وجوه أهل المشام فجمعهم عليه، وثاب الناس إليه، ومكث القميص على المنبر، والأصابع والأصابع معلمة فيه حولًا كاملًا، وآلى رجال من أهل الشام على أنفسهم ألّا والأصابع معلمة فيه حولًا كاملًا، وآلى رجال من أهل الشام على أنفسهم ألّا بانوا النساء، ولا يمسهم الماه [ للفسل ] (٢٨٣) إلّا من أحلام، ولا بناموا على

<sup>(</sup>٧) يكلفونك : يكلفوك (١٤) الفرانصة : القرافصة (١٦) و آلى : والا

<sup>(</sup>١) لم يرد هذا القول في مروج الذهب، وإنما ورد في الطبري ، • : ٣٣٥

<sup>(</sup>٢)كذا في الأصل ، وفي الطبري : النممان بن بشير

<sup>(</sup>٣)كذا في الطبري ، وفي الأصل : الماء المعسل

فرش حتى يأخذوا بدم عثمان، ويقتلوا قتلته ، أو يقتلوا دون ذلك.

ومن رواية المسمودى (١) : أمّا قدم جرير بن عبد الله عائداً من عند معاوية إلى على على معاوية وعلى بيعته ، والله على وأنّهم يبكون على عثمان ، ويقولون : على قاتله ، وآوى قتاته ، وأنّهم لا ينتهون عنه حتى يقتلهم أو يتقلوه .

قال الأشتر لعلى : قد كنت نهيتك أن تبعث هذا (٢) الأعور ، وأخبرتك عداوته وغشه ، ولو كنت بعنة ي كان خيراً من هذا الذى أقام عنده ، حتى لمبدع باباً نرجو فتحه ، فقال له جرير : باباً نرجو فتحه ، فقال له جرير : لو كنت مم لقتلوك ، لقد ذكروا أنتك من قتلة عنمان ، فقال الأشتر : لو أتيتهم والله يا جرير لم يميني جوابهم ، ولكنت حملت معاوية على خطة أعجله فيها عن الفكر ، ولو أطاعني فيك أمير الؤمنين لحبسك وأشباهك ، حتى يستقيم هذا الأمر ، قال : فخرج جرير إلى قرقيسياء ، وكتب إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية ستقدمه ، فكان ذلك .

### ذكر سبب قدوم عمرو بن الماص على معاوية

قال الطبرى فى تأريخه (٢) ، وغيره من أهل التّاريخ: إنّ معاوية رضى الله عنه لما استشار قومه وعشيرته فى قتال على كرم الله وجهه ، فقال له أخوه عتبـــة

<sup>(</sup>١) يُقتلوا : يقتلون (٥) يقتلوه : بقتلونه

<sup>(</sup>٨) ترجو: نرجوا || أغلقه: غاقه

<sup>(</sup>١) لم ترد هذه الرواية في مروج الذهب ، إنما جاءتٍ في الطبري ، ٥ : ٣٣٥ ــ ٣٣٦

<sup>(</sup>٢) كَذَا فِي الْأُصْلِ ، وَفِي الطَّبْرِي : قَدْ كَنْتُ نَهْبِتُكَ أَنْ تَبْعَثُ جَرِيرًا

<sup>(</sup>٣) أورد الطبرى في تاريخه ، ه : ٣٣٣ \_ ٣٣٥ سبب قدوم عمرو بن العاس على معاوية بشكل مغاير تماما لما أورده المصنف هاهنا

ابن أبي سفيان : هــذا أمر لا يتم لك إلا بعمرو بن العاص ، فإنّه فريع زمانه في تدبّر الأمور وإحكامها، وهو يَخْدَعُ ولا يُحْدَع ، وقلوب أهل الشام مائلة إليه، فقال معاوية : صدقت ، ولـكنّ ميله إلى على بن أبي طالب أكثر ، ومحبّته له أثر "، وأخشى أنه لا يجيبني إلى ما أريد ، فقال: اخذته بالأموال ، وولاية مصر! فكتب إليه معاوية بقول : من معاوية بن أبي سفيان (٢٨٤) خليفة عنمان ابن عقان إمام للسلمين، وخليفة رسول ربّ العالمين، ذي النورين، وصاحب حيش العسرة ، وبثر رومة ، المعدوم الناصر، الكبير الخاذل ، المحصور في منزله ، المقتول عطشاً وظلماً في محرابه ، الممذّب بأسياف الفسقة ، إلى عمرو بن العاص ، صاحب رسول الله وسيالية وثقته ، وأمرير عساكره ، المعظم رأيه ، المجرّب تدبيره ، وأما بعد :

لم يخف عليك احتراق قلوب المؤمنين بما أصيبوا من الفجمة بقتلة عثمان، وما ارتكب فيه جاره حسداً وبغياً، بامتناعه عن نصرته، وخذلانه إيّاه، وإشلاء (ألفارة عليه، حتى قتلوه في محرابه، فيالها من مصيبة عتّ جميع السلمين، وفرضت عليهم طلب دمه ممّن قتله، وأنا أدعوك اليوم إلى الحظ الأجزل من الثواب، والنصيب الأوفر من حسن الماكب، بقتال من آوى قتلة عثمان بن عقان.

فكتب إليه عمرو بن العاص يقول : من عمرو بن العاص صاحب رسول الله وتتلقير إلى معاوية بن أبى سفيان ، أمّا بعد : فقد وصل كتابك وقرأته وفهمته ، فأمّا ما دعوتنى إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقى ، والتهوّر فى الضلالة معك ، وإعانتى إبّاك على الباطل ، واختراط السيف فى وجه على رضى الله عنه

<sup>(</sup>۱۱) بما : وبما (۱٤) ممن : بمن

<sup>(</sup>١) الإشلاء: الإغراء ، والتسليط لسان المرب

و بحك يا معاوية، أما علمت أنّ أبا الحسن بذل نفسه بين يدى رسول الله و ال

وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى فى كتابه العزيز من الآيات المتلوّات من فضيلته ، التى لم يشرك فيها أحداً غسيره وهو قوله تعالى : « يوفون بالغذر

<sup>(</sup>۱) أخى : الخو (۲) سيدى : سيدا (۱۰) وبات : ومات

<sup>(</sup>۱۲) وال : والى || عاد : عادى (١٦) وال وال : والى والى

<sup>(</sup>١٨) احدا: أحد

وكتب في آخره يقول:

جهلت ولم تعلم محلَّك عندنا فأرسلت شيئًا من خطاب ولم تَدْرِ (۲۸٦) فتق بالَّذي عندي لك اليوم آنفًا

من الخير والإحسان والجاه والفدر وإن كنت في ربب بما قد ذكرته

وأعظم حسراتی إذا لم تُسكن تدری وأعظم حسراتی إذا لم تُسكن تدری الله قال : فَسَكْتُب له معاویة مذشوراً علی مصر ، وأنفذه إلیه ، فلمّا وصل إلیه بقی عمرو مفكراً لابدری مایفعل ، حتی ذهب عنه النوم ، وتحمّّل یقول :

<sup>(</sup>٤) أُحبَى : احببنى (٨) تدر : تدرى (١٠) القدر : القدرى (١٣) العمر : العمرى

<sup>(</sup>١) سورة الإنسان ، ٧

<sup>(</sup>٢) صورة المائدة، ٥٥

<sup>(</sup>۳) سورة الشورى ، ۲۳

### تطاول ليلى بالهمــوم الطوارق

وصادفت من دهری وجــوه البوائق

أأخدعه والخدع فيه سجية أم أعطيه من نفسى نصيحة صادق أأقمد في بيتى وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت في كل بارق فلك أصبح دعا ورددان مولاه ، وكان وردان رجلاً عاقلاً لبيباً ، فشاوره

فى ذلك ، وتمال له وردان : إنَّ مع على آخرة ولا دنيا ممه ، وهى التى تبقى لك ، وإنَّ مع معاوية دنيا ولا آخرة معه، وهى آلتى لا تبقى عليك ، فاختر لنفسك أيّهما أحببت ، قال : فتبسّم عمرو ، وتمثل يقول :

لا قاتل الله أورداناً وفطنته لقد أصاب الذي في الفلب وردانُ لله تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفس وفي الأطماع حرمانُ نفس تعف وأخرى الحرص يمنعها والرء يأكل تيناً وهو عرفانُ (١) أما على فدين ليس يشركه دنيا وذاك له دنيا وسلطانُ

فاخترت من طمعی دنیــا علی بصری

وما مبى بالذى أختـار برهانُ ١٠ إنى لأعرف ما فيها وأبصره وفي أيضاً لمـا أهواه ألوانُ لـكن نفسى تحب العيش في شرف

وليس يرضى بذل النَّفس إنسانُ الله عنه عدد الأشعار من كلام عمرو بن العاص رضى الله عنه ،

<sup>(</sup>١٠) تعرضت: تعرضت إلى ١٥) ألوان: اللوان (١٨) هذه: بعده

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وهو تشبيه غريب

(٢٨٧) ولا هذا الكلام السخيف ، لما فيه من القصور عن بلاغة تلك الأقوام ، رضى الله عنهم ، ولملَّه مفتمل عليهم من بعض المتوالين ، والله أعلم .

ثم إن عراً رحل طالباً معاوية ، فهنمه عبد الله ولده ، ومولاه و ردان فلم يمتنع ع حتى إذا كان بمفرق الطريقين : طريق العراق وطريق الشام ، فقال له وردان : طريق العراق طريق الآخرة ، وطريق الشام طريق الدنيا ، وإن نحن منقلبون عنها ، فأيتهما تسلك وفقك الله ؟ فقال : طريق الشام يا وردان ، والربّ مسامح وغفور ، ح فقم ! حتى لحق معاوية رضى الله عنهما .

ولنعد إلى أخبار حرب صقين، مجول الله وقوته وبركة إلهامه، قال الطبرى (١) رحمه الله: وخرج على عليه السلام حتى خيم بالنخيلة، وقدم عليه عبد الله بن عبّاس المأهل البصرة، فسار على كرّم الله وجهه حتى عبر آخذاً على طريق الجزيرة، وعبر الفرات، وكان (٢) مسيره من الكوفة لخمس خلون من شو السنة ست وثلاثين، واستخلف على الكوفة أبا مسعود عقبة بن [عامر] (٢) الأنصارى، واجتاز في ١٠ طويته بالمدائن إلى الأنبار، حتى نزل الرقة، فعقد له هناك جسر، فعبر إلى جانب الفرات من فاحية الشام، وقد تنوزع في عدّة من كان معه، فحكثر ومقلل، والمتّفق عليه أنّ جميع جمعه سبعون (٤) ألفاً، وقيل تسعون ألفاً.

<sup>(</sup>۲) مفتعل: مفتملا || المتوالين: المتوالين (۳) عمر ا: عمر و

<sup>(</sup>A) ولنعد: ولنعود (١٣) جسر: جسرا (١٤) الفرات: الفراه

 <sup>(</sup>١) راجع الطبرى ، • : ٢٣٧ على أنه سيفيد من كل من الطبرى والمسعودى فيسياقة
 هذا الخبر

<sup>(</sup>۲) يترك المصنف ، أو من أناد منه المصنف ، الطبرى ويبدأ اعتبارا من هذه الفقرة في الإفادة مما كتبه المسعودي في مروج الذهب ، ۲: ۳۷۶

<sup>(</sup>٣) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : عقبة بن عمر ، وهـو تصحيف ، على أن ابن حجر في الإصابة ، ٢ : ٠ ٩٠ يرى أنه ينبغي أن يسمى: عقبة بن عامر السلم ، لاالأنصارى (٤) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : تسمون ألفا ، وسيذكر المصنف هذا الرقم على أنه قول آخر

فلمّا بلغ معاوية سير على عليه السّلام استشار عمراً ، فقال له : إنّه سار إليك بنفسه ، فسر إليه بنفسك ، ولا تفب عنه برأيك ومكيدتك ، فقال : إذا جهز الناس ، فصار عمرو يحرض الناس على قتال على كرّم الله وجهه ويضعّفه عندهم ، ويقلّل أمر أصحابه وأتباعه .

حرب صفين

وأقبل معاوية في جيوش الشَّام ، واختاف أيضًا في جموع معاوية ، فمقاَّل ومكثر، وللتَّفق عليه (٧٨٨) من جوعه خسة وثمانون ألفاً ، فلمَّا تراءى الجمان، نزل معاوية وأصحابه منزلًا اختاروه، فسكانت الشريعة بأيديهم، وكان علىخيل معاوية أبو الأعور السلمي ، وأجمعوا رأيهم أن يمنعوا أصحاب على عليه السّالام للاء، قال: ففزع النَّاس إلى أمير المؤمنين على كرَّم الله وجهه فأخبروه بذلك ، فتال عليه السَّلام: ادعوا لي صعصمة بن صوحان ، فلمَّا حضر ، قال : امض إلى معاوية وقل له : إنَّا سرنا [ مسيرنا ](١) هذا إليكم ، ونحن نسكره قتالسكم قبل الإعذار إليكم، وإنَّك قد قدمت علينا مخيلك ورجلك، تقاتلنا(٢) قبل أن نقاتلك، ونحن ما رأينا إلا الكف عنك ، حتى ندعوك و نَحْتَج عليك ، وهذه أخرى قد فعلتموها : قد حلتم بين الناس وبين الماء ، والناس غير منتهين أو يشر بوا، فابعث إلى أصحابك فليخلُّوا بين الناس وبين الماء، وليكفُّوا حتى ننظر فيها يسود صلاحه على الفئنين، وإن أعجبك أن تترك الناس يقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشّارب فعلنا .

<sup>(</sup>۱) عبرا: عبرو (٦) تراءى: تراء

<sup>(</sup>۱۰) ين: اين | امض: امضى

<sup>(</sup>١) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : بسيرنا .

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وفي الطبري : فقاتلتنا

فقال مماوية لأصحابه: ما ترون؟ فقال الوقيد بن عقبة : امنعهم الماء كما منعوه عثمان بن عقان، فقال همرو بن العاص: خل بينهم وبين الماء ، فإن القوم ان يعطشوا وأنت ربّان ، واسكن [بغير] (١) الماء انظر فيما بينك وبينهم، فأعاد الوليد مقالنه ، وقال عبد الله بن أبي سرح: امنعهم الماء إلى الليل، فإنّهم إن لم يقدروا عليه رجعوا وإن رجعوا كانت ذلّة لهم وكسرة عليهم ، امنعهم الماء ، منعهم الله يوم القيامة من حوض السكوثر ، فقال صعصعة : إنّما يمنعه الله يوم القيامة الفجوة المسكرة ، أولى الفجور ، وشربة الخر ، ضربك وضرب أمثالك مثل هذا الفاسق ، وأشار إلى الوليد بن عقبة .

قال: فتواثبوا إليه يشتمونه ويهددونه، (٢٨٩) فقال معاوية : كَفُوا عن الرجل فإنّه رسول، فلما رجع صعصعة إلى على عليه السّلام وأصحابه حدّ ثهم بما قال معاوية، وما ردّ به عليهم ، قال: فها ألذى رد عليك معاوية ؟ قال: قلت له: ما ذا ترد به على ؟ فقال: سيأتيكم رأى، قال: فوالله ما راعنا إلا [تسريته] (٢) ما ذا ترد به على ؟ فقال: سيأتيكم رأى، قال: فوالله ما راعنا إلا [تسريته] الحيل [إلى] (الله على أن كفّهم عن الماء، قال: فأبرزنا على إليهم فارتمينا، ثم اطعنا، ثم اضطربنا بالسيوف ساعة، فنصرنا الله عليهم، وصار الماء في أيدينا دومهم، فقلنا: لا والله لانسقيكم القطرة، فارجعوا بخيبتكم إلى عسكركم فأرسل إلينا على عليه السلام يقول: خذوا من الماء حاجة كم وخلوا عنهم، فإن فأرسل إلينا على عليهم.

<sup>(</sup>۲) بن: ابن(۷) أولى: اولوا

<sup>(</sup>١) كذا في الطبري ، وفي الأصل: لفير

<sup>(</sup>٢) كذا في الطبري ، وفي الأصل : شربه

<sup>(</sup>٣)كذا في الطبري ، وفي الأصلي ، الا

وذكر المسعودى في تأريخه (۱) أنّ الماء صار في حوز أصحاب على عليه السّلام، قال معاوية لعمرو بن العاص: يا أبا عبد الله، ما ظنّتك بالرجل، أتراه يمنهمنا الماء كما منهناء إيّاه ؟ فقال له عمرو: لا يفعل، إنّه الرجل جاء إلى غير هذا، وإنّه لا يرضى، أو تدخل في طاعته، أو يقطع حبل عاتقك، قال (٢٠): فأرسل إليه معاوية يستأذنه في وروده الماء، فأذن له، وأباحه [على] (٢٠) ذلك.

و كذلك معاوية أيضاً ، ثم إنّ عليّا عليه السّلام دعا بشير بن عمرو الأنصارى ، وكذلك معاوية أيضاً ، ثم إنّ عليّا عليه السّلام دعا بشير بن عمرو الأنصارى ، وسعيد بن قيس الهمدانى ، وشبيب النيرى ، وقال لهم: اثتوا هذا الرجل فادعوه إلى الله، وإلى الطاعة والجاعة، فقال شبيب (٥) بن ربعى: يا أمير المؤمنين ألا تطمعه في سلطان [ توليه ] (٢) إيّاه ، فيكون له بها أثرة عندك إن هو بايعك ؟ فقال علي عليه السلام: اثنوه واحتجوا عليه ، وانظروا ما رأيه ! وهذا في أول علي ذي القهدة (٢)

قال: قأتوه، ودخلوا عليه ، قال: فتكلّم أبو عمرة بشير بن عرو ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، وصلّى على النبى وَلَيْكِيْنُ (٢٩٠) وقال: يا معاوية إنّ الدنيا عنك زائلة ، وإنّك راجع إلى الآخرة ، وأن لابد أن يحاسبك الله عز وجل

<sup>(</sup>٢) يا أبا: يا با (٦) أحدا: احد (٨) اثنوا: انوا

<sup>(</sup>١) مروج الذهب ، ٢: ٣٧٧

<sup>(</sup>۲) يعثى المسمودي

<sup>(</sup>٣) إضاَّنة من مروج الذهب

<sup>(</sup>٤) الطاري ، ٢٤٢:٥

<sup>(</sup>ه) كذا ق الأصل ، وف الطبرى : شبث .

<sup>(</sup>٦)كذا في الطبرى ، وفي الأصل : نوايه

<sup>(</sup>٧) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : ذي الحجة

بعملك ، ويجازيك بما قدَّمت يداك ، وإنَّى أنشدك الله ، لاتفرَّق جماعة اجتمعوا في الله ، وأن تحقن دماء هذه الأمَّة .

قال: فقطع عليه معاوية السكلام وقال: فهلا أوصيت بذلك صاحبك ؟ مقال تأبو همرة: إنَّ صاحبي ليس مثلك، وإنه أحق بهذا الأمر منك لفضله وسابقته، وقرابته، وتندّمه في الإسلام، قال: فإذا تقول؟ قال: آمرك بتقوى الله تمالى، وإجابة ابن عمّك إلى ما يدعو إليه من الحق ، فإنّه أسلَمُ لك في دنياك، وخير تاك في آخرتك.

قال معاوية رضى الله عنه: وبطل (۱) دم عثمان؟ لا والله لا أصل ذلك أبداً ، قال : فذهب سعد بن قيس يتسكلم فبادره شبيب بن ربعى ، فتسكلم ، وحمد الله تعالى وصلى على نبيّه و الله وقال : يا معاوية ، إنى قد فهمت ما رددت على ابن محصن ، على أنّه ما يخنى علينا ما تعزو وما تطلب، إنك لن تجد شيئاً تستهوى (۲) به الناس، وتستميل به قلوبهم وأ دواءهم ، وتستخلص به طاعتهم إلّا قولك : قُتل إمامكم ۱۷ مظلوماً ، فنحن نطلب بدمه ، فاستجاب لك سفهاء [طفام] (۲) ، وقد علمنا أنك أبطأت عنه بالنصرة ، وأحبب أن تكون بهذه المنزلة التي أصبحت تطلب أمراً ، وطالبه ، محول الله دونه (٤) ، وربّما أولى المتدني أمنيته ، ووالله ما لك في واحدة ومنهما ] (۵) خير ، والله لئن أخطأك ما ترجو لأنك شرر العرب حالًا في ذلك ،

<sup>(</sup>۱۱) تعزو: تعزوا 💮 (۱۳) ترجو: ترجوا

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي الطبري : وتطل

<sup>(</sup>٦) كذا في الأصل، وفي الطبري، ٥ : ٧٤٣ ، تستغوى

<sup>(</sup>٣) كذا في الطبرى ، وفي الأصل: طفاة

 <sup>(</sup>٤) كذا ف الأصل ، وف الطبرى : ورب متمى أمر وطالبه الله عز وجل يحول دونه بقدرته

<sup>(</sup>٥) كذا في الطبري ، وني الأصل : منها

ولئن أصبت مانتمتى لاتصبه حتى تستحق من ربّك صلى النار، فاتّق الله يامعاوية ودع ما أنت عليه ، ولا تنازع الأمر أهله .

قال: فتكلم معاوية وحد الله تعالى، وأثنى عليه، وصلى على النبى والله الله والله والله والله والله والله والله والله على النبى والله والله على النبى والله والله على النبى والله والله الله والله والله

ثم كانت الحروب بينهم، وأخذ على عليه السّلام يأمر الرجل ذا الشرف ليخرج ويخرج معه جماعة ، ويخرج إليهم من أصحاب معاوية آخر ، ومعه جماعة فيقتتلان في خيلهما ورجلهما ، ثم ينصرفان ، وأخذوا يكرهون أن يلقوا جميع أهل الشام (۱) ، لما يتوخون من أن يكون ذلك سبباً لاستئصال جيعهم وهلاكهم .

وكان على رضى الله عنه يخرج لهم مرة مالك الأشتر ، ومرة حجر بن عدى السكندى ، ومرة شبيب بن ربعى النميرى ، ومرة خالد بن النمان (٢) ، ومرة زياد بن [خصفة التيمى] (٤) ، ومرة [سميد] (٥)
 ابن [النفير [(٦) الحارثي ، ومرة زياد بن [خصفة التيمى] (٤) ، ومرة [سميد] (٥)

<sup>(</sup>٨) أتوا: اتو (١٠) على: عليا | إذا: ذو (١٢) وأخذوا: واخدو (١٢) على: عليا

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : يكرهون أن يلقوا يجمع أهل العراق أهل الشام

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وفي الطيري : خالد بن الممر

<sup>(</sup>٣)كذا في الطبري ، وفي الأصل : البطر

<sup>(</sup>٤) كذا في الطبري ، وفي الأصل : زياد بن حفصة التميمي

<sup>(</sup>ه) كذا في الطيري ، وفي الأصل : سفد

ابن قيس الهمدانى ، ومرّة معقل بن قيس الرياحى ، ومرّة [ قيس بن سعد ]<sup>(1)</sup> الأنصارى ، وكان أكثر النوم خروجاً الأشتر النخمى .

وكان معاوية رضى الله عنه أيضاً يخرج إليهم عبد الرحن المخزومى ، ومرّة ، أبا الأعور السلمى، ومرّة حبيب بن [ مسلمة ] (٢) الفهرى، ومرّة ابن ذى السكلاع الحبرى ، ومرّة عبهد الله بن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه ، ومرّة شرحببل ابن المسمط السكندى، ومرّة حرزة بن مالك الممدانى، فاقتتلوا ذا القمدة (٢) بأسره، ، وربّم اقتتلوا في اليوم مرّتين أوّله وآخره .

قال الطبرى (٤): وذكر من حضر وشهد حرب صقين ، قال: خرج الأشتر يوماً يقاتل (٢٩٢) بصقين في رجال من القراء ، ورجال من فرسان العرب ، فاشتد وقتالهم ، قال : فخرج علينا رجل لم أر والله رجلاً قط مثله في هول القامة والمنظر ، ولا أعظم منه . فدعا للمبارزة ، فلم يخرج إليه إلا الأشتر ، فتجاولا واختلفا ضربتين ، فضربه الأشتر فقتله ، فأيم الله لقد كنّا أشفتنا على الأشتر منه ، ، مربتين ، فضربه الأشتر فقتله ، فأيم الله لقد كنّا أشفتنا على الأشتر منه ، ، وسألناه ألا ] (٥) يخرج إليه ، فلمّا قتله الأشتر خرج آخر ، فقال : أقسم بالله لأفتلن قاتلك أو ليقتلنى ، فعطف عليه الأشتر فضربه ، فإذا هو بين يدى فرسه ، وحمله أصحابه ، فاستنقذوه جريحاً .

<sup>(</sup>٤) ابن ذی: بن ذی (٦) ذا: ذ**و** (١٠) رجل: رحلا

<sup>(</sup>١)كذا ف الطبري ، وفي الأصل : سعد بن قيس ، وهو تصحيف

<sup>(</sup>٢)كذا في الطبري ، وفي الأصل : مسلم

<sup>(</sup>٣) كذا ف الأصل ، وفي الطبري : ذا الحجة

<sup>(</sup>٤) الطبرى ، ه : ٢٤٣

<sup>(</sup>٥)كذا ف الطبرى ، وف الأصل : وسألته لا يخرج إليه

قال الطبرى : فلما انقضى ذو القعدة (١) تداعى الناس إلى أن يكفّ بعضهم عن بعض .

وحبج في هـذه السنة بالناس عبيد الله بن عبّاس (٢) بأمر على عليه السّلام ، وكان عامله على النين ، والله أعلم

ذكر سنة سبع وثلاثين النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع .

ما ليخص من الحوادث

الإمام على بن أبى طالب كرتم الله وجهه أمير المؤمنين ، وعلى مكة شرقها الله تعالى أميراً قتم بن العبّاس، والمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بن حنيف، من قبل الإمام على عليه السّلام، والبصرة عبد الله بن عبّاس، والسكوفة أبو مسهود الأنصارى ، ومصر محمّد بن أبى بكر الصدّيق رضى الله عنه ، وخراسان خليد (الم بن قرّة البربوعى ، من قبل الإمام على عليه السّلام ، عنه ، وخراسان خليد (الله عنه من قبل الإمام على عليه السّلام ، وهو فى حرب صفّين مع الإمام على صلوات الله عليه .

وكان شهر الحرّم من هذه السنة جميعه (٢٩٣) موادعة بينهما ، جرت طمعاً

(٧) خمة: خمس || سنة: ست (١٢) حنيف: حليف (١٣) أبو: ايا

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وعبارة الطبري ، ٥ : ٢٤٤ : ناما انقضى ذو الحجة

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : عبد الله بن عباس

<sup>(</sup>٣) كذا في الكامل ، ٣ : ٣٢٦ ، وفي الأصل: خلد

فى الصلح ، واتَّفان الدِّكامة ، واجْمَاع الأمر ، ثم اختلفوا ولم بتَّفق لهما حال ، ولا انتظم لهم سلك .

فلمًّا دنا سلخ المحرّم أمر على عليه السّلام مرثد بن الحارث المُجشّمى ، فنادى على الناس من أهل الشّام عند غروب الشمس : ألا إنّ أمير المؤمنين بتول لـكم:
إنّى قد إستدمتكم لتراجعوا الحق ، وتثيبوا إليه ، واحتججت عليكم بكتاب الله، ودعوتكم إليه ، فلم [ تناهوا ]() عن الطفيان ، ولم تجيبوا إلى الحق ، وإنّى وقد نبذت إليكم على سواء ، إنّ الله لا يحبّ الخائنين .

قال (۲): ففزع أهل الشام إلى أمرائهم ورؤسائهم ، وخوج ماوية وعمرو ابن العاص في الناس يكتبان الكتائب ، ويعبئان الناس ، وأوقدوا النديران ، وبات على عليه السلام طول ليلته يعتى الناس ، ويكتب الكتائب ، ويحرض الناس على القتال ، ويقول : لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم بالقتال ، فأنتم محمد الله على حجة ، وتركم إيّاهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم ، فإذا قاتلتموهم ٢٠ وهزمتموهم ، فلا تقتلوا مُدْيراً ، ولا تُجهزوا على جربح ، ولا تكشفوا عورة ، ولا تمثلوا بقتيل ، فإذا وصائم إلى رحال القوم ، فلا نهتكوا ستراً ، ولا تلخلوا بيتاً ، ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم ، إلا ما وجدتموه في عسكرهم ، ولا [نهتيجوا] (٢٠) مراة بأذى وإن شتمن أعراضكم ، فإنّهن ضعاف القوى والأنفس .

وأصبح من الغد ، فبعث إلى الميمنة واليسرة ، وكان ذلك في أوّل بوم

<sup>(</sup>۱) حال : حالا . (۲) سلك : سلسكا (۳) مرثد : مرتد || فنادى : فنادا

<sup>(</sup>۱۱) تقانلوا : تقاتله || يبدأوكم : يبدوكم

<sup>(</sup>١)كذا في الطبري ، ٦ : ٥ ، وفي الأصل : فلم تتناهون ، خطأ

<sup>(</sup>٢) يمنى الطبرى ، ٦ : ٥ ، وما بعدها

<sup>(</sup>٣) كذا في الطبري ، وفي الأصل : ولا تمنحوا ، تصحيف

من شهر صفر سنة سبع وثلاثين هجرية ، وهو يوم الأربعاء ، وعبّاً الجيش ، وأخرج الأشتر أمام النّاس ، وأخرج إليه معاوية حبيب بن مسلمة الفهرى ، فكان بينهما قتال شديد ، والمناس قد تصافّوا : أهل المعراق وأهل الشّام سائر يومهم ، وأسفرت (٢٩٤) عن قتلى من الفريةين جميّماً ، وانصرفوا .

فلمًا كان فى اليوم النانى ، وهو يوم الخيس ، أخرج على عليه السلام هاشم ابن عتبة إن أبى وقاص الزهرى ، وهو ابن أخى سعد بن أبى وقاص ، وسمّى المرقال ، لأنّه كان يرقل من تقدّمه فى الحرب ، وكان أعور ، ذهبت عينه يوم البرموك ، وكان من شيعة على رضى الله عنه ، فأخرج إليه معاوية أبا الأعور السلمى ، وهو سفيان بن عوف ، وكان من شيعة معاوية ، وللنحرفين عن على ، فلسلمى ، وهو سفيان بن عوف ، وكان من شيعة معاوية ، وللنحرفين عن على ، فكان ذلك اليوم بينهم أسجال ، وانصرفوا فى آخر النهاد .

وأخرج في اليوم الثالث ، وهو يوم الجمة ، على رضى الله عنه أبا اليقظان ، عمار بن عاسر ، رضى الله عنه ، في عدّة من البدريّين ، وغيرهم من المهاجرين والأنصار ، فيمن أسرع ممهم من الناس ، فأخرج إليه مماوية رضى الله عنه محرو ابن الماص في نفر من الشام ، فكان بينهم سجال إلى الظهر ، ثم حمل عمار فيمن من ذكرنا من الناس فأزال عمراً عن موضعه ، وألحقه بعسكر معاوية ، وأسفرت عن قبلي كثيرة من أهل الشام دون أهل العراق (١).

وأخرج على وضي الله عنه في اليوم الرابع، يومالسبت، ابنه محمّد بن الحنفيّة

<sup>(</sup>٣) تصافوا : تصاففوا (٥) على : عليا (١١) اليقظان : اليقضان

<sup>(</sup>١٥) عبرا: عمرو

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب، ٢ : ٣٧٨ : وأسفرت عن قتلي كثيرة من أهل الشام ودونهم من أهل العراق

فى همدان ، ومن خفّ معه من شيعته ، فأخرج معاوية عبيدالله بن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه فكان بينهما قتال وقتلى .

وأخرج على في اليوم الخامس عبد الله بن عبّاس ، فأخرج إليه معاوية تا الوليد بن عقبة ، فاقتتلوا قتالًا شديداً، وأكثر الوليد من سبّ بنى عبدالطّلب، فناداه عبد الله بن عبّاس : ابرز إلى فا صفوان ، فأبى ، وكان يوماً صمباً (١٠) .

وأخرج على في اليوم السادس سعيد بن قيس الهندانى ، وهو يومئذ ستيد ، همدان ، فأخرج له معاوية ابن ذى السكلاع الجيرى ، فسكان بينهما حرب شديد إلى آخر النهار ، وأسفرت عن قتلى كثيرة من الفريقين .

وأخرج على (٢٩٥) عليه السّلام فى اليوم السابع الأشتر النخبى فى قومه ، ٩ وفيمن خفّ معه ، وأخرج إليه معاوية حبيب بن مسلمة الفهرى، فتكافأوا ، وأبوا إلّا الموت ، وأسفرت عن كثير من القتلى ، وكان فى أهل الشّام أهم وأكثر .

وخرج فى اليوم الثامن ، وهو يوم الأربعاء، على على عليه السّلام بنفسه وأصحابه ١٢ البدربيّن، رضوان الله عليهم ، وجماعة مر المهاجرين والأنصار ، ومن ربيعة وهمدان .

قال الطبرى رحمه الله : قال ابن عبّاس رضى الله عنه (۲) : رأيت ذلك اليوم ١٥ عليًّا عليه السّلام وعليه عمامة بيضاء، وكأنّ عينيه سراجان، وهو يقف على

<sup>(</sup>٣و٦و٩) على : عليا (٥) نأبى : فابا (٦) ابن : بن (١١) القتلى : الفتلا (١٣) البدريين : البدريون (١٦) عينيه : عيناه

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وكانت الغلبة لابن عباس

<sup>(</sup>۲) لم يرد في الطبري، ، وإنما ورد في مروج النَّمْب ، ۲ : ۳۸۰

طوائف الناس في مراتبهم [فيحثّهم] (١) ، ويحرّضهم على القتال والحرب ، وهو على بغلة رسول الله ويُطلِقه الشهباء ، وخرج معاوبة في رؤساء أدل الشام ، فسكان بينهما قتال شديد إلى آخر النهار ، وانصرفوا عند المساء ، وكلّ غير ظافر .

وكذلك خرج فى البيوم اليّاسع، وهو يوم الخيس، على عليه السّلام ومعاوية رضى الله عنه فاقتتلوا إلى ضحوة نهار، وبرز أمام الناس عبيد الله بن عمر ابن الخطَّاب، في أربعة آلاف من [ الخضريَّة ](٢) ، وابن عمر يتقدَّمهم ، فناداه على عليه السَّلام : ويحك يا ابن عمر ، على ما ذا تقاتلني ؟ نوالله لوكان أبوك حيًّا ما فعله ، قال : أطلب بدم عثمان ، فقال : أنت تطلب بدم عثمان من غير قاتله، والله يطلبك بدم الهرمزان، إذ أنت قاتله بيدك ظلماً وعدواناً ، وأمر على الأشتر **بالخروج إليه ، فانصرف عنه عبيد الله ولم يقاتله ، وكثرت القتلي يوم ذاك ، فقال** عمَّار بن ياسر : إنَّى أرى وجوهاً لا يزالون يضاربون حتى يرتاب المبطلون ، والله ١٠ لو هزمونا حتى يبلغوا بنا شعبات (٢) هجر لكنَّا على الحقَّ، وكانوا على الباطل، ثم تقدّم عمّار بن ياسر رضى الله عنه فقاتل قبّالًا شديداً ، ثم رجع إلى (٢٩٦) موضعه ، فاستسقى فأتته امرأة من نساء بني شيبان من مصافَّهم ، بِعُسٌّ فيه لبن ، ه الله عنه الله عنه الله أكبر اليوم التقى الأحبّة تحت الأسنّة ، صدق الصادق ، وبذلك أخبر في الناطق ، هذا اليوم الذي وعدت فيه .

<sup>(</sup>٤) خرج : خرجا (٩) عدوانا : عدوان (١٠) القتلى : القتلا

<sup>(</sup>١)كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : فينحيهم ، تصحيف

<sup>(</sup>٢)كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : الحصريه

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ، وفي الطبري ، ٦ : ٢١ والاستيماب ، ٢ : ٤٧٩ : سعفات

ثم قال (١): يا أينها النّماس، والذي نفسي بيده لنقاتلنّه على تأويله، كا قاتلنا كم على تنزيله، ثم توسّط القوم، واشتكت عليه الأسنّة، فَقُتل رضى الله عنه قتله أبو العادم العامليّ، وابن جوين السكسكي، واختلفا في سلبه، فاحتسكما إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال لهما: اخرجا عنى، فإنى سممت رسول الله وَاللّهُ عَلَيْتُهُ عَمَلُ مَا أَوْ قَال رسول الله وَاللّهُ عَلَيْتُهُ وَلَعْت قريش به تمار، ما لهم ولعمّار، يدعوهم إلى النّاري.

وكان قتل عمّار رضى الله عنه عند المساء ، وعره يومئذ ثلاث وتسعون سنة وصلى عليه على عليه السّلام ولم يفسّله ، ودفن بصفّين رحمة الله عليه ، وقد تنوزع في نسبه ، فمن الناس من ألحقه ببنى مخزوم ومنهم من رأى أنّه من حلفائهم ، والله أعلم .

قال الطبرى (٢): إنَّ عَمَّاراً لمَّا قُتل ، خرج فى تلك الليلة رجل من عسكو على على عليه السَّلام إلى عسكر معاوية رضي الله عنه على فرسه ، ليسمع ما يقولون فى قتل عمَّار، فإذا أربعة يتسايرون، وهم معاوية بن أبى سفيان، وأبو الأعور السَّلمى وعرو بن العاص، وابنه عبد الله ، وهو خير الأربعة ، قال : فأدخل فرسه بينهم ،

<sup>(</sup>۱۱) عمارا: عمار

<sup>(</sup>۱) ورد فی الحسدیث الشربف ، عن خزیمة بن ثابت ، وجاعة من الصعابة : « تقتل عمارا الفئة الباغیة» ، انظر مسند أحمد بن حنبل ، وصحیح مسلم ، وقد أورده عن أم سلمة ، راجم الألبان : صحیح الجامع الصغیر، ۳: ۰ ، وأورد الطبری هذا الحدیث من طریق حذیفة نقال: سمت رسول الله صلی الله علیه و سلم بقول : تقتله ( أی عمارا ) الفئة الباغیة النا كبة عن الطریق ، وان آخر رزقه ضیاح من لبن ، الطبری ، ۳ : ۲۱

وجاء فی لسان العرب: وق حدیث عمار: إن آخر شربة تشربها ضیاح،والضیاح والضیح بالفتح: اللین الخائر یصب نیه الماء ثم یخلط رواه یوم قتل بصفین ، وقد جیء بابن یشربه (۲) الطبری، ۲: ۲۲

وقال عبد الله بن عمرو الأبيه : يا أبت ، قتاتم هذا الرجل في يومكم هذا ، وقد قال فيه رسول الله وتتلقيق ما قال ، قال : وما قال يا بني ؟ قال : ألم تكن ممنا ونحن نبني للسجد ، والناس ينقلون حجراً حجراً ، ولبنة لبنة ، وعمار ينقل حجرين حجرين ، ولبنتين لبنتين (٢٩٧) ففشي عليه ، فأناه رسول الله وتتلقيق فجمل يمسح التراب عن وجهه ويقول : « ويحك [ يا ابن سمية ] (١) ، القاس ينقلون حجراً ، ولبنة لبنة ، وأنت تنقل حجرين حجرين ، ولبنتين لبنتين ، رغبة في الآخرة ، وأنت مع ذلك تقتلك الفئة اللباغية » ؟ قال : فدفع همرو صدر فرسه ، وجذب مماوية إليه ، فقال : يا مماوية ، ألا تسمع ما يقول عبدالله ؟ قال : وما يقول ، وأخرت بالحديث ، وأن تدحض في شيبك (٢) ، أو تحن قتلناه ؟ إنّا قتله من جاء به .

قال (٢): ولمّا صُرع عمّار ، تقدّم سعد بن قيس في هدان ، وقيس بن سعد الأنصار وربيعة، وعدى بن حاتم في طبي ، فخلطوا الجمع بالجمع ، واشتد الفقال، وحطمت همدان أهل الشام ، حتى زووهم إلى قبّة معاوية ، قال : وأمر على عليه السّلام الأشتر أن ينقد م باللواء إلى أهل حمس ، وعزلم عن أهل قنسرين (٤) ، وأكثروا النّقل فيهم ، وأبلى الرقال فيهم يومئذ بمن معه ، فلا يقوم معه أحد ، وكان صاحب لواء على عليه السّلام وجعل يرقل كما يرقل الفحل في قيسده ،

<sup>(</sup>١) أبت : ابنى

<sup>(</sup>١)كذا في الطبري ، وفي الأصل : ويقول ان سيم

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل، وفي الطبرى: في بولك

<sup>(</sup>٣) يعنى المسعودي في مروج الذهب، ٢ : ٢٨٣

<sup>(</sup>٤) كدا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وغيرهم من أهل قنسمين

وعلى وراءه يقول: يا أعور ، لا تكن جبانًا ، ثم إنّ المرقال صدر (1) لابن ذى الكلاع ، واختلفا الطعنتين، فطعنه هاشم للرقال فقتله ، وقبّل بعده تسعة عشر رجلًا ، ثم حلف مع جماعة أن لا يرجعوا، أو لينتهوا، أو ليقتلوا ، واجتلد الناس، تفتل المرقال في معمعة الحرب ، فتناول ابنه اللواء حين قبّل أبوه ، وكثر العجاج، ووقف على مصرع أبيه ومن صرع معه من الأسلميّين وغيرهم ، فدعا لهم ، وترحّم عليهم (٢).

قال (٢): وحمل حريث بن جابر الجحفى على عبيــد الله بن عمر بن الخطّاب فقتله، وقيل إنّ الذى قتل عبيدالله بن عمر هو ابن الأشتر (٤) ، وقيل إنّ عليّا عليه السّلام ضربه ضربة قطع ما عليه من الحديد، حتى خالط السيف حشو جوفه، وقد ذكرنا قتلة عبيدالله بن عمر فيا تقدّم من السكلام من رواية أخرى (٥)، والله أعلم.

وعاد على عليه السّلام يحرّض النّاس على القتال ، وهو على البغلة الشهباء ١٠ أمام القوم ، وحمل معه جماعة ، فلم يبتى لأهل الشام صفّ إلّا انتّفض كانّما أنوا عليّه ، حتى انتهوا إلى قبّة معاوية وعلى رضى الله عنه لا يمرّ بفارس إلا قدّه ، ثم نادى على عليه السّلام : يا معاوية على ماذا [ يقتل ](٢) الناس بينى وبينك ؟ ١٥

<sup>(</sup>١) تكن: تكون (٤) أبوه: اباه

<sup>(</sup>۱۳) وخل : وحملوا [[ صف : صفا 💎 (۱۵) نادی : نادا

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي المروج: صبد

 <sup>(</sup>۲) كبذا في الأصل ، ويبدو الأسلوب مصطرباً ، وفي مروج الذهب : ووقف على رضى
 الله عنه عند المرقال ومن صرع حوله من الأسلميين وغيرهم فدعا لهم ، وترحم عليهم

<sup>(</sup>٣) يعنى المسعودي في مروج الذهب ، ٢ : ٣٨٥

<sup>(</sup>٤)كذًا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وقيل إن الأشتر النخص هو الذي قتله

<sup>(</sup>٥) راجع ميما سبق

<sup>(</sup>٦)كذا في مروج الذهب، وفي الأصل: تقتل

هلم أحاكمك إلى الله، فأيّنا قتل صاحبه استقامت له الأمور ، فقال عرو بن اله ص: قد أنصفك الرجل ، فقال معاوية : ما أنصفت أنت ، فإنّك لتعلم أنّه ما بارزه أحد قط إلا قتله أو أسره ، فقال عمرو: ما يجمل بك أن يناديك فتتخلّف عن مبارزته، فقال مماوية : أظنّك قد طمعت بها بعدى .

وقيل إنّ معاوية ألزم همراً بخروجه إلى على عليه السّلام فبرز إليه على رغم منه، وقال الله عرفه ، فرفع السيف وهم أن يضربه ، فكشف عمرو عن عورته ، وقال : أُخْتُ مُت قبّحت قبّحت الله ، فرجع الخوك يا أبا الحسن (١) ! فحول وجهه عنه ، وقال : قُبُتُمْت قبّحت قبّحت الله ، فرجع عمرو إلى مصافّة سالماً .

واقتتل الناس تلك الليلة كآلها إلى الصباح ، وهي ليلة [ الحرير ] (٢) ، حتى تقصّفت الرماح ، وفقد النبل وصار الناس إلى السيوف ، وأخذ على رضي الله عنه يسير من الميمنة إلى الميسرة ، ويأمر كل كتيبة أن تنقد على [ التي تليما ] (٢) ، ولم يزل يفعل ذلك حتى أصبحوا ، وقد صارت للعركة خلف ظهور أصحاب على عليه السلام والأشتر في ميمنة الناس ، وعبد الله بن عبّاس في الميسرة ، وعلى عليه السّلام في القلب تارة ، وتارة في الميمنة ، وتارة في الميسرة ، والناس وعلى اليوم يوم الجمة ، وكسفت وعلى المشمس ، وارتفع القتام ، وتقطّعت الألوية والرافات ، ولم يعرفوا مواقيت الله المسلاة .

<sup>(</sup>٧) يا أيا : يانا (١١) كتيبة : كتبة

<sup>(</sup>١) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وقال مكره أخوك لا بطل

<sup>(</sup>٢) كذا في الطيري ، ٦ : ٢٦ ، وفي الأصل : الهدر

<sup>(</sup>٣) كـذا في الطبرى ، وفي الأصل : على الذين تليهم

ر٤)كـذا في الطبري، وفي الأصل: يقتلون

قال المسمودى (١) رحمه الله: إنّ جملة من قتله على رضى الله عنه بيده وسيفه في يوم واحد وليلة واحدة خمسائة وثلاثة وعشرون رجلًا أكثرهم في البوم، علم ذلك لأنّه كان كلّما ضرب رجلًا كبّر، وكان إذا ضرب قتل، ذكر ذلك عنه من كان يليه في حربه لايفارقه من ولده، وغيرهم.

وكان الأشتر ذلك اليوم في ميمنة الجيش، وقد أشرف على الفتح، قال (٢):

فنادت مشيخة الشام: لا معشر العرب، الله الله في الحرمات والنساء والبنات، وفعندها قال معاوية لعمرو بن العاص، وقد عاين انكشاف، وانكشاف جيوشه:

ما عندك يا أبا عبد الله، فإ خبأتك إلا لها، فقال عرو: مُر من كان معه مصحف فليرفعه على رمحه، قال: فكثر في الجيش رفع المصاحف، وارتفعت الضجّات، وفادوا: كتاب الله بيننا وبينكم، من لثغور المسلمين؟ من لحفظ الشام بعد أهله؟ من لجهاد الروم؟ من لجهاد الترك من المكنار؟ ورفع من عسكر معاوية نحو من خسائة مصحف.

قال: فلمّا رأى أهل العراق ذلك ، قالوا: نجيب إلى كتاب الله ، فقال على ": ويحكم امضوا على حتّـكم وصدقـكم ، القتال لمدوّكم ، فإنّ معاوية ، وابن العاص وابن أبى معيط ، وعدّد جماعة ، ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن ، فأنا أعرَف بهم منكم ، صحبتهم طويلًا أطفالاً ورجالاً ، فكانوا أشر " أطفال وشر" رجال (١٠) ، وإنّما هذا منهم مكر وخديعة ، وهي خديعة ابن العاص .

 <sup>(</sup>۲) عشرون : عشرین (۸) یا آبا : یابا || : خبأتك خبیتك || مر : أمر || مصحف : مصحفا (۱۳) رأی : راوا (۱۷) ابن : بن

<sup>(</sup>١) مروج الذهب ، ٢ : ٣٨٩

<sup>(</sup>٢) يعنى المسعودي ، مروج الذهب ، ٢ : ٣٨٩ وما بعده!

<sup>(</sup>٣) كـذا في الأصل ، وفي المـمودي ، ٢ : ٣٩١ : فهم شير أطفال ورجال

وجرى له مع القوم خطب طويل، حتى هددوه أن يصنعوا به ماصنعوا بعثمان، وقال له الأشعث بن قيس: إن شئت أتيت مماوية فسألته ما يريد، قال: (٠٠٠) ذلك إليك، قال: فأتاه الأشعث بن قيس، فقال له الأشعث: ما مرامك بإمماوية؟ قال: نرجع نحن وأنتم إلى ما أمر الله عز وجل به في كتابه، تبعثون منه رجلا ترضون به و تختارونه، ونبعث نحن كذلك، ونأخذ عليهما عهد الله وميثاقه أن يعملا بما في كتاب الله تعالى، وننقاد جميعاً إلى ما اتفقا عليه من حكم الكتاب، فقال أكثر الناس: رضينا وقبلنا، وغلبوا رأى على على عليه السلام فأخبره بذلك، فقال أكثر الناس: رضينا وقبلنا، وغلبوا رأى على "فها أراده.

واختار أهل الشام عمرو بن العاص المتحكيم ، وقال الأشعث ومن ارتد بعد ذلك إلى رأى الحوارج: ونحن رضينا بأبى موسى الأشعرى، فقال على عليه السّلام: ويحكم قد عصيتمونى فى الأولى فلا تعصونى الآن، إنّى لا أرىأن أولى أبا موسى الأشعرى هذا الأمر، فإنّه غير ثقة، فقال الأشعث ومن معه: لانرضى إلا أبا موسى الأشعرى ، فقال على تنويحكم ، إنّه فارقنى ، وخذّال عنى الناس (٢) ، وفعل كذا وكذا ، وعدّد له أشياء فعلها أبو موسى ، ثم إنّه هرب شهوراً حتى أمّنته ، ألا هذا عبد الله بن عبّاس ، أولّيه ذلك ، فقال الأشعث وأصحابه : والله لا يحكم فيها مُضَريّان ، قال : قالأشتر ؟ قانوا : وهل أشعل هذه النار التي نحن نتوقدها فيها مُضَريّان ، قال : قالأشتر ؟ قانوا : وهل أشعل هذه النار التي نحن نتوقدها

<sup>(</sup>۱) وجرى: وجرا (۱۱) الأولى: الالى || أبا موسى: أبو موسى

<sup>(</sup>١) يعنى السعودى ، في الموضع المذكور بالهامش السابق

<sup>(</sup>٢) ذكر المسمودى في مروج الذهب، ٢: ٣٥٩ أن علياكرم الله وجهه عندما سار إلى العراق استعداداً لقتال طلحة والزبير رضى الله عنهما كتب إلى أبى موسى الأشعرى واليسه على الكوفة ليستنفر الناس: فثيطهم أبو موسى، وقال: إنما هي فتنة ، فنمي ذلك إلى على

التحكيم المتع

إِلَّا الأَشْتَر ، قال: فاصنعوا الآن ما شَئْتُم أَن تَصَيْعُوا ، وافعلوا ما بدا لَــُمُ أَنْ تَفعلُوه .

قال (۱): فبعثوا إلى أبى موسى الأشعرى ، فأحضروه ، وكتبوا بينهم تسحيفة تتضمّن أنَّ كلَّا من الجيشين عند حكم الله وكتابه ، وأنَّ الحكمين محييان ما أحيا القرآن، ويميتان ما أماته القرآن، ولا يتبّان الهوى، ولا يداهنان في شيء من ذلك ، فإن فعلا فلا حكم لهما ، وصيّروا ذلك لأَجَل إلى رمضات ، وكان كَتْبُ الصحيفة لأيّام بتين من صفر سنة سبع وثلاثين هجريّة .

مم مرّ (٣٠١) الأشعث بن قيس بالصّحيفة ، حتى انتهى إلى مجلس بنى تميم فيه جماعة من زهمائهم ، فقرأها عليهم ، فجرى بين الأشعث وبين أناس منهم ، خطب طويل ، مم قال عروة (٢٠) للأشعث : أتحكمون فى دين الله وأمره ونهيمه [ الرجال ] (٢) ؟ ، لا حكم إلّا الله ، فسكان أوّل من قالها .

ولمّا وقع أمر التحكيم ، أمر على عليه السّلام بالرحيل لعلمه باختـلاف ٢٠ السكلمة ، وتفاوت الرأى ، وعدم انتظام أمورهم ، وما لحقه منهم من الاختلاف، وكثر قول التحكيم في جيش العراق ، وتضارب القوم بالمخاصر ، واجتذبوا السيوف<sup>(٤)</sup> ، وتسابّوا، ولام كل فريق منهم الآخر في أيه ، وسار على رضى الله ١٠ عنه يربد الكوفة ، ولحق معاوية بدمشق .

<sup>(</sup>٤) الحكين : الحكان (٥) أحيا : احي | يداهنان : يداهيان

<sup>(</sup>۱۳) انتظام: انتضام

<sup>(</sup>١) مروج الذهب ۽ ُڻا : ٣٩١ ـ ٣٩٢

<sup>(</sup>٢) هو عروة بن أذنة التميمي ، أحدزعماء بني ثميم ، راجع مروجالذهب ، ٢ : ٣٩٣

<sup>(</sup>٣) إضاءة من مروج الذهب، في الموضع المذكور

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصل ، وفي مروج الذهب : وتضارب القوم بالمقارع ونعال السيوف

17

قال الروحى فى تأريخه المسمّى بتحفة الخلفاء: كان عدّة القتلى بصفّين سبعين الفاً : من أهل الشام خسة وأربعين ألفاً ، ومن أهل العراق خسة وعشرين ألفاً ، منهم خسة وعشرون بدريًا ، فيهم عمّار بن باسر ، وكانت أذنه قطعت يوم الميامة ، قلت : وعمّار رضى الله عنه أوّل من بنى مسجداً يصلّى فيه ، وفيه أنزلت: « إلّا مَن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان »(١) ، وكانت مدّة الحرب بصفّين مائة يوم وعشرة أيّام .

وفيها استعمل على رضى الله عنه على الرى يزيد بن ححيمة التيمى ، فكسر من الخراج ثلاثين ألفاً ، فطلبه بذلك ، وخفقه عدّة خفقات بالدرة وحبسه ، ووكل به سمداً مولاه ، فهرب منه يزيد ولحق بمعاوية ، فأعاده إلى الرى واليماً ، وكان يزيد هذا شهد مع على عليه السلام حرب الجل ، وصفّين ، والنهروان ، ثم ولاه الرى ، فكان من أمره ما كان .

#### ذكر سنة ثمان وثلاثين

النيل المبارك في هذه السنة:

الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعاً ١٥ وتسعة أصابع .

#### ما لخّص من الحوادث

الإمام على بن أبى طالب كرّم الله وجهه أمير للمؤمنين بالسكوفة ، وباقى الأمراء ولاة الأعمال بحالهم، إلّا محمّد بن أبى بكر ، فإنّه تُتل في هذه السّنة ،

(١) القتلى: القتلا (٣) عشرون: عشرين (٤) مسجدا: مسجد

(٩) سعدًا: سعد (١٤) أربعة: أربع | استة: ست

<sup>(</sup>١) سورة النجل ، ١٠٦

وسيماً تى ذكر ذلك فى موضعه، وبعث على عليه السّلام مالك الأشتر النخعى والياً إلى مصر، فشتم فى الطريق، ومات قبل دخوله إلى مصر، وسيأنى ذكر ذلك أيضاً فى مكانه اللائق به إن شاء الله تعالى .

ولدًا دخل على السكوفة انحاز عنه اثنا عشر ألفاً من القرّاء وغيرهم، وجعلوا عليهم شبيب بن ربعى ، وعلى صلانهم عبد الله بن السكواء اليشكرى ، وكان اجتماعهم بقرية يقال لها حرورة فلذلك ستموا بذلك الحرورية ، وخرج إليهم على ، وكان له معهم مناظرات يأتى ذكر شىء من ذلك فى موضعه ، إن شاء الله تعالى .

# ذكر الحكين وأمر القحكيم

قال (۱) المسمودى رحمه الله : وفى سنة ثمان وثلاثين ، كان اجماع الحكمين بدومة الجندل ، فبعث على كرّم الله وجهه عبد الله بن عبّاس، وشريح بن هاى الهمدانى فى أربعائة رجل ، فلمّا وصل القوم المكان الذى كان فيه الاجماع قال ١٧ ابن عبّاس الأبى موسى : إنّ عليّا لم يرض بك حَكَماً ، نفضل غيرك والمقدّمين عليك ، وإن النبّاس أبوا إلا أنت ، وأظن ذلك لشر " يراد بهم ، وقد رموك عليك ، وإن النبّاس أبوا إلا أنت ، وأظن ذلك لشر " يراد بهم ، وقد رموك

<sup>(</sup>١) على: عليا (٣) اللاثق : الاسق (٤) القراء : القرى

<sup>(</sup>٩) الحكين: المكمان (١١) عبد الله: لعبد الله (١٢) وصل: وصلوا

<sup>(</sup>١٣) يرض: يرضى || القدمين: المقدمون (١٤) أبوا: ابو

<sup>(</sup>۱) مروج الذهب ۲: ۳۹۰ وما بعدها ، غير أن الطبرى يذكر أن اجتماع الحكمين بدومة الجندل تم فى سنة ۳۷ ، انظر تاريخ الطبرى ، ٣: ۳۷ وما بعدها ، ويقول فى نهاية حديثه عن التحكيم : وزعم الواقدى أن اجتماع الحكمين كان فى شعبان سنة ٣٨ من الهجرة ، ٣ : ٠٤، وقول الطبرى هذا يدل على أنه إنما يتيل إلى تضعيف الرأى القائل بأن التحكيم حدث فى سنة ٣٨ ، كما هو واضح

بداهية المرب، فهما نسيت فلا تنسَ أنّ عليًا بايعه الذين بايموا أبا بكر وهر وعثمان ، وليست فيه خصلة تباعده من الخلافة، وأن ليس في مماوية خصلة تقرّ به من الخلافة.

قال (۱): ووصی معاویة هراً حین فارقه ، فقال : فا أبا عبد الله ، إن أحل العراق قد أكرهوا عليًا على أبى موسی الأشهری ، و إن أهل الشام راضون بك، وقد ضُم (۳۰۴) إليك رجل طوبل اللسان ، قصير الرأى ، فلا تلقه برأيك كله . فلمّا التي أبو موسی و هرو بن العاص بدومة الجندل ، قال هرو لأبى موسی: خبّر نی ما رأيك (۲) ؟ فقال : أرى أن نخلع هذين الرجلين ، وأجعل الأمر شوری بين للسلمين ، يختارون لأنفسهم من يختارون ، فقال هرو الرأى ما رأيته ! فأفبلا على الناس و هم مجتمعون ، فقال عرو لأبى موسی : تكلّم بما وقع الاتفاق عليه ، فإنّ رأينا جميعًا قد اجتمع ، وأنت أقدم وأسبق .

الم قال: فقسكاًم أبو موسى ، فقال: رأيى ورأى همرو قد اتَّفق على أمر نرجو أن يصلح الله به أمّة نبيه وَ الله الله على أمر نرجو قال يصلح الله به أمّة نبيه وَ الله على أمر فقال عرو: صدق أبو موسى ، تقدّم فعكاًم الله قال : فتقدّم أبو موسى لمنة كلّم ، فدعاه ابن عبّاس ، فقال : وبحك إنّى الأظنّه قد خدعك ، إن كنتما اتّفقتها على أمر فقدّمه في السكلام قبلك، ثم تكلّم أنت بعده، فإن حمراً رجل غدّار ، والا آمن أن يكون أعطاك الرضا فها بينك وبينه ، فإذا

قمت في الناس خالفك.

<sup>(</sup>٤) یا أبا : یابا (۷) أبو موسی : ابی موسی (۹) بختارون : یختاروا (۲۲) نرجو : نرجوا (۲۳) أبو موسی : أیا موسی

<sup>(</sup>١) مروج الذهب ، ٢ : ٣٩٥ ، ومابعدها

 <sup>(</sup>۲) يبدأ المصنف من هذه الرواية في الإنادة مماكتبه الطبرى في تاريخه ، راجع ٣:
 ٣٠ ـ ٢٠

وأقبل عمرو بن العاص، فحمد الله تعالى ، وأثنى عليه، وصلى على النبى عَلَيْكُلِيْهِ ٢ ثُمّ قال : هذا قد قال ما سممتم وخلع صاحبه ، وأنا أيضاً أخلع صاحبه كما خلمه ، وأثبت صاحبى معاوية، فإنّه ولى ابن عفّان، والطالب بدمه، وأحق الناس بمقامه، فقال أبو موسى : ما لك (٣٠٤) لا وفقك الله ، غدرت وفجرت ، إنّما مثلك ممثل الحمل إنْ تحمل عليه يلهث ، أو تتركه يلهث ، فقال عمرو : إنّما مثلك ممثل الحار يحمل أسفاراً .

قال (۲): وحل شُرَبْح على عمرو فضربه بالسوط، وحمل ولد لعمرو فضرب ١٠ شريحاً بالسوط، وقام الناس فحجزوا بينهما، فسكان شريح بن هانى، بعد ذلك يقول: ما ندمت على شيء كندامتي على ضرب عمرو بالسوط، ألّا أكون قد ضربته بالسيف، ثم إنّ الناس النمسوا أبا موسى الأشعرى، فركب راحلته وأتى ١٠ مكّة شرّفها الله تعالى وقال لابن عبّاس: غدرنى الفاسق، ولكنّي [اطمأننت] (۲) مكّة شرّفها الله تعالى وقال لابن عبّاس: غدرنى الفاسق، ولكنّي [اطمأننت] الماليه، ولا ظنفت أنّه يُوثورُ شيئاً على فصيحة المسلمين، ثم انصرف عمرو وأهل

<sup>(</sup>٣) نر: نرا (١٤ و١٧) عرو: عرا

<sup>(</sup>۱)كذا في الأصل ، وفي الطبرى ، ٦ : ٣٩ : مغفلا (٢) الطبرى ، ٦ : ٠٠ (٣)كذا في الطبرى ، في الموضم المذكور ، وفي الأصل : اطمانينتي ، تصحيف (٣)كذا في الطبرى ، في الموضم المذكور ، وفي الأصل : اطمانينتي ، تصحيف

<sup>(4/40)</sup> 

الشام إلى معاوية ، فسأموا عليه بالخلافة ، ورجع ابن هانى و وابن عبّاس إلى على عليه السّلام فأخبروه بذلك ، هذا من رواية المسعودي (١) ، رحمه الله .

وقال الطبرى رحمه الله: إن أبا موسى الأشعرى وعرو بن الماص لما اجتمعا بدومة الجندل ، لم يزل عمرو بأبى موسى إلى أن أجابه بأن عثمان تُقل مظلوما ، وأن أولى الناس بالأمر وائيه [ الطالب بدمه ] (٢) ، وكتب بذلك بينهما صحيفة ، وقال الطبرى (٢) : إنّ عمراً لمّا رجع إلى معاوية ، لم يأته ، ولا عباً به ، وأتى منزله وقال : قد كنت آنيه وأحتفل بأمره إذ كانت لى إليه حاجة ، فأمّا إذا كان الأمر قد صار بيدى ، أولى فيه من شتمت .

وأهله ومواليه ، وقال: دعوا قوم عمرو ، فليجلسوا قبلسكم، فسكاما قام رجل منهم فليجلس رجل منهم مكانه ، فإذا خرجوا ولم يبق في الدار منهم أحد ، فامنعوهم فليجلس رجل منه مكانه ، فإذا خرجوا ولم يبق في الدار منهم أحد ، فامنعوهم من الدخول إلى الدار ، وأغلقوا الباب (٣٠٥) دونهم ، ثم غدا معاوية إلى عمرو ابن العاص ، فدخل عليه وعمرو جالس على فرشه ، فلم يقم عنها ، فجاءه معاوية فجلس دون الفرش ، واتكا على جنبه ، وكان عمرو قد أعد في نفسه أن الأمو قد صار في يده ، يندب إليه من يشاء ، ويضعها فيمن يريد ، قال : فحادثه معاوية

<sup>(</sup>١٠) عمرو : عمرا || رجل : رجلا

<sup>( )</sup> لم يرد هذا الخبر بالصورة التي رواها المصنف عند المسعودي ، كما يذكر المصنف نفسه، وإنما ورد في الطيري

<sup>(</sup>٢) مستفاد من الطبرى ، ٦ : ٣٨ ، وفي الأصل : أوليه الطلب ، وهو تصحيف

 <sup>(</sup>٣) لم ترد هذه الرواية في الطبرى ، وإنه وردت في مروج الذهب للمسعودى ، ٢ :
 ٠٠٤ ـ ٢٠٤ غير أن لفظ المصنف يختلف عن لفظ المسعودى في هذه الرواية

ساعة ، وصاحَكه ، ثمّ قال : فيا أبا عبد الله ، ثمّ غداء قد راح<sup>(۱)</sup> ، هل لك فيه ؟ فقال عمرو : نعم .

فدعا معاوية بالقامام المستعد ، فوضع ، فقيل الأصحاب معاوية : هلموا إلى الفداء ، فقال معاوية : أصحابك الأبا أعبد الله الأولى بالتقدم على أصحابى ، فأعجب بذلك عمرو ، فعاد كاما قام رجل من أصحاب عمرو ، جلس رجل من أصحاب معاوية ، وقام الموكلون بالباب ، فمنعوا أصحاب عمرو من المود ، وغلقوا الباب دونهم ، فلما عاين عمرو أن لا ثم عنده أحد من أصحابه ، علم قصد معاوية ، فقال عمرو : فعلنها أبا يزيد ؟ فقال : فعم ، فإنما بيني وبينك أمران ، اختر أيتهما شئت : البيعة لى ، أو الفتل الك ، فليس والله غيرها ، فحينتذ بايعه ، على رغم منه ، في محضر من مشايخ الشام ، ثم انصرف معاوية إلى منزله .

ولما بلغ عليًا عليه السّلام ما كان من أمر أبى موسى وعمرو ، قال : إنّى كنت تقدّمت إليكم فى هذه الحكومة ، ونهيمتكم عنها فأبيتم إلّا عصيانى ، كنت تقدّمت إليكم فى هذه الحكومة ، ونهيمتكم عنها فأبيتم إلّا عصيانى ، فكيف رأيتم عاقبة أمركم؟ والله إنّى لأعلم من جهلكم على خلافى والترك لأمرى ما يوهيكم ، ولو أشاء أخذه لفعلت ، لكن " الله يفعل ما يريد .

قال الطبرى رحمه الله (۲۰ : ثم إنّ الخوارج اجتمعوا فى أربعة آلاف رجل، م فبا يعوا عبد الله بن وهب الراسبي، ولحقوا بالمدائن فقتلوا عبد الله بن [خبّاب] (۲۰)

<sup>(</sup>١) مل لك : هاك (١) يا أبا : يابا (٣) ندعا : فادعى

<sup>(</sup>Y) **عمرو:** عمرا

<sup>(</sup>١) راح: يرد وطاب، لسان العرب

 <sup>(</sup>۲) ورد هذا القول بنصه في مروج الذهب ، ۲: ٤٠٤ ، وورد بمناه في الطبرى في
 مواضم متفرقة ٦: ٢٤ - ٤٦

<sup>(</sup>٣) كذا في الطبري والمسعودي ، وفي الأصل : عبد الله بن حاد ، تصحبف

وكان عاملًا لملى عليه السلام على للدائن، دبحوه (٣٠٦) دبحاً، وشقّو ا بطن امرأته وكانت حاملًا ، وقتِلوا خلقاً من الغاس .

## ذكر وقعة الخوارج بالنّهروان

قال الطبرى (١) : فالمّا بلغ عليّا عليه السّلام ما فعلوه ، خرج ، ن السكوفة في خسة و ثلاثين ألفاً ] (٢) من أهلها ، وأناه من البصرة من قبل عبد الله بن عبّاس ولائة آلاف (٢) ، منهم الأحنف بن قيس ، ثم نزل على عليه السّلام الأنبار ، والتحقت به المساكر ، فعطب الناس وحرّضهم على القتال ، وسار حتى أنى النهروان و بعث المخوارج الحارث بن مرّة العبدى رسولاً ، يدعوهم إلى الرجوع ، فقتلوه ومثّلوا به ، وبعثوا إلى على عليه السّلام يقولون : إن تبت عن حكومتك ، وشهدت على نفسك بالكفر ، ثم تعود فقسلم ، ثم نبايه ك بعدها . وإن أبيت فاعتزل وشهدت على نفسك بالكفر ، ثم تعود فقسلم ، ثم نبايه ك بعدها . وإن أبيت فاعتزل عمّا ، عنّا ، حتى نختار لأنفسنا إماماً ، فإنّا منك [ براء] (٤) .

الم على: فبعث إليهم يقول: ادفعوا إلينا قنلة إخواننا فنقتامهم بهم، أو ناتركهم حتى أفرغ من قتال أهل الغرب، ولعل الله يقلّب قلوبكم، فقالوا: كلّنا قنلة أصحابك، وكلّنا نستجل دماءهم ودماءكم، فقال على عليه السّلام لأصحابه:

الم عشرة، ولا يقتل منه الله عشرة، ولا يقتل منه الله عشرة،

#### (٤) علياً : على (١١) براء : بريا

<sup>(</sup>١) الأقرب أن يقول الصنف : قال المسعودى ، فقد نقل هذا القول بلفظه وممناه تقريباً من المسعودى

<sup>(</sup>٧)كَذا ف مروج الذهب: وفي الأصل: في خمسة وستين نفر ، وهو خطأً

<sup>(</sup>٣)كنذا في الأصل ، وفي المروج : إعشرة آلاف

<sup>(</sup>٤) كذا في مروح الذهب، وفي الأصل: بريا

وسار حتى أشرف عليهم ، فقال : الله أكبر ، صدق الله ورسوله وَالله والله و

أضربهم ولو أرى عليًّا ألبسته أبيض مشرفتيا قال: فخرج إليه، وأجابه (٣٠٧) يقول:

وشدّ عليه نقتله ، ثم أتوا عليهم جميعاً ، فلم يفلت منهم إلّا عشرة ، ولم يقتل من أصحاب على عليه السلام غير عشرة ، ومر عليهم على وهم صرعى ، فقال : لفد صرعكم مَن غَرّكم ، قالوا : ومن غرّهم يا إمام ؟ قال : الشيطان ، وأنفُسُ ٢٠ السوء ، فقال أصحابه : قطع دا برهم إلى يوم القيامة ، فقال على عليه السلام : والذى نفسى بيده ، إنهم لنى أصلاب الرجال وأرحام النساء ، لا تخرج خارجة إلّا خرجت بعدها مثلها ، حتى أنخرج خارجة من الفرات ودجلة ، مع رجل يقال له ١٠ [الأشمط] (١٠) ، فيخرج إليهم رجل من أهل البيت، فيستأصلهم ، ولا نخرج بعدها خارجة إلى يوم القيامة .

<sup>(</sup>٦) أبيض: ابيضًا (٨) يا أيهذا: يا أيها (١٠) أتوا: اتوا

<sup>(</sup>۱۱) صرعی : صرعا (۱٦) تخرج : يخرج

<sup>(</sup>١) كذا ف مروج الذهب ، وف الأصل : مشحط

<sup>(</sup>٢) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل : إنك

<sup>(</sup>٣) كذا ف مروج الذهب ، وف الأصل : هنا

<sup>(</sup>٤) كذا في مروج الذهب ، وفي الأصل: السمط

ثم جمع ما كان في عسكر الخوارج ، فقسم السلاح والدواب بين السلمين ، وردّ المتاع والعبيد والإماء على أهالبهم ، ثم خطب الناس ، فقال : إنّ الله قد أحسن إليكم ، وأعز نصركم ، فتوجّهوا إلى عدو كم ، فقالوا : ها أمير المؤمنين قد كات سيوفنا ، ونفدت نبالنا ، ونصات أسنّة رماحنا ، فدعنا نسته لله بأحسن عدّة ، ونخرج لأمرك طائمين ، وكان الذي كانّه بهذا الأشهث بن قيس ، ثم دخل الكوفة .

وميها قتل محمَّد بن أبي بكر الصَّد بق رضى الله عنه .

# ذكر قتلة محمّد بن أبى بكر الصّديق رضى الله عنه

وذلك أن محمد بن أبي بكر كان عاملًا على مصر من قبل على عايه السلام حسما تقدّم من السكلام في ذلك ، وكان قد سيّر ابن [ مضاهم ] (١) السكلي في جيش إلى أهل خربتا ، فأفشلوا ، فهزم أهل خربتا ابن مضاهم ، وتناوه ، وهزموا (٣٠٨) جيشه ، وفسدت مصر على محمّد بن أبي بكر ، فباغ ذلك علبناً ، فقال : ما لمصر إلّا أحد الرجلين: صاحبنا الذي عزلناه عنها، به في قيساً، أو مالك ما ابن الحارث ، يدني الأشتر .

وكان على لمّا انصرف من صفّين ردّ الأشتر إلى همله بالجزيرة ، فكتب إليه وهو يومثذ بعمله أنْ أقدم على ، فقدم عاميه ، فعقد له على معمر، فبلغ معاوية الخلبر

(١٢) ابن مضاهم: لمصاهر (١٦) على: عليا

<sup>(</sup>١) كذا في الطبري، ٦ : ٤٥ ، وفي الأصل: مصاهر الكلي، تصحيف

فعظم عليه ، وقد كان طمع في مصر ، قال : فبعث إلى [ الجايستار ] (١) ، وهو رجل من أهل الخراج ، فقال له : إنّ الأشتر سيقدم عليك طالباً مصر ، فإن أنت كفيته لم آخذ منك خراجاً ما بقيت ، قاحتل عليه بما قدرت ، قال : فخرج الجايستار ] (١) حتى أتى القلزم ، فأقام به حتى قدم الأشتر من العراق طالباً مصر ، فلما انتهى إلى القلزم تلقاه [ الجايستار ] (١) ، فقال : أيّها الأمير ، هـفا منزل وطعام وعلف ، وأنا رجل من أهل الخراج ، فنزل عنده ، وكان الأشتر محب ذلك ، إذا أكل ، أتاه بشربة من عسل ، قد برد كماه ، وكان الأشتر محب ذلك ، وجعل فيه سمّا قاتلا ، فكان سبب موته ، وأقبل معاوية يقول للناس من أهل الشام: أيّها النّاس ، إنّ عليّا قد وجه الأشتر إلى مصر ، فادعوا الله أن يكفيكوه ، فكانوا كلّ يوم يدعون على الأشتر ، وقدم [ الجايستار ] (١) على معاوية ، فكانوا كلّ يوم يدعون على الأشتر ، وقدم [ الجايستار ] (١) على معاوية ، وعرّفه بموت الأشتر ، فقال : إنّ فله جنداً منهم العسل ، فصارت مثلاً .

مم قام خطيباً ، وقال : أمّا بعد ، فإنّه قدكان لهليّ من أبى طالب يدان ، ٢ ، فقطعت إحداها يوم صقين ، يعنى عمّار بن ياسر ، وقطمت الأخرى اليوم ، يعنى الأشتر ، ثم وجّه [ همرو بن العاص إلى مصر ] (٢) فى أربعة آلاف (٢) ، ووجّه معه ابن حديج ، وأبا الأعور الله ى .

وليّا قارب عمرو مصر ، قام محمّد بن أبى بكر فى أهل مصر خطيبًا ، وانتدب (٣٠٩) النّاس لحرب عمرو بنالماص ، فانتدب ممه نحواً من ألنى رجل،

<sup>(</sup>٤) أتَّى: اتا (٦) طعاماً : طعام (١٧) نحواً : نحو

<sup>(</sup>١) كذا في الطبرى ، وفي الأصل: الحاسبار

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ثم وجه لعمرو بن العاس مصرا

<sup>(</sup>٣) انظر الطبري ، ٦ : - ٦

واستقبل همرو بن العاص كفانة بن بشمر ، وهو على مقدّمة محمّد بن أبى بكر ، فلمّا دنا عمرو من كفانة سرّح الكتائب ، فجمل كفانة لا يأنيه من كفائب أهل الشام كتيبة إلا شدّ عليها بمن معه ، فيردّهم إلى عمرو، فقمل ذلك بهم مراراً ، فلمّا رأى عمرو ذلك بعث إلى معاوية بن حديج فأناه في مثل اللهم ، فأحاطوا بكفانة ، واجتمع أهل الشام عليهم من كل جانب ، فلمّا رأى كفانة ذلك فزل بكنانة ، ونزل معه أصحابه وكفانة يقرأ : « وما كان لنفس أن تموت الله عاذن الله كتاباً مؤجّلا » (1) الآية ، ولم يزل يضاربهم بسيفه حتى استشهد .

وأقبل همرو بن الماص محو محمّد بن أبى بكر وقد تفرّق عنه أصحابه ،
فلمّا رأى محمّد ذلك ، خرج يمشى فى الطريق حتى انتهى به إلى خربة فى ناحية
الطريق ، فاوى إليها ، وجاء عرو بن العاص حتى دخل الفسطاط ، وخرج معاوية
ابن حديج فى خيله فى طلب محمّد بن أبى بكر ، حتى انتهى إلى قارعة الطريق ،
فسأل من النباس هل مرّ بكم أحد تسمّنكرونه ، فقال أحدهم : لا والله ، إلّا أنى
دخلت تلك الخربة ، فإذا أنا برجل جالس [ نيها ، فقال ابن حديج : ](٢) هو
وربّ الكعبة ، قال أن : فانطلقو ا يركضون ، حتى دخلوا عليه فاستخرجوه ،
وقد كاد يموت عطشاً ، فأقبلوا نحو الفسطاط .

قال : ووثب أخوه عبد أالرحن بن أبى بكر إلى عرو بن الماص ، وكان ممه في الجند ، فقال : أيقتل أخي صبراً ؟ ابعث إلى ابن حديج فانهه ، فبعث عمرو

<sup>(</sup>۱۲) أحد: أحدا

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران ، ١٤٥ `

<sup>(</sup>۲) إضافة من الطبري ، ٦ : ٥٠

<sup>(</sup>٣) الطبري ، ٦ : ٣٩ ، وما بعدها

ابن الماص إلى ابن حديج ، يأمره أن يبعث بمحمّد إليه ، فقال معاوية بن حديج : قتلتم كنانة بن بشر ، وأخلّى أنا محمّد بن أبى بكر ؟ هيمات هيمات ، « أكفّار كم خير من أولائكم أم لكم براءة فى الزّبر » (١٠) ، فقال لهم محمّد بن أبى بكر (٣١٠) : اسقونى شربة من الماء ، فقال له ابن حديج : لا سقى الله من يسقيك قطرة من الماء ، أنتم منعتم عنمان أن يشرب الماء ، وقتلتموه صائماً محرّماً، فتلقّاه الله بالرحبق المختوم، والله لأقتلنك يا ابن أبى بكر ، حتى يسقيك الله الحميم والمنسّاق ، فقال له محمّد بن ابى بكر ، حتى يسقيك الله الحميم والمنسّاق ، فقال له محمّد بن ابى بكر ، حتى يسقيك الله الحيم والمنسّاق ، فقال له محمّد بن ابى بكر ، حتى يسقيك الله الحيم والمنسّاق ، فقال له محمّد بن ابى بكر : يابن اليهوديّة النسّاجة ، ليس ذلك إليك ، ولا إلى من ذ كوت ، إنّما ذلك إلى الله عزّ وجلّ ، أما والله لو كان سيفى فى يدى ما بلغتم بى هذا ا

فقال له ابن حدیج: أتدری ما أصنع بك؟ أدخلك فی جوف حمار، ثم أحرقه المالنار، فقال له محمّد بن أبی بكر: إن فعلتم بی ذلك فطالما فعلتم (۲) ذلك بأولیاء الله تعالی، و إنّی لأرجو أن تسكون هذه النار التی تحرقنی بها [أن] أن يجعلها الله عز وجل [علی ] ردا وسلاماً، كا جعلها علی خلیله إبراهیم، وأن بجعلها ۱۲ علیك وعلی أولیائك كا جعلها علی نمرود وأولیائه، وأن الله عز وجل لیحرقك ومن ذكرته، یعنی معاویة بن أبی سفیان، وهذا، وأشار إلی همرو بن العاص، بنار تلظی علیكم كلا خدت (دادها الله سمیراً.

<sup>(</sup>٢) أكفاركم: العاكم (٣) أولائكم: أولياكم (٤) سقى: سقا

<sup>(</sup>١١) لأرجو: لارجوا

<sup>(</sup>١) سورة القمر ، ٤٣

<sup>(</sup>۲) كذا في الأصل ، وفي الطبرى: فطالما فعل

<sup>(</sup>٣) إضالة من الطبرى

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصل ، وفي الطبرى : خبت

فقال له ابن حدیج: إنّما أقتلك بعثمان ، فقال له محمّد: وما أنت وعثمان ، فقال له محمّد: وما أنت وعثمان ، وقد قال الله عز وجل: « ومن لم یحکم یما أنزل الله فأولئك هم السكافرون » (۱) ، « وأولئك هم الظالموت » (۲) ، « وأولئك هم الظالموت » (۲) ، فنقمنا ذلك عليه ، فقتلناه ، [ وحسّنت ] (ع) أنت له ذلك [ونظراؤك] (ه) ، فقد بر أما الله إن شاء الله من دمه ، وأنت شريكه في إنمه وعظم ذنبه . قال : فغضب ابن حدیج ، وقتله ، ثم ألقاه في جوف حمار ميّت ، ثم أحرقه بالنار، فلما بلغ ذلك عائشة رضي الله عنها جزعت جزعاً شديداً ، وأقامت شهراً تدعو على معاوية ، وهمرو بن العاص دبر كل صلاة ، وأخذت عيال محمّد شهراً تدعو على معاوية ، وهمرو بن العاص دبر كل صلاة ، وأخذت عيال محمّد شهراً تدعو على معاوية ، وهمرو بن العاص دبر كل صلاة ، وأخذت عيال محمّد شهراً تدعو على معاوية ، وهمرو بن العاص دبر كل صلاة ، وأخذت عيال محمّد بن أبى بكر في عيالها .

وقد كان محمد بن أبي بكر قد نقد إلى على "عليه السلام - يستنجده ، فمد ممالك بن كعب في ألفين ، فسار خساً ، ثم إن الحجّاج بن غُزيّة الأنصارى الله على على عليه السلام من مصر ، وكان حاضراً بما جرى ، وعاين ملاك محمد ابن أبي بكر رضى الله عنه ، ثم قدم عبد الرحمن شبيب الفزارى ، وكان عينه بالشام ، فمر فه أن البشر أقدمت على معاوية بن الحسفيان بقتل محمّد بن أبى بكر رحمه الله ، وقال : يا أمير المؤمنين : لم أر قوماً قط أشد سروراً من أهل الشام ، مين أتاهم قتل محمّد بن أبى بكر ، فقال على عليه السلام : إنّ حزننا عليه بقدر سرورهم لا بل يزيد أضعافاً ، ثم استرجع .

<sup>(</sup>٧) بالنار : بالنا (٨) تدعو: تدعوا (١٢) جرى: جرا (١٥) أر: أرى

<sup>(</sup>١) سورة المائدة ، ٤٤

<sup>(</sup>٢) سورة المائدة ٤٥

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة ، ٤٧

<sup>(</sup>٤) كذا في الطيرى ، وفي الأصل : وحسبت

<sup>(</sup>ه) كذا في الطيري ، وفي الأصل : ونظر اليك

قال جماعة المؤرّخين (1) : ولم يكن بين على رضى الله عنه وبين معادية رضى الله عنه وبين معادية رضى الله عنه ماوية كان يسرّح مرفى الله عنه من الحرب إلا ما ذكر بصفين ، غير أنّ معاوية كان يسرّح مراياه ، فيغير على أطراف العراق ، فيسرح على عليه السّلام من يحفظها منهم ، ٣ والله أعلم .

# ذكر سنة تسع وثلاثين النيل المبارك في هذه السنة :

المساء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزلادة ستة عشر ذراعاً وخمسة أصابع .

## ما لخُّص من الحوادث

الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه أمير المؤمنين بالسكوفة ، وفيها خطب الناس ، فقال (٢٠ : ها مجبا من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم ، وفشله كم عن حقه حقم ، إذا قلت له كم : اغزوهم فى الصيف ، قلتم : هذه حمّارة القيظ ، انظر ١٠ ينصرم الحر ، وإذا قلت له غ اغزوهم فى الشتاء ، قلتم : هذا صر " وقر " ، فإذا كنتم تفر ون من الحر والبرد فأنتم والله من السيف (٣١٧) أفر " ، يا أشباه الرجال ولا رجال ، وها طفام الأحلام ، وها عقول ربّات الحجال ، أفسدتم على " رأ يى ما المصيان ، حتى قالت قريش : ابن أبى طالب شجاع ، ولكن لا رأى له فى

<sup>(</sup>١) المؤرخين : المؤرخون (٧) خسة : خس || ستة : ست

<sup>(</sup>١١) تضافر: تظافر (١٤) يا أشباه: يا شباه

<sup>(</sup>۱) راجع مروج الذهب ، ۲ : ۲۰

 <sup>(</sup>۲) جاء هذا القول كجزء من خطبة لعلى رضى الله عنه في نهج البلاغة ، شرح الشيخ محمد عبده ، ٦٩ ـ ٧٠ ، مع اختلاف في اللفظ

الحرب، لله درّهم: من أعلم بها متى ، والله لقد نهضت فيها وأنا ابن المشرين ، ولقد نتيفت اليوم على الستين ، ولكن لا أرى لمن لا يطاع .

وكان على كرتم الله وجهه إذا ورد عليه مال من الذيء ، لم يترك منه شيئاً في يومه ذلك ، إلّا ما عجز عن قسمه ، وكان رضى الله عنه لا يخص بالفيء حمياً ولا قريباً ، ولا يخص بالولايات إلّا أهل العلوم والدلانات ، وذوى الأمانات ، وإذا بلغته عن أحد خيانة كتب إليه : «قد [جاءتكم] موعظة من ربكم »(١)، « وياقوم [ أوفو اللكيال ] والميزان بالقسط ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم » ، إلى قوله تعالى : « وما أذا عليكم بحفيظ »(٢) ، إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا ، حتى نبعث إليك من يتسدّه . ثم يرفع طرفه إلى السماء ، ويقول : اللهم إنك تعلم أنى لم آمرهم بظلم عبادك ، ولا بترك حقك .

وكان يقول فى دعائه : اللّهم إنّ ذنوبى لا تضرّك ، وإنّ رحمتك إيّاى ، لا تنقصك ، اللّهم أعطنى ما لا ينقصك ، وأعطنى ما لا ينقمك ، وكان يقول : أنا أخو رسول الله ، وابن هم ، لا يقولها بعدى إلاكذّاب .

<sup>(</sup>١) نهضت: نهظت

<sup>(</sup>١) سورة يونس ، ٤٨ ، وف الأصل : قد جاءكم

<sup>(</sup>٢) سورة هرد ، ٨٤ ، ٨٥ وفي الأصل: فأوفوا الكيل

## ذكر سنة أربعين هجريّة النيل الميارك في هذه السنة:

الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعًا ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعًا ﴿ وَسَعَّةَ أَصَابِهِ .

#### ما لخُّص من الحوادث

الإمام على كرّم الله وجهه أمير المؤمنين بالكوفة إلى حين قُتل رضى الله ٦

## (٣١٣) ذكر مقتل الإمام على كر"م الله وجهه

أجمع أهل التاريخ (١) أنّ عبدالرحن بن ملجم لمنه الله ، والبرك بن عبدالله ، وعرو بن بكر التميى ، اجتمعوا فتذا كروا أمر الناس ، وعابوا أمر ولاتهم ، ثم ذكروا أهل النهروان ، فتر حوا عليهم ، وقالوا : ما نصنع بالبقاء بعدهم ؟ فلو شرينا أنفسنا قاتلنا أنّة الضلالة ، وأرحنا المسلمين منهم جميعاً ، فقال ابن ملجم ٧٠ لمنه الله : أنا أكفيكم على بن أبى طالب ، وكان من أهل مصر ، وقال البرك ابن عبد الله : وأنا أكفيكم معاوية بن أبى سفيان ، وقال عمرو بن بكر : وأنا أكفيكم عمرو بن العاص ، فتعاهدوا على ذلك وتحالفوا ، وأكدوا الأيمان بالله ١٠ تعالى ، لا ينكس رجل منهم عن صاحبه الذي وجّه إليه [حتى يقتله ، أو يموت تعالى ، لا ينكس رجل منهم عن صاحبه الذي وجّه إليه [حتى يقتله ، أو يموت دونه ] ، (٢) وأقبل كل واحد إلى للمسر الذي فيه صاحبه .

<sup>(</sup>٣) ثمانية : ثمان

<sup>(</sup>۱) راجع الطبرى ، ۲ : ۸۳

<sup>(</sup>۲) إضافة من الطيرى ، ٦ : ٨٣

قال: فخرج ابن ملجم لعنه الله إلى الكوفة، فلقي امرأة من تم [الر"باب] (١)،
يقال لها قطام ابنة [الشجنة] (٢)، وقد قتل أبوها وأخوها وبعلها يوم النهروان،
وكانت فاتنة الحسن، فلمّا رآها ابن ملجم افتيّن بها، ونسى حاجته، فخطبها
من نفسها، قالت: لا أتزوّجك إلّا بإحدى شيئين، قال: وما ها ؟ قالت:
ألف ذاقة، وألف عبد وقينة، أو قتل ابن أبي طالب، قاتِل الأحبّة، فقال:
وامجباً إنّما مأتاى والله لذلك، فقالت: أطلب لك من يشدّ ظهرك، ويساعدك

ثم بعثت إلى رجل من قومها من تيم [ الرّباب ] (١) ، يقال له وردان ، فكلّمته ، فأجابها ، وأتى ابن ملجم رجلًا من أشجع، يقال له شبيب بن نجزة (٣)، فدعاه إلى قتل على بن أبى طالب ، فقال: ويحك لوكان على غير على كان أهون، قد عرفت قدمه في الإسلام ، وسابقته ، وقرابته من النبي وَ الله الله منشرحاً ، فلم يزل به حتى أجابه .

قال (3): فجاءوا إلى قطام، وهي معتكفة (٣١٤) في المسجد الأعظم، السّابع والمعشرين من شهر رمضان، نقال ابن ملجم: هذه الليلة التي واعدت فيها أصحابي أن يقتل كل واحد صاحبه، فدعت لهم بالحرير، فعصبتهم، وأخذوا أسيافهم وخرجوا، وجلسوا مقابل السدّة التي يخرج منها على عامه السّلام، فلمّا خرج لصلاة الصبحضربه شبيب، فوقع السيف في عضادة الباب، وضربه الله ين ابن ملجم

<sup>(</sup>٩) رجلا: رجل (١٣) جاءوا: جاءاوا

<sup>(</sup>١)كذا في الطيرى ، وفي الأصل : تيم التراب

<sup>(</sup>٢) كذا في الطبري، وفي الأصل: السحمة

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ومروج الذهب ، ٢ : ٤١٢ ، وفي الطبرى : شبيب بن بجرة

<sup>(</sup>٤) يعني الطبرى

في [قرنه ] (۱) بالسيف ، وهرب وردان ، وشد الناس على ابن ملجم فأخذوه ، وتأخّر على عليه السّلام ، ودفع في صدر جمدة بن هبيرة يصلّى بالناس ، ونجا شبيب في ازدحام الناس ، وأقبل وردان حتى دخل منزله ، فدخل عليه رجل من بني أبيه وهو ينزع [الحرير] (۲) عن صدره ، فقال : ما هذا الحرير (۲) والسيف ؟ فأخبره عا كان من أمره ، فانصرف الرجل ، فياء بسيفه فعلاه به فقتله ، قال (۱) : ثم أمر على عليه السّلام بابن ملجم ، فأحضر بين يديه فقال : يا عدو الله ألم أحسن إليك؟ على عليه السّلام بابن ملجم ، فأحضر بين يديه فقال : يا عدو الله ألم أحسن إليك؟ قال : بلي ، قال : فا حلك على هذا ؟ قال : شحذت سيني أربعين صباحاً ، فسألت الله تمالى أن يقتل به شرّ خلقه ، فقال على رضى الله عنه : لا أراك إلامقتو لا به ولا أراك إلا من أشر " خلقه .

وقيل إنّ الناس دخلوا على الحسن بن على عليهما السّلام فزعين لما حدث من أمر على عليه السّلام فبينها هم عنده ، وابن ملجم مكتوفًا بين يدبه ، إذ نادته أم كانوم ابغة على: يا عدو الله إنه لا بأس على أبى، والله مخزيك، نقال ابن ملجم به لمغه الله : فعلى من تبكين ؟ والله لقد اشتريته (٤) بألف ، وسمعته بألف ، ولو كانت هذه الضربة مجميع أهل للصر ما بتى منهم أحد .

وقال الطبرى والروحى جميماً إنّ عليهًا ـ عليه السّلام ـ قال : أطيبوا طعام مه ا ابن ملجم ، وألينوا فراشه ، فإن أعش فعفو وقصاص ، وإن أمت فألحقوه بى أخاصمه عند ربّ العالمين .

<sup>(</sup>۱) شد: شدوا

<sup>(</sup>١) كذا في الطبري ، وفي الأصل: فقرنه

<sup>(</sup>٢) كذا ف الطبري ، وق الأصل: الحديد

<sup>(</sup>٣) يعنى الطبرى ، ٦ : ٨٤ ، مع اختلاف يسير في اللفظ

<sup>(</sup>٤)كذا في الطبري ، وفي الأصلّ : شريته ، تصعيف

قال الطبرى (١) رحمه الله : إن عليًا ـ عليه السّلام ـ لم ينم تلك اللّيلة التى ضربه ابن ملجم صبيحتها ، وأنّه لم يزل يمشى من الباب إلى الباب، الذى للحجرة وهو يقول : والله ما كذبت ، ولا كذبت ، إنّها الليلة التى وعدت فيها ، فلما خرج صاح بطُّ كن في الدّار ، فصاح بهن بعض من في الدار ، فقال على عليه السّلام : ويحك دعهن فإنهن نوائح ، وخرج فضرب .

قال الروحى (٢) رحمه الله: ودخل النّاس على على عليه السّلام فقال بعضهم : يا أمير المؤمنين، أرأيت إن فقدناك ، ولا نفقدك، أنبايع الحسن؟ فقال: لا آمركم ولا أنهاكم ، أنتم أبصر بأمركم .

وقال المسعودى رحمه الله : ضرب على عليه السلام ليسله الجمه ، فمكث تلك الليلة مع ليلة السبت ، وتوفى كر م الله وجهه وأرضاه ليلة الأحد ، لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة أربعين هجرية ، وعره يومئذ ثلاث وستون سنة ، وهو الأشهر المتنق عليه ، وصلّى عليه ابنه الحسن عليه السلام ، ودفن بالرحبة عند المسجد بالكوفة ليلاً ، وغُيّيب قبره ، وكانت خلافته خس سنين إلا ثلاثة أشهر ، ولما توفّى صلوات الله عليه بعث الحسن عليه السلام إلى ابن ملجم ، فقتله أمهر ، ولما توفّى صلوات الله عليه بعث الحسن عليه السلام إلى ابن ملجم ، فقتله أمهر ما مثل به ، ثم أخذه الناس ، فأدرجوه في بَوَاري ، ثم أحرقوه بالنار .

وأما البرك بن عبد الله ، فإنّه في تلك اللّيلة التي قتل فيها على عليه السلام، قمد لماوية رضى الله عنه فلمّا خرج ليصلّى الصّبح شدّ عليه بسيفه، فوقع السيف في عجيزته،

(۲) این : بن

<sup>(</sup>١) لم يرد في الطبري ، وإنما ورد في مروج الذهب ، ٢ : ١٣٤

<sup>(</sup>٢) ورد هذا القول في الطبري ، ٦ : ٨٥ ، وفي مروج الذهب ، ٢ : ١٣٤

ثم أخذ ، فلما قدم إلى معاوية قال : إنّ عندى خبراً أسرات به ، فإن أخبرنك به تعف عنى؟ قال: ندم، فقال : إنّ أخالى قتل على "بن أبى طالب (٣١٦) فى هذه اللهلة، قال : فلما له لم يقدر على ذلك ، قال : بلى ، إنّ علمًا يخرج وليس معه حرس ، فأمر معاوية بقتله ، فقتل ، وقيسل : بل اعتقله حتى صح قتل على عاميه السّلام فأجاره وأطلقه .

وبمث معاوية إلى الساعدى ، وكان طبيباً حاذقاً ، فلمّا نظر إلى معاوية قال: "
اختر إحدى خصلتين : إمّا أن أحمى حديدة وأضعها على موضع السيف فيبرأ ،
وإما أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ ، فإنّ ضربتك مسمومة ، فقال معاوية:
أما النار فلا صبر لى عليها، وأما انقطاع الولد فإنّ في يزيد وعبدالله ما تقرّ به عينى، "
ثم سقاه شربة فبرأ ، ولم يولد له بعدها ولد .

وأما همرو بن بكر ، فإنه جلس لعمرو بن العاص تلك الليلة أيضاً ، فلم يخرج همرو إلى الصلاة ، لما أراد الله من تأخير أجله ، وكان قد شكا من وجع فى بطنه ، وأمر خارجة بن أبى حبيبة (١) ، وكان صاحب شرطته ، أن يصلى بالناس ، فشد عليه همرو بن بكر وهو يحسب أنّه همرو بن العاص ، فضربه فقتله من وقته ، فأخذ ، وانطلقوا به إلى همرو بن العاص ، ورآهم يسلمون عليه بالإمرة ، فقال ، ابن بكر : من هذا الذى تسلمون عليه بالإمرة ؟ فقالوا : عرو بن العاص ، قال : فن قتلت أنا ؟ قالوا : قتلت خارجة ، فقال : واخيبتاه ، ثم قال لعمرو بن العاص: أما والله يا فاسق ما ظننته غيرك ، قال عمرو : أردتنى وأراد الله خارجة ، ثم قدّمه مد فقتله .

<sup>(</sup>١) تقر: يقر (١٢) عمرو: عمرا | شكا: شكى

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل، وفي الطبرى : خارجة بن حذانة

# ذكر شي. من أحكام على رضى الله عنه وقضاياه وبعض سيرته

عن زر بن حبيش (۱) أنّ رجلين جلسا يتغدّ بإن ، ومع أحدها خسة أرغفة ، ومع الآخر ثلاثة أرغفة ، فلمّا وضعا الفداء بين أيديهما ، مر بهما رجل ، فسلّم عليهما، فقالا: اجلس فكل ! فأكل معهما، حتى استوفوا (٣١٧) الأرغفة الثمانية، فقال الرّجل وطرح لها ثمانية دراهم ، وقال : خذاها عوضاً عمّا أكلته لسكما ، فقال صاحب الخسة أرغفة : لى خمسة الدراهم ولك ثلاثة ، وقال صاحب الثلاثة :

وأ بذل الله على عليه السّلام فقال لصاحب الثلاثة: قد بذل لك صاحبك ما بذل ، فارض به ، فقال : لا أرضى إلّا بمر الحق ، فقال على السب لك فى مر الحق إلّا بمر الحق الله يا أمير للؤمنين ، لم أرض بشلائة ، وتقول أنت ليس لى فى مر الحق إلّا درهم ، قال : نعم ، قال : عر فى وجه ذلك حق أقبله ، فقال: أليست الثمانية أرغفة أربعة وعشرين ثلثاً ، أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ؟ قال: نعم، قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث ، وإنّا لك تسعة ، فأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خسة عشر ثلثاً ، أكل منها ثمانية ويبق سبعة ، وأكل لك واحداً من تسعة أثلاث ، فلك واحد بواحدك ، وله سبعة ، فقال الرجل: واحداً من تسعة ، فقال الرجل:

<sup>(</sup>٣) حبيش : حنيث (٤) ثلاثة : ثلثه (٦) أَعَانية : ثان

 <sup>(</sup>٧) خمة : خس ( اللائة : ثلاث (٧و٩) الثلاثة : الثلثة

<sup>( )</sup> انظر الاستبعاب ، ٣ : ٤١ وما بعدها }

قال سميد بن عمرو [ بن سميد ] (۱) بن العاص : قلت لعبد الله بن عيّاش [ابن] (۲) أبى ربيمة : يا عمّ ، لِم كان صفو الناس إلى على ؟ قال: يا بن أخى، إنّ عليًّا كان له ما شئت من ضرس قاطع فى العلم ، وكان له البسطة فى العشيرة ، والقدم ] (۱) فى الإسلام ، والصهر إلى رسول الله و الله الله على الله الله على الله الله على الله الله على الله على الله الله على الله الله على ال

ولقد أحسن الضرار إذ قال له معاوية: يا ضرار ، صف لى عليها ، فاستعفاه ، الله أن يعفيه ، فقال : أمّا إذًا ، فكان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجّر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس (٦) بالليل ووحشته ، وكان غزير الدمعة ، الستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس (٩) بالليل ووحشته ، وكان غزير الدمعة ، وكان فينا كأحدنا ، إذا سألناه يعطينا ، وينبئنا إذا استنبأناه ، ونحن مع تقريبه إيّا فا وقر بنا منه لا نكاد نكله هيبة له ، يعظم أهل الدين ، ويقرّب المساكين ، الإيام واقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، قابضاً يده على لحيته ، يتملل مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، قابضاً يده على لحيته ، يتملل مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، قابضاً يده على لحيته ، يتملل السليم ، و يبكى بكاء الحزين ، ويقول : يا دنيا ، غرّى غيرى ، إلى تعرّضت ، أم إلى نحوى تشوّقت ، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً ، لا رجمة لى عليك ، فعمرك قصير ، وخطرك قليل ، فكه من قلة الزاد ، و بُعد الدفر ، ووحشة العاربق ،

<sup>(</sup>٣) البسطة : البسط

<sup>(</sup>١) إضاعة من الاستيماب

<sup>(</sup>٢) كذا في الاستيماب ، وفي الأصل: اثي

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل ، وفي الاستبعاب ، ٣ : ٤٤ : ويستأنس

قال: فبكي معاوية ، وقال: يرحم الله أبا الحسن ، لقد كان كذلك ، فكيف حزنك عليه يا ضرار ؟ قال: حزن من ذُبح واحدها في حجرها .

أثنى رجل على على علميه السّلام وكان يتهم نيّيته ، فقال له على عليه السّلام: أنا فوق ما في نفسك ، ودون ما تصف .

و كان معاوية رضى الله عنه إذا نزلت به مشكلة ، يكتب فيها إلى على عليه السّلام يسأله فيها ، فلمّا قتل غليمه السّلام قال معاوية : ذهب الفقه والعلم بموت على بن أبى طالب .

قيل لعلى رضى الله عنه : كم بين السماء والأرض ؟ قال : دعوة مستجابة ، وقيل له : كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس .

وسئل الحسن البصرى رحمة الله عليه عن على عليه السلام فقال : كان والله سهماً صائباً من مرامى الله على عدوه، وربّانى هذه الأمّة، وذا فضلها، وذا سابقها، وذا قرابتها من رسو الله على الله عن بالنّومة عن أمر الله عز وجل ، ولا بالمَّولة في دين الله ، ولا بالسرَّة لله الله عز وجل (٣١٩) أعطى القرآن عزائمه ، ففاز منه برياض مونقة ، ذلك ابن أبي طائب ، يا لسكنع .

وكان ابن معين يقول: أبو بكر وهر وعثمان ، ولم يختلف أهل الأثر في أنّ عليًّا أفضل الناس بعد أبى بكر وهمر .

وقف مالك ن أنس ، إمام دار الهجرة ، في التفضيل بين على وعثمان ١٨ رضي الله عنهما .

ومن غرائب الحديث ما ورد في قاتله عليه السّلام:

قال صاحب كتاب غريب الحديث: إنَّ الرشيد بعث رسولًا إلى ملك الروم

<sup>(</sup>٦) يأله: يله (١٣) أعطى: اعطا

فنزل على بطريق كبير من بطارقة الروم، وأقام عنده إلى حيث بسنادن له بالحضور فكث أيّاماً ، واستأنس به البطريق ، فخرجا ذات بوم إلى ظاهر تلك الناحية يقسايران ، قال : فنظرت إلى سواد عن بعد على ساحل البحر ، فسألت ذلك البطريق عنه ، فقال: هو دير قديم لايعلم بانيه، وفيه راهب تعظمه أهل النصرانية كليّا، لعلمه ودينه وكبر بيته، ولى به أنسة لقدم الحجاورة ، وكثرة تسكرارى إليه ألمس بركته .

فلمّا علم وتحقّق حسن نتيتي وظنّي به ، قال لى يوماً فى خلوة من الناس: إنّى مسر اليك بشيء ، وناصحك فى أه ر آخرتك ، انتتى بعقلك وحلمك ، وحسن فهمك ، اعلم أنّى منذ أعوام كنت جالساً بأعلى هذا الدير ، وأنا أنظر البحر وهوله ، متفكراً فى عظيم قدرة الله تعالى، وخطر ببالى أمر المسلمين ، واستيلائهم على الدنيا ، وانتصارهم على إدين المسيح ، فبينا أنا فى هذه الفكرة لم أشعر إلّا بطائر خرج من البحر كالبختى العظيم ، فرفرف على هذا الدير حتى خشيت أن بيقائم خشو بطنه ، ثم رمى من منقساره رأس آدمى ، ثم أتبعه بيده ، ثم بيده الأخرى ، ثم محشو بطنه ، ثم بفخذ به ورجليه ، فلمّا (٣٢٠) تسكامات الأعضاء كام التصقوا بقدرة الله عز وجل ، وعاد آدمياً قائماً على قدميه ، ثم إنّ الطائر قطمه كاكان ، وابتلعه قطعة ، وحلّق نحو البحر.

فلماً عابقت ذلك غبت عن الدنيا ساعة لحمول ماعاينت ، ولم أزل فى فكرة ذلك إلى ثانى يوم مثل ذلك الوقت الذى ظهر فيه ذلك الطائر ، لم أشعر إلا بذلك الطائر وقد فعل بذلك الآدمى كفعلته بالأمس ، ثم كان كذلك فى اليوم الثالث، وقد أنست بفعله ، فصبرت عليه ، حتى تكامل ذلك الآدمى ، واستوى إنسيًا

<sup>(</sup>٩) بأعلى : باعلا (١٥) آدميا قائما : ادمى قائم (٢٠) واستوى : واستوا

وائمًا ، فقلت له : بحق من بلاك بهذا البلاء ، ألا أخبرتنى من أنت ؟ فقال : أنا عبد الرحمن من ملجم ، قاتل على بن أبى طالب ، قد وكل الله به هذا الطائر ، أو قال هذا الملك ، فهو يفعل به ما تراه فى كل يوم إلى يوم القيامة ، فمنذ ذلك اليوم أقررت بالإسلام ، وقد نصحتك الآن فكن كيف شئت ، قال البطريق : وإنّى أيضًا مسلم منذ ذلك اليوم ، وأنا أخنى إسلامى ، خوفًا على نفسى، وأهلى ، وولايتى، واشهد على أنّى أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن محداً رسول الله .

## ذكر أزواجه وأولاده رضوان الله عليهم

قال الطبرى (۱): رحمه الله: أوّل زوجاته عليه السّلام: فاطمة بنت رسول الله والله والله الله والله والله

<sup>(</sup>ه) مسلم: مسلما (١٥٥ و١٧) محمدا: محمد

<sup>(</sup>١) الطبرى ، ٦: ٨٩

<sup>(</sup>٢)كذا ف الطبرى ، وفي الأصل : عبد الله

<sup>(</sup>٣) إضانة من الطيرى

وكانت له عليه السلام بنات أمن أمتهات لم تحضرى أسماؤهن ، فمن بناته عليه السلام : أمّ هانى « ، وميمونة ، وزيذب الصغرى ، ورملة الصغرى، وفاطمة ، وخديجة ، وأمامة ، وأمّ الكرام ، وأمّ سلمة ، وأمّ جمفر ، [ وجمانة ] (١) ، ونفيسة ، كلّهن بنات على عليه السّلام ، وأمّها تهن أمّهات أولاد ، وتزوّج أيضا [محياة] (٢) بنت امرى « القيس بن على " بن أوس ، فولدت له جارية توفّيت وهى صغيرة ، فجمنيع ولده عليه السّلام أربعة عشر ذكراً ، وسبع عشرة امرأة .

قال الروحى (٢٦ وغيره: إنّ النسل الشريف من خسة ، وهم: الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ، وهمر (٤٤ ، والعبّاس ، رضوان الله عليهم أجمين

وسنذكر فصلًا جيّداً فيه جملة كافية عن ذرّيته عليه السّلام من نسب بنيه الخمسة المذكورين، في أوّل الجزء المختصّ بذكر اللعبيديّين المنقسبين إلى الفاطميّين الخلفاء المصريّين ، لنخرج نسب المدّعين ، حسما ذكره المحققون لهذه الأنساب الطّاهرة عليهم السّلام .

## ذكر صفته كرّم الله وجهه

كان آدم اللون ، عظم العينين ، عظم اللحية ، بطيناً ، أصلع ، إلى القصر أقرب منه إلى الطول ، كأنما كسر ثم حبر ، خفيف المشى ، صحوك السن .

<sup>(</sup>١) أسماؤهن : اسماهن (٦) أربعة عشر : اربع عشر (٩) بنيه الخسة : فيه الحس

<sup>(</sup>١١) المدعين : المدعيين | ذكره المحققون : ذكروا المحققين

<sup>(</sup>١٤) بطينا : بطين

<sup>(</sup>١) كذا في الطبرى ، وفي الأصل : ضمانه

<sup>(</sup>٢) إضافة من الطبرى

<sup>(</sup>٣) ورد هذا القول في الطيري أيضا

<sup>(</sup>٤) كذا في الأصل ، وفي الطيرى : عمر بن التغلبية

#### ذكر كتابه عليه السلام

كان كانبه سعيد بن ضرار الممداني ، وعبيد الله بن أبي رافع ، مولى رسول الله مَيْنَالِيَّةِ .

ذكر حاجبه رضى الله عنه (۳۲۲) كان حاجبه قنبر مولاه ، وكان قبله بشر مولاه .

نقش خاتمه عليه السّلام الله الملك على عبده ، ويقال : الملك لله الواحد القرّار .

ذكر خلافة أحد شباب أهل الجنّة الحسن بن على صلوات الله عليه

أما نسبه الشريف فهو : دو الشرفين ، المعلم الطرفين : أبو محمّد الحسن ابن على بن أبي طالب ، وهاقى ذلك نقد تقدّم ، أمّه ستيدة نساء العالمين ، وقرة عين ستيد الأولين والآخرين محمّد الأمين ، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، صلاة دائمة إلى يوم الدين .

رُوى عن عبد الله بن عبّاس رضى الله عنه قال: كنت عند رسول الله وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ النَّهِ وَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ ا

<sup>(</sup>١٦) يدان: يدبا.

ملكاً يكاؤها ، فقام النبى وَلَيْلِيْنِهِ ، فأنى الحظيرة ، فإذا هما نائمان متمانقان ، وإذا للآلك للوكل بهما قد بسط لها أحد جناحيه ، وأظلهما بالآخر، فأكب عليهما النبى وَلَيْلِيْنِهِ يقبّلُهُما ، حتى انتبها من نومهما ، فحمل الحسن على عانقه الأيمن ، والحسين على عاتقه الأيمن ، وقال : « والله لأشر فسكا ، كا شر فسكا الله عز وجل ، فتلقاه الصديق رضى الله عنه فقال: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين ، وخلق عنك ، فقال وقليلية : « نعم المطيّة مطيّتهما ، وفعم الراكبان ، وأبوهما تخير منهما » وذكر حديثاً (٣٢٣) طويلًا .

وعن أم أيمن قالت: جاءت قاطمة بالحسن والحسين، رضوان الله عليهم، إلى النبي وَلِيَالِلَهُ ، فقال: « نحلت هذا السكبير الى النبي وَلِيَالِلَهُ ، فقال: « نحلت هذا السكبير الحبّة والبهاء » .
المهابة والحلم، ونحلت هذا الصغير الحبّة والبهاء » .

قلت: هـذا صبح لا يحجب فلقه ، وسائغ لا يستوعب طلقه ، ولا معدل بالسيادة عن رضيعي ثدى التقى ، وربيبي حجر الهدى ، إذ كل فضيلة فإلى الرومتهما انتسابها ، وعلى جرثومتهما عرضها وحسابها . ولو رقفت كتابى هـذا في ربوع مجانبها ، ما تلبئت إلا يسيراً ، حتى يسقط حسيراً ، كما أتى لو وكلته بتسمية المقدّسين بولادهما ، المقتبسين من سادتهما ، من غير إلمام بذكر مناقبهم ، التي كثرت نجوم الرفيع ، وغرقد البقيع ، لم نقض في ذلك بحناً ، بل لم يأت على بعضه إلا سحباً ، ومن أقر به عين مصطفاه ، فقد بلغ من النجابة والسيادة ،

<sup>(</sup>١) نائمان متعانقان : نائمين متعانقين (١٤) صبح: صبيح

ما لا يمكن عليه زيادة ، و إن موقع الإطناب، من هذا الباب ، من قول النبي وكيالية:

ه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة ، إلّا ابني الحالة عيسى بن وريم ، ويحيى بن زكريّا »، فهذه هي النجابة الوُبّدة المحتومة ، والسيادة المحدّدة للمصومة . روى أنّ النبيّ وكيالية جلس على للنبر ، ومعه الحسن بن على عليهما السّلام فجعل يقبل على العبّاس مرّة وعلى الحسن مرّة ، ثم قال : « إنّ ابني هذا سيّد ، ولعل الله عز وجل أن يصلح به بين (٤٢٣) فيتين عظيمتين من السلمين »، ولهذا الحديث سلم الحسن عليه السّلام الأمر لمعاوية رضى الله عنه .

فكان أوّل من بايع الحسن عليه السّلام قيس من سعد ، ثم تلاه الناس ، وكانت يوم الأربعاء ثالث شوّال البيعة للحسن رصى الله عنه ، ثم أقام متمسّكاً بالأمر ستّة أشهر ، وستّة أيام ، لم يحدث أمراً ، ثم سار إلى معاوية ، واليقيا بمكن (1) قادماً من الكوفة ، وسلّم الأمر له ، كا يأتى ذكر ذلك في سنة إحدى به وأربعين ، إن شاء الله تعالى .

## ذكر سنة إحدى وأربعين النيل المبارك في هذه السنة :

الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعاً ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً
 وستة أصابع .

#### ما لخُّص من الحوادث

ر الإمام الحسن صلوات الله عليه أمير المؤمنين إلى حين ما سلّم الأمر لمعاوية ،

(٨) تلاه : تلوه (١١) قادما : قادم (١٥) ثمانية : ثمان

<sup>(</sup>١) مسكن : موضع قريب من أوانا التي تبعد عن بغدادعشرة نراسخ من جهة تكريت ، معجم البلدان لياقوت

لخس بقين من شهر ربيع الأول من هذه السنة ، وقيل إنّه صالحه بأرض بأذرح (انه من عمل العراق ، في جادى الأولى ، وأخذ منه مائة ألف دينار ، روى ذلك أبو بشر الدولابي رحمه الله تعالى .

وقال المسمودي (٢) رحمه الله : إنّ الحسن عليمه السّلام لمّا صالح معاوية ، واتفقا على ما اتفقا عليه ، واجتمعها بالكوفة ، كمّ هرو بن الماص معاوية في أن يأمر الحسن أن يقوم فيخطب الناس ، قال: فكره ذلك معاوية ، وقال: ليس برأى ، وقال هرو: إنّما أريد أن يخطب الناس ، فيندو وجهه منهم ، ولم يزل عمرو بمعاوية حتى أطاعه ، فخرج معاوية فخطب الناس ، ثم أمر رجلًا فنادى : قم يا حسن ، فكمّ الناس ، فقام الحسن فقشتهد في بديهته ، ثم قال : أمّا بعد ، أيّها الناس ، والدنيا دول، وقد قال الله مداكم بأولنا ، وإنّ لهذا الأمر مدّة ، والدنيا دول، وقد قال الله تعالى فنبيّه والله فينا دول، وقد قال الله تعالى فنبيّه والله فينا المرى لمرة الله حين » (٢) .

وررى الشعبى رحمه الله ما ذكره الروحى رحمه الله قال (٤) : شهدت خطبة الحسن حين سلم الأمر لمعاوية ، قال : قام الحسن عليسه السلام ، فحمد الله تمالى ، وأثنى عليه ، وصلى على النبى وكالله ثم قال : أمّا بعد ، فإنّ أكيس الكيس التُقَى، ه، وأحق الحق الفجور ، وإنّ هذا الأمر الذي اختلفت فيسه أنا ومعاوية إنّما هو

<sup>(</sup>٧) فيندو : فيندوا

 <sup>(</sup>١) أذرح: بلد ف أطراف الثام من أعمال الشراة ، ثم من نواحى البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز ، انظر : إياقوت ، معجم البلدان

<sup>(</sup>٢) مروج الذهب ، ٣ : -٤٣ ــ ٤٣١ ، مع الحتلاف في اللفظ

<sup>(</sup>٣) سورة الأنبياء ، ١٩١

 <sup>(</sup>٤) أورد هذه الرواية أيضًا بسنده عن الثعبي ابن عبد البر في الاستيماب، ١: ٣٧٤ ،
 مع اختلاف في اللفظ

لامرى كان أحق به منى ، أو أحق به منه ، فتركته له إرادة صلاح الأمّة ، وحقنا لدمائهم ، « وإنْ أدرى لملّه فتنة لسكم ومتاع إلى حين » ، فسكانت مدّة خلافة الحسن عليه السّلام ستّة أشهر وستّة أيام ، متّفق عليه من أرباب التّواريخ (١) .

وروى سنينة ما ذكره الروحى وغيره متفق عليه، قال: سمت رسول الله والله وال

مُ خرج الحسن بن على عليهما السلام إلى للدينه فى سنة إحدى وأربعين ، ومات بها فى شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين مسموماً ، فاشتكى أربعين يوماً ثم توقى صلوات الله عليه وكان له من العمر سبع وأربعون سنة ، ولد نعف رمضان سنة ثلاث، وولد الحسين صلوات الله عليهما بعده بعشرة أشهر واثنى عشر يوماً ، وقتل عليه السلام فى سنة إحدى وستين ، وعمره يوم ذاك تسع وخسون سنة ، كما يأتى ذكر ذلك فى موضعه ، إن شاء الله تعالى .

ا وقيل مات الحسن عليه السّلام ليلة السبت ، لثمان خلون من الحرّم (٣٢٦) سنة خمسين ، وذكر المسمودى أنّ وفاة الحسن رضى الله عنه كانت وله خسة وخمسون سنة (٢) مسموماً ، وذلك أنّ مماوية بن أبى سفيان دسّ إلى جمدة

<sup>(</sup>٧) ثلاثين : عشون (١١) وأربعون : واربعين

<sup>(</sup>١) في مروج الذهب ، ٢ : ٢٩٤ أن خلافة الحسن رضي الله عنه كانت تُعانية أشهر وعشرة أيام

 <sup>(</sup>۲) لم يرد هذا التول ف مروج الذهب ، وإنما ورد فيه ما جاء بعد ذلك من أن معاوبة
 قد دس إلى جعفة بنت الأشعث حتى تحتال ف قتل الحسن ، راجع مروج الذهب، ٢٤ ٢٤ ٤

بنت الأشمث زوجة الحسن عليه السّلام أنّك إن احتلت عليه حتى يموت وجّهت إليك مائة ألف درهم ، وزوّجتك يزبد ، فسكان ذلك سبب سمّه ووفاته .

فلذا مات عليه السلام صلّى عليه سعيد بن العاص، ودفن بالبقيع مع أمّه ع فاطمة صلوات الله عليهما (١)، ووفى معاوية لجعدة بالمال، وأرسل إليها: إنّا نحب الله عليهما وقينا لك بزواجه .

#### ذكر صفقه عليه السلام

كان أشبه الناس بسيّدنا رسول الله وَ مَنْ أَعْلَاهُ إِلَى سَرَّتَهُ ، وقيلُ مَا يَنْ الصَدَرُ إِلَى الرِّبَةُ ودونُ مَا يَنْ الصَدَرُ إِلَى الرِّبَةُ ودونُ الطويل ، رضى الله عنه .

لم يستجدُّ كاتبًا ولا حاجبًا فيذكرا، وإنَّما استنلَّ بكاتب أبيه وحاجبه .

نقش خاتمه عليه السلام

الله أكبر ونه استمنت ، وفي تاريخ القضاعي : لا إله إلَّا الله الملك الحقّ ١٢ المبين ، والله عزّ وجلّ أعلم .

نجز ولله الحد والمنّة الجزء الثالث من الناريخ المسمّى بكنز الدّر ، وجامع الغرر .

<sup>(</sup>٥) لك: لكي

<sup>(</sup>۱) كذا في الأصل ، ومعلوم أن فاطمة الزهراء رضى الله عنها لم تدنن بالبقيع ، وأن قبرها كما هو معروف بداخل المسجد النبوى خلف قبرالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقدأشار ابن حجر في الإصابة، ٤ : ٣٨٠ إلى قول الواقدى : قلت لعبد الرحمن بن أبي الموالى : إن الناس يقولون إن قبر فاطمة بالبقيع ، فقال : مادفنت إلا في زاوية في دار عقبل ، وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع ، يعنى أنها عندما دفنت لم تدفن بالبقيع

<sup>(</sup>۲) كذا فى الاستيعاب ، ١ : ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ، وتى الأصل : والجبين ، تصحيف وعبارة الاستيعاب : كان الحمين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه الناس بالنبي عليه الصلاة والسلام ما كان أسفل من ذلك

بخطّ يد واضعه ومصيّفه ، وجامعه ومؤلّفه، أضعف عباد الله، وأفترهم إلى الله، أبى بكو بن عبد الله بن أيبك صاحب صرخد ، كان عرف والده بالدوادارى ، غفر الله له ولوالديه ولمن قرأه .

(٣٢٧) وتجاوز عن كل خطأ تراه.

## فصل يتضمن ذكر بقيّة الشعراء الخضر مين

قال العبد المؤلّف لهذا التّاريخ البديع المشتمل على نور الربيع: قد تقدّم التول في الجزء الأوّل (١) بذكر الشعراء الفحول من الجاهليّة ، ونثرنا في هذا الجزء جماعة من الشعراء المخضرمين، وهم المدركون الملّة الإسلاميّة، وأخّرنا منهم هذه البقيّة لنذكرهم على السياقة والتوالى ، وعلى الله انّكالى .

طبقات الشعر خمس: المرقص، والمطرب؛ والمقبول، والمسموع، والمتروك ما خان مخترعاً أو مولداً، تمكاد تلحقه بطبقة الاختراع، لما يوجد فيه من اليسر الذي يمكن أزمّة القلوب من يديه، ويلتى منها محبّة عليه، وذاك راجع إلى الذوق والحس، منن بالإشارة عن العبارة، كقول امرى، التيس:

- معوت إليها بعد ما نام أهلها سمو حباب الماء حالاً على حال
   وكقول وضّاح اليمن :
- قالت لقد أعييتنا حُجَّةً فَأْتِ إِذَا مَا هَجِعَ السَّامَرُ وَاسْقَطَ عَلَيْنَا كَسْقُوطَ النَّذَا لَيْلَةً لا نَاهِ وَلا آمَرُ ا

<sup>(</sup>١) مؤلفة : مالفه (٧) أبى بكر : أبو بكر (٦) المخضرمين : المخضرمون (٧و ٨) الجزء : الجزؤ (١٧) إذا ما هجم : إذا هجم

<sup>(</sup>١) الجزء الأول : يمنى الجزء الثانى

سوابق اللَّهو ذوات الراح

ريق الغوادى من ثغور الأقاحُ

وكقول الصَّقالي (١) :

باكر إلى اللّذات واركب لما

من قبل أن ترشف شمس الضحى

وكقول أبن طلحة الأندلسي :

والمطرب: ما نقص فيه الفوص عن درجة الاختراع ، إلَّا أنَّ فيــه مسحة ت من الابتداع ، كقول زهير في المتقدّمين :

(٣٢٨) تراه إذا ما جثته متهلَّلًا كأنَّك تعطيه الذي أنت سائله \*

وكقول أبى تمّام من المتأخّرين:

ولو لم يكن فى كفّة غير نفسه لجاد بها فليتّق الله سائلُه وتمثيل وللقبول: ما كان عليه طلاوة ممّا لا يكون فيه غوص على تشبيه وتمثيل وتورية ، وما أشبه ذلك ، كقول طرفة فى المقدّمين:

ستبدى لك الأيّام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تُزوّد

وكقول ابن شرف من المتأخّرين :

لا تسأل الغاس والأيّام عن خبر هما يبثّانك الأخبار تطفيلا والمسموع: ما عليه أكثر الشعراء ممّا به عليه القانيّة والوزن ، دون أن يمجّه الطبع ، ويستثقله السمع ، كقول امرى القيس في المتقدّمين :

وقوفاً بها صحبي على مطبّهم يقولون لاتهلك أسى وتجمّل

(٣) شمس : الشمس (٨) ماجئته : ثاجيته (١٨) أسى : اسا

<sup>(</sup>١) كلمة مبتورة غير مقروءة، لوجودها على طرف الصفحة، ويبدو أن الجزء الأكبر منها قطم عند تجليد هذا الجزء

وكقول ابن المعتزُّ من المتأخَّرين :

ستى الجزيرة ذات الظلُّ والشجر ودير عبدون مطَّالًا من الطرِّ

والمتروك: ما كان كَلَّا على السمع والطبع ، كقول المتنتي :

فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلَّمِنَ قلاقلُ والمقصود من ذكر هـذه المقدّمة أن يعلم القارئ لهذا التاريخ أن لم نعتمد

وتقتصر مع ذكر الشعراء الذين عنينا بذكرهم آخر كل جزء من هذا التّاريخ إلا ما كان من طبقتي المرقص والمطرب من أشعارهم ، إذ هما أعلى طبقات الشعر رتبة ، وكلاهما دائر على غوص فكرة .

ولله دَرّ القائل :

إذا كنت لم تشعر لمعنى تثيره فقل أنا وزّان وما أنا شاعر وقد يجىء من طبقتى المقبول والمسموع ما يكون توطئة للمرقس والمطرب، وقد يجمله من جملة المعدد بشفاعة ما يتملّق به ، ومعظم الاعتماد في هذا المختار على المرقس والمطرب من الأشعار، لكونه أعلق بالأفكار وأجول في الأقطار.

(۲۲۹) حسّان بن ثابت الأنصارى

رضي الله عنه

شاعر سيّدنا رسول الله وَيُتَالِينِهِ المؤيّد بروح القدس، ممّا لحقه من معانى التخيّل ولمن الغوص بطبقة الطرب .

١٨ قوله في آل جَفْنة (١):

لله درّ عصابة نادمتهم بوماً بجاتى في الرّ مانِ الأول

(٧) أعلى : أعلا

<sup>(</sup>١) ديوان حسان بن ثابت ، ١٢٢ ، مع اختلاف في بعض الألقاظ ، وفي ترتيب الأبيات

قبر ابن مارية (١) الكريم المفضلي والمشفقين على اليقيم الأرملي شُمُّ الأنوف من الطّراز الأول لا يسألون عن السّواد المقبل

أولاد جفنة حسول قبر أبيهم الملحقين فقسيرهم بغنيّهم بيضُ الوجوهِ كريمةُ أنسابهم ينشون حتى ما تهرّ كلابهم وقوله:

لا بارك الله بعد العرض في المال و لل ولست للعرض إن أودى بمحتال مجالة و مدى النه بجالة و المدى النه بجالة و النه بعالة و النه بحالة و النه بعالة و النه بعد النه النه بعد النه بعد النه بعد النه النه النه النه النه النه النه

أصون عرضى بمالى لا أدنسُه لا بارك الله بعد أحتال للمال إن أودكى فأجمع ولست للعرض إن وقوله لأبى سفيان بن حرب فى الحجاوبة عن النبى والمناتية :

وأنت زنيم نيط من آل هاشم كانيطخلف الراكب القدح الفردُ (٢)

#### لبيد بن ربيعة

## وقد تقدم ذكره في الجاهليّة

معدود من الشعراء المخضرمين كونه أدرك الإسلام، وعدّ من شعــراء ١٢ النبي ﷺ، وقع له في طبقة المرقص قوله :

وغداة ربح قد كشفت وقرّة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها<sup>(٦)</sup> وله فى المطرب:

إن الرزّية لا رزية مثلها فقدان كلّ أخ كوثُل الكوكبِ ذهب الذّين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجربِ

<sup>(</sup>١) مارية أم بني جفنة ، وهي بنتملك الروم ، راجعحواشي ص ١٣٣ من ديوان-حسان

<sup>(</sup>٢) ديوان حسان ، ١١٨ ، مع الحتلاف في اللفظ

<sup>(</sup>٣) البيت من معلقة لبيد، وقد ورد بلفظ آخر في العلقة في شرح الزوزني، الظر: الزوزني: شرح العلقات السبع ، طبع مطبعة مصطفى البابي الحلمي ، مصر ، ١٣٧٩ هـ ، ١٩٥٩ م ص ١١٨٥٠ شرح المعلقات السبع ، طبع مطبعة مصطفى البابي الحلمي ، مصر ، ١٣٧٩ هـ ، ٢٥ / ٣ )

وقوله<sup>(۱)</sup>:

وما المرء إلّا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطعُ وما المال والأهلون إلّا ودائع ولا بدّ يوماً أن تردّ الودائعُ أليس ورانى إن تراخت منيّتى فروم العصا تحنى عليها الأصابعُ

(۳۳۰) اليّابغة الجمديّ (۲)

هو من المخضر مين بمن أدرك الجاهليّة والإسلام، ومعتدّمن شعراء النبي وَلَيْكِيَّةُ ، وأنشدوا له في التشبيهات العتم قوله :

كليب لعمرى كان أكثر ناصراً وأيسر جرماً منك ضرّج بالدمر رمى ضرع ناب فاستقل بطعنة كعاشية البرد اليمانى المستهمر وله فى المرقص بصف فرساً:

كَانَ تَمَـايل أرسـاغه رقاب وعول على مشربِ وله في المُطرِّب:

سألتني عن أناس هلكوا شرب الدهر عايهم وأكل

الحطيئة في المشبهات من العقم

یصف لفام ناقة : تری بین لحیما إذا ما تلقیت لفاماً کبیتِ العنکبوت الممدّدِ

(٤) ورائى : ورأى (١١) تمايل بأرساغه : تماثل بأرساعه

<sup>(</sup>۱) انظر : ابن قنیبة َالدینوری : الثمر والشعراء ، تحقیق أحمد محمد شاکر ، ۲۷۸:۱ ۲۷۹ (۲) راجع ترجمته ، وبعض أشماره فی الشعر والشعراء ، ۲۸۹ - ۲۸۹

17

وله في المرقص :

كسوب ومثلاف متى ما سألته تهلل واهتز المتزاز المهتد ومن مطرًّ باته:

هم القوم الذين إذا ألتت من الأيّام مظلمة أضاءوا ومن مطرًّ باته:

الحد لله أنَّى فى جوار فتى حامى الحنيقة نقَّاع وضرَّارِ لا برفع الطّرف إلَّا عند مكرمة من الحيـاة ولا يغضى على عارِ

### عرو بن شأس(١)

له صحبة ، وله في اللطرُّب :

إذا نحن أدلجنسا وأنت أمامنسا كني للمطال نور وجهك هاديا أليس تربك الميس خفّة أدرع وإن كنّ حسراً أن سكون أماميا(٢)

الشتساخ (٢)

له في المطرب :

إذا ما راية رفعت لجيد تلقّاها عَـرابة (١) بالبين

(٢) متى ما سألته : متى سالته

<sup>(</sup>١) راجع ترجته في الإصابة ، ٣ : ٤١٦ ، والشعر والشعراء ، ١ : ٢٥٥ ــ ٤٢٦

<sup>(</sup>٢) ورد هذان البيتان في الإصابة ، في الموضع المذكور ، ولكن بلفظ مختلف

<sup>(</sup>٣) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ١ : ٣١٥

<sup>(</sup>٤) هو عرابة بن أوس بن قيظى الأوسى ، صحابى ابن صحابى ، شهد الحندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، راجع ترجمته فى الإصابة ، ٢ : ٤٧٣

ومن المشبّهات العقم قوله:

إذا [أنبض](١) الرامون عنها ترنّم ترنّم ثكلي أوجمتها الجنائزُ

عَبَدة بن الطبيب(٢)

فى للطرّب ، قوله :

فا كان قيس<sup>(۲)</sup> هلسكه هلك واحد ولكنّه بنيان قـــوم تهدّما

(۳۴۱) مقتم بن نویرة<sup>(٤)</sup>

له في للطرّب:

وقالوا أتبكى كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى قالدكادك وقلت لهم إنّ الأسى يبعث الأسى دعونى ، فهذا كلّه قبر مالك

کعب بن زهیر (ه)

له فى المرقص:

، [ولا تمسَّك] (٢) بالوعد الذ**ى** وعدت إلَّا كما يمسك المساء الغرابيلُ

(۳) بن : ابن

(١)كذا في الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ١ : ٣١٦ ، وفي الأصل : نبض ، تصحيف ، والإنباض ، أن تحد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا

- (٢) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ٢ : ٧٢٧ \_ ٧٣٠
  - (٣) كذا في الأصل ، وفي الشعر والشعراء : فلم يك قيس
- (٤) راجع ترجمته في الشعر والتعراء ، ١ : ٣٣٧ \_ ٣٤٠
- (٥) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ١ : ١٥٤ ـ ١٥٦
  - (٦) كذا في الثمر والشعراء ، وفي الأصل : وما يمسك

۱۰

### عرو بن معد کرب(۱)

في المطرّب:

فلو أنَّ قومى أنطقتنى رماحهم نطقتُ ولكن الرِّماح أُجرَّتِ ٣ العبّاس بن مرداس<sup>(٢)</sup>

له في المطرّب:

وإنّى من القوم الذين همُ همُ إذا غاب منهم كوكب قام صاحبُهُ ت أضاءت لهم أحسابُهم ووجوهُهم دجى الّايل حتى نظّم اكجزع ثاقبُهُ

الخنس\_اء

وقد تقدمت

لها في المرقّص :

وإن صخراً لتأتمَّ الهداة أبه كأنه علم فى رأسه نارُ وقولها:

يذكرنى طلوع الشمس صغراً وأذكره لكل غروب شمس مبخراً وأذكره لكل غروب شمس مبغراً فت حرو ذي السكاب

في المُرَقِّس:

تمشى النسور إلية وهى لاهية مشى العذارى عليهن الجلابيب مشى العذارى عليهن الجلابيب وقولها:

وأقسم ياعمرو لو نبّهناك إذاً نبّها منك داء عضالا ١٨ (٣) أحرت: اخرت

(۱) راجع ترجته في الشعر والشعراء ، ۱ : ۳۷۲ ــ ۳۷۰

(۲) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ۲: ۲۶۲ ـ ۷۶۸

إذاً نبّها ليث عِرِّيسة مفيناً مفيداً نفوساً ومالا وبيداء مجهـولة خفتها بوجناء لا تَدَشَكَى الحكلالا فكنت النّهار بها شمسه وكنت دجى الليل فيها الملالا (٣٣٧) الزّبر بان

له في المطرس:

أبلغ سراة بنى عبس مفلفلة وفى العتاب حياة بين أقوام تعدو الذّثاب على من لا كلاب له وتتّق مربض المستأسد الحامى عرو بن الأهتم (١)

ذرينى فإنَّ البخل يا أمّ مالك (٢) لصالح أخلاق الرّجال سروقُ لمسرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرّجال تضيقُ

۱۱ أوس بن [ مغراء ]<sup>(۲)</sup>

له في المطرّ ب :

لعمرك ما تبلى سراببل عامر من اللؤم أو تبلى عليها جُلُودُها

(٢) خضتها بوجناء : صبعها بوصا

<sup>(</sup>١) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ٢ : ٦٣٢ ـ ٦٣٤

<sup>(</sup>٢) كذا في الأصل ، وفي الشعر والشعراء ، ٢ : ٦٣٤ : أم هيثم

<sup>(</sup>٣) كذا في الشعر والشعراء، ٢ : ٦٨٧ ، وفي الأصل: أوس بن معرا ، تصحيف

### أبو ذؤيب الهُذَكِي (١)

في المطرّب:

تعلقها منه (۲) دلال ومقلة تظل لأرباب (۲) الشقاء تديرها ٣ الوليد بن عقبة (٤)

له في المطرّب:

فإنّك والكتاب إلى على كدابغة وقد حكم الأديم المائة المائة وقد حكم الأديم المائة المائة والمسلم المائة والمسلم المائة والمسلم المائة والمسلم المائة والمسلم المائة والمائة وال

وبهام ذكر هذه الطبقة من الشعراء، وهو الجزء الثالث

تم ّ الجزء ولله الحد والمّنة

ووانق الفراغ من نسخه اليوم المبارك السادس والعشرين من شهو ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة ، أحسن الله نقضها بخير .

(۱٦) ونتلو : ونتلوا

(١) راجع ترجمته في الشعر والشعراء ، ٢ : ٣٥٨ سـ ٦٥٨

(٢) كذا في الأصل، وفي الشعر والشعراء: تعلقه منها

(٣) كذا في الأصل ، وفي الشعر والشعراء : لأصحاب

(٤) راجع بعض أخباره وانظر بعض أشعاره في الشعر والشعراء ، ١ : ٣٠١،٢٧٦ - ٣٠٣

٥ () الجزء الثالث: يعنى الجزء الرابع

17

(۳۳۳) نتلو ذلك

فى أوّل الجزء الرابع إن شاء الله تعالى

ما مثاله :

ذكر أوَّل ابتداء الدَّولة الأموية

ع\_\_\_لافة

معاوية بن أبى سفيان

رضي الله عنه

موفَّقاً لذلك إن شاء الله تعالى

والحمد لله ربّ العالمين

وصلواته على ستيدنا محدّ وآله وصحبه أجمين

وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل

الفهارس

## فهرس الأعلام والأمم والطوائف

(1)

آدم ٣ : ٣ ، م ، ٩ ؛ ٧ : ٣ ؛ ١ ابن أبي معيط = الوليد بن عقبة ابن إسحاق = محمد بن إسحاق 33:01:44:43:77:5 ان الأشتر = مالك الأشتر النخمي آل حفنة ٢١٦ : ١٨ ابن بکر = عمرو بن بکر ۳: ۲: ۱۱٤؛ ۲: آمنة بنت وهب بن عبد مناف ۱۰ : ۲ ؛ ۱۲ : ابن جوين الككي ٣: ٣٧٥ : ٣ : 41:1 - : 14 : 14 : 5 : 14 : 11 ابن الحمين ٧٠: ١٢ 1.: 1. 4 4 . 1. 4 5 : 44 6 14 ابن جعفر ۱۰۱۰ أمان بن صالح ٦٥ : ١٠ ابن خديج = معاوية بن خديج أمان بن عثمان ۲۳۳ : ۱۷ : ۱۷:۳۱۱ ، ۱۹ ؛ ابنُ ذي البُكلاع الحيري ٣٦٩ : ٤ ، ٣٧٣:٥: أبان بن عقبة بن أبي معيط ، أبو معيط ٢ : ٨ ؛ 7 . 1 : TYY : V . ابن الزبير = عبد الله بن الزبير ان سعد ۲۸۷: ۱۲ إبراهيم ، ابن رسول الله ٥٠: ١٢ ؛ ٥٣ : ٤، ابن سمية = عمار بن ياسر \* 17: 17 · + A : A1 · A : 79 : 0 ابن شرف ۱٤: ۱۸ 0:124 این شهاب ۲۲ : ۲۲۹ : ۱۷ : ۲۲۹ : ۲۲۹ إبراهيم ۽ مولي وسول الله ١٤١ : ١١ ايراميم الخليل ٨ : ٥ : ٢٢ : ١ ، ١١ : ٣٣: ابن صفية = الزبير بن العوام ۱۱ ؛ ۳۲ : ۱۳ ، ۱۵ والهامش ؛ ۳۳ : ابن صفية = عثمان بن عفان \* 10: 177: #: 77: 1: 60: V ابن طلحة الأندلسي ١٥٤: ٤ ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار الصيرف ، 607: 人: Fo7: 3:1·7: Y: أبو الحسين ابن عامر ۲۸۳ : ۱۵ أبرونزين هرمز ۳۸: ۱۱ ابن عامر = مجاشم بن مسعود الملمي ابن أبي بكر = محد بن أبي بكر ابن عهد الجار ٢٦٦ : ١٧ ابن أبي الرذاذ ٥٠ : ٥ ابن عدنان ٦ : ١٥ ابن أبي سرح ۲۸٦ : ۱۰ ، ۱۲ ، ۱۵ ؛ أ ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

E: YAV

قامت بإعداد هذه الفهارس: آمال أمين عبد المجيد - بتحقيق النراث \_ دار الكنب القومية

این نارس ه ۹ : ۱۲ ابن القطامي ١٦:٣١٤ ابن قيس القاضي ٢٧٩ : ٩

A : 777 : 11 3 V4 : Y77 : 7 303 a: Y# - 9 1V : YY4 : 18

ابن ماحة ١٣٥ : ٤

ابن محض ٣٦٧ : ١٠

ابن مضاهم السكلي ٣٩٠ : ١٢ ه ١٢

ابن مضر ۲: ۱۵

ابن المعتر ٢١٦ : ١

ابن معد ٦ : ١٥

اين معين ٤٤ : ١٥

ابن النابغة = عمرو بن العاس

این نزار ۲ : ۱۵۰

ابن هانی = شریح بن هانی ٔ

ابن هبرة ۲۲۹: ۱۷

ابن هشام = عبد الملك بن هشام

ابن همام السلولي ٣٣٥ : ٥

این وهب ۲۲۲: ۱۲: ۲۲۳: ۹ ، ۱۹:

0 : YW . 4 0 : YY 0 : A . W : YY 2 أبو أبى معيط = أبو معيط أبان بن عقبة بن أبي معبط

أبو أبي معيط = ذكوان

أُبُورًا أحد ، الشاعر الأعمى ، اسمه عبيد ٢:١٤٠ أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاس

أبو إسحاق = محمد بن طلعة

أُبُو الأسود = النضر بن عبد الله أو ابن

بميد الجبار ۲۲۰: ۷: ۲۲۹: ۲۲، ۱۷،

أبو أسيد الساعدي ٢٩٠ : ١ ؛ ٢٩١ : ٨ أبو الأعور السلمي ٣٦٤ : ٨ ؛ ٣٦٥ : ١٣ ؛

10: 441: 14

أبر أمية المخزومي ١٤٦ : الهامش

أبو أيوب الأنصاري ١٤٤ : ٩ أبو تردة بن نيار ۱٤۸ : ٣ أبو بشر الدولاني ٤١١ : ٣ ابن لهيعة القاضي ٥٤ : ١٣ ؛ ٥٥: ٧١٧٤١ : أبو بحكر بن أبي مريم ٧٠ : ٧

أنه بكر الصديق ٣٧: ١٦: ٣٨: ٤ ١٤: 41 : A7 : 1V . 0 : VA : 1Y : 79 4,0,A, +, Y, +, A, 0, Y 411 4 4 6 A : 41 5 A : 4 + 5 A 6 V £ 7 : 110 £ 7 : 9X £ 11 £ 1 : 9£ 4 : 114 : 17 : 11A : 17 : 11V : 10Y 4 W : 184 : 11 : 18A : Y P1 , 17 : 401: 7 , 3 , 6 , 7 , Y , 6 1 \* : 100 \* 11 6 1 \* : 10 8 \* 4 7/ 2 70/: 7 3 7 3 3 3 / / 2 7 4 7 \* 10 : 17 : 11 : 4 : 7 : 7 101: T: - T : V : 17 : 17 : 01 > 47:170:17.10: 17:17:517 \$40.10.£:177:19.17.£ : 170:17:171:17:17:17:4 : 10 6 11 6 E: 1V1 : 18 6 Y 6 1 \* Y : \AY & \* : \Y4 & 4 : \YY : V : YTA : 1 E : Y . Y : 0 : \A & 337: 71 2737: 11 2747: 14: \* 17:12: 17: 47: 47: 47: 47: 77: 47: 1 1 . : \* 1 0 : A : \* . . . . Y : \* 9 . : 44 : 11 : 11 : 14 : 11 \$ 1 - 1: TE - 5 11 : TTV 5 17 137 : T : 107 : 71 : 707 : \* 17 610: E.E 1/1 : TAE 10 A: £14.50: £-9

Y , 3 , A , P , 1 / 2 4 Y ; F , Y ? XY : 0 / 2 X X / : 1 / 2 Y / 2 3 X Y : أبو سلة بن عبد الأسد ١٢٦: ١٢ ، ١٣ ؛ أبو سنلمة بن عبد الرحن ٢٣٠ : ٦ أبو سنان الأسدى ٧٤٨ : ٧ أبو صالح السمان ١٤: ١٢ أبو ضميرة ١٤٧ : ٧ أبوطال ٢٦: ١١ ، ١٤ ؛ ٢٧ : ١ ، : YX : 10 , MT , 11 , V , T , Y : 47 : 11 : 4 : 40 : 4 : 45 : 1. : 418 : 1 - : 148 : 14 : 48 : 7 \* : E : W | V : A : E . Y : W | 7 أبو طلعة ١٠١٠ : ١١٩ : ١١٩ : ٧ : ١٢٠ ؛ ٢٠٨٠ 10: 441 : 1 - 1: 148 : 18 : 144 أبوطلحة الحفار ١٤:٩٤ أبو العادم العاملي ٣٧٥ \* ٣ أبو العاس ، من أبناء أمية بن عبد شمس ، ٤٣ : ٧ ، أبو العاس بن الربيع ٦٨ : ١٣٠ ؛ ١٣٠ : ١٦ ، 14:11:4:2:0:1:141 أبو عامر الراهب ١٦:٨٠ أبو عبدالة = عمر بن الخطاب أبو عبد الله = عمرو بن العاس أبو عبد الله بن عبد الحنكم ٢٢٤ : ٧ أبو عبد الرحن = عمر بن الخطاب أبو عبد مناف = قصى أَبُو عبيد ، مولى رسول الله ١٤٢ : ٧ أبوعسدة الخفار ٩٤: ٩٤ أبو عبيدة بن الجراح ٤٠ ت ٣ ٢٤٤٢ ؟ ٧٧ : : 177 : 11: 178: 18: 174: 4 . Y: 1A& 4 4 A: 174 5 14 . o

4 14 4 17 4 10 4 12 4 1 4 4 4

أبو بكر بن على بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٤ أبو بنيامين ٢٢٢ : ٧ أبو تراب = على بن أبي طالب أرو عام ٥ ١٤ : ٩ أبو جهل ۲۲: ۳: ۱۱۵: ۵ ۴ ۲۰۹: £: Y1 + £ 1V أَيُو الجِهِم حَدِّيْفَةَ العِدوِي ٢٥٢: ١١ ؛ ٢٩١: 11:4.4.4 أبو الحارث = عبد الطاب أبو حرب ، ابن أمية بن عبد شمس٤٤ : ٨ ، ١٤ أبو الحسين ٢٢٢: ٢٣٠ ، ٢٠٣ أبو حفس = عمر بن الخطاب أبو الحكم بن هشام ۱۰،۹:۱۰،۹ أبو حيد الساعدي ٣٠٨ : ١٠ أبو حنظلة = معاوية بن أبي سفيان أبو الدرداء ٢٨٤ : ٤ : ٣١٥ : ٨ أَبِو دُرِ النَّفَارِي ١٤٤: ٤ ؛ ٢٢٩: ١١ ؛ £ 1: YAY : 10 . 1 & . 17 : YOA ٥٨٠: ٨ ، ١٠ ، ١٣ ؛ ١٠٥ : الماش أبو ذؤيب الهذالي ٢٢٤ : ١ أبو رانم القبطي ١٠٠ : ١ ؛ ١٢٣ : ١٠ ؛ أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس ١٤٠ : ٧ أيو رهم الساعي ٢٢٧ : ١٥ أبو زرعة بن عمرو بن جرير ٣٥٣: ١٢ أبو سالم الجيشاني 🗕 سفيان بن هاني 🗕 آبو سبرة بن أبي رهم ١٤٠ : ٧ أبو سبرة المامري ١٢٨ : ٥ أبو سعاد ١٠:١٤٩ أبو سعيد ١٢٩ : ١٣ أبو سعيد الخدري ٢٦٢: ١٤ أَبو سَفَيَانَ بِنَ الْحَارِثُ ١٣٤ : ١ ،٢٣١٤ : ٩ أُبُو سُفيان بِنْ حرب ١٢: ٩ ؛ ٤٠ : ١٢ ؛ : V # 5 1 # 6 1 7 6 1 1 6 7 6 4 6 4

7. M . T . P . Y . 2 V & I . I . Y . V . 377 : 0 ? V77 : 1 , 7 ? A77: 7 , P 3 // 2 P 8 / 1 3 7 2 · P / 17 / 3 : 14794 . # . 1 : 191 : 19 . 17 : 144:16 . 74 . 11 . 1 - . 7 . 4 : 14 : 444 : 4 : 44 : 4 : 14 14:407:14:4.4.4.4 347:024201310

أبو عبيدة بن مسعود الثقني ١٩٣ : ١٣ ، ١٥٠ أبو موهب ١٤١ : ١٤ أبو عسيب ، مولى رسول الله ١٤٢ : ٧ أبو ميامين ، أبو بنيامين ٢٢٢ : ٧ أبو عمرة بشير بن عمرو ٣٦٦ : ٣٦ (٣٦٧؛ ٤ أبو هالة بن زرارة بن النباس ١٢٤ : الهامش أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمر أبو هريرة ٨٨: ٩٩: ٩٠: ٧ ؛ ١٠١ : ٢٠١ أيو عمرو ٢٨٩ : ١٢ . 4 . 7 . 2 : 1 Y . 5 A : 1 . 7 5 7 . 8 أُبُو عمرُو ، من المنابِس ٤٣ : ١٤ : 107 : 9:100:11:170:12 أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس ٤٣ : ٨ ٢٠ و ٢٠ الهامش ؛ ٢٩٧ : ٣ ، ٠ ١ أبو الميص ٤٣ : ٧ : ١٣ . A: 40 V : 11 : 440 أبو الفضل العباس ١٣٥ : ٩ أبو هند ، مولى رسول الله ١٤٢ : ١٣ أَبُورَقِتَادَةُ بِنْ رَبِعِي ٢٠ : ١٣ أبو واقد ۱٤٣ : ٧

أَبُو قَحَافَةً ٧٨: ١٥ ؛ ٤٥٨: ٣ ، ٧ ، ١٣ ؛ أبو وهب = الوليد إبن عقبة بن أبي معيط Y: 107: 17:100 أبي بن كعب ١٤٦ : ١٠ ، ١١٤ ٨٠٨ : ٣ ؛

T: 11 2 7 17 : 707

أترب ۲۱۳: ه، ۷ أحمد بن صليان الطوسي ٤٣: ١١ أحمد بن محمد بن إسحاق 😑 حرمي بن أبي العلاء

أحمد بن محمد بن أنس العذري ٥٥ : ١٣ أحمد بن محمد الزبيري ، أبو الحسن ه ١٥٠ : ٥

الأحنف بن قيس ٢٥٨ : ١٧ ، ١٨ ؛ ٢٠٥ : 7 : 444 : 18 : 17 : 8 : 4

أردشير بن شيرويه ٧٩ : ١٥ ؛ ٨٠:٨٠ أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب ١٣٩: . 1 . : Yo £ + 9 : 18 . 5 18

أ أساف ۱۲۸ : ۱۵

أسامة بن زيد التنوخي ٣١ الهامش ؟ ٨٣ :

أبو قطيفة ٤٤: ٣ ، ٨

أبو قلابة ۲۰۳: ۲۳: ۲۰۳: ۱ أبوكيشة ١٤١ : ١

أبو لباية ١٤٣ : ١

أبو لهب بن عبد العزى ٣٩: ١٤ ؟ ٩٥: ٤ ؟ 

٣١٧ : ١٤ : ١٣٤ : إله والهامش

أَبِهِ الْوَلَوْةَ ١٧٤٠ ٣ ؛ ١٤١٠ م ، ١٢٤١٤٢ : ١ ، ١٢ ، ١٤ ؛ ٢٤٧ : ٣ والهامش ؛

0: 44. : 18: 779

أبو محجن الثقني ١٩٧ : ٣ ، ٣ ، ٩٨٨ ، ١٣٠ ، أبو مريم الحنني ٢٥٧ : ١٥

أبو مسعود = عقبة بن عامر الأنصاري

أبو مسلم الخولاني ، اسمه عبد الرحن ۴۵۳ : ۲۶ ؛ A: TOV: 0 ( 1: TO'

أبو موسى الأشعري ٢١ الهامش ؟ ٦٤٦ : ٤ ؟

. 10: 777 : 7 . 7 . 1 : 771 : 4

الأشمط ٢٨٩: ١٦ أشمن ۲۱۳ : ۵ ، ۷ أشمويل ۲۱٤ : ٧ أشهب بن عبد العزيز ٢٢٩ : ٤ أصحمة ١٤٤ : ١٧ الأصمعي ٣٢٩ : الهامش أطراف ، شاة رسول الله ١٤٩ : ٨ أطلال ، شاة رسول الله ١٤٩ : ٨ الأعيرج واليا ٢٢١ : ٢٨ الأقرع بن حابس التميمي ٤٠ : ١٥ أكثم بن صيني ٢٧: ١، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، 44: WY 4 NY 4 N 4 N 4 A أم أعنى، حاضنة رسول الله ١٤٩: ٩ :٢٧٣: أم الننين ابنة حزام ٤٠٦ : ١١ أم المنين منت عبينة ٣٠٣ : ١٢ أم حعفر بنت على بن أبي طالب ٤٠٧ : ٣ أم جمل بنت حرب بن أمية ، حمالة الخطب ١٣٢: أم حبيبة بنت أبي سفيان ٢٥:٨؛ ٢٦ (٤:١٢٦) ٠ ٧: ٣٠٤ ٢٠١٧ ٢٠ ١ والهامش ٢٤ ٣٠ : ٧ أم حرام الأنصارية ٢٧٧ : ٢ أُمُ الحسن ، ابنة على بن أبي طالب ٢٠٦ : ١٨ أم الحسكم بنت الزبير ١٣٤ ٨: ١ أم حكم ، عمة الزسول ١٤٠ : ٨ أم حكيم بنت المارث بن هشام ٧٦ : ٩ أم حكيم البيضاء بنت عبد الطلب ٤ ٧٥ ؛ ١٤٤١ أم الحيرُ = سلمي بنت صخر بنت عامر أم سعيد بنت عروة بنمسعود ٢٨ : ٧٧ : ١٨ أم سلمة بنت على بن أبي طالب ٢: ٤٠٧ أم سلمة هند بنب أبي أمية بن الفيرة ٥٢ : ٦ ؟ : 1 - 4 + 7 : 1 - 7 + 7 : 77 : 12 . : 11 . 1 . : 147 : 1 .

(): Y4A + 1E : Y1E 5 1# : اسحاق ۳۲ : ۱۱ ، ۱۳ والهامش إسحاق بن على ٣٠٤: ١٧ أسد بن موسى ٦٣ : ١٢ إسرانيل ۳۷: ۱۳: ۲۰ ؛ ۹۱ ؛ ۲ الاسكندر ١٠: ٨ أسلم بن أوس الساعدي ١٤١ : ١١ ؟ ٢٧٩ : أسماء ، خادم رسول الله ١٤٣ : ١٢ أسماء بنت أمي بكر الصديق ٣٤٠ : ١٣ ؛ 1: 481 أسماء بنت عميس المشعمة ٥٠٦ : ١٤ أسماء بنت كعب الجونية ١٢٩ : ١ ، ٢ أسماء منت النعمان ٥٢ . ٨ إسماعيل بن عباس ٧٧ ١٠٠ إسماعيل بن هاجر ٣٠ : ٣ ؛ ٣٢ : ١٠ ]، ١٣، Y: YY4 : Y : Y7 : 10 . 12 الأسود بن عبد يغوث الزهري ٤٠ : ٨ الأسود العبسي الملقب بذي الخار ٨١ : ١٣ ؛ 11 . 2 : 407 : 10 : 107 الأشتر النخمي ، مالك بن الحارث ٢٨٩ : ٩ ؟ : 4.4: 10: 4.4: 4: 7: 4.7: : 454 : 4 : 445 : 18 : 444 : 1 المامش و ۲۰۲: ۱ و ۲۰۷: ۲ ، ۹ و \* 17 : 17 : 11 : X : Y : TT \$ 1 : TYE \$ 1 : TYT \$ 7 : TYT ٢٧٧ ؛ ١٤ ؛ ٣٧٧ : الهامش ؛ ٣٧٨ : : 441:17:10:18:44.:1 1861161 . 6 4 6 4 6 8 : 4 أشمب ۲۵۰ : ۱۳ الأشعث بن قيس ١٩٦ : ٨ ؛ ٣٨٠ : ٢ ،

: "A1:10:17: 4: V . T

A : 187 5 7 أم سلم ١٢٠: ١٥ أم عمرو بن العاس ٢١٠ : ٧ ه ١١ أم الكرام ، ابنة على ش ابي طالب ٤٠٧ : ٣ أم كلثوم ، أم زيد بن عمر بن الخطاب ٢٥٣ : أم كلثوم بنت على بن أبي طال ١٣١ : ١٨ ؛ : 17 : 479 : E : Y · W : 1 : 1 W Y 11: 2 - 7 : 17 : 49 4 أم كلثوم ، بنت رسول الله ٥٣ : ٤ : ٦٠ : ٩ ؟ : 144 : 1 . . . . . . . . . . . . . . . . 1:144:17.18 أم مدركة ٦ : ١٣ أم مصد ١١٥ : ٣٠ - ٢٢ : ١١ أم مكتوم ۲۷٤ : ١٦ أم هاني ، بنت على بن أبي طال ٧٠٤ : ٣ أم هاني فاختة ، وقيل هند ١٣٤ : ١٣ أمامة بنت الى العاص ٤٠٦ : ١٥ أمامة بنت على بن أبي طالب ٤٠٧ : ٣ امرؤ القيس ١٣٦ ١٦٤ ؛ ١٤ ؛ ١٤ ؛ ١٤ ؛

أمية ، عمة رسول الله ١٤٠ : ١ أمية بن أبي العملت ٥٩ : ٣ أمنة بن عبد شمس ٦ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ٩ ٠ ، ٣: ١٠ 7 6 2 : 27 9 2 : 21 أمنة بن المفهرة بن عبدالله بن مخزوم ١٣٩ : 17 4 11 أُنجِشة مولى رسول الله ١٤٢ : ١٥ أنس بن مالك ۲۱ : الهامش ؛ ۹۸ :۱۰۱۰ A 2'011: A1 2 711: 41 3V11: : 1 27: 17 : 177 : 18 : 19 - : 7 ١١ ؛ ١٥٠ : ١٠ ؛ ٢٧٦ : المامتي ؛ ٣٣٣: ١٢ ؛ ٢٣٨ : ٨ ؛ ٥٩٧ : الحامش أنسة مولى رسول الله ١٤١ : ٤ أنو شروان ۲: ۱۲ أنيسة ١٤١ : الهامش أوس بن خولي ۹۲ ، ٦ أوس بن مغراء ۲۲: ۲۲ إياس بن البكير الكنائي ٢٤١ : ١٩ الأيلية ، مغلة رسول الله ١٤٨ : ١٢ أيمن بن خزيم بن خزيمة ٣٠٧ : ١

الأمين العاصمي ١١١ : ١١

(ب)

بديل بن ورقاء الخزاعي ٧١ : ١ ؛ ٧٧ : ١ ، البراء بن عازب ٩٨ : ٤ 47: 111 بردة ۱۷:۱۲۸ الرك بن عبد الله ٣٩٧ : ٩ ، ١٣ ، ١٤ ؛ يركم ، شاة رسول الله ١٤٩ : ٨ تركة أم أعن ١٤٣ ٧٠

11: 449 : 4

17: 1 . .

باح بن بيصر ٢١٣ : ١ رادان ۸۰: ۱۰: ۸۱: ۵۰ باروسما ۱۲:۱۵۸ بثينة ٣١٠ . ٨ بجير بن داخر المانري ۲۲۹: ۱۳: المحر دابة رسول الله ١٤٨ : ٥ ، ٦ بحرية بنت هاني بن قبيصة الشيباني ٢٥١:٢٥١ ، 17 4 1 2 محيرا الراهب ٢٥: ١٢

أميمة بنت عبد المطلب ١٢٧ : ١

شو الحارث ۸۱: ۱۱

بنو حنيفة ٢٠: ١٥٢ ؛ ٢٥٩؛ ٤ ٢٠٢٠٢ برة ، عمة الرسول - ١٤٠ : ٥ ينو حيسل بن عامر ٤١ : ١٩ بشر مولى على بن أبي طالب ٤٠٨ : ٥ بشیر بن سمد ۱۱۹ : ۱۸ بنو خزيمة بن لؤى ٤٢ : ١٨ بنو زهرة بن كلاب ٤١ : ٩ بشير بن عمرو الأنصاري ٣٣٦ : ٧ بنو ساعدة ١٥٦: ٦ الغوم ١٤٨ : ١٦ بنو سعد بن بكر ۲۱: ۸ ۲۳: ۲ بكر بن سوادة ۲۲۳ : ۱۱ بنو سعد بن لؤی ۴۳ : ۱ بكر بن عمرو الخولائي ۲۲۳ : ۲۲۷۶۱۱ : ه بكير بن شداخ الليثي ١٤٤ : ٣ ينو مسامة ٢٩٠٠ ١ اللاذري ۳۱۳ : ۱۰ ينو سلم ٥٩ : ٨ بتو سهم ۱۱: ۱۷ ، ۱۸ بلال بن رباح ، مؤذن رسول الله ۸۳ : ۱۲ ؛ بنو شیان ۲۲: ۱۸: ۲۷ ؛ ۱۴: ۱۶ ٧ : ١٧ والهامش ؛ ١٤٣ : ١٤٤٤١٧ : بنو ضية ۲۲۰ : ۲۲، ۲۷ \* A . . . . Y . Y . Y . Y . Y بتو عامر ۲۲: ۹ ، ۱۵ ، ۲۲؛ ۹ ؛ ۹ ؛ ۲۹ : ۰ ؛ 14: 445 : Y : A : 441 بلال بن يسار بن زيد ١٤٢ : ٥ 9:117 بلحارث بن الخزرج ٥٧ ، الهامش يتو العباس ٢: ٢٣٢ : ٢ البلخي = محمد بن شجاع بنو عد الطلب ٤: ٧٠ ؛ ٧ : ٤ الطلب ىنت الصلت ١٢٩ : ٧ : " Y Y Y : T : Y Y Y : A Y : Y : Y . Y : Y : Y منت ملحان ۱۱۸ : ٥ £ : 474 : 7 بنو الأدرم بن غالب ٢٤: ١٣: ٧٦٤: ١ بنو عبد مناف ۱۷۱ : ۱۹ بنو أسامة بن غالب ٤٧ : ١٧ ىنو عثمان ٣٠٩ : ٤ بنو أسد بن خزيمة ۲۷۸ : ۳ ؛ ۲۹۹ : ۱۳ بنو عقيل ٢: ١٤٩ بنو فراس بن غنم ٣٢٣ : ٧ بنو إسرائيل ۲۲: ۳۲۱؛ ۳۲۱؛ ۷ ىنو قريظة ٦٠: ٩٤ ٩٤٣: ٦ بنو الأصغر ١٦٣ : ١٧ بنو أمية ٢٣٧ : ١ : ٢٦٨ : ١١ ؛ ٢٩٤ : بنو قشير ١٤٩ : ٣ بنو فينقاع ٨٥: ٥٠ ؛ ٦٠ ؛ ١١ ؛ ١٤٩ : 10: W.E : 17 . 10: YAA : 10 V: 10 . : 17 : 0: TY - : 1: TY : 19: T1 بنو کلاب ۱۲۹: ۲؛ ۱۶۷: ۷ 10: 427 نتو لحيان ۲۲: ۲۰ والهامش ؛ ۲۷: ۷ بتو إلياس ٢ : ١٤ بنو لهب ۲۳۸ : ۳ بنو بغیص بن عامر بن لؤی بنغالب ۲۲: ۲۲ بنو تميم بن مرة ٤٠ : ١٥ ؛ ١١ ؛ ٤٢: بنو مجاشع ۳٤۲: ۱۱: ۳٤۳: ۱۱؛ ۳٤٥: 7/ ? Ao/: 0/ , Y/ , X/ ?Po/: 1 . V . 7 بنو محارب ٤٢ : ١٤ ۲ ، ه ؛ ۱۶۰ : ۱۰ والهامش بنو مخزوم بن يقظة ٤١ : ١٥ ؛ ٣٧٥ : ٩ بنو ثقیف ۲۰: ۲۷ بنو جمح بن عمرو ٤١ : ١٧ بنو مداج ۱۱:۱٤۷

بنو مرة ١٤٧ : ١١

ا بنو الوحيد ١٢٩ : ٢ بوران بنت شیربن ۱۹: ۱۹: بيصر بن حام بن نوح ۲۱۲ : ۱۹ ، ۱۷ ، W: Y1W: 1A

بنو المصطلق ۲۲: ۹ ؛ ۲۷: ۳ ؛ ۱۲۷ : ۷ | بنو هلال بن لهيب ۲۷: ۱ ، ۱۵ ينو معاوية ٤٤٤ : ٧ بنو معیط ۲۶۷ : ۳ ، ۱۵ ينو المفيرة ٣٣٣ : ١٧ بنو النجار ١٩:٤٠٨ بنو النضير ٣١ : ١٠ ؛ ٣٤٠ : ٩ بنو هاشم ۱۳۸ : ۱۶ ؛ ۲۹۹ : ۱۵ ؛ ۲۹۹ : ۲ ؛ ۳۰۵ : ۱۲ ، ۱۶ ؛ ۳۶۳ : ۲

(ご)

تارح بن ناحور ، وقيل تاحو بن الشارع ٨ : ٦ گيم الدارى ١٤٨ : ٢ الترك ١١٨ : ١٥ ، ١٦ ؛ ٣٧٩ : ١١ السيمي = عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، أبو مسلم

( 0)

( 7)

:107 :1 : 177 : 17 : 170 : 17 14: 6.4: 19:140: 4 جبلة بن الأمهم ٢٩٩ : ١٣ ، ١٤ حجش بن رباب ۱:۱٤٠ الجايستار ( الحاسمار ) ۳۹۱ : ۲ ، ۵ ، ۵ ، ۱۰،۵ حرير بن عبدالله البجلي ۸۱ر; ۲۲ ؛ ۱۹٤ : ( T / TA )

جابر بن شهاب ۳۱۵: ۸ جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي ٨٢: ١٥؛ : 791 : #: 171 : 17 : 10 : 110 الجارود العبدري ۱۸۰ : ۱۰ ؛ ۱۸۱ : ٤ ؛ | جبير بن مطعم ۳۰۳ : ۱۰ ، ۱۲

جبرائيل ٧٣: ٩، ١٠، ١٤، ١٠ ؛ ١١ ؛ ١٠ ، ١٠ ، ١٥ ؛ ١٩٦ : ١٠ ؛

٢٠٠١ : ٢٠٧ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٠٨ : إ جعفر بن العتصم بن الرشيد ٥٠ : ١٨ ؛ ٢٠١٦ جفينة ٢٦٩ : ٢٧٠ ؛ ١٨ ، ٣٠ ٢٧٠ جانة ، ابنة على بن أبي ظال ٢٠٤: ٣ جيل بن معمر الجمحي ١٧٤ : ٢ ` جميلة بنت ثابت ٦٧ : ١٢ ا جنی ۲۳۹ : ۱۱ چهم بن قيس العبدري ٦٦: ١٥ جهينة ٧٩: ٩ الجوهري = الحسين بن على ، أبو محمد جويرية بنت الحارث ٥٦ : ٧ ؛ ١٢٧ : ٦ ، ٧ حفر ۱:۱٤٥

\* 13 + 737 : P + 0 37 : F + PPT: 3 4 4 7 4 8 6 7 : 7 0 7 5 1 7 5 1 8 ۱۰ ، ۲۱ ، ۲۲ ؛ ۲۰ ، ۲ ، ۲ ، ۲ ، ۱۰ ، ا جبل بنينة ۲۰ : ۸ 14 جدة بن هبرة ٣٩٩ : ٢ حملة بنت الأشمث ٤١٧ : ٤١٧ : ٤١٣ : ١ ، ٤ ا جنوب أخت عمرو في الكلب ٤٢١ : ١٤ حىقر ۽ رفيق رسول الله ١٤٧ ۽ ٢ حمقر بن أبي طال ۲۱ : ۱۲ ؟ ۱۰ : ۱۶ ، حبجاه بن سعيد الففاري ۲۹۸ : ۱۲ 6/ 1 AF : P 1 PV : 3/ 137/:7/1 \$ 1 : TIT : 1A . T. 0 : TIO 17 : 11 : 444 حمقر بن الزبير ٣٣٩ : ١١

حيفر من على من أبي طالب ٤٠٦ : ١٢

(-)

الحارث بن عبد المطلب ١٢ : ٨ ؛ ٢٩ ؛ ١٦ ؛ ١ حبي المدنية ٣٣٥ : ٢ حبيب بن مسلمة الفهري ٢٩٦ : ٧ ؛ ٣٦٩ : ٤ ؛ 1 - : 444 : 4 : 474 حبير بن مطعم ۲۹۱:۷ الحجاج بن عامر بن غزية الأنصاري ٢٨٩ : ١٤: الحجاج بن يوسف ٢٤٠ : ١ ، ٣٠٤ ؛ ٨٠٥ ؛ ١ حجر ، ملك من كندة ١٣٦ : ١٦ حير بن عدى السكندي ٣٦٨ : ١٥ ، ١٦ حجر بن رثاب الأسدى ١٤٠ الهامش حذيقة ١٤٧ : ٢٠١ ؛ ٣ : ١٤٧ : الهامش حرب بن أمية ٤٣ : ٨ ، ١٤ ، ١٥ حرملة بن عمران ۲۲۹: ۱۰ حرمي بن أبي العلاء ، اسمهأحد بن محمد بن إسحاق حريث بن جابر الجعني ٣٧٧: ٧

14:0:178 الحارث بن الفهر بن مالك ٤٤: ١٤ الحارث بن أبي شمر الفساني ٦٤: الهامش؟٥٥: احبيبة ١٤٠: ٣ الحارث من خالد المخزومي ٥٣٠ : ١٧ ، ١٨ ؛ الحارث بن سبيد ٣٢٩ : ١ الحارث بن عبد العزى ٢١ : ٩ الحارث بن قيس المهمى ٤٠٠ ٧ الحارث بن كع ١٦٢ : ١٥ الحارث بن قرة العبدي ٣٨٨ : ٨ الحارث بن هشام ٤٠ : ١٣ الحارث الحبرى ١٤٦ : المامش حارث بی بدر ۱۵۸ : ۱۸ حاطب بن أبي بلتمة اللخمي ٦٤ : ٣ ، ٧ ، ١١ ، 

T: V1 : 17 . V . Y

: 10 . A : 4.0 : 4 : 441 : 4 1:4.7:4:4:4:4 الحسن الصرى ٢٣٣ : ٢٠ ؛ ٤٠٤ : ١٠ الحسن بن الحسن بن على بن أبي طال ٣٠٩: Y: 41. : 17 . 10 الحسن بن زياد ١٤:١٦٢ الحسن بن على بن أبي طالب ٥١ : ١٦ : ٩٠ : : 141 : 4 : 114 : 1 : 1 - 7 : 1 : 44. : 8 : 4.4 : 18 : 4.1 : 8 11 : FYY: A : 377 : V : F37 : 1 : 1 . : 444 : 4 : 41 . : 0 : 2 - 7 : 12 ( 17 ( 7 : 2 - . . 1 · . 1 : £ · A : V : £ · V : 1 · : 1 . A . W: E . 9 : 17 . 11 113:3373 43 6 3 1 27 13: 1:214:17:10:4:4:4 الحسين بن زياد النميمي ١٥٦: ١٦ الحسين بن على بن أبي طالب ٦٠ : ١٠ ؛ ٦١ : : 1 : 1A : 141 : 1 - 6 9 : 11 · 5 A الحسين بن على الجوهري ، أبو محمد ١١ : ه المطيئة ١٠٠ ١١ : ٢٧٨ فيلك حفصة ، ابنة عمر بن الحطاب ٥٠: ٦ ؛ ٦٠ : | حنيفة ٢٨١ : ٦ . 177:11.01.16:170:1 ۲ ؛ ۱۷٤ : ۲ ، ۲ ؛ ۲۰۹ : ۲ ، ۲۰۲ : حواء ۲۳۱ : ۲ ۱۰: ۲۰۷: ۲، ۱۰: ۲۳۹: ۱، حوریا ۲۱۳: ۱۰ 31 . 4 . Y : YVN : 1 £ : Y £ A : 1 £

حسان بن ثابت الأنصاري ٣٦ : ١٦ ؛ ٢٩٠ : ﴿ الحَكُمْ بِنَ أَبِي العَاسُ بِنَ أُمِيةً ٣٩: ١٥ ا \* ١٠٠ ؛ ۲۸۰ . الهامش إ حكيم ١٨١ : ٦ حکیم بن جبلة العبدی ۲۸۹ : ۹ ، ۱۰ حکیم بن حزام ۲۰ : ۲۹۱؛ ۷۱ : ۲۹۱؛۱۰: 18: 447 : 4 حلد بن يزيد ۲۱۷ : ۱۱ حلمة بنت أبي ذؤيب السمدية ٢١]: ١ ، ٧ حران من أبان ٣١٣ : ٨ حرة بنت الزبير ٣٣٩ : ١١ حزة بن عبد الطلب ٣٦ : ٥ ؛ ٥٧ : ٣ ؛ ٦٠٠ :1 ·: 179 : 7 : 170 : 7: VA : 0 : 16:174:17:171:47:127 11:407:11:444:4:414 حزة بن مالك الهدائي ٣٦٩: ٦ حنة ١٤٠ ٣ احنة بنت جعش ٣٣٣ : ١٥ حسير ١٠ : ٢٦ : ٢٠ : ١٠ ، ١٠ : ١٦٦ : 17:12A ald حنتمة بنت هشام ۱۷۰ : ۲ ، ۷ حنظلة بن أبي عامر ٦٠: ١٠،١٠ حنظلة بن الربيع الأسدى ٢٤٦ : ١٢ حنظلة الفسيل = حنظلة بن أبي عامر حنية ٢٤٢ : ٧

(÷)

الحويرث بن نقيد ٧٦ : ١٣

حويطب بن عبد الغزى ٤٠ : ١٢

خارجة بن أبي حبيبة ٢٠١١ ، ١٧ ، ١٨ | خالد بن أسد ٢٧٦ : ١ خارجة بن حذامة ٣٣٣ : ٢٦ ؛ ٤٠١ : الهامش لم خالد بن الزبير ٣٣٩ : ٣٣

14: 17: 4: 410: 10: 17. خديجة بنت على بن أبي طالب ٤٠٧ : ٣ خرافة ۱۰۲: ۱۱ الخرائطي = محمد بن حعفر خزاعة ، الأم ٧٧: ٣ ، ٤ خزيمة بن ثابت ١٤٧ : ١٢ ؛ ٣٧٥ : الهامش خزيمة بن مدركة ١٢٦ : ١٨ ؛ ١٢٧ : ١ خضرة ، سرية رسول الله ١٤٣ : ٩ خليد بن قرة البربوعي ٢٤: ٣٧٠ خندف ۲: ۱۲ خندف ، الأم ٦ : ١٢ الخنياء ٢١٤: ٨ خولة بنت تعلمة ١٨٠ : ١٧ خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية ٤٠٦ ، ١٦ ، خولة بنت حكيم ١٢٨ : ١٥ ، ١٦١ : ١٨١ : خولة بنت الهذيل ١٢٨ : ١٥ خويلد بن أسد بن عبد العزى ٣٠ : ٢ ، ٥ ؛

خالد بن زید ۲۱۷ : الهامش خالد بن سميد بن العاس ١٢٦ : ٩ ؛ ١٤٦ : خالد بن عرنطة ٢٠٤، ٦ خالد بن الممر ٣٦٨ : الهامش خالد بن النصان ٣٦٨ : ١٦ خالد بن الوليد ٤١ : ١٥ : ٧٤ : ١٦ : ١٨ ؛ : \\& : \\ : \\ : \\ \ \ \ \ : \\ : \\ . 1 . . A : \TY : \ 0 : \ 7 · ! \ . ١٦ : ١٧ : ١٨٥ ؛ ١٦ : ١٨١ ؛ ١٨١ : ا خنيس ين حذانة السهمي ١٦ : ١٦ ١٦ ؛ ١٨٨ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٧ ؛ الحولاني = أبو مبلم الحولاني 1:444 : 18 : 14 . : 10 : 144 14417 خباب بن الأرت ۱۷۱: ۱۹؛ ۱۷۲: ۸،۱ A: 410 : 11 خديجة بنت خويلد ٣٠ : ١٥ ؛ ٣٦ : ٢ ، ٢ ،

11 : Y7 : Y : P : X7 : 1 : F : A : \* 1 . 7 / 3 / 4 / 3 : A ? Y 6 : F 3 : \T: \E. : \V . \\ . T: \T.

(2)

دغفل بن حنظلة بن زيد الشيائي ٦:١،٧ الدلدل ، بغلة رسول الله ١٤٨ : ٧ دلو که بنت زباه ۲۱۳: ۱۱ ؛ ۲۱۶: ۹

داود ۱۹:۱۹:۱۷ و ۱۷۵: ۲ دحية بن خليفة الكلي ٦٤: ٥ ؛ ٦٦ ؛ ١٧ ؛ ١٢٨: ١٥ ؛ ١٤٥ : ٣ ؛ ١٥٦ : ١٠٠ | الديباج = محمد بن المطرف ١٦٠: الحاش

دانیال ۲۳۱ : ۱

(6)

ذو قلاع ۸۱: ۱۳ ذو القلاع بن ناكور ۸۱: ۱۲ ذو مخمر ، ويقال ذو مخبر ۱٤٤: ۲ ذو النون ۱۵۲: ۱۷

ذكوان بن عبد الله بن قيس ١٤٤ : ٦ ، ٧ ذكوان ، المسمى عمرو = أبان بن عقبة بن أبى معيط ذو الخمار = الأسود العنسى ذو الفقار ، تنفلة ١٥٠ : ٥

(c)

رادس بن صا ۲۱۳ : ۸

الرشيد ٤٠٤: ٢٠

رضوی ، خادم رسول الله ۱ ۱ ۳ ، ۹

رفاعة بن زيد الجذامي ١٤١ : ١٩

رقاعة بن رافع بن مالك الأنصاري ٢٨٩ : ١٤

رقية ، ابنة رسول الله ٤٩ : الهامش ؛ ٣ ه : ٤؛

رومان الیمانی ۲۹۹ : ۳۰۱ ؛ ۳۰۱ : ۵ رویفم[ٔ، مولی رسول الله ۱۴۳ : ۳

(;)

زاهر ۱۱۰: ۳:

الزير بان ٢٢٤ : ٤

الزبیر پن بکار ۱۰: ۲ ؛ ۳۳ : ۱۱ ؛ ۳۳۳ : الهامش

الزبرين الموام ٤١: ٧ ؛ ٥٩: ١١ ؛ ٧٠: 4 9 : 149 4 7 : 148 4 9 : VE 4 7 : \ Y : \ 7 Y : T : \ 1 X : \ 1 X E . 11: 40 £ £ : 4 £ 0 £ 11 : 17 £ :Y7Y: 1V: Y77: 1£: Y07: 1Y \$ 1 - 4 1 : 47 E + 14 : 47 1 + 14 077: P . - 1 . At : FY7: - 1 . 113 31 5 71 2 AYY: 71 2 PYY: \$14 . 14 . 14 . 17 : 477 ! 18 \$1001 E41 T 61 T 61 - 6 A 6 V 6 1 2 T 7 P 7 · 11 . 1 . 2 . 7 : 71 . 5 . 7 . 7 · 10· 6 14 6 人 6 2 4 4 : 4 5 1 5 1 7 11 3 V1 2 737: 7 3 V3A3 1 3 17 ( 1 , 3 ( ) , 7 ( ) 6 3 7 ; 1 , 7 , 3 )

> زر بن حبیش ۴۰۷ : ۳ الزرقی ۲۹۹ : ۱٤

٢ ، ١١ ؛ ٢٨٠ الهامش

زفر بن الحارث الـكلابى ۳۰۷ : ۱۰ زكريا بن جهم ۳۲ : ۱۰

ا ريحانة بنت عمر القريظية ١٤٣ : ٥ ، ٦

الزهری = محمد مسلم بن عبید الله بن شهاب ، أده مك

زهير ، أبن عاتكة عمة الرسول ١٣٩ : ١٢ زهير بن أبي سلمي ٩٨ : ٩ ، ١٠ ؛ ١٨١ :

زهير بن عوف الأزدى ۲۷۸ : ۲ ، ۵ زياد بن خفصة التيمي ( زياد بن حفصة التميمي)

> زیاد بن النضر الحارثی ۳۶۸ : ۱۷ ، ۱۷ زید == قصی

> > زید ، جد هلال ۱٤۲ : ٥

زید بن حارثة بن شراحیل ۳۷: ۱۹: ۳۸: ۰۰: ۲: ۹: ۷۹: ۹: ۲۲: ۲۲: ۲۲: ۲، ۲، ۲۰: ۲، ۲، ۲۰

1.:144

زيد بن حبيب ٢٢٠ : الهامش

زینب ، ابنة رسول الله ۵۳ : ۶ ؛ ۲۸ : الهامش؛ ۷۹ : ۲۸ ؛ ۲۸ : ۲۸ ؛ ۲۸ : ۵ ، ۵ ، ۲۸ : ۵ ، ۲۸ : ۵ ، ۲۸ ، ۲۰ ، ۲۳ : ۲۳ : ۲۳ : ۲۳ : ۲۳ ؛ ۲۳ : ۲۳ ؛ ۲۳ : ۲۳ ؛ ۲۳ : ۲۳ ؛ ۲۳ : ۲۳ ؛ ۲۳ ، ۲۳ ؛ ۲۳ ، ۲۳ ؛ ۲۳ ، ۲۳ ؛

(س)

YYY: 01 : 037 : P : FFY : A1: سارة ٧٦ : ١٥ الساعدي ۽ الطبيب ٢٠١ : ٦ : YYY : A & E : YV - : 11 : YTY سالم مولى أبي حنيفة ٢٥٢ : ١٠ ، ١١ سالم بن عبد الله بن عمر ٢٠٠١ ، ١٨ \* # : ٣ . ٢ . ١٣ : ٢٩٤ . ١٥ . ١٣ السائب"بن الأقرع الثققي ٢٠١ : ٢ ، ١٣٤٣ ؛ 7: 474 4 1 : 448 : 14 : 410 سعد براعادة الأنصاري ٧٤ : ١٠ ١١ ١٣٤ ٢ 4:4-4:11:1-64:4-4 14:14:4:164 الستية ، درة على بن أبي طالب ٢٧٨ : ٨ سمد بن عفير ۲۲۱: ۱۳ سيعة ، دابة رسول الله ١٤٨ : ٤ سعد بن قيس ٣٦٧ : ٩ : ٣٦٩ : الهامش ؟ السوغ - ١٥: ١٧ سجاح ۱۵۸: ۱۵۸ ، ۱۰۹؛ ۱۰۹، ۱۰۲۰: سعد بن معاد ۱:۱۶۶ ۲:۱۷۸ سعد السعدية ، درة على بن أبي طالب ١٤٨ : ١٦ ؟ السجاب ، عمامة رسول الله ١٥٢ : ٧ سراقة بن مالك بن جعشم ٩:٤٦ ، ١١٦٤١٠: سعيد بن زيد ٤١ : ١٦٤ ؛ ١٦٤ : ١١ ، ١٢ ؛ سعد مولى أبي بكر ١٤٤ : ١ 17: 740 : 7 . 7 : 741 سعد مولى على بن أبي طالب ٣٨٧ : ٩ سعید بن ضرار الهمدانی ۲: ۲: سعد بن أبي وقاص ٣٧ : ١٦ ؛ ٤١ ؛ ١٠ ؛ سعيد بن العاص ١٤١ : ٢٧٥ ؛ ٢٧٥ ؛ : 1744 : 188 : 0 : 04 : 0 : 04 \* 1 7 : 7 4 0 + A : 7 4 1 + 1 Y : 7 A 7 :147:17: 14 : 17 : 17 : 17 W: EIW : 1 : W : 1 : Y97 سعيد بن عبد الله ٨٨: ١٥ . A : 144 ! T : 147 ! 14 . 17 سعد بن عثمان ۲۰۱۰: ۲۱ ، ۱۵ ، ۱۵ ، ۲۱ : ۳۱ : : Y . 0 ! Y . E : Y . E : 9 : Y . W ! ) .

سیحة ۱٤۷: الهامش سیف بن ذی یزن ۱۱: ۱۲: ۱۲: ۲: ۲: ۱۲: الهامش ۱۲: ۱۰: ۱۲: سیف الدین بلبان الرومی الدوادار الظاهری

سويد، حاجب أبي بكر الصديق ١٦٩: ١٥

سعيد بن عمرو بن نفيل ۱۷۱ : ۷ سعيد بن قيس الهمدان، ۳۳۳ : ۲ ، ۳۲۸ ؛ ۱۷: ۳۲۹ سعيد بن المسيب ۲ : ۳۷۳ : ۲ ، ۳۰۸ : ۳۰۸ : ۳۰۸ : ۳۰۸ : ۳۰۸ : ۳۰۸ : ۳۰۸ : ۳۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸ : ۲۰۸

سفیان بن أمیة بن عبدشمس ۴۳: ۸ ، ۱۵ مفیان بن عبد الله الثقنی ۲۳۳: ۱۹ مفیان بن عرف ۳۷۲: ۹ سفیان بن عرف ۳۷۲: ۹ بستان ۲۳۰: ۱ مفینة ، اسمه رباح ۱۶۲: ۸ ، ۱۰ ، ۱۰ ، ۱۲؛

سقيا ، شاة رسول الله ١٤٩ : ٨ الكب ، دابة رسول الله ١٤٧ : ٧ ، ٩ السكران بن عمرو ١٢٥ : ١

سلمان الفارسي ۱۱۳ : ۱۳ ؛ ۱٤۷ : ۳ ؛ ۵.۲ . ۲۸۰ : ۲۸۰ : ۷

سلمی ، أم رائع ۱۰۷: ۱:۱۱:۱۲:۱۲:۱۲:۱۲ مسلمی ، زوجة سعد بن أبی وقاص ۱۹: ۱۹: ۱۳: سلمی بنت سخر ، أم الخير ۱۵:۳۰: ۲ ، ۸ ، ۹ ؛

سليط بن عمرو العامرى ١٤٥ : ١٣ : ١٣ سليم ٤٠ : ١٧ : ٢٧ : ١٥ ؛ ١٤١ : ٢

(ش)

7 . 0 : 474 : 4

شاروغ بن أرغو ۸: ۷ شأس = المنرق شبيب بن نجزة ۳۹۸: ۹ ، ۳۱؛ ۳۹۹: ۲ شبيب بن ربعی النميری ۳۳۸: ۸ ، ۹؛ ۳۳۷: ۹ ؛ ۳۲۸: ۷، ۲۱؛ ۳۸۳: ۰ شجاع بن وهب الأسدی ۲۶: ۶؛ ۲۶۵: ۱۲: شداد بن أوس ۲۲: ۳، ۸ شقران واسمه صالح ٩٤: ٦ ، ٩٤ ١٤١ : ٥ الشاخ ، الشاعر ٢٣٩ : ٩ ؛ ١٩ : ١٢ الشهباء ، بغلة الرسول ٧٤٤ ٢ : ٧٧٧٤ ١٠ شيبة الحمد بن ماشم ٠ : ٥ ؛ ١١ : ٨ ؛ ٣١٤ : 1 . : 710 : 0 الشيطان بن بشير ٢٥٧: ١٢

الشماء الأزدية ١١٨ : ١١

شريح ، القاضي ۲۰۶: ۱۱ ؛ ۲۳۵ : ۱۱ ؛ شريح بن هائي الهمدائي ٣٨٣ : ١٦ ١ ٢ ١٠ \* : 47 : 76 : 40 شريف = سؤيدا الشعبي ، عامر بن شراحيل ۱۸۲ : ۲۳۳۴ : 17: 111: 4.

(ص)

صفراء بنت شعیب ۱۷۰ : ۱۱ صغوان = الوليد بن عقبة صفوان بن أمية - ٤ : ١٣ ؛ ٧٤ : ١٧ صفية بنت حي بن أخطب ٥٢ ، ٨ ؛ ١٢٧ ، 17:174:17

صفية بنت عبدالطلب ١٣٩ : ٩ ؛ ٢٣١ : ١١ ؛ 19: 47: 17: 405 الصقل ١:٤١٥

صهيب ۲٤٧: ۱۳: ۲۲۷: ۳، ۶: ۲۲۷: ٤ الصيرق = المبارك بن عبد الجبار ، أبو الحسين

ما ١٧٠٥: ٢١٣ أ صالح = شقران صالح ، مولى رسول الله ١٤١ : ٥ صالح بانقيا ١٥٨: ١٢ ، ١٢ صالع الحرة ١٥٨ : ١١ صخر عمرو بن كعب بن تيم بن مرة ١٥٤ : صدر الدين بن وكيل بيت المال المعروف بابن الرحل ٩:٤،٥ الصديق = أبو بكر الصديق

صعصعة بن صوحان ٣٦٤: ١٠ ؛ ٣٦٥ : ٣

( ض )

الضعاك بن سفيان ١٤٩: ١ الفحاك بن قيس الكندى ٢٠١: ٧ الضرار ۲: ٤٠٤ ؛ ۲ ؛ ٤٠٤ : ۲ الفعرس = السكب

ضابئ البرجمي ٣٠٣ : ١٥ ضب بن الفرانصة ٢٦٥ : ٥ ، ٣ ضباعة بنت الزبير ١٣٤ : ٨ ضحنان ۱۸۱ : ۸ (4)

طایخة ٦ : ١٣ طالب ، این لأبی طالب ١٣٤ : ١٧ الطاهر ، ابن رسول الله ٥٣ : ٤ : ١٣٠٤ : ٣٠

الطيري = محمد بن جريو

طرفة بن العبد ١٠٠ : الهامش؛ ١٨٣: الهامش؛

الطقيل بن الحارث ١٠٠٠ : ١٠ طلعة بن خوبلد ١٥٢ : ١٦ ، ١٧

طلعة بن الزبير ١٦٢ : ١٧ ؛ ١٦٤ : ١١ ؛

٧: ١٤٠ مر ، ١٠ ؛ ١٥٠ ؛ ١٠ ؛ ١٠٠ طيمان ١٤٢ : ٢ 

١٠ ١٠ ١ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢٠ ١٠ ١٠ ١ الطيب ، ابن رسول الله ١٧٠ : ٣ ١٠٠ .

\$ 11: 477 : 14 . 1 . 4 : 440 : \*\*\* : \ • • \: \*\*\* : \ \ : \*\*\* : ٣٨ - : ١٤ : ٣٤٣ : ١٦ : ٣٤٧ : ٧ المامش

طلحة بن عبد الله ٤١ : ١٢

طلعة بن عبيد الله ، أبو محمـــــد ٢٦١ : ١١ ، • 9 • Y • 7 • • : ٣٣1 • 1 # : ٣٢٩ : 444:14 . 17 . 10 . 18 . 11 : \*\*\* : 1 \*\* 11 . 9 . . . . . . . . . . 3 . r . ኢን ፡ የ ፡ የ ፡ የ ፡ የ ፡ እ ፡ ገ ፡ ዩ

١٥: ١٣٩ ع. ١٩٤٠ | طليب بن عمير ١٣٩: ١٥

(ظ)

ظئرة ١٠٤: ١

الظرب ، دابة رسول الله ١٤٨ : ١

(2)

عاتكة ، زوجة معاوية بن أبي سفيان ٢٨٤ : ١ | العاس بن واثل السهمي ٤٠ : ٣ ؛ ١٧٤ : ١٠ ؛ : \*1 - : 14 . 17 . 10 . 4 : 4 . 4

£: 411:1£ . ¥

عاتم بن أبي الأناج ١٤٠ ؛ ٣٤٤ ؛ ١٧ : ٣٤٣ إن الأناج ١٤٠ ؛ ٤ عامم بن ثابت ٢٤٧ : ٢٠ ، ١٢ عالية بنت ظيان ١٢٩: ٦ عامر بن بكر ۲۸۹: ۱۰،۱۵

عانكة ، عمة رسول الله ١٣٤ : ١١ : ١٣٩١ :

الماس ٤٣: ٧ ، ١٢

العاس بن قيس ٢٧٦ : الهامش

عامر بن فهیرة ۴۵: ۱٤: ۲۰: ۲۰: ۷۰ عائشة ٢١ : الهامش ٢٤ ه. ١ ؛ ٧٥ : ٢ ؛ \$13,000 \$ Y 1 2 7A 1 1 2 YA; A 1 2 4761:48: 17:41:4: 44 \* \* \* 49 \* . 1 \* : 4 # : 17 \* . 18 ١٢: ١٣٩ هـ ١٠: ٢ ؛ ١١٠٠ : ٤ ، ١٣ ، ١ عبدالله ، ابن عاتب ١٣٠ : ١٢ ١١ : ١٣٠ و ١١١ : ١١١١ : ٩ ؛ ١٩ عبدالله ابن المباس ١١٠ : ١١ : 1415 14 . 7 c a . E . 45 44 a 33 471 : 1 3 - 1 2 277 2 7 3 1 12 \*10: Y7 # 17: Y £ # \$ 9 : Y £ . 357 : 73 6 3 3 / 2 / 47 [: 7/ 2 FAY: F1 : W-W: 0 : A-W: 31. : YY7 : 1 A .. 1 1 . 4 . V : YY0 : 4646146 4676 14 : 460 6 17 Y: 44554. 1

> عائشة بنت طلحة ٢٠٤ ؛ ٢٦ ؛ ٣٣٠ ، ٢٠ عاد بن بشر ۱۶۶ ، ۸

عبادة بن الصامت ١١٨ : الهامش ٤٦ : ٢٠ الماس بن عبّد المعلف ٧١ : ١١ ، ١٣ : ١٣: 3 3 0 3 A 1 2 YY : 1 2 7 3 A 3 / 1 3 \$1 : AY : Y : Y & : 1 % c . 1 % 6 1 % :4254:4.54:44517:44 0 1 X 1 0 7 ( 2 7 ) V ( 3 P / 2 7 7 / 1; ١٩: ٣٨٧ باخت ما ١٤ ٨ : ١٣٨ ما مدات بن ١٩ ١٩ 

المباس بن على بن أبي طالب ٢٠: ٢٠: ٢٠؛ ٢٠؟ أ عبد الله بن الزبير ٢٠: ٤٣ ؛ ٢٠ ؛ ١٠ ؛ ٢٠ ؛

0: £1. 4 A العباس بن مرداس المبلى ٤٠ : ١٧ ؛ ١٣٨ : £ : £ Y \ \$ 10 عيد، إبن الجلندي ١٠:١٤٠ عبد الأسد بن ملال بن عبد الله بن مخزوم ١٤٠:

١٠٠٠ ١ ١٠ ٨ ١ ٨ ٠ ١٠٠ ١ ١ ١٠٦٠ ا عبدالة ، ابن رسول الله ١٠٠٤ ؛ ١٣٠ ١٠٠

عبدالله بن أبي ۲۰۷: ۲۰۱۷ ، ۱۸، عبدالة بن أبي أوق الخزاعي ١٦٢: ١٩ ، ١٦ ؛

عبدالله بن أبي بكر ١٥٧ : ١٥١ ، ١٦ ؛ ٣٤٤ :

عيد الله بن أبي ربيعة ٢٣٧ : ١ عدُ الله بن أبي سرح ٧٥: ٦ ، ١٥ ؛ ٢٧٤: ٤ ، \* The teach that Williams 

> عدالة بن أرقم ١٤٦ : ١٠ : ٢٠٢٠ ه عبدالله بن الأريقط أه ٤ : ١٥.

عدالله بن بديل ٢٠٣٠ ٦

عبد الله بن جعش ۹۹ : ۲ ؛ ۱۲۸ ؛ ۹ ؛ ۱۱۶۰ 1 . A = TT1 . 3

عبدالله بن جعفر ۱:۱۳۲۲ و ۳۳۹: ۲ ۲ ۳٤۸:

عيدالة بن حدّافة السهمي ع ٦ : الهامش ؛ ١٤٠ : 12:440.7

عبدالة بن حاد ٣٨٧ : الهامش عبدالة بن خازم ٢٨٣ : الحامش

عدالة بن خالد ٢١٢: ١٥

عبدالله بن خطل ٧٦ :١

٢٠٢ ٢٠٢ : ٢٦ ؛ ٢٨٤ : ١ ، ٢٠١٧ : ا عدالة بن رواحة ٢٧ ؛ ١٥ ؛ ١٩ ؛ ١٩ ؛ ٢٦٤ : ٢٧٦

4 11 : YE4 : 7 : 1 7 £ 1 1 £ : 0 A عد الله بن عبد الأسد ١٤٠ : ٦ 1 1 T T TAY 1 1 - 1 TY9 1 17 عبدالله بن عبد الرسمن بن أبي بكر الصديق 1 . . 4 : 440 : 14 : 448 عبد الله بن عبد الرحن بن العـــوام بن خويلد A . Y : W . Y عبد الله بن عبد الطلب ١٠ ، ١٢ ، ١٢ ؛ ٢٧ : : 17 6 18 6 4 : 41 4 14 : 4 . 4 4 1 - : 1 4 5 عبد الله بن عثمان بن عفان ٦٠١ : ١٣٢ ؛ ١٣٢ ع ۽ ه ۽ ٣٠٩: الحامش عبد الله بن على بن أبي طالب ٢٠١ : ١٢ عيد الله بن عمر بن الخطاب ١٧٤ : ٩ ، ١٣ ؛ ٢٧٠ : الهامش ؛ ٢٤٢ : ١٢ ؛ ١٤٤٠ ( ) Y . A : Y & 0 5 1 1 . 1 7 . Y . 1 \* \* \* 1 : Y & 7 : Y & 7 : Y & A : 17 - . Y . Y . Y . 176 18 . 14 . Y . 7 407:3300777: 311177: Y : 444 ; E : 4.4 ; A : 444 عبدًا الله بن عمرو بن العاس ٢٢٦ : ١٢ ؛ ٣٦٣: A . 1 : 477 : 8 : 470 : 4 عبد الله بن عمرو بن عثمان ٢٠٩ : ١٤ ، ١٧ ؛ 11:10: 1. 4: 4: 41. عبد الله بن عمير ألليني ٢٨١ : ١ ، ٢ عبد الله بن عوف ۲۰۳: ۷ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ٤٠٣ : ١ ، ٢ عبد الله بن فضالة أبن شريك ٤٣ : ١٨ عبد الله بن قنفذ النميمي ٣١٣: ١٠ عبد الله بن الكواء البشكري ٣٨٣: •

عبدالله بن مسعود ۹۰ : ۸ : ۱٤٣ : ۱٤ ؛

: 7: 14V:17: 14V#:#:18V

16: 440 : 14: 467: 6 : 444

VPY: 71, 71, 31, 01, 71 : 4 1 · : ٣ · ٩ · 6 : ٣ · ٧ · ٦ : ٢ ٩ ٩ عبدالله بن زمعة ٩١ : ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٣ ؛ مدالة بن زيد ١٨٤ : ٥ عبد الله بن سمد ۲۸۳ : الهامش ؛ ۲۸۹ : ۱۰ عبد الله بن حد بن أبي سرح ۲۱۷: ۲ عبد الله بن سعد المذحجي ١٥ : ٩ عبدالله بن سلام ۲۹۸: ۱۹: ۳: ۳۰۰ ؛ عبدالله بن سلمة ٣٢٩: ٦ عبد الله بن صالح ۲۲۱: ۱۰: ۲۲۷: ۱ عبد الله من عامر من كريز ٢٧٤ : ١٤ : ٢٨٠: r/ \ \ r \ \ r \ \ r \ \ r \ \ r \ \ r \ \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ r \ 9: 457 عبد الله بن عباس ١٤ : ١٢ ؛ ٢١ : الهامش ؛ : 110:1:1.7:4:4:4:4:4:4:4: \*/ \* A Y / : Y \* P F / : Y / \* F Y / : الهامش ؛ ۱۷۷ : ۱۳ ؛ ۱۸۱ : ۱۰ ؛ : 464 : 7 : 434 : 6 2 7 : 434 : F37: V : + 0 7: V : Y 0 7: 0 1 ? YFY: V ! AFY: PF ! AFY: 3 ! A.7: 1 : 71 : 717 : 71 : 717: \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\* . 17: 760 : 1: 771 : 17 . 1 . : 47. [: 4 : 474 : 6 : 464 : 18 : \*\*\* + 10 . 0 . 7 : \*\*\* 17 : \T. 1\: TAT: \0 : TA - : \T 3A7: 3/2 0A7: 7/ 2 7A7: ١ ؛ ٣٨٨ : ٥ ؛ ٨٠٨ : ١٤ ؛ ٩٠٩ : | عبدالله بن معاوية ٢٠١ : ٩

عبد الله بن هبيرة السبئى ٢٢٧ : • عبد الله بن وهب ٣٣ : ٢٢ ؛ ٢٢٩ : ١٠ عبد الله بن وهب بن زممة بن الأسود ٣٠٧ : ٣ ، ٧

عبد ألله بن وهب الراسي ۳۸۷ : ۱۹ عبد الله بن يزيد ۱۹۳ : ۱۹ ، ۱۹ ؛ ۱۹۶ : ۲

عبد الرحن ه ۲: ۹ : ۲۲۶ : ۷ : ۲۲۲ : ۲۰ . ۱۳ : ۲۲۷ : ۳۸

عبد الرحمن بن أبان ٣١٧: ع

عبد الرحمن بن أبی بکر الصدیق ۸۸ : ۱۰ ؛ ۲۹۹ : ۲۹۹ ؛ ۲۹۹ ؛ ۲۹۹

عبد الرحن بن أبي الموالي ٤١٣ : الهامش

عبد الرحن بن الحارث ۲۸۲ : ۱۳ ، ۱۳ ، ۹۳ عبد الرحن بن حسان ۲۰ : ۲۹

عبد الرحمن بن حنبل ۲۷۹ : ۱۹ ، ۱۷ عبد الرحمن بن ربیعة ۲۳۳ : ۱

عبد الرحن بن زيد بن أسلم ۲۱۲ : ۱۰ عبد الرحن بن شبيب بن شبة ٤٠ : ٣

عبد الرحن بن شریح ۲۲۲ : ۱۳ ؛ ۲۲۳: ۹ عبد الرحن بن شماس المهری ۲۲۷ : ۲۲۹:۱۵ :

عبد الرحن بن عبد الله بن عبد الحسيم ٦٣: ٩ ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٩ ٢٣٠ : ٤ ٢٣٠ :

عبد الرحن بن عبد القوى ٦٣ : ١٣ عبد الرحن بن عبد الوهاب التميمي ، أبو القاسم

عبد الرحن بن عتاب بن أسيد ۲۹۱ : ۸ عبد الرحن بن عديس البلوی ۲۸۹ : ۲۹ عبد الرحن بن عوف ۲۶۱ : ۵ ، ۳ ؛ ۲۶۲ : • ؛ ۲۶۲ : ۷ ، ۹ ؛ ۲۳۲ : ۱۸ ؛ ۲۳۷ : ۲۱ ؛ ۲۲۸ : ۵ ، ۵ ، ۰ ، ۱۳

۱۹ (۱۳ ۲۷۵) عبد الرحمن بن بربوع المالكي ٤٠ (١٦٠) عبد الرحمن بن شبیب الفزاری ۳۹٤ (۱۳۰) عبد الرحمن المخزومی ۳۹۹ (۳۹۹)

عبد الرحمن امخزومی ۳۶۹ تا عبد الرحمن بن معاذ بن جبل ۱۸۷ : ۱۷ هبد الرحمن بن ملجم ۳۹۷ : ۹ ، ۳۹۸:۱۲ هبد ۱ ، ۳ ، ۹ ، ۶ ، ۱ ، ۱۷ ؛ ۳۹۹ : ۱ ،

مبدشمس ۱۳٤: ۳، ٤

عبد العزى = أبو لهب

عبد الغفار بن القاسم أبو سريم ٣١٨ : الهامش عبد الكعبة = أبو بكر الصديق عبد الكعبة ، حجل ١٣٥ : ٢

عبد الملك بن مروان ۲۳۱: ۲ ؛ ۳۱۱: ۱۸ ؛ ۱۰، ۱۳۳۹: ۱۸: ۳۳۹: ۱۰،

عبد الملك بن مسلمة ۲۷ : ۲۱ ، ۲۲۷ : ۲۳ :

عبد الملك بن مشام ١١٥: ٦ عبد مناف = أبو طال

12:419:14

عَمَانَ مِنْ صَالَحَ ٢٢٧ تَ ١٤ ؛ ٢٣٠ : ١٠

عُمَّانُ مِن عبد الله مِن الحسين ٢٧٦ : ١٠٠

د ۱۰: ۷۰: ۹: ۲۰: ۵: ۱۱ نامد نارد 11 2 71 2 34 2 31 2 7 1 2 11 £ A : 1 Y - £ 0 : 11 A £ 1 Y : 11 Y 41 - 4 9 4 4 6 6 1 147 5 9 2 1 77 £ 9 : 18 - £ 11 6 9 : 144 + 12 : 1915 14 = 179 5 17 6 7 : 176 : 1 · : YYY : W : Y · · : 18 ( & ٣٢٧: ٣ ؛ ٢٢٥: ٤ ؛ ٢٤١: اليامشر ؛ \*10: YEY : 1 : YEO : 17 : YEE 170 E : 1 . : YOY : 14 6 4 : YEA . W: YOT! IV . IT . YO . IT 41 , 01 ? 757 : 1 , 5 , 1 1,373 2 4 4 7 4 7 4 7 5 7 7 8 5 1 A 6 1 9 A . P . / / . 7/ . 0/ . A/ 2 0 7 7 : 6 1 : Y77 ! 11 6 1 + 6 A 6 W 6 1 119 . IV . IT . IT . I . . . . . . : Y78 : 19 6 17 6 18 6 Y : Y7V .4.1 : Y74 : 14 : 17 : 1 • 1. 11 : Y Y Y Y Y Y Y Y 3 3 3 1 1 2 Y Y Y Y : Y Y 1 1 12 4 1 : 4 2 4 7 : 1 3 3 1 2 647: NO 11 3 31 3 A1 2 777 .: 11Ye17 e 11 e 10 : YYY : A.e. 1 4 1 · 4 A : YY4 ! Y & T 4 1 : YYA 11 371 3 413. 47: 43 61 2 147: 4 4 6 V : YAY : 17 6 11 6 1 . 6 7 1 17 . 7 . . . TATE 17 . 11

Y : 410 : 4

عبد مناف ، ابن رسول الله ۱۳۰ : ۲ عبد مناف ، الغيرة ١ ٢ ، ٢ ، ٢

عبد الواحد بن سليان ٣١٧: ٩ ، ٠ ٩ عَيد الوهاب بن أبي حبة ، أبو القاسم ١١: ٦ عيدة بن الطبيب ٢: ٤٢٠ : ٣

عبيد = أبو أحد الناعر الأعمى

عبيد الله يُم مولى رسول الله ١٤١ : ١٣ ، ١٣ ، عبيد الله بن أني حففر ٢١٩ : ١٥ ، ١٥

عبيد الله بن أبي رانع ٤٠٨ : ٢

عبيد الله بن جعش ١٢٦ : ٥، ٦ ؛ ١٤٠٠:

عبيد الله بن بماس ٣٢٤: ١٩ ؛ ٣٧٠ : ٣ عبيد الله بن على بن أن إطال إ ٢٠٠٠ : ١٤

عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٢٥١ : ٢ ، ٨ ، . 7 : 479 : 407 : 14 . 1. 11 . 17 . 0 . E : YV . £ 1 V . A

1 \* 3 7 7 : 0 . 7 . 7 . 1 \* 7 7 7 7 7

عبيد الله بن معمر ٢٨٧ : ٣ ۽ ٤

عبيدة ٣٥٦ :١٠٠ عبيدة بن الحارث ٥٠: ٥ ؛ ٣٣٩ : ١٣

غتبة بن أبي سفيان ٢٥٨ : ٢٦ ؛ ٢٥٩ : ١ عتبة بن أبي لهب ١١٦٠ : الهامش ؛ ١٣٤٣: ١٥ عتيبة بنَ أبي جبل ١٣٥ : ١ -

عتيبة بن أبي لهب ١٣٢ : • ، ١٥ ، ١٧ ؛ A . V . 7: 188

عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن المخــــزوم

عثمان بن أبي العساس الثقفي: ٢٠٠٥ : ٤ ، ٥ ؛ : 71.57.7 : 77757: 777

17

عثمان بن حنيف ٢٢٤ : ١٨ : ٣٢٥ : ١١ ، أ

عُمَانَ بِنَ عَلَى بِنِ أَبِي طَالَبِ ٤٠٦ : ١٢ عثمان بن قیس ۲۷۵ : ۹ عَبَانَ السراج ٢٠٣ : ١٧ عجرة ، شاة رسول الله ١٤٩ : ٨ عدنان ۳: ۲: ۷: ۱: ۳ عدنان عدى بن حاتم الطائي ١٧٥ : ١١ عدى بن كعب ٧٧: ٧٧ عروة ٢١ : الهامش ؛ ٨٠ : إ ٥٠ عروة من أذنة التمسم ٣٨١ : ١٠ عروة بن الزبير ۲۷۲ : ۹ : ۲۱۱ ت ۱۸ : ۳۳۹: ٠ ١ ؛ ٣٤٠ : الهامش عروة بن شتم ( بن شيم ) ٢٨٩ : ١٢ عروة بن مسعود الثقل ٢٠٠١ ، ١٠ عزيزمصم ١٧٠ : ١٣ عقر ۱۲:۱۲۸ عقبة بن أبي معيط ٣٠٩ : ١٥ عقبة بن عامر الأنصاري ،أبو مسعود ٠٠٠ : ١٤؛ 17: 44 - : 17: 474 عقبة بن عامر الجهني ١٦: ١٤٣ عقبة بن عامر السلمي ٣٦٣ : الهامش عقبة بن عمر ٣٦٣ : الهامش عقبة بن نافع ٢٣٤ : ١ عقيل ١٣٤ : ١٢ عقيل ، ابن على بن أبي طالب ١٠١٥: ٦ عكلشة ٥٩ : ٦ ؛ ٦٧ : ٨ عكاشة بن محصن ١٢٢ : ١٥ عكرمة بن أبي جهل ٧٤: ١٧ ؛ ٧٩ ؛ ٩ العلاء بنَ الحارث الثقني ٤٠ : ١٧ ألعلاء بن الحضرمي ١٤٦ : الهامش علاء الدين على بن أمير حاجب متولى ١١٢: ١٧ علقمة بن مجزز ۲۳۱ : ۱۸ على ، ابن زينب بنت رسول الله ١٣١ : ١٣ على بن أبر طالب ٢٨: ٢٨ ؛ ٣٨ : ٢ ، ٥ ؛

\$AY: 77 2 0 AY: 7 2 7AY: A 3 ۸۸۲: ۱۰: ۲۸۹: ۱، ۳، ۵، ۷<sub>۵</sub> (18a1 . c # : 74 . ± 10 c 1 T c A . 10 . 14 . 11 . 4 : 441 : 10 \*1416: 444: 4 1 : 444: 14 31 +377 : 7 , 7 , 6, 11 + 6,7: ١٦: ١٤٩ - ١ ، ١٤٠ - ١ ، ١٩، ١٩ - أ العرجون ١٦: ١٤١ 61 . 6. A & V & T & B & F & F : Y9Y (0.4:444:14 ( 10 ( 14 ) 14 c w: Y 4 4. \$10 6 1 76 1 1 6 1 \* 6 3 . 7 . 1 : 7 . 1 . 1 . 1 . . . . . . . . . . . . . 7 . 1 : 4 . 7 . 17 . 11 . 4 . 7 ۹ ، ۱۹ ، ۱۰ ؛ ۳۰ ؛ ۳۰ ، ۲ ، ۳۰ ، ۲ عصاء بنت مروان ۸۰ : ۱۰ . 7 . 1 : 4 . 0 : 1 . 1 . 1 . 4 . 4 4 > 2 > 1 / 4 > 1 + 7 + 7 + 1 > 6 > 7 + 7 + 7 : 41 . 21 : 4 . 4 . 17 . 18 . 14 . 7:470:7:472:10:471 : 444 : 5 : 44 - 5 / 1 : 44 / 5 5 : 10 : TET : 11 : TTA : 0 6 E : WOY : 1 . : WOY : 10 : WET . 10 . 1 . . 4 : 404 : 18 . 0 . 8 : 14 : 17 : 10 : 0 : 40 : 17 . 2 . 1: 40 4 : 10 . 12: 400 71 3 71 1 X 67: 1 3 3 P 1907: . \* T . / / . \* / . \* Y 3 47 : 7 2 0 47 : 4 2 7 4 7 : 4 2 10: 2 . 2 . 7 . 7 : 44 . 9 : 44 14

: 7 444 : 1 : 441 : 14 . 4 : 44. 1: 444 : 4 . 7 . 4 1 : 344 : 4 . 3/1037:7/1737:730:737: 31.414 434:3 646.14.18 שי פיד : דו : די פיד : די די די בי ٠ ١٦ د ١٣ د ١١ د ١٠ : ٣٦٥ . 1 . . Y : WAY [ 10 . 14

: 1 . : 11 : 12 : 1 . : 17 : 77 + 1 : A1 + 17 : AA + £ c 1 : AV 1 10 : 12 : 17 : : 10 : 10 : 10 : 14: 14: 18: 140: 14: 141 : ٢٠٢: ٩٠: ٢٠٠: ١٦. ٨ : ١٩١ 137: 71:337: 00: YEE: W: YE 4 7 : 4 A Y : 4 C + 4 A Y : 7 A A : / A Y : Y : Y A Y : 0 > F : F A Y : 6 T : T91 : 17 6 T : 79 - 5 17 ( V ( 0 : 4 ) 0 ; 1 V ( ) 4 ( ) . ( 0 \$ 1 £ 6 Y 5 TIY 5 1A 6 9 . T 6 1 31: 477: 733111:17:13 \* 10. 18 . 17: 77 ! 17 . 7 . 7 374: 1 . F . K . Y ! + 077: Y . F .

: 17011: 171 : 17 : 119 : 7 . 0 :121:1.:144:4:144:14 \* 1 £ 4 £ 7 : 1 £ 7 £ 7 £ 1 . 1 £ 7 £ 7 £ 7 : 177 : 4 : 107 : 11 : 100 : Y -17A: 11: 170: 1: 177:1V \* \* Y & O & E & Y : 1 V · + E & W 113313713912741 : 1 3 17 . 17 . 17 . 11 . 1 . . . . 6 17 6 1 - 6 V 6 E 6 1 : 1 V E : 19 413.72 : 071: A : 170: 7. . 17 11:1YY:17:人,7:1Y7:10 4 10417 4 1 + 4 Y 4 04 E 4 1 : 1 V A 6 17 6 17 6 A 6 Y 6 0 : 149 51 V 11 . A . T . I . I . T . A . T . 4 7 : 147 : 14 . 10 . 4 . 0 . 7 4 1V 4 4 4 4 4 4 7 : 1AT : 1Y : 1:1A0 : 19 . a : 1A & + 1A \* 11:1-:4: 7: 1:14:14 44 . 3 . F . 1 : 19F : 18 . 17 : 19A + 1 + 6 V 6 0 6 Y : 197 + 10 4 9 4 W : Y · · ! A 4 7 : 199 ! 18 · 4 : £ : 7 : 7 + 7 : 1 A : Y - 1 : Y . : Y . E ! 10 : A . E . 1 : Y . T ! 17 3 , 11 , 11 + 0 + 7 : 1 , 11 : 7 : 7 : 7 : \* 1 : Y · A : Y · Y : Y · Y : Y · Y · Y \* 14 . 18 . 9 . 2 . Y : YY . 5 17

. Y: 444 : 17 . 1 . 6 : 44X 6761: E . . . 10 611 6 A 67 \* > 5 / 1 / 1 / 2 : 7 > 7 > 3 / 2 / 2 / 3 : 1761861-6464606461 £: £ • V 5 Y : £ • 7 5 1 V على بن أحد بن إسحق بن إبراهيم البغدادي ، أبو الحنن ١٥٦ : ١٤ على بن الحسن بن خلف بن قديد ٢٢٩ ، ٣ ، على بن زيد ۲۰۷ : ۸ على بن صالح ١٣٥ : ٤ على بن عبد مناف ٢٧: ٣١٤ على بن المدين ٣١٨ : الهامش عمار ۲:۳۰۳ ک عمار بن ياسم ۲۶۷ : ۳ : ۲۸۹ : ۲۱۹۹۱۳: 11 2 377 : 7 2 077 : 01 2 777: : TE1 : V . 7 : TT . : V . 0 . E \$ 18 . 17 . 11 : TYY : 14 . 10 . V . 0 : TY0 : 17 . 11 : TYE : 11 . 0 . 7 : TY7 : 17 . 11 : 14:44:4:44:44 عمارة بن شهاب ۲۲٤ : ۱۸ عمر بن أبي ربيعة المخزومي ٣٣٦: ١٤ ، ١٥. عمر بن أبي سلمة ١٢٦ : ١٣ ، ١٤ عمر بن التغلبية ٤٠٧ : الهامش عمر بن الخطاب ۲۱: الهامش ؛ ٤١ : ١٣ ؛ + 10 : Y + 17 : 77 + 17 : 07 ٨٧ : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٠ : ١٠ : ١٨ . 12 . 14 . 9 . 4 : 94 : 10 . 12

177: 73 A : 777: V : 377: 6/: : 17:44.:18:444:4:44 177:330001 3 71:777: ١١ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ٢٣٣ : ٤ ، ٥ ، ٩ عمر بن على بن أبي طالب ١٠ : ٨ 1.1.: 440: 12. 14. 14.11 ۱۵ : ۲۳۱ : ۲۱ : ۲۳۷ : ۲ ، ۹ ، ا عمرة بلت يزيد ۲ : ۱۲ ۱۲ ، ۱۳ ؛ ۲۳۸ ؛ ۲۳۸ ، ۲۰ ، ۱۷ ؛ | عمرو = ذكوان 1: 45- 5 17 6 14 6 14 6 4 5 444 + 1 X . 1 Y . 1 T . 1 T . 0 . E . T (14.1.4 ) 3 0 0 1 7 1 4 1 1 1 1 1 1 1 1 . 7.0. 4 . 7 . 7 . 7 . 7 . 7 . 7 7/ 2737: 0/ 3 7/ 3 9/ 1337: . 11.4 . Y: YET! 1V . 1E : YE. A37: 1 3 7 2 107: 13 02 70Y: : 778 : 17 : 777 : 11 : 707 : 1 : 4746 14: 424 : 44 6 16 6 18 \$ , Y : AFF : 1 , Y , Y 1 , Y 1 : PFY: 31 , F/ : 144 : F , V , ٤ ، ١٠ ؛ ٣٧٣ : ١ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ أ عبرو بن شأس ٤١٩ : ٨ . 18 : YAY : 17 . 18: YY \*17: 7/ \* 0 / 7 : / \* / / 7 : 7 / 7 . E : Y9Y : 1Y . 11 . Y : Y9. : 1 · : 447 : 18 : 4 · 8 : 4 : 4 · . : Y : Y29 : Y : YEE : 1 . : YE . 17.10: 1.2: 1.7/1

> عمر بن الزبير ٣٤٠ : ١ عمر بن سعد ۲۳٤ : ۲ عبر بن سالح ۲۱۷: ٦ عمر بن الطلاطلة الخزاعي ٣٩ : ١٥

عمر بن عبد العزيز ١٨٣ : ١ ؛ ٢١٤ : ٢١ ؛

عمر بن عبيد الله بن معمر المثني ٣٣٥ : ١٣٥١ ؛ 11: 447

عمران بن حطان السدوسي ٣٠٦: ٨

عمرو ( هو هاشم ) ۱۳۷ : ه ، ۱۵ ، ۱۹ عمرو بن أمية بن عبد شمس ٤٣ : ٨ ، ١٤ ؛

عمرو بن أمية الضمري ١٢٦ : ٨ ؛ ١٤٤ ، ١٦ عمرو بن الأهتم ٤٢٢ : ٨

عبرو بن بكر ألتبيني ٣٩٧:١٠،١٤، ١٤٠١؛

عمرو بن جرموز ٣٤٢ : ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ١٠٠ 737:3357:71:337:1.7371

عمرو بن الحارث ۲۳۰ ت

عبرو بن حريث المخزومي ٢٠٢ : ١٤ عمرو الحضرمي ٢٣٧: ١٠

عمرو بن الحمق الخزامي ٢٩٩: ٨٠٧:٣٠١٩١٨ عمرو بن سعد بن أبي وناس ۲۰۶ ، ۸ ، ۹

عمرو بن سميد بن العاس ٣٤٠ : ١

عمرو بن شعب ۱۳۱ : ۱۱

عمرو بن العاس ٤١ : ١٨؛ ٣٤ : ١٩٣٥: ١٥؛ . 1 · : 1 8 0 5 1 Y : A 1 5 1 A : Y 4 1 . 7 . 3 . 7/ . 1/ 2 . 17 : 3 . 7 . A . 7 ( & . 1 : 7 \ Y : 1 A . 1 T . A : 414 : 4 . . 14 . 14 . 17 . 10 (13,14,10,4,1,6,6) . 10 . 12 . 9 . A . T : YY - + 1V

11 2777: 1 3 3 V 3 A 3 P3 · 1. : 44. : 14: 444:10(0(4():440 £ \ £ : Y £ • £ \ V : Y Y \ ? £ 6 \ 1 \ Y Y Y £ 6 \ 1 \ Y ٠٠:٢٠٢٠ : الحامش ؛ ٧٥٣:١٠ ؛ 107:31:17.W.T. 1:17.W. : \* W . N : W7 & ! W 7 TY ! N . A : W 7 Y P + YYY : 7/3 3/3 0/ 20 YY: 0) 2 . 7 . 1 . 3 / 2 / 4 / 7 . 1 . 1 . 1 . 1 . 12: 441: 11 . A . V . 7 . 0 ١٧ ، ٧ : ٤٣ سيما | ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ : ٣٩٢ ؛ ١٧ ، ١٦ ۱۱ : ۲۳۷ میلان بن سلبة ۲۳۷ : ۱۱ ؛ ۱۲ ؛ ۱۲ عیلان بن سلبة ۲۳۷ ١٩٠٤ ٨ : ٣٩٧ : ١٥ ؛ ١٠ ؛ ١٠ ، عيينة بن أبي جهل ١١٦ : ٤ 11 3 3 1 3 6 1 3 7 1 3 7 1 2 4 1 2 V . E : E 11

۱۷ ؛ ۲۲۱ : ۲ ، ۲ ، ۸ ، ۱۱ ، ۱۳ ، ا عبرو بن عبَّان ۳۰۹ : ۲ ، ۸ ، ۹ ، ۱۶ عمرو بن معدی کرب ۱۱۹۷ ؛ ۲۰۸ ؛ ۷ 1: 141 عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٤٤: ٣ ؛ عمار بن سمد ۲۳۷ : ۲ عمبر بن ضابيء البرجي ٣٠٣: ١٤ ٢٠٤ ٣٠٣ عبد بن عيان بن سعد ٢٨١ : ١ عبير بن عدي ٥٨٠ ؛ ١٤ عمير بن وهب بن عبد الدار بن قصي١٤: ١٣٩ العنسي الكذاب ١٠:١١٨ عون بن جعفر ۱۳۲ : ۳ العويس ٤٣ : ٨ : ١٣ عياش بن عباس القتباني ٢١٩ : ١٥ عياض بنغنم ٢٠٤، ٦ ، ٧ ، ٩ عيسى بن مريم ۲۲: ۲۲: ۲۳: ۱۲: ۶۶: 11:12:14: 17:11: Y: 21 . : Y: YY1 : 17 : 177

عيينة بن حصن الفزاري ٤٠ : ١٤ ؛ ٢٤١ :

1 . . . . .

(غ)

الفيداق ١٣٥ : ٣

غطفان ۴۳ : ۱

(**ن**)

فارق بن بيصر ٢١٣ : ١

فاضة ، زوجة معاوية بن أبى سفيان ۲۷۷ : ١ فاطمة، ابنة رسول الله صلىاللةعليه وسلم ١٥:٦١؛ ٥٣ : ٤ ؛ ٨ : ١٠ ؛ ١٣٠ : ٤ ،

: 17 6 18 : 177 : 17 6 11

: 4-4:4:51167:44.

£: £\\ \ : £ • 4 £ \\ a

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ۲:۳۱۶ ، ا

112:330

فاطمة بنت الحسين بن على بن أبي طالب ٣٠٩ : ١٨:٩ ، ١١:٣١٢:٣١٠:١٦ ، ١٥

فاطمة بنت الحطاب ١٧١ : ٧ ؛ ١٧٧ : ٣

غاطبة بنت الضعاك ٥٦ : ٨٩ ٢٩ ؛

14:147

فاطمة بنت على بن أبي طالب ٢٠٤ : ٧

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمر بن مخـــزوم ۱۳: ۱۱: ۱۳٤

فاطمة بنت الوليد ٢٣١ : ١٥

فخر الدين ناظر الجيوش المنصررة ٦: ٥٦

الفرزدق ۲۷۳: ۳ ؛ ۳٤۳: ۹

الفرس ٥٦ : ١٠٤٣ : ١٠٤٧ : ١٠٤٣ : ١٠٤٩ : ١٠٤٩ : ١٠٤٩ : ١٠٤٩ : ١٠٤٩ : ١٠٤٩ : ١٠٤٩ : ١٠٤٩ : ١٠٩٨ : ١٠٩١ : ١٠٩٤ : ١٠٩٨ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ : ٢٠٠١ :

. . . . .

فرعون ۲۱۳: ۲۱۱؛ ۲۲۸ : ۳ ، ۱۰ ؛

الفرغاني ٥٦ : ٢

فروة بن عمرو الجذامی ۱٤۸ : ۱ فزارة ٤٠٤ : ۱۶ ؛ ۲۷ : ۹ ، ۱۰

نضالة ، مولى رسول الله ١٤١ : ١٥

الفضل ۱۱۸۹ ؛ ۹۶ : ۵، ۹ ؛ ۱۳۰ : ۱۰؛

Y : Y - £

فضة ، بغلة رسول الله ١٤٨ : ١١

قهر ۱۳۸ : ۲

الفهر بن مالك بن النضر ٥ : ١٤ : ٢٤ : ١٤

فوقاس بن هروك ٢١٦: ١٦:

ا نبروز = أبر لؤلؤة

(ق)

قتم ۱۳٤ : ٥

أم بن العباس بن عبد المطلب ٥ : ١٨ ؛ ٩٤ :

11:44.51

قرة بن شريك ٤٣٢ : ٥

قريبة ۷۷ : ۱

قريبة الكبرى ١٣٩ : ١٣

القاسم، ابن رسول انة ٥٣ : ٣ : ١٣٠ : ٣ ،

1 . . .

القاسم بن أمية بن أبى الصلت ٣٠٦ : ١٣ القاسم بن محمد بن أبى بكر ٣٩٤ : ٩

قتادة بن النمان الأنصاري ٦٠ : الهامش ٢٣٧:

V: - \*\* : \* / : \* \* · \* V

قتمتم ابن أبي الفضل المباس ١٣٥ : ١١

القضاعي ٨٦: ٥

قفط ۲۱۳: ۵،۷

ا قطام بن الشجنة ٣٩٨ : ٢ ، ١٣

قمعة ، ابنة ليلي بنت حلوان ٦ : ١٣

قيس بن الحارث ٣٩٠ : ١٤

371:3:471:0:01:71:

17: TTT : T : 0 17 : 72 TTT ! 1

قطن بن عبد الله بن الحصين الحارثي ٢٩٦ : ١٩

قنبر مولى على بن أبي طالب ٢٩٩ : ٨ ؛ ٣٣٤:

قيس بن سيد الأنصاري ٣٢٤ : ١٩ ؛ ٣٢٥ :

+ 17.18.14.10: WEV: 0.4

٣٤٨ : ٥ ، ٧ ، ١١ ، ٤ ١ والهامش ع

\* 11 : TY7 : Y : 1 : 479 : 14

قریش ه : ۱۱ ، ۱۷ ، ۱۷ ؛ ۲ : ۲ ؛ ۱۱ : . A : Y7 ! 1 . : YF ! Y : 10 ! 17 £ 10 : W. £ 1V : Y4 £ 17 6 1Y 31 2 13 : 1 3 7 3 7 3 1 1 3 7 1 3 11 2 71 2 74 2 10 : 71270:312 As: V: - F: W: 1 F: F: TF: F: 4 1: 141 4 4 4 : 118 4 0 4 8 ٣ ، ه ؛ ١٣٤ : ٦ ؛ ١٣٥ : ١٣٨٤٣ : | قيس ، القاضي ٢٣٦ : ١٨ ١٨ ، ١٧ : ٢٣٠ : ٥ ، ٦ ؛ ١٥٨ : | قيس بن أبي عاصم السهمي ٢٣٠ : ١٨ ، ١٨ 11: 176 + 6: 177 + 10 . 0 . 1 - : Y E Y E Y Y E Y Y T E I X : Y Y • E Y 9 6 : 444 : 3 6 : 444 17: 41: 41: 414: 11: 44: 411 ٩ : ٢٢٦ : ٣٤٧ : ٧ : ٣٤٥ : ٩ على بن العاس بن أبي السهمي ٢٧٦ : ٩ ا قیس بن عاصم ۱۵۸ : ۱۸ 0: TV0 : 7: T07

(4)

[ كريب بن أبرهة ٢٢٣ : ١٤ کریز بن ربیعة بن حبیب ۹ ، ۸ : ۱ ؛ ۹ كب الأحار ٢٢٧: ١ ؛ ٢٣٩، ١٣، ١٣٠، W: YA . . . Y : YE . : YY كوب بن الأشرف ٦٠ : ١١

کاس بن ربیعة ۵۱ : ۱۸ ؛ ۵۲ : ۱ الـكافور ١٥٠: ٣ المكتوم ١٥٠: ١ کرز این حام الفیری ۷۵: ۱٤ 4:184:55

قسطنطین بن هرقل ۲۸۶: ۱

قصي بن كلاب ٤٢ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١ ، ١٠ ؛ أ فيس بن عدى ٤٠ : ١٣

4 18: Y . 0 ! 0 : 19 X : 18 : 19 0 17:4.0:14 كلثوم بن حصين الغفاري ٧١ : ٥ كلدة ، أخت عبد الرحمن بن حنبل ٢٧٩ : ١٧ أكليب بن قيس ٢٤١ ، ١٩ كنانة بن أبي الحقيق ١٤: ١٢٧ كنانة بن بشر بن غياث التجيبيثم السكوني ٢٨٩: 3 3 6 3 71 2774 : 413 4121-73 Y: 797 : 0 . Y . 1 : 797 : 7 الكندي ۲۳۱: ۱۳

کت بن زهیر ۲۰: ۲۰ كعب بن سور ۲۲۹ : ۱۹ كمب بن عبدة النهدى ، كعب بن ذى الحبكة | السكلي = دحية بن خليفة النهدي ۲۸۹: ۳ كىپ بن لۋى ١٢٠ : ١٥ ، ١٦ كس بن مالك ٢٢٩ : ٥ :٨٥٧ : ١٨ :٢٥٩: : 471 : 12.4 : 47. : 17.7 . 0 9: 791 : 1: 79 - : 10 ( 17 ( 0 کعب بن مرة ۱۷۰ : ٦ کمب بن یسار ۲۳۰ : ۱۷ کل ۳۱۱ : ۱۳ کسری ۲: ۱۹: ۱۹: ۲: ۱۶: ۱۹: ۱۹:

(J)

| لوطس بن ماليا ۲۱۳ : ۹ ، ۹۰ الوى ١٣٧: ٥ ؛ ١٣٨ ؛ ٣ لؤى بن غال ٤٢ : ١٤ ؛ ١٣٧ : ١٣٨٠ : ٣ الليث بن سعد ٢٢١ : ١٥ ، ١٥ ؛ ٢٣٠ : ٥ للي الأخيلية ٣٠٦ : ١٤ لملي بنت حلوان ٦ : ١٢ ليلي بنت مسعود بن مسعود بن خالد ١٣: ٤٠٦

لبيد بن ربيعة العامري ١٧٥ : ١١ ؛ ٤١٧ : : اللحيف دابة رسول الله ١٤٧ : ١٦ £م ۲۲۲: ۲ ، ٤ ؛ ۲۲۳: ۱۰ لزاز دابة رسول الله ۱۵:۱۵: لقاعز ۱۶۸: ۱۳ 14:4.4:4:4:41

لماية بنت الحارث ١٢٨ الهامش

(5)

1: 484 : 4 : 444 ماك بن أنس ٢٢٩ : ٥ : ٤٠٤ : ١٧ مالك بن زهير الجشمي ٣٣٧ : ٥ مالك بن عوف النصري ٤٠ : ١٦ مالك بن كعب ٣٩٤ : ١١

ما يور القبطي = طهمان مارية القبطية ٥٢: ١٢: ٣٠: ٥ ؛ ٦٩: ٨؛ 17: 77. : 0 : 127 : 17 : 17. مازن بن الفضوية ١١٩ : ١٢ مالك ٤٠ : ١٦ مالك الأشتر النخمي ٣٥٣: ١٠ ؛ ٣٦٨: ١٠ ؛ ماليا ٢١٣: ٩

ماليق بن تدارس ۲۱۳ : ۹ المأمون ۲۱۶ : ۱۵

مانوفن ۲۱۳ : ۱۱

المبارك بن عبد الجبار الصيرى ، أبو الحسين

متمم بن قويرة ٢٠ ؛ ٦

المتنبي ٢١٦ : ٢

المتوكل ٢١٤: ١٦

اللَّثَى بِنْ حَارِثَة ١٤٩ : ١٣ ؛ ١٨٤ : ١٩٣٢ : ١٩٣٤ : ٢ ؛

19 6 9 : 197

المثنى بن مخرمة العبدى ٢٨٩ : ٤

بجاشع بن مسمود السلمي ، ابن عامر ٢٩٦ : ٢ ، ٧ ؛ ٧ : ٣ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٧

محسن ، ابن على بن أبى طالب ١٣١ : ١٨ ؛

محد الأصغر ، ابن على بن أبى طالب ٤٠٦ : ١٥ محمد الأكبر ، ابن الحنفية ٣٢٦ : ٧ ؛ ٣٧٧ :

A: £ • Y : Y : £ • 7 : Y

محمد الأمين بن هارون الرشيد ٣١٤ : ٩

محمد الأوسط ، ابن على بن أبي طالب ٤٠٦ : ١٦ محمد بن أبي بكر الصديق ٢٨٧ : ٢ ؛ ٢٩٤ :

: 71 : \ \ . \ . \ . \ . \ . \ . \ .

اعمد بن أبي حذيفة ٣٢٥ : ٥

محد بن جریر الطبری ۱:۷۰ ؛ ۷۷ : ۰ ؛ م ؛ ۵ : ۳۹۳ : ۳ ؛ ۳٤٥ : ۰ ؛ ۳۴۵ : ۳ ؛ ۳۶۹ : ۳ ؛ ۳۶۹ : ۰ ؛ ۳۷۹ : ۰ ؛ ۳۷۹ : ۳۷۸ : ۳۷۸ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۲ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۲ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷ : ۳۸۷

محد بن جعفر الحرائطي ١٤ : الهامش ؛ ٧٠ : ٣ محمد السجاد = محمد بن طلحة

محمد بن سلام ۲۳۳ : ۲۳

محد بن سلمة ۲۷: ۸: ۲۹۱: ۱۵

محمد بن شجاع البلخي ١١: ٧

محمد بن الضحاك ٢٦: ١١

محد بن طلحة ۲۹۹ : ۸ ؛ ۳۰۳ : ۰ ؛ ۳۳۳ : ۱۶ ، ۱۰ ، ۲۱ ، ۷۷

محمد بن طفر ۲۱: ۳: ۱۶: ۱۱: ۱۲

. محمد بن العباس بن حيويه ١١: ٦

محمد بن عبد الرحمن بن زرارة ۱۳۳ : ۱۲

محمد بن عبدالرحمن بن عوف ۲۶۹: ۱۱ محمد بن عبد الله الأزدى ۲۰۹: ۱۲ ؛ ۱۲۲ :

10618

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ۲ ۲۴،۸:۳۱ کمد بن عبد الملك بن هشام ۳۰۳ : ۳

محمد بن عمر الواقدى ، أبو عبد الله ١١ : ٧ ؛ ٤١٣ : الهامش

محمد بن المطرف عبد الله بن عمرو بن عثمان الذي بنال له الديباج ۲۰۱۰ ؛ ۷

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، أبو بكر ٧: ٦ ؛ ٣٤٨ : الهامش

تحد بن مسلمة الأنصاري ٦٦ : ١٤٤٤١٧ : ٧٠ عد بن مسلمة الأنصاري ٩: ١٤٤١ ؛ ٩ ؛ ١٩١ : ٩ ؛

7:478

محياة بنت امرى القيس ٤٠٤: ٤٠٥ مدهمر مولى رسول لله ١٤١: ١٩

7 : 7 . 4

معاوية بن أبي سفيان ٦ : ١ ، ١ ، ١٤١٤ : ١٠١٥: : Y : \\\:\ \:\Y: 1: \\\:\ : Y: YWV : 1W: YWO : W: YWE 707:3:777: A. / / :3 YY: 0) : \T: Y & E : Y & T : Y Y Y : \ \ \* \ Y : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ : \ Y \ \ Y \ : \ Y \ \ Y \ : \ Y \ \ Y \ : \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ \ Y \ Y \ Y \ Y \ \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y \ Y : 41 . 5 . 7 . 7 . 7 . 7 . 5 . 7 . 7 14:454:10:15:11:454:4 P37: 1 , 3 2 . 07: 7 12 707: 11 , t 0 ( £ : 400 ! ) : 40 £ 1 10 \* 18 . 14 . 17 . 1 . 4 : 40 Y \* 18 . 17 . 17 . 1 . 4 . 3 / 3 . 4: 41.614 .0 . 4 : 404 : 10 \* V : 477 : 1740 : 471 : 17 477: 7, V : 377: 1 , 6, V, K 11 20 77: 13 11: 17: 73 3 3 \* 1 \* 4 4 4 \* \* \* \* \* 1 \* 4 \* 7 \* 7 \* 10 . W : W74 ! 11 . W . 1 : W7A : 475 : 1 . . 7 . 4 . 1 : 474 : 10 4 Y: TVX : 10 4 18 : TVV : 17 4 1 3 . 0 : PV7 : V . V . X . Y . Y . Y : 44461 : 4406 18 : 4446 1. . 7. £ . 1 : £ . 1 : 1 . . . . . 1 £ 121-57 4 0 4 1 : 2 - 2 5 7 : 2 - 4 5 : 

مرارة بن الربيع ٢٥٨: ١٨ ؛ ٢٦٠: ٦ المرتجز دابة وسول الله ١٤٧: ٣ مرثد بن الحارث الجشمي ٢٧٧: ٣ المرحل = صدر الدين أبن يوكيل بيت المال المرقال = هاشم بن عتبة بن أبي وقاس الزهري مروان بن الحسم ٢٤٨: ٢٠١٢: ١٢١١ ٢٤٩ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٤٩ : ٢٤٠ : ٢٠١٢ ! ٢٤١٤ ! ٢٤١ : ١١ : ٢١ : ٢١٠ ! ٢٢٠ ! ٢٢٠ ! ٢٩١٤ : ٢١٠ : ٣١ : ٢٩٤ : ٢١ : ٢٠١١ ! ٢٩٤ : ٢٩٠ : ٢٠٠ : مروان القصاس ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ المروان القصاس ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ المروان القصاس ٢٠٠ : ٢٠٠ : ١٠٠ المروان القصاس ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٣٠٠ : ٢٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ :

مسلم بن عقیل ۳۰۹: ۸ مسیلمة الکذاب ۱۲۲: ۳؛ ۲۰،۱۵: ۲۰،۱۹؛ ۱۵۸: ۲۰، ۲۱، ۲۱، ۱۹؛ ۱۹۹: ۲۰،

المسور بن غرمة ۲۶۸ : ۶ ؛ ۳۰۶ : ۵ ، ۳ مصاهر الكابي ۳۰۰ : الهامش

مصر ۲۱۳: ۲۱ ، ۲ ، ۵ ، ۳

مصعب بن الزبير<sup>3</sup> ۳۳ : ۱۷ ؛ ۳۳۵ : ۱<sub>۵</sub> ، ۲ ؛ ۳۳۹

مصعب بن عمير الليثي ٣٠٩: ٢٢، ١٣ ؛ ١٩٩: ١٢ ؛ ٣٣٩ : ١٢

مضر ۲۷: ۵ : ۳۳: ۲ ، ۳، ۶ ، ۲، ۱۷ ؛ ۱۳۵ ه ؛ ۳۱: ۸ ؛ ۴۱ ۱۲: ۲۲: ۲:

مطرف بن عبدالله ۲۳۳: ۸

معاذ بن جبل ۱۶۲: ۵؛ ۱۳۳: ۲۱؛ ۱۸۷: ۱۸۷: ۱۸۷: ۱۸

C 10 : YY0 : 1A & 17 : YY1 : 7 1:447:14 مقيس بن صابة (قيس بن ضابة) ٧٦:٧ ملاوح ، داية رسول الله ١٤٨ ، ٣ مليكة الليثية ١٢٩ : ٨ المزق الثاعر ، شأس ٢٩٨ : ٦ ، ٩ المشوق ١٤٩ : ١٦ مناح ۲۱۳ : ۱ منبه بن الحجاج السهمي ١٥٠ : ٦ ، ٧ المنذر بن الزبير ٣٣٩ : ٩ المنذر بن ساوي العبدي ١٤٦ : ٢ المنذر بن عمرو بن خنيس ٣٣٩ : ١٠ منصرفة ١٤٢ : ١٤ المهاجر بن أمية المخزومي ١٤٦ : ٢ مهران = رباح ۱۰: ۱۲: ۱۰ مهران بن باذان ۱۹٤ : ۱۳ ، ۱۶ موسى بن طاحة ٣٣٢ : الهامش موسی بن عمران ۲۲: ۱۱: ۳۹: ٤ ؛ ٤٤: : 47 - + 14 : 444 : 4: 144 : 14 میسره بن مسروق ۱۸۶: ۲ ، ۴ ميمون بن مهران ۲۵۰ : ۱٦ ميمونة ، ابنة على بن أبي طال ٢ : ٤ · ٧ ميمونة بنت الحارث ، زوجة رسول الله ٥٢ : ٨؛ : 177 : 17 : 17 : 17 : 17 : 74

7 . 1 : 17 . 17

ميمونة بنت سعد ١٤٣ ٨

ميدونة الهلالية ١٣:٨٤

7: 171 معاویة بن ثابت ۱۶۳ : ۹۳ معاوية بن خديج ٣٩١: ١٥ ؛ ٣٩٣: ٤ ، . 1: 444: 14 . 14 . 11 . 1. 186761: 49859 68 معاوية بن صخر ٣٤٩ : ٥ معتب ، ابن أبي لهب ١٣٤ : ١٥ معد بن عدنان ۷ : ۸ ، ۹ ، ۸ ، ۱۸ ، ۸ : 2 . 4 . 7 . 1 معدی کرب بن سیف بن ذی یزن ۲: ۲ معقل بن قيس الرياحي ٢٧٧ : ١٦ ، ١٧ ؛ المغيرة = عد الكمة ، حجل المفيرة = عبد مناف المغيرة ، ضرار ، أخو العاس ١٣٥ : ٢ المفيرة بن زيد بن الحارث بن عبد المطلب ١٣١ : المفيرة بن شعبة ١٧٥ : ٨ ، ٩ ؛ ١٩٦ : ٨، ۱۳: ۲۳۱ : ۱۰ ، ۱٤: ۲٤٠ : ۱۰ ، ا ميسرة ۲۳۱ : ۱۳ : 410 : 7: 414 : 17 : 711 : 17 ۱: ۹۱ یا ۲۹۳ ؛ ۱۱ ؛ ۲۹۳ : ۱۱ میسکائیل ۹: ۱ [A: YYE: 17: Y97: 0 المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٣٠ : ١٨ المقداد بن الأسود ١٤٧ : ٢ ، ٤ ؛ ٣١٥ : ٨ المقوقس ٥٦ : ١٦ ؛ ١٦ : ٤ ؛ ١٢ : ٤ ، ٨، : A · : 4 : 77 : 1 · 6 : 70 : 17 . 180 : 17 : 188 : 7 : 187 : A : 104 : 4 : 184 : 10 : 127 : 4 : 41754:4.0 517:14454

(i)

17 : 17 : YY7 : Y : YY .

النعمان بن بشير ٥٩ : ٧ ، ٣٥٧٠ : الهامش

نعيم بن عبد الله النحام ١٤، ٨ : ١٧

نفيسة ، ابنة على بن أبي طالب ٤٠٧ : ٣

النعمان بن مقرن ۲۰۰: ۳۰: ۲۰۱۹ ، ۸، ۱

النضر بن كنانة ٦: ١١

14.14

نغیر ۱۰۹: ۱۱

ا نمرود ۳۹۳: ۱۳

نوح بن مالك ١٠:٨

نوفل بن الحارث ١٣٤ : ٣

النابغة = أم عمرو بن الماس النابغة الحمدي ٤١٨ : ٥ ناحو بن الشارع = تارح بن ناحور نانه بن الحارث الحزاعي ٢٣٦ : ١٨ نائلة بنت الفرافصة ٢٦٥ : ٢٠٠٩، ٢٦٠ : 1 : 1 : Y • Y • 1 : Y • Y • A • • الناش بن زرارة ۱۲٤ : ٦ نتملة النمرية ١٧٥: ١٧ النعاشي ٨ . ٠ . ٨ ؛ ٩ ٥ : ١١ ؛ ١٨ : ١٠ ؛ أنفيل ١٧١ : ١ · X : 177 : 17 . 17 . 11 : X . النصر ١٦:٤٠ النضم ٥: ١٣٨ ؛ ١٣٨ : ٣ النضر بن عبد الله أو: ابن عبد الجبار ، أبوالأسود / نيار بن عياس الأسلى ٢٩٩ : ١٩

(=)

· £: \ \ 0 : 9 : \ 0 \ 6 \ 1 : \ 2 7 ; 7 17:771:7:7.0:1. مرم بن سنان ۹۸ : ۱۰ المرمزان ۲۳۲ : ۲۰۱ ؛ ۲۳۳ : ۱۶ ؛ ۲۰۱ : : 17 . 12 . 17 . 9 . 7 : 779 : 7 11:44. هشام مولى رسول الله ١٤٢ : ٧ هشام بن إسحاق ٦٣: ١٠ ؛ ٢٦: ٨ منام بن عبد اللك و ١٩: ٧٥ ، ٣١٢٤٢٠ ٢ مشام بن عنية ٢٠٤ : ٣ هشام بن عروة ٣٤٠ : الهامش عشام بن المغيرة ٢٠٩ : ١٥ هشام الكلي ٢١٤: ١٦ هلال بن أمية ٧٥٨: ١٨ ؛ ٢٦٠: ٦ ، ٣٠ ؛

ماحر ۲۳۰: ۱۲ هارون بن عمران ٤٤ : ١٦ ؛ ١٢٧ : ١٣ ماشم ه : ه ؛ ۱۳۷ : ۱۲ ؛ ۳۱٤؛ ۲ ؛ ماشم بن عد مناف ه : ۱۰ ، ۱۱ ، ۱۲ ؛ أ هاشم بن عتبة بن أبي وقاس الزهري ٣٧٢: ٥ ، £ . Y . 1: TVV : 10 : TV7 : 7 هالة نت خويلد ١٣٠ : ١٧ مامان ۲۲۸ : ۱۵ هبار بن الأسود بن الطلب ٤٠ ، ٧ ، ١٢

هرقل ۲۶: ۱۴۰۹، ۸، ۸۰۹، ۳: ۲۵،

17:17 La

117:137

هلال بن يسار بن رند ۱٤۲ : الهامش

مند = أم مان فاختة

هند خادم رسول الله ۱۲: ۱۲

هند ، أم أني العاس ١٣٠ : ١٧

هند بن زرارة التيمي ١٢٤ : ٦ ، ٧

هند بنت عتبة ٧٤ : ٦ ؛ ٧٧ : ١ : ٧٨

واقد بن عبد الله التميسي ١٤٢ : ٧ ؛ ٢٣٧: ٩ الواقدي = محد بن عمر ، أو عمد الله

الورد، دابة الرسول ١٤٨ : ٢

وردان ۲۹۸: ۸: ۳۹۹: ۱، ۳

وردان مولى عمرو بن العاس ٣٦٢ : ٥، ٩،٦ ؛

1 . 4 : 414

ورقة بن نوفل ۳۱: ۲۰: ۲۰ ؛ ۳۸ ؛ ۲۰ ؛ ۲۰

V . W : T1

وضاح البمن ٤١٤ : ١٦

وكيسان ، غلام نائلة بنت الفرافصة ٢٦٥ : ٨

الوليد بن حماد الرملي ، أبو العباس ١٥٦ : ١٦ ؛

11:17

(ی)

یحی بن أبی بکیر ۲۲۹ : ۱۷

یحی بن أیوب ۲۱۷ : ۱۱

يحيي بن خلد العدوى ۲۱۷ : ۱۰ ، ۱۱

یحیی بن زکریا ٤٤ : ١٥ ؛ ٤١٠ : ٣

یحی بن علی بن أبی طالب ۲۰۶ : ۱۵

يرفأ ، غلام عمر بن الخطاب ٢٩٠ : ٣٣

يزدجرد بن كسرى أبرونز ١٩٩ : ١ ، ه

موازن ۱٤٣: ٢ هوذة بن على الحنني ١٤٧ : ٣ ، ٤ ؟ ١٤٠ :

هيم بن عبدي بن عبد الرحن الثعلى • : • ؛

(0)

الوليد بن دومن ۲۱۳ : ۱۲ ، ۱۳ الوليد بن عبد اللك ٢٧٢ : ٨

الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٢٧٤ : ٢ ، ٩ ؛

£ 11 : ٣ · o £ 12 : Y47 £ 10 ( )Y

(17:72:737:01:077: 1 )

: \0: \\\ : \ : \\\\ : \\

الوليد بن المغيرة المخزومي ٤٠ : ٦ وهب بن عبد مناف بن زهرة ٣١ : ١٨

وورسة ١٤٩ : ٨

10: 444 5 4

يزيد بن أبي حبيب المالكي ٢٢٠: ٨ ؟ ٢٢٧:

7:44.:18.7

يزيد بن أسد بن كريز النجل ٢٩٦ : ٩

يزيد بن حجيمة التيمي ٣٨٧ : ٧ بزيد بن عد اللك ٣١٧ : ٣

يزيد بن عمرو المعانري ٢٢٦ : ١٧ ؛ ٢٢٧ : ١

يزيد بن قيس الأجبي ٢٢٧ : ١٦

يْريد بِنْ مَعَالُوبَة بِنْ أَبِي سِفْيَانَ ١٦٦ : ١٦ ؛ | يعلَى بن منية ٢٣٦ : ١٩ : ٣٢٩ : ٨ ، ٢٠ ،

· \ • : \ • : \ \ \ : \ \ \ \ : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ • : \ \ \ • : \ \ • : \ \ • : \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ • : \ \ \ •

777: / 1377: 7 1/77: 0 3 YoY: A

يار ۱٤۱: ٨

اليميرة ١٤٨ : ١٧

يعفور ، داية رسول الله ١٤٨ : ١٢

يعقوب ٣٢: ١٤، ١٣

١٩ ١٩٣٠ : ٣ ، ٤ ، ٢ : ٢٠ الماسة ١٥٨ : ١٠ ، ١٣ ؛ ١٥٠ : ٤ ؛

٦ ، ١٠ ؛ ٣٨٢ : ١٠ ؛ ١٠ ؛ ٩ ؛ إيوسف ٣٢ : ١٢ ؛ ١٤ : ٨٦ ؛ ٨٦ ؛ ٦٠ ؛ ٤ ؛

يونس بن أبي إياس الديلي ٣٣٥ : ٥

یونس بن زید ۹۳: ۹۲

## فهـرس الأماكن والبلدان

(1)

أبطح ۲۳۷: ۱۷ الأبواء ٥٧: ٨: ٥٧ والهامش V: YYE: V: YW1 أحناد الجزائر ١٨٥ : ١٢ أحنادين ١٣٤: ٧ والهامش ؛ ١٣٩: ١٥ ؛ أسوان ۲۱۳ : ٤ ؛ ۲۲۸ : ٥ الأشمونين ٢١٤ : ٨ ٢٣٩: الهامش إصمان ۱٤: ۲۳۲٤ ۷ : ۲۰۵ ؛ ۱٤: ۲۳۲٤ ١٤ ٠ ٨ : ١٤٧ : ٧ : ١٤٤ : ١٥ : ٦٠ عليماً اصطخر ۲۳۷: ه : ۲۸۱: ٤ والهامش : YOT: \ \ \ YOT: \ \ : YAY ١١٠:٢٧٥٤ ١٣ : ٢٧٤ : ٣ : ١٢٦ قبريقية ١ ؛ ه ٢٩ : ٩ والهامش ؛ ٣٠٨: الهامش؛ ٩ ١٣ : ١٢ : ٢٢ ٤ : ٣٣٧ : ٤ : ٣٣٧ : المامش ؛ ٢٣٠: الهادش ٢٠٠٠: ١١: ٢٥٦: ١١ الأنار ١٨ه : ١٢ ؛ ١٩٥ : ١٢ ؛ ١٣٦٣:٣١ ؛ إخم ١١٤ : ٩ 7: 444 آذر سعان ۲۰۶: ۱۱: ۲۳۵: ۲۳۵: ۹:۲۷٤:۱۳ الأندلس = يحر الأندلس أفرح ٤١١ : ١ والهامش الأندلس ٢٧٦ : ١٠ أردشير خره ۲۸۱ : الهامش أنصنا ٢١٤ : ٩ الأردن ١٨٤: ١٢ ؛ ١٨٨: ٨٨ ؛ ١٨٨ : أنطاكة ١٨٥: ٤؛ ١٨٩: ١٧: ٢٣٤: T: TTE: 17: 19.: 0 11: 478 5 8 آرمىنية ١٨٥: ١١ ؛ ٢٠٣: ٥ ؛ ٢٠٥ : ٥؛ الأمواز ٢٠٠ : ٥ : ٢٣١ : ٣ : ٢٨١ : ٣ أوانا ١٠٤: الهامش أريس = بٹر أريس 1 F x 3 1 : 7 1 ? 7 7 7 3 ? 6 7 7 : 7 أسر الهرمزان ۲۰۳: ٦ الإسكندرية = خايج الإسكندرية الماء ١٨٦ : ١٠ ؛ ١٠ : ١٨٦ دلماء الإسكندرية ٥٥: ٣، ١٦؛ ٥٦ ؛ ١٧ ؛ 1441:147:1

( · )

باب الجابية ۱۸۵: ۱۵، ۱۹، باب عمس ۱۸۵: ۱۰

| باب شرقی ۱۸۶ : ۱۶ ، ۲۷ | بابل ۲۱۲ : ۱۷

بحر الأندلس ١١٨ : ١٦ البطحاء ١٠: ٨ : ٣٣ : ٥ : ٣٨ : ١ البحرين ١٢٦ : ١٤ ؛ ١٤٦ : ٣ والهامش ؛ بطن رابن ۷ ه : ه 14:44-5 4:444514:444 بملك ١٨٩: ١٦ البحيرة ٣٤٨ : الهامش بفداد ۱۰ الهامش و ۱۹۰ ۱۲ ، ۱۲ ، ۱۲۰۱۶ : محيرة سارة ٢: ١٣ الهامش العربا ٢١٤: ١٠ البقيم ٩٤ : ١٠ ؛ ١٧٥ : ١١ ؛ ١٧٦ : ١٥ 1:447:8:414 45 \$ £ : W - £ \$ 10 : YAE \$ £ : 1YV يدر ۱۰: ۱۰: ۹ ؛ ۹۰: ۱۳۲ : ۱۰: ۱ ٣١٤: ٣ والهامش بقيم الغرقد ٨٥: ١٢ ؛ ٣٠٠٠ : ٩ ! | : 17 # ! V : 1 TO ! 11 : 1 TE البلقاء ١٤٠ : ١٠٢ : ١٧ : ١٤٥ الم : 14 . V : YOY : 0 : YEA : Y : 111 : 7 : 471 : 1. : 177 الهامش بواط ۷۰: ٨ ۱۰:۳۰۸: ۱۰ والهامش ؛ ۳۳۷: بيت المقلس ٤٤ : ١٣ : ٤٥ : ١١ ، ١٢ ؛ البصرة ۲۰۰ : ۲۷ ؛ ۲۰۳ : ۸ ؛ ۲۳۷ : ۱؛ : 19 - \$ & 4 # : 11 & 5 1 # : 11 # 40: YAY: YA: YA: 14: 62 14:414 \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\* ۱۸ ؛ ۳۲۵ : ۱۲ ؛ ۳۲۸ : ۳۲۸ : ۳۲۸ : ۹ ۱۷ : ۳۲۹ : ۱۰ : ۳۳۱ : ۱ ، ۱۷ في روف ۲۰۹ : ۲۱ ؛ ۲۰۹ : ۷ بتر زمزم ۲۹: ۲، ۲۰، ۱۳؛ ۲۶؛ ۱۳، ۱۳: • 11: 484 : 4: 44X : 7: 444 . 10 : 404 ; 1 : 454 ; 14 : 450 بِتُرَأُ مَمُونَةً ( بَثْرُ مَعَاوِيةً ) ٦٠: ٦٠ وَالْهَامَشُ ؛ • : "XX: \Y : "Y · ! \ · : "T"

> بصری = سوق بصری بصری ۱۷: ۹۴: ۱۳ : ۷۷ الصبرة ٣٣١ : ٤

(ご)

بيروت ١٦٨ : ١

ىيسان ١٦٨ : ١

۲۳: ۲؛ ۳۳۹: الهامش

بتوك ۱۲۱: ۱۲ ؛ ۲۰۷ : ٤ ، ٨ ، ۱۱ ؛ [ تـكريت ٤١٠ : الهامش 10: 719 تلم ۳۳۱ : ٤ تستر ۲۰۳: ۵ ؛ ۲۰۵ : ۷ ؛ ۲۳۱ : ۷

ثور = غار ثور

(z)

الجابية ۲۱۷: ۲، ۲۱۹: ۱۹

الجابية = باب الجابية

الجيل ٢٣٥ : ١

جيل حلوان ٢٣٤: ٩

حل الحلال ۲۲۲: ١

جبل عرفات ۳۳ : ۱۰ ، ۱۳

جل القمر ٥٥ : ١٤

جبيل ١٦٨ : ١

حرجان ۲۰۶: ۱۱: ۲۳۳: ۸

الجرف ۲۵۸ : ٦ والهامش ؛ ٣٤٠ : ١٠ والهامش الحزار = أحناد الجزائر المزيرة ٢٠٤٠ ، ٢٠٤٠ ، ٢١٤٠ ، ١٠ 17: 41: 11: 474: 17: 474 جزيرة العرب ٢٣٠ : ٧ ؛ ٢٤١ : ٩ الجدرانة ١٤: ١٩: ١٠ ؟ ٢

حلولا ١٩٩ : ٤

جور ۲۸۱ : الهامش حدلة ١٤: ١٤

 $(\tau)$ 

الحاجر ۲۲۱: ۱۱

الحبيثة ١٠: ١١ ؛ ١٤: ١٠ ؛ ١٠ ؛ ١٠ ؛ حراء = غار حراء

١٠: ٢٠٤ : ٩ ؛ ١٤٠ : ٩ ؛ حران ٢٠٤ : ١٠

١٤٤: ٢٠٠٠: ١٢؛ ١٣١: ١٨: ١٨؛ الحرة ٢٠٠١.

ەە۲: ٦ والهامش ؛ ۲۸٦: ١٠

الحجاز ٤٤: ٩٠ ؛ ١٨٩ ؛ ١٧ ؛ ١٩٠ ؛ ٧ ؛ حص كوكب ٢٠٠٤ ٢

٣٢٦ : ١٨٩ علم : المامش ؛ ٤١١ : أحل ١٨٩ : ١٦

الهامش

الحجون ٨٣: ٣

المدينة ٣٢: ٨، ١١، ٧٢: ٧ ؛ ١٨: ٨؛ احاد ١٨٩: ١٦

| حراء ۲۹۵: ۱۰ والهامش ؛ ۳۱۹: ۱۹ ا حرورة ٣٨٣ : ٦ ١٩٨ : ١٤ ؛ ٢٠٠ : ١٣ ؛ ٢٠٤ | حصن المرأة ٢٨٦ : ١١ والهامش حلوان = جبل حلوان حلوان ۱۹۹: ۲: ۲۱۶: ۲ : ۲۳۵: ۱

حمراء الأسد ( حمر الأسد ) ۲۰: ۷ والهامش | حنين ۲۸: ۹ والهامش ؛ ۲۹: ۱۰؛ ۱۳٤: حوران ۲۳٤: ۲ حوض الكوثر ٣٦٥ : ٦ حيط المجوز ٢١٤: ١٠ والهامش

حس ۱۸۶: ۲ ، ۳ ؛ ۱۸۵: ۲ ، ۱۸۵: ۲؛ ۱۸۶: ۲: ۲۳۳ : ۱۸۸: ۲۳۳ : ٣: ٢٣٤ : ٣ : ٢٣٤ : ٢ : ٤٧٢ : | الحرة ٢٣٤ : ٣ 18: 477:0

( خ )

خليج السردوس ٢٢٨ : ٧ ، ١٤ خليج المنهي ٢٢٨ : ٧ ، ١٤ الخنسدق ٦٦ : ٨ والهامش ؟ ٦٢ : ١٤ والهامش ؟ ۱۲۳ ، ۸ ؛ ۱۶۴ ، ۸ ؛ Y : YOY : 1 - : YER خوزستان ۲۳۲ : ٤ : ۲۸۱ : ٤ خير ۲۱: ۱؛ ۲۸: ۱۰؛ ۲۷۱ : ۳۰؛ ١٤٤ : ٩ ؛ ١٥٠ : المامش ؛ ١٧٨ : : 47 - 5 4 : 44 - 5 17 : 441 5 10 1 2

ختم ۸۱: ۱۲ خراسان ۲۳۰ : ۲ ؛ ۲۳۲ : ۷ ؛ ۲۸۱ : ۱ ؛ خليج الفيوم ۲۲۸ : ۷ ، ۱٤ ۱۹: ۲۸۳ والهامش ۱۹: ۳۱ ؛ خليج منف ۲۲۸: ۷ 11: 47. : 10: 411 خربتا ٣٤٨ : ٦ والهامش ؛ ٣٤٩: ٢٩٠٤٢ : خط الاستواء ٥٥: ٢، ١٥ خفان ۱۹۳ : ۱۸ الملال = حيل الملال خليج الإسكندرية ٢٢٨ : ٦ خليج دمياط ٢٢٨: ٦، ٧ خليج سخا ۲۲۸: ٣

(2)

1 17 6 17:19 - 10 6 186 8 17: 41: 4: 444: 4: 445 دمياط ٥٥: ٤، ١١ دوس ۱:۱٤۱:۱ دومة الجندل ٦٢ : ٩ ؛ ٣٨٣ : ١١ والهامش ؛ 1 TAT : Y : TAE الدير الأبيض ٣٥: ١٧ ؛ ٢١٤: ٤

دار عقيل ٤١٣ : الهامش دار محمد بن يو سف ١٠ : ٤ دجلة ۲۳٤: ۱۲: ۲۸۹: ۱۵ دحنا ۸۶: ۱۸ الدرنجار ۱۸۸ : ۸ دست بیسان ۲۰۵ : ۸ دمشق ۱۸۶: ۲ ، ۳ ، ۸ ، ۱۶ ، ۱۸۹: ۱۸۸: ۷ : ۱۸۷ : ۱۸ : ۱۸۸ : ۱۷ : ۱۸۸ : ا د در قرة ۱۹۷ : ۲۰

(ذ)

ذو خشب ۲۹۱ : ۱۵ دو طوی ۷۶ : ۹

ذات الرقاع ٦١ : ١٥ ذو أمر ٥٩ : ٩ ذو الحلفة ٨٤ : ٥ . ٨

(c)

الرقة ٣٦٣ : ١٣ الرمل ١٠: ١٠ رومية ١٨٥ : ١١ : ٢٠٤ : ٦ الرى ١٩٩ : ٥ ، ١١ ؛ ٢٠٠٥ : ٢٢٠ : ٢٣٠ : رأس غمدان ۱۰: ٤ رامهرمز ۲۰۳: ۵ الرحبة ۲۰: ۱۲ الربذة ۲۸۳: ۲: ۲۸۲: ۲ رشید ۲۲۸: ۳

رفح ۲۱۳ : الهامش ؛ ۲۲۰ : ۱٦ ؛ ۲۲۱ : ۱

(;)

الزرقاء ١١٦ : • ؛ ١٣٣ : ٣ ؛ ١٣٥ : ١ زمزم = بئر زمزم

(س)

السند ۳۱۰: ۲۱ السواحل ۲۰۳: ٤ السوس ۲۰۳: ۵: ۲۳۱: ۱ سوق بصری ۳۳۱: ۸ سوق عکاظ ۱۸۱: ۱ سوهاج ۲۱۲: ٤

السويق ٥٩: ٨

سارة = مجميرة سارة مسجستان ۲۳۷: ٥ ؛ ۲۸۱ : ۱ ؛ ۲۸۷: ۱۰ سخا = خلبج سخا السراة ۱۶۱ : ٤ ؛ ۲۰۷ : ۱۳ سرف ۱۲۸ : ۳ والهامش السرورات ۲۱۶ : ۱۰

( + / + · )

## (ش)

: ٣٩١ : ١٦ : ٣٩٠ : ١٠ . . . .

الشراه ٤١١ : الهامش شعب أبي طالب ١٠ : ٣ شعب بني هاشم ١٠ : ٤ شهرزور ٢٣٦ : ٩ شوحط ١٤٩ : ١٧

(س)

الصامغان ۲۳٦ : ۹ الصائغة ۲۳۵ : ۲۳

صرخد ۱: ۱: ۲: ۲: ۱۱: ۲: ۲: ۲: ۲

الصفا ۸۳: ۲۲: ۲۷۱ و ۲۰

دنین ۲۰۱۱ : ۳۰۳ : ۲۰ ، ۲ : ۳۰۳ : ۱۱ ؛ ۲۰۱۱ : ۲۰۱۸ : ۲۰۱۸ : ۲۰۱۸ : ۲۰۱۸ : ۲۰۱۸ :

: ٣٨٢ : ٨ : ٣٧٥ : ١٥: ٣٧ - : ٩ . ٨

۲:۳۹۰۶۱۳ صقلیة ۲۸۶:۲۸ صنعاء ۲۰:۱۱۸؛۱۷:۸۹:۱۰ ؛ ۱۹:۲۳۳

میدا ۱۶۸: ۱

( ض )

الضرار ۸۰:۸۰

(L)

أ طرطوس ۲۷۶ : ۲۷

الطائف ٤٦ : ٤٤ ؛ ٢٩ : ١٠ ؛ ٨٤ : ٧٧ ع طبرستان ٢٣٦ : ٨ ۱ : ۱۲۸ : ۲ ، ۲۰ ؛ ۳۵ : ۲ ؛ أ طبرية ۱۲۸ : ۱ ۲۳۲ : ۱۹ ؛ ۲۲۷ : ۹ ؛ ۳۳۹ : أطراباس الغرب ۲۳۲ : ۱۰ اليامش

(ع)

| عرفة ٨٣ : ٦

ا عمان ۲۲: ۱۸؛ ۲۶: ۲۹ ه ۱۸: ۲۱ عمان ٠٨٠: ١٧: ١٧: ١٨٤: الهامفي

عين شمس ۲۳۰ : ۲۳

عادان ۲۳٤ : ۱۱

المراق ٥٨ : ٧ ؛ ٦٠ : ٣ ؛ ٦٠ : ٧ ؛ ٦٣: | العريش ١٤٨ : ١٦ ؛ ٢١٣٤ : البامش ٢٢١ : ۱۲ ؛ ۱۹۲ : ۷ ، ۸ ، ۷۱ ؛ ۱۹۸ : ا عسقلان ۲۳۷ : ۵ ١٤: ٥٧: ١٣: ٢٠٤؛ ٥، ١٩، المشيرة ١٥: ١٤ ٧٤٨ : ١٧ : ١٨ ؛ ٢٩٦ : ٨ ؛ ٣١٠١ . أ العقيق ٣٤٠ : ١٠ والمامش ١٤ ، ١٥ ؛ ٢٧ ؛ ١٧ ؛ ٢٧ ؛ ١٧ ؛ ١٥ ؛ ١٥ ؛ ١٥ ؛ ٦ 9 17 : 414 : 3 : 0 : 8 : 414 : 16 ١٧ : ٣ ، ١٦ و أنهامش ٩ ٣٧٩ : ١٩ أ عمواس ٢٠٣ : ١٧ ١٨٦: ١٤ ؛ ٣٨٧: ٢ ؛ ١٨٤: ٥ ؛ عمورية ١١٤: ١١ 1 2 2 3 2 0 7 7 2 7 1 1 3 2 7

عرقات = حبل عرفات

(غ)

غدیرخم ۳۳۰: ۱۱ غوطة دمشق ۱۱۵: ۱۸

غار ثور ٣٩ : ٩ ؛ ٤٥ الهامش غار حراء ۳۸: ۱۱ (i)

فارس ٦: الهامشي ٢٠٤: ١٩٦٥ : ١٥ ؛ أ الغرات ١٩٥ : ٦، ٧ ؛ ٢٣٤ : ١٠ ؛ ٣٦٣:

فلسطين ١٣٤ : اليامش ١٩٣٩ : ٨ ؛ ٢٠٧٠

. 4 : Y - 7 : 14 : Y - E : 0 : Y - W

**#: YA1 : 7: 774 : #: 777** 

(ق)

القازم ٣٩١ : ٤ ، ٥

القليس ٨٠: ١٤

قنسرین ۱۸۹ : ۲۰ ؛ ۲۰۵ : ۳ ؛ ۲۳۴ :

11:477:0:471:1

قنطرة قرة ٣٣٣ : ٣

القواصر ۲۲۲ : ۱۵

قومس ۱۹۹ : ۲ ، ۲۳۹ : ۱

القيروان ۲۱۷: ۳

قيسارية ١٨٩: ١٧؛ ٥٠٠: ٥ ؛ ٢٢٧: ٤

القادسية ١٨٤: ١ ؛ ١٩٦: ١ ، ٧ ، ١٢؛ | قصر العذيب ١٩٦: ١٥

1: 440 : 1.

قباء ۳٤٠ : ۲۰ والهامش

قبرس ۲۷۷ : ۱ ، ٤

قرقرة الكدر ٦٠ : ٦

قرقیسیاء ۳۵۸: ۲۲

قرية النمل ۲۹: ۷، ۸، ۱۱، ۱۲

فزوین ۲۳۶ : ۸

القبططينية ١٨٥: ١١ ؛ ١٨٩: ٣

(4)

: 1 : 1 Y : 1 : 1 Y Y : 1 : V Y : 0

: Y T Y : 1 V : Y T 1 : A : Y · T : 1 •

1 1A : 727 : 16 : 72 : 74 · 1 TA 1

کابل ۲۷۲: ۱۲

کگر ۱۹۸: ۲

\$17:777 : 1 : 4**7**2: 77# 

: "AY: 17 : "A 1 : 17 : "Y . : 14 : ٣٩٨ : 7 : ٣٩٧ : ١ - : ٣٩٥ : 7 0: 611 : 11 : 61 . : 17 : 6 . . : 1

( )

المامن ۲۳۲: ۱۳ عنة ٤٥ : ٦ ٢ : ٨٤ سعدا

المدائن ١٩٥: ١٩٠ و ١٩٥: ١٤ ؛ ١٩٨: ٤٠ : 9 : Y.W : Y: 199:10. V 1 : TAX : 17,: TAY : 14 : TT اللهيئة ١٠: ١٠؛ ١٠: ١٠؛ ٢٩: ١١؛ ١٤: 1 . E : E7 : 17 . E : W : E0 : A : 0 1 1 1 2 : 0 7 1 1 2 : 0 7 1 1 0 ± 7 : 71 ± 7 : ₹7 - ± 11 : 01 ± 7 ۲۲: ۸؛ ۳۳: ۲؛ ۲۷ الحامش ۱۸۳: | : A & + T : A Y + T : T 4 + 1 - 6 T 3 . P + 0 A : Y + A A : F + Y P : . ۲ به به به به ۲ به ۱ ۱ الهامش؛ أ مرو ۲۳۲ : ۷ ٥٠٠: ٨٠ ٠١ ، ١٧ ؛ ١٧ ؛ ١٤ ؛ المزدلفة ٩ ، ١٩ : 144 : 4 : 7 : 140 : 8 : 140 ٧٧ ؛ ١٨٩ : ١٩ ؛ ١٩ ؛ ١٩ ؛ ١٩ المسجد الناوي ٤١٣ : الهامش : 744:16: 441: 10: 4.4: 10 \*1 £ : Y £ - \$ 1 Y : Y Y 7 + 7 : Y Y £ + 1 \* 19: 40 - + 10 : Y & 9 + A : Y & Y 17. 0: 47. 11: 47. to : YOA 

: YAT: V: YAY : 10 . A:YY4 : 7 41 2347: 712 747: 734312 : Y44 5 1 - 6 W : Y4A 5 1 - : Y44 : 440 : 14 : 445 : 4 : 414 : 14 ۳۲۸ : ۸ ؛ ۳۲۹ : الهامش ؛ ۳۴۰ الهامش ؛ ۲۱۱ ؛ ۲۲۱ ، ۳۶۹ : ۳ ؛ ۳۶۳ : 4: £17 ± 11 : 47 · + 1 : 42 1 ± 1 + 1

> مر الظيران ٧١ ، ١٣،٨ مرج الديباج ١٨٩ : ١٥ مرج الصفر ٣٣٩ : الهامش

أ مزينة ٧٠: ٧٩: ١٦: ٧٩: ٩: ١٤١٠

1 2 مسجد قباء ۱۷: ۱۳: ۱۶، مسكن ٤١٠ : ١١ والهامش

:9 · \* A : A · \* 7 : 7 A \* 17 : 77 \* V \* A : 10 A : 7 : 1 & Y : 1 : 1 \ Y ? : 1 \ Y \* \ : Y : 0 : \ 7 : \ 4 \ : \ Y : \ Y . \* 17 . V . 0 : Y 17 : 17 : Y . 7 . A

۲۱۳ : ۲۱۴ ؛ ۲۱۳ : ۲ ، ۲ ، ۲ ؛ ۱ مفارة تبوك ۱۳ : ۲۱۳ ١٧: ٢١٢: ٢١٠ ؛ ٢١٧ : ٤ ، أحفازة العلا ١٣١ : ١٢ : 771:11:4:77:17:17 E 17 (1) (1 · ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) 412 (14 ( 4 : 447 : 4 ( 7 : 447 . W. 1: YYX : 1 W . V . Y : YYY . 4 16 . 7 . 7 : 779 : 1 . . 9 . 6 : 277 : 17 : 777 : 77 : 770 : 8 1 :4:77 : 4 : 770 : 6 : 771 : 1 \* Y Y : Y A Y : 3 I : 7 A Y : 4 : Y Y ٢٩٤: المامش ٢٩٦: ٨: ٢٩٩: " : Y - Y : Y Y : + Y : F - Y : Y T • • F + ATT : F + 3 5 T : F+ V3 T: . 14 . 14:411 : 8:404:4 : 44 - 5 4 : 444 : 14 : 44 - 5 17 . Y. 1: 441 : 1V . 18 . 14 . 1 . 3 . 7 . 498 5 17 . 18 . 4 . 8

> مضيق النسطنطينية ٢٨٤ : ١٣ المرة ٢٣٤ : ٤ معونة = بار معونة مغار بنی وائل ۲۲۳ : ۱۲ المغرب ۱۱۸: ۲۲، ۲۳۹: ۲۷

1 10 4 18 : 40 5 11 4 7 : 44 5 4 \* A: ££ : 77 , 77 , 7 , 7 ; £Y 63: 73 6 2 73 : 3 2 76 : 3 7 74:4:11:4:11:4:4 44:1434:4744 ٥٨: ١٠٩٠: ٢٠: ١٠٩٠ الهامش ٥ 1 11:114:1 -: 114:4:112 : V : +Y0 : 1Y : 1Y & 1 : 1Y # 171: 16/m, + 101: 4 + 171: F 18 & 1 - : 178 5 18 : 171517 377: V : 777: A / : P37: / / 3 ٥ ٥ ٢ : ١٤ : ١٨٦ : الحامشر ؟ \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\* 

ملطية ٢٨٦ : الهامش

ملل ۱۰۹: ۸

منف ۲۱۲: ۱ ۲۱۳؛ ۱۸: ۲۱۲: ۸ مني ٨٣: ٤ ، ١٧ ، ١٧ ؛ ٣٠١: ٩

المؤتفكة ٣٣١ : ٤

مؤته ٥٦٦: ١١

(0)

تمجران ۲۰: ۱۰: ۸۱: ۸۱: ۲۳۱ : ۱۷ ؛ النخبلة ۳۲۳: ۹ النجيلة ١٩٤: ١١

( a )

18: 11 - 1 7 : 444 5 7 : 440

()

وادی محسر ۱۱: ۸۳ واسط ۵ الهامش ودان ۵۹: ۹: ۳۱۶: ۳۱:

[ ينبع ١٠٨ : ١٠

وادی السّباع ۳۶۳: ۵ ، ۱۵ وادی سفوان ۷ ۰ : ۱۰ وادی القری ۳۲ : ۱۰ ؛ ۱۱ : ۱۹ ؛ ۱۹ : ۱ ؛ ۱ ؛ ۱ ؛ ۱ ؛ ۲۳۱ : ۹

\*17:14:7:40:7:41:7

(2)

ص ١٣٠ س ٢ : « ولدت له [ يمنى المنهي وَيُطَالِيَّهِ ] في الجاهليَّة ولداً وسُمَّى عبد مناف » .

هذا ما ذكره للصيّف، ولم نعثر في كتب السّيرة والتّواربخ للعتمدة على من قال بأنَّه كان للنِّي وَ اللَّهِ - ولد أيسمى عبد مناف ، غير أن كُتَّاب طبقات المحدُّ ثبن أشاروا إلى حديث مكذوب رواه الهيثم بن عدى عن هشام بن عروة عن أبيه، قال فيه: ﴿ وَلَدْتَ خَدَيْجَةً لَلَّنِّي ۚ وَكُلِّيَّةٍ عَبْدَ الدَّرْى وَعَبْدُ مَنَافَ وَالْمَاسِمِ وقد نقد ابن حجر المسقلاني (في لسان البزان ج٦ ص ٢٠٩–٢١٠) هذا الحديث وعده من افتراء الهيثم بن عدى على هشام ، لا سيًّا وأن الهيثم كذبه البخارى وأبو داود وآخرون. وذكر ان حجر أن جماعة من علماء الحديث قالوا: لم ينقل أحد من الثَّمَاة مانقله الهيثم عن هشام، فلم يسمُّ وَلَيْكِيَّةُ عبد مناف ولا عبدالعزى قطَّ. وانظر أيضًا فيما ذكره علماء آخرون في نقض هذا الحديث: شرح للواهب اللدنيَّة ٣ : ١٩٣ - ١٩٤ . وعن الميثم بن عدى انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرّ ازى، طبع حيدر آباد الدّ كن ١٥:٩ ، ميزان الاعتدال للدّ هبي (طبع مصر ) ٤ : ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ، مروج الذَّهب للمسمودي ٣ : ٤٤٦ ، وهامش (٢ ) ص ٥ من هذا الجزء من كنز الدرر لابن الدوادارى .

ص ۱٦٨ – ١٦٩ (كلام عائشة – رضى الله علما – فى أبيها بعد وفاته ) : فشر أخيراً كتاب لحمد بن القاسم الأنبارى (تُوتَّى سنة ٣٢٧) بعنوان : « شرح خطبة عائشة أمَّ للوُمنين فى أبيها » ، تحقيق صلاح الدين للنجّد ، بيروت ١٤٠٠ ( ١٩٨٠ م ) ، تناول فيه مؤلّفه هذه الخطبة \_ التي اختصرها ابن الدّواداري \_ بالشّرح والتوضيح ، غير أنّه وقعت بعض الاختلافات بين كنز الدرر وذلك الشّرح ، رأينا أن نثبت أهمّا ها هنا :

الأنبارى	كئز الدرو	السطر	الصفحة
أنجح والله إذأ كديتم	نجح إذ كذّ بتم	14	471
ويريش معلقبها	و بریش ملقها	14	<b>A</b> F1
ويرأب شعبها	وتراب شمبها	12	17.8
فأقصفت عليه نسوان أهل مكة	فانقضت إليه نسوان مكة	17	AF#
حتى إذا ضرب الدّين مجرانه	حتى ضرب الحقّ بجرأته	١٨	114
وأقام أَوَدَه بثقامه	وأقام أؤد نفاقه	۲	179
فامذَفَرَ النَّفاق ( يعنى تفرُّقِ )	فانذعر التفاق	4	179
وانتاش الدّين فنمشه	وأنتاش الغاس بعدله	4	179
	- · · · · · · ·		

ولقد وردت هذه الخطبة بتمامها – مع اختلاف فى اللَّفظ – فى : مهاية الأَرَب للنُّويرى ٧ : ٢٣ – ٢٣١ ، وصبح الأعشى للقلقشندى ١ : ٧٤٧ – ٢٤٨

## تصويبات الرجو أن يصوّب القراء الأخطاء قبل البدء في قراءة الكتاب

		·		
	الصواء	المطأ	س	س
	ركضة	ر کفه	ŧ	٣٠
نالت	هذا ، فا	هذا ، نقال	٤	44
الب حتى حو	أبو طا	أبو طالب	٨	٣٨
ب،ومات أبوط	فالشمر			
تمقة	أ بى قط	أبو قطيفة	٣	٤٤
	حادم	هاذم	18	••
(*)	[ Jet	أعلم ](١)	17	
ć	البطرخ	البطرح	14	٥٦.
اره	نجاه فر	نجاه فزارة	4	wi
	نساءه	نسائه	<b>\\Y</b> .	٨٥
	قصر ،	قصر •	4	47
اختار	قط إلا	قطّ اختار	•	1.8
d	فكفاه	فسكفاهم	11	111
	غزوة	غزو	•	177
	سهيل	سهل	1	170
	مهدلة	سهلة	14	144
•	ا <b>ل</b> رنب	الزنب	١	100

الصواب	thi/	س	ص
أبا عهيدة	أباعبيد	14	177
وقيذ	قيد	10	AFI
فآواله	فآوا	۱۸	17.4
من	عن	١.	140
المسلمين	للسلمون	17	194
أهواؤها	أهوائها	14	199
الأزر	الأرز	**	7.0
بسلال	بسلاسل	٨	7.7
ولمع	ولمعا	*	7.9
الخلج	الخليج	٤	710
بفلسطين	بفلطسين	7	177
مرتفثا	مرتفعا	14	434
ربّی	ر*	14	720
قبلك	قملك	11	707
أخى إلى	إلى أخى	14	707
جملت علی نصیبی	جعلت على نصيبك	۱۸	707
للهجرة	للجرة	٨	. 707
مضطجع	مضجع	14	377
ولم أقف على اسمـــه فيما	ولم أقف	هامش سم	077
راجمت من مصادر			

	,
ş	アン

التصويبات

الصواب	المطأ	<i>o</i>	ص
ابي عرو	أبا همرو	14	477
(١) يعنى فى المسجد النبوي	• • • •	الحامش	777
بالمديغة			
القاعدين	القاعدين	هامش ۲	377
أأتسر	أقر <i>"</i>		770
فاختة	فاضة	١	**
سرح	حرع	٤	444
ن د اون سفها ه نا	سقهائنا	14	797
الخاذل	الخادل	11	797
على بن المدبني	على بن المدين	هامش ۱	<b>41</b> %
وما رأيت أحسن وجها	أحسن وجها	. 14	440
إلا لله	إلاالله	11	۲۸۱
إلا لله واستقلوا		•	4V0 4V1
	إلاالله		
واستقلوا	إلا الله واستلقوا	•	470
واستقلوا عبد الله	إلا الله واستلقوا اعبد الله	٤	4YA 4Y <b>0</b>
واستثلوا عبد الله لا رأى	إلا الله واستلقوا اعبد الله لا أرى	°	444 744 744
واستقلوا عبد الله لا رأى رسول	إلا الله واستلقوا اعبد الله لا أرى رسو	° £ 7	0A7 VA7 FP7 3+3
واستثلوا عبد الله لا رأى رسول خس	إلا الله واستلقوا اعبد الله لا أرى رسو خمسة	°	0AY VAY FPY 3+3 Y13

رقم الإيداع بدار الركتب ١٨٨٨ / ١٩٨٢

# كن زالدُرر وَجامعُ الْغِرَر

الجزد التالث

النرالقِيْنُ فَي الْجَمَّالِ الْمُنْكِلِيُنَ الْمُنْكِلِينَ الْمُنْكِلِينَ وَلِي اللَّهِ اللَّهُ اللّلَّةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

حثالین أبی بکربن عبدالله بن اُیبك الدّواداری

> تحتین محمدالستعیدحمال الدین

> > القاهرة ۱٤٠٧ هـ — ۱۹۸۱ م

الدر الثمين في أخبار سيد المرسلين والخلفاء الراشدين

# مصادِ رَمَا رَجُ مِصِرَ الْإِسِلَامِيَة

يُصنَّدُهُ

قسم الدراسات الإسلاميّة

بالمعهد الألماني للآشار بالقاحرة

جــزء ١ قسم ٣

## بستيم اللوالرخمن الرحيم

### مقدمة التحقيق

الحِمد لله والصلاة والسلام على رسولالله ، وعلى آنه وصحبه الطيبين الطاهرين . وبعد :

يعد كتاب كنرُ الدرر وجامع الفرر لأبى بكر بن عبدالله بن أببك الدو ادارى من المكتب الهامة فى التاريخ الإسلامى عامّة وتاريخ مصر فى العصر المملوكى بصفة خاصّة ، ولقد ظل هذا المكنز مخفيًّا فى بطون المسكتبات حتى توفّر على تحقيق أجزاء منه ونشرها مجموعة من المستشرقين الأوربيين والباحثين الهرب ، وذلك منذ عام ١٩٦٠ م .

ومن عادة ابن الدوادارى فى سائر أجزاء كتابه أن يستى كل جزء باسم خاص به ، فالسكتاب كنز درر ، وكل جزء منه يمثل درة من الدرر التسع الذى محتويها.

ولذلك نجده يطلق على هذا الجزء الثالث من كتابه اسم: الدر الثمين فى أخبار سيد المرسلين والخلفاء الراشدين، فهو بهذا العنوان يحدد الموضوعات التى سيتناولها فى كتابه ، وهى: السيرة النبوية ، وتاريخ الخلفاء الراشدين ، حتى انتهاء خلافة الحسن بن على بن أبى طالب .

وبعد أن يمضى المصنف شوطاً فى الحديث باختصار فى السيرة النبوية حتى يصل إلى هجرة الرسول عَلَيْكُمْ إلى المدينة يأخذ كعادة معظم المؤرخين المسلمين فى سياقة

الأحداث التاريخية على حسب السنين. وهكذا فإن المصنف رغم أنه يتناول في هذا الجزء سيرة الرسول والمناتقة والخلفاء الواشدين، فهو لا ينسى الشرط الذى شرطه على نفسه في أوّل أحراء هذا الكتاب: وهو أن يقدّم قبل كل حادث حدث في كل سنة من السنين التي يذكرها حال النيدل من الزيادة والنقصان، فطبق نفس الشرط على هذا الجزء أيضاً، وصدّر حديثه في حوادث كل سنة من السنين بنبذة مختصرة عن مقدار الزيادة في ميّاه النيل، ولم يكتف بهذا فحسب بل عنى بالحديث عن موقع نهر النيل ومنابعه ومصابّه، والمقاييس التي بنيت عليه في مختلف العصور.

وبعد أن يفرغ المصنّف من السيرة النبوية الشريفة ، وهى التى استفرقت ثلث هذا الجزء تقريباً ، يبدأ فى ذكر أخباركل واحد من الخلفاء الراشدين ، ولكنّه يعمد قبل الادخول فى الأحداث التى وقعت فى عهد كل خليفة \_ وهى الأحداث التى رتبها حسب سنين وقوعها \_ يعمد إلى ذكر نسب الخليفة وبعض سيرته وما ثره وما اشتهر به قبل خلافته .

ولا يكتفى المصنف بما نثره فى كتابه من شعر ورجز ، بل يخصص فى نهاية هذا الجزء ـ مناما فعل فى سائر أجـزاء الكتاب ـ فصاً يتضمن بقيّة الشعراء الحضرمين الذين أدركوا الإسلام . وقد يلاحظ للصنّف أنّ بعض الأسسار والأرجاز ، وكذا بعض الروايات ، يصعب على القارى منهم بعض ألفاظها، فيعمد عند ثذ إلى شرح هذه الألفاظ تيسيراً على القارى .

ويتميّز هذا الجزء بنفس مميزات سائر أجزاء السكتاب، فهو مكتوب بخط نسخ واضح، ومسطرته ٢١ سطراً، وصفحاته مرقمة ترقيهاً سليهاً واضحاً على أن هذا الجزء يقع في ١٦٧ ورقة = ٣٣٣ صفحة.

ولقد حرصت في تحقيقي لمذا الحزء على الرجوع - بقدر الإمكان - إلى المصادر الأصلية التي رجع المصنف لها وأشار إليها، ومقارنتها بالأصل، فجملت تلك المصادر بمثابة نسخة ثانية أقوم في ضوئها بتصحيح الأصل وتبيّن غوامضه، غير أنى في حالة الاختلاف بين الأصل وللصادر كنت أرجح إثبات ما جاء في الأصل، ما لم يكن هناك خطأ واضح أو تصحيف بين .

أما الأحداث التى لم يشر المصنف فيها إلى مصادره فقد راجعت المصادر المعتمدة ، والتى يغلب على الظن أن المصنف رجع إليها بنفسه أو رجع إليها من منقل هو عنه ، وقد أثبت الاختلافات بين الأصل وتلك للصادر فى الحوامش الموضوعية .

وكان لابد لنا من تصحيح الأخطاء اللفوية والإملائية التي وقع فيها المصنّف فخصصنا لها هامشاً مستقلا بخلاف الهوامش للوضوعية ، بمعنى أننى قسمت كلّ صفحة إلى قسمين :

القسم الأول: وهو المتن الذي كتبه المصنف.

التسم النانى : وهو الهوامش، وجملتها على نوءين :

١ - الهوامش اللفوية : وترد هذه الهوامش أسفل للتن مباشرة ، وتشتمل على تصحيح الأخطام النحوية والإملائية التي وقع فيها للصنف ، كما تشتمل على الاختلاف في رسم الكمات العربية بين عصر ابن الدواداري وعصرنا الحديث وقد اهتدينا في تسجيل هذه الهوامش بأرقام السطور .

٧- الهوامش للوضوعية: وترد أسفل الهوامش اللغوية ، وهي تقضتن المتعليقات التوضيحية لبعض غوامض النص ، كما تتضمن تصحيحات اللاخطاء الموضوعية التي وقع فيهما المصنف ، والمتدريف ببعض المشخصيات ، ومقارنة اقتباسات المصنف بالكتب التي اقتبس منها والموجودة بين أيدينا .

وقد استخدمنا في هذه الهوامش الطريقة المعروفة ، وهي طريقة الأرقام المسلسلة الموضوعة بين قوسين بعد كلة أو جالة في المتن، ولـكل رقم من هذه الأرقام فظير في الهامش يشتمل على التمليقات والإيضاحات المتعلقة به .

والحقيقة أنه لم يكن بالإمكان إنهاء هذا العمل على هذا النحو لولا الجهود والمساعدات القيمة التى بذلها عن طيب خاطر عدد من الإخوة الأفاضل، أذكر منهم: الدكتور على عشرى زايد أستاذ النقد الأدبى المساعد بجامعة القاهرة الذي قام بمراجعة الأشعار التى وردت في هسندا الجزء والمعاونة في تصحيحها، والدكتور عبد الله محمد جمال الدين الأستاذ المساعد بقسم التاريخ بكاية دار العاوم بجامعة القاهرة، والدكتور فاروق عبد العليم مرسى الأستاذ المساعد بكلية الشريعة واللغة العربية بألقصيم وكالهما ساعدني سمشكوراً في مراجعة بعض موضوعات هذا الجزء.

ويجدر بى أن أقدم شكرى وتقديرى للبرونسور هانز روبرت رويمر رئيس جمعية المستشرقين الألمان الذى شجعنى على القيام بهذا اللممل وقدّم لى كل عون ممكن فى سبيل إخراجه. كما أسجل شكرى وامتنانى للبرونسور ڤير نركايزر رئيس المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة الذى هيأ أسباب طبع هذا الكتاب وتيسير الإفادة به . ولن أنسى ما حظيت به من تشجيع الإنجاز هذا العمل خصّى به البرونسور أولرخ هارمان الأستاذ بجامعة فريبورج .

\* \* \*

وختاماً أحمد الله تمالى، وأصلّى وأسُمّ على خير خلقهوخاتم رسله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه .

١٤٠١منجادىالأولىسنة ١٤٠١م المدينة المنورة في : ٢٥٠٥من مارس سنـــة ١٩٨١م

محمر السعير جمال الدين

## فهرست لما في هذا الجزء قد جمع من الزبد والأخبار والنبذ

مفحة				
•				
•	•			ذكو سيدنا رسول الله عِيَالِيْنِيْ نَعَلَيْنِهُ وَ لَهُ عَلَيْنِيْنِ
1.	•	•	•	ذكر مولده وَيُتَلِينُهُ ومنشئه
17	•	•	زن	ذكر ما كان بين جده عبد المطلب وسيف بن ذى يز
*1	•	•	•	ذكر قول الزاجر ( وهو العائف ) لحليمة السعدية
41	•			ذكر قول القوم من بني مدلج لما رأوا قدمه
**	•	•		ذكر قول السكاهن فيه عليانية . • •
**	•			ذكر حديثه لأحد بني عامر في بدو شأنه
77	•			ذكر قول أحد أفيال البين لما نفوس فيه • •
**	•	•		ذكر قول أكثم بن صبّغى لعمه أبى طالب لما تغرس
44	•			ذكر ما ورد من الحديث في حفر بثر زمزم
۳.				
, ,	•		ی دید	ذكرِ الدّبيح ، وهو عبد الله أبو النبي مُلِيَّالِيَّةِ والسبب
49	•	•	•	ذكر المؤذين له عِيَالِيَّةِ من قريش ٠٠٠٠
٤٠	•	•	•	ذكر المستهزئين به وَلِيَكِلِيَّةٍ من قريش .
٤٠	•	•	•	ذكر المؤلفة قلوبهم من قريش وغيرهم
٤٠	•	•	•	ذكر المؤلفة قلوبهم من أصول قريش وفروعها
	حد : لإحد زذين : المو			(۱) لما في هذا : لما هذا (۵) ومنشئه : ومنشأه (۱۱) أحد : لمحدى (۱۲) أبي طالب : أبو طالب (۱۲) المستهزئين : المستهزون

المفحة								
44	•	•	•	•	•	•	. ا	ذكر الأعياص من بني أه
٤٧								ذكر شيء من كلامه البد
٥١	•		•	•	•		•	ذكر الشبهين به هيالله
٤٥	•	•	•	•	لمجرة	أول ا	سر من	ذكر ابتداء سياقة نبل مع
00	•	•	•		•	•	مصر	ذكر فصل معلق بأخبار
70	•	•	وقاته	نيد ر	واته إل	من غز	ما فيها	ذكر سائر سنين الهجوة و
۸۲	•	•	•			ڪالله هيٺيان	ن فيها .	ذكر حجة الوداع وما اسة
۲٥	•	•			•	•	•	ذكر وفاته من وجوء
40	•	•	•	•				ذكر أسمائه وصفته ﷺ
47	•	•	•	•		الله	بائله عَيَّ	ذكر صفاته المنسوية وخم
114	•			•	•	•	•	ذكر معجزاته وليالين
371	٠	•	•		•			ذكر أزواجه وأنسابهن
14.	•	•	•	•	•	•	<b>ن</b> اث	ذكر أولاده الذكور والإ
14.	•	•		•	•	•	•	ذ کر من تزوج بناته ع
144		•	•	•	•	•	•	ذكر أعامه وعاته وليلج
12.	٠				•	•	•	ذكر مواليه ﷺ .
184	•	•		•	•	•	•	ذكر مواليه الإناث .
184	•		•	•	•	•	٠ :	ذكر من خدمه من الأحرا
188			•	•	•	.•	•	ذكر حراسه في غزواته

<sup>(</sup>٣) المشبهين : المشبهون (١٢) وأنسابهن : وأنسابهم

السقعه					
331	•	•	•		ذكر رسله إلى الملوك
127	•	•	•	•	ذكر كتابه ميكية
184		•			ذكر رَفَعَانُه عَلِيْقِيقِ
147	•		٠	•	ذكر دوا به وَيُسْتِينُ
184	•	•	•	•	ذكر نسمه وسلاحه وثيابه
104	•	•	•		مصل ذکر خلاف <b>ة أبی بکر رضی الله عنه</b>
104	•		•		ذكر نسبه وشرفه وبدو شأنه
<b>701</b>	•			•	ذكر خلافته رضى الله عنه ٠٠٠٠
101	•	•	à	•	ذكر أمر الردة وماكان منها .
101	•		•		ذكر خبر مسيلمة وسجاح
171	•	•	•	•	ذكر ابتداء فتح الشام وما لخص منه
174	•	•			ذكر صفته وكتابه وحجابه ونقش خاتمه
۱۷۰	•		•	•	فصل ذکر خلافة هر بن الخطاب رضی الله عنه
۱۷۰					ذكر نسبه وشرفه وبدو شأنه
171					ذكر إسلامه وسببه رضى الله عنه .
141		•			
۱۸٤	•		•		ذكر فتخ دمشق وحمص وما معهما من ذلك
144		•			ذكر وقعة اليرموك وما كان من أمرها .
					ذكر فتح بيت المقــدس
					ذكر ابتداء [ نتح ] العراق

ر)	)				بات	المحتو					
صفيحة											
199	•	•	•		•		•	•	ولاء	وقعة خِل	ذ کر
4.4	•	•	•	•	•		•	وبدؤه	, العاص	عمرو بن	ذ کر ٔ
717	•			•	٦	به ملخه	ن <i>و</i> ج	أمرها م	سبتــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	مصار وا	ذ کر
*17	٠		•	اهلية	في الجا	مصبر	۔ <b>ل</b> ماص	ر رین ا	خول جمر	سېب د	5 s
719	•	•								۰۰ فتح مص	
777	•	•								صفة مص	
779	•									شیء مما	
747	•									وفاة عمر	
787	•									أولاده	
404	•									6 4zino	
307	•	•	•	•	•	۽ عنه	نى الله	عقان ر	ان بن -	ذكر عثم	فصل ا
307	•	•	•	•	•		4	بدء شأة	ىرقە و	نسبه وث	ذ کر
777	•	•	•	•	عنه	الله -	ه رضي	ومآثر	ن مناقبه	شیء مز	ذكر
**1	•	•	•	•		•	ان	يعة عثما	وری وی	أمر الشو	ذ کر
474	•	٠	•	•	•	•	عنه	ى الله	ش <b>یان</b> ر <b>م</b>	خطب ء	ذ کر
***	٠	•	•	•	• .	•	771	وجلده	بن عقبة	الوليد	ذ کر
779											
PAY											
۳٠٩	•	•	•	•	٠	عنه	ي الله	ان رخ	. بني عثم	ن أخبار	نبذ مر

(٨) وما جرى: وما جرا (١٢) وبده: وبد (١٧) المآخذ: الماآخذ

(J)

صفحة				
414	•	•	•	ذكر صفته وكــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
414				ذكر نتش خاتمه رضى الله عنه
314				فصل ذكر على بن أبى طالب كرم الله وجهه
314	•	•	•	-
۳۱٥	•	•	•	<ul> <li>ذكر شيء من مناقبه ومآثره عليه السلام</li> </ul>
441	•	•		ذكر بيمته وخلافته رضي الله عنه
441				ذكر خطبه البليغة صلوات الله عليه
440		•	•	ذكر وقعة الجل مع عائشة رضى الله عنها · · ·
441:	•	•	•	ذكر طلحة بن عبد الله ومتتله رضى الله عنه
444	•	•	•	ذكر الزبير بن العوام وأخباره ومقتله رضى الله عنه
405	•	•	•	ذكر المكاتبات بين على ومعاوية رضى الله عنهما
<b>40</b> 4				ذكر حرب صفين بين على ومعاوية رضى الله عنهما
<b>۳۸</b> ۳				ذكر الحكمين وأمر التحكيم
<b>۲</b> ۸۸				نه کر وقعة النهروان مع الخوارج · · · · ·
49.				ذكر قتلة محمد بن أبى بكر بمصر على يد عمرو بن العام
444				ذكر مقتل الإمام على عليه السلام
٤٠٢				ذكر شيء من أحكامه وقضاياه رضي الله عنه
٤٠٤				ذكر ماورد من الغريب في أمر قتله
				, <del>-</del> , , , , , ,

<sup>(</sup>١٣) الحكمين : الحكمان . (١٥) عمرو : عمر .

<sup>(</sup>۱۷) قضایاه: قضایا .

ن)	)				بات	المحتو				
مفحة										
۲٠3	•	•	•	•	•	•		•	ذكر أزواجه	
۲٠3	•		•		•	e	•	•	ذكر أؤلاده	
٧٠3	•	•	•	•	•	•	مدّانه ر	و ] نقث	ذكر صفته [	
٤٠٨	•	•		•	•			•	ذكر كتابه	
٤٠٨		•	•	•	•	•	•	•	ذكر حجابه	
٤٠٨	•	•	٠	•		عليه	وات الله ء	سن صا	فصل ذكر الح	
٤٠٨	•	•	•	•	•	•	ريف .	اهر الشم	ذكر تسبه الط	
<b>\$</b> • A	•	•	•	•		•	من مآثرہ	ماصح	ذکر شیء من	
113	•	•	•	اوية	يّمة مم	(نة و ب	يفة عن الخلا	مه الشر	ذكر تلزه نف	
7/3	•	٠	•	•	•	مليه	لموات الله ،	لىم" ص	ذكر وقاته بإ	
214	•	٠	•	•	4	ں خاتم	حجابه ونقش	کتاًبه و	ذكر صفته و	
414							::		MI: (:	

Text, z.B. chronologische Fehler des Autors oder seiner Vorlagen. Die Zahlen dieses zweiten Apparates beziehen sich nicht auf die Zeilen des Textes, sondern auf die hinter der jeweiligen Textstelle stehenden Zahlen.

Zum Schluß sei den Freiburger Professoren Haarmann und Roemer herzlich gedankt, diesem dafür, daß er den Editor an der Edition des Kanz ad-durar beteiligt hat, jenem dafür, daß er ihn ermuntert hat, diese Arbeit trotz aller Schwierigkeiten fortzusetzen, die sich aus seiner Entsendung von der Kairoer 'Ain Šams-Universität an die Islamische Universität al-Imām b. Sa'ūd in Saudi-Arabien für die Editionsarbeit ergaben. Dankbar erwähnt sei die fürsorgliche Betreuung, die Professor Dr. Werner Kaiser dem Herausgeber dieses Bandes hat angedeihen lassen.

Ohne die Hilfe folgender Kollegen hätte sich die Arbeit nicht in angemessener Form verrichten lassen: Dr. 'Alī 'Ašrī Zāyid, Professor an der Dār al-'Ulūm, der die Gedichte dieses Teils durchgesehen und Ibn ad-Dawādārīs Fehler darin verbessert hat, vor allem auch Dr. 'Abdallāh Ğamāl ad-dīn, Professor an der Dār al-'Ulūm, sowie Dr. Fārūq 'Abd al-'Alīm Mursī, Professor an der Fakultät für religiöses Recht und arabische Sprache in al-Qaṣīm, dem der Herausgeber für wertvolle Hinweise zur Berichtigung einiger historischer Daten verpflichtet ist.

Herr Dr. Bernd Radtke (Freiburg) unterzog während eines Aufenthalts in Kairo den Text und das Vorwort einer kritischen Durchsicht. In seinen Händen lag auch die Durchführung des gesamten Drucks.

#### VORWORT

Die Weltchronik Kanz ad-durar wa-gami al-gurar von Ibn ad-Dawādārī wird seit 1960 im Auftrag der Abteilung Kairo des Deutschen Archāologischen Instituts von europäischen und arabischen Gelehrten herausgegeben. Bisher erschienen Band IX (1960, ed. H. R. Roemer), Band VI (1961, ed. S. al-Munaggid), Band VIII (1971, ed. U. Haarmann) und Band VII (1972, ed. S. 'Āsūr). Gleichzeitig mit dem vorliegenden Band III erscheint Band I (ed. B. Radtke).

Der Edition liegt die Hs. Ahmed III, 2932 zugrunde. Sie umfaßt 333 Seiten, ist richtig paginiert und stammt von derselben Schreiberhand wie die übrigenacht Bände des Werkes. Der Kolophon nennt das Datum 26. Du l-Qa'da 733 (Näheres zur Chronologie des Kanz ad-durar vgl. Band I, Einleitung 2-6).

Der Titel unseres dritten Bandes lautet ad-Durr at-tamin si ahbär sayyid al-mursalin wal-hulasä ar-räsidin (für den Titel vgl. Kanz IX, Einleitung II s). Wie aus dem Titel ersichtlich, behandelt unser Band die sira des Propheten und die Geschichte der vier rechtgeleiteten Chalisen. Er endet mit dem Chalisat Hasan b. 'Alis. Bis zum Jahr eins der higra geschieht die Darstellung in habar-sorm, dann annalistisch bis zum Schluß des Werkes im neunten Band. Auch beginnt der Autor, vom Jahr eins der higra an, den jährlichen Nilstand zu notieren — so, wie er es in Band I angekündigt hatte (vgl. Kanz I, 9). Auch in unserem Band gilt die besondere Ausmerksamkeit des Autors Ägypten und seiner Geschichte.

Als Quellen werden u.a. genannt: Ibn Hišām, Sira; Tabarī, Annales; Mas'ūdī, Murūg ad-dahab; Ibn 'Abd al-Ḥakam, Futūḥ Miṣr; Muḥammad b. 'Abdallāh al-Azdī, Futūḥ aš-Śām. In einem Anhang (S. 327ff.) zitiert Ibn ad-Dawādārī Gedichte zeitgenössischer Poeten.

Unser Band weist dieselben orthographischen und sprachlichen Eigentümlichkeiten wie die übrigen Bände auf (vgl. Haarmann, Einleitung Kanz VIII, 33-38). Wir entschieden uns, der Editionsmethode von Band IX zu folgen: Herstellung des Textes in der hochsprachlichen Form, Notierung der von der Hochsprache abweichenden Form im Apparat. Die Zahlen dieses ersten Apparates verweisen auf die jeweilige Zeile. Zuerst wird die von uns korrigierte Form gegeben, dann die Form der Handschrift. Ein zweiter Apparat verzeichnet Quellen, biographische Daten und sachliche Bemerkungen zum

#### CIP-Kurztitelaufnahme der Deutschen Bibliothek

#### Dawadari, Abū-Bakr Ibn-'Abdallah Ibn-Aibak ad-:

[Die Chronik]

Die Chronik des Ibn ad-Dawadari - Wiesbaden: Steiner.

Einheitssacht.: Kanz ad-durar wa-gāmi' al-ġurar

Teil 3. Der Bericht über den Propheten und die rechtgeleiteten Chalifen / hrsg. von Muhammad as-Sa id Gamal ad-din — 1982.

(Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens; Bd. 1 c)

ISBN 3-515-03653-9

NE: Ğamāl-ad-Dīn, Muḥammad as-Sa'īd [Hrsg.]; GT

#### Alle Rechte vorbehalten

Ohne ausdrückliche Genehmigung des Verlages ist es nicht gestattet, das Werk oder einzelne Teile daraus nachzudrucken oder auf photomechanischem Wege (Photokopie, Mikropie usw.) zu vervielfältigen. • 1981 by Franz Steiner Verlag GmbH, Wiesbaden.

Printed in Egypt

Druckerei Issa el-Baby el-Halaby & Co. — Kairo

## DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ

#### **DRITTER TEIL**

DER BERICHT ÜBER DEN PROPHETEN
UND DIE RECHTGELEITETEN CHALIFEN

HERAUSGEGEBEN VON
MUḤAMMAD AS-SAʿĪD ĞAMĀL AD-DĪN

IN KOMMISSION BEI FRANZ STEINER-VERLAG GMBH WIESBADEN 1981

## Deutsches Archäologisches Institut Kairo

Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens

BAND Ic

### DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ, TEIL 3